ناسپاس که باندک تغییر حال از مخدوم قدیم خود برگردی و حقوق نعمت سالیان
در نوردی گفت اگر بکرم معذور داری شاید که اسپم بجو نبود و نمدزین در
گرو سلطانکه بزر بر سپاهی بخیلی کند با او بجان جوانمردی نتوان کرد زر بده مرد
سپاهی را تا سر بنهد وگرش زر ندهی سر بنهد در عالم اذا شبع الکمی
یصول بطشا و خاوی البطن یبطش بالفرار حکایت یکی از وزرا معزول
شد بحلقه درویشان آمد و برکت صحبت ایشان در وی اثر کرد و جمعیت خاطر
دست داد ملک بار دیگر برو دلخوش گشت و عمل فرمود قبولش نکرد و گفت معزولی
به که مشغولی آنانکه بکنج عافیت بنشستند دندان سگ و دهان
مردم بستند کاغذ بدریدند و قلم بشکستند وز دست و زبان حرف گیران
رستند ملک گفت هر آینه ما را خردمندی کافی باید که تدبیر مملکت را شاید گفت ای ملک

نصب کردند همچنین بحکم سعادتش مدتی چند برین برآمد لطف طبعش
بدیدند و حسن تدبیرش بپسندیدند کارش از آن در گذشت و بمرتبه برتر از آن متمکن
گشت همچنین بحکم سعادتش در ترقی بود تا باوج ارادت رسید و مقرب
حضرت سلطان گردید و مشار الیه بالبنان و معتمد علیه عند الاعیان گشت
بر سلامت حالش شادمانی کردم و گفتم ز کار بسته میندیش و دل شکسته
مدار که آب چشمه حیوان درون تاریکیست الا لا تحزنن اخا البلیة فللرحمن الطاف
خفیة منشین ترش از گردش ایام که صبر تلخست و لیکن بر شیرین
دارد هم در آن روزها مرا با یاران اتفاق سفر حجاز افتاد چون از زیارت مکه باز آمدم
دو منزلم استقبال کرد ظاهر حالش را دیدم پریشان و در هیأت درویشان
گفتم حال چیست گفت آنچنانکه تو گفتی طایفه حسد بردند و بخیانتم منسوب کردند

فهرست ما فى هذه المجلدات الخمسة الموسومة بالمصائب من مولفات السيد الجليل آقا محمد مهدى اعلى الله مقامه المجلد الاول فى مصائب النبى صلى الله عليه وآله

اما المقدمة ففى ولادة النبى ص الروضة الاولى فى فضائل النبى الروضة الثانية فى معجزاته
الروضة الثالثة فى بعض من مصائبه الروضة الرابعة فى الاخبار والآيات الدالة على موته
الروضة الخامسة فى ذكر ما صيره فى مرض موته استنابة على ابى بكر وغيره الروضة السادسة
فى ذكر طلبه دواتا وبياضا ومنع عمر عن ذلك الروضة السابعة فى امر النبى فى مرض موته عليا
ان ينادى فى الناس ان النبى جعل عليا وصيه ونصب وزيره تفريع فى ذكر ان النبى قال من كان
له على دين فليخبرنى الروضة الثامنة فى عزل النبى ابابكر عن الامامة الروضة التاسعة فى ذكر طلب
عمه العباس للوصاية ورده ذلك الروضة العاشرة فى نصب النبى عليا وصيا له الروضة الحادية
عشر فى ذكر اعطاء النبى علمه وفهمه لعلى الروضة الثانية عشر فى وصية النبى
لجميع الناس الروضة الثالثة عشر فى وصية النبى على الناس ان لا يوذوا فاطمة الروضة الرابعة
عشر فى توديع النبى فاطمة لعلى الروضة الخامسة عشر فى اخبار النبى بجميع ما فعل الاول
والثانى والثالث لعلى الروضة السادسة عشر فى بيان ان النبى ص كان ساخطا على الشيخين
الروضة السابعة عشر فى ذكر اعطاء النبى القصاص من نفسه وطلب سوادة له الروضة الثامنة
عشر فى اخبار النبى فى يوم موته عن خير البرية وشرها الروضة التاسعة العشر فى ذكر
سؤال فاطمة عن ابيها انى اين اديك الروضة العشرون فى اخبار النبى لفاطمة انها اسرع
لحوقا بالنبى الروضة الحادية والعشرون فى ذكر نزول جبرئيل فى كل يوم وليلة لعيادته من قبل
الله الروضة الثانية والعشرون فى وصيته لعلى ان لا يغسله غيره الروضة الثالثة والعشرون

فى نقل

في نقل النبيّ الى عليّ علم ما كان وعلم ما يكون الرّوضة الرابعة والعشرون في نزول الملك
للنبيّ في وفاته واستيذانه لقبض روحه تفريع في بيان يوم وفاته غرّة في ذكر الصلوٰة
على من بارزته ومن يصلّى عليه الرّوضة الخامسة والعشرون في مجى الخضر بعد وفات النبيّ للتعزية
تفريع في ذكر ارسال الله ملكا للتعزية من قبل الله الرّوضة السادسة والعشرون في فضل زيارته
المجلّد الثاني في بيان مصائب عليّ عليه السّلام المقدمة في ولادته الرّوضة الاولى
في اسمائه والقابه الرّوضة الثانية في ذكر اسمائه بالسنة الطوائف المختلفة الرّوضة الثالثة
في ذكر نبذ من فضائله الرّوضة الرابعة في ذكر ورود ابن ملجم من اليمن الى حضرته الرّوضة الخامسة
في ذكر اخذ العهد والميثاق من ابن ملجم الرّوضة السادسة في ذكر مناوبة جماعة من الشيعة المخالفة
على الرّوضة السابعة في ذكر اقامة ابن ملجم عند عليّ وتفتّنه على القطامة الرّوضة الثامنة
في ذكر ورود الرسول من اليمن بنعى موت والد ابن ملجم الرّوضة التاسعة في ذكر رجوع ابن ملجم
عن اليمن الى الكوفة وفيه مطالب المطلب الاوّل في اخذ ابن ملجم جميع الذى اصابه من المال
وخروجه عن اليمن الى الكوفة للقطامة الملعونة المطلب الثاني في ذكر مسير ابرك بن عبد الله التميمي
لقتل عمرو بن عاص المطلب الثالث في ذكر مسير عبد الله عثمان العنبري لقتل معوية المطلب
الرابع في مسير ابن ملجم الى الكوفة لنكاح قطامة ولقتل عليّ عليه السّلام المطلب الخامس في ذكر
احوال عليّ وابن ملجم في الليلة التسع عشر من رمضان تفريع في انطلاق عليّ الى المسجد وضرب ابن
ملجم وشهادته به تفريع في اخذهم ابن ملجم واتيانه لعليّ تفريع في سؤال الحسن عن
الرجل الذى اخذ ابن ملجم تأسّف وتحزّن في ذكر حمل عليّ ونقله من المسجد الى بيته تفريع
في ذكر حبسهم ابن ملجم ومجى الناس لعيادة عليّ الرّوضة العاشرة في بعض وصاياته
وودائع عياله تأسّف في وفاته وارتحاله من دار الغرور تتميم في تغسيله وتكفينه
الرّوضة الحادية عشر في موضع قبر عليّ الرّوضة الثانية عشر في بيان فضل
حرم عليّ تفريع في فضل مسجد الكوفة والسهلة الرّوضة الثالثة عشر في فضل زيارته

تذییل فی بیان فضل الفرات سرور قلب للمحبین فی قتل الحسین ابن ملجم اللعین
سرور فؤاد فی قتل قطامة الملعونة سرور قلب فی عذاب ابن ملجم فی دار الدنیا
تبرید قلب فی ذکر عذابه وعذاب من ظلم اهل البیت المجلد الثالث فی ذکر مصائب
فاطمة الزهراء المقدمة فی ذکر ولادتها نور فی ذکر القابها تفریع فی وجه
تسمیتها بفاطمة الروضة الاولی فی ذکر فضائلها الروضة الثانیة فی ذکر مصائبها
الروضة الثالثة فی ذکر وصایاتها الروضة الرابعة فی ذکر وفاتها الروضة الخامسة
فی تغسیلها وتکفینها ودفنها تفریع فی علة دفنها لیلا تفریع فی بیان مدت عمرها
الروضة السادسة فی تعجب علی من الناس بعد وفاتها تفریع بیان موضع قبرها
الروضة السابعة فی فضل زیارتها المجلد الرابع فی ذکر مصائب الحسن بن علی بن ابی
طالب المقدمة فی ذکر ولادته الروضة الاولی فی ذکر فضائله الروضة الثانیة
فی ذکر معجزاته الروضة الثالثة فی ذکر مصائبه بعد ابیه الروضة الرابعة فی صلح
الحسن مع المعویة الروضة الخامسة فی طلب المعویة السم من ملک الروم ودسه زوجته
لیسقیه السم اثر الشبهة فی علمه بقتله بالسم وعلمه لقاتله تفریع فی ذکر وعظه
فی مرض موته لبنی امیة الروضة السادسة فی ذکر وصایاه علی الحسین واهل بیته تا
فی قبض روحه تفریع فی غسله وکفنه ودفنه الروضة السابعة فی فضل زیارته وثوابه
المجلد الخامس فی ذکر مصائب الحسین بن علی بن ابی طالب المقدمة فی بیان ولادته
غرة فی کیفیة ولادته غرة فی ذکر ارتضاعه غرة فی تسمیة النبی الحسین وحلق راسه
فی الیوم السابع من ولادته الروضة الاولی فی فضائله الروضة الثانیة فی سخاوته ع
الروضة الثالثة فی معجزاته الروضة الرابعة فی الاخبار الواردة عن الجبرئیل فی شهادته
الروضة الخامسة فی خبر النبی ص عن شهادته الروضة السادسة فی اخبار علی ع عن شهادته
تفریع فی اخباره عن قاتله تفریع فی اخبار الحسن ع عن شهادته فی ارض کربلا الروضة السابعة

في خبر الحسين عن شهادته تفريع في اخباره عن قاتله الروضة الثامنة في فضل البكاء
والحزن وانشاد الشعر وبذل الاموال في تعزيته وفضل اللعن على اعدائه الروضة التاسعة
في فضل ارض كربلا الروضة العاشرة في حد حرم الحسين وبيان فضله وفضل تربته و
والاستشفاء بها لكل داء واستجابة الدعاء تحت قبته غرة في فضل الصلوة عند قبره غرة
في فضل اخذ السبحة من طين قبر الحسين الروضة الحادية عشر في ذكر ما اصاب الانبياء
في مرورهم بارض كربلاء من المحن والبلاء الروضة الثانية عشر في ذكر سنن زيارتها وآدابها
وطريقها تفريع في فضل غسل الزيارة الروضة الثالثة عشر في فضل زيارة الحسين
وثوابه الروضة الرابعة عشر في بيان ان مصيبة المرء وكربه وبلائه في الدنيا فقد قربه عند الله
تفريع في بيان اقسام الصبر الروضة الخامسة عشر في ذكر اسماء خلفاء بني امية ومدة خلافة
كل واحد منهم وبعضهم بالائمة سيما العلي تتميم تام فيه بقية عام في ذكر سلوك الحسين
مع معوية الروضة السادسة عشر في ذكر اواخر عمر معوية ووصيته ليزيد الروضة السابعة
عشر في ذكر خروج الحسين من المدينة الى المكة الروضة الثامنة عشر في ذكر نزول الحسين
بمكة الروضة التاسعة عشر في ارسال الحسين مسلم ابن عقيل من مكة الى الكوفة وشهادته فيها
تفريع في ارسال الحسين رسولا الى البصرة واخذ ابن زياد اياه وضربه عنقه الروضة العشرون
في انطلاق مسلم في الكوفة الى دار هاني بن عروة ومحاربته اياهم وشهادته الروضة الحادية
والعشرون في ذكر خروج مسلم عن دار هاني وهربه الى دار المرئة الكوفية الروضة الثانية والعشرون
في ذكر قتال مسلم وشهادته الروضة الثالثة والعشرون في ذكر خروج الحسين من مكة الى العراق
الروضة الرابعة والعشرون في ذكر المنازل التي نزل فيها الحسين ومن المنازل ذات الرمل وبعد المنزل
الذي نزل الحسين بقفر من القعقاع وارسل الى زهير بن قين رسولا يدعوه لنصرته ومن المنازل
زبالة فاتاه فيها خبر مسلم بن عقيل فتفرق عنه اهل الاطماع والارتياب ومن المنازل زبالة
والثعلبية والعذيب وذات عرق ومنها الرهيمية وفيه نزول حر بن يزيد ووصوله اليه ومنها

الشقوق

الشقوق ومنها القطقطانية ومنها الكربلاء وهو آخر المنازل ومواضع قبورهم الروضة
الخامسة والعشرون في نزوله عليه السلام بارض كربلاء تتميم في شراء ارض كربلاء الروضة
السادسة والعشرون في ارسال ابن زياد العساكر الى ارض كربلا تتميم في احتجاجه لاهل الكوفة
الروضة السابعة والعشرون في ذكر شهادة اصحاب الحسين الروضة الثامنة والعشرون في ذكر شهادة
عباس بن علي الروضة التاسعة والعشرون في شهادة قاسم بن الحسن الروضة ٣٠ في شهادة عبد الله
بن الحسن الروضة ٣١ في شهادة اخوة الحسين الروضة ٣٢ في شهادة عمر بن علي الروضة ٣٣
في شهادة عثمان بن علي الروضة ٣٤ في ذكر شهادة جعفر بن علي الروضة ٣٥ في شهادة عبد الله
بن علي الروضة ٣٦ في شهادة علي بن الحسين الروضة ٣٧ في شهادة احمد وابي القاسم ابني الحسن
تتميم واما شهادة علي اصغر ولده فقد مر في ذكر شهادة علي اكبر الروضة ٣٨ في توجه الحسين
الى المعركة واحتجاجه مع اعداء الله تاسعة وثلثون في ذكر شهادة الحسين بن علي الروضة في الوقايع
والاحوال الصادرة بعد شهادته عليه السلام وفيه مقالات المقال الاول في نهب لباس الحسين
ولباس عياله واطفاله وخيمهم المقال في ركض الاعداء الخيل على نعش الحسين المقال في ذكر ارتحال
عسكر ابن سعد عن ارض كربلا الى الكوفة مع السبايا المقال في ذكر استماع اهل الكوفة ليلة قتل الحسين
بعض الاشعار والحزن عليه من الغيب رؤية ابن عباس في القيلولة الظهر رسول الله مقبلا من نحو كربلا
وهو اغبر وباكي العين ورؤية طرماح بن عدي واستماع اهل المدينة من الغيب خبر قتل الحسين المقال
في مرور اهل البيت بالمقتل ووداعهن نعشه المقال في ذكر تلطخ الطير جناحه بدم واعلامه على
الطيور ايضا من الوقايع واقعة مجيء الغراب ملطخا بدمه الى المدينة واعلامه على فاطمة بنت الشهادة
ابيها ايضا من الوقايع الواقعة بعد شهادته واقعة الجمال ايضا منها قصة زيد المجنون
المقال في ذكر اخذهم اهل البيت عن جثث الشهداء واذهابهن برؤس الشهداء والسبايا الى الكوفة
المقال في دخول اهل البيت ورؤس الشهداء الى الكوفة المقال في الخطب التي خطبها علي بن الحسين
وغيره من اهل البيت لاهل الكوفة المقال في ادخال اهل البيت ورؤس الشهداء مجلس عبيد الله

زياد

زیاد المقتل ۱۱ فی ذکر طلب عمر بن سعد من عبید الله زیاد ملک الری فی جعله ایاه بحرب ومامنه لعنهم
الله المقتل ۱۲ فی کتابة عبید الله زیاد الی یزید لاعلام قتل الحسین واسر عیاله الروضة ۱ فی ذکر
ارسال عبید الله زیاد الرؤس واهل البیت الی الشام وفی ذکر المنازل وما وقع فیها من المعجزات وخوارق
العادات عن راسه الشریف المنزل الاول حران المنزل ۲ تکریت المنزل ۳ وادی النخلة
المنزل ۴ برصاباد المنزل ۵ الموصل المنزل ۶ عین الورد وفیه قصة نذرة الصدف المنزل ۷
قنسرین المنزل ۸ معرة النعمان المنزل ۹ کفرطاب المنزل ۱۰ الشیزر المنزل ۱۱ حما المنزل
الحمیص وفیه قصة دیر المنزل ۱۳ بعلبک ومن المنازل الانفلان وفیه خبر عمر الخزاعی وفیه خبر
نصر الخزاعی وفیه اسلام قسیس الکبیر من المنازل بلدة مرتشا وفیه اخبار الروضة ۲ فی دخول
اهل البیت والرؤس الی الشام الروضة ۳ فی دخول الرؤس والسبایا الی مجلس یزید لعنه الله
وفیه مجیء هند الی مجلسه وفیه قصة راس الجالوت الروضة ۴ فی ذکر احوال معاملة یزید لعنه
الله مع اهل البیت وفیه قصة النصرانی الرسول من ملک الروم تاسف فی امر یزید اللعین الخطیب
لیصعد الی المنبر ویسب علیا علیه السلام الروضة ۵ فی ذکر وفات بنت الحسین فی الشام الروضة ۶
فی خروج اهل البیت والرؤس من الشام الی المدینة الروضة ۷ فی بیان عدد الشهداء فی معرکة
کربلا وموضع قبورهم غرة فی بیان موضع دفن راس الحسین علیه السلام الروضة ۸ فی شهادة
ابنی مسلم بن عقیل الروضة ۹ فی احوال اعداء آل الرسول من قاتل الحسین وجمالقتل ویسب ماله
او اعان علی قاتله وکثر سوادهم وبیان لیقیته هلاکهم بانواع العذاب واصناف البلاء وفیه مطالب
المطلب الاول فی هلاک عمر بن سعد بن باقتله المطلب ۲ فی هلاک یزید بن معویة لعنهما الله
تکملة فی خروج سلیمان بن صرد الخزاعی المطلب ۳ فی خروج المختار بن عبید الله الثقفی وجعل ابراهیم بن مالک
الاشتر والیا وقتل ابراهیم بن مالک ولادا بن زیاد وقتله سایر اعداء آل الرسول کابن زیاد وشیث بن ربعی
وخولی وغیرهم المطلب ۴ فی ارسال عمرو بن حکم غامر بن دبیع السبیعی الی الکوفة للقتال بهم وبالمختار
تتمیم فی اخذ غامر اللعین ابراهیم بن مالک الاشتر تفریع فی هلاک عسکر غامر اللعین بید المختار

هذا كتاب رياض المصائب من مؤلفات السيد الجليل آقا سيد محمد مهدي اعلى الله مقامه وجعل روحه في اعلا عليين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اكرم المخلصين من عباده بالشهادة في سبيله ومنّ على امناء بريته من اصفيائه باهراق دمائهم في طريقه وخصّهم باعلى مراتب الجنان ببذل مهجهم في ارشاد عبيده والصلوة والسلام على محمد سيد الانبيا ورسله وعلى آله الاخيار المنتجبين من جميع بريته وبعد فيقول العبد المذنب المسكين السيد محمد مهدي بن السيد محمد جعفر الموسوي عفى الله عن آثامهما بفضله ان هذه اجزاء خمسة مرتبة لتذكرة مصائب اصحاب العبا الخمسة النجبا محمد بن عبد الله الهاشمي سيد الانبيا وعلي بن ابي طالب وصي رسول الله وخير الاوصيا وفاطمة الزهرا البتول العذرا ابنت سيد الاصفيا والحسن الشهيد المجتبى والحسين الشهيد قتيل الاعدا في طف كربلا صلوات الله عليهم من الان الى يوم اللقا ما تلالا للشمسين نور وضيا لاحراق قلوب المحبين ولابكاء عيون الناظرين بالنظر لرزاياهم العظيمة ومصائبهم الجسيمة واحزانهم الجليلة وكرباتهم الطويلة كيف لا نبكي في مصيبتهم وقد بكى في رزيتهم الارض والسما ولله در من قال الا كيف لا نبكي

لمن قد بكى له بجميع سكان وبيت بزمزم   بما ثمه ما الفرات تكدرا   وامسى كقاع صفصف نهر علقم

نوحت الافلاك حتى بكت له   بسير وعيوق وشعرى ومرزم   تصرف في الصم الصياخيد قتله   فما

انقلع الا انجار الامع الدم   فلهؤلاء السادات فليضج الضاجون وليندب النادبون ولهؤلاء

الموالی فلیبک الباکون ولیضج الضاجون ومصائبهم فلیذکر الذاکرون وذرایاهم فلیکتب الکاتبون
لیفوز الباکون ببکائهم فوزا عظیما وفاز المذکرون بوسیلة التذکرة اجرا جزیلا واستعین الله عز
وجل فیما املته فانه خیر معین وموفق **المجلد الاول** فی بیان مصائب اول اصحاب العبا
محمد المصطفی سید الانبیا وجاء ذلک بعون الله ولطفه مرتبا علی مقدمة وریاض فسمی بریاض
المصائب **المقدمة** فی بیان ولادته وفضائله صلوات الله علیه فی الکافی قال ولد
النبی لاثنی عشر لیلة مضت من شهر ربیع الاول فی عام الفیل یوم الجمعة مع الزوال وروی ایضا
عند طلوع الفجر قبل ان یبعث باربعین سنة وحملت به امه فی ایام التشریق عند الجمرة الوسطی
وفی التهذیب قال ولد بمکة یوم الجمعة السابع عشر من شهر ربیع الاول فی عام الفیل وصدع
بالرسالة فی یوم السابع والعشرین من رجب وله اربعون سنة وامه امنة بنت وهب بن عبد مناف
بن زهرة بن کلاب بن مرة بن کعب بن لوی بن غالب واسمه الشریف محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن
هاشم بن عبد مناف فی الکافی عن ابی عبد الله قال لما ولد النبی مکث ایاما لیس له لبن فالقاه
ابو طالب علی ثدی نفسه فانزل الله تعالی فیه لبنا فرضع منه ایاما حتی وقع ابو طالب علی حلیمة
السعدیة فدفعه الیها واما ما وقع فی ولادته من المعجزات فان هذا لیس موضع ذکرها وقد ذکرناها
فی کتابنا الموسوم بریاض المعجزات وفی کتابنا الموسوم بفضائل الائمة **الروضة الاول**
فی فضائله صلوات الله علیه فی الکافی باسناده عن الحسین بن عبد الله قال قلت لابی عبد الله
کان رسول الله سید ولد ادم فقال کان والله سید من خلق الله وما برء الله بریة خیرا من محمد
صلی الله علیه واله وعن امیر المؤمنین قال ما برء الله نسمة خیرا من محمد صلی الله علیه واله وعن ابی
عبد الله قال قال الله تعالی یا محمد انی خلقتک وعلیا نورا یعنی روحا بلا بدن قبل ان اخلق سمواتی
وارضی وعرشی وبحری فلم تزل تهللنی وتمجدنی الحدیث عن ابی عبد الله ان بعض قریش قال
لرسول الله بای شیء سبقت الانبیا وانت بعثت اخرهم وخاتمهم قال انی کنت اول من امن بربی
واول من اجاب حین اخذ الله میثاق النبیین واشهدهم علی انفسهم الست بربکم قالوا بلی فکنت

فضائل النبي ص

انا اول نبي قال بلى فسبقتهم بالاقرار بالله عن ابي عبد الله قال ان الله كان اذ لا مكان فخلق
الكان والمكان فخلق نور الانوار الذي نورت منه الانوار واجرى فيه من نوره الذي نورت
منه الانوار وهو النور الذي خلق منه محمداً وعلياً فلم يزالا نورين اولين اذ لا شيء كوّن قبلهما
فلم يزالا طاهرين مطهرين في الاصلاب الطاهرة حتى افترقا في اطهر طاهرين في عبد الله
وابي طالب عليهما السلم عن ابي عبد الله قال لما عرج برسول الله انتهى به جبرئيل الى مكان
فخلى عنه فقال له يا جبرئيل تخليني على هذه الحال فقال امضه فوالله لقد وطئت مكانا
ما وطئه بشر وما مشى فيه بشر قبلك عن علي بن ابي حمزه قال سئل ابو بصير ابا عبد الله وانا
حاضر فقال جعلت فداك كم عرج برسول الله فقال مرتين فاوقفه جبرئيل موقفا فقال
له مكانك يا محمد فلقد وقفت موقفا ما وقفه ملك قط ولا نبي ان ربك يصلي فقال
يا جبرئيل وكيف يصلي قال يقول سبوح قدوس انا رب الملئكه والروح سبقت رحمتي غضبي
فقال اللهم عفوك عفوك قال وكان كما قال الله قاب قوسين او ادنى فقال ابو بصير جعلت
فداك ما قاب قوسين او ادنى قال ما بين سيتها الى راسها فقال بينهما حجاب يتلألأ يخفق
ولا اعلمه الا وقد قال زبرجد فنظر مثل سم الابرة الى ما شاء الله من نور العظمة الحديث
عن ابي عبد الله قال خطب رسول الله الناس ثم رفع يده اليمنى قابضا على كفه ثم قال اتدرون
يا ايها الناس ما في كفي قالوا الله ورسوله اعلم قال فيها اسماء اهل الجنة واسماء ابائهم
وقبائلهم الى يوم القيمة ثم رفع الشمال فقال يا ايها الناس اتدرون ما في كفي قالوا الله
ورسوله اعلم فقال اسماء اهل النار واسماء ابائهم وقبائلهم الى يوم القيمة ثم قال حكم
الله وعدل حكم الله وعدل فريق في الجنة وفريق في السعير وفضائله اكثر من ان نحصي لكن
انما ذكرنا هنا نبذة منها وقطرة من بحارها للتبرك والتاييد وان اردت البسط فارجع الى كتابنا
الموسوم بطوالع الانوار فانه يشبعك **الروضة الثانية** في معجزاته صلوات الله عليه
فمنها في الكافي عن ابي عبد الله قال كان رسول الله اذا رءي في الليلة الظلماء رءي له نور كانه شقة

في معجزات النبي ص

قمر ومنها ما روي ان النور كان ساطعا عن جبينه كالقمر ينور الجدران والابواب ومنها ما روي انه كلما
رفع يديه الى السماء كانت اصابعه منورة كالشموع العشرة ومنها انه تمضمض والقا الى
دلو كان فيه اطيب من مسك ومنها انه ص كان بلا ظل اذا ذهب في الشمس ومنها ما روي انه لا
يطير طير على راسه ومنها ما روي انه لم يجلس على ثوبه وبدنه ذباب وبعوض وبق ومنها
ما روي انه علم كلما خطر بالخواطر وغير ذلك من معجزاته و تلك كثيرة ليس هنا موضع ذكرها
فان اردت البسط فيها فارجع الى كتابنا الموسوم بجلاء صدا الاخبار فقد كتبت معجزاته ومعجزات
اوصيائه ثمة مشروحا بالفارسية **الروضة الثالثة** في ذكر بعض مصائبه صلوات
الله عليه في الكافي قال وتوفي ابوه عبد الله بن عبد المطلب بالمدينة عند اخواله وهو ابن شهرين
وماتت امه امنة بنت وهب بن عبد مناف وهو ابن اربع سنين فكان ص يتيما ابا واما فكفل
بامره عبد المطلب وهو ايضا مات وله نحو ثمان سنين فكان ايضا يتيما ثالثا وماتت خديجة عليها
السلام حين خرج رسول الله ص من الشعب وكان ذلك قبل الهجرة بسنة ومات ابو طالب بعد موت
خديجة بسنة فلما فقدهما رسول الله ص شنأ المقام بمكة ودخله حزن شديد وشكا ذلك الى جبرئيل
فاوحى الله تعالى اليه ان اخرج من القرية الظالم اهلها فليس لك بمكة ناصر بعد ابي طالب وامره بالهجرة
فيه باسناده عن ابي عبد الله قال لما توفي ابو طالب نزل جبرئيل على رسول الله فقال يا محمد
اخرج من مكة فليس لك فيها ناصر وثارت قريش بالنبي ص فخرج هاربا حتى جاء الى جبل بمكة يقال
له الحجون فصار اليه فيه عن ابي عبد الله قال بينا النبي ص في المسجد الحرام وعليه ثياب له جدد
فالقى المشركون عليه سلا ناقة فملؤا ثيابه بها فدخله من ذلك ما شاء الله فذهب الى ابي طالب
فقال له يا عم كيف ترى حسبي فيكم فقال له وما ذاك يا ابن اخي فاخبره الخبر فدعا ابو طالب حمزة واخذ
السيف قال لحمزة خذ السلا ثم توجه الى القوم والنبي معه فاتى قريشا وهم حول الكعبة فلما
راوه عرفوا الشر في وجهه ثم قال لحمزة امر السلا على سبالهم ففعل ذلك حتى اتى على اخرهم ثم التفت
ابو طالب الى النبي فقال يا ابن اخي هذا حسبك فينا ايضا من مصائبه ان الكفار لشدة عداوتهم

به وکثرة بغضهم له کلما سمعوا عنه الذکر ودعائهم الی الخیر والذین یقولون انه لمجنون
وانه لمسحور فیسلیه ربه تعالی ویقولون انه لمجنون وما هو الا ذکر للعالمین ایضا من مصائبه
ان الکفار کسروا اسنانه الشریفة برمی الحجر واجروا دمه حین امرهم بالتوحید بالله والاقرار
به وبنبوته ایضا من کثرة اعدائه ان النسا کانت معاندة له کما روی ان ام جمیل اخت ابی سفیان
امراة ابی لهب لعنه الله کانت تحمل الاوزار بمعاداة الرسول ص وتحمل زوجها علی ایذائه وکانت
تحمل حزمة الشوک والحسک ثم تنشرها باللیل فی طریق رسول الله ایضا من مصائبه ان ابالهب
اجتمع مع قریش فی دار الندوة وبایعهم علی قتل رسول الله ص ایضا من مصائبه ان الکفار اخرجوه
من مکة مع انها میلاده ومیلاد ابائه واجداده العظام صلوا الله علیه وعلی ابائه وله صلی الله
علیه واله مصائب کثیرة لا تحصیها الاقلام ولا یسعها الدفاتر الروضة الرابعة
فی الایات والاخبار الدالة علی موته ووفاته باخبار الله تعالی لنبیه موته واخباره ونعیه
موته ووفاته علی الناس اما الایات فمنها قوله تعالی انک میت وانهم میتون وقوله فان مات
او قتل انقلبتم علی اعقابکم واما الاخبار فمنها عن ابن عباس قال لما نزلت قوله تعالی انک
میت وانهم میتون قال رسول الله ص لیتنی اعلم متی یکون ذلک فنزلت سورة النصر فکان یسکت
بین التکبیر والقرائة بعد نزولها فیقول سبحان الله وبحمده استغفر الله واتوب الیه فقیل له فی
ذلک فقال اما ان نفسی نعیت الی ثم بکی بکاء شدیدا فقیل یا رسول الله اوتبکی عن الموت
قد غفر الله لک ما تقدم من ذنبک وما تاخر قال فاین هول المطلع واین ضیقة القبر وظلمة
اللحد واین القیمة والاهوال فعاش بعد نزول هذه السورة عاما وسنها ما فی ارشاد المفید
باسناده قال قال رسول الله ص ایها الناس انی فرطکم وانتم واردون علی الحوض الا وانی سائلکم
عن الثقلین فانظروا کیف تخلفونی فیهما فان اللطیف الخبیر نبانی انهما لن یفترقا حتی یلقیانی
وسئلت ربی ذلک فاعطانیه الا وانی قد ترکتهما فیکم کتاب الله وعترتی اهل بیتی فلا تسبقوهم
فتفرقوا ولا تقصروا عنهم فتهلکوا ولا تعلموهم فانهم اعلم منکم ایها الناس لا یعسکم بعدی

كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض فتلقونى فى كتيبة كمجر السيل الجرار الا وان على بن ابى
طالب اخى ووصيى يقاتل كما قاتلت على تنزيله ومنها انه ص اذ عرضت له شكاية التى توفى
فيها فلما احسّ بالمرض الذى مات فيه اخذ بيد على بن ابى طالب واتبعه جماعة من الناس
وتوجه الى البقيع فقال للذى اتبعه انّنى قد امرت بالاستغفار لاهل البقيع فانطلقوا
معه حتى وقف بين اظهرهم فقال السلام عليكم يا اهل القبور ليهنكم ما اصبحتم فيه
مما فيه الناس اقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع اخرها اوّلها ثم استغفر لاهل البقيع
طويلا واقبل على امير المؤمنين فقال ان جبرئيل كان يعرض على القران كل سنة مرة وقد عرضه
على العام مرتين ولا اراه الا لحضور اجلى ثم قال يا على انى خيرت بين خزائن الدنيا والاخرة و
الخلود فيها والجنة فاخترت لقاء ربى والجنة ومنها انه صعد المنبر ثم قال معاشر الناس
وقد حان منى خفوق من بين اظهركم فمن كان له عندى عدة فليأتنى اعطه اياها اقول قوله حان
اى قرب قوله خفوق الخفوق بالضم الغروب خفقت النجوم غربت وغابت فى العوالم روى عن موسى
بن جعفر عن ابيه عليهم السلام قال لما حضرت رسول الله ص الوفاة دعى الانصار وقال يا معاشر
الانصار قد حان الفراق وقد دعيت وانا مجيب الداعى وقد جاورتم فاحسنتم الجوار ونصرتم
فاحسنتم النصرة وواسيتم فى الاموال ووسعتم فى المسلمين وبذلتم لله مهج النفوس والله
يجزيكم بما فعلتم الجزاء الاوفى ومنها ما فى كتاب العوالم بالاسناد المتقدم فى خبر طويل قال
اخبرنى ابى عن جدى محمد بن على عليهم السلام قال قد جمع رسول الله ص المهاجرين فقال لهم ايها الناس
انى قد دعيت وانى مجيب دعوة الداعى قد اشتقت لقاء ربى واللحوق باخوانى من الانبياء ومنها ما
فى امالى الصدوق فى خبر طويل قالت ام سلمة ره يا رسول الله مالى اراك مغموما متغير اللون
فقال نعيت الى نفسى هذه الساعة فسلام لك فى الدنيا فلا تسمعين بعد هذا اليوم صوت
محمد ابدا فقالت ام سلمة واحزناه واحزناه لا تدركه الندامة عليك يا محمد ثم قال ادعى لى
حبيبة قلبى وقرة عينى فاطمة تجئ ثم اغمى عليه فجائت فاطمة وهى تقول نفسى لنفسك الفدا

و وجهي لو جهك لوفاء يا ابتاه الا تكلمني كلمة فاني انظر اليك واراك مفارق الدنيا
وارى عساكر الموت تغشاك شديدا فقال ط يا بنية اني مفارقك فسلام عليك مني ومنها
رو عبد الله بن مسعود رض قال نعى الينا حبيبنا ونبينا نفسه بابي وامي ونفسي له الفداء
قبل موته بشهر فلما دنى الفراق جمعنا في بيت فنظر الينا فدمعت عيناه ثم قال مرحبا بكم حياكم
الله حفظكم الله نصركم الله نفعكم الله هداكم الله وفقكم الله سلمكم الله قبلكم الله رزقكم الله
رفعكم الله اوصيكم الله بتقوى الله واوصى الله بكم اني لكم نذير مبين ان لا تعلوا على الله وعباده
وبلاده فان الله تعالى قال لي ولكم تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا
فسادا والعاقبة للمتقين وقال سبحانه اليس في جهنم مثوى للمتكبرين قلنا متى يا نبي الله اجلك
وما الاجل والمنقلب الى الله الى سدرة المنتهى وجنة المأوى والعرش الاعلى والكاس الاوفى و
العيش الاهنى **الروضة الخامسة** في ذكر تامير النبي ص في مرضه الذي توفي فيه اسامة
بن زيد على ابي بكر وعمر وطائفة من المهاجرين والانصار وامره بالخروج وتجهيز الجيش ليسير الى
موته وهو وادي فلسطين وتخلفهما عن جيشه ورجوعهما عن عسكره ان النبي ص لما تحقق
دنو اجله وخاف ان يثب المنافقون على الامر جمع الطلقاء والمنافقين والمؤلفة قلوبهم
ومن والاهم على هذا وكانوا الف رجل فعقد لاسامة بن زيد راية وامره عليهم وندبه الى الوجه
الذي قتل فيه ابوه زيد في بلاد الروم كيلا يبقى بالمدينة من يطمع في الامر فيستتم الامر لامير
المؤمنين فلا ينازعه منازع وامر اسامة بن زيد فعسكر على سبعة اميال من المدينة ورسول
الله يحث الناس على الخروج فبينما هو كذلك اذ عرض عليه المرض الذي توفي فيه فلما احس بالمرض
اخذ بيد امير المؤمنين واتبعه جماعة من المهاجرين والانصار وقال اني امرت بالاستغفار
لاهل البقيع فلما جاءهم قال السلام عليكم يا اهل القبور ليهنكم ما انتم فيه اصبح الناس
وقد اقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع بعضها بعضا ثم عاد الى منزله فدعا اسامة بن زيد
فقال له سر حيث امرتك بمن امرتك عليه وكان ممن امره عليه ابو بكر وعمر وعثمان وابو عبيدة

وامره ان يعبر على موتة وهو وادي فلسطين وهو الموضع الذي قتل فيه ابوه زيد فقال اسامة
بابي انت وامي يا رسول الله اتاذن لي في المقام حتى يشفيك الله فاني متى خرجت ففي قلبي حرقة
فقال يا اسامة انفذ لما امرتك فان القعود عن الجهاد لا يجوز فخرج اسامة من يومه فعسكر
على راس فرسخ من المدينة ونادى منادي رسول الله الا يتخلف احد عن اسامة ممن امرت قال
فلما راى رسول الله تثاقل الناس عن الخروج امر قيس بن سعد بن عبادة وكان سيافا رسول الله
والحباب بن المنذر ان يخرجا في جماعة من الانصار وان يرحلا القوم الى معسكرهم فاخرجهم قيس و
اصحابه حتى الحقوهم بالعسكر وقالا لاسامة ان رسول الله لم يرخص لك في التاخر فسر من حيث
تعلم فارتحل من وقته بالقوم وانصرف قيس ومن معه الى رسول الله واعلمه بمسير القوم فقال
رسول الله ان القوم غير سائرين فلما نزلوا الذي ابو بكر وعمر وابو عبيدة نحو اسامة وقالوا له اين
نذهب ونخلي المدينة ليملكن الامر علي بن ابي طالب وما وجهنا محمد الى هذا الوجه الا لنخلي
المدينة لعلي ويبايع الناس ويستقيم الامر له ويفسد علينا جميع ما ابرمنا قال فرجع القوم
الى المنزل الاول واقاموا فيه وبعثوا رسولا الى عائشة ليعرف لهم الخبر وعلة رسول الله فاتى
الرسول الى عائشة وسئلها عن ذلك سرا فقالت امض الى ابي بكر وعمر وقل لهما ان رسول الله
قد ثقل حاله وزاد مرضه فلا يبرح احد منكم فاني اعرفكم الخبر وقتا بعد وقت فلما اشتدت
علة رسول الله دعت عائشة صهيب الرومي وقالت امض الى ابي بكر وعمر وعرفهما ان محمدا في حال
الياس وقل لهما يدخلان المدينة ليلا فاتاهم صهيب وعرفهما رسالة عائشة فاخذوا بيده
وادخلوه على اسامة واخبراه بما ارسلت به عائشة صهيبا واستاذنا على الدخول الى المدينة
فاذن لهم وقال لا يعلمن بكم احد فان عوفي رسول الله رجعتم الى معسكركم وان لم يكن عوفي
لا دخل فيما دخل فيه الناس قال فدخل ابو بكر وعمر وابو عبيدة المدينة ليلا ورسول الله ص
مغشي عليه فلما افاق من غشوته قال لقد طرق هذه الليلة المدينة شر عظيم فقيل وما
هو يا رسول الله قال ان الذين امرتهم بالخروج في جيش اسامة رجع منهم قوم الى المدينة مخالفا

لاريب

لا مري الا واني الى الله منهم بريء ويحكم نفذوا جيش اسامة لعن الله من تخلف عنه فقالها
ثلثا ثم بعد ذلك بعث من استدعى له ابو بكر وعمر ومن بالمشهد فقال لهم امركم ان تنفذوا
جيش اسامة فقال ابو بكر بلى يا رسول الله فقال فلم تاخرتم فقال ابو بكر اني خرجت فجئت
لاجدد بك عهدا وقال عمر اني لم اخرج لانني لم احب ان اسئل عنك الركب لا احب ان
اسئل عنك الركبان فقال رسول الله نفذوا جيش اسامة لعن الله من تاخر عنه يكررها ثلثا
ثم اغمي عليه لعظم ما لحقه من التعب في الاسف على من تاخر عن امره وروى ان النبي ص خاطب لمن رجع
من جيش اسامة ايها الناس لا تعجبون من ابي بكر بن ابي قحافة واصحابه انفذتهم في جيش اسامة الى
الوجه الذي وجهتهم له فرجع الى المدينة هو واصحابه وخالفوا امري ابتغاء الفتنة وارتكب امرا
لم يكن له باهل ولا عن امري ولا عن اذني الا وان الله اركسهم فيها الحديث وذكر ثم انه اغمي عليه
من التعب الذي لحقه ممن تاخر عن امره فمكث هنيئة مغمى عليه وبكى المسلمون وارتفع النحيب من
ازواجه وولده ونساء المسلمين وجميع من حضر من المسلمين فافاق رسول الله فنظر اليهم ثم قال
ائتوني بدواة وكتف لاكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ابدا ثم اغمي عليه فقام بعض من حضر يلتمس
دواة وكتفا فقال له عمر دعوه فانه يهجر فرجع وهذه القصة قد سلمها الجمهور من اهل السنة ان
الشيخين قد تخلفا عن جيش اسامة كما عرفناه وقد اجاب عنه بعض الملاعين من مريديهما
وقد ذكرنا الجواب ورده في كتابنا الموسوم بدلائل الامامة فارجع ثمة **الروضة
السادسة** في ذكر طلب النبي في مرض موته دواة وبياضا ليكتب ما لم تضل الامة بعده
ابدا ومنع عمر عن ذلك وقوله انه يهجر وذلك مروي منا ومنهم اما منهم ففي الصحاح الستة وغيرها
من كتبهم المعتبرة عندهم كصحيح مسلم والجمع بين الصحيحين للحميدي وشرح المواقف عن عبد الله
ابن العباس قال لما احتضر النبي ص وفي بيته رجال منهم عمر بن الخطاب فقال النبي هلموا
اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا فقال عمر بن الخطاب ان النبي قد غلب عليه الوجع وان
الرجل ليهجر وعندكم القران حسبكم كتاب ربكم وفي كتاب عن الحميدي مرويا عن عمر انه قال ان

الرجل ليهجر وفي كتاب الحميدي عنه انه قال ما شأنه هجر وفي الجمع بين الصحيحين قال فاختلف الحاضرون عند النبي ص فبعضهم يقول القول ما قاله النبي وبعضهم يقول القول ما قاله عمر فلما كثر اللغط والاختلاط قال النبي قوموا عني ولا ينبغي عندي التنازع فكان عبد الله بن عباس يبكي حتى تبل دموعه الحصى ويقول يوم الخميس وما يوم الخميس قال راوي الحديث فقلت يا ابن عباس وما يوم الخميس فذكر عبد الله بن عباس انه يوم منع رسول الله ص من ذلك الكتاب وكان عبد الله بن عباس يقول الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله ص وبين كتابه وفيه من مسند جابر بن عبد الله قال دعا رسول الله ص بصحيفة عند موته فاراد ان يكتب لهم كتابا لا يضلون بعده ابدا فكثر اللغط وتكلم عمر فرفضها رسول الله ص كذا في مسند احمد بن حنبل عن جابر الانصاري ورواه عن سعيد بن جبير عن عكرمة عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار وعن الحكم بن ابان وروى ايضا احمد بن حنبل عن سعيد بن جبير وعكرمة عن ابن عباس الحديث وذكر ان عمر بن الخطاب قال عن النبي انه يهجر ونعم ما قال الشاعر في هذا الباب في نقد

اوصى النبي وقال قائلهم   قد ظل يهجر سيد البشر
واري ابابكر اصاب ولم   يهجر وقد اوصى الى عمر

واما منا ففي ارشاد المفيد في اخر خبر طويل قال ثم قال النبي ايتوني بدواة وكتف لاكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ابدا ثم اغمي اليه فقام بعض من حضر يلتمس دواة وكتفا فقال له عمر ارجع فانه يهجر فرجع وفي مجالس المفيد قال قال لا تاتوه بشيء فانه قد غلبه الوجع وعندكم القران حسبنا كتاب الله فاختلف اهل البيت واختصموا فمنهم من يقول قوموا يكتب لكم رسول الله ص ومنهم من يقول القول ما قال عمر فلما اكثر اللغط والاختلاف قال رسول الله ص قوموا عني وفي كتاب سليم بن قيس الهلالي باسناده عن سليم عن ابن عباس قال رجل منهم ان رسول الله ص يهجر فغضب رسول الله ص وقال اني لاراكم تختلفون وانا حي فكيف بعد موتي فترك الكتف قال سليم ثم اقبل على ابن عباس فقال يا سليم لولا ما قال ذلك الرجل لكتب ص لنا كتابا لا يضل احد ولا يختلف فقال رجل من القوم ومن ذلك فقال ليس الى ذلك سبيل فخلوت بابن عباس بعد ما قام القوم فقال هو عمر فقلت قد صدقت قد سمعت عليا وسلمان واباذر والمقداد يقولون انه عمر قال

یا سلیم اکتم الا ممن تثق به من اخوانک فان قلوب هذه الامة اشربت حب هذین الرجلین کما
اشربت قلوب بنی اسرائیل حب العجل والسامری فمن برأیها البصیر النقاد فی طریق الحق ونظر
بعین الانصاف فان ذلک یوصلک الی الحق برأی العین ان الرجل الکذائی الذی کان وثنیا
الی اکثر عمره وتسبّل الی الاسلام بظاهره لحقن دمه وعرضه تجرّء بالنبی ص کل ما ان یسمیه
بالرجل وان الله تع قد سماه بقوله یا ایها النبی وبقوله یا ایها الرسول وبقوله یا ایها المدثر
وبقوله یا ایها المزمل وبقوله یس والقرآن الحکیم انک لمن المرسلین وبقوله طه فهل علوه وشانه
اعظم من علو الخالق القوی والقدیر وانه عبد من عباده الذلیل ورعیته الحقیر ویجب له اطاعته
وتوقیره وتعظیمه کما عظمه الله عز وجل ویحرم له ولغیره من جمیع الناس تحقیره واهانته لنهی الله تع
عنه فی کتابه المنزل فی مواضع عدیدة ومنها قوله ولا ترفعوا اصواتکم فوق صوت النبی ومنها
قوله ولا تجهروا له بالقول کجهر بعضکم لبعض ومنها قوله ولو انهم صبروا حتی تخرج الیهم
وغیر ذلک من الآیات المنزلة فی تعظیمه والنهی عن تحقیره فعمر فی قوله هذا خارج عن المسلک الذی
سلکه الله عز وجل بنبیه ص ومرتکب للمنهیات والمحرمات من ترک تعظیم النبی ص وتوقیره ایاه وفعل التحقیر
والاهانة علیه والرد لما اراده النبی ص باراده الله تع لکونه لا ینطق عن الهوی ان هو الا وحی یوحی
واما خروجه عن المسلک الذی سلک الله عز وجل مع رسوله الهاشمی فهو انه تع سماه ولقبه باسما
کریمة والقاب حسنة کلما تکلمه کما عرفت وعمر سماه بادنی الاسم الذی یبغضه ادنی الناس ویکرهه
اراذلهم لو خوطب به واما ارتکابه بالمنهیات والمحرمات لانه تع امر عباده بالتوقیر لرسوله والتعظیم
له ونهی عن تحقیره وذلک اللعین قد حقره واهانه باقبح التحقیر واشنع الاهانة حیث سماه باراذل
الاسما ونسبه الهذیان والهجر وانه لا یرضی احد بنسبة ذلک الیه بل و یبغضه غایة البغض ولما
رد علیه مره حیث قال اللعین بعد امره باحضار دواة وبیاض ان الرجل لیهذو او لیهجر حسبنا کتاب
الله لا حاجة لنا بکتابه فهو الراد علی الله ورسوله والراد علی الله وعلی رسوله کافر فعمر بقوله وعمله ذلک
کافر وبعمله التخلف عن جیش اسامة ملعون کما قال النبی ص جهزوا جیش اسامة ومن تخلف عنها

فهو ملعون وايضاً انه اذى النبي بقوله وعمله ذلك الحين فانه وذهب عن الدنيا ساخطاً
عنه حيث رفض الصحيفة وتركه ولم يكتبها واخرجه وغيره عن حضوره بقوله قوموا عني
وقال ص من اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله فهو كافر فعمر ايضاً بقوله وعمله ذلك كافر كما كان
كافراً قبل **الروضة السابعة** في ذكر امر النبي ص في مرض موته علياً ع ان ينادي في الناس ان
النبي ص جعل علياً وصيه ووزيره كما جعله وصيه ونصبه وزيره في الغدير لاتمام الحجة على الناس
ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة في العوالم نقلاً عن كتاب الطرائف باسناده عن امير
المؤمنين قال امرني رسول الله ص ان اخرج فناد في الناس الا من ظلم اجيراً اجره فعليه لعنة الله الا
من تولى غير مواليه فعليه لعنة الله الا ومن سب ابويه فعليه لعنة الله قال علي بن ابي طالب ع
فخرجت فناديت في الناس كما امرني النبي ص فقال لي عمر ابن الخطاب هل لما ناديت به من تفسير فقلت
الله ورسوله اعلم قال فقام عمر وجماعة من اصحاب النبي ص فدخلوا عليه فقال عمر يا رسول الله
هل لما نادى علي من تفسير قال نعم امرته ان ينادي الا من ظلم اجيراً اجره فعليه لعنة الله والله يقول قل
لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة في القربى فمن ظلمنا فعليه لعنة الله وامرته ان ينادي من تولى غير
مواليه فعليه لعنة الله والله تع يقول النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم ومن كنت مولاه فعلي
مولاه فمن تولى غير علي فعليه لعنة الله وامرته ان ينادي من سب ابويه فعليه لعنة الله وانا اشهد الله
واشهدكم اني وعلياً ابوا المؤمنين فمن سب احدنا فعليه لعنة الله فلما خرجوا قال يا اصحاب محمد
ما اكد النبي ص لعلي في الولاية في غدير خم ولا في غيره اشد من تاكيده في يومنا هذا **تفريع** في ذكر
ان النبي ص قال للناس في مرض موته من كان له علي دين فليخبرني به لاعطيه روي انه قال ومن كان له علي دين
فليخبرني به معاشر الناس ليس بين الله وبين احد شيء يعطيه به خيراً او يصرف به شراً الا العمل ايها الناس
لا يدعي مدع ولا يتمنى متمن والذي بعثني بالحق نبياً لا ينجي الا العمل مع رحمة ولو عصيت لهويت
اللهم هل بلغت ثم نزل فصلى بالناس صلوة خفيفة ثم دخل بيته وكان اذ ذاك في بيت ام سلمة ره
فاقام به يوماً او يومين فجائت عائشة اليها تسئلها ان تنقله الى بيتها لتولى تعليله وسئلت ازواج

النبي ص في ذلك فاذن لها فانتقل الى البيت الذي اسكنته عائشة واستمر المرض فيه اياما وثقل فجاء بلال عند صلوة الصبح ورسول الله ص مغمور المرض فنادى الصلوة يرحمكم الله فقال النبي ص يصلي بالناس بعضهم فاني مشغول بنفسي الرق ضلالة الثامنة في ذكر عزل النبي ابا بكر عن امامة الصلوة بعد ان ابتدئها ابو بكر في ارشاد المفيد باسناده قال لما جاء بلال عند صلوة الصبح رسول الله ص مغمور المرض نادى بالصلوة يرحمكم الله فقال ص يصلي بعضهم فاني مشغول بنفسي فقالت عائشة مروا ابا بكر وقالت حفصة مروا عمر فقال رسول الله ص سمع كلامهما ورأى حرص كل واحد منهما على التنوية بابيهما وافتتانهما ورسول الله ص حي قال اكففن فانكن صويحبات يوسف ثم قام مبادرا خوفا من تقدم احد الرجلين وقد كان امرهما بالخروج مع اسامة ولم يكونا عنده انهما قد تخلفا فلما سمع من عائشة وحفصة ما سمع علم انهما متأخران عن امره لذلك فبدر لكف الفتنة وازالة الشبهة فقام وانه لا يستقل على الارض من الضعف فلما خرج الى المسجد وجد ابا بكر قد سبق الى المحراب فاومى اليه بيده ان تأخر عنه فتأخر ابو بكر وقام رسول الله ص مقامه فكبر وابتدأ الصلوة التي كان ابتدأها ابو بكر ولم يبن الى ما مضى من فعاله فلما سلم انصرف الى منزله استدعى ابا بكر وعمر وجماعة ممن حضر المسجد من المسلمين ثم قال الم آمر ان تنفذوا جيش اسامة فقالوا بلى يا رسول الله ص قال فلم تأخرتم عن امري قال ابو بكر اني خرجت ثم رجعت لاجدد بك عهدا وقال عمر يا رسول الله اني لم اخرج لانني لم احب ان اسئل عنك الركب فقال النبي ص نفذوا جيش اسامة يكررها ثلاث مرات تفريع روى ان النبي لما ثقل مرضه دعى عليا فوضع راسه في حجره واغمي عليه وحضرت الصلوة فاذن بها فخرجت عائشة فقالت يا عمر اخرج فصل بالناس فقال ابوك اولى بها فقالت صدقت ولكنه رجل لين واكره ان يواثبه القوم فصل انت فقال لها عمر بل يصلي هو وانا اكفيه ان وثب واثب وتحرك متحرك مع ان محمدا ص مغمى عليه لا اراه يفيق منها والرجل مشغول به لا يقدر ان يفارقه يريد عليا ع فبادره بالصلوة قبل ان يفيق فانه ان افاق خفت ان يأمر عليا بالصلوة فقد سمعت مناجاته منذ الليلة وفي آخر كلامه الصلوة الصلوة ثم انك فبحمد الله قد عرفت عدم نيلها وعدم نيل الشيخين مقصودهم ومرامهم لما قد عزل النبي ابا بكر عن الامامة في الصلوة في اثنائها وادّاها بنفسه مستانفا ومجددا من غير ان يبني الى ما مضى من فعاله كما عرفت بصريح الحديث الشريف صحة الكتاب

وفي اعلام الورى باسناده قال فقام رجل فقال يا رسول الله ان عندك حلة اتي بها ورجت فو على زوجت ثلثة ان يعطيني اياها فقال انحلها اتاه بها فضلة

في مصائب النبي ص

21

في ذكر طلب النبي عمه العباس لوصايته ورده ذلك بقوله لا ينهض به عمك ثم جعله عليا وصيه واعطائه جميع
تراثه له في ارشاد المفيد باسناده قال واعرض بوجهه عن القوم فنهضوا وبقي عنده العباس والفضل بن العباس
وعلي بن ابي طالب واهل بيته خاصة فقال له العباس ان يكن هذا الامر فينا مستقرا من بعدك فبشرنا وان كنت
تعلم انا نغلب عليه فاوص بنا فقال انتم المستضعفون من بعدي وصمت فنهض القوم وهم يبكون قد يئسوا
من النبي فلما خرجوا من عنده قال ردوا علي اخي عليا وعمي العباس فانفذوا من دعاهما فحضرا فلما استقر
بهما المجلس قال يا عم رسول الله تقبل وصيتي وتنجز عدتي وتقضي ديني فقال العباس يا رسول الله عمك شيخ كبير
ذو عيال كثير فانت تباري الريح سخاء وكرما وعليك وعد لا ينهض به عمك في الكافي باسناده عن ابان
بن عثمان عن ابي عبد الله قال لما حضر رسول الله الوفاة دعا العباس ابن عبد المطلب وامير المؤمنين
عليهما السلام فقال للعباس يا عم محمد تاخذ تراث محمد وتقضي دينه وتنجز عداته فرد عليه فقال يا رسول
الله شيخ كثير العيال قليل المال من يطيقك وانت تباري الريح قال فاطرق هنيئة ثم قال يا عباس تاخذ
تراث محمد وتنجز عداته وتقضي دينه فقال بابي انت وامي شيخ كثير العيال قليل المال وانت تباري الريح
قال اما اني ساعطيها من ياخذها بحقها ثم قال يا اخا محمد اتنجز عداته وتقضي دينه وتقبض تراثه فقال
نعم بابي انت وامي ذاك علي ولي قال فنظرت اليه حتى نزع خاتمه من اصبعه فقال تختم بهذا في حياتي قال
فنظرت الى الخاتم حين وضعته في اصبعي فتمنيت من جميع ما ترك الخاتم ثم صاح يا بلال علي بالمغفر
والدرع والراية والقميص وذي الفقار والسحاب والبرد والابرقة والقضيب قال فوالله ما رايتها
قبل ساعتي تلك يعني الابرقة فجيء بشقة كادت تخطف الابصار فاذا هي من ابرق الجنة فقال يا علي ان
جبرئيل اتاني بها وقال يا محمد اجعلها في حلقة الدرع واستذفر بها مكان المنطقة ثم دعا بزوجي نعال
عربيين جميعا احدهما مخصوف والاخر غير مخصوف والقميصين القميص الذي اسري به فيه والقميص الذي
خرج فيه يوم احد والقلانس الثلاث ثم قال يا بلال علي بالبغلتين والناقتين والفرسين وحيزوم فقال
اقبضها في حياتي الحديث الروضة العاشرة في ذكر نصب النبي عليا وصيا بعده وجعله وزيرا وخليفة
بعد موته في صحته وحال مرضه اما اما في حال صحته فمنها ما رواه الصدوق القمي في اماليه عن عبد الله بن

فی وصیة النبی

عباس قال قال رسول الله لعلی بن ابی طالب یا علی انت صاحب حوضی وصاحب لوائی ومنجز عداتی وحبیب قلبی ووارث علمی وانت مستودع مواریث الانبیاء وانت امین الله فی ارضه وانت حجة الله علی بریته وانت مصباح الدجی وانت منار الهدی وانت العلم المرفوع لاهل الدنیا من تبعک نجی ومن تخلف عنک هلک وانت الطریق الواضح وانت الصراط المستقیم وانت قائد الغر المحجلین وانت یعسوب الدین وانت مولی من انا مولیه وانا مولی کل مومن ومومنة لا یحبک الا طاهر المولود ولا یبغضک الا خبیث الولادة وما عرج بی ربی عز وجل الی السماء قط وکلمنی ربی الا قال لی یا محمد اقرا علیا منی السلام وعرفه انه امام اولیائی ونور اهل طاعتی فهنیئا لک هذه الکرامة فیه باسناده عن الصادق عن ابیه عن ابائه قال قال رسول الله یوم غدیر خم افضل اعیاد امتی وهو الیوم الذی امرنی الله تعالی فیه بنصب اخی علی بن ابی طالب علما لامتی یهتدون به من بعدی وهو الیوم الذی اکمل الله فیه الدین واتم علی امتی فیه النعمة ورضی لهم الاسلام دینا ثم قال معاشر الناس ان علیا منی وانا من علی خلق من طینتی وهو امام الخلق بعدی یبین لهم ما اختلفوا فیه من سنتی وهو امیر المومنین وقائد الغر المحجلین ویعسوب المومنین وخیر الوصیین وزوج سیدة نساء العالمین وابو الائمة المهدیین معاشر الناس من احب علیا احببته ومن ابغض علیا ابغضته ومن وصل علیا وصلته ومن قطع علیا قطعته ومن جفا علیا فقد جفوته ومن والی علیا والیته ومن عادی علیا عادیته معاشر الناس انا مدینة العلم وعلی بن ابی طالب بابها ولن توتی المدینة الا من قبل الباب وکذب من زعم انه یحبنی ویبغض علیا معاشر الناس والذی بعثنی بالنبوة واصطفانی علی جمیع البریة ما نصبت علیا علما لامتی فی الارض حتی نوه الله باسمه فی سمواته واوجب ولایته علی ملئکته وصلی الله علیه واله فیه باسناده عن جابر الجعفی قال سمعت رسول الله یقول لعلی بن ابی طالب یا علی انت اخی ووصیی ووارثی وخلیفتی علی امتی فی حیاتی وبعد وفاتی محبک محبی ومبغضک مبغضی وعدوک عدوی وولیک ولیی فیه عن علی بن الحسین عن ابیه عن امیر المومنین قال انه جاء رجل فقال له یا ابا الحسن انک تدعی امیر المومنین فمن امرک علیهم قال الله جل جلاله امرنی علیهم فجاء الرجل الی رسول الله فقال

في وصية النبي

يا رسول الله ايصدق فيما يقول ان الله امره على خلقه فغضب النبي فقال ان عليا امير المؤمنين بولاية
من الله عز وجل عقدها له فوق عرشه واشهد على ذلك ملائكته ان عليا خليفة الله وحجته وانه لامام
المسلمين اما ما ورد في مرض موته من انه جعل عليا وصيه ووزيره فمنها ما روى الشيخ الطوسي
في اماليه عن علي بن ابي طالب قال فقال رسول الله يا علي اقبل وصيتي واضمن ديني وعداتي قال فخنقتني
العبرة وارتج جسدي ونظرت الى راس رسول الله يذهب ويجيء في حجري فقطرت دموعي على وجهه ولم اقدر ان
اجيبه ثم ثنى فقال اقبل وصيتي واضمن ديني وعداتي قال قلت نعم بابي انت وامي قال اجلسني فاجلسته
فكان ظهره في صدري فقال يا علي انت اخي في الدنيا والآخرة ووصيي وخليفتي في اهلي ثم قال يا بلال
هلم سيفي ودرعي وبغلتي وسرجها ولجامها ومنطقتي التي اشد بها على درعي فجاء بلال بهذه الاشياء فوقف
بالبغلة بين يدي رسول الله فقال يا علي قم فاقبض قال فقمت وقام العباس فجلس مكاني فقمت فقبضت ذلك
فقال انطلق به الى منزلك فانطلقت ثم جئت فقمت بين يدي رسول الله قائما فنظر الي ثم عمد الى خاتمه فنزعه
ثم دفعه الي فقال هاك يا علي هذا لك في الدنيا والآخرة والبيت غاص من بني هاشم والمسلمين فقال يا بني
هاشم يا معشر المسلمين لا تخالفوا عليا فتضلوا ولا تحسدوه فتكفروا يا عباس قم من مكان علي فقال تقيم
الشيخ وتجلس الغلام فاعادها ثلث مرات فقام العباس فنهض مغضبا وجلست مكاني فقال رسول الله
يا عباس يا عم رسول الله لا اخرج من الدنيا وانا ساخط عليك فيدخلك سخطي عليك النار فرجع فجلس
عنه قال قال رسول الله يا علي اجلسني فاجلسته واسندته الى صدري قال علي فلقد رايت رسول الله
ليثقل ضعفا وهو يقول يسمع اهل البيت اعلاهم وادناهم ان اخي ووصيي ووزيري وخليفتي في اهلي علي
بن ابي طالب يقضي ديني وينجز وعدي يا بني هاشم يا بني عبد المطلب لا تبغضوا عليا ولا تخالفوا عن امره فتضلوا
ولا تحسدوه وترغبوا عنه فتكفروا اضجعني يا علي فاضجعته فقال يا بلال ائتني بولدي الحسن والحسين
فانطلق فجاء بهما فاسندهما الى صدره فجعل يشمهما قال علي فظننت انهما قد غماه قال ابو الجارود
يعني اكرباه فذهبت لاخذهما عنه فقال دعهما يا علي يشماني واشمهما ويتزودا مني واتزود منهما فيلقيان
بعدي زلزالا وامرا عضالا فلعن الله من يخيفهما اللهم اني استودعكهما وصالح المؤمنين اقول وضحا

المؤمنين هو علي بن ابي طالب كما فسّر به المفسّرون منّا ومنهم ومنها ما رواه موسى بن جعفر عن ابيه عليهما
السّلم قال اخبرني ابي عن جدّي محمّد بن عليّ ع قال قد جمع رسول الله ص المهاجرين فقال لهم ايها النّاس انّي قد
دعيت وانّي لمجيب دعوة الدّاعي قد اشتقت لقاء ربّي واللّحوق باخواني من الانبيا وانّي اعلمكم انّي قد
اوصيت الى وصيّي ولم اهملكم اهمال البهائم ولم اترك من اموركم شيئا فقام اليه عمر بن الخطّاب فقال
يا رسول الله ص اوصيت بما اوصى به الانبيا من قبلك قال نعم قال له فبامر من الله اوصيت ام بامرك قال
له اجلس يا عمر اوصيت بامر الله وامره طاعته ولو صيت بامري وامري طاعة الله ومن عصاني فقد عصى الله
تعالى ومن عصى وصيّي فقد عصاني ومن اطاع وصيّي فقد اطاعني ومن اطاعني فقد اطاع الله لا ما تريد انت
وصاحبك ثمّ التفت الى النّاس وهو مغضب فقال ايها النّاس اسمعوا وصيّتي من آمن بي وصدّقني بالنبوّة
وانّي رسول الله فاوصي بولاية علي بن ابيطالب ع وطاعته والتصديق له فانّ ولايته ولاية ربّي قد ابلغتكم
فليبلغ الشّاهد الغائب انّ علي بن ابي طالب ع هو العلم فمن قصر دون العلم فقد ضلّ ومن تقدّمه تقدّم الى
النّار ومن تاخّر عن العلم يمينا هلك ومن اخذ يسارا اغوى وما توفيقي الّا بالله فهل سمعتم قالوا نعم ومنها
عنه قال قال رسول الله ص انّ الاسلام سقف تحته دعامة لا يقوم السّقف الّا بها فلو انّ احدكم اتى
بذلك السّقف ممدودا لا دعامة تحته فاوشك ان يخرّ عليه سقفه فهو في النّار ايها النّاس الدّعامة دعامة
الاسلام وذلك قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطّيّب والعمل الصّالح يرفعه فالعمل الصّالح طاعة الامام
وليّ الامر والتمسّك بحبله ايها النّاس افهمتم الله الله في اهل بيتي مصابيح الظّلم ومعادن العلم وينابيع
الحكمة ومستقرّ الملئكة منهم وصيّي واميني ووارثي وهو منّي بمنزلة هرون من موسى الا بلّغت معاشر
الانصار ومنها في العوالم باسناده قال لمّا حضر رسول الله ص الوفاة دعى بعليّ ع فسارّه طويلا ثمّ قال
يا علي انت وصيّي ووارثي قد اعطاك علمي وفهمي الحديث الروضة الحادية عشر في ذكر اعطاء النبيّ
صلّى الله عليه وآله في مرض موته علمه وفهمه لعليّ ع وجعله ايّاه عيبة علمه ووعاء فهمه فمنها ما روي
في كتاب كفاية الاثر باسناده قال قال رسول الله لمّا حضرته الوفاة دعا بعليّ ع فسارّه طويلا ثمّ قال يا علي
انت وصيّي ووارثي قد اعطاك علمي وفهمي في الخصال باسناده لمّا خرج لهيا فقال الا له ما احدثك قال

فهوى

حدثني

حدثني بباب يفتح له الف باب بكل باب يفتح له الف باب وروي انه ص قال ادعوا الي اخي وصاحبي فقالت ام سلمه
ادعوا له عليا فانه لا يريد غيره فدعي امير المؤمنين فلما دني منه اومأ اليه فاكب عليه فناجاه رسول
الله طويلا ثم قام فجلس ناحية حتى اغفي رسول الله ص فلما اغفي خرج فقال له الناس ما الذي اوعز اليك
يا ابا الحسن فقال علمني الف باب من العلم فتح لي من كل باب الف باب ووصاني بما انا قائم به انشاء الله في
الارشاد للمفيد عن الاصبغ عن امير المؤمنين ع قال سمعته يقول ان رسول الله ص علمني الف باب من الحلال
والحرام ومما كان ومما هو كائن الى يوم القيمة من كل باب منها يفتح الف باب حتى علمت علم المنايا والبلايا
وفصل الخطاب وفي الامالي للصدوق ره عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلم قال لما نزلت هذه
الاية على رسول الله ص وكل شئ احصيناه في امام مبين قام رجلان من مجلسهما فقالا يا رسول الله ص
هو التورية قال لا قالا فهو الانجيل قال لا قالا فهو القرآن قال لا قال فاقبل امير المؤمنين علي بن ابي
طالب فقال رسول الله ص هو هذا انه الامام الذي احصى الله تبارك وتعالى فيه علم كل شئ فيه قال
رسول الله خذوا بحجزة هذا الانزع يعني عليا الى ان قال ومنه سبطا امتي الحسن والحسين وهما ابناي
ومن الحسين ائمة هداة اعطاهم الله علمي وفهمي فتولوهم فيه قال رسول الله ص لعلي بن ابي طالب يا علي
انت صاحب حوضي وحبيب قلبي ووارث علمي وعن طريق العامة عن ابن عباس رض قال قال رسول الله اتاني جبرئيل
بدرنوك من الجنة فجلست عليه فلما صرت بين يديه كلمني وناجاني فما علمني شيئا الا علمته علي بن ابي طالب
فهو باب مدينة علمي الروضة الثالثة عشر في ذكر وصية النبي في مرض موته لجميع الناس مهاجرهم وانصارهم
بالتمسك بالكتاب واهل بيته في كتاب الوصية باسناد رفعه الى موسى بن جعفر ع وهو عن ابيه الصادق عليهما
السلم قال قال لما حضر رسول الله ص الوفاة دعى الانصار وقال يا معاشر الانصار قد حان الفراق وقد دعيت
وانا مجيب الداعي وقد جاورتم فاحسنتم الجوار ونصرتم فاحسنتم النصرة وواسيتم في الاموال ووسعتم
في المسلمين وبذلتم مهج النفوس والله يجزيكم بما فعلتم الجزاء الاوفى وقد بقيت واحدة وهي تمام
الامر وخاتمة العمل العمل معها مقرون اني ارى ان فرق بينهما لو قيس بينهما بشعرة ما انقاست من اتى
بواحدة وترك الاخرى كان جاحدا ولا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا قالوا يا رسول الله فاين لنا

بمعرفتهما فلا نمسك عنهما فنضل ونرتد عن الاسلام والنعمة من الله ومن رسوله علينا فقد انقذنا
الله بك من الهلكة يا رسول الله وقد بلغت ونصحت وادّيت وكنت بنا رؤفاً رحيماً شفيقاً فقال رسول
الله ص لهم كتاب الله واهل بيتي فان الكتاب هو القرآن وفيه الحجة والنور والبرهان كلام الله جديد غض طري
شاهد ومحكم عادل وانا قائد لحلاله وحرامه احكامه يقوم غداً فيحاج اقواماً فيزل الله به اقدامهم عن
الصراط واحفظوني معاشر الانصار في اهل بيتي فان اللطيف الخبير اخبرني انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض
عنه قال قال رسول الله ص ايها الناس لا تاتوني غداً بالدنيا تزفونها زفاً وياتي اهل بيتي شعثاً غبراً
مقهورين مظلومين تسيل دماؤهم امامكم وبيعات الضلالة والشورى للجهالة الا وان هذا الامر له
اصحاب وآيات سمّاهم في كتابه وعرّفتكم وبلّغتكم ما ارسلت به اليكم ولكني اريكم قوماً تجهلون لا ترجعن
بعدي كفاراً مرتدين متأولين للكتاب على غير معرفة وتبتدعون السنة بالهوى لان كل سنة وحدث وكلام خالف
القرآن فهو رد وباطل في معاني الاخبار للصدوق ره باسناده عن ابي سعيد الخدري ان النبي ص قال اني اوشك
ان ادعى فاجيب فاني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي
اهل بيتي ان اللطيف الخبير اخبرني انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروا بماذا تخلفوني فيهما فيه ان
ابان بن تغلب سئل عن معنى قوله اني تارك فيكم الثقلين لم سميا بالثقلين قال لان التمسك بهما ثقيل
فيه قال وسئل امير المؤمنين ع عن معنى قول رسول الله ص اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي من العترة
فقال انا والحسن والحسين والائمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم لا يفارقون كتاب
الله ولا يفارقهم حتى يردا على رسول الله ص حوضه في المجالس للصدوق والقمي ره باسناده عن ابن عباس
قال قال رسول الله ص لعلي بن ابي طالب مثلك ومثل الائمة من ولدك بعدي مثل سفينة نوح من ركبها
نجى ومن تخلف عنها غرق ومثلكم مثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم الى يوم القيمة وروي انه قال مثل
اهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركب فيها نجى ومن تخلف عنها غرق الروضة الرابعة عشر في بيان
وصية النبي ص في مرض موته للناس ان لا تؤذوا فاطمة الزهراء بنت سيدة النساء في كتاب الوصية باسناده
عن موسى بن جعفر عن ابيه قال قال رسول الله ص معاشر الناس الا فاسمعوا ومن حضر يبلغ الغائب الا ان فاطمة بابها

بابی وبیتها بیتی ومن هتکه فقد هتک حجاب الله قال الراوی فبکی ابو الحسن طویلا وقطع بقیة کلامه وقال والله هتک حجاب الله هتک والله حجاب الله هتک والله حجاب الله وروی عن الکاظم ان النبی قال انی راض عمن رضیت عنه ابنتی فاطمة وکذلک ربی وملئکته ویل لمن ظلمها وویل لمن ابتزها حقها وویل لمن هتک حرمتها وویل لمن احرق بابها وویل لمن اذی خلیلها وویل لمن شاقها وبارزها اللهم انی بری منهم وهم بری منی ثم سماهم رسول الله وضم فاطمة الیه ثم قال والله لا ارضی حتی ترضی ثم لا والله لا ارضی حتی ترضی ثم لا والله لا ارضی حتی ترضی وقال رسول الله یا بنت الله خلیفتی علیکم وهو خیر خلیفة والله بعثنی لقد بکی لبکائک عرش الله وما حوله من الملئکة والسموات والارضون وما فیهما یا فاطمة والذی بعثنی بالحق لقد حرمت الجنة علی الخلائق حتی ادخلها وانک لاول خلق الله یدخلها بعدی کاسیة حالیة ناعمة یا فاطمة هنیئا لک فی المنتخب عن النبی قال یا سلمان من احب فاطمة فهو فی الجنة معی ومن ابغضها فهو فی النار یا سلمان حب فاطمة ینفع فی مائة مواطن ایسر ذلک مواطن الموت والقبر والمیزان والمحشر والصراط والمحاسبة فمن رضیت عنه ابنتی فاطمة رضیت عنه ومن رضیت عنه رضی الله عنه ومن غضبت فاطمة علیه

غضبت علیه ومن غضبت علیه غضب الله علیه یا سلمان ویل

لمن ظلمها ویظلم بعلها امیر المؤمنین علیا وویل

لمن یظلم ذریتها فیه عن النبی

قال فاطمة

بضعة منی من اذاها فقد اذانی

الروضة الخامسة عشر فی ذکر تودیع النبی فی مرض موته ابنته فاطمة الزهراء لعلی بن ابی طالب علیهم السلام فاودعها النبی لعلی فی مرض موته ما اودعه فمنها عن موسی بن جعفر الکاظم علیهما السلام قال قلت لابی فما کان بعد خروج الملئکة عن رسول الله قال فقال ثم دعی علیا وفاطمة والحسن والحسین وقال لمن فی بیته اخرجوا عنی وقال لام سلمة کونی علی الباب فلا یقربه احد ففعلت ثم قال یا علی ادن منی فدنی منه فاخذ ید فاطمة فوضعها علی صدره طویلا واخذ ید علی بیده الاخری فلما اراد رسول الله الکلام

٢٣ غلبته عبرة فلم يقدر على الكلام فبكت فاطمة بكاء شديدا وعلي والحسن والحسين لبكاء رسول الله ص فقالت
فاطمة يا رسول الله قد قطعت قلبي واحرقت كبدي لبكائك يا سيد النبيين من الاولين والاخرين ويا امين
ربه ورسوله ويا حبيبه ونبيه من لولدي بعدك والذل ينزل لي بعدك من لعلي اخيك وناصر الدين من
لوحي الله وامره ثم بكت فاكبت على وجهه فقبلته واكب عليه علي والحسن والحسين صلوات الله عليهم
فرفع راسه اليهم ويدها في يده فوضعها في يد علي ع وقال له يا ابا الحسن هذه وديعة الله ووديعة رسوله
محمد عندك فاحفظ الله واحفظني فيها وانك لفاعله يا علي هذه والله سيدة نساء اهل الجنة من
الاولين والاخرين هذه والله مريم الكبرى اما والله ما بلغت نفسي هذا الموضع حتى سئلت الله لها ولكم
فاعطاني فيما سئلته يا علي انفذ لما امرتك به فاطمة فقد امرتها باشيا امرها جبرئيل واعلم يا علي اني راض
عمن رضيت عنه ابنتي فاطمة وكذلك ربي وملئكته يا علي ويل لمن ظلمها وويل لمن ابتزها حقها وويل لمن هتك
حرمتها وويل لمن احرق بابها وويل لمن اذى خليلها وويل لمن شاقها وبارزها اللهم اني منهم بري
وهم مني برآء ثم سماهم رسول الله وضم فاطمة اليه وعليا والحسن والحسين وقال اللهم اني لهم ولمن تابعهم
سلم وزعيم بانهم يدخلون الجنة عدو وحرب لمن عاداهم وظلمهم وتقدمهم او تاخر عنهم وعن شيعتهم
زعيم بانهم يدخلون النار ثم والله يا فاطمة لا ارضى حتى ترضى ثم لا والله لا ارضى حتى ترضى ثم لا والله
لا ارضى حتى ترضى وقال يا بنية الله خليفتي عليكم وهو خير خليفة والذي بعثني بالحق لقد بكى لبكائك
عرش الله وما حوله من الملئكة والسموات والارضون وما فيهما يا فاطمة والذي بعثني بالحق انك لسيدة
من يدخل الجنة من النسا والذي بعثني بالحق لقد حرمت الجنة على الخلايق حتى ادخلها وانك لاول خلق
الله يدخلها بعدي كاسية ناعمة يا فاطمة هنيئا لك والذي بعثني بالحق ان جهنم لتزفر زفرة ولا يبقى ملك
مقرب ولا نبي مرسل الا صعق فينادي اليها ان يا جهنم يقول لك الجبار اسكني بعزتي واستقري حتى تجوز
فاطمة بنت محمد الى الجنان لا يغشيها قتر ولا ذلة والذي بعثني بالحق ليدخلن حسن وحسين حسن عن يمينك
وحسين عن يسارك ولتشرفن من اعلى الجنان بين يدي الله في المقام الشريف ولواء الحمد مع علي
بن ابي طالب يكسى اذا كسيت ويحبى اذا حبيت والذي بعثني بالحق لاقومن بخصومة اعدائك وليندمن

قوم اخذوا حقك وقطعوا مودتك وكذبوا علي وليختلجن دوني فاقول امتي امتي فيقال انهم بدلوا بعدك
وساروا الى السعير يا فاطمة اوما علمت ان الله تعالى اختار اباك فجعله نبيا وبعثه رسولا ثم عليا فزوجك
اياه وجعله وصيا فهو اعظم الناس حقا على المسلمين بعد ابيك واقدمهم سلما واعزهم خطرا واجملهم
خلقا واشدهم في الله وفيه غضبا واشجعهم قلبا واثبتهم واربطهم جاشا واسخاهم كفا ففرحت بذلك
فرحا شديدا قال افلا ازيدك في زوجك من مزيد الخير كله قالت بلى يا رسول الله قال ان عليا اول من
امن بالله وهو ابن عم رسول الله واخ الرسول ووصي رسول الله وزوج بنت رسول الله وابناه سبطا
رسول الله وعمه سيد الشهداء عم رسول الله واخوه جعفر الطيار في الجنة ابن عم رسول الله والمهدي
الذي يصلي عيسى خلفه منك ومنه فهذه يا بنية خصال لم يعطها احد قبله ولا احد بعده يا بنية هل
سررتك قال نعم يا رسول الله كذا في الطرايف الرقصا السادسة عشر في اخبار النبي صلى الله عليه وآله
جميع ما فعل الاول والثاني والثالث لعلي بن ابي طالب بعد وفاته عن النبي قال في وصيته لعلي يا علي فلان
وفلان سيشاقانك ويتباغضانك وتخرج فلانة عليك في عساكر الحديد وتخلف الاخرى تجمع اليها الجموع
هما في الامر سواء فما انت صانع يا علي قال يا رسول الله ان فعلنا ذلك تلوت عليهم كتاب الله وهو الحجة فيما بيني
وبينهما فان قبلتا والا اخبرتهما بالسنة وما يجب عليهما من طاعتي وحقي المفروض عليهما فان قبلتاه والا
اشهدت الله واشهدتك عليهما ورأيت قتالهما على ضلالتهما قال وتعقر الجمل وان وقع في النار قلت
نعم قال اللهم اشهد ثم قال يا علي اذا فعلتا ما شهد عليهما القرآن فابنهما مني فانهما بائنتان وابواهما
شريكان لهما فيما فعلتا وعملتا قال وكان في وصيته يا علي اصبر على ظلم الظالمين فان الكفر يقبل والردة والنفاق
مع الاول منهم ثم الثاني ثم الثالث ثم يجتمع لك شيعتهم الناكثين والقاسطين وافتتن عليهم هم الاخر
وشيعتهم عنه قال يا علي ما انت صانع لو قد تآمر القوم عليك وبعث اليك طاغيهم يدعوك الى البيعة
ثم لببت بثوبك تقاد كما تقاد الشارد من الابل مذموما مخذولا محزونا مهموما وبعد ذلك ينزل بهذا
الذل قال فلما سمعت فاطمة ما قال رسول الله صرخت وبكت فبكى رسول الله لبكائها وقال يا بنية
لا تبكين ولا تؤذين جلسائك من الملائكة هذا جبرئيل بكى لبكائك وميكائيل وصاحب سر الله اسرافيل يا بنية

لا تبكين

لا تبكين فقد بكت السموات والارض لبكائك فقال علي يا رسول الله انقاد للقوم واصبر على ما صنعوا بي
من غير بيعة لهم ما لم اصب اعوانا لم اناجز القوم فقال رسول الله اللهم اشهد فقال يا علي ما انت
صانع بالقران والعزائم والفرايض فقال يا رسول الله اجمعه ثم آتيهم به فان قبلوه والا اشهدت الله عز وجل
واشهدتك عليه قال اشهد وفي كتاب كفاية الاثر باسناده قال لما حضرت رسول الله الوفاة دعى بعلي
ثم قال يا علي فاذا ظهرت لك ضغاين في صدور قوم وغصبت على حقك فبكى فاطمة والحسن والحسين
الخبر الورقة السابعة عشر في بيان ان النبي صلى الله عليه وآله كان ساخطا على الشيخين في مرض موته
ومعرضا عنهما ومبغضا عليهما ووفات عليه السلم ساخطا عليهما في الخصال باسناده عن ابي جعفر
قال قال رسول الله في مرضه الذي قبض فيه ادعوا لي خليلي فارسلت عايشة وحفصة الى ابويهما فلما
جاءا اغطى رسول الله وجهه وراسه فانصرفا فكشف رسول الله راسه فقال ادعوا لي خليلي فارسلت
حفصة الى ابيها وعايشة الى ابيها فلما جاءا اغطى رسول الله راسه فانطلقا وقالا ما نرى رسول الله
قالتا اجل انما قال ادعوا لي خليلي او قال حبيبي وعن طريق العامة روى ابن مردويه من اعظم علمائهم في
مناقبه والطبري في كتاب الولاية والدار قطني في صحيحه والسمعاني في الفضائل واخطب خوارزم في كتابه عن
عايشة قالت قال رسول الله في بيتي لما حضره الوفاة ادعوا لي حبيبي فدعوت ابا بكر فنظر اليه رسول
الله ثم وضع راسه ثم قال ادعوا لي حبيبي فدعوا له عمر فلما نظر اليه قال ادعوا لي حبيبي فقلت
ويلكم ادعوا له علي بن ابي طالب فوالله ما يريد غيره فلما راه افرج الثوب الذي كان عليه ثم ادخله
فيه فلم يزل يحتضنه حتى قبض ويده عليه وروى بعض رواتهم ان عمر دخل عليه بعد دخول ابي بكر فلم يلتفت
اليه وفعل معه من الاعراض عنه كما فعل مع ابي بكر وروى احمد بن حنبل في مسنده عن ابن عباس قال لما
مرض رسول الله مرضه الذي مات فيه قال ادعوا لي عليا قالت عايشة ندعو لك ابا بكر قالت حفصة
ندعو لك عمر قالت ام الفضل ندعو لك العباس فلما اجتمعوا رفع راسه فلم ير عليا فسكت فقال
عمر قوموا عن رسول الله الورقة الثامنة عشر في ذكر اعطاء النبي القصاص من نفسه للناس
ممن عليه قصاص وبيان طلب سوادة بن قيس القصاص عنه في الامالي للصدوق باسناده عن ابن عباس ان النبي

في وصيّة النبي

قال يا بلال هلم علي بالناس فاجتمع فخرج رسول الله متعصبا بعمامته متوكئا على قوسه حتى صعد المنبر
فحمد الله واثنى عليه ثم قال معاشر اصحابي اي نبي كنت لكم الم اجاهد بين اظهركم الم تكسر رباعيتي
الم يعفر جبيني الم تسل الدماء على وجهي حتى كنفت لحيتي الم اكابد الشدة والجهد مع جهال قومي
الم اربط حجر المجاعة على بطني قالوا بلى يا رسول الله لقد كنت لله صابرا وعن منكر بلاء الله ناهيا فجزاك
الله عنا افضل الجزاء قال وانتم جزاكم الله ثم قال ان ربي عز وجل حكم واقسم ان لا يجوزه ظلم ظالم
فناشدتكم بالله اي رجل منكم كانت له قبل محمد مظلمة ان قام فليقتص منه فالقصاص في دار الدنيا
احب الي من القصاص في دار الآخرة على رؤس الملائكة والانبياء فقام اليه رجل من اقصى القوم يقال له
سوادة بن قيس فقال له فداك ابي وامي يا رسول الله انك لما اقبلت من الطائف استقبلتك وانت على
ناقتك العضباء وبيدك القضيب الممشوق فرفعت القضيب وانت تريد الراحلة فاصاب بطني فلا ادري
عمدا او خطأ فقال معاذ الله ان اكون تعمدت ثم قال يا بلال قم الى منزل فاطمة فائتني بالقضيب الممشوق
فخرج وهو ينادي في سكك المدينة معاشر الناس من ذا الذي يعطي القصاص من نفسه قبل يوم القيمة
فهذا محمد يعطي القصاص من نفسه قبل يوم القيمة وطرق البلال الباب على فاطمة وهو يقول
يا فاطمة قومي فوالدك يريد القضيب الممشوق فاقبلت فاطمة وهي تقول يا بلال وما يصنع بالقضيب و
ليس هذا يوم القضيب فقال بلال يا فاطمة اما علمت ان والدك قد صعد المنبر وهو يودع اهل الدين
والدنيا فصاحت فاطمة وقالت واغماه بغمك يا ابتاه من للفقراء والمساكين وابن السبيل يا حبيب الله و
حبيب القلوب ثم ناولت بلالا القضيب فخرج حتى ناوله رسول الله فقال الرسول اين الشيخ
فقال الشيخ ها انا ذا يا رسول الله بابي انت وامي فقال فاقتص مني حتى ترضى فقال الشيخ فاكشف لي يا رسول
الله فكشف عن بطنه فقال الشيخ بابي انت وامي يا رسول الله اتاذن لي ان اضع فمي على بطنك فاذن له فقال
اعوذ بموضع القصاص من بطن رسول الله من النار فقال رسول الله يا سوادة بن قيس تعفو ام تقتص فقال
بل اعفو يا رسول الله فقال رسول الله اللهم اعف عن سوادة بن قيس كما عفى عن نبيك محمد ثم
قام رسول الله فدخل بيت ام سلمة وهو يقول سلم الله تعالى محمدا من النار ويسر عليه تم فقالت ام سلمة يا رسول

الله

في وصية النبي

الله فالي اراك مغموما متغير اللون فقال نعيت الي نفسي هذه الساعة فسلام لك في الدنيا فلا تسمعين بعد هذا اليوم صوت محمد ابدا فقالت ام سلمة رض واحزناه حزنا لا تدركه الندامة عليك يا محمد ثم قال ادعي لي حبيبة قلبي وقرة عيني فاطمة تجيء ثم اغمي عليه فجائت فاطمة وهي تقول نفسي لنفسك الفداء ووجهي لوجهك الوقاء يا ابتاه الا تكلمني كلمة فاني انظر اليك واراك مفارق الدنيا وارى عساكر الموت تغشاك شديدا فقال لها يا بنية اني مفارقك فسلام عليك مني الروضة التاسعة عشر في اخبار النبي ص في يوم موته ص عن خير البرية وشرها عن علي بن ابي طالب يقول اسر الي رسول الله ص يوم توفي وقد استندته الى صدري وراسه عند اذني وقد اصغت المرأتان لتسمعا الكلام فقال رسول الله ص اللهم سد سمعهما ثم قال يا علي ارايت قول الله تع ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية اتدري من هم قلت الله ورسوله اعلم قال فانهم شيعتنا وانصارك وموعدي وموعدهم الحوض يوم القيمة اذا جثت الامم على ركبها وبدا الله في عرض خلقه فيدعوك وشيعتك فتجيئون غرا محجلين شباعا مرويين يا علي ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها اولئك هم شر البرية فهم اليهود وبنو امية لعنهم الله وشيعتهم يبعثون يوم القيمة اشقياء جياعا عطاشا مسودة وجوههم الروضة العشرون في ذكر سؤال فاطمة الزهراء صلوات الله عليها عن ابيها محمد المصطفى ص في سكرات موته اين اراك يا رسول الله واين الميعاد غدا في كشف الغمة باسنادنا عن ابن عباس قالت فاطمة للنبي ص وهو في سكرات الموت يا ابتاه انا لا اصبر ساعة من الدنيا فاين الميعاد غدا قال اما انك اول اهلي لحوقا بي والميعاد على جسر جهنم قالت يا ابه اليس قد حرم الله عز وجل جسمك ولحمك على النار قال بلى ولكني قائم حتى تجوز امتي قالت فان لم اراك هناك قال تراني عند القنطرة السابعة من قناطير جهنم استوهب الظالم من المظلوم قالت فان لم اراك هناك قال تراني في مقام الشفاعة وانا اشفع لامتي قالت فان لم اراك هناك قال تراني عند الميزان وانا اسئل لامتي الخلاص من النار قالت فان لم اراك هناك قال تراني عند الحوض حوضي عرضه ما بين ايلة الى صنعا على حوض الغلام بالفكاس كاللؤلؤ المنظوم وكالبيض المكنون من تناول منه شربة فشربها لم يظما بعدها

ابدا

في وصية النبي ص

الروضة الحادية والعشرون في اخبار النبي ص في مرض موته لفاطمة الزهراء عليها السلام انها اسرع لحوقا بالنبي ص في كفاية الاثر في النصوص على الائمة الاثني عشر للشيخ السعيد علي بن محمد بن علي الخزاز القمي باسناده قال لما حضرت رسول الله ص الوفاة دعى بعلي فساره طويلا ثم قال يا علي انت وصيي ووارثي قد اعطاك علمي وفهمي فاذا مت ظهرت لك ضغاين في صدور قوم وغصبت على حقك فبكى فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال النبي ص يا سيدة النسوان مم بكاؤك قالت يا ابه اخشى الضيعة بعدك قال ابشري يا فاطمة فانك اول من يلحقني من اهل بيتي لا تبكي ولا تحزني فانك سيدة نساء اهل الجنة واباك سيد الانبياء وابن عمك خير الاوصياء وابنيك سيدا شباب اهل الجنة ومن صلب الحسين يخرج الله الائمة التسعة مطهرون معصومون ومنا مهدي هذه الامة

الروضة الثانية والعشرون في ذكر نزول جبرئيل عليه السلام في كل يوم وليلة من مرض موته لعيادته من قبل الله عز وجل في كشف الغمة لعلي بن عيسى الاربلي ره باسناده عن علي ابن ابي طالب قال كان جبرئيل ينزل على النبي ص في مرضه الذي قبض فيه في كل يوم وفي كل ليلة فيقول السلام عليك ان ربك يقرؤك السلام فيقول كيف تجدك وهو اعلم بك ولكنه اراد ان يزيدك كرامة وشرفا الى ما اعطاك على الخلق واراد ان يكون عيادة المريض سنة في امتك فيقول له النبي ص ان كان وجعا يا جبرئيل اجدني وجعا فقال له جبرئيل اعلم يا محمد ان الله تعالى لم يشدد عليك وما من احد من خلقه اكرم عليه منك ولكنه احب ان يسمع صوتك ودعاءك حتى تلقاه مستوجبا للدرجة والثواب الذي اعد لك والكرامة والفضيلة على الخلق وان قال له النبي ص اجدني مريحا في عافية قال فاحمد الله على ذلك فانه يحب ان تحمده وتشكره ليزيدك الى ما اعطاك خيرا فانه يحب ان يحمد ويزيد من شكر الروضة الثالثة والعشرون في ذكر وصيته لعلي ان لا يغسله ولا يكفنه غيره في كفاية الاثر في خبر طويل قال ان النبي ص التفت الى علي ع وقال يا علي لا يلي غسلي وتكفيني غيرك فقال له علي ع يا رسول الله من يناولني الماء فانك رجل ثقيل لا استطيع ان اقلبك فقال له ان جبرئيل معك ويناولك الفضل الماء وقال ص فليغطي عينيه فانه لا يرى احد عورتي غيرك الا انفقأت عيناه عن الصدوق ره باسناده عن ابن عباس قال لما مرض رسول الله ص وعنده اصحابه قام

الیه عمار بن یاسر رضه فقال له فداک ابی وامی یا رسول الله من یغسلک منا اذا کان ذلک منک قال ذاک
علی بن ابیطالب لانه لا یهم بعضو من اعضائی الا اعانته الملئکة علی ذلک وعن طریق العامة عن الثعلبی
قال دخل ابو بکر علی النبی ص وقد ثقل الی ان قال فیم کفنک قال فی ثیابی هذه التی او فی حلة یمانیة او فی
بیاض مصر قال کیف الصلوة علیک فارتج الارض بالبکاء فقال لهم مهلا عفی الله عنکم اذا غسلت
وکفنت فضعونی علی سریری فی بیتی هذا علی شفیر قبری ثم اخرجوا عنی ساعة فان الله تبارک وتعالی
اول من یصلی علی ثم یاذن للملئکة فی الصلوة علی فاول من ینزل جبرئیل ثم اسرافیل ثم میکائیل ثم
ملک الموت علیهم السلم فی جنود کثیرة من الملئکة باجمعها ثم ادخلوا علی زمرة زمرة فصلوا علی وسلموا تسلیما
ولا تؤذونی بتزکیة ولا رنة ولیبدأ بالصلوة علی الادنی فالادنی من اهل بیتی ثم النساء ثم الصبیان
زمرا قال ابو بکر فمن یدخلک قبرک قال الادنی فالادنی من اهل بیتی مع ملئکة لا ترونهم فقوموا فادوا
عنی الی من ورائکم کذا فی کشف الغمة عن الثعلبی فی ارشاد المفید فی خبر طویل قال النبی صلی الله
علیه وآله یا علی خیرت بین خزائن الدنیا والخلود فیها او الجنة فاخترت لقاء ربی والجنة فاذا انا مت
فاغسلنی واستر عورتی فانه لا یراها احد الا اکمه الحدیث الروضة الرابعة والعشرون فی نقل النبی
الی علی بن ابی طالب علم ما کان وعلم ما یکون بعد موته وبعد تغسله وتکفنه علی السریر فی العوالم
باسناده عن النبی قال لعلی ع فاذا فرغت من غسلی فضعنی علی لوح فافرغ علی من بئر غرس اربعین دلوا
مفتحة الافواه قال الراوی علیه اربعین قربة شککت انا فی ذلک قال ثم ضع یدک یا علی علی صدری
واحضر معک فاطمة والحسن والحسین علیهم السلم من ان ینظروا الی شئ من عورتی ثم تفهم عند ذلک
تفهم ما کان وما هو کائن ان شاء الله تعـ فی الکافی باسناده عن فضیل سکرة قال قلت لابی عبد الله
جعلت فداک هل للماء حد محدود قال ان رسول الله ص قال لعلی ع اذا انا مت فاستق لی ست قرب
من ماء بئر غرس فاغسلنی وکفنی وحنطنی فاذا فرغت من غسلی وکفنی وتحنیطی فخذ بمجامع کفنی واجلسنی ثم سلنی
عما شئت فوالله لا تسئلنی عن شئ الا اجبتک فیه اقول قوله ص من ماء بئر غرس هو بالمدینة الطیبة و
روی عنهم علیهم السلم بئر غرس من عیون الجنة وغسل النبی ص منها الروضة الخامسة والعشرون فی

في وصية النبي ووفاته

٣٥ في ذكر نزول ملك الموت للنبي صلى الله عليه وآله في وفاته واستيذانه عنهم الدخول عليه وقبضه روحه
صلوات الله عليه وعن ابن عباس رض قال انه اغمي على النبي ص في مرض موته فدق بابه فقالت فاطمة ع من ذا
قال انا رجل غريب اتيت اسئل رسول الله ص اتاذنون لي في الدخول عليه فاجابت امض رحمك الله لحاجتك
فرسول الله عنك مشغول فمضى ثم رجع فدق الباب وقال غريب يستاذن على رسول الله اتاذنون للغربا
فافاق رسول الله ص قال هذا مفرق الجماعات ومنغص اللذات هذا ملك الموت ما استاذن والله احد
قبلي ولا يستاذن احدا بعدي استاذن لكرامتي على الله ائذني له فقالت ادخل رحمك الله ودخل كريح
هفافة وقال السلام على اهل بيت رسول الله فاوصى النبي الى علي ع بالصبر عن الدنيا وبحفظ فاطمة
وجمع القران وبقضاء دينه وبغسله وان يعمل حول قبره حائطا وبحفظ الحسن والحسين عن الصدوق باسناده
قال نزل ملك الموت وقال السلام عليك يا رسول الله قال وعليك السلام يا ملك الموت لي اليك حاجة
قال وما حاجتك يا رسول الله قال حاجتي ان لا تقبض روحي حتى يجيئني جبرئيل فيسلم علي واسلم عليه فخرج
ملك الموت وهو يقول يا محمداه فاستقبله جبرئيل في الهوا فقال يا ملك الموت اما ترى ابواب السما مفتحة
لروح محمد ص اما ترى الحور العين قد تزين لروح محمد ص ثم نزل جبرئيل فقال السلام عليك يا ابا القاسم
فقال وعليك السلام يا جبرئيل ادن مني حبيبي جبرئيل فدنى منه فنزل ملك الموت عنه باسناده قال
اقبل ملك الموت حتى وقف بين يديه فقال يا احمد ان الله ارسلني اليك وامرني ان اطيعك فيما تامرني
ان امرتني بقبض نفسك قبضتها وان كرهت تركتها فقال النبي ص تفعل ذلك يا ملك الموت قال نعم
بذلك امرت ان اطيعك فيما تامرني فقال له جبرئيل يا محمد ان الله تبارك وتعالى قد اشتاق الى لقائك فقال
رسول الله ص يا ملك الموت امض لما امرت به فقال جبرئيل هذا اخر وطئي الارض انما كنت حاجتي من الدنيا
عنه باسناده قال قال له جبرئيل يا ملك احفظ وصية الله عز وجل في روح محمد ص وكان جبرئيل عن يمينه
وميكائيل عن يساره وملك الموت اخذ بروحه فلما كشف الثوب عن وجه رسول الله ص فنظر الى جبرئيل
فقال له عند الشدائد تخذلني فقال يا محمد انك ميت وانهم ميتون كل نفس ذائقة الموت عن ابن عباس
في خبر طويل قال ان النبي ص مد يده الى علي ع فجذبه اليه حتى ادخله تحت ثيابه الذي كان عليه حتى وضع فاه

في وفاة النبي ص

على فيه وجعل يناجيه مناجاة طويلة حتى خرجت روحه الطيبة صلوات الله عليه فانسل علي من
تحت ثيابه وقال عظم الله اجوركم في نبيكم فقد قبضه الله اليه فارتفعت الاصوات بالضجة والبكا
فقيل لامير المؤمنين ما الذي ناجاك به رسول الله ص حين ادخلك تحت ثيابه فقال علمني الف باب كل باب يفتح
الف باب **تفريع** في بيان يوم وفاته وقبض روحه صلوات الله عليه وعلى اله **في الكافي** قال وبقي بمكة
بعد مبعثه ثلاثة عشر سنة ثم هاجر الى المدينة ومكث بها عشر سنين ثم قبض عليه السلم لاثني عشر
ليلة مضت من ربيع الاول يوم الاثنين وهو ابن ثلاث وستين سنة وتوفي ابوه عبد الله بن عبد المطلب
بالمدينة عند اخواله وهو ابن شهرين وماتت امه امنة بنت وهب وهو ع ابن اربع سنين ومات عبد
المطلب للنبي ص نحو ثمان سنين **في التهذيب** قال وقبض ع بالمدينة مسموما يوم الاثنين لثلث بقين من
صفر سنة احدى عشر من الهجرة وهو ابن ثلث وستين **غرة** في ذكر الصلوة على جنازته ع ومن يصلي عليه
صلوات الله عليه وعلى اله الطاهرين **في الكافي** باسناده عن ابي جعفر ع قال قبض النبي ص صلت عليه
الملئكة والمهاجرون والانصار فوجا فوجا قال وقال امير المؤمنين سمعت رسول الله ص يقول في صحته
وسلامته انما انزلت هذه الاية علي في الصلوة علي بعد قبض الله لي ان الله وملئكته يصلون على
النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فيه عن ابي مريم الانصاري عن ابي جعفر ع قال قلت
له كيف كانت الصلوة على النبي ص قال لما غسله امير المؤمنين ع وكفنه سجاه ثم ادخل عليه عشرة فداروا
حوله ثم وقف امير المؤمنين ع في وسطهم فقال ان الله وملئكته يصلون على النبي ص يا ايها الذين امنوا
صلوا عليه وسلموا تسليما فيقول القوم كما يقول حتى صلى عليه اهل المدينة واهل العوالي **في كشف الغمة**
عن الثعلبي قال دخل ابو بكر على النبي ص وقد ثقل الى ان قال قال النبي ص اذا غسلت وكفنت فضعوني
على سريري في بيتي هذا على شفير قبري ثم اخرجوا عني ساعة فان الله تبارك وتعالى اول من يصلي علي ثم
ياذن للملئكة في الصلوة علي فاول من ينزل جبرئيل ثم اسرافيل ثم ميكائيل ثم ملك الموت عليهم السلم
في جنود كثيرة من الملائكة باجمعها ثم ادخلوا علي زمرة زمرة فصلوا علي وسلموا تسليما ولا تؤذوني بتزكية
ولا رنة وليبدأ بالصلوة علي الادنى فالادنى من اهل بيتي مع ملئكة لا ترونهم قوموا فادوا عني الى من ورائكم

فی وفاة النبی ص

الروضة السادسة والعشرون فی مجیء الخضر علی نبینا وعلیه السلم بعد النبی صلی الله علیه
وآله للتعزیة علی اهل بیت النبی ص عن الصدوق القمی ره فی امالیه باسناده قال لما توفی رسول الله صلوات
الله علیه وعلی الطیبین وعلی آله الطاهرین جائت التعزیة جائهم آت یسمعون حسه ولا یرون شخصه فقال السلم
علیکم ورحمة الله وبرکاته کل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجورکم یوم القیمة ان فی الله عزاء من کل مصیبة
وخلفا من کل هالک ودرکا من کل ما فات فبالله فثقوا وایاه فارجوا فان المصاب من حرم الثواب والسلم
علیکم ورحمة الله وبرکاته قال علی بن ابی طالب ع هل تدرون من هذا هذا الخضر وعن الکلینی ره فی الکافی باسناده
عن ابی جعفر ع قال لما قبض رسول الله ص اتاهم آت فوقف بباب البیت فسلم علیهم وقال السلم علیکم یا آل
محمد کل نفس ذائقة الموت الآیة وقال فی الله خلف من کل هالک وعزاء من کل مصیبة ودرک لما فات فبالله
فثقوا وعلیه توکلوا وبنصره لکم عند المصیبة فارضوا فانما المصاب من حرم الثواب والسلام علیکم ورحمة
الله وبرکاته ولم یروا احدا فقال بعض من فی البیت هذا ملک من السماء بعثه الله عز وجل الیکم لیعزیکم
وقال بعضهم هذا الخضر ع جائکم یعزیکم بنبیکم صلوات الله علیه **تفریع** فی ذکر ارسال الله عز وجل ملکا
للتعزیة لیعزیهم عنه علی اهل بیت النبی ص بعد وفاته عن ابی ذر ره قال قال امیر المؤمنین ع یوم الشوری فهل
منکم احد بعث الله عز وجل الیه بالتعزیة حیث قبض رسول الله ص وفاطمة تبکیه اذ سمعنا حسا علی الباب
وقائلا یقول نسمع صوته ولا نری شخصه وهو یقول السلم علیکم یا اهل البیت ورحمة الله وبرکاته
ربکم یقرؤکم السلم ویقول لکم ان فی الله خلفا من کل مصیبة وعزاء من کل هالک ودرکا من کل فوت
فتعزوا بعزاء الله واعلموا ان اهل الارض یموتون وان اهل السماء لا یبقون والسلم علیکم ورحمة الله
وبرکاته وانا فی البیت وفاطمة والحسن والحسین اربعة لا خامس لنا الا رسول الله ص مسجی بیننا غیری قالوا
لا الحدیث فی الکافی باسناده عن ابی عبد الله ع قال لما توفی رسول الله ص جائهم جبرئیل والنبی ص مسجی
وفی البیت علی وفاطمة والحسن والحسین علیهم السلم فقال السلام علیکم یا اهل بیت الرحمة کل
نفس ذائقة الموت وانما توفون اجورکم یوم القیمة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحیوة
الدنیا الا متاع الغرور ان فی الله عزاء من کل مصیبة وخلفا من کل هالک ودرکا لما فات فبالله فثقوا

وإياه فارجعوا فان المحروم من حرم الثواب والسلام عليكم فيه عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع مثله وزاد
فيه قلت من كان في البيت قال علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فيه عن ابي عبد الله قال
لما مات النبي ص سمعوا صوتا ولم يروا شخصا يقول كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيمة
فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وقال ان في الله خلفا من كل هالك وعزاء من كل مصيبة ودركا
لما فات فبالله فثقوا واياه فارجعوا وانما المحروم من حرم الثواب فيه باسناده عن يعقوب بن سالم
عن رجل عن ابي جعفر ع قال لما قبض رسول الله بات آل محمد ع باطول ليلة حتى ظنوا ان لا سماء تظلهم
ولا ارض تقلهم لان رسول الله ص وتر الاقربين والابعدين في الله فبينا هم كذلك اذ اتاهم آت لا يرونه
ويسمعون كلامه فقال السلام عليكم يا اهل البيت ورحمة الله وبركاته ان في الله عزاء من كل مصيبة
ونجاة من كل هلكة ودركا لما فات كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيمة فمن زحزح
عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور ان الله اختاركم وفضلكم و
طهركم وجعلكم اهل بيت نبيه واستودعكم علمه واورثكم كتابه وجعلكم تابوت علمه وعصا عزه
وضرب لكم مثلا من نوره وعصمكم من الزلل وآمنكم من الفتن فتعزوا بعزاء الله فان الله لم ينزع منكم
رحمته ولن يزيل عنكم نعمته فانتم اهل الله عز وجل الذين بهم تمت النعمة واجتمعت الفرقة وائتلفت الكلمة
وانتم اولياؤه فمن تولاكم فاز ومن ظلم حقكم زهق مودتكم من الله واجبة في كتابه على عباده المؤمنين
ثم الله على نصركم اذا يشاء قدير فاصبروا لعواقب الامور فانها الى الله تصير قد قبلكم الله من نبيه وديعة
واستودعكم اولياءه المؤمنين في الارض فمن ادى امانته آتاه الله صدقه فانتم الامانة المستودعة
ولكم المودة الواجبة والطاعة المفروضة وقد قبض رسول الله ص وقد اكمل لكم الدين وبين لكم سبيل
المخرج فلم يترك لجاهل حجة فمن جهل او تجاهل او انكر او نسي او تناسى فعلى الله حسابه والله من وراء
حوائجكم واستودعكم الله والسلام عليكم فسألت ابا جعفر ع ممن اتاهم التعزية فقال من الله تبارك وتعالى
الروضة السابعة والعشرون في بيان موضع قبره صلوات الله عليه في التهذيب قال وقبره بالمدينة
في حجرته التي توفي فيها وكان قد اسكنها في حيوته عائشة بنت ابي بكر بن ابي قحافة فلما قبض النبي ص اختلف

اهل بيته ومن حضر من اصحابه في الموضع الذي ينبغي ان يدفن فيه فقال بعضهم يدفن بالبقيع وقال
آخرون يدفن في صحن المسجد وقال امير المؤمنين ان الله لم يقبض نبيه الا في اطهر البقاع فينبغي ان يدفن
في البقعة التي قبض فيها فاتفقت الجماعة على قوله ع ودفن في حجرته ثم ان من احترام قبره وعظم شان مضجعه
وجلالة رتبة مشهده وكرامة مرقده صلوات الله عليه النهي عن الاشراف على قبره ص في الكافي باسناده
عن جعفر بن المثنى الخطيب قال كنت بالمدينة وسقف المسجد الذي يشرف على القبر قد سقط والفعلة يصعدون
وينزلون ونحن جماعة فقلت لاصحابنا من منكم له موعد يدخل على ابي عبد الله الليلة فقال مهران بن ابي
نصر انا وقال اسمعيل بن عمار الصيرفي انا فقلنا لهما سلاه لنا عن الصعود لنشرف على قبر النبي ص فلما كان
من الغد لقيناهما فاجتمعنا جميعا فقال اسمعيل قد سئلناه لكم عما ذكرتم فقال ما احب لاحد منهم ان يعلو
فوقه ولا آمنه ان يرى شيئا يذهب منه بصره او يراه قائما يصلي او يراه مع بعض ازواجه صلى الله عليه وآله
الروضة الثامنة والعشرون في فضل زيارته صلى الله عليه واله في التهذيب باسناده عن علي ع قال
قال رسول الله ص من زار قبري بعد موتي كان كمن هاجر الي في حيوتي فان لم تستطيعوا فابعثوا الي بالسلام
فانه يبلغني وفيه باسناده عن ابي نجران قال سئلت ابا جعفر الثاني ع قال من زار النبي ص قاصدا فله الجنة
وفيه باسناده عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص من اتاني زائرا كنت شفيعه يوم القيمة وعنه قال قال
رسول الله من اتى مكة حاجا ولم يزرني الى المدينة جفوته يوم القيمة ومن اتاني زائرا وجبت له شفاعتي ومن
وجبت له شفاعتي وجبت له الجنة وفيه باسناده قال الحسين ع لرسول الله ص يا ابتاه ما جزاء من زارك
فقال يا بني من زارني حيا او ميتا او زار اباك او زار اخاك او زارك كان حقا علي ان ازوره يوم القيمة
واخلصه من ذنوبه وفيه عن زيد الشحام قال قلت لابي عبد الله ع ما لمن زار رسول الله ص قال كمن زار
الله فوق عرشه قال الشيخ ره معنى قول الصادق ع من كمن زار الله فوق عرشه هو ان لزائره ع من المثوبة
والاجر العظيم والتبجيل في يوم القيمة كمن رفعه الله الى سمائه وادناه من عرشه الذي تحمله الملئكة واراه
من خاصة ملئكته ما يكون به توكيد كرامته ع وليس على ما تظنه العامة من مقتضى التشبيه وفيه عن النبي ص
قال من زارني في حيوتي وبعد موتي كان في جواري يوم القيمة تمت

المجلد الثاني من كتاب رياض المصائب
من مؤلفات السيد الجليل السيد محمد مهدي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلص الاصفياء من اوليائه باحراق دمائهم بسيوف اراذل اعدائه فرفع درجاتهم
الى اعلى منازل جنانه واهبط دركاتهم باسفل دركات سعيره والصلوة والسلام على محمد واله وبعد
فيقول العبد المذنب المسكين السيد محمد مهدي ابن السيد محمد جعفر الموسوي عفى الله عن جرائمهما بفضله
ان هذا المجلد الثاني من رياض المصائب لتذكرة مصائب ثاني اصحاب العباء سيد الاوصياء وصي خاتم
الانبياء علي بن ابي طالب امير المؤمنين صلوات الله عليهم اجمعين وهذا ذلك بعون الله وفضله
مرتبا على مقدمة ورياض فسميته برياض المصائب في ذكر مصائب الائمة الاطائب واستعين الله في الاتمام
كما في الافتتاح واستدعي من فضله ان يجعله ذخيرة لغدي ان يخرج الامر من يدي المقدمة في ذكر ولادته
صلوات الله عليه في الكافي قال ولد امير المؤمنين بعد عام الفيل بثلثين سنة وامه فاطمة بنت
اسد بن هاشم بن عبد مناف وهو اول هاشمي ولده هاشم مرتين في التهذيب ولد بمكة في البيت الحرام
يوم الجمعة لثلث عشرة ليلة خلت من رجب بعد عام الفيل بثلثين وامه فاطمة بنت اسد يقول المؤلف
ووالده الشريف اسمه عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف لعبد المطلب هو جد النبي والعبد
المطلب له ابنان احدهما عبد الله والد النبي والاخر عبد مناف والد علي فعبد مناف والد عم النبي فعلي
ابن عم النبي واما تسمية علي بابن ابي طالب فهو على ما اشتهر بين العرب بتسميتهم بالكنية والالقاب
كثيرا وذلك فان لعبد مناف والد علي ابنين طالب وعلي فسمي علي بابن ابي طالب كما يقال زيد بن ابي عمرو
فزيد اخو عمرو وابوهما خالد وكنيته ابو الحسن قوله وهو اول هاشمي ولده هاشم مرتين اي هو اول
هاشمي ولد في الاسلام من هاشميين فهما ابوه وامه الهاشميان عليهما السلام وقيل ان اسم والد علي
عبد المناف والحق ما قلناه واما اسم علي الذي سماه ابوه فهو زيد بن عبد مناف والاسم الاصلي للاب

فى مناقب امير المؤمنين

عبد مناف عامر وهو الملقب بعبد المطلب والاسم الاصلى لابى عبد المطلب عمرو وهو الملقب بهاشم فالاسم الاصلى لعلى ع زيد بن عبد مناف بن عامر بن عمرو بن المغيرة بن زيد بن كلاب كما روى الصدوق القمى ره فى اماليه مرفوعا الى الحسن البصرى قال صعد امير المؤمنين على بن ابى طالب على منبر البصرة فقال ايها الناس انسبونى فمن عرفنى فلينسبنى والا فانا انسب نفسى انا زيد بن عبد مناف بن عامر بن عمرو بن المغيرة بن زيد بن كلاب فقام اليه ابن الكواء فقال يا هذا ما نعرف لك نسبا غير انك على بن ابى طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى بن كلاب فقال يا لكع ان ابى سمانى زيدا باسم جده قصى وان اسم ابى عبد مناف فغلبت الكنية على الاسم وان اسم عبد المطلب عامر فغلب اللقب على الاسم واسم هاشم عمرو فغلب اللقب على الاسم واسم عبد مناف المغيرة فغلب اللقب على الاسم وان اسم قصى زيد فسمته العرب مجمعا لجمعه اياها من البلد الاقصى الى مكة فغلب اللقب على الاسم غرة قد عرفت انه ع ولد بمكة فى البيت الحرام كما صرح به محمد بن حسن الطوسى ره فى التهذيب عن صعصعة بن صوحان قال انه دخل على امير المؤمنين لما ضرب فقال يا امير المؤمنين انت افضل ام آدم ابو البشر قال على ع تزكية المرء نفسه قبيح لكن قال الله تعالى يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين وانا اكثر الاشياء اباحها الله وتركتها وما قاربتها وساق الحديث الى ان قال انت افضل ام عيسى بن مريم قال عليه السلام كانت امه فى البيت المقدس فلما جاء وقت ولادتها سمعت قائلا يقول اخرجى هذا بيت العبادة لا بيت الولادة وانا امى فاطمة بنت اسد لما قرب وضع حملها كانت فى الحرم فانشق حائط الكعبة وسمعت قائلا يقول لها ادخلى فدخلت وسط البيت وانا ولدت به وليس لاحد هذه الفضيلة لا قبلى ولا بعدى ثم ان ما ورد فى ولادته عليه السلام من الآثار الغريبة والعلامات العجيبة فهى مذكورة مشروحة فى كتابنا الموسوم بطوالع الانوار الموضوع لذكر فضائل على امير المؤمنين ابى الائمة الاطهار صلوات الله عليه وعلى اسباطه الطيبين فارجع ثمة فان هنا ليس موضع ذكرها لان المراد هنا ذكر المناقب الواردة على محمد وآل محمد الابرار الاخيار صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين من الآن الى يوم الدين الروضة الاولى فى الاسماء والالقاب

كما صرح به فى كتاب للسا... وفى شرح الانوار النعمانية وفى طوالع الانوار ناقلين عن ... منه

في اسماء امير المؤمنين ع

الاسماء امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام منها امير المؤمنين وامام المتقين وهي على ما ذكره
المحدثون تسعة مائة وتسع وتسعون اسما والمذكور هنا تسع وتسعون فان تاملت فيها فهي يكفيك
في اظهار فضله وابهار رتبته وهي العلي والولي والوفي والزكي والرضي والمرضي والتقي والنقي
والخليفة والغازي والمجازي والمجتبى والمرتضى واخو المصطفى والسيف المنتضى والعالم والسالم والقائم
والقاسم والغانم والاعظم والاقدم والاكرم وحيدر والاشجع والاكمل والمؤمن والمسلم والمنعم والمحرم
والمعلم والصابر والشاكر وصفدر والمظفر والمنصور والطاهر والمطهر والنور والمنور والجاهد
المجتهد والزاهد العابد والمسعود والمحمود والعادل والباذل والاسد والسرمد والمصلي والجليل
والجمايل وذو العلم وذو الفضل وذو النصر وذو الفتح وذو السعادة وذو الكرامة وذو العدل
وذو العطاء وحجة الله وقدرة الله وسيف الله واسد الله وصاحب ذو الفقار والامام الكرار
ونائل النجف وكشاف المشكلات ومفتاح المغلقات والحارس والفارس والشجاع والمبارز والحافظ
والقاري والضابط والشريف والمسيح والفاتح والمواليد وابو الغالب وابو الحسن وابو الوفاء وابو تراب
والاول والاخر والظاهر والباطن ولبا وايليا ويوليا وعشير الشريعة وابن عم المصطفى وعلي المرتضى
وزوج البتول واب الامامين يعسوب الدين والمسلمين وغرة المهاجرين وصفوة الهاشميين وقاتل
المشركين والناكثين والقاسطين ومولى المؤمنين وابو السبطين وشبيه هرون والمرتضى ونفس
الرسول واخوه وزوج البتول وسيف الله المسلول وامير البررة وقاتل الفجرة وقسيم الجنة والنار
صاحب الدلدل وسيد العرب وخاصف النعل وكشاف الكرب والصديق الاكبر وذو القرنين و
الهادي والفاروق والداعي والشاهد وباب المدينة وسفينة البلد والمولى والوصي وقاضي دين الرسول
ومنجز وعده وابو المؤيد وابو الريحانتين والثمانية الاول والفاروق فقار كل ذي العذار بذي الفقار
صنو جعفر الطيار قاتل العسكر الجرار والمطعم وحلال المشكلات ومجيب المعضلات بالقانون ومكسر
الاصنام وفاتح بيت الشرف في المحراب عند سد الابواب جميع الاصحاب والمشعوف بجميع الطاعات صرعا
يوم حمل اخطب الخطباء قدوة اهل العبا والشهيد وابو الشهداء واشهر اهل البطحاء ووارث علم الرسالة

والحصن الحصين ومصباح الليالي المظلمة والاشجع والانزع والبطين ومظهر العجب وهاشمي الام والاب
وافصح الفصحاء وصاحب سر رسول الله وابن عمه ورياض التوحيد ومفتاح خزائن الرحمة وجوهر العقول
ورابطة الوصول وشمس الضحى وبدر الدجى ومما ذكر كله قطرة من بحار فضله صلوات الله عليه وعلى
ابنائه واولاده الطاهرين الروضة الثانية في ذكر اسماء علي بن ابي طالب بالسنة الطوائف المختلفة
ففي لسان الروميين اضطفيوس وفي لسان الترك ببليكا وفي لسان الفرنك صكصيلو وفي لسان الا
بارفيشا وفي لسان الزنجي بخنيبا وفي لسان الهند قصورا وفي الحبشي المخبر وفي اليمني الحجة البيضا
وفي الخبر الآية الكبرى وفي العربي العلي والحيدر وفي العجمي الحيدر وابو الحسن وفي الفارسي فارس الحق وفي
لسان الجن بكبكرة وفي الملئكة امير المؤمنين وفي لسان العباس وحمزة الناموس الاكبر وفي لسان ابيه ابو
العشيرة وفي لسان امه علي ويقول الله تعالى الولي والعلي وفي لسان النبي ص الوصي وابو تراب وفي
جبرئيل الاخ وروح الله واما في الكتب السماوية ففي التورية شمنا عيجو وفي الانجيل فارقليطا ايضا
وفي التورية ايليا ولقبه الشريف في التورية تفونيت ومعناها بالعربية يعني اول الاوصياء ووصي آخر الانبياء
وخاتمهم تفريع واعلم ان امير المؤمنين ع اسم مختص لعلي بن ابي طالب لا يسمى به احد قبله ولا بعده
من الائمة الاحد عشر صلوات الله عليهم كما في الكافي باسناده عن عمر بن زاهر عن ابي عبد الله ع قال
سئله رجل عن القائم عليه السلم يسلم عليه بامرة المؤمنين قال لا ذاك اسم سمى الله به امير المؤمنين ع
لم يسم به احد قبله ولا يتسمى به بعده الا كافر قلت جعلت فداك كيف يسلم عليه قال تقول السلم
عليك يا بقية الله ثم قرا بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين وفيه باسناده عن احمد بن عمر قال سئلت
ابا الحسن لم سمي امير المؤمنين قال لانه يميرهم العلم اما سمعت في كتاب الله ونمير اهلنا وفيه قال
وفي رواية اخرى قال لان ميرة المؤمنين من عنده يميرهم العلم وفيه باسناده عن جابر عن ابي جعفر عليه
قال قلت له لم سمي امير المؤمنين قال الله تعالى سماه وهكذا انزل في كتابه واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم
ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم وان محمدا رسولي وان عليا امير المؤمنين اقول الميرة هي
الطعام ونحوه ومارهم يميرهم اذا اعطاهم الميرة وعلي عليه السلم يمير ويعطي المؤمنين من عنده العلم والفضل

الروضة الثالثة في ذكر نبذ من فضائله عليه السلام عن الصدوق القمي ره باسناده عن علي بن موسى الرضا ع
عن ابيه عن ابائه عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ما خلق خلقا افضل وفضل
كذا في نسخة المصنف
انبيائه المرسلين على ملئكته المقربين وفضلني على جميع النبيين والمرسلين والفضل بعدي لك يا علي
وللائمة من بعدك وان الملئكة لخدامنا وخدام محبينا يا علي الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون
بحمد ربهم ويستغفرون للذين امنوا بولايتنا يا علي لولا نحن ما خلق الله تع ادم ولا حوا ولا الجنة
ولا النار ولا السماء ولا الارض فكيف لا نكون افضل من الملئكة وقد سبقناهم الى معرفة ربنا
وتسبيحه وتهليله وتقديسه وتمجيده لان اول ما خلق الله ارواحنا فانطقنا بتوحيده ثم خلق الملئكة
فلما شاهدوا ارواحنا استعظموا امرنا فسبحنا لتعلم الملئكة انا خلق مخلوقون وانه تع منزه من
صفاتنا فسبحت الملئكة بتسبيحنا ونزهته عن صفاتنا فلما شاهدوا اعظم شاننا هللنا لتعلم
الملئكة ان لا اله الا الله وانا عبيد ولسنا بالهة يجب ان نعبد معه او دونه فقالوا لا اله الا الله
فلما شاهدوا اكبر محلنا كبرنا لتعلم الملئكة ان الله اكبر من ان ينال عظيم المحل اليه فلما شاهدوا
ما جعله لنا من العزة والقوة قلنا لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لتعلم الملئكة ان لا حول
ولا قوة الا بالله فلما شاهدوا ما انعم الله به علينا واوجبه لنا من فرض الطاعة قلنا الحمد لله
لتعلم الملئكة ما يحق لله تع تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمه فقالت الملئكة الحمد لله فبنا اهتدوا
الى معرفة توحيد الله وتسبيحه وتهليله وتحميده وتمجيده ثم ان الله تع خلق ادم فاودعنا صلبه
وامر الملئكة بالسجود له تعظيما لنا واكراما وكان سجودهم لله عز وجل عبودية ولادم اكراما وطاعة
لكوننا في صلبه فكيف لا نكون افضل من الملئكة وقد سجدوا لادم كلهم اجمعون وعن حبيب بن مظاهر
قال للحسين بن علي ابن ابي طالب عليهما السلام اي شيء كنتم قبل ان يخلق الله ادم قال كنا اشباح نور
ندور حول عرش الرحمن فنعلم الملئكة التسبيح والتهليل والتحميد روي انه يبعث الله تع الرضوان
بمفاتيح الجنة ومالكا بمفاتيح النار فيدفعهما الى علي بن ابي طالب ياتي الى شفير جهنم فيقف و
الملئكة يسوقون الناس الى الصراط وهو واقف عنده فيقول يا نار هذا لي وهذا لك وفي العوالم
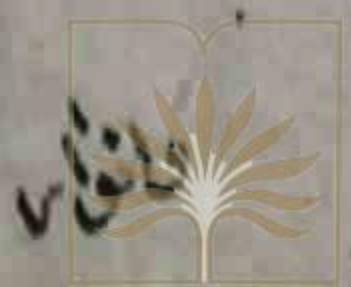
والانوار النعمانية وفي كنز الفوائد وفي كشف الغموض وفي طوالع الانوار نافلاً عنهما عن عبد الله بن مسعود
قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت يا رسول الله ارني الحق لاتصل اليه قال يا عبد الله لج
المخدع فولجت المخدع وعلي بن ابيطالب يصلي ويقول في ركوعه وسجوده اللهم بحق محمد عبدك اغفر للخاطئين
من شيعتي فخرجت حتى اخبر رسول الله ص فسمعته يقول اللهم بحق علي بن ابي طالب عبدك اغفر للخاطئين
من امتي قال فاخذني من ذلك الهلع العظيم فاوجز النبي ص في صلوته وقال يا ابن مسعود اكفر بعد الايمان
فقلت حاشا وكلا يا رسول الله ص ولكن رايت عليا عليه السلام يسئل بك ورايتك تسئل الله به ولا اعلم
ايكما افضل عند الله تعالى فقال اجلس يا ابن مسعود فجلست بين يديه فقال اعلم ان الله تعالى خلقني وعليا
والحسن والحسين عليهم السلام من نور عظمته قبل ان يخلق الله الخلق بالفي عام اذ لا تسبيح ولا تقديس
ولا تهليل ففتق نوري فخلق منه العرش والكرسي وانا والله اجل من العرش وفتق نور علي بن ابي طالب
فخلق منه السموات والارض وعلي والله اجل من السموات والارض وفتق نور الحسن فخلق منه اللوح والقلم
والحسن والله اجل من اللوح والقلم وفتق نور الحسين وخلق منه الجنان والحور العين والحسين والله
اجل من الجنان والحور العين ثم اظلمت المشارق والمغارب فشكت الملئكة الى الله عز وجل ان يكشف
عنهم تلك الظلمة فتكلم الله جل جلاله بكلمة فخلق منها روحا ثم تكلم بكلمة اخرى فخلق من تلك الكلمة
الاخرى نورا فاضاف النور الى تلك الروح واقامها امام العرش فازهرت المشارق والمغارب فهي فاطمة
الزهراء عليها السلام فلذلك سميت الزهراء يا ابن مسعود اذا كان يوم القيمة يقول الله عز وجل لي ولعلي
ادخلا الجنة من شئتما وادخلا النار من شئتما وذلك قوله تعالى القيا في جهنم كل كفار عنيد فالكافر
من جحد نبوتي والعنيد من جحد ولاية علي بن ابي طالب وفي ارشاد القلوب مثله عن سلمان الفارسي بتفاوت
يسير وقد نقلته في كتابنا الموسوم بطوالع الانوار الموضوع لفضائل علي ع ومعجزاته فارجع ثمة وفي الانوار
النعمانية وطوالع الانوار عن ابن عباس قال كان رسول الله ص في مجلسه وعنده جماعة من المهاجرين والانصار
اذ نزل عليه جبرئيل ع وقال يا محمد الحق يقرئك السلام ويقول لك احضر عليا عليه السلم واجعل وجهك
مقابل وجهه ثم عرج جبرئيل الى السماء فدعا رسول الله ص عليا فاحضره وجعل وجهه مقابل وجهه

فنزل جبرئيل ع ثانيا ومعه طبق فيه رطب فوضعه بينهما ثم قال كلا فاكلا ثم احضر طشتا وابريقا قال يا رسول الله قد امرك الله تع ان تصب الماء على يد علي بن ابيطالب فقال السمع والطاعة لما امرني ربي ثم اخذ الابريق ويصب الماء على يد علي بن ابي طالب فقال له علي ع يا رسول الله ص انا اولى ان اصب الماء على يديك فقال له يا علي الله سبحانه وتعالى امرني بذلك وكان كلما اصب الماء على يد علي ع لم يقع منه قطرة في الطشت فقال علي ع يا رسول الله اني لم ار شيئا من الماء يقع على الطشت فقال رسول الله ص يا علي ان الملئكة يتسابقون على اخذ الماء الذي يقع من يديك فيغسلون به وجوههم ليتبركوا به روي عن طرق المخالف والموالف مستفيضا اذا كان يوم القيمة اقام الله تع جبرئيل ومحمدا عليهما السلم على الصراط لا يجوز احد الا من كان له براة من علي بن ابي طالب والا اهلك وانزله الله تع الدرك الاسفل وانه لا يدخل احد الجنة الا من كان معه براة من علي بن ابي طالب **واما معجزاته** ع عليه السلم فمنها روي ان الماء طغى في الفرات حتى اشفق اهل الكوفة من الغرق ففزعوا الى امير المؤمنين ع فركب بغلته التي اعطاها رسول الله صلى الله عليه وآله وخرج والناس معه حتى الى شاطئ الفرات فنزل عليه واسبغ الوضوء وصلى ودعى الله بدعوات سمعها اكثرهم ثم تقدم الى الفرات متوكئا على قضيب بيده فضرب به صفحة الماء وقال انقص باذن الله ومشيته فغاض الماء حتى بدت الحيتان من قعره فنطق كثير منها وقالت السلم عليك يا امير المؤمنين ولم ينطق منها اصناف من السمك وهي الجري والمارماهي فتعجب الناس لذلك وسئلوه عن علة نطق ما نطق وصمت ما صمت فقال انطق الله لي ما طهر من السموك واصمت عني ما نجس منها وحرم وضعها فاروى عمرو بن شمرة عن الجابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلم انه قال قال امير المؤمنين ع لجويرية بن مسهر وقد عزم على الخروج اذا اعترضك الاسد تقرئه مني السلم وتخبره باني اعطيتك الامان فخرج جويرة اذا راى اسدا في الطريق يقصد فقراه السلم وقال اعطاني امير المؤمنين امانا قال فولى عنه مطرقا راسه بهمهم خمسا فلما رجع اخبر امير المؤمنين صلوات الله عليه بانه همهم خمسا قال بلغ مني الى الوصي خمس سلام ومنها روي الحارث الاعور الهمداني قال خرجنا مع علي ع حتى انتهينا الى العاقول فاذا هناك شجرة قد وقع لحاها ويبس عودها فضربها بيده ثم قال ارجعي باذن الله خضراء ذات ثمر فاذا هي باغصانها تهتز حملها كمثرى

فقطعنا واكلنا منها وحملنا منها معنا فلما كان من الغد عدنا اليها فاذا هي على حالها خضرا فيها الكمثرى وغير ذلك من معجزاته وفضائله فانها كثيرة لا يحصى عددها كثرة كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله جعل لاخي علي فضائل لا يحصى عددها كثرة وقال ص لو ان الغياض اقلام والبحر مداد والارض قرطاس والجن والانس حسابا ما احصوا فضائل علي بن ابي طالب وفي رواية اخرى الجن حساب والانس كاتب الخ ولكن نحن قد ذكرنا هنا بعضا منها لنذكره فضله ونزين مجالسنا بمدحه ونزين كتابنا به لقوله ص زينوا مجالسكم بمدايح علي بن ابي طالب وللمعرفة بشانه ليعرف شانه الباكون في مصيبته والخاصون في رزيته ليرغبوا الى بكائه ويشتاقوا الى تعزيته ومن اراد البسط في فضائله ومعجزاته عليه السلم فليراجع الى كتابنا الموسوم بطوالع الانوار فانه يشبعه فانه موضوع لذكر فضائله ومعجزاته فانا قد ذكرنا ثمة نفحة من بحار فضائله وقريبا بمائة وخمسين من معجزاته الروضة الرابعة في ذكر ورود عبد الرحمن بن ملجم المرادي لعنه الله من اليمن الى حضرة امير المؤمنين علي بن ابي طالب ووفوده في حضرته عن ابي مخنف لوط بن يحيى الازدي قال لما توفي عثمان بن عفان وبايع الناس امير المؤمنين كان رجل يقال له حبيب المنتجب واليا على بعض اطراف اليمن من قبل عثمان فاقره علي ع على عمله وكتب عليه كتابا يقول فيه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله امير المؤمنين علي بن ابي طالب الى حبيب بن المنتجب سلام عليك اما بعد فاني احمد الله الذي لا اله الا هو واصلي على محمد عبده ورسوله وبعد فاني وليتك ما كنت عليه لمن كان من قبل فامكث على عملك واني اوصيك بالعدل في رعيتك والاحسان الى اهل مملكتك واعلم ان من ولي على رقاب عشرة من المسلمين ولم يعدل بينهم حشره الله يوم القيمة ويداه مغلولتان الى عنقه لا يفكها الا عدله في دار الدنيا فاذا ورد عليك كتابي هذا فاقراه على من قبلك من اهل اليمن وخذ لي البيعة عمن حضرك من المسلمين فاذا بايع القوم مثل بيعة الرضوان فامكث من عملك فانفذ الي منهم عشرة يكونون من عقلائهم وفصحائهم وثقاتهم ممن يكون اشدهم عونا من اهل الفهم والشجاعة عارفين بالله عالمين بادیانهم وما لهم وما عليهم واجودهم رايا وعليك وعليهم السلم وطوى الكتاب وختمه وارسله مع اعرابي فلما وصل اليه قبله ووضعه على عينيه وراسه فلما قراه صعد المنبر فحمد الله واثنى

عليه وصلى على محمد واله ثم قال ايها الناس اعلموا ان عثمان قد قضى نحبه وبايع الناس من بعده العبد
الصالح والامام الناصح اخا الرسول وخليفته وهو احق بالخلافة وهو اخو الرسول وابن عمه وكاشف
الكرب عن وجهه وزوج ابنته ووصيه وابو سبطيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب فما تقولون في بيعته
والدخول في طاعته قال فضج الناس بالبكاء والنحيب قالوا سمعا وطاعة وحبا وكرامة لله ولرسوله
ولاخي رسوله فاخذ له البيعة عليهم عامة فلما بايعوا قال لهم اريد منكم عشرة من رؤسائكم وشجعانكم
انفذهم اليه كما امرني به فقالوا سمعا وطاعة فاختار منهم مائة ثم من المائة سبعين ثم من السبعين ثلثين
ثم من الثلثين عشرة فيهم عبد الرحمن بن ملجم المرادي وخرجوا من ساعتهم فلما اتوه سلموا عليه وهنئوه
بالخلافة فرد عليهم السلام ورحب بهم فتقدم ابن ملجم وقام بين يديه وقال السلام عليك ايها الامام العادل
والبدر التمام والليث الهمام والبطل الضرغام والفارس القمقام ومن فضله الله على سائر الانام صلى الله
عليك وعلى آلك الكرام اشهد انك امير المؤمنين صدقا وحقا وانك وصي رسول الله والخليفة
من بعده ووارث علمه لعن الله من جحد حقك ومقامك اصبحت اميره وعميده لقد اشتهر بين البرية
عدلك وهطلت شآبيب فضلك وسحائب رحمتك ورأفتك عليهم ولقد انهضنا الامير اليك
فسررنا بالقدوم عليك فبوركت بهذه الطلعة المرضية وهنئت بالخلافة في الرعية ففتح امير المؤمنين
عينيه في وجهه ونظر الى الوفد فقربهم وادناهم فلما جلسوا دفعوا اليه الكتاب ففضه وقراه وسر
بما فيه فامر لكل واحد منهم بحلة يمانية ورداء عدنية وفرس عربية وامر ان يفتقدوا ويكرموا فلما
نهضوا قام ابن ملجم ووقف بين يديه وانشد يقول انت المهيمن والمهذب ذو الندى وابن الضراغم
في الطراز الاول الله خصك يا وصي محمد وحباك فضلا في الكتاب المنزل وحباك بالزهراء
بنت محمد حورية بنت النبي المرسل ثم قال يا امير المؤمنين ارم بنا حيث شئت لترى منا ما
يسرك فوالله ما فينا الا كل بطل اهيس وحازم اكيس وشجاع اشوس ورثنا ذلك عن الآباء والاجداد
وكذلك نورثه صالح الاولاد قال فاستحسن امير المؤمنين كلامه من بين الوافدين فقال ما اسمك
يا غلام قال اسمي عبد الرحمن قال ابن من قال ابن ملجم المرادي قال له امرادي انت قال نعم يا امير

[illegible]

المؤمنين

المومنین فقال انا لله وانا الیه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلی العظیم قال وجعل
امیر المومنین یکرر النظر الیه ویضرب احدی یدیه علی الاخری ویسترجع ثم قال له ویحك مرادی انت قال
قال نعم فعنده تمثل بقول   ابا الضحك منی بالوداد   مکاشفة وانت من الاعادی   ارید حیوته
ویرید قتلی   عذیرك من خلیلك من مراد   الروضة الخامسة فی ذکر اخذ میثاق علی بن ابی
طالب عن ابن ملجم اللعین ان لا ینقض بیعته ولا ینکث عهده واخباره لابن ملجم اللعین انه قاتله ع
فی کتاب العوالم باسنادنا عن الاصبغ بن نباتة قال لما دخل الوفد الی امیر المومنین ع بایعوه وبایعه ابن ملجم
فلما ادبر عنه دعاه امیر المومنین ع ثانیا فتوثق منه بالعهود والمواثیق ان لا یغدر ولا ینکث ففعل
ثم سار عنه ثم استدعاه ثالثا ثم توثق منه فقال ابن ملجم یا امیر المومنین ع ما رایتك فعلت هذا
باحد غیری فقال امض لشانك فما اریك تفی بما بایعت علیه فقال له ابن ملجم کانك تکره وفودی
لما سمعته من اسمی وانی والله لاحب الاقامة معك والجهاد بین یدیك وان قلبی محب لك وانی والله
اوالی ولیك واعادی عدوك فقال له بالله یا اخا مراد ان سئلتك عن شیء تصدقنی فیه قال ای
وعیشك یا امیر المومنین فقال له هل کان لك دایة (ظئر) یهودیة فکانت اذا بکیت تضربك وتلطم
جبینك وتقول لك اسکت فانك اشقی من عاقر ناقة صالح وانك ستجنی فی کبرك جنایة عظیمة یغضب
الله بها علیك ویکون مصیرك الی النار فقال قد کان ذلك ولیکنك والله یا امیر المومنین لاحب
الی من کل احد فقال امیر المومنین ع والله ما کذبت ولا کذبت ولقد نطقت حقا وقلت صدقا
وانت والله قاتلی لا محالة وستخضب هذه من هذا واشار الی لحیته وراسه ولقد قرب وقتك وحان
زمانك فقال ابن ملجم والله یا امیر المومنین انك احب الی من کل ما طلعت علیه الشمس ولکن اذا
عرفت ذلك فسیرنی الی مکان تکون دیارك من دیاری بعیدة فقال کن مع اصحابك حتی اذن لکم
بالرجوع الی بلادکم ثم امرهم بالنزول فی بنی تمیم فاقاموا ثلثة ایام ثم امرهم بالرجوع الی الیمن فلما
عزموا علی الخروج مرض ابن ملجم مرضا شدیدا فذهبوا وترکوه فلما برئ اتی امیر المومنین ع وکان لا
یفارقه لیلا ولا نهارا ویسارع فی قضاء حوائجه وکان یکرمه ویدعوه الی منزله ویقربه وکان مع

ذلك يقول له انت قاتلي فقال له يا امير المؤمنين اذا عرفت ذلك منّی فاقتلني فقال انه لا يحلّ

ذلك ان اقتل رجلاً قبل ان يفعل بي شيئاً وفي رواية اخرى قال ع اذا قتلتك فمن يقتلني روي انه

لمّا سمعت الشيعة ذلك فوثب مالك الاشتر والحرث ابن الاعور وغيرهما من الشيعة فجردوا سيوفهم

وقالوا يا امير المؤمنين من هذا الكلب الّذي تخاطبه بمثل هذا الخطاب مراراً وانت امامنا وولينا

وابن عمّ نبيّنا فمرنا بقتله فقال لهم اغمدوا سيوفكم بارك الله فيكم ولا تشقّوا عصا هذه الامّة أتُرون

انّي اقتل رجلاً لم يصنع بي شيئاً فلمّا انصرف الى منزله اجتمعت الشيعة واخبر بعضهم بعضاً بما سمعوا

الروضة السادسة في ذكر منام جماعة من الشيعة بالقرعة لمحافظة علي ع وحراستهم اياه ع عن

اغتيال ابن ملجم اللعين واضراره له وقتله اياه ع ومنعه اياهم عن ذلك فانّ ما اراد الله كان ولا رادّ

لمشيّته وارادته عزّ وجلّ في العوالم ع واخبر بعضهم بعضاً بما سمعوا منه ع وقالوا انّ امير

المؤمنين ع يجلس الى الجامع وقد سمعتم خطابه لهذا المرادي وهو ما يقول الّا حقّاً وقد علمتم عدله

واشفاقه علينا ونخاف ان يغتاله هذا المرادي فقالوا نقترع ان يحوطه كلّ ليلة منّا قبيلة فوقعت

القرعة في الليلة الاولى والثانية والثالثة على اهل الكناس فتقلّدوا سيوفهم واقبلوا في ليلتهم

الى الجامع فلمّا خرج ع رآهم على تلك الحالة فقال ما شأنكم فاخبروه فدعا لهم فتبسّم ضاحكاً وقال

جئتم تحفظونني من السماء ام من اهل الارض قال ما يكون شيء من السماء الّا هو في الارض وما يكون

من شيء في الارض الّا وهو في السماء ثمّ تلى قل لن يصيبنا الّا ما كتب الله لنا ثم امرهم ان ياتوا منازلهم

الروضة السابعة في بيان اقامة ابن ملجم اللعين في الكوفة عند علي بن ابي طالب ع وجهاده بين يديه

وتفتّنه للامرأة القطامة وتعشّقه على حسنها وجمالها وترغيب القطامة الملعونة اياه على قتل

علي ع في العوالم قال اقام ابن ملجم بالكوفة الى ان خرج امير المؤمنين ع الى غزاة النهروان فخرج ابن ملجم

معه ع وقاتل بين يديه قتالاً شديداً فلمّا رجع الى الكوفة وقد فتح الله على يديه ع وقال ابن ملجم اللعين

يا امير المؤمنين اتاذن لي ان اتقدّمك الى المصر لابشّر اهله بما فتح الله عليك من النصر فقال

له ما ترجو بذلك فقال الثواب من الله والشكر من الناس وافرح الاولياء واكمد الاعداء فقال له ع شأنك

قال ملاّ بلسبت بعض الشيعة مكالمته على ابن ايضا لسمع ابن ملجم بن ملجم اللعين و اخباره وعلمه بانه يقتله اجمعوا الخ

قال ودخل الكوفة وجعل يخترق ازقتها وشوارعها وهو يبشر الناس بما فتح الله على امير المؤمنين
وقد دخل العجب في نفسه فانتهى به الطريق الى محلة بني تميم فمر على دار تعرف بالقبيلة وهي اعلا دار
بها وكانت لقطامة بنت سخينة بن عوف بن تيم اللات وكانت موصوفة بالحسن والجمال والبهاء والكمال
فلما سمعت كلامه بعثت اليه سئلته النزول عندها ساعة لتسئله عن اهلها فلما قرب من منزلها
واراد النزول من فرسه خرجت اليه ثم كشفت له عن وجهها واظهرت له محاسنها فلما راها اعجبته
وهواها من وقته ونزل من فرسه ودخل اليها وجلس في دهليز الدار وقد اخذت مسامع قلبه فبسطت
له بساطا ووضعت له متكا وامرت خادمها ان تنزع اخفافه وامرت له بما فغسل وجهه ويديه و
قدمت اليه طعاما فاكل وشرب واقبلت اليه تروحه من الحر فجعل لا يميل من النظر اليها وهي مع ذلك
متبسمة في وجهه سافرة له عن نقابها بارزة له جميع محاسنها ما ظهر منها وما بطن فقال لها
ايتها الكريمة لقد فعلت اليوم بي ما وجب بل بعضه علي مدحك وشكرك دهري كلها فهل من
حاجة اتشرف بها واسعى في قضائها قال فسئلته عن الحرب ومن قتل فيه فجعل يخبرها ويقول فلان
قتله الحسن وفلان قتله الحسين الى ان بلغ قومها وعشيرتها وكانت قطامة لعنها الله على راى
الخوارج وقد قتل امير المؤمنين ع في هذا الحرب من قومها جماعة كثيرة منهم ابوها واخوها وعمها
فلما سمعت منه ذلك صرخت وبكت ولطمت خدها وقامت من عنده ودخلت البيت وهي تندبهم
طويلا قال فندم ابن ملجم فلما خرجت اليه قالت يعز علي فراقهم من لي بعدهم فلا ناصر ينصرني وما خذ
لي بثاري ويكشف عن عاري فكنت اهب له نفسي وامكنه منها ومن مالي وجمالي فرق لها ابن ملجم وقال
لها غضي صوتك وارفقي بنفسك فانك تعطين مرادك قال فسكتت من بكائها وطمعت في قوله
ثم اقبلت عليه بكلامها وهي كاشفة عن صدرها ومسبلة شعرها فلما تمكن هواها من قلبه مال
اليها بكليته ثم جذبها اليه قال لها كان ابوك صديقا لي وقد خطبتك منه فانعم لي بذلك فسبق
اليه الموت فزوجيني نفسك لاخذ لك بثارك قال ففرحت بكلامه وقالت قد خطبني الاشراف
من قومي وسادات عشيرتي فما انعمت الا لمن ياخذ بثاري ولما سمعت عنك انك تقاوم الاقران

وبقتل الشجعان فاحببت ان تكون لي بعلا واكون لك اهلا فقال لها وانا والله كفو كريم فافرحي
على ما شئت من مال ونوال فقالت ان قدمت على العطية والشرط فها انا بين يديك فتحكم كيف
شئت فقال لها وما العطية والشرط فقالت له اما العطية فثلاثة الاف دينار وعبد وقينة
فقال هذا انا مليء به فما الشرط المذكور قالت نم على فراشك حتى اعود اليك ثم انها دخلت خدرها
فلبست فاخر ثيابها ولبست قميصها رقيقا يرى صدرها وحليها وزادت في الحلي والطيب وخرجت
في معصفرها فجعلت تباشره بمجاسنها يرى حسنها وجمالها وارخت عشرة ذوايب من شعرها
منظومة بالدر والجوهر فلما وصلت رخت لثامها من وجهها ورفعت معصفرها وكشفت
عن صدرها واعكانها وقالت ان قدمت على الشرط المشروط ظفرت بهذا جميعه وانت مسرور
مغبوط قال فمد ابن ملجم عينيه اليها فحار عقله وهوى لجنبه مغشيا عليه ساعة فلما افاق قال
يا منية النفس ما شرطك فاذكريه لي فاني سافعله ولو كان دونه قطع القفار وخوض البحار
وقطع الرؤس واختلاس النفوس قالت الملعونة شرطي عليك ان تقتل علي بن ابي طالب بضربة
واحدة بهذا السيف في مفرق راسه ياخذ منه ما ياخذ ويبقي ما يبقي فلما سمع ابن ملجم كلامها
استرجع ورجع الى عقله واغاظه واقلقه ثم صاح باعلى صوته ويحك ما هذا الذي واجهتني
به بئس ما حدثتك به نفسك من المحال ثم طاطا راسه يسيل عرقا وهو متفكر في امره ثم رفع راسه
اليها وقال لها ويلك من يقدر على قتل امير المؤمنين علي بن ابي طالب المجاب الدعا المنصور من
السما والارض ترجف من هيبته والملئكة تسرع الى خدمته يا ويلك من يقدر على قتل علي بن
ابي طالب مؤيد من السما والملئكة تحوطه بكرة وعشية ولقد كان في ايام رسول الله صلى الله
عليه واله اذا قاتل يكون جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وملك الموت بين يديه فمن هو هكذا
لا طاقة لاحد بقتله ولا سبيل لمخلوق على اغتياله ومع ذلك انه قد اعزني واكرمني ورحبني
ورفعني واثرني على غيري فلا يكون ذلك جزئه مني ابدا فان كان غيره قتلته لك شر قتلة ولو كان
افرس اهل زمانه واما امير المؤمنين فلا سبيل لي عليه قال فضربت عنه حتى سكن غيظه ودخلت

وبغاء خ

معه في الملاعبة والملاطفة وعلمت انه قد نسي ذلك القول ثم قالت له يا هذا ما يمنعك من قتل
علي بن ابي طالب وترغب في هذا المال وتنعم بهذا الجمال وما انت باعف وازهد من الذين قاتلوه
وقالت انه قد قتل المسلمين وحكم بغير حكم الله وخلع نفسه من الخلافة وامرة المؤمنين فلما راوه
قومي على ذلك عزلوه فقتلهم بغير حجة له عليهم فقال لها ابن ملجم يا هذه كفي عني فقد افسدت
علي ديني وادخلت الشك في قلبي وما ادري ما اقول لك وقد عزمت على رايي ثم انشد ويقول
ثلاثة الاف وعبد وقينة   وضرب علي بالحسام المصمم   فلا مهر اغلى من قطام وان غلا   ولا فتك
الا دون فتك ابن ملجم   فاقسمت بالبيت الحرام ومن اتى   اليه جهارا من محل ومحرم   لقد افسدت
عقلي قطام وانني   لمنها بشك عظيم مذمم   لقتل علي خير من وطئ الثرى   اخي العلم الهادي النبي
المكرم   ثم امسك ساعة وانشد يقول   فلم ار مهرا ساقه ذو سماحة   كمهر قطام من فصيح واعجم
ثلاثة الاف وعبد وقينة   وضرب علي بالحسام المصمم   فلا مهر اغلى من علي وان غلا   ولا فتك
الا فتك دون ابن ملجم   فاقسم بالبيت الحرام ومن اتى   اليه جهارا من محل ومحرم   لقد خاب من يسعى
بقتل امامه   وويل له من حر نار جهنم   ثم قال اجنبيني ليلتي هذه حتى انظر في امري واتيك غدا بما
يقوي عليه عزمي فلما هم بالخروج اقبلت اليه وضمته الى صدرها وقبلت بين عينيه وامرته
بالاستعجال في امرها وسايرته الى باب الدار وهي تشجعه وانشدت له ابياتا فخرج الملعون من عند
الملعونة وقد سلبت فؤاده واذهبت رقاده ورشاده فبات ليلة قلقا متفكرا فمرة يعاتب نفسه
ومرة يفكر في دنياه واخرته ولا يهنئه طعام ولا يلتذ بمنام وجعل يعاتب نفسه ويقول يا نفس
لا تنالين مرادك حتى تختارين احدى الخالتين اما تقتلينه فتعطين مرادك في الدنيا واخرتك
فاقدمي على هذا ان كنت قادمة قال وجعل عامة ليلته يتقلب على فراشه وينشد هذه الابيات
ارقت وبت لذة النوم مقلتي   وبت لهمي والهموم تؤرق   اظن وما ادري واني لحاير   وشتان
اصحابي علقة ومشفق   اذا وفق الرحمن امرا فحاصل   فليس ينال الرشد من لم يوفق   وتصبر فان
الصبر اجمل للفتى   ولا تك ممن لا يصيب فيغرق   فلما كان وقت السحر اتاه طارق فطرق الباب

المصمم

فلما فتحه اذا رجل من بني عمه علي بجيب واذا هو رسول من اخوته اليه يعزونه في ابيه وعمه الحديث

الروضة الثامنة في ذكر ورود الرسول الناعي من اليمن بنعي موت والد ابن ملجم وموت عمه لعنهم الله

واستيذانه عن علي عليه السلام الانطلاق والذهاب الى اليمن لضبط المال الموروث من ابيه واخبار

الاجنة اياه في المنازل ارادته قتل علي ع ولعنهم عليه ورميهم الحجارة عليه وقصدهم قتله واعلم

ان ابن ملجم اللعين لما فارق عن قطام وبات ليلته قلقا متفكرا اليغدو اليها وقت السحر ليفعل ما

تشتهيه ما ارادته كما عرفت انفا فلما كان وقت السحر فاذا اتاه طارق فطرق الباب فلما فتحه فاذا رجل

من بني عمه على بجيب واذا هو رسول من اخوته اليه يعزونه في ابيه وعمه ويعرفونه انه خلف مالا جزيلا

وانهم دعوه سريعا ليحوز ذلك المال فلما سمع ذلك بقي متحيرا في امره اذجائه ما يشغله عما عزم

من امر قطام فلم يزل متفكرا في امره حتى عزم على الخروج وكان له اخوان من ابيه وامه كانت من زبيد

يقال لها عدنية وهي ابنة ابي علي بن ناشوح وكان ابنا مراديا وكانوا يسكنون عجران صنعا فلما

وصل الى النجف ذكر قطام ومنزلتها في قلبه فرجع اليها فلما طرق الباب طلعت عليه وسئلته عن

حاله فاخبرها بخبره ووعدها بقضاء حاجتها اذا رجع من سفره وتملكها جميع ما يجيء من المال فعدلت

عنه فرضت فلذ منها وقبلها وودعها وحلف لها انه سيبلغها مامولها في جميع ما سئلته فخرج الى

امير المؤمنين واخبره بما جاء اليه لاجله وسئله ان يكتب الى ابن المنتجب كتابا ليعينه على استخلاص

حقه فامر كاتبه فكتب له ما اراد ثم اعطاه فرسا من جياد خيله وسار سيرا حثيثا حتى وصل الى

بعض اودية اليمن فاظلم عليه الليل فبات في بعضها فلما مضى من الليل نصفه واذا هو بزعقة

عظيمة من صدر الوادي ودخان يفور ونار مظلمة فانزعج لذلك وتغير لونه ونظر الى صدر الوادي

واذا بالدخان قد اقبل كالجبل العظيم وهو واقع عليه والنار يخرج من جوانبه فخر مغشيا عليه

فلما افاق واذا بهاتف يسمع صوته ولا يرى شخصه وهو يقول اسمع وع القول يا ابن ملجم

انك في امر مهول معظم تضمر قتل الفارس المكرم اكرم من طاف ولبى واحرم ذاك علي ذو

التقاء الاقدم فارجع الى الله لكيلا تندم فلما سمع توهم انه طوارق الجن واذا بالهاتف يقول

ما شقي بن شقي اما ما اضمرته من قتل الزاهد العابد العادل الراكع الساجد امام الهدى وعلم التقى
والعروة الوثقى فانا علمنا بما تريد ان تفعله بامير المؤمنين ونحن الجن الذين اسلمنا على يديه ونحن
نازلون بهذا الوادي فانا لا ندعك تبيت فيه فانك ميشوم على نفسك ثم جعلوا يرمونه بقطع الحجارة
فصعد فوق شاهق فبات بقية ليله فلما اصبح سار ليلاً ونهاراً حتى وصل اليمن واقام عندهم
شهرين وقلبه على حر الجمر من اجل قطام ثم انه اخذ الذي اصابه من المال والمتاع والاثاث والجواهر
وخرج عن اليمن واراد الكوفة **الروضة الناصعة** في ذكر رجوع ابن ملجم اللعين عن اليمن الى الكوفة
مع امواله الموروثة عن ابيه وبلائه في الحرامية وقطاع الطريق اليه واخذهم منه امواله وجواهره
ثم ملاقاته بالرجلين وارادتهما قتله وهما ابرك بن عبد الله التميمي وعبد الله بن عثمان وعفوهما عن
قتله ثم اتفاقهم وتعاهدهم وتحالفهم بينهم في بيت الله الحرام ان يقتلوا ثلثة نفر علياً ومعاوية
وعمرو بن العاص وذلك فيه مطالب **المطلب الاول** في كتاب العوالم اعلم ان ابن ملجم اخذ الذي اصابه
من المال والمتاع والاثاث والجواهر وخرج عن اليمن الى الكوفة للقطام الملعونة فذهب فبينما هو
في بعض الطريق اذ خرجت عليه حرامية فسايرهم وسايروه فلما قربوا من الكوفة حاربوه واخذوا
جميع ما كان معه ونجى بنفسه وفرسه وقليل من الذهب على وسطه وما كان تحته فهرب على وجهه
حتى كاد ان يهلك عطشاً واقبل سايراً في الفلاة مهموماً جايعاً عطشاناً فلاح له شبح فقصده فاذا
بيوت من بيوت العرب فقصد منها بيتاً فنزل عندهم واستسقاهم شربة ماء فسقوه وطلب لبناً
فاتوه به فنام ساعة فلما استيقظ اتاه رجلان فقدما اليه طعاماً فاكل واكلا معه وجعلا يسألانه
عن الطريق فاخبرهما ثم قالا له ممن الرجل قال من مراد قالا اين تقصد قال الكوفة فقالا له كانك
من اصحاب ابي تراب قال نعم فاحمرت اعينهما غيظاً وعزما على قتله ليلاً واسرا على ذلك ونهضا فتنبه
له ما عزما عليه وندم على كلامه فبينما هو متحير اذ اقبل كلبهم ونام قريباً منهم فاقبل اللعين عبد
الرحمن بن ملجم يطرح له الماكول آناً بعد آن في كل اكلة فقالا له ما اردت بصنعك هذا في كلبنا
فقال اكرمته لاجلكم حيث اكرمتموني فوجب علي شكركم فكان هذا خديعة ومكراً فقالا الله اكبر الآن

والله وجب حقک علینا ونحن مکشف لک فی سرنا نحن قوم نری رای الخوارج وقد قتل علی بن ابی
طالب عماماً منا واخوالنا واهالینا کما علمت فلما اخبرتنا انک من اصحابه عزمنا علی قتلک فی هذه اللیلة
فلما راینا صنعک هذا بکلبنا صفحنا عنک ونحن الان نطلعک علی ما عزمنا علیه فسالهما عن
اسمهما فقال احدهما انا ابرک بن عبد الله التمیمی وهذا عبد الله بن عثمان العنبری وقد نظرنا الی
ما نحن علیه من مذهبنا فراینا ان فساد الارض والامة کلها من ثلاثة نفر ابو تراب ومعویة وعمرو
بن العاص فاما ابو تراب فانه قتل رجالنا کما رایت وافتکرنا ایضاً فی الرجلین معویة وعمرو بن العاص
فقد ولیا علینا هذا الظالم الغشوم بسر بن ارطاة یطرقنا فی کل وقت ویاخذ اموالنا وقد عزمنا
علی قتل هولاء الثلثة فاذا قتلناهم توطا الارض واقعد الناس لهم اماماً یرضونه فلما سمع ابن
ملجم کلامهما صفق باحدی یدیه علی الاخری وقال والذی فلق الحبة وبرء النسمة وتردی بالعظمة
انی لکما انی موافقکما علی رایکما وانا اکفیکما امر علی بن ابی طالب فنظرا الیه متعجبین من کلامه
قال لهما اقول لکما والله الا حقاً ثم ذکر لهما قصته فلما سمعا کلامه عرفا صحته وقالا ان قطام من قومنا
واهلها کانوا من عشیرتنا فنحن نحمد الله علی اتفاقنا فهذا لا یتم الا بالایمان المغلظة فرکبا الان
مطایانا ونأتی الکعبة فنتعاقد عندها علی الوفاء فلما اصبحوا فرکبوا الخضر عندهم بعض قومهم
فشاوروا علیهم فقالوا لا تفعلوا ذلک فما منکم احد الا ویندم ندامة عظیمة فلم یقبلوا وساروا
جمیعاً حتی اتوا البیت وتعاهدوا عنده فقال ابرک انا لعمرو بن عاص وقال العنبری انا لمعویة وقال
ابن ملجم لعنه الله نعم انا لعلی فتحالفوا علی ذلک بالایمان المغلظة ودخلوا المدینة وحلفوا عند قبر النبی
علی ذلک ثم افترقوا وقد عینوا یوماً معلوماً یقتلون فیه الجمیع ثم سار کل منهم علی طریقه المطلب
الثانی فی ذکر مسیر ابرک بن عبد الله التمیمی الی مصر لقتل عمرو بن العاص فی العوالم روی ان ابن ملجم وابرک
وعبد الله بن عثمان العنبری لما تعاهدوا وساروا جمیعاً الی البیت الحرام ومدینة الرسول فتعاهدوا
وتحالفوا فیهما ان یقتلوا ثلثة نفر علیا وعمرو العاص ومعویة فقال ابرک انا لعمرو بن العاص وقال
العنبری انا لمعویة وقال ابن ملجم اللعین انا لعلی فسار کل منهم علی طریقه فجاء ابرک ابن عبد الله الی

مصر لقتل عمرو بن العاص و دخل الجامع واقام فيه اياما فخرج عمرو بن العاص ذات يوم الى الجامع وجلس
فيه بعد صلوته فجاء ابرك اليه وسلم ثم حادثه في فنون الاخبار وطرف الكلام والاشعار فشعف به
عمرو بن العاص و قربه وادناه وصار ياكل معه على مائدة واحدة فاقام الى الليلة التي تواعدوا فيها فخرج
الى نيل مصر وجلس متفكرا فلما غربت الشمس اتى الجامع وجلس فيه فلما كان وقت الافطار افتقده
عمرو بن العاص فلم يره فقال لولده ما فعل صاحبنا واين مضى فاني لا اراه فبعث اليه يدعوه فلما اتاه
فقال قل له ان هذه الليلة ليست كالليالي وقد احببت ان اقيم ليلتي هذه في الجامع رغبة فيما عند الله
واحب ان اشرك الامير في ذلك فلما رجع اليه واخبره بذلك سره و اعظمها و بعث اليه مائدة فاكل و
بات ليلته ينتظر قدوم عمرو وكان هو الذي يصلي بهم فلما كان عند طلوع الفجر اقبل المؤذن الى باب
عمرو واذن وقال الصلوة يرحمك الله الصلوة فانتبه فاتى بالماء وتوضأ وتطيب و ذهب ليخرج الى الصلوة
فزلق فوقع على خشبة فاعتوره عرق النسا فاشتغل عن الخروج فقال قدموا خارجة بن تميم القاضي يصلي
بالناس فاتى القاضي ودخل المحراب في غلس فجاء ابرك فوقف خلفه وسيفه تحت ثيابه وهو لا يشك
انه عمرو فامهله حتى جلس من سجوده فسل سيفه ونادى لا حكم الا لله ولا طاعة لمن عصى الله ثم ضربه
بالسيف على ام راسه فقضى نحبه لوقته فبادر الناس وقبضوا عليه واخذوا سيفه من يده واوجعوه
ضربا وقالوا يا عدو الله قتلت مسلما ساجدا في محرابه فقال يا حمير اهل مصر انه يستحق القتل قالوا
بماذا ويلك قال لسعيه في الفتنة لانه الداهية الدهياء الذي اثار الفتنة وسببها وقواها و زين لمعاوية
محاربة علي فقالوا له ويلك من تعني قال الطاغي الباغي الكافر الزنديق عمرو بن العاص الذي شق
عصا المسلمين وهتك حرمة الدين قالوا لقد خاب ظنك وطاش سهمك ان الذي قتلته ما هو انما
هو خارجة فقال يا قوم المعذرة الى الله واليكم فوالله ما اردت خارجة وانما اردت قتل عمرو فاوثقوه
كتافا واتوا الى عمرو فلما راه قال اليس هذا هو الصاحب الحجازي قالوا له نعم قال له ما بالك قالوا قد قتل
خارجة فدهش عمرو لذلك وقال انا لله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم ثم التفت اليه وقال يا هذا لم فعلت ذلك فقال له والله يا فاسق ما طلبت غيرك ولا اردت

ثم عاد الى الصلوة م

سؤاك قال ولم ذاك قال انا ثلثة تعاهدنا بمكة على قتلك وقتل علي بن ابي طالب ومعوية في هذه
الليلة فان صدقا صاحباي فقد قتل علي ع بالكوفة ومعوية بالشام واما انت فقد سلمت فقال
عمرو يا غلام احبسه حتى نكتب الى معوية فحبسه حتى امره معوية بقتله فقتله **المطلب الثالث**
في ذكر مسير عبد الله بن عثمان العنبري وانطلاقه الى دمشق لقتل معوية روي ان عبد الله العنبري
قصد دمشق واتى به فارشد اليه فجعل يتردد الى داره فلا يتمكن من الدخول اليه الى ان اذن معوية
يوما للناس اذنا عاما فدخل اليه مع الناس وسلم عليه وحادثه ساعة وذكر له ملوك قحطان و
كان فصيحا بانساب العرب واشعارهم فاحبه معوية حبا شديدا فقال قد اذنت لك في كل وقت تجلس فيه
ان تدخل علينا من غير مانع ولا دافع فكان يتردد اليه الى ليلة تسع عشرة وكان قد عرف المكان الذي
يصلي فيه معوية فلما اذن المؤذن للفجر واتى معوية في المسجد ودخل محرابه ثار اليه بالسيف وضربه
فراغ عنه فاراد ضرب عنقه فانصاع عنه فوقع في اليته وكانت ضربته ضربة جبان فقال معوية
لا يفوتنكم الرجل فاستخلف بعض اصحابه للصلوة ونهض الى داره والعنبري اخذه الناس واتقوه
واتوا به الى معوية وكان مغشيا عليه فلما افاق قال له ويلك يا لكع لقد خاطبتني فيك ما الذي
حملك على هذا فقال له دعني من كلامك اعلم انا ثلثة تحالفنا على قتلك وقتل عمرو بن العاص و
قتل علي بن ابي طالب فان صدقا صاحباي فقد قتل علي وعمرو بن العاص واما انت فقد روغ اجلك
كروغ الثعلب فقال له معوية على رغم انفك فامر به الى الحبس فاتاه الساعدي وكان طبيبا فلما نظر
اليه قال له اختر احدى الخصلتين اما ان احمي حديدة فاضعها في موضع السيف واما ان اسقيك
شربة تقطع منك الولد وتبرء منها لان ضربتك مسمومة فقال معوية اما النار فلا صبر لي عليها
واما انقطاع الولد فان في يزيد وعبد الله ما تقر به عيني فسقاه الشربة فبرء ولم يولد له بعده
ولد **المطلب الرابع** في ذكر مسير ابن ملجم اللعين وانطلاقه الى الكوفة لنكاح قطام ولقتل علي
بن ابي طالب في العوالم قال فان ابن ملجم رجع عن اليمن وتحالف مع اخويه الكلبيين وهما البرك والعنبري
في البيت الحرام وسار كل منهم طريقه كما عرفت وسار ابن ملجم حتى دخل الكوفة واجتاز على الجامع وكان

امير المؤمنين جالسا على باب كندة فلم يدخله ولم يسلم عليه وكان الى جانبه الحسن والحسين ومعه
جماعة من اصحابه فلما نظروا الى ابن ملجم وعبوره قالوا الا ترى ابن ملجم عبر ولم يسلم عليك قال دعوه
فان له شانا من الشان وانه ليخضبن هذه من هذه واشار الى لحيته وهامته ثم قال اما من الموت
لانسان نجاة كل امرئ لا بد يأتيه الفنا تبارك الله وسبحانه لكل شيء مدة وانها يقدر الانسان
في نفسه امرا ويأتيه القضا لا تأمنن الدهر في اهله لكل شيء اخر وانقضا بين ترى الانسان
في غبطة يمشي وقد حل عليه القضا ثم جعل يطيل النظر اليه حتى غاب عن عينه واطرق الى الارض
يقول انا لله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال وسار ابن ملجم حتى وصل
الى دار قطام وكانت قد ايست من رجوعه اليها وعرضت نفسها الى بني عمها وعشيرتها وشرطت
عليهم قتل امير المؤمنين فلم يقدم احد على ذلك فلما طرق الباب قالت من الطارق قال انا عبد
الرحمن ففرحت قطام وخرجت اليه واعتنقته وادخلته دارها وفرشت له فرش الديباج واحضرت
له الطعام والمدام واكل وشرب حتى سكر وسالته عن حاله فحدثها بجميع ما جرى له في طريقه ثم امرته
بالاغتسال وتغيير ثيابه ففعل ذلك وامرت جارية لها ففرشت الدار بانواع الفرش واحضرت له
شرابا وجواري فشرب مع الجواري وهن يلعبن له بالعيدان والمعازف والدفوف فلما اخذ الشراب منها
اقبل عليها وقال لها ما لك لا تجالسيني ولا تحادثيني يا قرة عيني ولا تمازحيني فقالت له بل سمعا
وطاعة ثم انها نهضت ودخلت الى خدرها ولبست افخر ثيابها وتزينت وتطيبت وخرجت اليه
وقد كشفت له عن راسها وصدرها ونحورها وابرزت له فخذيها وهي في طاق غلالة رومية
يبين له منها جميع جسدها وهي تتبختر في مشيتها والجواري حولها يلعبن فقام الملعون واعتنقها
وترشفها وحملها حتى اجلسها مجلسها وقد بهت وتحير واستحوذ عليه الشيطان فضرب بيدها
على زر قميصها فحلته فكان في عنقها عقد جوهر ليست له قيمة فلما اراد مجامعتها لم تمكنه من ذلك
فقال لم تمنعيني عن نفسك وانا وانت على العهد الذي عاهدتك عليه من قتل علي ولو احببت لقتلته
معه شبليه الحسن والحسين ثم ضرب يده على هميانه فحله من وسطه ورماه اليها وقال خذيه فان فيه

ع

اكثر من ثلثة الاف دينارا وعبدا وقينة فقالت له قتل علي فحملته الشقاوة على ذلك وباع آخرته
بدنياه وتحكم الشيطان فيه بالايمان المغلظة انه يقتله ولو قطعوه اربا اربا فمالت اليه عند ذلك
وقبلته وقبلها فاراد وطيها فمانعته وبات عندها تلك الليلة من غير نكاح فلما كان من الغد تزوج
سرا وطاب قلبه فلما افاق من سكرته ندم على ما كان منه وعتب نفسه ولعنها فلم تزل تراوده في كل ليلة
وتعده بوصالها فلما دنت الليلة الموعودة مد يده اليها ليضاجعها ويجامعها فابت عليه وقالت
ما يكون ذلك الا ان تفي لي بوعدك وكان اعتل علة شديدة فبرء منها وكانت الملعونة لا تمكنه من نفسها
مخافة ان تبرد ناره فيخل بقضاء حاجتها فقال لها يا قطام في هذه الليلة اقتل لك علي بن ابي طالب ع
واخذ سيفه ومضى الى الصيقل فاجاد صقاله وجاء به اليها فقالت اني اريد ان اعمل فيها سما قال
وما تصنع بالسم وهو لو وقع على جبل لهده فقالت دعني اعمل فيه السم فانك لو رايت عليا لطاش
عقلك وارتعشت يداك وربما ضربته ضربة لا يعمل فيه شيئا فاذا كان مسموما فان لم يعمل الضربة
عمل السم فقال لها ويلك تخوفيني من علي فوالله لا ارهب عليا ولا غيره فقالت له دعني من قولك
هذا وان عليا ليس كمن لاقيت من الشجعان وقالت انه على ما حكي اروغ واصنع من الاسد المهيم له من
الاسد مده ومن الفهد وثبة ومن الجواد حدة ومن السيف ضربة ومن الخطي طعنة ومن الارقم القتال
نفخة ومن البحر زخرة ومن القشعم خطفة عظيم الخطر مهوب النظر واسع المنكبين ملتف العضدين قوي
الزندين شديد الساعدين لا يهوله الابطال ولا الصفوف ولا يكترث بالالوف وانما ارادت بذلك
التعظيم في عين ابن ملجم لكي تحد عزائمه وتشتد غيظه فيحمل نفسه على قتله فلما سمع ذلك ابن ملجم اغاظه
واقلقه فقال دعيني منك فوالله لو كان عزرائيل قابض الارواح لا بد من قتله في هذه الليلة ثم ان قطام
اعتنقته فاخذت السيف نفذته الى الصيقل فسقاه السم ورده اليها فمضى ابن ملجم بيده في شوارع
الكوفة فاجتاز امير المؤمنين ع وهو جالس عند ميثم التمار فخطف عنه لكي لا يراه ففطن به فبعث خلفه رسولا
فلما اتاه وقف بين يديه وسلم عليه وتضرع لديه فقال له ما تعمل ههنا قال اطوف في اسواق الكوفة و
انظر اليها فقال عليك بالمساجد فانها خير لك من البقاع كلها وشرها الاسواق ما لم يذكر اسم الله

فبهاتم حادثہ ساعۃ وانصرف فلما ولی جعل امیر المومنین یطیل النظر الیہ ویقول نا اللہ مرعہ فی من
ثم قال اریدحیوتہ ویرید قتلی ویابی اللہ الا ان یشاء ثم قال یا میثم ہذا واللہ قاتلی لامحالۃ اخبرنی بہ
حبیبی رسول اللہ صلی اللہ علیہ والہ فقال میثم یا امیر المومنین فلم لا تقتلہ انت قبل ذلک فقال
یا میثم لا یحل القصاص قبل الفعل فقال میثم یا مولای اذا لم تقتلہ فاطردہ فقال یا میثم لولا آیۃ
فی کتاب اللہ تعالی یمحو اللہ ما یشاء ویثبت وعندہ ام الکتاب فیصا انہ بعد ما جنی جنایۃ فیاخذ بھا ولا یجوز
ان تعاقب قبل الفعل فقال جعل یومئنا قبل یومک ولا ارانا اللہ فیک سوءًا ابدا ومن یکون ذلک یا امیر
المومنین فقال ان اللہ تعالی تفرد بخمسۃ اشیاء لا یطلع علیہا نبی مرسل ولا ملک مقرب فقال عزمن قائل
ان اللہ عندہ علم الساعۃ الایۃ یا میثم ہذہ خمسۃ لا یطلع علیہا الا اللہ وما اطلع علیہا نبی ولا وصی
ولا ملک مقرب یا میثم لا حذر من قدر یا میثم اذا جاء القضاء فلا مضی فرجع ابن ملجم ودخل علی قطام لعنہما اللہ
وکانت تلک اللیلۃ تسعۃ عشر من شہر رمضان المطلب الخامس فی ذکر احوال علی بن ابی طالب ع
واحوال ابن ملجم اللعین وافعالہما واعمالہما فی اللیلۃ تسعۃ عشر من شہر رمضان اما احوال علی بن
ابی طالب فروی انہ قالت ام کلثوم بنت امیر المومنین لما کانت لیلۃ تسعۃ عشر من شہر رمضان قدمت
الیہ عند افطارہ طبقا فیہ قرصان من خبز الشعیر وقصعۃ فیہا لبن وملح جریش فلما فرغ من صلوتہ اقبل
علی فطورہ فلما نظر الیہ وتاملہ حرک راسہ وبکی بکاء شدیدا عالیا وقال یا بنیۃ ما ظننت بنتا تسوء
اباہا کما قد اسات الی قالت وماذا یا ابا قال یا بنیۃ اتقدمین الی ابیک ادامین فی فرد طبق واحد اتریدین
ان یطول وقوفی غدا بین یدی اللہ تعالی یوم القیمۃ انا ارید ان اتبع اخی وابن عمی رسول اللہ صلی اللہ علیہ
والہ ما قدم الیہ ادامان فی طبق واحد الی ان قبضہ اللہ تعالی یا بنیۃ ما من رجل طاب مطعمہ ومشربہ
وملبسہ الا طال وقوفہ بین یدی اللہ تعالی یوم القیمۃ یا بنیۃ ان الدنیا فی حلالہا حساب وفی حرامہا
عقاب فقد اخبرنی حبیبی رسول اللہ ان جبرئیل ع نزل الیہ معہ مفاتیح کنوز الارض وقال اللہ یقرئک
السلام ویقول ان شئت سیرت معک جبال تہامۃ ذہبا وفضۃ وخذ ہذہ مفاتیح کنوز الارض ولا
ینقص ذلک من حظک یوم القیمۃ قال یا جبرئیل وما یکون بعد ذلک قال الموت فقال اذا لا حاجۃ لی فی

فی مصائب امیر المومنین ع

الدنیا دعنی اجوع یوما و اشبع یوما فالیوم اجوع فیه انضرع الی ربی و اسئله و الیوم الذی اشبع فیه اشکر ربی واحد فقال لجبرئیل وفقت لکل خیر یا محمد ص ثم قال یا بنیۃ الدنیا دار غرور و هوان فمن قدم شیئا وجد یا بنیۃ واللہ لا اکل شیئا حتی ترفعین احد الادامین فلما رفعتہ تقدم الی الطعام فاکل قرصا واحدا بالملح الجریش ثم حمد اللہ واثنے علیہ ثم قام الی الصلوۃ فصلی فلم یزل راکعا و ساجدا و مبتھلا الی اللہ تعالی و یکثر الدخول و الخروج و ھو ینظر الی السما و ھو قلق یتململ ثم قرأ سورۃ یٰس حتی ختمھا ثم رقد ھنیئۃ و انتبہ موجوعا و جعل یمسح وجھہ بثوبہ و نھض قائما علی قدمیہ و ھو یقول اللھم بارک لنا فی لقائک و یکثر من قول لا حول ولا قوۃ الا باللہ العلی العظیم ثم صلے حتی ذھب بعض اللیل ثم جلس للتعقیب ثم نامت عینا و ھو جالس ثم انتبہ من نومتہ مرعوبا قالت ام کلثوم کانی بہ و قد جمع اولادہ و اھلہ و قال لھم فی ھذا الشھر تفقدونی انی رایت فی ھذہ اللیلۃ رؤیا ھالتنی و اریدان اقصھا علیکم قالوا و ما ھی قال انی رایت الساعۃ رسول اللہ ص فی منامی و ھو یقول لی یا ابا الحسن انک قادم الینا عن قریب یجیء الیک اشقاھا فیخضب شیبک من دم راسک و انا واللہ مشتاق الیک و انک عندنا فی العشر الاخر من شھر رمضان فھلم الینا فما عندنا خیر لک وابقی فلما سمعوا کلامہ ضجوا بالبکا و النحیب و ابدوا العویل فاقسم بالسکوت فسکتوا ثم اقبل علیھم یوصیھم و یامرھم بالخیر و ینھیھم عن الشر قالت ام کلثوم و لم یزل تلک اللیلۃ قائما و قاعدا و راکعا و ساجدا ثم یخرج ساعۃ بعد ساعۃ یقلب طرفہ فی السما و ینظر فی الکواکب ھو یقول ما کذبت و لا کذبت و انھا اللیلۃ التی وعدت بھا ثم تعود الی مصلاہ و یقول اللھم بارک لی فی الموت و یکثر من قول انا للہ و انا الیہ راجعون و لا حول و لا قوۃ الا باللہ العلی العظیم و یصلی علی النبی ص و یستغفر اللہ کثیرا قالت ام کلثوم فلما رایتہ فی تلک اللیلۃ قلقا متململا کثیر الذکر و الاستغفار ارقت معہ لیلتی و قلت یا ابتاہ مالی اراک ھذہ اللیلۃ لا تذوق طعم الرقاد قال یا بنیۃ ان اباک قتل الابطال و خاض الاھوال و ما دخل لہ خوف و ما دخل فی قلبی رعب اثر مما یدخلنی فی ھذہ اللیلۃ ثم قال انا للہ و انا الیہ راجعون فقلت یا ابتاہ مالک تنعی نفسک منذ اللیلۃ قال یا بنیۃ قد قرب الاجل و انقطع الامل قالت ام کلثوم فبکیت

نقال

فقال لي يا بنية لا تبكي فاني لم اقل ذلك الا بما عهد الي النبي ص ثم انه نعس وطوى ساعة ثم استيقظ
من نومه وقال يا بنية اذا قرب وقت الاذان فاعلميني ثم رجع الى ما كان عليه اول الليل من الصلوة والدعا
والتضرع الى الله سبحانه وتعالى وقالت ام كلثوم فجعلت ارقب وقت الاذان فلما لاح الوقت اتيته
ومعي اناء فيه ماء ثم ايقظته فاسبغ الوضوء وقام ولبس ثيابه وفتح بابه ثم نزل الى الدار وكان في الدار
وز اهديت الى اخي الحسين ع فلما نزل خرجن وراءه ورفرفن وصحن في وجهه وكان قبل تلك الليلة لم يصحن
فقال لا اله الا الله صوارخ تتبعها نوائح وفي غداة قد يظهر القضا فقلت يا اباه هكذا تتطير فقال
يا بنية ما منا اهل البيت من يتطير ولا نطير ولكن قول جرى على لساني ثم قال يا بنية بحقي عليك
الا ما اطلقته فقد حبست ما ليس له لسان ولا يقدر على الكلام اذا جاع او عطش فاطعميه واسقيه
والا خلي سبيله ياكل من حشاش الارض فلما وصل الى الباب فعالجه ليفتحه فتعلق الباب بمئزره فانحل
مئزره فسقط فاخذه وشده وهو يقول   اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيكا   ولا تجزع من الموت
اذا حل بناديكا   ولا تغتر بالدهر وان كان يواتيكا   كما اضحك الدهر كذاك الدهر يبكيكا   ثم قال اللهم بارك
لنا في الموت اللهم بارك لي في لقائك قالت ام كلثوم وكنت امشي خلفه فلما سمعته يقول ذلك قلت وا
غوثاه يا ابتاه اراك تنعي نفسك منذ الليلة قال وهي يا بنية ما هي بنعا ولكنها دلالات وعلامات
للموت يتبع بعضها بعضا تفريع في انطلاقه الى المسجد وضرب ابن ملجم اللعين عليا ع فيه في المحراب
على مفرق راسه وشهادته به قال ابو مخنف ان عليا ع توضا وفتح الباب فخرج الى المسجد قال قالت
ام كلثوم فجئت الى اخي الحسن ع فقلت يا اخي قد كان من امر ابيك الليلة كذا وكذا وهو قد خرج في هذا
الليل الغلس فالحقه فقام الحسن ع وتبعه ولحق به قبل ان يدخل المسجد فقال يا اباه ما اخرجك في هذه
الساعة وقد بقي من الليل ثلثه فقال يا حبيبي ويا قرة عيني خرجت لرؤيا رايتها في هذه الليلة هالتني
وازعجتني واقلقتني فقال له خيرا رايت وخيرا يكون فقصها علي فقال يا بني رايت كان جبرئيل قد
نزل من السماء على جبل ابي قبيس فتناول منه حجرين ومضى بهما الى الكعبة وتركهما على ظهرها وضرب
احدهما على الاخر فصارا كالرميم ثم ذراهما في الريح فما بقي بمكة ولا بالمدينة بيت الا ودخله ذلك الرماد

فقال

فقال يا ابت فما تاويلها فقال يا بنيّ ان صدقت رؤياي فان اباك مقتول ولا يبقى بمكة ولا بالمدينة بيت
الا ويدخل من ذلك غم ومصيبة من اجلي فقال الحسن وهل تدري متى يكون ذلك يا ابه قال يا بنيّ ان الله
تعالى يقول وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت ولكن عهد الىّ حبيبي رسول
الله ص انه يكون في العشر الاخر من شهر رمضان يقتلني ابن ملجم فقلت له يا ابتاه اذا علمت منه ذلك فاقتله
قال يا بنيّ لا يجوز القصاص الا بعد الجناية والجناية لم تحصل منه يا بنيّ لو اجتمع الثقلان الانس والجن
على ان يدفعوا ذلك لما قدروا يا بنيّ ارجع الى فراشك فقال الحسن يا ابتاه اريد امضي معك الى
موضع صلوتك فقال له اقسمت بحقي عليك الا ما رجعت الى فراشك لئلا يتنغص عليك نومك
ولا تعصني في ذلك قال فرجع الحسن فوجد اخته ام كلثوم قائمة خلف الباب منتظرة فدخل فاخبرها
بذلك وجلسا يتحادثان وهما محزونان حتى غلب عليهما النعاس فقاما ودخلا الى فراشهما وناما
فسار امير المؤمنين ع حتى دخل المسجد والقناديل قد خمد ضوؤها فصلى في المسجد ورده وعقب ساعة
ثم انه قام وصلى ركعتين ثم انه علا على المأذنة ووضع سبابته في اذنيه وتنحنح ثم اذن وكان اذا اذن لم يبق
في بلدة الكوفة الا اخرقته صوته في هذه الليلة اي ليلة تسعة عشر رمضان المبارك وهي على ما في العوالم
انتهى قال ~~واما احوال ابن ملجم اللعين ابن اللعين~~ روي ان ابن ملجم اللعين لما رجع الى الكوفة وجعل يسير في اسواق
الكوفة فاذا التقى عليا ع عند ميثم التمار فحادثه ساعة ثم انصرف ورجع ودخل على قطام الملعونة وكانت
تلك الليلة تسعة عشر من شهر رمضان كما مر سابقا قال ابو مخنف فبات تلك الليلة تفكر في نفسه
ولا يدري ما يصنع فتارة يعاتب نفسه ويوبخها ويخاف من عقبى فعله فيهم ان يرجع من ذلك وتارة يذكر
قطام الملعونة وحسنها وجمالها وكثرة مالها فيميل بنفسه اليها فبقي عامة ليله يتقلب على فراشه
وهو يترنم بشعره اذا اتته الملعونة ونامت معه في فراشه وقالت له يا هذا من يكون على هذا العزم
يرقد فقال لها والله اني اقتله لك الساعة فقالت اقتله وارجع الىّ قرير العين مسرورا وافعل ما تريد
فاني منتظرة لك فقال لها بل اقتله وارجع اليك سخين العين منحوسا فقالت اعوذ بالله من تطيرك
الوحش قال فوثب الملعون كانه الفحل من الابل قال هلمي الىّ بالسيف ثم انه اتزر بمئزره واتشح بازاره

واما احوال ابن ملجم اللعين بن اللعين ٢

وجعل السیف تحت الازار مع بطنه وقال افتحی لی الباب ففی هذه الساعة اقتل لك علیا ع فقامت
فرحة مسرورة وقبلت صدره وبقی یقبلها ویرشفها ساعة ثم راودته عن نفسها فقالت له هذا علی ع
اقبل الی الجامع واذن فقم الیه فاقتله ثم عد الی فها انا ذا منتظرة رجوعك فخرج من الباب وهی خلفه تحرضه
بهذه الابیات اقول اذا ما حیة اعیت الرقی وکان زعاف الموت منه شرابها دسسنا الیه فی الظلام
ابن ملجم همام اذا ما الحرب شب لهابها فخذه علی فوق راسك ضربة بکف سعید سوف یلقی ثوابها
قال الراوی فالتفت الیها ابن ملجم وقال افسدت الشعر هلا قلت بکف شقی سوف یلقی عقابها قیل
وهذه الروایة غیر صحیحة بل الروایة الصحیحة انه بات فی المسجد ومعه رجلان شبیب بن بجرة والاخر وردان
بن مجالد یساعدانه علی قتل علی ع فلما اذن نزل من المأذنة وجعل یسبح الله ویقدسه ویکبره ویکثر من الصلوة
علی النبی ص قال الراوی وکان من کرم اخلاقه انه یتفقد النائمین فی المسجد ویقول للنائم الصلوة رحمك
الله قم الی الصلوة المکتوبة علیك ثم یتلو ان الصلوة تنهی عن الفحشاء والمنکر ففعل ذلك کما کان یفعله
علی مجاری عاداته مع النائمین فی المسجد حتی اذا بلغ الی الملعون فرآه نائما علی وجهه فقال له یا هذا قم
من نومك هذا فانها نومة یمقتها الله وهی نومة الشیطان ونومة اهل النار قال فتحرك الملعون
یرید ان یقوم وهو من مکانه لا یبرح فقال له امیر المؤمنین علیه السلام هممت بشیء تکاد السموات یتفطرن وتنشق الارض
وتخر الجبال هدا ولو شئت لانبأتك بما تحت ثیابك ثم ترکه وعدل عنه الی محرابه وقام قائما یصلی
وکان یطیل الرکوع والسجود فی الصلوة کعادته فی الفرائض والنوافل حاضرا قلبه فلما احس به فنهض
الملعون مسرعا واقبل یمشی حتی وقف بازاء الاسطوانة التی کان الامام یصلی علیها فامهله حتی صلی
الرکعة الاولی ورکع وسجد السجدة الاولی منها ورفع راسه فعند ذلك اخذ السیف وهزه ثم ضربه
علی راسه المکرم الشریف فوقعت الضربة علی الضربة التی ضربها عمرو بن عبدود العامری لعنه الله ثم اخذت
الضربة مفرق راسه الی موضع السجود وضربه شبیب بن بجرة فاخطاه ووقعت الضربة فی الطاق
فلما احس الامام بالضرب لم یتأوه وصبر واحتسب ووقع علی وجهه ولیس عنده احد قائلا بسم الله
وبالله وعلی ملة رسول الله ص ثم صاح وقال قتلنی اللعین ابن الیهودیة ورب الکعبة ایها الناس لا

یفوتنکم

فی مصائب امیر المؤمنین

ع ع

یفوتنکم ابن ملجم و فی روایة فوقع علی راسه فصبر و احتسب لزم راسه بیده وقال بسم الله و بالله و
علی ملة رسول الله بذلک اخبرنی حبیبی رسول الله ص الحدیث وعن مخنف بن حنیف قال انی والله
کنت لیلة تسعة عشر فی الجامع فی رجال نصلی قریبا من السدة التی یدخل منها امیر المؤمنین ع وساق
الحدیث الی ان قال ثم قصد المحراب فما ادری فی الصلوة ام لا اذ سمعت قائلا یقول الحکم لله لا لک یا علی
قال فسمعت عند ذلک یقول امیر المؤمنین لا یفوتنکم الرجل الحدیث قال الراوی فلما سمع الناس
الضجة ثار الیه کل من کان فی المسجد وصاروا یدورون ولا یدرون این یذهبون من شدة الصدمة
والدهشة ثم احاطوا بامیر المؤمنین و هو یشد راسه بمئزره والدم یجری علی وجهه و لحیته وقد
خضبت بدمه وهو یقول هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وانه ع یاخذ التراب
ویضعه علیها ثم تلی قوله تع منها خلقناکم وفیها نعیدکم ومنها نخرجکم تارة اخری قال فاصطفقت
ابواب المسجد الجامع وضجت الملئکة فی السماء بالدعاء وهبت ریح عاصف سوداء مظلمة ونادی جبرئیل
بین السماء والارض بصوت یسمعه کل مستیقظ تهدمت والله ارکان الهدی وانطمست والله نجوم
السماء واعلام التقی وانفصمت والله العروة الوثقی قتل ابن عم المصطفی قتل الوصی المجتبی قتل
علی المرتضی قتل والله سید الاوصیاء قتله اشقی الاشقیاء قال فلما سمعت ام کلثوم نعی جبرئیل
فلطمت وجهها وخدیها وشقت جیبها وصاحت وا ابتاه وا علیاه وا محمداه وا سیداه ثم اقبلت الی اخویها
الحسن والحسین ع فایقظتهما وقالت لهما لقد قتل ابوکما فقاما یبکیان فقال لها الحسن یا اختاه
کفی عن البکاء حتی نعرف صحة الخبر کیلا تشمت الاعداء فخرجا فاذا الناس ینوحون وینادون وا اماماه وا
امیر المؤمنین قتل والله الامام العابد المجاهد لم یسجد لصنم کان اشبه الناس برسول الله ص فلما سمع
الحسن والحسین صرخات الناس نادیا وا ابتاه وا علیاه لیت الموت اعدمنا الحیوة فلما وصلا الجامع
ودخلا وجدا ابا جعدة بن هبیرة ومعه جماعة من الناس وهم یجتهدون ان یقیموا الامام فی المحراب لیصلی
بالناس فلم یطق علی النهوض وتاخر عن الصف وتقدم الحسن ع فصلی بالناس وامیر المؤمنین یصلی
بایماء من جلوس وهو یمسح الدم عن وجهه وکریمه الشریف یمیل تارة ویسکن اخری والحسن ینادی وا

انقطاع

في مصائب امير المؤمنين ع

انقطاع ظهراه بعز والله ان اراك هكذا ففتح عينه وقال يا بني لا تجزع على ابيك بعد اليوم هذا جدك
محمد المصطفى وجدتك خديجة الكبرى وامك فاطمة الزهراء والحور العين محدقون منتظرون قدوم
ابيك فطب نفساً وقر عيناً وكف عن البكاء فان الملئكة قد ارتفعت اصواتهم الى السماء قال ثم ان
الخبر شاع في جوانب الكوفة وانحشر الناس حتى المخدرات خرجن من خدورهن الى الجامع ينظرن الى امير المؤمنين
فدخل الناس الجامع فوجدوا الحسن ع وراس ابيه في حجره وقد غسل الدم عنه وشد الضربة وهي بعده
تشخب دماً ووجهه قد زاد بياضاً بصفرة وهو يرمق السماء بطرفه ولسانه يسبح الله ويوحده فوجده
الحسن ع مغشياً عليه فعنده بكى بكاء شديداً وجعل يقبل وجه ابيه وما بين عينيه وموضع سجوده
فسقط من دموعه قطرات على وجه امير المؤمنين ففتح عينه فراه باكياً فقال له يا بني يا حسن ما هذا
البكاء يا بني لا تجزع على ابيك وغداً تقتل بعدي بالسم مظلوماً ويقتل اخوك بالسيف هكذا وتلحقان
بجدكما وابيكما وامكما فقال له الحسن يا ابتاه ما تعرفنا من قتلك ومن فعل بك هذا قال قتلني ابن
اليهودية عبد الرحمن بن ملجم المرادي لعنه الله فقال يا اباه من اي طريق مضى قال لا يمضي احد في طلبه فانه
سيطلع عليكم من هذا الباب واشار بيده الشريفة الى باب كندة قال ولم يزل السم يسري في راسه وبدنه
ثم اغمي عليه ساعة تفريع في اخذ ابن ملجم اللعين واتيانه بالمسجد بحضرته عليه في كتاب العوالم قال ان
الناس كانوا مشغولين بالنظر الى الباب يترقبون قدوم الملعون وقد غص المسجد بالعالم ما بين
باك ومحزون فما كان الا ساعة فاذا بالصيحة قد ارتفعت وزمرة من الناس وقد جاؤا بعبد الرحمن
بن ملجم عدو الرحمن مكتوفاً وهذا يلعنه وهذا يضربه وهم ينهشون لحمه باسنانهم ويقولون يا عدو الله
ما فعلت اهلكت امة وقتلت خير الناس وانه لصامت وبين يديه رجل يقال له حذيفة النخعي بيده
سيف مشهور وهو يرد الناس عن قتله وهو يقول هذا قاتل الامام علي ع حتى ادخلوه المسجد قال
الشعبي كاني انظر اليه وعيناه قد طارتا في ام راسه كانهما قطعتا علق وقد وقعت الجراحة في وجهه و
انفه والدم يسيل على لحيته وعلى صدره وهو ينظر يميناً وشمالاً وكان على راسه شعر اسود منشوراً
على وجهه كانه الشيطان الرجيم فلما جاؤا انى سمعته يترنم بهذه الابيات اقول لنفسي بعدما كنت

انهيها فقد كنت سناها وكنت اكبدها ايا نفس كفي عن طلابك واصبري ولا تطلبي ما عليك هماً
يبيدها فما قبلت نصيحتي وقد كنت ناصحاً كنصح ولود غاب عنها ولبيدها فما طلبت الا عنائي و
شقوتي فيا طول مكثي في الجحيم بعيدها فلما جاؤا به اوقفوه بين يدي امير المؤمنين فلما نظر اليه الحسن
قال له يا ويلك يا لعين انت قاتل امير المؤمنين ومتكلف امام المسلمين هذا جزاؤه منك حيث اواك
وقربك وادناك واثرك على غيرك وهل كان بئس الامام لك حتى جازيته هذا الجزاء يا شقي قال فلم
يتكلم بل دمعت عيناه فانكب الحسن على ابيه يقبله وقال له هذا قاتلك يا اباه قد امكن الله منه
فلم يجبه وكان نائماً وكره ان يوقظه من نومه ثم التفت الى ابن ملجم اللعين وقال له يا عدو الله هذا
كان جزاؤه فعند ذلك ضجت الناس بالبكاء والنحيب فامرهم الحسن بالسكوت **تفريع** في ذكر كيفية
اخذ ابن ملجم اللعين عن هربه وسؤال الحسن بن علي عليهما السلم عن الرجل الذي اخذ ابن ملجم اللعين
عند هربه بعد ضربته عليا ع انك كيف ظفرت بعدو الله واين اخذته في كتاب العوالم روي انه ثم
التفت الحسن ع الى الذي جاء به وقال له فكيف ظفرت بعدو الله واين لقيته قال يا مولاي ان حديثي معه
لعجيب وذلك انني كنت البارحة نائماً في داري وزوجتي الى جانبي وهي من غطفان اذ سمعتها الزعقة
وناعياً ينعى امير المؤمنين وهو يقول تهدمت والله اركان الهدى وانطمست والله اعلام التقى
قتل ابن عم المصطفى قتل علي المرتضى قتله اشقى الاشقيا فايقظتني وقالت لي انت نائم وقد قتل امامك
علي بن ابي طالب فانتبهت من كلامها فزعاً مرعوباً وقلت يا ويلك ما هذا الكلام فض الله فاك لعل
الشيطان القى في سمعك هذا ان امير المؤمنين ليس لاحد قبله تبعة ولا ظلامة وانه لليتيم كالاب الرحيم
وللارامل كالزوج العطوف وبعد ذلك فمن ذا الذي يقدر على قتل امير المؤمنين وهو الاسد الضرغام
والبطل الهمام والفارس القمقام فاكثرت علي وقالت اني سمعت ما لم تسمع فقلت لها وما سمعت فقالت
سمعت ناعياً ينادي باعلى صوته تهدمت والله اركان الهدى وانطمست والله اعلام التقى قتل ابن عم
المصطفى قتل علي المرتضى قتله اشقى الاشقيا ثم قالت ما اظن بيتاً في الكوفة الا وقد ظهر هذا الصوت
قال فبينما انا وهي في مراجعة الكلام واذا بصيحة عظيمة وقائل يقول قتل امير المؤمنين فحس قلبي بالشر

فمددت يدي الى سيفي وسللته من غمده واخذته ونزلت من داري فلما صرت في وسط الجادة واذا بعدو الله يجول
فيها يطلب مهربا فلم يجد وقد انسدت ابواب الطرق في وجهه فلما نظرت اليه وهو كذلك فناديته يا ويلك
من انت وما تريد لا ام لك في وسط هذا الدرب تمر وتجئ فسمى بغير اسمه وانتمى بغير كنيته فقلت له من اين
اقبلت قال من منزلي قلت والى اين تريد تمضي في هذا الوقت قال لي الى الحيرة قلت ولم لا تقعد حتى تصلي
مع امير المؤمنين ع صلوة الغداة وتمضي في حاجتك فقال اخشى ان اقعد للصلوة فتفوتني حاجتي فقلت
يا ويلك انى سمعت صيحة وقائلا يقول قتل امير المؤمنين ع فهل عندك من ذلك خبر قال لا علم لي بذلك
فقلت له ولم لا تمضي معي حتى تحقق الخبر وتمضي في حاجتك فقال انا ماض في حاجتي وهو اهم من ذلك
فلما قال لي مثل ذلك القول قلت يا لكع الرجال حاجتك احب اليك من التجسس لامير المؤمنين وامام المسلمين
وانا والله يا لكع ما لك عند الله من خلاق وحملت عليه بسيفي وهممت ان اعلو به فراغ عني فكشف ازاره
بلمع سيف تحت الازار كانه مرآة مصقولة فلما رايت بريقه تحت ثيابه قلت يا ويلك ما هذا السيف
المشهور تحت ثيابك لعلك انت قاتل امير المؤمنين ع فاراد ان يقول لا فقال نعم فرفعت سيفي وضربته
فرفع هو سيفه وهم ان يعلوني به فانحرفت عنه وضربته على ساقيه فاوقفته ووقع لجنبه وصرخت
صرخة شديدة فخرج اهل الحيرة فاعانوني عليه حتى اوثقته كتافا وجئتك به فها هو بين يديك جعلني
الله فداك فاصنع به ما شئت فقال الحسن ع الحمد لله الذي نصر وليه وخذل عدوه ثم انكب الحسن ع
على ابيه يقبله ففتح عينه صلوات الله عليه وعلى اله وابنائه فقال له الحسن هذا عدو الله وعدوك ابن
ملجم اللعين قد امكن الله منه وقد حضر بين يديك قال ففتح امير المؤمنين ع عينه ونظر اليه وهو مكتوف
وسيفه معلق في عنقه فقال له بضعف وانكسار صوت ورافة يا هذا لقد جئت شيئا عظيما ابئس الامام
كنت لك حتى جازيتني بهذا الجزاء الم اكن شفيقا عليك واثرتك على غيرك واحسنت اليك وزدت في عطائك
وقد كنت اعلم انك قاتلي لا محالة ولكن بذلك الاستظهار من الله تعالى عليك فقتلتني يا شقي الاشقياء
قال فدمعت عينا ابن ملجم وقال يا امير المؤمنين افانت تنقذ من في النار فقال له صدقت ثم التفت الى ولده
الحسن ع وقال له ارفق يا ولدي باسيرك وارحمه واحسن اليه واشفق عليه الا ترى الى عينيه قد طارتا الى ام راسه

وقلبه يرجف خوفا ورعبا فقال له الحسن ؑ يا اباه قد قتلك هذا اللعين واجعنا فيك وانت تامرنا بالرفق به فقال له نعم يا بني نحن اهل بيت الرحمة والشفقة فاطعمه يا بني مما تاكل واسقه مما تشرب ولا تقيد له قدما ولا تغل له يدا فان انا مت فاقتص منه بان تقتله وتضربه ضربة واحدة وتحرقه بالنار ولا تمثل بالرجل فاني سمعت جدك رسول الله ص يقول اياكم والمثلة ولو بالكلب العقور وان انا عشت فانا اولى به بالعفو عنه وانا اعلم بما افعل به فان عفوت فنحن اهل البيت لا نزداد على المذنبين الينا الا عفوا وكرما **تاسف وتحزن** في ذكر حمل علي ؑ ونقله من المسجد الى بيته بامره في كتاب العوالم باسناده عن محمد بن الحنفية قال ان ابي عليه السلم قال احملوني الى موضع مصلاي في منزلي قال فحملناه اليه وهو مدنف والناس حوله وهم في امر عظيم باكين محزونين قد اشرفوا على الهلاك من البكاء والنحيب ثم التفت اليه الحسين ؑ وهو يبكي وقال يا ابتاه من لنا بعدك لا كيومك الا يوم رسول الله من اجلك تعلمت البكاء يعز والله علي ان اراك هكذا فناداه فقال يا حسين يا ابا عبد الله ادن مني فدنى منه وقد قرحت اجفان عينيه من البكاء فمسح الدموع من عينيه ووضع يده على قلبه قال له يا بني ربط الله قلبك بالصبر واجزل لك ولاخوتك عظيم الاجر فسكن روعتك واهدء من بكائك فان الله قد اجرك على عظيم مصابك ثم ادخل الى حجرته وجلس ثم اقبلت زينب وام كلثوم حتى جلستا معه على فراشه واقبلتا تندبانه وتقولان يا ابتاه من للصغير حتى يكبر ومن للكبير بين الملاء يا ابتاه حزننا عليك طويل وعبرتنا قال فضج الناس من وراء الحجرات بالبكاء والنحيب وفاضت دموع امير المؤمنين ؑ عند ذلك وجعل يقلب طرفيه وينظر الى بيته واولاده ثم دعى الحسن والحسين وجعل يحضنهما ويقبلهما ثم اغمي عليه ساعة طويلة وافاق وكذا كان رسول الله ص يغمى ساعة ويفيق اخرى لانه ص كان مسموما فلما افاق ناوله الحسين ؑ قعبا من لبن فشرب منه قليلا ثم نحاه عن فيه وقال احملوه الى اسيركم ثم قال للحسين ؑ بحقي عليك يا بني الا ما طيبتم مطعمه ومشربه وارفقوا الى حين موتي حتى تكون اكرم منه فعند ذلك حملوا اليه اللبن واخبروه بما قال امير المؤمنين في حقه فاخذ اللبن وشربه **تفريع** في ذكر حبسهم ابن ملجم اللعين في بيت من البيوت ومجيء الناس لعيادة امامهم ؑ في تلك الاوقات في العوالم قال ولما حمل امير المؤمنين

الهيئة نعنع قطع الانف والنت ولام العين ويجعج المعلا تسر

بيت

علي بن ابي طالب من المسجد الى منزله جاؤا باللعين مكتوفا الى بيت من بيوت القصر فحبسوه فيه فقالت
ام كلثوم وهي تبكي يا ويلك اما ابي لا باس عليه فان الله مخزيك في الدنيا والاخرة وان مصيرك الى النار
خالدا فيها فقال لها ابن ملجم ابكي ان كنت باكية فوالله لقد اشتريت سيفي هذا بالف وسممته
بالف ولو كانت ضربتي هذه لجميع اهل الكوفة ما نجى منهم احد في ذلك اليوم قال محمد بن الحنفية
وبتنا ليلة عشرين من شهر رمضان مع ابي وقد نزل السم الى قدميه وكان يصلي تلك الليلة من جلوس
ولم يزل يوصينا بوصاياه ويعزينا عن نفسه ويخبرنا بامره وتبيانه الى حين طلوع الفجر فلما اصبح
استاذن الناس عليه فاذن لهم بالدخول فدخلوا عليه واقبلوا المسلمون عليه وهو يرد عليهم السلام
ثم قال ايها الناس سلوني قبل ان تفقدوني وخففوا سؤالكم لمصيبة امامكم قال فبكى الناس عند
ذلك بكاء شديدا واشفقوا ان يسئلوا تخفيفا عنه فقام اليه حجر بن عدي الطائي وقال فيما
اسعى على المولى التقي ابي الاطهار حيدرة الزكي قتله كافر حنث زنيم لعين فاسق نغل شقي
فلما بصر به وسمع شعره قال له كيف لي بك اذا دعيت الى البرائة مني فما عساك ان تقول فقال والله
يا امير المؤمنين لو قطعت بالسيف اربا اربا واضرم في النار والقيت فيها لآثرت ذلك على البرائة
منك فقال وفقت لكل خير يا حجر جزاك الله خيرا عن اهل بيت نبيك ثم قال هل من شربة من لبن فاتوه
بلبن في قعب فاخذه وشربه كله فذكر الملعون ابن ملجم وانه لم يخلف له شيئا فقال وكان امر الله قدرا
مقدورا اعلموا اني شربت الجميع ولم ابق لاسيركم شيئا من هذا الا وانه اخر رزقي من الدنيا فبالله
عليك يا بني الا ما سقيته مثل ما شربت فحمل اليه ذلك فشربه وروي عن محمد بن الحنفية قال ثم نزل
وبوج السم في جسده الشريف حتى نظرنا الى قدميه قد احمرتا جميعا فكبر ذلك علينا وايسنا منه قال
ثم عرضنا عليه الماكول فابى قال فنظرنا الى شفتيه وهما يختلجان بذكر الله وجعل جبينه يرشح عرقا
وهو يمسحه بيده قلت يا ابت اراك تمسح جبينك قال يا بني ان المؤمن اذا نزل به الموت عرق جبينه
وسكن انينه الروضة العاشرة في ذكر بعض وصاياه صلوات الله عليه ووداعه عياله واهله
في العوالم عن محمد بن الحنفية قال لما كانت ليلة احدى وعشرين جمع ابي اولاده واهل بيته ثم قال لهم

عسّنا امير المؤمنين ع

الله خلفتي عليكم وهو حسبي ونعم الوكيل وامرهم واوصاهم بجميع الاحكام التي وصّاه بها رسول
الله ص قال ونادى اولاده كلهم باسمائهم صغيرا وكبيرا واحدا بعد واحد ويودعهم ويقول الله
خليفتي عليكم وهم يبكون قال له الحسن ع يا ابه ما دعاك الى هذا فقال له يا بني اني رايت جدك رسول
الله ص في منامي قبل هذه الكائنة بليلة فشكوت اليه ما انا فيه من التذلل والاذى من هذه الامة فقال لي
ادع عليهم فقلت اللهم ابدلهم بي شرا مني وابدلني بهم خيرا منهم فقال لي قد استجاب الله دعائك
ان الله سينقلك الينا بعد ثلاث وقد مضت الثلث يا ابا محمد اوصيك ويا ابا عبد الله خيرا فانتما
مني وانا منكما ثم التفت الى اولاده الذين من غير فاطمة واوصاهم ان لا يخالفوا اولاد فاطمة يعني
الحسن والحسين ثم قال احسن الله لكم العزاء الا واني منصرف عنكم وراحل في ليلتي هذه ولاحق
بحبيبي محمد ص كما وعدني فاذا انا مت يا ابا محمد فغسلني وكفني وحنطني ببقية حنوط جدك رسول الله
صلى الله عليه واله فانه من كافور الجنة جاء به جبرئيل ثم ضعني على سريري ولا يتقدم احد منكم السرير
واحملوا موخره واتبعوا مقدمه فاي موضع وضع المقدم فضعوا الموخر فحيث قام سريري فهو موضع
قبري ثم تقدم يا ابا محمد وصل علي يا بني يا حسن وكبر علي سبعا واعلم انه لا يحل ذلك على احد غيري
الا على رجل يخرج في اخر الزمان اسمه القائم المهدي ع من ولد اخيك الحسين ع يقيم اعوجاج الحق فاذا
انت صليت علي يا حسن فنح السرير عن موضعه ثم اكشف التراب فترى قبرا محفورا ولحدا مشقوقا
وساجة منقوبة فاضجعني فيها فاذا اردت الخروج من قبري فافتقدني فانك لا تجدني واني لاحق بجدك
رسول الله ص واعلم يا بني ما من نبي يموت وان كان مدفونا بالمشرق ويموت وصيه بالمغرب الا
ويجمع الله بين روحيهما وجسديهما ثم يفترقان فيرجع كل واحد منهما الى موضع قبره والى الموضع الذي
حط فيه ثم اشرجا علي اشرج اللبن واهيلا التراب علي ثم غيبا قبري في التهذيب باسناده عن ابي عبد الله ع
قال لما اصيب امير المؤمنين ع قال للحسن والحسين ع غسلاني وكفناني وحنطاني واحملاني على سريري
واحملا موخره تكفيان مقدمه فانكما تنتهيان الى قبر محفور ولحد ملحود ولبن موضوع فالحداني و
اشرجا علي اللبن فاذا ليس في القبر شيء فاذا هاتف يهتف ان امير المؤمنين ع كان عبدا صالحا فالحقه

في مصائب امير المؤمنين ع

الله بنبيه وكذلك يفعل بالاوصياء من بعد الانبياء حتى لو ان نبيا مات في المشرق ومات وصيه في المغرب
لالحقه الله بالوصي **يقول المؤلف** قال صاحب العوالم ره وغرضه عم من ذلك الاي من قوله غيب قبري
ان لا يعلم موضع قبره احد من بني امية لعنهم الله تعالى فانهم لو علموا موضع قبره ع لحفروه واخرجوه كما
فعلوا بزيد بن علي بن الحسين ع **فيه** انه قال للحسن ع ثم يا بني بعد ذلك اصبح الصباح اخرج تابوتا الى
ظاهر الكوفة على ناقة وامر من يسيره عليها كانها تريد المدينة بحيث يخفى على العامة موضع قبري الذي
تضعني فيه وكاني بكم وقد خرجت عليكم الفتن من ههنا فعليكم الصبر فهو محمود العاقبة ثم قال
يا ابا محمد ويا ابا عبد الله كاني بكما وقد خرجت عليكما من بعدي الفتن فهذه فاصبرا حتى يحكم الله وهو خير
الحاكمين ثم قال يا ابا عبد الله انت شهيد هذه الامة عليك بتقوى الله والصبر على بلائه ثم اغمي
عليه ساعة وافاق وقال هذا رسول الله ص وعمي حمزة واخي جعفر واصحاب رسول الله ص وكلهم يقولون
عجل قدومك علينا فانا اليك مشتاقون ثم دار عينيه في اهل بيته كلهم وقال استودعكم الله جميعا
حفظكم الله جميعا خليفتي عليكم الله وكفى بالله خليفة ثم قال وعليكم السلام يا رسل ربي **تاسف**
في وفاته وارتحاله ع عن دار الغرور الى دار السرور سلام الله عليه وعلى اله وابنائه الطيبين الطاهرين
روي انه لما قرب وفاته اغمي عليه ساعة ثم افاق وقال هذا رسول الله ص وعمي حمزة واخي جعفر واصحاب
رسول الله ص وكلهم يقولون عجل قدومك علينا فانا اليك مشتاقون ثم دار عينيه في اهل بيته وقال
استودعكم الله جميعا وسددكم الله جميعا وحفظكم الله جميعا خليفتي عليكم الله وكفى بالله خليفة
ثم قال وعليكم السلام يا رسل ربي ثم قال لمثل هذا فليعمل العاملون ان الله مع الذين اتقوا والذين
هم محسنون وعرق جبينه وهو يذكر الله كثيرا ثم انه ع استقبل القبلة وغمض عينيه ومد رجليه
ويديه وقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم قضى
نحبه صلوات الله عليه وعلى ابنائه واله الطيبين الطاهرين **في الكافي** باسناده قال قبض علي عليه السلام
في شهر رمضان لتسع بقين منه ليلة الاحد سنة اربعين من الهجرة وهو ابن ثلاث وستين سنة بقي
بعد قبض النبي ص ثلثين سنة **في التهذيب** قال وقبض علي ع قتيلا بالكوفة ليلة الجمعة لتسع ليال بقين

من شهر رمضان سنة اربعین من الهجرة وهو یومئذ ابن ثلاث وستین سنة وقبره بالغری من نجف
الکوفة فی العوالم قال وکان وفاته ع فی لیلة احدی وعشرین من شهر رمضان وکانت لیلة
جمعة سنة اربعین من الهجرة وکان لیلة تسع عشر فی الکافی باسنادنا قال لما کان الیوم الذی
قبض فیه امیر المؤمنین ع ارتج الموضع بالبکاء ودهش الناس کیوم قبض النبی ص وجاء رجل باکیا وهو
مسرع مسترجع وهو یقول الیوم انقطعت الخلافة النبویة حتی وقف علی باب البیت الذی فیه امیر
المؤمنین فقال رحمک الله یا ابا الحسن کنت اول القوم اسلاما واخلصهم ایمانا واشدهم یقینا
واخوفهم لله واعظمهم عناء واحوطهم علی رسول الله ص وامنهم علی اصحابه وافضلهم مناقبا
واکرمهم سوابقا وارفعهم درجة واقربهم من رسول الله ص واشبههم به هدیا وخلقا وصمتا
وفعلا واشرفهم منزلة واکرمهم علیه فجزاک الله عن الاسلام وعن رسوله وعن المسلمین خیرا قویت حین
ضعف اصحابه وبرزت حین استکانوا ونهضت حین وهنوا ولزمت منهاج رسول الله ص اذهم
خلیفته کنت خلیفته اصحابه حقا لم تنازع ولم تضرع برغم المنافقین وغیظ الکافرین وکره الحاسدین
وصغر الفاسقین فقمت بالامر حین فشلوا ونطقت حین تتعتعوا ومضیت بنور الله اذ وقفوا فاتبعوک
فهدوا وکنت اخفضهم صوتا واعلاهم قنوتا واقلهم کلاما واصوبهم نطقا واکثرهم رایا واشجعهم
قلبا واشدهم یقینا واحسنهم عملا واعرفهم بالامور کنت والله یعسوبا للدین اولا واخرا الاول
حین تفرق الناس والاخر حین فشلوا کنت للمؤمنین ابا رحیما اذ صاروا علیک عیالا فحملت اثقال ما
عنه ضعفوا وحفظت ما اضاعوا ورعیت ما اهملوا وشمرت اذا اجتمعوا وعلوت اذا هلعوا وصبرت
اذا اسرعوا وادرکت اوتار ما طلبوا ونالوا بک ما لم یحتسبوا کنت للکافرین عذابا صبا ونهبا
وللمؤمنین عمدا وحصنا فطرت والله بنعمائها وفزت بحبائها واحرزت علی سوابقها وذهبت بفضائلها
لم تفلل حجتک ولم یزغ قلبک ولم تضعف بصیرتک ولم تجبن نفسک ولم تخزن کنت کالجبل
لا تحرکه العواصف وکنت کما قال ع امن الناس فی صحبتک وذات یدک وکنت کما قال ع ضعیفا
فی بدنک قویا فی امر الله متواضعا فی نفسک عظیما عند الله کبیرا فی الارض جلیلا عند المؤمنین

لم يكن لاحد فيك مغمز ولا لاحد فيك مطمع ولا لاحد عندك هوادة الضعيف الذليل عندك قوي عزيز
حتى تاخذ له بحقه والقوي العزيز عندك ضعيف ذليل حتى تاخذ منه الحق والقريب والبعيد عندك
في ذلك سواء شانك الحق والصدق والرفق وقولك حكم وحتم وامرك حلم وحزم ورايك علم فيما فعلت
وقد نهج وسهل بك العسر واطفيت بها النيران واعتدل بك الدين وقوي الاسلام والمؤمنون وظهر
امر الله بك ولو كره الكافرون وثبت بك الاسلام والمؤمنون سبقت سبقا بعيدا واتعبت من بعدك
تعبا شديدا فجللت عن البكاء وعظمت رزيتك في السما وهدت مصيبتك الانام فانا لله وانا اليه
راجعون رضينا عن الله قضاؤه وسلمنا لله امره فوالله لن يصاب المسلمون بمثلك ابدا كنت للمؤمنين
كهفا وحصنا وقنة راسيا وعلى الكافرين غلظة وغيظا فالحقك الله بنبيه ولا احرمنا اجرك ولا
اضلنا بعدك وسكت القوم حتى انقضى كلامه وبكى وبكى اصحاب رسول الله ص ثم طلبوه فلم يصادفوه
قال فلما قبض امير المؤمنين ع فعند ذلك صرخت زينب بنت علي ع وام كلثوم وجميع نسائه وقد شققوا الجيوب
ولطموا الخدود وارتفعت الصيحة في القصر فعلم اهل الكوفة ان امير المؤمنين ع قد قبض فاقبل النساء
والرجال يهرعون افواجا افواجا وصاحوا صيحة عظيمة فارتجت الكوفة باهلها وكثر البكاء والنحيب فكان
كيوم مات فيه رسول الله ص وارتجت الارض والافاق فعلمنا ان الارض ومن عليها تبكوه وكنا نسمع حنينا
وتسبيحا في الهوا فعلمنا انها اصوات الملائكة فلم يزل كذلك الى ان طلع الفجر ثم ارتفعت الاصوات وسمعنا
هاتفا ينادي بصوت يسمعه الحاضرون ولا يرون شخصه يقول بنفسي ومالي ثم اهلي وعشرتي فداء لمن
اضحى قتيل ابن ملجم علي امير المؤمنين ومن بكت لقتله البطحا واكناف زمزم واصبحت الشمس المنير ضوءها
لقتل علي لونها لون دلهم وظل له افق السما كآبة كشقة ثوب لونها لون عندم وناحت عليه الجن
اذ فجعن له حنينا كثكلا نوحها يترنم بكاد الصفا والمستجار كلاهما يهدا وبان النقص في ماء
زمزم لفقد علي خير من وطى الحصا اخي العلم الهادي النبي المكرم في الكافي باسناده عن ابي جعفر ع
قال لما قبض امير المؤمنين ع قام الحسن بن علي في مسجد الكوفة واثنى عليه وصلى على النبي ثم قال ايها
الناس انه قبض في هذه الليلة رجل ما سبقه الاولون ولا يدركه الاخرون انه كان لصاحب راية رسول

الاربع

الله ع عن یمینه جبرئیل و عن یساره میکائیل لا ینثنی حتی یفتح الله له والله ما ترک بیضاء ولا حمراء الا سبع
مائة درهم فضلت من عطائه اراد ان یشتری بها خادما لاهله والله لقد قبض فی اللیلة التی قبض فیها
وصی موسی یوشع بن نون واللیلة التی عرج فیها عیسی بن مریم واللیلة التی نزل فیها القران وروی
ابن شهر اشوب عن ابن عباس عن النبی صلی الله علیه وآله قال اذا مات المؤمن تبکی له السماء والارض اربعین
صباحا واذا مات العالم تبکی له اربعین شهرا واذا مات النبی تبکی له اربعین سنة فقال ابن عباس اذا
قتل امیر المؤمنین فی الکوفة فقد امطرت السماء دما الی ثلثة ایام وکل حجر یرفع من الارض یظهر من تحته
دم عبیط وفی کتب المخالفین هکذا ان علیا علیه السلم اذا قتل فکل حجر رفع فی بیت المقدس ظهر من تحته
دم عبیط تتمیم فی تغسیله وتکفینه وتجهیزه ودفنه صلوات الله علیه واعلم ان علیا علیه السلم
امر ابنه ابا محمد الحسن بن علی علیهما السلم وقال اذا انا مت یا ابا محمد فغسلنی وکفنی وحنطنی ببقیة
حنوط جدک رسول الله ص فانه من کافور الجنة جاء به جبرئیل ثم ضعنی علی سریری ولا یتقدم احد منکم
السریر واحملوا مؤخره واتبعوا مقدمه فای موضع وضع المقدم فضعوا المؤخر فحیث قام سریری فهو
موضع قبری فبامره کما روی محمد بن الحنفیة قال اخذنا فی جهازه لیلا وکان الحسن یغسله والحسین
یصب الماء وکان لا یحتاج الی من یقلبه بل کان ینقلب کما یرید الغاسل یمینا وشمالا وکانت رایحته اطیب
من رایحة المسک والعنبر ثم نادی الحسن باخته زینب وام کلثوم وقال یا اختاه هلمی بحنوط رسول الله
فبادرت زینب مسرعة اتت به قال الراوی فلما فتحه فاحت الدار وجمیع الکوفة وشوارعها لشدة
رایحة ذلک الطیب ثم لفوه بخمسة اثواب کما امر ثم وضعوه علی السریر فی الکافی باسناده عن ابی
عبد الله قال لما غسل امیر المؤمنین نودوا من جانب البیت ان اخذتم مقدم السریر کفیتم مؤخره وان
اخذتم مؤخره کفیتم مقدمه فی العوالم قال وتقدم الحسن والحسین الی السریر من مؤخره واذا مقدمه
قد ارتفع ولا یری حامله وکان حاملاه من مقدمه جبرئیل ومیکائیل وخرج السریر من باب کندة فیه
عن محمد بن الحنفیة قال والله لقد نظرت الی السریر وانه لیمر بالحیطان والنخل فتنحنی له خشوعا ومضی
مستقیما الی النجف الی موضع قبره الان قال وضجت الکوفة بالبکاء والنحیب وخرجن النساء یتبعنه

لاطمات خاسرات فمنعهم الحسن ع ونهاهم عن البكاء والعويل وردهن الى اماكنهن والحسين ع يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم انا لله وانا اليه راجعون يا اباه وانقطاع ظهراه من اجلك فالى الله المشتكى في الكافي باسناده رفعه الى عبد الله بن بكير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله انه سمعه يقول لما قبض امير المؤمنين ع اخرجه الحسن والحسين ع ورجلان آخران حتى اذا اخرجوه عن الكوفة تركوها عن ايمانهم ثم اخذوا في الجبانة حتى مروا به الى الغري فدفنوه وسووا قبره وانصرفوا اقول قوله ورجلان آخران الخ وذلك منه تقية لما مر من قول علي ع في وصيته للحسنين ع وامره لهما بقوله واحملوا مؤخره واتبعوا مقدمه ونهيه اياهما عن التقدم من السرير بقوله ولا يتقدم احد منكم السرير ولما مر من قول ابي عبد الله ع لما غسل امير المؤمنين ع نودوا من جانب البيت ان اخذتم مقدم السرير كفيتم مؤخره الخبر ولما مر ان الحسن والحسين ع تقدما الى السرير من مؤخره واذا مقدمه قد ارتفع ولا يرى حامله وكانا حامليه من مقدمه جبرئيل وميكائيل الخبر وايضا ان الرواية مرسلة مجهولة السند وايضا انها ليست فيها ان الرجلين كانا في مقدم السرير حتى تنافي بالاخبار الصحيحة المذكورة ومنها ما ذكره صاحب العوالم قال لما انتهيا الى قبره فاذا مقدم السرير قد وضع ووضع الحسن ع مؤخره ثم قام الحسن ع وصلى عليه وجماعة خلفه فكبر سبعا كما امره به ابوه ع ثم زحزحا سريره وكشفا التراب واذا بقبر محفور ولحد مشقوق وساجة منقورة مكتوب عليها بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما ادخره له جده نوح النبي ع فلما ارادوا نزوله سمعوا هاتفا يقول انزلوه الى التربة الطاهرة فقد اشتاق الحبيب الى الحبيب فدهش الناس وتحيروا وفي كتاب العوالم نقلا عن الحافظ رجب البرسي عن كتاب مشارق الانوار ان امير المؤمنين ع لما حمله الحسن والحسين ع الى السرير الى مكان البري المختلف فيه الى نجف الكوفة وجدا فارسا يتضوع منه رائحة المسك فسلم عليهما ثم قال للحسن ع انت الحسن بن علي رضيع الوحي والتنزيل وفطيم العلم والشرف الجليل خليفة الرسول امير المؤمنين وسيد الوصيين سبط الرحمة ورضيع العصمة وربيب الحكمة ووالد الائمة قال نعم قال سلماه الي وامضيا في دعة الله فقال له الحسن ع انه اوصى الينا ان لا نسلمه الا الى احد رجلين جبرئيل والخضر فمن انت منهما فكشف فاذا هو امير المؤمنين

ثم قال للحسن یا ابا محمد انہ لا یموت نفس الا و یشهد ها افما یشهد جسدہ روی انه لما دفن امیر المؤمنین
وقف صعصعة بن صوحان العبدی علی القبر ووضع احدی یدیه علی فؤادہ والاخری قد اخذ بها التراب
ویضرب به راسه ثم قال بابی انت وامی یا امیر المؤمنین ثم قال هنیئاً لك یا ابا الحسن فلقد طاب مولدك
وقوی صبرك وعظم جهادك وظفرت برایك وربحت تجارتك وقدمت علی خالقك فتلقاك الله
ببشارته وحفتك ملائکته واستقررت فی جوار المصطفی فاکرمك الله بجوارہ بدرجة اخیك
المصطفی وشربت بکاسه الاوفی فاسئل الله ان یمن علینا باقتدائنا اثرك والعمل بسیرتك والموالاة
لاولیائك والمعاداة لاعدائك وان یحشرنا فی زمرة اولیائك فقد نلت ما لم ینله احد ادرکت ما
لم یدرکه احد وجاهدت فی سبیل ربك فیما بین یدی اخیك المصطفی حق جهادہ واقمت بدین الله حق
القیام حتی اقمت السنن وابدت الفتن واستقام الاسلام وانتظم الایمان فعلیك منی افضل
الصلوٰة وساق الحدیث الی ان قال ثم بکا بکاء شدیداً وابکی کل من کان معه وعدلوا الی الحسن والحسین ع
ومحمد وجعفر والعباس ویحیی وعون وعبد الله علیهم السلام فعزوهم فی ابیهم وانصرف الناس ورجع
اولاد امیر المؤمنین ع وشیعتهم الی الکوفة ولم یشعر بهم احد فی العوالم نقلا عن الحافظ البرسی
المذکور باسنادہ رفعه الی الحسن بن علی بن ابی طالب قال قال امیر المؤمنین ع یا حسن ویا حسین اذا وضعتمانی فی
الضریح فصلیا رکعتین قبل ان تهیلا علی التراب وانظرا ما یکون فلما وضعوه فی الضریح المقدس فعلا
ما امرابه واذا الضریح مغطی بثوب من سندس فکشف الحسن ع مما یلی وجه امیر المؤمنین ع فوجد رسول
الله ص وادم وابرهیم یتحدثون مع امیر المؤمنین ع وکشف الحسین ع مما یلی رجلیه فوجد الزهراء وحوا
ومریم واسیة ینحین علی امیر المؤمنین وینذبنه تفریع واعلم ان علیاً ع امر الحسن ع وقال یا بنی اذا
انا مت فغسلنی وکفنی وحنطنی ثم ضعنی علی سریری واحملوا موخرہ واتبعوا مقدمه بای موضع وضع
المقدم وضعوا الموخر فحیث قام سریری فهو موضع قبری الی قوله ع ثم اشرج اللبن واهل التراب علی
ثم غیب قبری ثم یا بنی بعد ذلك اصبح الصباح اخرج تابوتا الی ظاهر الکوفة علی ناقة وامر من یسیرہ
کانها ترید المدینة بحیث یخفی علی العامة موضع قبری الذی تضعنی فیه الحدیث فبامرہ فعلوا ما امر به

علىّ ع والحدوه واشرجوه فوقف صعصعة على القبر وبكى بكاء شديدا وابكى كل من كان معه وعدلوا
الى الحسن والحسين ومحمد وجعفر والعباس ويحيى وعون وعبد الله عليهم السلام فعزوهم في ابيهم و
انصرف الناس ورجع اولاد امير المؤمنين ع وشيعتهم الى الكوفة ولم يشعر بهم احد من الناس فلما طلع
الصباح وبزغت الشمس اخرجوا تابوتا من دار امير المؤمنين ع واتوا به الى المصلى بظاهر الكوفة ثم تقدم
الحسن ع وصلى عليه ووضعه على ناقة وسيّره ومع بعض العبيد غرضه من ذلك خفاء قبره عن بني امية
لعنهم الله كما مرّ **الوقعة الحادية عشر** في بيان موضع قبر امير المؤمنين ع ومشهده الشريف على
مشرفه الالاف تحية وثناء وسلام **في الكافي** باسناده عن صفوان الجمال قال كنت انا وعامر وعبد الله
بن جزاعة الازدي عند ابي عبد الله قال فقال له عامر جعلت فداك ان الناس يزعمون ان امير المؤمنين
عليه السلام دفن بالرحبة قال لا قال فاين دفن قال انه لما مات احتمله الحسن فاتى به ظهر الكوفة قريبا
من النجف يسرة عن الغري يمنة عن الحيرة فدفنه بين ذكوات بيض قال فلما كان بعد ع ذهبت الى الموضع
فتوهمت موضعا منه ثم اتيته فاخبرته فقال لي اصبت رحمك الله ثلاث مرات **فيه** عن عبد الله
بن سنان قال اتاني عمر بن يزيد فقال لي اركب فركبت معه مضينا حتى اتينا منزل حفص الكناسي فاستخرجته
فركب معنا ثم مضينا حتى اتينا الغري فانتهينا الى قبر فقال انزلوا هذا قبر امير المؤمنين عليه السلم
فقلنا من اين علمت فقال اتيته مع ابي عبد الله عليه السلم حيث كان بالحيرة غير مرة واخبرني انه قبره
عليه السلم **في التهذيب** باسناده قال دفنه بالغري من نجف الكوفة **فيه** باسناده عن مبارك الخباز
قال قال لي ابو عبد الله عليه السلم اسرجوا البغل والحمار في وقت ما قدم (كذا بالخط) وهو في الحيرة قال فركب و
ركبت حتى دخل الحيرة ثم نزل فصلى ركعتين ثم تقدم قليلا آخر فصلى ركعتين ثم تقدم قليلا آخر
فصلى ركعتين ثم ركب ورجع فقلت له جعلت فداك ما الاولين والثانيتين قال الركعتين الاولين
موضع قبر امير المؤمنين عليه السلم والركعتين الثانيتين (كذا بالخط المتقدمة في المواضع الثلثة) موضع راس الحسين عليه السلم والركعتين
الثالثتين موضع منبر القائم عليه السلم **فيه** باسناده عن يونس بن ظبيان قال اتيت اباعبد الله ع
حيث قدم الحيرة وذكر حديثا حدثنا الا انه يقول انه سار معه حتى انتهى الى المكان الذي اراد فقال

يا يونس

۸ یا یونس اقرن دابتک ففرقت بینهما فدعی بدعاء خفیفا لا افهمه ثم استفتح الصلوة فقرا فیهما بسورتین خفیفتین یجهر فیهما وفعلت کما فعل علیه السّلم ثم دعی ففهمته وعلمته فقال یا یونس اتدری ای مکان هذا قلت جعلت فداک لا والله ولکنی اعلم انی فی الصحراء فقال هذا قبر امیر المؤمنین علیه السّلم یلتقی هو ورسول الله صلی الله علیه وآله یوم القیمة فیه باسناده عن ابی بصیر قال قلت لابی عبد الله علیه السّلم این دفن امیر المؤمنین علیه السّلم قال دفن فی قبر ابیه نوح قلت واین قبر نوح والناس یقولون انه فی المسجد قال لا ذلک فی ظهر الکوفة فیه باسناده عن الثمالی عن ابی جعفر فی حدیث حدثه به انه کان فی وصیة امیر المؤمنین ان اخرجوا الی الظهر فاذا تصوبت اقدامکم واستقبلتکم ریح فادفنونی وهو اول طور سینا ففعلوا ذلک فیه باسناده عن مختار التمار عن ابی مطر قال لما ضرب ابن ملجم الفاسق لعنه الله امیر المؤمنین علیه السّلم قال له الحسن اقتله قال لا ولکن احبسه فاذا مت فاقتلوه فادفنونی فی هذا الظهر فی قبر اخوی هود وصالح تتمیم فی بیان تعمیر قبر علی علیه السّلم وفی الاخبار المعتبرة عن الصادق علیه السّلم اذا رکب نوح فی السفینة اتت الی مکان البیت وطاف له اسبوعا فاوحی الله الیه ان انزل عن السفینة واخرج عظام ادم جسده وادخل فی السفینة فدفنه فی النجف وجعل نوح لنفسه قبرا فی امامه وصیر صندوقا لعلی علیه السّلم لیدفن فیه فی امام صندوقه فی کتاب جلاء العیون للصدوق باسناده سئل الصادق عن مجاورة النجف عند قبر علی امیر المؤمنین علیه السّلم وعند قبر الحسین علیه السّلم فقال ان مجاورة لیلة عند قبر امیر المومنین علیه السّلم افضل من عبادة سبعمائة عام وسئله عن الصلوة عند قبر الحسین علیه السّلم من عبادة سبعین عام وسئله عن الصلوة عند قبر امیر المومنین فقال الصلوة عند قبر امیر المؤمنین علیه السّلم ما تا الفصلوة الروضة الثانیة عشر فی بیان فضل حرم علی بن ابی طالب علیه السّلم فی التهذیب باسناده عن ابی بکر الحضرمی عن ابی جعفر الباقر علیه السّلم قال قلت له ای البقاع افضل بعد حرم الله وحرم رسوله فقال الکوفة یا ابا بکر هی الزکیة الطاهرة فیها قبور النبیین المرسلین وغیر المرسلین والاوصیا الصادقین وفیها مسجد السهل الذی لم یبعث الله نبیا الا وقد صلی فیه وفیها یظهر عدل الله وفیها یکون قائمه والقوام من بعده وهی منازل

فنزل النجف وکان الماء ... ورکبت فاخرج تابوتا فیه عظام ادم فاوقفه فی السفینة ... التسفینة ... المسجد الکوفة فاستقر هناک ... السفینة

النبیین الاوصیاء الصالحین **فیہ** باسنادہ عن الصادق علیہ السلام انہ قال مکۃ حرم اللہ وحرم رسولہ
وحرم علی بن ابی طالب الصلوۃ فیہا بمائۃ الف صلوۃ والدرہم فیہا بمائۃ الف درہم والمدینۃ حرم اللہ
وحرم رسولہ وحرم علی بن ابی طالب الصلوۃ فیہا بالف صلوۃ **فیہ** باسنادہ عن ابی عبد اللہ علیہ السلام
قال ان الی جانب کوفان قبرا ما اتاہ مکروب قط فصلی عندہ رکعتین او اربع رکعات الا نفس عنہ وقضی
حاجتہ قال قلت قبر حسین بن علی علیہما السلام فقال لی براسہ لا فقلت قبر امیر المؤمنین علیہ السلام
فقال براسہ نعم **فیہ** باسنادہ عن ابی عبد اللہ علیہ السلام فی قول اللہ تعالی واویناہما الی ربوۃ ذات قرار
ومعین الربوۃ نجف الکوفۃ والمعین الفرات **فیہ** فی اواخر کتاب المزار عن ابی عامر واعظ اہل الحجاز عن
الصادق علیہ السلام عن ابیہ عن جدہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ لعلی علیہ السلام یا ابا الحسن
ان اللہ تعالی جعل قبرک وقبر ولدک بقاعا من بقاع الجنۃ وعرصات من عرصاتہا وان اللہ عز وجل جعل
قلوب نجباء من خلقہ وصفوۃ من عبادہ تحن الیکم وتحتمل الذلۃ والاذی فیکم فیعمرون قبورکم
ویکثرون زیارتہا تقربا منہم الی اللہ ومودۃ منہم لرسولہ اولئک یا علی المخصوصون بشفاعتی و
الواردون حوضی وہم زواری وجیرانی غدا فی الجنۃ یا علی من عمر قبورکم وتعاہدہا فکانما اعان سلیمان
بن داؤد علی بناء البیت المقدس الحدیث وتمامہ سیذکر بعد ذلک فی فضل زیارتہ **تفریع** الاولی
والانسب ہہنا ذکر فضل المسجدین الواقعین فی جوارہ وہما مسجد الکوفۃ والسہلۃ **فی التہذیب**
باسنادہ عن ابی جعفر الباقر علیہ السلام قال لو یعلم الناس ما فی مسجد الکوفۃ لاعدوا لہ الزاد والرواحل
من مکان بعید ان صلوۃ فریضۃ فیہ تعدل حجۃ وصلوۃ نافلۃ تعدل عمرۃ عن امیر المؤمنین علیہ السلام قال
النافلۃ فی ہذا المسجد تعدل عمرۃ مع النبی والفریضۃ تعدل حجۃ مع النبی وقد صلی فیہ الف نبی
والف وصی وقال الصادق علیہ السلام ما من عبد صالح ولا نبی الا وقد صلی فی مسجد کوفان حتی ان رسول
اللہ لما اسری بہ قال لہ جبرئیل اتدری این انت یا رسول اللہ الساعۃ انت مقابل مسجد کوفان قال
فاستاذن لی ربی حتی اتیہ فاصلی فیہ رکعتین فاستاذن اللہ عز وجل فاذن لہ وان میمنتہ لروضۃ
من ریاض الجنۃ وان وسطہ لروضۃ من ریاض الجنۃ وان مؤخرہ لروضۃ من ریاض الجنۃ وان الصلوۃ

في فضائل مسجد الكوفة

معوية بن وهب
واخذ بيدي
قال قال ع

المكتوبة فيه لتعدل بالف صلوة وان النافلة لتعدل بخمس مائة صلوة وان الجلوس فيه بغير تلاوة ولا
ذكر لعبادة ولو علم الناس ما فيه لاتوه ولو حبوا وفيه باسناده عن محمد بن اسمعيل السراج قال قال لي
الاصبغ بن نباتة واخذ بيدي فادناني الى الاسطوانة السابعة فقال هذا مقام امير المؤمنين عليه السلام
وكان الحسن بن علي عليه السلام يصلي عند الاسطوانة الخامسة واذا غاب امير المؤمنين صلى فيها الحسن
وهي من باب كندة وقال الصادق ع الاسطوانة السابعة مما يلي ابواب كندة في الصحن مقام ابرهيم والخامسة
مقام جبرئيل ع فيه باسناده عن ابي عبد الله ع يقول لابي حمزة الثمالي يا ابا حمزة هل شهدت عمي ليلة خرج
قال نعم قال فهل صلى في مسجد سهيل قال لعلك تعني مسجد السهلة قال نعم قال اما انه لو صلى
فيه ركعتين ثم استجار بالله لاجاره سنة فقال ابو حمزة بابي انت وامي هذا مسجد السهلة قال نعم فيه
بيت ابرهيم الذي كان يخرج منه الى العمالقة وفيه بيت ادريس الذي كان يخيط فيه وفيه صخرة خضراء فيه
صورة جميع النبيين عليهم السلام وتحت الصخرة الطينة التي خلق الله منها النبيين وفيه المعراج و
هو الفاروق موضع منه وهو ممر الناس وهو من كوفان وفيه ينفخ في الصور واليه المحشر ويحشر من جانبه
سبعون الفا يدخلون الجنة ومثله في الكافي عن ابان عن ابي عبد الله ع كما سيذكر فيه وفي التهذيب
باسناده عن الصادق ع قال ما من مكروب ياتي مسجد السهلة فيصلي فيه بين العشائين ويدعو الله تعالى
الا فرج الله كربه ايضا من فضل الكوفة ان فيها ركوات البيض الغروي كما روى المفضل بن عمر عن ابي عبد الله
في خبر طويل الى ان قال احب التختم بالركوات البيض بالغري قال من تختم به ونظر اليه كتب الله له بكل
نظرة زورة اجر النبيين والصالحين ولولا رحمة الله لشيعتنا لبلغ الفص منه ما لا يوجد بالثمن و
لكن الله رخصه عليهم ليتختم به غنيهم وفقيرهم وفي فرحة الغري للسيد عبد الكريم بن طاوس ره وفي
ارشاد القلوب ره عن رجل صالح من اهل الكوفة قال اني كنت ليلة في مسجد الكوفة وكانت تلك
الليلة كثيرة الغيث فاذا قد دقوا بابا جانب قبر المسلم ره فاذا فتحوا الباب فادخلوه جنازة ووضعوه على
الصفة مقابل قبر مسلم فنام واحد منهم فرأى في المنام ان حضر شخصان وقال لواحد منهما لاخر انظر ان
لنا منه حسابا ناخذه قبل ان مروره عن الرصافة فانه لا يمكن لنا بعده ان نقرب اليه فانتبه ذلك الرجل

فی فضائل مسجد الکوفہ

من یومہ ونقل یومہ لرفقائہ فحملوا الجنازۃ ونقلوہا وادخلوہا الی النجف لما من الحسنا والغفار

ایضاً قال محمد بن الحسن الطوسی فی کتابہ تہذیب الحدیث ویستحب ان یصلی بالکوفۃ فی مسجد نبی ومسجد

الحمرا ولا یجوز الصلوۃ فی خمس مساجد مسجد الاشعث ومسجد جریر بن عبد اللہ البجلی ومسجد سماک

بن خرشۃ ومسجد شبث بن ربعی ومسجد التیم لان امیر المومنین ع نہی عن الصلوۃ فیہا ایضاً من فضل

الکوفۃ وفضل مساجدہا فی الکافی واللہ ان قبلتہ لقاسط وان طینتہ لطیبۃ ولقد وضعہ

رجل مومن ولا یذہب الدنیا حتی تفجر منہ عینان ویکون عندہ جنتان واہلہ ملعونون وہو مسلوب

عنہم ومسجد بنی ظفر وہو مسجد السہلۃ ومسجد بالحمراء ومسجد جعفی ولیس ہذا الیوم مسجدہم

قال درس واما المساجد الملعونۃ فمسجد ثقیف ومسجد الاشعث ومسجد جریر ومسجد سماک ومسجد

بالحمراء بنی علی قبر فرعون من الفراعنۃ فیہ عنہ ع جددت اربعۃ مساجد بالکوفۃ فرحاً لقتل الحسین ع

مسجد الاشعث ومسجد جریر ومسجد سماک ومسجد شبث بن ربعی فیہ باسنادہ عن عبد اللہ بن ابان

قال دخلنا علی ابی عبد اللہ ع فسالنا افیکم احد عندہ علم عمی زید بن علی ع فقال رجل من القوم انا

عندی من علم عمک کنا عندہ ذات لیلۃ فی دار معویۃ بن اسحق الانصاری اذ قال انطلقوا بنا نصلی فی مسجد

السہلۃ فقال ابو عبد اللہ ع وفعل فقال لا جائہ امر فشغلہ عن الذہاب فقال اما واللہ لو اعاذ بہ حولاً لاعاذہ

اما علمت انہ موضع بیت ادریس النبی الذی کان یخیط فیہ ومنہ سار ابرہیم الی الیمن بالعمالقۃ ومنہ

سار داود الی جالوت وان فیہ لصخرۃ خضراء فیہا مثال نبی ومن تحت تلک الصخرۃ اخذت طینۃ کل

نبی وانہ لمناخ الراکب قیل ومن الراکب قال الخضر ع فیہ باسنادہ عن ابی عبد اللہ علیہ السلم قال وذکر

مسجد السہلۃ فقال اما انہ منزل صاحبنا اذا قام باہلہ فیہ باسنادہ عن ابی جعفر ع قال مسجد کوفان

روضۃ من ریاض الجنۃ صلی فیہ الف نبی وسبعون نبیاً ومیمنتہ رحمۃ ومیسرتہ مکر فیہ عصی موسی

وشجرۃ یقطین وخاتم سلیمان ومنہ فار التنور وجرت السفینۃ وہی صرۃ بابل ومجمع الانبیاء **الروضۃ**

الثالثۃ عشر فی فضل زیارتہ صلوات اللہ علیہ وعلی الہ الطاہرین فی التہذیب باسنادہ

عن ابی عبد اللہ ع قال من زار امیر المومنین ع ماشیاً کتب اللہ لہ بکل خطوۃ حجۃ وعمرۃ فان رجع ماشیاً کتب اللہ لہ

باسنادہ عن ابی جعفر ع قال ان بالکوفۃ مساجد ملعونۃ ومساجد مبارکۃ فاما المبارکۃ فمنہا
بخ م

فی فضل زیارة امیر المؤمنین

بکل خطوة حجتین وعمرتین. فیه باسناد عن ابی عبد الله ع قال بینا الحسن بن علی ع فی حجر رسول الله
اذ رفع راسه فقال یا ابه ما لمن زارک بعد موتک فقال یا بنی من اتانی زائرا بعد موتی فله الجنة ومن اتی اباک
زائرا بعد موته فله الجنة الخبر. فیه باسناد عن ابی وهب البصری قال دخلت المدینة فاتیت ابا عبد الله ع
فقلت له جعلت فداک اتیتک زائرا ولم ازر قبر امیر المؤمنین ع قال بئس ما صنعت لولا انک من شیعتنا
ما نظرت الیک الا تزور من یزوره الله تعالی مع الملائکة وتزوره الانبیاء ویزوره المؤمنون قلت جعلت
فداک ما علمت ذلک قال فاعلم ان امیر المؤمنین ع عند الله افضل من الائمة کلهم وله ثواب اعمالهم وعلی
قدر اعمالهم فضلوا. فیه باسناد قال ذکر امیر المؤمنین ع عند جعفر بن محمد الصادق ع قال من زاره
عارفا بحقه کتب الله له بکل خطوة حجة مقبولة وعمرة مبرورة قال والله ما یطعم الله النار قدما
اغبرت فی زیارة امیر المؤمنین ع ماشیا کان او راکبا وقال ع وامر یا ابن مارد اکتب هذا الحدیث بماء الذهب.
فیه باسناد عن ابی عامر الساجی واعظ اهل الحجاز قال اتیت ابا عبد الله جعفر بن محمد ع فقلت یا ابن
رسول الله ما لمن زار قبره یعنی امیر المؤمنین وعمر تربته قال یا ابا عامر حدثنی ابی عن ابیه عن جده الحسین
عن علی ع ان النبی ص قال له والله لتقتلن بارض العراق وتدفن بها قلت یا رسول الله ما لمن زار قبورنا وعمرها
وتعاهدها قال یا ابا الحسن ان الله جعل قبرک وقبر ولدک بقاعا من بقاع الجنة وعرصة من عرصاتها
وان الله جعل قلوب نجباء من خلقه وصفوته من عباده تحن الیکم وتحتمل المذلة والاذی فیکم ویعمرون
قبورکم ویکثرون زیارتها تقربا منهم الی الله تعالی ومودة منهم لرسول الله اولئک یا علی المخصوصون
بشفاعتی والواردون حوضی وهم زواری وجیرانی غدا فی الجنة یا علی من عمر قبورکم وتعاهدها فکانما
اعان سلیمان بن داود علی بناء بیت المقدس ومن زار قبورکم عدل ذلک ثواب حجة بعد حجة الاسلام و
خرج من ذنوبه حتی یرجع من زیارتکم کیوم ولدته امه فابشر وابشر اولیائک ومحبیک من النعیم وقرة العین
بما لا عین رات ولا اذن سمعت ولا خطرت علی قلب بشر ولکن حثالة من الناس یعیرون زوار قبورکم بزیارتکم
کما تعیر الزانیة بزناها اولئک شرار امتی لا انالهم شفاعتی ولا یردون حوضی. فی البحار روی الحسن بن
سلیمان باسناد عن الاعمش عن جعفر بن محمد عن ابیه عن جده علیهم السلام قال قال النبی ص لیلة اسری

في فضل زيارته عليه السلام

بي الى السماء فبلغت السماء الخامسة نظرت الى صورة علي بن ابي طالب فقلت حبيبي جبرئيل ما هذه الصورة
فقال جبرئيل يا محمد اشتهت الملئكة ان ينظروا الى صورة علي عليه السلام فقالوا ربنا ان بني آدم في دنياهم يتمتعون
غدوة وعشية بالنظر الى علي حبيب حبيبك محمد وخليفته ووصيه وامينه فمتعنا بصورته قدر ما
تمتع اهل الدنيا به فصور لهم صورته من نور قدسه عز وجل فعلي بين ايديهم ليلاً ونهاراً يزورونه وينظرون
اليه غدوة وعشية قال فاخبرني اعمش عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهم السلام قال فلما ضربه ابن ملجم اللعين
على راسه صارت تلك الضربة في الصورة التي في السماء والملائكة ينظرون اليه غدوة وعشية ويلعنون قاتله
ابن ملجم اللعين فلما قتل الحسين عليه السلام هبطت الملئكة وحملته حتى اوقفته على صورة علي عليه السلام
في السماء الخامسة فكلما هبطت الملئكة من السموات من علا وصعدت الملئكة من سماء الدنيا فمن فوقها
الى السماء الخامسة لزيارة صورة علي عليه السلام والنظر الى الحسين بن علي متشحطا بدمه لعنوا يزيد و
ابن زياد وقاتلي الحسين الى يوم القيمة قال الاعمش قال الصادق عليه السلام هذا من مكنون العلم ومخزونه
لا تخرجه الا الى اهله في التهذيب باسناده عن المفضل بن عمر الجعفي قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام
فقلت له اني اشتاق الى الغري فقال فما شوقك اليه فقلت له اني احب ان ازور امير المؤمنين عليه السلام
فقال هل تعرف فضل زيارته فقلت يا ابن رسول الله الا ان تعرفني ذلك قال اذا زرت امير المؤمنين
فاعلم انك زائر عظام آدم وبدن نوح وجسم علي بن ابي طالب فقلت ان آدم هبط بسرانديب في
مطلع الشمس وزعموا ان عظامه في البيت الحرام فكيف صارت عظامه بالكوفة فقال ان الله تعالى اوحى
الى نوح وهو في السفينة ان يطوف بالبيت سبوعاً فطاف بالبيت كما اوحى اليه ثم نزل في الماء الى ركبتيه
فاستخرج تابوتاً فيه عظام آدم فحمله في جوف السفينة حتى طاف ما شاء الله ان يطوف ثم ورد الى باب
الكوفة في وسط مسجدها قال الله تعالى للارض ابلعي ماءك فبلعت ماءها من مسجد الكوفة كما بدا الماء
منه وتفرق الجمع الذي مع نوح في السفينة فاخذ نوح التابوت فدفنه في الغري وهو قطعة من الجبل
الذي كلم الله عليه موسى تكليماً وقدس عليه عيسى تقديساً واتخذ عليه ابرهيم خليلاً واتخذ محمداً صلى
الله عليه وآله حبيباً وجعله للنبيين مسكناً فوالله ما سكن فيه بعد ابويه الطيبين آدم ونوح اكرم من

في فضل زيارة امير المؤمنين ع

امير المؤمنين فاذا اردت جانب النجف فزر عظام ادم وبدن نوح وجسم علي بن ابيطالب فانك كنت زائر
الاباء الاولين والاخرين ومحمد الخاتم النبيين وعليا سيد الوصيين وان زائره يفتح له ابواب السما
عند دعوته فلا تكن من الخير نواما تذنيبل في بيان فضل الفرات في تهذيب الحديث باسناده عن ابي
عبد الله ع قال شاطي الواد الايمن الذي ذكره الله تع في القران هو الفرات والبقعة المباركة هي كربلا
عنه قال في قوله تع واويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين قال الربوة نجف الكوفة والمعين الفرات
فيه باسناده عن عبد الله بن سليمان قال لما قام ابو عبد الله ع الكوفة في زمن العباس جا على دابته في
ثياب سفره حتى وقف على جسر الكوفة ثم قال لغلامه اسقني فاخذ كوز ملاح فغرف فيه فسقاه فشرب الما
وهو يسيل الى لحيته ثم استزاده فزاده فحمد الله ثم قال نهر ما اعظم بركته اما انه يسقط فيه كل يوم سبع
قطرات من الجنة اما لو علم الناس ما فيه من البركة لضربوا الاخبية على حافتيه ولولا ما يدخله من الخاطئين
ما اغتمس فيه ذو عاهة الا برئ فيه باسناده عن سليمان بن هارون العجلي قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول ما اظن احدا يحنك بما الفرات الا احبنا اهل البيت وسئلني كم بينك وبين الفرات فاخبرته
فقال لو كنت عنده لاحببت ان اتيه طرفي النهار فيه باسناده عن حكيم بن خدير الاسدي قال سمعت
علي بن الحسين ع يقول ان الله عز وجل يهبط في كل ليلة معه ثلثة مثاقيل من مسك الجنة فيطرحه في فراتكم
وما من نهر في شرق الارض وغربها اعظم بركة منه عن امير المؤمنين ع قال اربعة انهار في الدنيا من الجنة
فرات ونيل وسيحان وجيحان وفرات في الجنة ما ونيل عسل وسيحان خمر وجيحان لبن سرور قلب
المحبين في ذكر قتل الحسنين عليهما السلام ابن ملجم اللعين قاتل امير المؤمنين عليه السلام واحراقهما
جسده الخبيث بعد القتل في كتاب العوالم قال ان اولاد المؤمنين واصحابه اجتمعوا القتل عدو
الله ابن ملجم اللعين فقال عبد الله بن جعفر اقطعوا ايديه ورجليه ولسانه واقتلوه بعد ذلك وقال
محمد بن الحنفية اجعلوه غرض النشاب واحرقوه بالنار وقال الاخر احبسوه حيا حتى يموت فيها فقال الحسن
انا ممتثل فيه ما امرني به امير المؤمنين ع اضربه ضربة بالسيف حتى يموت فيها واحرقه بالنار بعد ذلك
قال الراوي فامر الحسن ان ياتوه فجاؤا به مكتوفا حتى ادخلوه الموضع الذي ضرب فيه الامام ع والناس

يلعنونه ويوبخونه وهو ساكت لا يتكلم فقال الحسن يا عدو الله قتلت امير المؤمنين وامام المسلمين وعظمت
الفساد في الدين فقال لهما يا حسن ويا حسين ما تريدان ان تصنعا بي قالا نريد ان نقتلك كما قتلت سيدنا
ومولانا فقال لهما اصنعا ما شئتما وان تصنعا الا بعنف من استزله الشيطان فصده عن السبيل ولقد
زجرت نفسي فلم تنزجر ونهيتها فلم تنته فدعها تذوق وبال امرها ولها عذاب شديد ثم بكى فقال له يا ويلك
ما هذه الرقة اين كانت حين وضعت قدمك وركبت خطيئتك فقال ابن ملجم استحوذ عليهم الشيطان فانساهم
ذكر الله اولئك حزب الشيطان واولئك هم الخاسرون ولقد انقضى التوبيخ والمعايرة وانما قتلت اباك
وحصلت بين يديك فاصنع ما شئت وخذ بحقك مني كيف شئت ثم برك على ركبتيه وقال يا ابن رسول الله
الحمد لله الذي اجرى قتلي على يديك فرق له الحسن ع لان قلبه كان رحيما فقام الحسن ع واخذ السيف وجرده
من غمده ونزله حتى لاح الموت في حده ثم ضربه ضربة اراد بها عنقه فاشتد الزحام وعلت اصواتهم فلم يتمكن
من فتح باعد فارتفع السيف الى راسه فابراه وانقلب عدو الله على قفاه يخور في دمه فقام الحسين عليه
السلام الى اخيه وقال يا اخي اليس الاب واحدا والام واحدة ولي نصيب في هذه الضربة ولي حق في قتله قال
فدعني اضربه ضربة اشفي بها بعض ما اجده فناوله الحسن ع السيف فاخذه وهزه وضربه على الضربة التي ضربه
الحسن ع فبلغ الى طرف انفه وقطع جانبه الاخر وابتدر الناس بعد ذلك باسيافهم فقطعوه اربا اربا
وعجل الله بروحه الى النار وبئس القرار ثم اجمعوا جثته واخرجوه من المسجد وجمعوا الحطب واحرقوه بالنار
وقيل طرحوه في حفرة وطموه بالتراب وهو يعوي كعوي الكلب في حفرته الى يوم القيمة سرور فؤاد في
ذكر قتل قطام الملعونة الزنديقة الكافرة الفاجرة القاتلة لامير المؤمنين ع واعلم انهم لما قتلوا عدو الله
وعدو الرسول ابن ملجم اللعين اقبلوا الى قطام الملعونة واخذوها فقطعوها بالسيف اربا اربا و
نهبوا دارها ثم اخرجوها الى ظاهر الكوفة واحرقوها بالنار وعجل الله بروحها الى النار وبئس القرار
سرور قلب في ذكر عذاب ابن ملجم اللعين في دار الدنيا في عالم البرزخ عن محمد بن عمر وعن الحسن بن محمد المعروف
بابن الرزق قال سمعته يقول كنت بالمسجد الحرام فرايت الناس مجتمعين بمقام ابرهيم فقلت ما هذا
قالوا راهب اسلم فاشرفت عليه فاذا شيخ كبير عليه جبة صوف وقلنسوة صوف عظيم الخلقة وهو قاعد

في غدا ابن ملجم للعين

بحذاء مقام ابرهيم فسمعته يقول كنت قاعدا في صومعة فاشرفت فاذا طائر كالنسر قد سقط على
صخرة على شاطئ البحر فتقيأ فرمى بربع انسان ثم طار فتفقدته فعاد الى الصخرة فرمى بربع انسان ثم طار
فجاء فتقيأ بربع انسان ثم طار فدنت الارباع فقام رجل فهو قائم وانا اتعجب منه ثم انحط الطير فضربه
واخذ ربعه فطار ثم انحط فاخذ الربع الآخر فبقيت اتفكر وتحيرت ان اكون لحقته وسألته من هو فبقيت
اتفقد الصخرة حتى رأيت الطير قد اقبل فتقيأ بربع انسان فنزلت فقمت بازائه فلم ازل حتى تقيأ بالربع
الرابع ثم طار فالتأم رجلا فقام قائما فدنوت منه فسألته وقلت من انت فسكت عني فقلت بحق من خلقك
من انت قال انا ابن ملجم قلت واي شيء عملت قال قتلت علي بن ابي طالب فوكل بي هذا الطير يقتلني كل يوم
قتلة فهو يخبرني اذ انقض الطير فاخذ ربعه وطار فسألت عن علي فقال هو ابن عم محمد رسول الله صلعم
فاسلمت ايضا عن منصور بن عمار مثله انه سئل عن اعجب ما راه وقال ترى هذه الصخرة في وسط البحر
يخرج من هذا البحر كل يوم طائر مثل النعامة فيقع عليها فاذا استوى واقفا تقيأ راسا ثم تقيأ يدا وهكذا
عضوا عضوا ثم تلتئم الاعضاء بعضها الى بعض حتى يستوي انسانا قاعدا ثم يهم للقيام فاذا هم للقيام
نقره نقرة فاخذ راسه ثم اخذه عضوا عضوا كما قاء فلما طال علي ذلك ناديته يوما ويلك من انت ثم
التفت الي فقال انا عبد الرحمن بن ملجم قاتل امير المؤمنين علي بن ابي طالب وكل الله بي هذا الطير فهو
يعذبه الى يوم القيمة وسمع العمي من قبره نوح نصر في كتاب فرحة الغري روى انه التمس عبد الله بن
جعفر عن الحسن بن علي عليهما السلام ان يجعل قصاصه له فرخصه فاحمى عبد الله الحديدة في النار
فامرها على عينيه تبارك الخالق من علق ثم قطع يديه ورجليه فلم يتكلم فاذا حكم بقطع لسانه
فجزع فقال رجل يا عدو الله جعلوا النار على عينيك وقطعوا رجليك فلم تجزع وتجزع لقطع لسانك
قال ايها الجاهلون اني لم اجزع لقطع لساني ولكنني كرهت ان اعيش زمانا في الدنيا ولم اذكر الله
فاذا قطعوا لسانه فاحرقوه بالنار

ثم طار فجاء فتقيأ بربع الانسان صح

فطار ثم انحط فاخذ الربع الآخر فطار ثم انحط فاخذ الربع الآخر فطار ثم انحط فاخذ الربع صح

المجلد الثالث من كتاب رياض المصائب

في ذكر نبذ من مصائب سيدة النساء ثالث اصحاب العبا صلوات الله وسلامه عليها في الصباح والمساء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اضاء النهار بنور حبيبته البتول بنت النبي وقرة عين الرسول ام الائمة المظلومة
من الامة الجهول لعن الله على ظالميها من الان الى يوم المسئول صلوات الله عليها وعلى الها الشهد
المقتول **وبعد** فيقول العبد المذنب المسكين السيد محمد مهدي بن السيد محمد جعفر الموسوي
عفي الله عنهما ان هذا المجلد الثالث من رياض المصائب لتذكرة مصائب ثالث اصحاب
العبا سيدة النساء البتول العذراء بنت سيد الانبياء ام الائمة النقباء النجباء صلوات الله عليهم
من الان الى يوم اللقاء وجاء ذلك بعون الله وتائيده مرتبا على مقدمة ورياض فسمي برياض المصائب
واستعين الله في الاختتام كما في الافتتاح واسئله ان يجعله خالصا من شوب من سواه ويجعله
زادا له وذخيرة لغده قبل ان يخرج الامر من يده **المقدمة** في ذكر ولادتها صلوات الله عليها في الكافي
عن ابي جعفر عليه السلام يقول ولدت فاطمة بنت محمد صلى الله عليه واله بعد بعث رسول الله
بخمس سنين في **المنتخب** عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله عليه السلام كيف كانت ولادة
فاطمة قال ان خديجة تزوج بها رسول الله صلى الله عليه واله فهجرتها نساء مكة وكن لا يدخلن عليها
ولا يسلمن عليها ولا يتركن امرءة تدخل اليها فاستوحشت خديجة لذلك فلما حملت فاطمة كانت تحدثها
في بطنها وتصبرها وكانت تكتم ذلك من رسول الله فدخل يوما فسمع خديجة تحدث فاطمة فقال
لها يا خديجة من تحدثين قالت الجنين الذي في بطني يحدثني ويونسني قال هذا جبرئيل يبشرني انها انثى
وانها النسلة الطاهرة الميمونة وان الله سيجعل نسلي منها وسيجعل من نسلها ائمة ويجعلهم
خلفاء في ارضه بعد انقضاء وحيه لم تزل خديجة على ذلك حتى حضرت ولادتها فوجهت الى نساء قريش
ونساء بني هاشم ان تعالين لتلين مني ما تلي النساء فارسلن اليها عصيتنا ولم تقبلي قولنا و
تزوجت بمحمد يتيم ابي طالب فقيرا لا مال له فلسنا نجيئ ولا نلي من امرك شيئا فاغتمت خديجة
لذلك فبينا هي كذلك اذ دخل عليها اربع نسوة سمر طوال كانهن من نساء بني هاشم ففزعت
منهن لما رائتهن فقالت احديهن لا تفزعي يا خديجة فانا رسل ربك ونحن اخواتك انا سارة وهذه

في ولادة فاطمة الزهراء

اسية بنت مزاحم وهي رفيقك في الجنة وهذه مريم بنت عمران وهذه كلثوم اخت موسى بن عمران
بعثنا الله اليك لنلي منك ما تلي النساء فجلست واحدة عن يمينها والاخرى عن شمالها والثالثة
بين يديها والرابعة من خلفها فوضعت فاطمة طاهرة مطهرة فلما سقطت الى الارض اشرق منها نور
حتى دخل بيوت مكة ولم يبق في شرق الارض ولا غربها موضع الا اشرق فيه ذلك النور ودخل عشر
من الحور العين كل واحدة منهن معها طشت من الجنة وفي الابريق ماء من الكوثر فتناولتها المرءة التي كانت
بين يديها فغسلتها بماء الكوثر فاخرجت خرقتين بيضاوتين اشد بياضا من اللبن واطيب ريحا من المسك
والعنبر فلفتها بواحدة وقنعتها بالثانية ثم استنطقها فنطقت فاطمة ع بالشهادتين فقالت اشهد
ان لا اله الا الله وان ابي رسول الله سيد الانبياء وان بعلي سيد الاوصياء وولدي سادات الاسباط
ثم سلمت عليهن واحدة واحدة وسمت كل واحدة باسمها واقبلن يضحكن اليها وتباشرن الحور العين
وبشر اهل السماء بعضهم بعضا بولادة فاطمة عليها السلم وحدث في السما نور زاهر لم تره الملائكة
قبل ذلك ثم قالت النسوة خذيها يا خديجة طاهرة مطهرة زكية ميمونة بورك فيها وفي نسلها فتناولتها
خديجة فرحة مسرورة مستبشرة فالقمتها ثديها فدر عليها وكانت فاطمة ع تنمو في اليوم كما ينمو الصبي
في الشهر وفي الشهر كما ينمو في السنة في الكافي باسناده عن ابي جعفر ع قال لما ولدت فاطمة ع اوحى
الله الى ملك فانطق به لسان محمد فسماها فاطمة ثم قال اني فطمتك بالعلم وفطمتك من الطمث ثم قال
ابو جعفر ع والله لقد فطمها الله بالعلم وعن الطمث في الميثاق اقول قوله فانطق به اي فانطق بمحمد
بلسانه اي قال له ان يسمى فاطمة بنته فاطمة فسماها النبي فاطمة قوله فطمتك بالعلم اي فطمتك عن امك
بالعلم اللدني وبالطهر الابدي وعدم الطمث والحيض ابدا بل فطمها الله عز وجل كذلك في الميثاق
كما هو صريح الحديث فيه عن ابي الحسن قال ان بنات الانبياء لا يطمثن وفي العلل عن ابي جعفر ع
قال ان بنات الانبياء لا يطمثن انما الطمث عقوبة واول من طمثت سارة اقول وهي زوجة ابرهيم عقوبتها
انما هي لعملها الذي مع هاجر ام اسمعيل وهي ايذائها اياها واخراجها عن بيتها واذهابها ابرهيم ع الى
وادي غير ذي زرع كما المس قوله لا يطمثن اي لا يحضن والصحيح ان فاطمة ع لا تحيض اصلا ولم تر

دم غير الحيض ايضًا من دم النفاس والاستحاضة مطلقًا فلذلك سميت بتولًا لان البتل القطع وانها م
انقطعت عن الدماء الثلثة كما كانت للنساء فهي مطهرة عن الخبائث كما في العلل باسناده عن علي بن ابي طالب ع
ان النبي ص سئل ما البتول فانا سمعناك يا رسول الله تقول ان مريم وفاطمة بتول فقال رسول الله ص
البتول التي لم تر حمرة قط ولا يخفى ان نفي الحمرة اصلا يفيد نفي عموم الدماء ونفي جميعها وان النكرة
في سياق النفي ايض يفيد العموم ويفيد العموم بقوله قط فانه نفي الحمرة اصلا ايض وقيل البتول من
النساء هي المنقطعة الى الله عن الدنيا وهي كانت كذلك ومنه قوله تع وتبتل اليه تبتيلا وفي بعض
الاخبار انها ع ولدت في مكة في الثامن من شهر جمادي الاخرى بعد البعثة بخمس سنين وبعد معراجه
بثلاث سنين روي ان خديجة لما حملت بفاطمة كانت تسمع منها في بطنها التحميد والتهليل ثم انها
كانت تعلم لها احكام دينها وهي في جوفها نور واما القابها ع فمنها الصديقة والمباركة والزكية
والراضية والمرضية والمحدثة والعذراء والبتول والزهراء والحوراء والحصان ومريم الكبرى وغيرها
ومكان ولادتها مكة ويوم ولادتها الجمعة وشهر ولادتها عشرين جمادي الثاني او عاشره او ثالثه
او ثالث رمضان او واحد عشر رجب او ثالث جمادي الاولى او ثالث ربيع الاول وسنة ولادتها الخمس سنين
بعد البعثة او سنتين بعدها او مدة عمرها ثمانية عشر سنة وملك وقت ولادتها يزدجرد وعدد اولادها
خمسة يقول المؤلف واما وجه تسميتها بالخمسة الاول فظاهر واما تسميتها بالمحدثة لان المحدث
هو الذي يكلم الملك ويسمع صوته ولا يرى شخصه وانها ع كانت كذلك يجيء اليها ملك من جبرئيل وغيره
ويكلمها ويخبرها ولكن لا يرى شخصه وتفسير المحدث بهذا المعنى كما في الكافي باخبار عديدة منها
ما روي حسن بن محبوب عن الاحول عن ابي جعفر ع ومنها ما روي احمد بن محمد باسناده عن ابي جعفر وابي عبد الله
عليهما السلم في قوله تع وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث قلت جعلت فداك ليست
هذه قرائتنا فما الرسول والنبي والمحدث قال الرسول الذي يظهر له الملك فيكلمه والنبي هو الذي
يرى في منامه وربما اجتمعت النبوة والرسالة لواحد والمحدث الذي يسمع الصوت ولا يرى الصورة
واما نزول جبرئيل الى فاطمة ع واخباره لها وحده اباها ففي الكافي باسناده عن ابي عبد الله ع قال ان فاطمة

ملاّ ومنها ما رواه زرارة عن ابي جعفر ع ومنها ما روي علي بن ابراهيم عن الرضا ع ومنها ٨

كنت

في ولادة فاطمة الزهراءؑ

مكثت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله خمسة وسبعين يومًا وكان دخلها حزن شديد على ابيها
وكان جبرئيلؑ يأتيها فيحسن عزائها على ابيها ويطيب نفسها ويخبرها عن ابيها ومكانه ويخبرها بما يكون
بعدها في ذريتها وكان عليّ عليه السلم يكتب ذلك فهذا مصحف فاطمة فيه عن ابي عبد اللهؑ قال انّ
الله تعالى لمّا قبض نبيّه دخل على فاطمة من وفاته من الحزن ما لا يعلمه الّا الله فارسل الله اليها ملكًا يسلّي
غمّها ويحدّثها فشكت ذلك الى امير المؤمنينؑ فقال اذا احسستِ بذلك وسمعتِ الصوت قولي لي فاعلمته
بذلك فجعل امير المؤمنينؑ يكتب كلّما يخبرها امّا تسميتها بالعذراء لما انّها كانت باكرة دائمًا وعذراء
ابدًا امّا تسميتها بالبتول فلما عرفت آنفًا امّا تسميتها بالزهراء فلما روي في كنز الفوائد وفي الانوار النعمانية
وفي كشف الغموض وفي طوالع الانوار ناقلا عنها عن عبد الله بن مسعود قال دخلت على رسول اللهؐ
فقلت يا رسول اللهؐ ارني الحق لاصل اليه قال يا عبد الله لج المخدع فولجت المخدع وعلي بن ابي طالبؑ
يصلّي ويقول في ركوعه وسجوده اللّهمّ بحق محمّد عبدك اغفر للخاطئين من شيعتي فخرجت حتى اخبر
رسول اللهؐ فسمعته يقول اللّهمّ بحق علي بن ابي طالب عبدك اغفر للخاطئين من امّتي قال فاخذني
من ذلك الهلع العظيم فاوجز النبيّ في صلوته وقال يا ابن مسعود اكفر بعد الايمان فقلت حاشا
وكلّا يا رسول الله ولكن رايت عليًّا يسئل بك ورايتك تسئل الله به ولا اعلم ايّكما افضل عند الله
فقال اجلس يا ابن مسعود فجلست بين يديه فقال اعلم انّ الله خلقني وعليًّا والحسن والحسينؑ من نور
عظمته قبل ان يخلق الله الخلق بالفي عام اذ لا تسبيح ولا تقديس ولا تهليل ففتق نوري فخلق
منه السموات والارض وانا والله اجلّ من السموات والارض وفتق نور عليّؑ فخلق منه العرش والكرسي
وعليّ والله اجلّ من العرش والكرسي وفتق نور الحسن فخلق منه اللوح والقلم والحسن والله اجلّ
اللوح والقلم وفتق نور الحسين فخلق منه الجنان والحور العين والحسين اجلّ من الجنان والحور
العين ثمّ اظلمت المشارق والمغارب فشكت الملئكة الى الله ان يكشف عنهم تلك الظلمة فتكلّم الله
بكلمة فخلق منها روحًا ثمّ تكلّم بكلمة اخرى فخلق من تلك الكلمة الاخرى نورًا فاضاف النور الى تلك
الروح واقامها امام العرش فازهرت المشارق فهي فاطمة الزهراءؑ فلذلك سميت الزهراء يا ابن مسعو

اذا

اذا كان يوم القيمة يقول الله جل جلاله لي ولعلي ادخلا الجنة من شئتما وادخلا النار من شئتما
وذلك قوله تعالى القيا في جهنم كل كفار عنيد فالكافر من جحد نبوتي والعنيد من جحد ولاية علي عليه السلام
وفي ارشاد القلوب مثله عن سلمان الفارسي رض بتفاوت يسير فقد ذكرناه في كتابنا الموسوم بطوالع
الانوار في فضل علي ابي الائمة الاطهار عليهم السلام تفريع واما وجه تسميتها بفاطمة لان الفطم
بمعنى الفصل والقطع وانها قد فصلها الله تعالى عن اقرانها بالعلم اللدني والطهر الابدي عن الطمث
والحيض وغيره من الدماء كما عرفت ولانها تقطع محبيها عن النار كما روى الصدوق في علل الشرايع
باسناده عن ابي جعفر عليه السلام قال لفاطمة موقف وقفة على باب جهنم فاذا كان يوم القيمة كتب بين عيني
كل رجل مؤمن او كافر فيؤمر بمحب قد كثرت ذنوبه الى النار فتقرأ فاطمة الزهراء بين عينيه محبا فتقول
الهي وسيدي سميتني بفاطمة وفطمت بي من تولاني وتولى ذريتي من النار ووعدك الحق وانت لا تخلف
الميعاد فيقول الله عز وجل صدقت يا فاطمة اني سميتك فاطمة وفطمت بك من احبك واحب ذريتك و
تولاهم من النار ووعدي الحق وانا لا اخلف الميعاد وانما اوفي بعهدي امر هذا الى النار لتشفعي فيه فشفعك
وليتبين ملائكتي وانبيائي ورسلي واهل الموقف موقفك مني ومكانتك عندي فمن قرات بين
عينيه مؤمنا فخذي بيده وادخليه الجنة الروضة الاولى في ذكر بعض من فضائلها ع في الكافي
باسناده عن ابي عبد الله ع قال لولا ان الله عز وجل خلق امير المؤمنين لفاطمة ما كان لها كفو على ظهر
الارض من ادم فمن دونه وفيه باسناده عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى الله نور السموات والارض مثل
نوره كمشكوة هي فاطمة ع فيها مصباح وهو الحسن ع الى قوله كانها كوكب درى فاطمة ع كوكب درى بين
نساء اهل الدنيا وعن الصدوق عن ابي سعيد الخدري سئل رسول الله ص عن قول الله تعالى لابليس
استكبرت ام كنت من العالين فمن هم يا رسول الله الذين هم اعلى من الملئكة فقال رسول الله ص انا وعلي
وفاطمة والحسن والحسين كنا في سرادق العرش نسبح الله قبل ان يخلق ادم بالفي عام وساق الحديث الى
ان قال فسجدوا كلهم الا ابليس فانه ابى ان يسجد فقال الله استكبرت ام كنت من العالين اي من هؤلاء
الخمسة المكتوب اسمائهم في سرادق العرش الحديث وعن سلمان الفارسي رض في خبر طويل عن النبي ص

امر الله

في بعض فضائل فاطمة ع

۹۲ ان الله تعـ لما اراد ان يبلو الملائكة ارسل عليهم سحابا من ظلمة وكانت لا تنظر اولها من اخرها ولا
اخرها من اولها فقال الملائكة الهنا وسيدنا منذ خلقتنا ما راينا كنا مثل ما نحن فيه فنسئلك
بحق هذه الانوار الا ما كشفت عنا فقال الله تعـ وعزتي وجلالي لافعلن فخلق نور فاطمة الزهراء ع
يومئذ كالقنديل واعلقه في قرط العرش فزهرت السموات و الارضون السبع فقال الله تعـ وعزتي
وجلالي لاجعلن ثواب تسبيحكم وتقديسكم الى يوم القيمة لمحبي هذه المرئة وابيها وبعلها وبنيها
الحديث وروي ان النبي ص قال لما عرج الى السماء وسار في الجنة واذا وقع بشجرة تفاح ومد يده وجني
تفاحها واراد ان ياكله فاذا انصف بصفين فاكل نصفه ونصفه قد خفي وفقد فصار النصف الذي اكله
النبي نطفة في صلبه فخلقت منه فاطمة الزهراء وخلق الله من النصف الاخر ذا الفقار سيفه فهي اخته
وهو اخوها في المنتخب في خبر طويل عن الحسن بن علي ع قال في مدح امه لصالح اليهودي اذا اخذ
الحسين واخفاه في بيته ان امي فاطمة الزهراء خمرت طينة وجودها من تفاح الجنة الحديث بتمامه
سيذكر في ذكر فضائل الحسين ع وروي انه اذا خرج امير المؤمنين عن البيت خرج ذو الفقار عن غمده
وتكلم بفاطمة وانه اتى اليها يوما فاذا راى ان فاطمة في الكلام فقال يا فاطمة بمن تتكلم قالت باخي قال
من اخوك يا فاطمة قالت ذو الفقار فنعم ما قال الشاعر بالفارسية سيد پيغمبران رفت تماشا كنان
ديد بنعيم جنان جمله در از يك سفر ديد درخت عظيم سيب وبي عدد سرخ وسفيد وشكرف نا اخو
لعل وگهر دست فرا كرد ودر سيد سيبي ربود زانكه عجب بغز بود نازك وشيرين و تر در كرانمايه را
بر سر ان سيب ند سيب دو نيمه شده طرفه كنون در نگر انچه نبي خورد از ان چون بخديجه رسيد امد
از ان در وجود فاطمه نام ور زانكه برفت از كفش خالق هفت اسمان دان كه از ان افريد تيغ وليكن دو سر
وايضا لا يخفى ان كلما ذكر من المقدمة الى هنا هو من فضائلها وهي كثيرة ليس هنا موضع ذكرها
الروضة الثانية من رياض المصائب في ذكر بعض من مصائبها صلوات الله عليها وعلى ابيها
والها التي صبت عليها من الامة الظالمة بعد ابيها محمد رسول الله ص منها ارتدادهم عن النبي ص
ونكثهم بيعته واجتماعهم في سقيفة بني ساعدة لنصب ابي بكر خليفة وان جنازته ص في بيته ولحوقهم

باب بيته ودخولهم بيته وضربهم فاطمة بالسوط وسقطها ولدها وذلك بطرق المؤالف والمخالف اما
بطرق المؤالف ففي كتاب سليم بن قيس الهلالي عن سلمان الفارسي قال توفي رسول الله يوم توفي فنكث
الناس وارتدوا واجمعوا على الخلاف واشتغل علي برسول الله حتى فرغ من غسله وتكفينه وتحنيطه
ووضعه في حفرته ثم اقبل علي على تاليف القران وشغل عنهم بوصية رسول الله فقال عمر لابي بكر
يا هذا ان الناس اجمعين قد بايعوك ما خلا هذا الرجل واهل بيته فابعث اليه فقال يا قنفذ انطلق
الى علي فقل له اجب خليفة رسول الله فبعثا مرارا وابى علي ان ياتيهم فوثب عمر غضبانا ونادى خالد بن
الوليد لعنه الله وقنفذ اللعين فامرهما ان يحملا حطبا ونارا ثم اقبل حتى انتهى الى باب علي وفاطمة
قاعدة خلف الباب قد عصبت راسها ونحل جسمها في وفات رسول الله فاقبل عمر حتى ضرب الباب
ثم نادى يا ابن ابي طالب افتح الباب فقالت فاطمة ما لنا ولك لا تدعنا وما نحن فيه قال افتحي الباب والا
احرقنا عليكم فقالت يا عمر اما تتقي الله عز وجل تدخل على بيتي وتهجم على داري فابى ان ينصرف ثم دعا
عمر بالنار فاضرمها في الباب فاحرق الباب ثم دفعه عمر فاستقبلته فاطمة وصاحت يا ابتاه يا رسول الله
فرفع السيف وهي في غمده فوجأ به جنبها فصرخت فرفع السوط فضرب به ذراعها فصاحت يا ابتاه فوثب
علي بن ابي طالب فاخذ بتلابيب عمر ثم هزه فصرعه ووجأ انفه ورقبته وهم بقتله فذكر قول رسول الله
وما اوصاه به من الصبر والطاعة فقال والذي اكرم محمدا بالنبوة يا ابن صهاك لولا كتاب من الله سبق
لعلمت انك لا تدخل بيتي فارسل يستغيث فاقبل الناس حتى دخلوا الدار فكاثروه والقوا في عنقه حبلا
فحالت بينهم وبينه فاطمة عند باب البيت فضربها قنفذ الملعون بالسوط فماتت حين ماتت
وان في عضدها كمثل الدملج من ضربته لعنه الله فالجاها الى عضادة بيتها ودفعها اليها فكسر ضلعها
من جنبها فالقت جنينا من بطنها واما بطريق المخالف ففي المواقف وشرحه قال اجمعوا الى
سقيفة بني ساعدة وتركوا اهم الاشياء وهو دفن رسول الله انتهى وفي الصواعق قال اعلم ان الصحابة
اجمعوا على ان نصب الامام بعد انقراض زمن النبي واجب بل جعلوه اهم الواجبات حيث اشتغلوا
به عن دفن رسول الله انتهى وفي تاريخ الطبري قال اتى عمر بن الخطاب منزل علي فقال والله لاحرقن

علیکم او لتخرجن للبیعة فخرج علیه الزبیر مصلتا بالسیف فعثر فسقط السیف من یده فوثبوا علیه فاخذوه وفی کتاب العقد لابن عبد ربه المغربی قال ان علیا والعباس قد قعدا فی بیت فاطمة حتی بعث الیهما ابوبکر عمر بن الخطاب لیخرجهما من بیت فاطمة وقال ان ابیا فقاتلهما فاقبل بقبس من نار علی ان یضرم علیهما النار فلقیته فاطمة ع فقالت یا بن الخطاب اجئت لتحرق دارنا قال نعم وفی الغرر لابن خیرانة قال زید بن اسلم کنت ممن حمل الحطب مع عمر الی باب فاطمة حین امتنع علی ع واصحابه عن البیعة ان یبایعوا ابابکر فقال عمر لفاطمة اخرجی من فی البیت والا احرقته ومن فیه قال وفی البیت علی والحسن والحسین وجماعة من اصحاب النبی فقالت فاطمة تحرق علی ولدی قال ای والله او لیخرجن ولیبایعن ایضا من طرق اهل البیت علیهم السلام عن العیاشی عن ابی عبد الله ع قال ان عمر ارسل غلامه قنفذ احملوا الحطب لیحرقوا بیت فاطمة ع حتی یخرج علی ع فیبایع ابابکر فلم یفعل فجاء عمر ثانیا بحطب وقد اضرم الباب بالنار فصاحت فاطمة ع فضربها بظهر سیفه والزق الباب علی بطنها حتی سقطت المحسن وبقیت مریضة من ذلک الضرب الی ان ماتت ایضا من مصائبها علیها السلام جرهم لعنهم الله علیا ع الی المسجد بالجبر والقهر لبیعة ابی بکر وانطلاق فاطمة ع الی المسجد حتی اوقفوه بین یدی ابی بکر فلحقته فاطمة ع الی المسجد لتخلصه فلم تتمکن من ذلک فعدلت الی قبر ابیها واشارت الیه بحزنة ونحیب وهی تقول نفسی علی زفراتها محبوسة یا لیتها خرجت مع الزفرات لا خیر بعدک فی الحیوة وانما ابکی مخافة ان یطول حیوتی ثم قالت واسفاه علیک یا ابتاه واثکل حبیبک وابو الحسن المؤتمن وابو سبطیک الحسن والحسین ومن ربیته صغیرا وواخیته کبیرا واجل احبابک لدیک واحب اصحابک علیک اولهم سبقا الی الاسلام ومهاجرة الیک یا خیر الانام فها هو یساق فی الاسر کما یقاد البعیر ثم انها انت انة وقالت وامحمداه واحبیباه واابا القاسماه واحمداه واقلة ناصراه واغوثاه واطول کربتاه واو مصیبتاه واحزناه وخرت مغشیة علیها فضج الناس بالبکاء والنحیب وصار المسجد ماتما فدونه انها خرجت حتی انتهت الی القبر فقالت خلوا عن ابن عمی فوالذی بعث محمدا بالحق لئن لم تخلوا عنه لانشرت شعری ولا قبض قمیص رسول الله علی راسی ولاصرخن قال سلمان رایت والله اساس

حیطان المسجد تنلعب من اسفلها حتی لو اراد رجل ان ینفذ من تحتها لنفذ فدنوت منها وقلت یا سیدتی
ومولاتی ان اللہ تبارک وتعالی بعث اباک رحمۃ للعالمین فلا تکونی نقمۃ فرجعت الحیطان حتی سطعت
الغبرۃ من اسفلها فدخلت فی خیاشیمنا فی المنتخب لابن طریح رہ قال روی ان فاطمۃؑ لما منعت
حقہا اخذت بعضادتی حجرۃ رسول اللہ ص وقالت لیست ناقۃ صالح عند اللہ اعظم منی ثم رفعت جیبی
قناعہا الی السما وھمت ان تدعو فارتفعت جدار المسجد عن الارض وتدلی العذاب فجاء امیر المؤمنین
فمسک یدھا الشریفۃ وقال لہا یا بنت الصفوۃ وبقیۃ النبوۃ وشمس الرسالۃ ومعدن الرحمۃ ان اباک
ارسل رحمۃ للعالمین فلا تکن علیہم نقمۃ اقسمت علیک بالرؤف الرحیم فعادت الی مصلاھا فی
الکافی باسنادہ عن ابی جعفرؑ وابی عبداللہؑ قالا ان فاطمۃؑ لما ان کان من امرھم ما کان اخذت
بتلابیب عمر فجذبتہ الیہا ثم قالت اما واللہ یا ابن الخطاب لولا انی اکرہ ان یصیب البلاء من لا ذنب
لعلمت انی ساقسم علی اللہ ثم اجدہ سریع الاجابۃ ایضاً من مصائبہا وحزنہا وحرقتہا وبکائہا
بعد ابیہا روی ان فاطمۃؑ لا زالت بعد رسول اللہ ص معصبۃ الراس ناحلۃ الجسم منہد الرکن
من المصیبۃ بموت النبی وھی مہمومۃ محزونۃ کئیبۃ باکیۃ العین محرقۃ القلب یغشی علیہا ساعۃ
بعد ساعۃ وحین تذکرہ وتذکر الساعات التی کان یدخل فیہا علیہا فیعظم حزنہا مرۃ بعد اخری
وتنظر مرۃ الی الحسنؑ واخری الی الحسینؑ وتقول این ابوکما النبی ص کان اشد الناس شفقۃ علیکما
فلا یدعکما تمشیان علی وجہ الارض فانا للہ وانا الیہ راجعون فقد راللہ جدکما وحبیب قلبی ولا
اراہ یفتح ھذا الباب ابداً ولا یحملکما عاتقہ کما لم یزل یفعل بکما ایضاً من مصائبہا علیہا السلام
عن علی علیہ السلام قال غسلت النبی ص فی قمیصہ فکانت فاطمۃ تقول ارنی القمیص فاذا شمتہ غشی
علیہا فلما رایت ذلک منہا غیبتہ ایضاً من مصائبہا فی المنتخب عن ابی جعفرؑ قال ما
رایت فاطمۃؑ ضاحکۃ بعد رسول اللہ ص وقیل لما دفن رسول اللہ ورجعت فاطمۃؑ الی بیتہا اجتمعت
الیہا نساؤھا فقالت انا للہ وانا الیہ راجعون انقطع عنا خبر السما ثم قالت ؑ اغبرت آفاق السما
وکورت شمس النہار واظلم العصران والارض بعد النبی حزینۃ اسفاً علیہ کثیرۃ الرجفان فیبکیہ شرق

الارض وعزها ويكبيه مضر وكل يمان نفسي فداك عالراسك مائلا مار سودك وسادة الرسنا
ايضاً من مصائبها واحزانها روى انه لما قبض رسول الله ص امتنع بلال من الاذان قال لا اؤذن لاحد
بعد رسول الله ص فان فاطمة قالت ذات يوم اني اشتهى ان اسمع صوت مؤذن ابي بالاذان فبلغ ذلك
بلالاً فاخذ بالاذان فلما قال الله اكبر الله اكبر ذكرت اباها وايامه فلم تتمالك من البكاء فلما بلغ
الى اشهد ان محمداً رسول الله ص شهقت فاطمة وسقطت لوجهها وغشي عليها فقال الناس لبلال
انك يا بلال فقد فارقت ابنة رسول الله ص الدنيا وظنوا انها قد ماتت فانقطع اذانه ولم يتمه
فافاقت فاطمة وسئلته ان يتم الاذان فلم يفعل قال لها يا سيدة النسوان اني اخشى عليك مما تنزلت
بنفسك اذا سمعت صوتي بالاذان فعفته عن ذلك ايضاً من مصائبها واحزانها عليها السلام
بعد ابيها غصب الامة الظالمة حقها ومنعهم عن مالها واخذهم ملكها فدك ظلماً وعدواناً
من يدها لعن الله على ظالميها وذلك بطرق المؤالف والمخالف اما بطرق المؤالف فاعلم ان فاطمة
لما بلغت اليها اصرار ابي بكر على منعها فدكا والعوالي قامت ولاثت خمارها واشتملت بازارها واقبلت
في لمة من حفدتها ونسائها تطا في اذيالها من شدة الحياء حتى دخلت على ابي بكر وهو في مسجد اسطها
وحوله جمع من المهاجرين والانصار فامرت ان يضرب بينها وبينه ستراً ثم انها انت انة اجهش لها القوم
بالبكاء رحمة لها ثم امهلت حتى سكنوا من فورتهم فقالت يا معشر المسلمين كيف برا ارث ابي وانتم
الان تزعمون انه لا ارث لي افحكم الجاهلية تبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يتقون فكيف
احرم ميراث ابي وانت تعطي ابا بكر ترث اباك لقد جئت شيئاً فرياً فقال لها ما ارثك ابوك شيئاً وانه
قال ان الانبياء لا يورثون شيئاً فقالت له هذا الخالف ما انزل الله تعالى في كتابه العزيز حيث قال
يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين ولم يجعل ذلك خاصاً بالامة دونه وكيف تروى
من ابي انه قال نحن الانبياء لا نورث وقد قال الله تعالى وورث سليمان ع داود وقال تعالى حكاية عن
زكرياء قال رب هب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من ال يعقوب قال فلما الحت عليه بالجدال قال
لها هاتي اسود او ابيض يشهد لك بذلك فقام اليه رجل من المؤمنين وقال له من شهد لعلي

ببيعة يوم الغدير من ذلك الغفير حتى يشهد بفدك والعوالی فجاءت ام ايمن وشهدت لها بذلك
فقال هذه امرءة لا يقبل قولها مع ان جميع الصحابة رووا ان رسول الله ص قال ان ام ايمن من اهل
الجنة ثم جاء علی ع وشهد لها بذلك فقال لها هذا بعلك يجر النفع لنفسه ولا نحكم بشهادته
لك مع انهم رووا جميعا ان رسول الله ص قال علی مع الحق والحق مع علی ع يدور حيث دار لن يفترقا
حتى يردا علی الحوض قال فعند ذلك غضبت فاطمة ع وانصرفت وحلفت ان لا تكلمه وصاحبه حتى تلقى
اباها وتشكو اليه ما نالها منهما ايضا من طرق اهل البيت عليهم السلم فی كتاب سليم بن قيس
الهلالی باسناده قال ان فاطمة ع بلغها ان ابا بكر غصب فدك فخرجت فی نساء بنی هاشم حتى دخلت على
ابی بكر فقالت يا ابا بكر تريد ان تاخذ منی ارضا جعلها لی رسول الله ص فدعا ابو بكر ليكتب به لها
فدخل عمر فقال يا خليفة رسول الله لا تكتب لها حتى تقيم البينة بما تدعی فقالت فاطمة ع علی و
ام ايمن يشهدان بذلك فقال لا نقبل شهادة امراة عجمية لا تفصح واما علی فيجر النار على قرصه
فرجعت ع مغتاظة فمرضت وكان علی عليه السلم يصلی فی المسجد الصلوة الخمس فلما صلی قال له
ابو بكر وعمر كيف بنت رسول الله ص الی ان ثقلت فسئلا عنها وقالا قد كان بيننا وبينها ما قد علمت
فان رايت ان تاذن لنا لنعتذر اليها من ذنبنا قال ذاك اليكما فقاما فجلسا بالباب فدخل علی ع على فاطمة
فقال لها ايتها الحرة فلان وفلان بالباب يريدان ان يسلما عليك فما تريدين قالت البيت
بيتك والحرة زوجتك وافعل ما تشاء فقال سدی قناعك فسدت قناعها وحولت وجهها الى
الحائط فدخلا وسلما وقالا ارضی عنا رضی الله عنك فقالت ما دعی الی هذا فقالا اعترافنا
بالاسائة ورجونا ان تعفی عنا فقالت فان كنتما صادقين فاخبرانی عما اسئلكما عن امر الا وانا عارفة
بانكما تعلمانه فان صدقتما علمت انكما صادقان فی مجيئكما قالا سلی عما بدا لك قالت نشدتكما
بالله هل سمعتما رسول الله ص يقول فاطمة بضعة منی فمن اذاها فقد اذانی قالا نعم فرفعت يداها
الی السماء فقالت اللهم انهما قد اذيانی فانا اشكوهما اليك والی رسولك لا والله لا ارضی عنكما
ابدا حتى القى ابی رسول الله واخبره بما صنعتما فيكون هو الحاكم فيكما قال فعند ذلك دعی ابو بكر

فی مصائب فاطمۃ الزہراء ع

بالویل والثبور وجزع جزعاً شدیداً فقال عمر تجزع یا خلیفۃ رسول اللہ من قول امرۃ قال فبقیت
فاطمۃ بعد وفات ابیہا اربعین لیلۃ فی المنتخب لابن طریح رہ قال نروی ان فاطمۃ لما منعت
حقہا اخذت بعضادتی حجرۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ والہ وقالت لیست ناقۃ صالح عند اللہ
اعظم منی ثم رفعت جنبا قناعہا الی السماء وہمت ان تدعو فارتفعت جدران المسجد عن الارض
وتدلی العذاب فجاء امیر المؤمنین ع فمسک یدہا الشریفۃ وقال لہا یا بنت الصفوۃ وبقیۃ النبوۃ و
شمس الرسالۃ ومعدن الرحمۃ ان اباک ارسل رحمۃ للعالمین فلا تکن علیہم نقمۃ اقسمت علیک بالرؤف
الرحیم فعادت الی مصلاہا واما عن طریق المخالف فعن الواقدی الذی ہو من اعظم علمائہم فی اخبارہم
الصحیحۃ ان النبی ص لما افتتح خیبر اصطفی لنفسہ قریۃ من قری الیہود فنزل علیہ جبرئیل بہذہ الایۃ
وآت ذا القربی حقہ فقال لمحمد ص ومن ذو القربی وما حقہ قال فاطمۃ فدفع الیہا فدک والعوالی فا
ستغلتہا حتی توفی ابوہا فلما بویع ابو بکر منعہا فکلمتہ فی ردہا علیہا وقالت انہما لی فادفعہما
الی فقال ابو بکر فلا امنعک ما دفع الیک ابوک فاراد ان یکتب لہا کتاباً فاستوقفہ عمر بن الخطاب
وقال انہا امرۃ فطالبہا بالبینۃ علی ما ادعت فامرہا ابو بکر ان تفعل فجائت بام ایمن واسماء بنت
عمیس مع علی ع فشہدوا بذلک فکتب لہا ابو بکر فبلغ ذلک عمر فاخذ الصحیفۃ فمحاہا وایضاً عن
البخاری فی صحیحہ فی الجزء الخامس من الاجزاء الثمانیۃ ایضاً عن ابی ہلال العسکری منہم وسائہم
فی کتاب اخبار الاوائل ایضاً عن ابن مردویہ سید حفاظہم واعلم علمائہم ایضاً عن مسلم
فی صحیحہ فی الجزء الثالث وغیر ذلک عن اوثق رواتہم ولعظم کتبہم فقد نقلت کل ذلک مشروحاً
کل واحدۃ منہا بعباراتہا فی کتابنا الموسوم بدلائل الامامۃ فی اثبات الامامۃ لعلی ع وابطالہا فی
ابی بکر وعمر فی مبحث مطاعنہما فارجع ثمۃ فان ہنا لیس موضع ذکرہا تحزن ومما قالت فاطمۃ
علیہا السلام فی ذکر مصائبہا وبیان عظم حزنہا وشدۃ کربہا   صبت علی مصائب لو انہا صبت
علی الایام صرن لیالیا ایضاً من احزانہا ومصائبہا علیہا السلام منع اہل المدینۃ فاطمۃ علیہا السلام
عن بکائہا وشدۃ تحزنہا من کثرۃ مصائبہا کما روی فی العوالم عن فضۃ امۃ فاطمۃ الزہراء ع انہ لما قبض

رسول اللہ

فی مصائب فاطمة الزهراء

رسول الله صلى الله عليه وآله فنجع له الصغير والكبير وكثر عليه البكاء وقل العزاء وعظم رزؤه على الاقرباء والاصحاب والاولياء والاحباب والغرباء والانساب لم تلق الا كل باك وباكية ونادب ونادبة فلم ار في اهل الارض والاصحاب والاقرباء والاحباب اشد حزنا واعظم بكاء وانتحابا من مولاتي فاطمة الزهراء وكان حزنها يتجدد ويزيد وبكاؤها يشتد فجلست سبعة ايام لا يهدأ لها انين ولا يسكن منها الحنين وكل يوم جاء كان بكاؤها اكثر من اليوم الاول فلما كان في اليوم الثامن ابدت ما كتمت من الحزن فلم تطق صبرا اذ خرجت وصرخت فكانما من فم رسول الله تنطق فتبادرت النسوان وخرجت الولائد والولدان وضج الناس بالبكاء والنحيب وجاء الناس من كل مكان واطفئت المصابيح لكيلا تتبين صفحات النساء وخيل الى النسوان ان رسول الله قد قام من قبره وصارت الناس في دهشة وحيرة لما قد دهمهم وهي عليها السلام تنادي وتندب اباه وتقول واابتاه واصفياه وامحمداه واابا القاسماه واربيع الارامل واليتامى من للقبلة والمصلى ومن لابنتك الوالهة الثكلى ثم اقبلت تعثر في اذيالها وهي لا تبصر شيئا من عبرتها وتواتر دمعتها حتى دنت من قبر ابيها محمد فلما نظرت الى الحجرة وقع طرفها على المأذنة فقصرت خطاها ودام نحيبها وبكاؤها الى ان اغمي عليها فتبادرت النسوان اليها فنضحن الماء عليها وعلى صدرها وجبينها حتى افاقت ثم رجعت الى منزلها واخذت بالبكاء والعويل ليلها ونهارها وهي لا ترقى دمعتها ولا تهدأ زفرتها واجتمع شيوخ اهل المدينة واقبلوا الى امير المؤمنين علي فقالوا له يا ابا الحسن ان فاطمة تبكي الليل والنهار فلا احد منا يتهنأ بالنوم في الليل على فراشنا ولا بالنهار لنا قرار على اشغالنا وطلب معايشنا وانا نخبرك ان تسئلها اما ان تبكي ليلا او نهارا فقال حبا وكرامة فاقبل امير المؤمنين حتى دخل على فاطمة وهي لا تفيق من البكاء ولا ينفع فيها العزاء فلما رأته سكنت هنيئة له فقال لها يا بنت رسول الله ان شيوخ المدينة يسئلوني ان اسئلك اما ان تبكين اباك ليلا واما نهارا فقالت يا ابا الحسن ما اقل مكثي بينهم وما اقرب مضيي من بين اظهرهم ما اسكت ليلا ولا نهارا او الحق بابي رسول الله فقال لها علي افعلي يا بنت رسول الله ما بدا لك ثم انه بنى لها بيتا في البقيع نازحا عن المدينة يسمى بيت الاحزان وكانت اذا اصبحت قدمت الحسن والحسين امامها وخرجت الى البقيع باكية فلا تزال بين القبور باكية فاذا جاء الليل اقبل امير المؤمنين اليها وساقها بين يديه الى

التزم البعيد

منزلها

منزلها ولم تزل على ذلك الى ان مضى لها بعد موت ابيها سبعة وعشرون يوما واعتلت العلة التي توفيت
فيها فبقيت الى يوم الاربعين

الروضة الثالثة في ذكر وصاياها عليها السلم لامير المؤمنين

علي بن ابي طالب في مرض موتها في كتاب العوالم ناقلا عن روضة الواعظين روي ان فاطمة الزهراء لما
نعيت اليها نفسها دعت ام ايمن واسماء بنت عميس ووجهت خلف علي واحضرته وقالت يا ابن العم انه
قد نعيت الى نفسي وانني لا ارى ما بي الا انني لاحقة بابي ساعة بعد ساعة واني اوصيك باشياء
في قلبي قال لها علي اوصيني بما احببت يا بنت رسول الله فجلس عند راسها واخرج من كان في البيت
ثم قالت يا ابن عمي ما عهدتني كاذبة ولا خائنة ولا خالفتك منذ عاشرتني فقال معاذ الله انت اعلم بالله
واتقى واكرم واشد خوفا من الله ان اوبخك بمخالفتي فقد عز والله علي مفارقتك وفقدك الا انه امر
لا بد منه والله لقد جددت علي مصيبة ما افجعها والمها وامضها واحزنها هذه والله مصيبة
لا عزاء لها ورزية لا خلف لها ثم بكيا جميعا ساعة واخذ علي راسها وضمها الى صدره ثم قال اوصيني بما
شئت تجديني فيها وافيا امضي كما امرتني به واختار امرك على امري ثم قالت جزاك الله عني خير الجزاء يا ابن
عمي اوصيك اولا ان تتزوج بعدي بامامة فانها تكون لولدي مثلي فان الرجال لا بد لهم من النساء ثم
اوصيك يا ابن عمي ان تتخذ لي نعشا فقد رايت الملائكة صوروا صورته فقال لها صفيه لي فوصفته
فاتخذه لها فاول نعش عمل على وجه الارض ذلك وما راى احد قبله ثم قالت اوصيك ان لا يشهد جنازتي
احد من هؤلاء الذين ظلموني واخذوا حقي فانهم اعدائي واعداء رسول الله ولا تترك ان
يصلي على احد منهم ولا من اتباعهم وادفني في الليل اذا هدأت العيون ونامت الابصار في العوالم
ان امير المؤمنين قد صلى صلوة الظهر واقبل يريد المنزل اذا استقبلته الجواري حزينات فقال لهن ما
الخبر وما لي اراكن متغيرات الوجوه والصور فقلن يا امير المؤمنين ادرك ابنة ابن عمك الزهراء وما
نظنك تدركها فاقبل امير المؤمنين مسرعا حتى دخل عليها واذا بها ملقاة على فراشها وهو من قباطي
مصر وهي تقبض يمينا وشمالا فالقى الرداء عن عاتقه والعمامة عن راسه وحل ازراره واقبل حتى اخذ
راسها وتركه في حجره وناداها يا زهراء فلم تكلم فناداها يا بنت محمد المصطفى فلم تكلمه فناداها

المضمر له تقليب
وقد عظمت ... فانا لله وانا اليه راجعون وفقدك من مصيبة

يا بنت من حمل الزكوة في طرف ردائه وبذلها على الفقراء فلم تكلمه فناديها يا بنت من صلى بالملئكة
في السماء مثنى مثنى فلم تكلمه فناداها يا فاطمة كلميني فانا ابن عمك علي بن ابي طالب فقالت يا ابن العم
اني اجد الموت الذي لا بد منه ولا محيص عنه وانا اعلم انك بعدي لا تصبر على قلة التزويج فان انت تزوجت
امرءة اجعل لها يوما وليلة واجعل لاولادي يوما وليلة يا ابا الحسن ولا تصح في وجوههما فيصبحان
يتيمين غريبين منكسرين فانهما بالامس فقدا جدهما واليوم يفقدان امهما فالويل لامة تقتلهما وتبغضهما
ثم انشات تقول ابكني ان بكيت يا خير هادي واسبل الدمع فهو يوم الفراق يا قرين البتول اوصيك
بالنسل فقد اصبحا ليفي الاشتياق ابكني وابك لليتامى ولا تنس قتيل العدا بطن العراق
فارقوا فاصبحوا يتامى حيارا يحلف الله فهو يوم الفراق قال فقال لها علي ع من اين لك يا بنت رسول الله
هذا الخبر والوحي قد انقطع عنا فقالت يا ابا الحسن رقدت الساعة فرايت حبيبي رسول الله ص في قصر
من الدر الابيض فلما راني قال هلمي الي يا بنية فاني اليك مشتاق فقلت والله اني لاشد شوقا
منك الى لقائك فقال انت الليلة عندي وهو الصادق لما وعد والموفي لما عهد فاذا انت قرات يس فاعلم
اني قد قضيت نحبي فغسلني ولا تنكشف عني فاني طاهرة مطهرة وليصل علي معك من اهلي الادنى فالادنى
ومن رزق اجري وادفني ليلا في قبري بهذا اخبرني حبيبي رسول الله **الروضة الرابعة من رياض المصائب في
ذكر وفاتها** عليها السلام عن ابن عباس رض قال لما جاء فاطمة الاجل لم تحم ولم تصدع ولكن اخذت بيد
الحسن والحسين فذهبت بهما الى قبر رسول الله فاجلستهما عنده ثم وقفت وصلت بين القبر والمنبر
ركعتين ثم ضمت الحسن والحسين عليهما السلم الى صدرها والتزمتهما وقالت يا ولدي اجلسا عند
ابيكما ساعة وعلي عليه السلم يصلي في المسجد ثم رجعت من عندهما نحو المنزل فحملت ما فضل من حنوط
النبي صلى الله عليه وآله فاغتسلت ولبست فاضل كفنه ثم نادت يا اسماء وهي امرءة جعفر الطيار فقالت
لبيك يا بنت رسول الله فقالت تعاهدين فاني ادخل هذا البيت فانتظري ساعة فاذا مضت ساعة
ولم اخرج فناديني ثلثا فان اجبتك والا فاعلمي اني لحقت بابي رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قامت في
مقام رسول الله في بيتها فصلت ركعتين ثم جللت وجهها بطرف ردائها وقضت نحبها وفي رواية

في مصائب فاطمة الزهراء

اخرىٰ انها ماتت في سجودها فلما مضت ساعة اقبلت اسما فنادت يا فاطمة الزهراء يا ام الحسن و

الحسين يا بنت رسول الله يا سيدة نساء العالمين فلم تجب فدخلت فاذا هي ميت قيل لابن عباس

كيف علمت وقت وفاتها فقال اعلمها ابوها ثم ان اسما شقت جيبها وقالت كيف اجرى ان اخبر

ابني رسول الله صلعم بوفاتك ثم خرجت فتلقاها الحسن والحسين عليهما السلام فقالا لها اين امنا فسكتت

فدخلا البيت فاذا هي ممتدة فحركها الحسين فاذا هي ميت فقال يا اخا اجرك الله في الوالدة ثم خرجا

ينا دیان يا محمداه يا احمداه اليوم جدد لنا موتك اذ ماتت امنا ثم اخبرا عليا عليه السلام وهو في المسجد

فغشي عليه حتى رش عليه الماء فلما افاق حملهما حتى ادخلهما الى بيت فاطمة وعند راسها اسما تبكي

وتقول وا ايتام محمداه كنا نتعزى بفاطمة بعد موت جدكما فبمن نتعزى بعدها فكشف علي عليه السلام

عن وجهها فاذا برقعة عند راسها فنظرها فاذا بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصت فاطمة بنت رسول

الله صلعم اوصت وهي تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان الجنة حق والنار حق وان

الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور يا علي انا فاطمة بنت محمد صلى الله عليه واله

زوجني منك لاكون لك في الدنيا والاخرة انت اولى بي من غيري غسلني وحنطني وكفني بالليل و

صل علي وادفني بالليل ولم تعلم احدا واستودعك واقرا على ولدي السلام الى يوم القيمة وكذا

في كشف الغمة مثله بادنى تفاوت قال لما حضرتها الوفاة قالت لاسما ان جبرئيل اتى النبي صلعم لما

حضرته الوفاة بكافور من الجنة فقسمه اثلاثا ثلث لنفسه وثلث لعلي وثلث لي وكان اربعين درهما

فقالت يا اسما ايتيني بقية حنوط والدي من موضع كذا وكذا فضعيه عند راسي فوضعته ثم تسجت

بثوبها وقالت انتظريني هنيئة ثم ناديتها فلم تجبها فنادت يا بنت محمد المصطفى يا بنت اكرم من حملته

النسا يا بنت خير من وطي الحصا يا بنت من كان من ربه قاب قوسين او ادنى قال فلم تجبها فكشفت الثوب

عن وجهها فاذا بها قد فارقت الدنيا فوقعت عليها تقبلها وهي تقول فاطمة اذا قدمت على ابيك

رسول الله فاقرئيه عن اسما بنت عميس السلام بينا هي كذلك اذ دخل الحسن والحسين عليهما السلام فقالا

يا اسما ما ينيم امنا في هذه الساعة قالت يا ابني رسول الله ليست امكما نائمة قد فارقت الدنيا فوقع

عليها الحسن ع يقبلها مرة ويقول يا اماه كلميني قبل ان يتصدع قلبي فاموت قالت لهما اسماء يا ابني
رسول الله انطلقا الى ابيكما علي عليه السلم فاخبراه بموت امكما فخرجا حتى اذا كانا قرب المسجد فغاصو تهما
بالبكاء فابتدرهم جميع الصحابة فقالوا ما يبكيكما يا ابني رسول الله لا ابكى الله اعينكما لعلكما نظرتما الى
موقف جدكما فبكيتما شوقا اليه فقالا اوليس قد ماتت امنا فاطمة قال فوقع علي عليه السلم على وجهه
يقول بمن العزاء يا بنت محمد كنت بك اتعزى ففيم العزاء من بعدك وفي رواية انهما اذا اخبرا عليا عليه السلم
فغشي عليه حتى رش عليه الماء ثم افاق الحديث الى اخره على ما مر قبل هذا في المنتخب لابن طريح
قال حين توفت فاطمة عليها السلم صاح اهل المدينة صيحة واحدة واجتمعت نساء بني هاشم في دارها
فصرخن صرخة واحدة كادت المدينة ان تزعزع من صراخهن وهن يقلن يا سيدتاه يا بنت رسول الله و
واقبل مع الناس الى علي عليه السلم وهو جالس والحسنان بين يديه يبكيان والناس يبكون لبكائهما
وخرجت ام كلثوم وعليها برقعة وتجر ذيلها متجللة برداء عليها تسبحها وهي تقول يا ابتاه يا رسول
الله الان فقدناك فقدا لا لقاء بعده ابدا **الروضة الخامسة من رياض المصائب في ذكر غسلها**
وتكفينها وتحنيطها وضمها الحسنين الى صدرها على السرير بعد غسلها وتكفينها وحنوطها وهذ
ايضا من معجزاتها عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال لقد اخذت والله في امرها وغسلتها في قميصها
ولم اكشفه عنها فوالله لقد كانت ميمونة طاهرة مطهرة ثم حنطتها من فضلة حنوط رسول الله ص
وكفنتها وادرجتها في اكفانها فلما هممت ان اعقد الرداء ناديت يا ام كلثوم ويا زينب ويا فضة ويا حسن
ويا حسين هلموا تزودوا من امكم فهذا الفراق واللقاء في الجنة فاقبل الحسن والحسين وهما يناديان
واحسرتاه لا انطفي ابدا من فقد جدنا محمد المصطفى وامنا فاطمة الزهراء يا ام الحسن يا ام الحسين
اذا لقيت جدنا محمد المصطفى فاقرئيه منا السلم وقولي انا قد بقينا بعدك يتيمين في دار الدنيا فقال
امير المؤمنين علي عليه السلم اني اشهد انها قد حنت وانت ومدت يديها وضمتهما الى صدرها مليا
واذا بهاتف من السماء ينادي يا ابا الحسن ارفعهما عنها فلقد ابكيا والله ملئكة السموات فقد اشتاق
الحبيب الى المحبوب قال فرفعتها عن صدرها وجعلت اعقد الرداء وانا انشد هذه الابيات فراقك اعظم

روحي عليك ... انتقادي
افعل الحسين ... يا ... لعظيما
ويقول ... ٥ ... كلمتين

في مصائب فاطمة الزهراء

ع ۱ الاشياءعندی وفقدك فاطمة ادهى الثكول ساءبكي حسرة وانوح شجوا على خل مضى اسنى سبيل
الا يا عين جودي واسعديني فحزني دائم ابكي خليلي ثم حملها واقبل بها الى قبر ابيها ونادى السلام عليك
يا رسول الله السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا نور الله السلام عليك يا صفوة الله مني
السلام عليك والتحية واصلة مني اليك ولديك ومن ابنتك النازلة عليك بفنائك وان الوديعة
قد استردت والرهينة قد اخذت فواحزناه على الرسول ثم من بعده على البتول ولقد اسودت علي الغبراء
وبعدت عني الخضراء فواحزناه ثم واسفاه ثم عدل بها على الروضة فصلى عليها في اهله واصحابه
وطائفة من المهاجرين والانصار فلما واروها والحدها في لحدها انشا بهذه الابيات ارى علل الدنيا
علي كثيرة وصاحبها حتى الممات عليل لكل اجتماع من خليلين فرقة وان بقائي بعدكم لقليل
وان افتقادي فاطما بعد احمد دليل على ان لا يدوم خليل كذا في العوالم في المنتخب لابن طريح
قال انه حين توفيت فاطمة اجتمعت الناس فجلسوا وهم يرجون ان تخرج الجنازة ليصلوا عليها فخرج ابو ذر
فقال انصرفوا فان بنت محمد صلى الله عليه وآله قد اخر خروجها في هذه العشية فانصرف الناس فلما
ان هدئت العيون ومضى شطر من الليل اخرجها علي عليه السلم والحسنان وعمار والمقداد وعقيل وزبير
وابوذر وسلمان ونفر من بني هاشم ودفنوها في جوف الليل وسوى علي ع حول قبرها قبورا مزورة
حتى لا يعرف قبرها وقال عند دفنها السلم عليك يا رسول الله عني وعن ابنتك النازلة في جوارك
السريعة اللحاق بك قل يا رسول الله عن صفيتك صبري ورق عنها تجلدي الا ان لي في التاسي بعظم
فرقتك وفادح مصيبتك موضع تعز فلقد وسدتك في ملحودة قبرك وفاضت بين نحري وصدري
نفسك فانا لله وانا اليه راجعون فلقد استرجعت الوديعة واخذت الرهينة اما حزني فسرمد واما
ليلي فمسهد الى ان يختار الله لي دارك التي انت بها مقيم وستنبئك ابنتك فاحفها السؤال واستخبرها
الحال هذه ولم يطل العهد والسلام عليكما سلام مودع لا قال ولا سئم فان انصرف فلا عن ملالة
وان اقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين في الكافي باسناده عن ابي عبد الله عليه السلم قال
لما قبضت فاطمة عليها السلم دفنها امير المؤمنين عليه السلم سرا وعفى على موضع قبرها ثم قام فحول

وجهه الى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال فقال السلام عليك يا رسول الله عني وعن ابنتك
وزائرتك والبائتة في الثرى ببقعتك والمختار الله لها سرعة اللحاق بك قل يا رسول الله عن صفيتك صبري
وعفى عن سيدة نساء العالمين تجلدي الا ان في التأسي لي بسنتك في فرقتك موضع تعز فلقد وسدتك
في ملحودة قبرك وفاضت نفسك بين نحري وصدري بلى وفي كتاب الله لي انعم القبول انا لله وانا اليه راجعون
قد استرجعت الوديعة واخذت الرهينة واخلست الزهراء فما اقبح الخضراء والغبراء يا رسول الله اما حزني
فسرمد واما ليلي فمسهد وهم لا يبرح من قلبي او يختار الله لي دارك التي انت فيها مقيم كمد مقيح وهم مهيج
سرعان ما فرق بيننا والى الله اشكو وستنبئك ابنتك بتظافر امتك على هضمها فاحفها السؤال واستخبرها
الحال فكم من غليل معتلج بصدرها لم تجد الى بثه سبيلا وستقول ويحكم الله وهو خير الحاكمين والسلام عليكما سلام
مودع لا قال ولا سئم فان انصرف فلا عن ملالة وان اقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين واها واها والصبر
ايمن واجمل ولولا غلبة المستولين لجعلت المقام واللبث لزاما معكوفا ولاعولت اعوال الثكلى على جليل
الرزية فبعين الله تدفن ابنتك سرا وتهضم حقها وتمنع ارثها ولم يتباعد العهد ولم يخلق منك الذكر
والى الله يا رسول الله المشتكى وفيك يا رسول الله احسن العزاء صلى الله عليك وعليها السلام والرضوان
وعن عبد الرحمن الهمداني لما دفن علي ع فاطمة ع قام على شفير القبر وانشأ يقول لكل اجتماع من خليلين فرقة
وكل الذي دون الممات قليل فان افتقادي فاطما بعد احمد دليل على ان لا يدوم خليل سيعرض
عن ذكري وتنسى مودتي ويحدث بعدي للخليل خليل اقول قوله وفاضت نفسك اي بقبوض الله
تعالى باللقاء اليه تعالى والوصول الى رضوانه قوله واخلست الزهراء خلس الشيء من باب ضرب واختلسه وتخلسه
اي استلبه والاسم خلسة بالضم اي استلبت الزهراء واخذت مني قوله الخضراء وهو السماء والغبراء هو
الارض اي فلما وقع هذه البلايا على علي ع فقبح الخضراء فهذا كناية عن فراغتهما او فراغتها حيث قبضت
وفرغت عن هموم الخضراء والغبراء ودور الزمان ومؤيد ذلك قوله اما حزني فسرمد قوله كمد مقيح اي حزن
مغير اللون وجارح القلب قوله وكم من غليل معتلج اي واخبرك يا رسول الله من الحرقات والشدائد التي
الواقعة بصدرها التي لم تجد الى بثه ونشره ودفعه سبيلا قوله واها واها وهو اظهار الشوق للصبر ووه

واحدا بعد واحد

اي بقبض

انا

في مصائب فاطمة الزهراء ع

اذا تعجبت من طيب لشئ قلت واهاً له ما اطيبه قوله ولا عولت عوال اعول رفع صوته بالبكاء والصياح
قوله وكل الذي الخ اى جميع شدائد الزمان ومصائبه واثقاله التي سوى الموت والفراق قليل وضعيف مزيد
عند الموت لانه اشد المصائب واعظم المثاقل وكل مصيبة من مصائب الدهر بالنسبة الى الموت الى الفراق
به جزئي وقليل بالنسبة اليه في المنتخب لابن طريح ره قال فلما جن الليل غسلها علي ع ووضعها
على السرير وقال للحسن ادع لي اباذر فدعا فحملاها الى المصلى فصلى عليها ثم صلى ركعتين ورفع يديه
الى السماء ونادى الهي هذه بنت نبيك محمد صلى الله عليه وآله اخرجها من الظلمات الى النور فاضائت الارض
ميلاً في ميل فلما ارادوا ان يدفنوها نودوا من بقعة من البقيع الي الي فقد رفع تربتها مني فنظروا واذا
بقبر محفور فحملوا السرير اليه فدفنوها فلما نزلها علي والحسن والحسين عليهم السلام جلسا على شفير
القبر وقال يا ارض استودعتك وديعتي هذه بنت رسول الله ص فنودي منها يا علي انا ارفق بها منك فارجع
ولا تهتم فرجع وانسد القبر واستوت الارض فلم يعلم اين كان الى يوم القيمة تفريع في بيان علة دفنها
ليلاً عن اصبغ بن نباتة قال سئل امير المؤمنين عليه السلم عن علة دفن فاطمة عليها السلم ليلاً فقال عليه السلم
انها كانت ساخطة على قوم كرهت حضور جنازتها وحرام على من لا يتوليها ان يصلي على احد من ولدها
ايضاً انها ع اوصت ليدفنوها ليلاً لئلا يصليا عليها ع لكونها ساخطة عليهما كما مر في وصاياها
غرة في الكافي باسناده عن المفضل عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت لابي عبد الله عليه السلم من
غسل فاطمة ع قال ذاك امير المؤمنين ع فكاني استعظمت ذلك من قوله فقال كانك ضقت بما
اخبرتك به قال فقلت قد كان ذلك جعلت فداك قال فقال لا تضيقن فانها صديقة ولم يكن يغسلها
الا صديق اما علمت ان مريم لم يغسلها الا عيسى ع في العلل للصدوق القمي ره باسناده قال فلما
اصبح ابو بكر وعمر عادوا عائدين لفاطمة ع فلقيا رجلاً من قريش فقالا له من اين اقبلت قال عزيت علياً
بفاطمة ع قالا وقد ماتت قال نعم ودفنت في جوف الليل فجزعا جزعاً شديداً ثم اقبلا الى علي ع فلقياه
فقالا له والله ما تركت شيئاً من غوائلنا ومسائتنا وما هذا الا من شيء في صدرك علينا هل هذا
الا كما غسلت رسول الله ص دوننا ولم تدخلنا معك وكما علمت ابنك ان يصيح بابي بكر ان انزل عن منبر

ابی فقال لهما علی علیه السّلم اتصدّقانی ان حلفت لکما قالا نعم محلف فادخلهما علی المسجد فقال ان رسول الله ص لقد اوصانی وتقدّم الیّ انّه لا یطّلع علی عورته احد الّا ابن عمّه فکنت اغسله والملئکة تقلّبه والفضل بن عبّاس یناولنی الماء وهو مربوط العینین بالخرقة ولقد اردت ان انزع القمیص فصاح بی صائح من البیت سمعت الصوت ولم ار الصورة لا تنزع قمیص رسول الله ولقد سمعت یکرّره علی فادخلت یدی بین القمیص فغسّلته ثمّ قدّم الیّ الکفن فکفّنته ثمّ نزعت القمیص بعد ما کفّنته وامّا الحسن ابنی فقد تعلمان ویعلم اهل المدینة انّه کان یتخطّی الصفوف حتّی یاتی النبیّ ص وهو ساجد فیرکب ظهره فیقوم النبیّ ویده علی ظهر الحسن والاخری علی رکبته حتّی یتمّ الصّلوة قالا نعم قد علمنا ذلک ثمّ قال تعلمان ویعلم اهل المدینة ان الحسن کان یسعی الی النبیّ ص ویرکب علی رقبته ویدلّی الحسن ع رجلیه علی صدر النبیّ ص حتّی یری بریق خلخالیه من اقصی المسجد والنبیّ ص یخطب ولا یزال علی رقبته حتّی یفرغ النبیّ من خطبته والحسن علی رقبته فلمّا رای الصبیّ علی منبر ابیه غیره شقّ علیه ذلک والله ما امرته بذلک ولا فعله عن امری وامّا فاطمة فهی المرأة الّتی استاذنت لکما علیها فقد رایتما ما کان من کلامها لکما والله لقد اوصتنی ان لا تحضرا جنازتها ولا الصّلوة علیها وما کنت الّذی اخالف امرها ووصیّتها الیّ فیکما **وفی روایة اخری**

قال العبّاس انّها اوصت ان لا تصلّیا علیها فقال عمر لا تترکون یا بنی هاشم حسدکم القدیم لنا ابدا انّ هذه الضغائن الّتی فی صدورکم لن تذهب والله لقد هممت ان انبشها فاصلّی علیها فقال علی والله لو رمت ذاک یا ابن صهّاک لا رجعت الیک یمینک لئن سللت سیفی لا اغمدته دون ازهاق نفسک فانکسر عمر وسکت وعلم انّ علیّا اذا حلف صدق ثمّ قال علی ع یا عمر الست الّذی هم بک رسول الله وارسلنی الیک فجئت متقلّدا سیفی ثمّ اقبلت نحوک لاقتلک فانزل الله عزّ وجلّ فلا تعجل علیهم انّما نعدّ لهم عدّا **تفریع** فی بیان مدّة عمرها علیها السّلم حین توفّت وقبضت **فی الکافی** باسناده قال توفّت فاطمة ع ولها ثمان عشرة سنة وخمسة وسبعین یوما ومکثت بعد رسول الله ص خمسة وسبعین یوما وکان دخلها حزن شدید علی ابیها وکان یاتیها جبرئیل فیحسن عزائها علی ابیها ویطیب نفسها ویخبرها عن ابیها ومکانه ویخبرها بما یکون بعدها فی ذرّیّتها وکان علی علیه السّلم یکتب ذلک **الوصیّة**

في مصائب فاطمة الزهراء

الياسمة من رياض المصائب في تحجب علي بن ابي طالب عليه السلم عن الناس مدة طويلة بعد وفاة
فاطمة الزهراء عليها السلم وتحزنه وبكائه وجزعه وتوجعه في هذه المدة في المنتخب قال انه لما
توفيت فاطمة عليها السلم حزن امير المؤمنين عليه السلم لفقدها حزنا عظيما وانفرد بالعزاء وحده وتحجب
عن الناس مدة طويلة فاجتمع جماعة من اخوانه المؤمنين وشيعته الصادقين وقالوا ان علي بن ابي طالب
امامنا وولينا واميرنا وامير المؤمنين اجمع قد احتجب عنا وصرنا لا نراه الا في وقت اداء الفرائض وانقطع
عنا ما كان يفيدنا به من احاديثه ويرشدنا به من اخباره وقد طال ذلك علينا منه وصرنا كالغنم بغير
راع فوقع يقين الجماعة على عمار بن ياسر وقالوا له يا عمار امض الى امير المؤمنين ع وكلمه في ذلك فلعلك تاتينا
به وتستاذن بالدخول عليه قال عمار فقمت ودخلت عليه فوجدته جالسا في بيت ومعه ولداه الحسن والحسين
وهو مع ذلك يبكي فسلمت عليه وجلست بين يديه ساعة فقلت له يا سيدي اتاذن لي ان اقول او اسكت
فقال لي قل ما شئت فقلت يا سيدي ما بالكم تامروننا بالصبر على المصيبة ونريكم تجزعون فقال يا عمار
ان العزاء عن مثل من فقدته لعزيز يا عمار لما فقدت رسول الله ص كانت فاطمة هي الخلف منه والعوض عنه
وكانت عليها السلام اذا نطقت ملأت سمعي كلامه وان مشت حكت كريم قوائمه فوالله يا عمار ما حسست
بوجع المصيبة الا بوفاتها وما احسست لم الفراق الا بفراقها قال عمار فابكاني كلامه وبكاؤه فبكيت
رحمة له فقلت يا امير المؤمنين علم ان الناس صنفان مفرد ومفتقر اليك وقول الناصح ثقيل فقال لي يا عمار
اني احدثك بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله قال فلما قتل النبي يحيى ابن زكريا ورجم
عيسى بن مريم رجوما فقطع ذلك عن الكلام واحتجب عن الانام دخل عليه احد الحواريين فقال له يا روح
الله لا تقطع عادتك المباركة عنا واخبرنا بالاحاديث الصحيحة لعل الله يرحمنا ولعل حديثك ينبه
ابناء الدنيا من رقدة الغفلة ويخرجهم من ظلمة الجهل فرب كلمة قد احيت سامعا بعد الموت ورفعته
بعد الضعة ونعشته بعد الصرعة واغنته بعد الفقر وجبرته بعد الكسر وايقظته بعد السنة وبقيت في
قلبه فتفجرت ينابيع الحيوة فسالت اودية الحكمة ونبتت فيه غرائس الرحمة اذا وافق ذلك القضاء من الله
نعم قال له عيسى نعم يا عبد الله ان مثلك من يستدعي من العالم الكلام ولا باس عليك واما انت يا عمار

٢ ونعشته

ونعشته

ابن ياسر

في مصائب فاطمة الزهراء ع

ابن ياسر اعلم ان هذه المفقودة الماضية بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وعند الله احتسبها ثم تهمر
دموعه تتحدر على لمته فتلقوه الجماعة وصا وابن عاذر وعاذل فقال لهم رويدا فان القلوب ذاحبة
قالت واذا كرهت مالت الستم تعلمون انه لما توفت خديجة الكبرى ام المؤمنين جزع رسول الله صلى الله
عليه وآله جزعا شديدا حتى اني اشفقت عليه من شدة الجزع فقلت له يا رسول الله انت والله القبلة
واليك الاشارة وبك القدوة وعليك المعتمد ومنك التعليم وانت السراج اذا ضللنا وانت الصلاح
اذا فسدنا وانت الهادي اذا تهنا وحولك حاسد وخاذل ومحب وواجد وقريش شاخصة الابصار اليك
مصغية الاذان نحوك وبعد فانت يا رسول الله ممن قال فعل واذا امر عمل فقال مهلاً يا ابا الحسن لقد
بردت دمعي وسكنت جزعي ثم انه صار يحب الخلوة بنفسه يتطرق الامكنة الخالية فبينما هو ذات يوم بظاهر
مكة شرفها الله تعالى اذ سمع هاتفا ينشد بيتا ويقول وكل ذي سفر يؤب وغائب الموت لا يؤب
فقال النبي صلى الله عليه وآله ان من الشعر لحكمة ثم قال لي يا علي حفظته قلت نعم فاستعاده مني نوبا
كثيرا وكان يقول وكل ذي سفر يؤب ولا يؤب غائب الموت ثم قال يا عمار والله ما ذكرت فاطمة امها
خديجة الا واجابها رسول الله صلى الله عليه وآله في ذكرها ولا رآها تبكي الا وسبقتها عبرته ولا جرى
ذكرها الا واسهب في وصفها واطال الثناء عليها وتلهف على فراقها ولما مات ولده ابرهيم بكى رسول
الله صلعم حتى جرت دموعه على لحيته عن البكاء فقيل له يا رسول الله اتنهى وانت تبكي هكذا فقال ليس هذا
بكاء وانما هو رحمة ومن لا يرحم لا يرحم وانما البكاء الذي له رنة وصراخ ومن لا يرحم لا يرحم ثم التفت
الى اصحابه وقال اتلومونني على فقد بنت رسول الله صلى الله عليه وآله لا اقتدي برسول الله ص لانه بكى
على فقد خديجة الكبرى وليست بنت نبي وان فاطمة بنت اشرف الانبياء ووالدة سيد الشهداء ع
صلوات الله عليها ثم انشا يقول نفسي على زفراتها محبوسة يا ليتها خرجت مع الزفرات لا خير بعدك
في الحيوة وانما ابكي مخافة ان تطول حيوتي **تتميم في بيان موضع قبرها عليها السلم في الكافي**
باسناده عن محمد بن ابي نصر قال سئلت الرضا عليه السلم عن قبر فاطمة عليها السلم فقال دفنت في بيتها
فلما زادت بنو امية في المسجد صارت في المسجد **في التهذيب** لمحمد بن حسن الطوسي ره في كتاب المزار

قال و ذکر الشیخ رہ فی الرسالة انک تاتی الروضة فتزور فاطمة علیها السلم لانها مقبورة هناک وقد اختلف اصحابنا فی موضع قبرها علیها السلم فقال بعضهم فی المسجد صار من جملة المسجد و هاتان الروایتان کالمتقاربتین والافضل عندک ان تزور فی الموضعین جمیعاً فانه لا یضره و یحرز له اجراً عظیماً فاما من قال انها دفنت بالبقیع فبعید من الصواب انتهی فمدفنها الروضة او المسجد بین القبر و المحراب او بین المحراب و المنبر و ذلک قوله بین قبری و محرابی روضة من ریاض الجنة او بین محرابی و منبری روضة من ریاض الجنة و سبب وفاتها ضربة عمر و ملک وقت وفاتها ابوبکر الوقت لها سنة تابعة فی فضل زیارتها علیها السلم فی التهذیب باسناد یرفعه الی یزید بن عبد الملک عن ابیه عن جده قال دخلت علی فاطمة علیها السلم فبدأتنی بالسلم ثم قالت ما غدا بک قلت طلب البرکة قالت اخبرنی ابی و هو ذا هو انه من سلم علیه و علی ثلثة ایام اوجب الله له الجنة قلت لها فی حیوته و حیاتک قالت نعم و بعد موتنا

المجلد الرابع من کتاب ریاض المصائب
من مؤلفات السید السند السید محمد مهدی

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله الذی علا الحجة علی البرایا و قربهم لدیه بالصبر علی البلایا و فضلهم علی البریة بعظم الثنایا والصلوة علی الرسول محمد خیر البرایا والسلام علی آله سیما المجتبی رابع اصحاب العبا الحسن بن علی سید الشهدا الشهید المقتول فی ید اشقی الاشقیا روحی له الفداء و جسمی له الوقاء و لعن الله علی ظالمیهم البغایا من الآن الی یوم اللقاء و بعد فیقول العبد المذنب المسکین السید محمد مهدی بن السید محمد جعفر الموسوی عفی الله عن آثامهما بحق من توسلا به من الائمة الاثنی عشر صلوات الله علیهم من الآن الی یوم المحشر ان هذا المجلد الرابع من ریاض المصائب لتذکرة مصائب رابع اصحاب العبا الحسن بن علی الشهید بالسم النقیع المدفون بالبقیع لاحراق قلوب محبیه و ابکاء عیون شیعته

بالنظر لمصابه والتذكر لاحزانه ليفوز الباكون ببكائهم فوزا عظيما ويفاز المذكر بوسيلة التذكرة
اجرا جزيلا وجاء ذلك بعون الله وتاييده مرتبا على مقدمة ورياض فسمي برياض المصائب و
واستعين الله في الاختتام كما في الافتتاح واسئله من فضله ان يجعله لرضاه وخالصا من شوب
من سوء المقدمة في ذكر ولادته عليه السلم في الكافي قال ولد الحسن بن علي عليه السلم في
شهر رمضان في سنة بدر سنة اثنتين بعد الهجرة وروى انه ولد في سنة ثلاث وامه فاطمة بنت رسول
الله في التهذيب قال ولد في سنة اثنتين من الهجرة روى ان فاطمة عليها السلم لما حملت بالحسن ع
خرج النبي ص في بعض وجوهه فقال لها انك ستلدين غلاما هناني جبرئيل ع فلا ترضعيه حتى
اصير اليك قالت فدخلت على فاطمة ع حين ولدت الحسن عليه السلم وله ثلث ما ارضعته فقلت لها
اعطينيه حتى ارضعه فقالت كلا ثم ادركتها رقة الامهات فارضعته فلما جاء النبي ص قال لها
ماذا صنعت قالت ادركني عليه رقة الامهات فارضعته فقال ص ابى الله عز وجل الا ما اراد
في العيون عن علي بن الحسين عليه السلم عن اسماء بنت عميس ان فاطمة ع لما حملت بالحسن ع وولدته
جاء النبي ص فقال يا اسماء هلمي ابني فدفعته اليه بخرقة صفراء فرمى بها النبي ص واذن في اذنه اليمنى
واقام في اليسرى ثم قال لعلي ع باي شيء سميت ابني قال ما كنت لاسبقك باسمه يا رسول الله قد كنت احب
ان اسميه حربا فقال النبي صلى الله ولا اسبق انا باسمه ربي ثم هبط جبرئيل فقال يا محمد العلي الاعلى
يقرئك السلم ويقول علي منك بمنزلة هرون من موسى ولا نبي بعدك سم ابنك هذا باسم ابن هرون قال
النبي ص وما اسم ابن هرون قال شبر قال النبي ص لساني عربي قال سمه الحسن قالت سماء فسماه الحسن فلما
كان يوم سابعه عق النبي ص عنه بكبشين املحين واعطى القابلة فخذا ودينارا وحلق راسه وتصدق بوزن
الشعر ورقا وطلى راسه بالخلوق ثم قال يا اسماء الدم فعل الجاهلية الروضة الاولى في ذكر نبذة من فضائله
واعلم ان فضائله كثيرة وقد يذكر بعض منها في ذكر فضائل الحسين عليه السلم انشاء الله تعالى ولكن نذكر
هنا ايضا بعضا منها للتبرك والتيمن والاستعانة به من الله عز وجل في الاكمال باسناده عن امير
المؤمنين عليه السلم انه قال في جمع من المهاجرين والانصار في المسجد في ايام خلافة عثمان ايها

فی نبذ فضائل امام حسنؑ

الناس تعلمون ان اللہ عزّ وجل انزل فی کتابہ انّما یرید اللہ لیذہب عنکم الرجس اہل البیت ویطہرکم تطہیرا
فجمعنی وفاطمۃ وابنیّ حسنًا وحسینًا والقی علینا کساءً وقال اللّٰہمّ انّ ہولاء اہل بیتی ولحمی یؤلمنی ما
یؤلمہم ویحزننی ما یحزنہم فاذہب عنہم الرجس وطہرہم تطہیرا فقالت امّ سلمہ رض انا منکم یا رسول اللہ
قال انتِ وانک علی خیر انّما انزلت فیّ وفی اخی وابنتی وفی ابنیّ وفی تسعۃ من ولد ابنی الحسینؑ خاصّۃ
لیس معنا احد غیرنا فقالوا کلہم نشہد انّ امّ سلمہ حدّثتنا بذلک فسئلنا رسول اللہ صؐ فحدّثنا کما
حدّثتنا امّ سلمہ وہکذا رواہ ایضًا اعظم علماء اہل السنّۃ کابن حجر فی الصواعق عن احمد عن ابی سعید
الخدریؓ قال انّہا نزلت فی خمسۃ النبیّ صؐ وعلیّ وفاطمۃ والحسن والحسین علیہم السلم وکالثعلبی فی تفسیرہ
وکابن حجر ایضًا عن مسلم وغیرہم من علمائہم فیہم باسنادہ عن جابر بن عبد اللہ الانصاریؓ لمّا نزلت
ہذہ الآیۃ یعنی قولہ تعؐ یا ایّہا الّذین اٰمنوا اطیعوا اللہ واطیعوا الرّسول واولی الامر منکم قلت یا رسول
اللہ عرفنا اللہ ورسولہ فمن اولوا الامر الّذین قرن اللہ طاعتہم بطاعتک فقال ہم خلفائی یا جابر
وائمّۃ المسلمین من بعدی اوّلہم علیّ بن ابیطالب ثمّ الحسن ثمّ الحسین ثمّ علیّ بن الحسین ثمّ محمّد بن علیّ
المعروف فی التّوریۃ بالباقر وستدرکہ یا جابر فاذا لقیتہ فاقرأہ منّی السّلم ثمّ الصّادق جعفر بن محمّد
علیہم السّلم الحدیث فی کشف الغموض فی خبر طویل ان جبرئیلؑ نزل وقال للنّبیّؐ مع اجتماع علیّ
وفاطمۃ والحسن والحسین ایّ شیء تشتہون من فواکہ الجنّۃ فاشتہی الحسینؑ رطبًا جنیًا وکان فی غیر اوانہ
فاحضر الرّطب فقام النّبیّ صؐ فاخذ واحدۃ منہا فوضعہا فی فم الحسینؑ فقال ہنیئًا مریئًا لک یا حسین
ثمّ اخذ رطبۃ فوضعہا فی فم الحسنؑ وقال ہنیئًا مریئًا لک یا حسن ثمّ اخذ رطبۃ ثالثۃ فوضعہا فی فم
فاطمۃ الزّہراء علیہا السّلم ثمّ اخذ رطبۃ رابعۃ فوضعہا فی فم علیّ علیہ السّلم وقال ہنیئًا مریئًا لک یا علیّ
ثمّ ناول علیًا رطبۃ اخری ثمّ رطبۃ اخری والنّبیّ صؐ یقول لہ ہنیئًا مریئًا لک یا علیّ ثمّ اکلوا جمیعًا وشبعوا
ارتفعت المائدۃ الی السّماء فقالت فاطمۃ علیہا السّلم یا ابت لقد رأیت الیوم منک عجبًا فقال یا فاطمۃ
امّا الرّطب الاولی الّتی وضعتہا فی فم الحسینؑ وقلت لہ ہنیئًا لک یا حسین فانّی سمعت میکائیل
واسرافیل یقولان ہنیئًا لک یا حسین فقلت ایضًا موافقًا لہما فی القول ہنیئًا لک ثمّ اخذت ثانیۃ

فقال ہنیئًا مریئًا لک یا فاطمۃ الزہراء

فوضعتہا

فوضعتها فی فم الحسن ع فسمعت جبرئیل ومیکائیل یقولان هنیئا لک یا حسن فقلت موافقا لهما فی القول

الحدیث وقد ذکرناه امانته فی ذکر فضائل الحسین علیه السلم **ایضا** من فضائله ان الله فتق نور الحسن

فخلق منه اللوح والقلم کما روی ابن مسعود عن النبی ص کما سنذکر فی ذکر فضائل الحسین ع **ایضا** من

فضائله انه سید شباب اهل الجنة وله ع فضائل نذکر جلا منها فی ضمن ذکر فضائل الحسین علیه السلم

الروضة الثانیة فی ذکر نبذ من معجزاته علیه السلم **فی الکافی** باسناده عن ابی عبد الله علیه السلم

قال خرج الحسن بن علی علیهما السلم فی بعض عمره ومعه رجل من ولد الزبیر کان یقول بامامته فنزلوا

فی منهل من تلک المناهل تحت نخل یابس قد یبس من العطش ففرش للحسن ع تحت ظلة وفرش للزبیری بحذائه

تحت نخلة اخری قال فقال الزبیری ورفع راسه لو کان فی هذه النخلة رطب لاکلنا فقال له الحسن ع

وانک لتشتهی الرطب فقال الزبیری نعم قال فرفع یده الی السما فدعا بکلام لم افهمه فاخضرت النخلة

ثم صارت الی حالها فاورقت وحملت رطبا فقال الجمال الذی اکتروا منه سحر والله قال فقال الحسن ع ویلک

لیس بسحر ولکن دعوة ابن نبی مستجابة قال فصعدوا الی النخلة فصرموا ما کان فیها فکفاهم **فیه**

عنه قال ان الحسن بن علی علیهما السلم قال ان لله تعالی مدینتین احدیهما بالمشرق والاخری بالمغرب

علیهما سور من حدید وعلی کل واحد منهما الف الف مصراع وفیهما سبعون الف الف لغة یتکلم کل

لغة بخلاف لغة صاحبها وانا اعرف جمیع اللغات وما فیهما وما بینهما وما علیهما حجة غیری وغیر

الحسین اخی **فیه** عن ابی عبد الله علیه السلم قال خرج الحسن بن علی علیهما السلم الی مکة سنة ماشیا

فورمت قدماه فقال له بعض موالیه لو رکبت لسکن عنک هذا الورم فقال کلا اذا اتینا هذا المنزل

فانه یستقبلک اسود ومعه دهن فاشتر منه فلا تماکسه فقال له مولاه بابی انت وامی ما قدمنا منزلا

فیه احد یبیع هذا الدواء فقال له بلی انه امامک دون المنزل فسار امیالا فاذا هو بالاسود فقال

الحسن ع لمولاه دونک الرجل فخذ منه الدهن واعطه الثمن فقال الاسود یا غلام لمن اردت هذا الدهن

فقال للحسن بن علی ع فقال انطلق بی الیه فانطلق فادخله الیه فقال له بابی انت وامی لم اعلم انک تحتاج

الیه هذا او تری ذلک ولست اخذ له ثمنا انا مولاک ولکن ادع الله ان یرزقنی ذکرا سویا یحبکم اهل

موضع لشرب الماء

البیت فانی خلفت اهلی بمحص فقال انطلق الی منزلک فقد وهب الله لک ذکرا سویا وهو من شیعتنا
تفریع واما الاخبار الواردة عن الله عزوجل وعن النبی ص فی قتله ع بالسم فقد نذکر کلها فی ضمن ذکر
الاخبار الواردة عنه ع وعن النبی ص فی الاخبار عن قتل الحسین علیه السلم مذبوحا فارجع ثمة فلا حاجة
الی ذکرها ثانیا غرة فی فضل البکاء علی الحسن صلوات الله علیه فی الامالی للصدوق ره
باسناده عن ابن عباس ره فی خبر طویل عن النبی ص الی ان قال واما الحسن ع فانه ابنی وولدی وقرة
عینی وضیاء قلبی وثمرة فوادی وهو سید شباب اهل الجنة وحجة الله علی الامة امره امری وقوله
قولی من تبعه فانه منی ومن عصاه فلیس منی وانی لما نظرت الیه تذکرت ما یجری علیه من الذل بعدی
فلا یزال الامر به حتی یقتل بالسم ظلما وعدوانا فعند ذلک تبکی الملئکة والسبع الشداد لموته و
یبکیه کل شیء حتی الطیر فی جو السماء والحیتان فی جوف الماء فمن بکاه لم تعم عینه یوم تعمی العیون ومن حزن
علیه لم یحزن قلبه یوم تحزن فیه القلوب فی المنتخب عن جعفر بن محمد علیهما السلم قال فی خبر
طویل فمن ذکر مصابنا وبکی لاجلنا او تباکی استحی الله ان یعذبه بالنار الروضة الثالثة فی
فضل زیارته ع فی الامالی فی خبر طویل عن النبی ص فی بیان فضل سبطه الحسن ع قال ومن زاره
فی بقعته تثبت قدمه علی الصراط یوم تزل فیه الاقدام فی التهذیب باسناده قال قال الحسن بن علی
علیهما السلم یا رسول الله ما لمن زارنا فقال من زارنی حیا او میتا او زار اباک حیا او میتا او زارک
حیا او میتا کان حقا علی ان استنقذه یوم القیمة فیه عن ابی عبد الله ع قال بینا الحسین ع فی
حجر رسول الله ص اذ رفع راسه فقال یا ابه ما لمن زارک بعد موتک فقال یا بنی من اتانی زائرا بعد
موتی فله الجنة ومن اتی اباک زائرا بعد موته فله الجنة ومن اتی اخاک زائرا بعد موته فله الجنة
ومن اتانی زائرا بعد موتک فله الجنة الروضة الرابعة فی ذکر المصائب التی اصابت علی الحسن ع
بعد وفات ابیه علی بن ابی طالب علیهما السلم من الامة الظالمة ونکثهم بیعته ورجوعهم عنه الی
معویة فی الخرائج باسناده عن الحارث الهمدانی قال لما مات علی ع جاء الناس الی الحسن ع وقالوا
انت خلیفة ابیک ووصیه ونحن السامعون المطیعون لک فمرنا بامرک فقال کذبتم والله ما وفیتم

لمن كان خير امتی فكيف تفون لی وكيف اطمئن اليكم ولا اثق بكم ان كنتم صادقين فموعد ما بينی وبينكم معسكر
المداين فوافوا الی هناك فركب وركب معه من اراد الخروج وتخلف عنه كثير من الناس فما وفوا بما قالوا وبما
وعدوه وغروه كما غروا امير المؤمنين من قبله فقام خطيبا وقال غررتمونی كما غررتم من كان من قبلی مع ای
امام تقاتلون بعدی مع الكافر الظالم الذی لا يؤمن بالله وبرسوله قط ولا اظهر الاسلام هو وبنو امية
الا خوفا من السيف ولو لم يبق لبنی امية الا عجوز درداء لبغت دين الله عوجا وهكذا قال رسول الله
ثم وجه اليه قائدا فی اربعة آلاف وكان من كندة وامره ان يعسكر بالانبار ولا يحدث شيئا حتی ياتيه امره
فلما توجه الی الانبار ونزل بها وعلم معوية بذلك بعث اليه رسلا وكتب اليه معهم انك ان اقبلت الی وليتك
بعض كور الشام والجزيرة غير منفس عليك وارسل اليه بخمسمائة الف درهم فقبض الكندی عدو الله المال
وقلب علی الحسن وصار الی معوية فی مائتی رجل من خاصته واهل بيته فبلغ ذلك الحسن فقام خطيبا وقال
هذا الكندی توجه الی معوية وغدر بی وبكم وقد اخبرتكم مرة بعد مرة انه لا وفاء لكم انتم عبيد الدنيا و
انا موجه رجلا آخر مكانه وانی اعلم انه سيفعل بی وبكم ما فعل صاحبه ولا يراقب الله عز وجل
فی ولا فيكم فبعث اليه رجلا من مراد فی اربعة آلاف وتقدم اليه بمشهد من الناس وتوكد عليه واخبره
انه سيغدر كما غدر الكندی فحلف له بالايمان التی لا تقوم لها الجبال انه لا يفعل فقال الحسن انه سيغدر
فلما توجه الی الانبار ارسل معوية اليه رسلا وكتب اليه بمثل ما كتب الی صاحبه وبعث اليه بخمسة آلاف
درهم ومناه ای ولاية احب من كور الشام والجزيرة فقلب علی الحسن واخذ طريقه الی معوية ولم يحفظ
ما اخذ عليه من العهود وبلغ الحسن ما فعل المرادی فقام خطيبا فقال قد اخبرتكم مرة بعد اخری انكم
لا تفون لله بعهود وهذا صاحبكم المرادی غدر بی وبكم وصار الی معوية ثم كتب معوية الی الحسن يا ابن
عم لا تقطع الرحم الذی بينك وبينی فان الناس قد غدروا بك وبابيك من قبلك فقالوا ان خانك الرجلان
وغدرا بك فانا مناصحون لك فقال لهم الحسن لاعودن هذه المرة فيما بينی وبينكم وانی لاعلم انكم
غادرون ما بينی وبينكم ان معسكری بالنخيلة فوافونی هناك والله لا تفون لی بعهدی ولتنقضن الميثاق
بينی وبينكم ثم ان الحسن اخذ طريق النخيلة فعسكر عشرة ايام فلم يحضره الا اربعة آلاف فانصرف الی

الکوفة فصعد المنبر وقال یا عجبا من قوم لا حیاء لهم ولا دین ولو سلمت له الامر فایم الله لا ترون فرجا
ابدا مع بنی امیة والله لیسومونکم سوء العذاب حتی تتمنوا ان علیکم جیشا حبشیا ولو وجدت اعوانا ما
سلمت له الامر لانه محرم علی بنی امیة فاف وترحا یا عبید الدنیا وکتب اکثر اهل الکوفة الی معویة فانا معک
وان شئت اخذنا الحسن وبعثناه الیک ثم اغاروا علی فسطاطه وضربوه بحربة واخذ مجروحا ثم کتب جوابا
الی معویة انما هذا الامر لی والخلافة لی ولاهل بیتی وانها لمحرمة علیک وعلی اهل بیتک سمعته
من رسول الله لو وجدت صابرین عارفین بحقی غیر منکرین ما سلمت لک ولا اعطیتک ما ترید وانصرف
الی الکوفة اقول قوله امرة درداء ای لیس فی فمها سن قوله بغت ای طلبت قوله کور الشام بضم
الکاف وفتح الواو جمع الکورة بوزن الصورة وهی المدینة والصقع والناحیة قوله غیر منفس علیک
ای غیر راغب فیه غیرک وغیر مفرج عنک وغیر ماخوذ منک ابدا قوله قلب علی الحسن ای صرف العسکر
او الامر الیه قوله وترحا الترح بالتحریک ضد الفرح والهلاک وبابه طرب الروضة الخامسة
فی صلح الحسن بن علی علیهما السلم مع معویة لما نکثت الامة الظالمة بیعته وتابعوا معویة فاضطر
لذلک کما عرفت فی المناقب فی خبر طویل ان معویة لما قصد نحو العراق بعد موت امیر المؤمنین ع
فکتب الیه الحسن ع اما بعد فان الله تعالی بعث محمدا صلی الله علیه واله رحمة للعالمین فاظهر به الحق
وقمع به الشرک واعز به العرب وبا شرف من نشاء منها خاصة فقال وانه لذکر لک ولقومک فلما قبضه
الله تعالی تنازعت العرب الامر من بعده وساق الحدیث الی ان قال فاجابه معویة علی ید جندب الازدی
قال فوصل الی کتاب الحسن علیه السلم وفهمت ما ذکرت محمدا ص وهو احق الاولین والاخرین بالفضل
کله وذکرت تنازع المسلمین الامر من بعده فصرحت بتهمة فلان وفلان وابی عبیدة وغیرهم فکرهت
ذلک لک لان الامة قد علمت ان قریشا احق بها وقد علمت ما جری من امر الحکمین فکیف تدعونی
الی امر انما تطلبه بحق ابیک وقد خرج ابوک منه ثم کتب اما بعد فان الله یفعل ما یشاء فی عباده
لا معقب لحکمه وهو سریع الحساب فاحذر ان تکون منیتک علی ید رعاع الناس وایس من ان تجد
فینا غمیزة وان انت اعرضت عما انت فیه وبایعتنی وفیت لک بما وعدت واجزت لک ما شرطت

الی ان قال ثم الخلافة بعدی لک فانت اولی الناس بها فی روایة ولو کنت اعلم انک اقوی للامر واضبط
للناس واکبت للعدو واقوی علی جمع الاموال منی لبایعتک لانی اراک لکل خیر اهلا ثم قال ان امری وامرک
شبیه بامر ابی بکر بعد رسول الله ص فاجابه الحسنؑ اما بعد فقد الی کتابک فیه ما ذکرت وترکت جوابک خشیة
البغی وبالله اعوذ من ذلک فاتبع الحق فانک تعلم من اهله وساق الکلام الی ان قال وانفذ الی معویة عبد الله
بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب فتوثق منه لتاکید الحجة ان یعمل فیهم بکتاب الله وسنة نبیه
والامر من بعده شوری وان یترک سب علی علیه السلم وان یؤمن شیعته ولا یتعرض لاحد منهم ویوصل الی
کل ذی حق حقه ویوفر علیه کل سنة خمسین الف درهم فعاهده علی ذلک معویة وحلف بالوفاء وشهد
بذلک عبد الله بن الحارث وعمرو بن ابی سلمة وعبد الله بن عامر بن کریز وعبد الرحمن بن ابی سمرة وغیرهم
ایضا وروی انه قال الحسنؑ فی صلح معویة ایها الناس انکم لو طلبتم ما بین جابلقا وجابرسا رجلا جده
رسول الله ص ما وجدتم غیری وغیر اخی وان معویة نازعنی حقا هو لی فترکته لصلاح الامة وحقن دمائها
وقد بایعتمونی علی ان تسالموا من سالمت ورایت ان اساله وان یکون ما صنعت حجة علی من کان یتمنی هذا
الامر **ایضا** ودر ان الحسن بن علی علیهما السلم حین صالحه معویة بالنخیلة فقال له معویة قم فاخبر
الناس انک ترکت هذا الامر وسلمته الی فقام الحسنؑ فحمد الله واثنی علیه وقال اما بعد فان اکیس
الکیس التقی واحمق الحمق الفجور وان هذا الامر الذی اختلفت فیه ومعویة اما ان یکون حق امرء
فهو احق به واما ان یکون حقا هو لی فقد ترکته ارادة لصلاح الامة وحقن دمائها وان ادری لعله
فتنة لکم ومتاع الی حین **فی الاحتجاج** باسناده عن سالم بن ابی الجعد قال حدثنی رجل منا قال اتیت
الحسن فقلت یا بن رسول الله اذللت رقابنا وجعلتنا معشر الشیعة عبیدا ما بقی معک رجل قال وبم
ذلک قال قلت بتسلیمک هذا الامر لهذه الطاغیة قال والله ما سلمت الامر الیه الا انی لم اجد انصارا
ولو وجدت انصارا لقاتلته لیلی ونهاری حتی یحکم الله بینی وبینه ولکنی عرفت اهل الکوفة وبلوتهم ولا یصلح
لی منهم ما کان فاسدا انهم لا وفاء لهم ولا ذمة فی قول ولا فعل انهم لمختلفون ویقولون لنا ان قلوبهم
معنا وان سیوفهم لمشهورة علینا **الروضة السادسة** فی طلب معویة اللعین التسم من ملک الروم

فی مصائب امام حسن علیہ السلام

لیسقیه الحسن بن علی علیهما السلام وارسال له التحف والجوائز لذلک ودسه زوجته لتسقیه السم ووعده لها الجوائز والاموال وسقیها السم له علیه السلام فی الاحتجاج باسناده عن سالم قال حدثنی رجل منا قال اتیت الحسن علیه السلام وهو یکلمنی اذ تنحنح الدم فدعی بطست فحمل من بین یدیه ملاٰن مما خرج من جوفه من الدم فقلت له ما هذا یا ابن رسول الله انی لاراک وجعا قال اجل دس الی هذا الطاغیة من سقانی سما فقد وقع علی کبدی فهو یخرج قطعا کما تری قلت افلا تتداوی قال قد سقانی مرتین وهذه الثالثة لا اجد لها دواء ولقد رقی الی انه کتب الی ملک الروم یسئله ان یوجه الیه من السم القتال شربة فکتب الیه ملک الروم انه لا یصلح لنا فی دیننا ان نعین علی قتل من لا یقاتلنا فکتب الیه ان هذا ابن الرجل الذی خرج بارض تهامة وقد خرج یطلب ملک ابیه وانا ارید ان ادس الیه من یسقیه یریح العباد والبلاد منه ووجه الیه بهدایا والطاف فوجه الیه ملک الروم بهذه الشربة التی دس بها فسقیتها واشترط علیه فی ذلک شروطا وروی ان الحسن علیه السلام قال لقد سقیت السم مرارا ما سقیته مثل هذه المرة لقد تقطعت قطعة قطعة من کبدی تفریع واعلم ان بنت الاشعث جعدة الملعونة دسها معویة فسقت السم الحسن علیه السلام کما فی الکافی باسناده عن ابی بکر الحضرمی قال ان جعدة بنت الاشعث بن قیس الکندی سمت الحسن بن علی علیهما السلام وسمت مولاة له فاما مولاته فقائت السم واما الحسن علیه السلام فاستمسک فی بطنه ثم سقط به فمات علیه السلام فی الخرائج باسناده فی خبر طویل عن الصادق علیه السلام وساق الحدیث الی ان قال فما ذهبت الایام واللیالی حتی بعث معویة الی جعدة بنت الاشعث مالا جسیما وجعل یمنیها بان یعطیها مائة الف درهم ایضا ویزوجها من یزید وحمل الیها شربة من السم لتسقیها الحسن علیه السلام فانصرف الی منزله وهو صائم وکان یوما شدید الحر فاخرجت له وقت الافطار شربة من لبن فقد القت فیها ذلک السم فشربها فقال یا عدوة الله قتلتینی قتلک الله والله لا تصیبن منی خلفا ولقد غرک وسخر منک والله یخزیه ویخزیک فمکث علیه السلام یومین ومضی الی رضوان الله ثم فغدر معویة بها ولم یف لها انزال الرب شبهه فی بیان علمه علیه السلام بقتله بالسم وعلمه لقاتله فی الخرائج عن الصادق علیه السلام عن ابائه علیهم السلام قال ان الحسن علیه السلام قال لاهل بیته انی اموت بالسم کما مات رسول الله قالوا ومن یفعل ذلک قال امراتی جعدة بنت الاشعث بن

باب ۳۳ في مصائب امام حسن

قيس فانّ معوية يدسّ اليها ويأمرها بذلك قالوا اخرجها من منزلك وباعدها من نفسك قال كيف
اخرجها ولم تفعل بعد شيئاً ولو اخرجتها ما قتلني غيرها وكان لها عذر عند الناس فما ذهبت الايام و
الليالي فاخرجت له السمّ فاشربت السمّ الحسنؑ وروى المفضّل بن عمر عن ابي عبد الله عن ابيه عن جدّه انّ
الحسين بن علي عليهما السّلم دخل يوماً على الحسنؑ فلمّا نظر اليه فبكى فقال له ما يبكيك يا ابا عبد الله
قال ابكي لما يصنع بك فقال الحسنؑ انّ الذي يؤتى اليّ سمّ يدسّ اليّ فاقتل به الحديث في الامالي للصدوق
عن ابن عباس قال انّ رسول الله ص كان جالساً ذات يوم اذا اقبل الحسنؑ فلمّا راه بكى ثم قال اليّ اليّ فما زال
يدنيه حتى اجلسه على فخذه اليسرى وساق الحديث الى ان قال النبي ص واما الحسنؑ فانه ابني وولدي وقرّة
عيني وضياء قلبي وثمرة فؤادي وهو سيّد شباب اهل الجنة وحجة الله على الامّة امره امري وقوله قولي من
من تبعه فانه منّي ومن عصاه فليس منّي واني لمّا نظرت اليه ما يجري عليه من الذلّ بعدي فلا يزال الامر
به حتى يقتل بالسمّ ظلماً وعدواناً فعند ذلك تبكي الملائكة والسبع الشداد لموته الحديث فاندفع بذلك
قول من قال من بعض الجهلة على انه ع لم يعلم قتله وقاتله وانه اخبر به النبي ص من الله تعالى باخبار جبرئيل
اليه كما عرفت وكما روى صاحب العوالم انّ الحسن بن علي عليهما السّلم لمّا دنت وفاته ونفدت ايامه
وجرى السمّ في بدنه تغيّر لونه واخضرّ فقال له الحسينؑ ما لي ارى لونك الى الخضرة فبكى الحسن عليه السّلم
وقال يا اخي لقد صحّ حديث جدّي فيّ وفيك ثم اعتنقه طويلاً وبكيا كثيراً فسئل ع عن ذلك فقال اخبرني
جدّي قال لمّا دخلت ليلة المعراج روضات الجنات ومررت على منازل اهل الايمان رايت قصرين
عاليين متجاورين على صفة واحدة احدهما من الزبرجد الاخضر والاخر من الياقوت الاحمر فقلت يا جبرئيل
لمن هذان القصران فقال احدهما للحسن والاخر للحسين عليهما السّلم فقلت يا جبرئيل فلم لم يكونا
على لون واحد فسكت ولم يردّ جواباً فقلت له سئلتك بالله الّا ما اخبرتني فقال امّا خضرة قصر
الحسن فانه يموت بالسمّ ويخضرّ لونه عند موته وامّا حمرة قصر الحسينؑ فانه يقتل ويحمرّ وجهه بالدم
فعند ذلك بكيا وضجّ الحاضرون بالبكاء والنحيب **تفريع** في ذكر وعظه ع في مرض موته لجنادة بن
اميّة ونعم الموعظة ذلك في مرضه الذي توفي فيه وبين يديه طست يقذف عليه الدم ويخرج كبده قطعة

قال دخلت على الحسن ع

نظر من الهم قال ثم التفت الي فقال والله لقد عهد الينا رسول الله صلى الله عليه وآله ان هذا الامر يملكه اثنى عشر اماما من ولد علي وفاطمة ما منا الا مسموم او مقتول ثم رفعت الطست وبكى قال فقلت له عظني يا ابن رسول الله قال نعم استعد لسفرك وحصل زادك قبل حلول اجلك واعلم انك تطلب الدنيا والموت يطلبك ولا تحمل هم يومك الذي لم يات على يومك الذي انت فيه واعلم انك لا تكسب من المال شيئا فوق قوتك الا كنت فيه خازنا لغيرك واعلم ان في حلالها حساب وفي حرامها عقاب وفي الشبهات عتاب فانزل الدنيا بمنزلة الميتة خذ منها ما يكفيك فان كان ذلك حلالا كنت قد زهدت فيها وان كان حراما لم يكن فيه الا وزر فاخذت كما اخذت من الميتة وان كان العتاب فان العتاب يسير واعمل لدنياك كانك تعيش ابدا واعمل لآخرتك كانك تموت غدا واذا اردت عزا بلا عشيرة وهيبة بلا سلطان فاخرج من ذل معصية الله الى عز طاعة الله عز وجل واذا نازعتك الى صحبة الرجال الحاجة فاصحب من اذا صحبته زانك واذا اخذت منه صانك واذا اردت منه معونة عانك ان قلت صدق قولك وان صلت شد صولك وان مددت يدك بفضل مدها وان بدت عنك ثلمة سدها وان رأى منك حسنة عدها وان سألته اعطاك وان سكت عنه ابتداك وان نزلت احدى الملمات به ساءك من لا تأتيك منه البوائق ولا يختلف عليك منه الطرائق ولا يخذلك عند الحقائق وان تنازعتما منقسما آثرك قال ثم انقطع نفسه واصفر لونه حتى خشيت عليه ودخل الحسين ع والاسود ابن ابي الاسود فانكب عليه حتى قبل راسه وبين عينيه ثم قعد عنده فتساررا جميعا فقال ابو الاسود انا لله وانا اليه راجعون ان الحسن ع قد نعيت اليه نفسه الروضة السابعة في ذكر وصاياه ع على الحسين ع وعلى غيره من اهل بيته ع قال الحسن فاني اوصيك يا حسين بمن خلفت من اهلي وولدي واهل بيتك ان تصفح مسيئهم وتقبل عن محسنهم وتكون لهم خلفا ووالدا وان تدفني مع رسول الله ص فاني احق به وببيته ممن ادخل بيته بغير اذنه ولا كتاب جاءهم من بعده قال الله تعالى فيما انزل على نبيه يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم فوالله ما اذن لهم في الدخول عليه في حيوته بغير اذنه ولا جاءهم الاذن في ذلك بعد وفاته ص ونحن ماذونون

لنا فی التصرف فیما ورثنا من بعده ص فان رایت علیک الامر فانشدک الله بالقرابة التی قرب الله عز
وجل منک والرحم الماسة من رسول الله ص ان تطرق فی محجمة من دم حتی نلقی رسول الله ص فنختصم الیه
ونخبره بما کان من الناس الینا بعده ثم قبض ع فی ارشاد المفید قال الحسن بن علی علیهما السلام
علی الحسین علیه السلام یا اخی انی مفارقک ولاحق بربی وقد سقیت السم ورمیت بکبدی فی الطست
وانی لعارف بمن سقانی السم ومن این دهیت وانا اخاصمه الی الله عز وجل فبحقی علیک ان تکلمت فی
ذلک بشیء وانتظر ما یحدث الله عز فیّ قال ع فاذا قضیت نحبی فغمضنی وغسلنی وکفنی وادخلنی علی سریری
الی قبر جدی رسول الله ص لاجدد به عهدا ثم ردنی الیه ع باهله وولده وترکاته وما کان وصی الیه امیر
المؤمنین ع حین استخلفه واهله بمقامه ودل شیعته علی استخلافه ونصبه علما لهم ومن بعده فی
الکافی باسناده عن ابی جعفر علیه السلام یقول لما حضرت الحسن بن علی ع الوفاة بکی فقیل له یابن
رسول الله تبکی ومکانک من رسول الله ص الذی انت به وقد قال فیک ما قال وقد حججت عشرین حجة
ماشیا وقد قاسمت مالک ثلث مرات حتی النعل بالنعل فقال انما ابکی لخصلتین لهول المطلع وفراق الاحبة
اقول المطلع المأتی یقال این مطلع هذا الامر ای ماتاه وهو موضع الاطلاع من اشراف الی انحدار وفی
الحدیث من هول المطلع شبه ما اشرف علیه من امر الآخرة بذلک تاسف فی قبض وحد علیه السلام
فی الکافی عن ابی عبد الله ع قال قبض الحسن بن علی علیهما السلام وهو ابن سبع واربعین فی عام خمسین
سنة عاش بعد رسول الله ص اربعین سنة فیه قال وروی انه ولد فی سنة ثلاث ومضی علیه السلام
فی شهر صفر فی آخره من سنة تسع واربعین ومضی وهو ابن سبع واربعین سنة واشهر فی التهذیب
فی کتاب المزار قال وقبض ع بالمدینة مسموما فی سنة تسع واربعین من الهجرة وکان سنه یومئذ
سبعا واربعین سنة وامه سیدة نساء العالمین فاطمة بنت رسول الله ص ودفن بالبقیع من مدینة الرسول
تفریع فی غسله وکفنه ودفنه علیه السلام عن ابن عباس قال فدعانی الحسین بن علی علیهما السلام وعبد الله
بن جعفر وعلی بن عبد الله بن العباس فقال اغسلوا ابن عمکم فغسلناه وحنطناه والبسناه اکفانه ثم
خرجنا به حتی صلینا علیه فی المسجد وان الحسین ع امر بفتح البیت فحال دون ذلک مروان بن الحکم

ملتقط احادیث

وآل ابی سفیان ومن حضر هناک من ولد عثمان بن عفان وقالوا یدفن امیر المؤمنین الشهید القتیل ظلما بالبقیع بشر مکان ویدفن الحسن مع رسول الله لایکون ذلک ابدا حتی تکسر السیوف بیننا وتنقصف الرماح وینفد النبل فقال الحسین ع اما والله الذی حرم مکة للحسن بن علی وابن فاطمة احق برسول الله ص وبیته ممن ادخل بیته بغیر اذنه وهو والله احق به من حمال الخطایا مسیر ابی ذر رحمه الله الفاعل بعمار ما فعل وبعبد الله ما صنع الحامی الحمی المؤوی لطرید رسول الله ص لکنکم صرتم بعده الامراء وتابعکم علی ذلک الاعداء وابناء الاعداء فی الکافی باسناده قال کانت عائشة اول امرأة رکبت فی الاسلام سرجا فوقفت فقالت نحوا ابنکم عن بیتی فانه لایدفن فیه شیء ولایهتک علی رسول الله ص حجابه فقال لها الحسین ع قدیما هتکت انت وابوک حجاب رسول الله ص وادخلت بیته من لایحب رسول الله ص قربه وان الله یسئلک عن ذلک یا عائشة ان اخی امرنی ان اقربه من ابیه رسول الله ص لیحدث به عهدا واعلمی ان اخی اعلم الناس بالله وبرسوله واعلم بتاویل کتابه من ان یهتک علی رسول الله ص ستره لان الله تع یقول یا ایها الذین امنوا لاتدخلوا بیوت النبی الا ان یؤذن لکم وقد ادخلت انت بیت رسول الله ص الرجال بغیر اذنه وقد قال الله تبارک وتعالی یا ایها الذین امنوا لاترفعوا اصواتکم فوق صوت النبی ولعمری لقد ضربت انت لابیک وفاروقه عند اذن رسول الله ص المعاول وقال الله عز وجل ان الذین یغضون اصواتهم عند رسول الله اولئک الذین امتحن الله قلوبهم للتقوی ولعمری لقد ادخل ابوک وفاروقه علی رسول الله بقربهما منه الاذی وما رعیا من حقه ما امرهما الله به علی لسان رسول الله ص ان الله حرم علی المؤمنین امواتا ما حرم منهم احیاء وتالله یا عائشة لو کان هذا الذی کرهتیه من دفن الحسن ع عند ابیه صلوات الله علیهما جایزا فیما بیننا وبین الله لعلمت انه سیدفن وان رغم معطسک قال ثم تکلم محمد بن الحنفیة وقال یا عائشة یوما علی بغل ویوما علی جمل فما تملکین نفسک ولا تملکین الارض عداوة لبنی هاشم قال فاقبلت علیه فقالت یا ابن الحنفیة هؤلاء الفواطم یتکلمون فما کلامک فقال لها الحسین ع وانت تبعدین محمدا من الفواطم لقد ولدته ثلث فواطم فاطمة بنت عمران بن عاید بن عمرو بن مخزوم وفاطمة بنت اسد بن هاشم وفاطمة

بنت

بنت زائدة بن الاصم بن وحعطن حجر بن معيص بن عامر قال فقالت عايشة للحسينؑ نحوا ابنكم واذهبوا
فانكم قوم خصمون قال فمضى الحسينؑ الى قبر امه ثم اخرجه فدفنه بالبقيع وروي انه ركب مروان بن الحكم
طريد رسول اللهؐ بغلته واتى عايشة فقال لها يا ام المؤمنين ان الحسينؑ يريد ان يدفن اخاه الحسنؑ مع
رسول اللهؐ والله ان يدفن معه ليذهبن فخر ابيك وصاحبه عمر الى يوم القيمة قالت فما اصنع يا مروان قال
الحقي به وامنعيه ان يدفن معه قالت وكيف الحقه قال اركبي بغلتي هذه فنزل عن بغلته وركبتها وكانت تؤز
الناس وبني امية على الحسينؑ وتحرضهم على منعه مما هم به فلما قربت من قبر رسول اللهؐ وكان قد وصلت
جنازة الحسنؑ فرمت بنفسها عن البغلة وقالت والله لا يدفن الحسنؑ هنا ابدا او تجز هذه واومئت بيدها
الى شعرها في المناقب قال ورموا بالنبال جنازته حتى سل منها سبعون نبلا فقال ابن عباس بعد
كلام تجملت وتبغلت ولو عشت تفيلت وفي رواية اخرى قال ابن عباس لعايشة واسوأتاه يوم على بغل
يوم على جمل وفي رواية اخرى قال يوما تجملت ويوما تبغلت وان عشت تفيلت فاخذها ابن الحجاج الكنانيؑ
البغدادي فقال يا بنت ابا بكر لا كان ولا كنت لك التسع من الثمن وبالكل تملكت تجملت تبغلت
وان عشت تفيلت قوله لك التسع من الثمن الخ معنا وتفسيره مشروحا واضحا في مناظرة حسن بن
الفضال الكوفي مع ابي حنيفة فانه قال له الفضال ان قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت
النبي الا ان يؤذن لكم منسوخ او غير منسوخ قال هذه الاية غير منسوخة قال فما تقول في خير الناس بعد رسول
الله ابو بكر وعمر ام علي بن ابي طالب فقال اما علمت انهما ضجيعا رسول الله في قبره فاي حجة تريد في فضلهما
افضل من هذه فقال له الفضال لقد ظلما اذ اوصيا بدفنهما في موضع ليس لهما فيه حق وان كان
الموضع لهما فوهبا لرسول اللهؐ لقد اساءا اذا رجعا في هبتهما ونكثا عهدهما وقد اقررت ان قوله
تعالى لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم غير منسوخة فاطرق ابو حنيفة ثم قال لم يكن له ولا لهما
خاصة ولكنهما نظرا في حق عايشة وحفصة فاستحقا الدفن في ذلك الموضع لحقوق بنتيهما فقال
له فضال انت تعلم ان النبيؐ مات عن تسع حشايا وكان لهن الثمن لمكان ولده فاطمة فاذا لكل واحدة
منهن تسع الثمن ثم نظرنا في تسع الثمن فاذا شبر والحجرة كذا وكذا طولا وعرضا فكيف يستحق الرجلان

اکثر من ذلک وبعد فما بال عایشۃ وحفصۃ ترثان رسول اللہ وفاطمۃ بنتہ منعت المیراث فالمناقضۃ
فی ذلک ظاہرۃ من وجوہ کثیرۃ فقال ابوحنیفۃ نحوہ عنی فانہ واللہ رافضی قولہ الحشا جمع الحشیۃ
وہی الفرش کنی بہا عن الزوجات ثم ان مناظرتہما مشروحا فلذکرناہا فی کتابنا الموسوم بدلائل الامامۃ
فی مطاعن الشیخین فارجع ثمۃ فی المناقب قال وقال الحسینؑ لما وضع الحسنؑ فی لحدہ مرثیۃ
ءادہن راسی ام اطیب محاسنی وراسک معفور وانت سلیب اواستمتع الدنیا لشئ احبہ الی کل
ما ادنی الیک حبیب فلازلت ابکی ما تغنت حمامۃ علیک فی ماہبت صبا وجنوب وماہملت عینی
من الدمع قطرۃ وما اخضر فی دوح الحجاز قضیب بکائی طویل والدموع غزیرۃ وانت بعید والمزار
قریب غریب واطراف البیوت تحوطہ الا کل من تحت التراب غریب ولا یفرح الباقی خلاف الذی مضی
وکل فتی للموت فیہ نصیب فلیس حریب من اصیب بمالہ ولکن من واری اخاہ حریب نسیبک من امسی
یناجیک طیفہ ولیس لمن تحت التراب نسیب بیان قولہ الی کل ما ادنی الخ الظاہر الا ویمکن ان یکون
الی مشددۃ فخفف لضرورۃ الشعر قولہ خلاف الذی مضی ای خلفہ وبعدہ قولہ نسیبک ای مناسبک
وقرابتک من یراک فی الطیف والحاصل ان بعد الموت لم یبق من الاسباب والقرابات الظاہرۃ الا الرؤیۃ
فی المنام وفی بعض النسخ طرفہ ای من لا یراک فکانہ لیس نسیبک الروضۃ الثامنۃ فی فضل زیارتہ
فی التہذیب باسنادہ قال الحسینؑ لرسول اللہ یا ابتاہ ما جزاء من زارک قال یا بنی من زارنی حیا ومیتا
اوزار اباک اوزار اخاک اوزارک کان حقا علی ان ازورہ یوم القیمۃ واخلصہ من ذنوبہ فیہ باسنادہ
قال الحسن بن علیؑ یا رسول اللہ ما لمن زارنا فقال من زارنی حیا ومیتا اوزار اباک حیا ومیتا اوزارک
حیا ومیتا کان حقا علی ان استنقذہ یوم القیمۃ فیہ باسنادہ عن ابی عبد اللہؑ قال بینا الحسین بن
علیؑ فی حجر رسول اللہ اذ رفع راسہ فقال یا ابہ ما لمن زارک بعد موتک فقال یا بنی من اتانی زائرا
بعد موتی فلہ الجنۃ ومن اتی اباک زائرا بعد موتہ فلہ الجنۃ ومن اتی اخاک زائرا بعد موتہ فلہ الجنۃ
ومن اتاک زائرا بعد موتک فلہ الجنۃ فی الامالی للصدوق فی خبر طویل فی وصف الحسنؑ عن النبی
قال من زارہ فی بقعتہ ثبت قدمہ علی الصراط یوم تزل فیہ الاقدام الحدیث بتمامہ فی الروضۃ الخامسۃ

فی فضل زیارته علیه السلام

فی المجلد الخامس فی ثواب الاعمال عن الحسن بن علی الوشا قال قلت للرضا ع ما لمن اتی قبر احد من الائمة علیهم السلام قال له مثل ما لمن اتی قبر ابی عبد الله ع قال فقلت ما لمن زار قبر ابی الحسن ع قال له مثل ما لمن زار قبر ابی عبد الله ع فیه قال الصادق ع من زار واحدا منا کمن زار الحسین ع

المجلد الخامس من كتاب رياض المصائب
من مصنفات الجليل السيد محمد مهدي عفي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي عظم منزلة الشهدا ابذل مهجهم في سبيله واجزل اجورهم بالشفاعة المشفع للعصاة من امة رسوله وعظم اجور الباكين بفوزهم الى عظم نعمائه وارفع درجاتهم في اعلى غرفات جنانه والصلوة والسلام على محمد خير الانبيا ورسله وبعد فيقول العبد المذنب المسكين السيد محمد مهدي ابن السيد محمد جعفر الموسوي عفي الله عنهما بفضله ان هذا المجلد الخامس من رياض المصائب لتذكرة مصائب خامس اصحاب العبا ابي عبد الله سيد الشهدا الحسين بن علي الشهيد بكربلاء روحي له الفداء وجسمي له الوقاء وذكرى لرزاياء اصحابه لا نفيا عليه وعليهم سلام الله ما للشمسين نور وضيا لاحراق قلوب المحبين ولابكاء عيون الناظرين الى رزاياهم العظيمة ومصائبهم الجسيمة واحزانهم الجليلة وكرباتهم الطويلة كيف لا تبكي في مصيبته وقد بكى في رزيته عرش الرحمن ولله در من قال الا كيف لا تبكي لمن قد بكى له بقيع بسكان وبيت بزمزم بماتهم ما الفرات تكدرا و امسى كقاع صفصف نهر علقم توجعت الافلاك حتى بكت له مبشر وعيوق وشعرى ومرزم تصرف في الصم الصياخيد قتله فما انقلع الاحجار الا مع الدم وايتامه تبكي على حول نعشه بقلب جريح لا يداوي بمرهم فلهؤلاء السادات فليضج الضاجون وليندب النادبون ولهؤلاء الموالي فليبك الباكون ولينح النائحون ومصائبهم فليذكر الذاكرون ليفوز الباكون ببكائهم فوزا عظيما وفاز المذكر بوسيلة التذكرة اجرا جزيلا واستعين الله فيما اتممه فانه خير معين وموفق وجاء ذلك بعون الله وتاييده مرتبا على مقدمة ورياض فسميته برياض المصائب المقصد في بيان ولادته عليه السلام في الكافي قال ولد في سنة ثلث في التهذيب باسناده قال ولد بالمدينة اخر شهر ربيع الاول سنة ثلاث من الهجرة وقال بعضهم ولد في المدينة في ليلة الخميس لثلاث خلون

من شعبان

فی ولادت امام حسین ع

من شعبان وقال بعض ولد فی الخامس من شعبان فی السنة الرابعة من الهجرة وقال بعض ولد بالمدینة عام الخندق
وفی مصباح الشیخ ره انه خرج الی القاسم بن العلاء الهمدانی وکیل ابی محمد ان مولینا الحسین ولد یوم الخمیس
لثلث خلون من شعبان المعظم فصم وادع فیه بهذا الدعاء وذکر الدعاء بتمامه والاشهر ذلک وقال
بعض ولد فی رجب فی اثنی عشر لیلة خلت منه فی الکافی باسناده عن ابی عبد الله ع قال کان بین الحسن
والحسین علیهما السلم طهر وکان بینهما فی المیلاد ستة اشهر وعشرا اقول ای کانت رحم فاطمة ع
خالیة من الحمل اقل الطهر وهو عدة عشر ایام وکانت مدة الحمل ستة اشهر فالمراد من قوله ستة اشهر و
عشرا هو زمان الحمل وزمان الطهر فزمان الطهر عشرا ایام وزمان الحمل ستة اشهر ویعضدهما
ما فسرناه ما روی فیه عن ابی عبد الله ع قال لم یولد لستة اشهر الا عیسی بن مریم ع والحسین بن
علی علیهما السلام فیه عنه قال لما حملت فاطمة علیها السلم بالحسین ع جاء جبرئیل الی رسول الله
صلی الله علیه وآله فقال ان فاطمة ستلد غلاما تقتله امتک من بعدک فلما حملت فاطمة ع بالحسین
کرهت حمله وحین وضعته کرهت وضعه ثم قال ابو عبد الله ع لم تر فی الدنیا ام تلد غلاما تکرهه ولکنها
تکرهه لما علمت انه سیقتل قال وفیه نزلت هذه الآیة ووصینا الانسان بوالدیه حملته امه کرها
ووضعته کرها وحمله وفصاله ثلثون شهرا فیه عن ابی عبد الله ع قال ان جبرئیل نزل علی محمد ص
فقال له یا محمد ان ربک یقرئک السلام ویبشرک بمولود یولد من فاطمة تقتله امتک من بعدک فقال
یا جبرئیل وعلی ربی السلم لا حاجة لی فی مولود یولد من فاطمة یقتله امتی من بعدی فعرج ثم هبط ع فقال له
مثل ذلک فقال یا جبرئیل وعلی ربی السلم لا حاجة لی فی مولود یقتله امتی من بعدی فعرج جبرئیل الی
السماء ثم هبط فقال یا محمد ان ربک یقرئک السلم ویبشرک بانه جاعل فی ذریته الامامة والولایة
والوصیة فقال قد رضیت ثم ارسل الی فاطمة ان الله یبشرنی بمولود یولد لک یقتله امتی من بعدی
فارسلت الیه ان لا حاجة لی فی مولود یقتله امتک من بعدک فارسل الیها ان الله قد جعل فی ذریته
الامامة والولایة والوصیة فارسلت الیه انی قد رضیت فحملته کرها ووضعته کرها وحمله وفصاله
ثلثون شهرا حتی اذا بلغ اشده وبلغ اربعین سنة قال رب اوزعنی ان اشکر نعمتک التی انعمت علی وعلی

فی ولادة امام حسین ع

۲۲۳ والدیّ وان اعمل صالحاً ترضیه واصلح لی فی ذریتی فلولا انه قال اصلح لی فی ذریتی لکانت ذریته حسین ع
کلهم ائمة فی الخرائج عن المقداد بن اسود الکندی فی خبر طویل الی ان قال قال النبی صلی الله علیه وآله
ان للحسین فی بواطن المؤمنین معرفة مکتوبة سل امه عنه قال ثم اتیت فاطمة فوقفت بالباب فاتت حمامة
وقالت یا اخا کندة قلت من اعلمک انی بالباب فقالت خبرنی سیدی ان بالباب رجلا من کندة من اطیبها
اخبارا یسئلنی عن موضع قرة عینی فکبر ذلک علیّ فولیتها ظهری کما کنت افعل حین ادخل رسول الله
صلی الله علیه وآله فی منزل ام سلمة فقلت لفاطمة ما منزلة الحسین قالت انه لما ولدت الحسن امرنی
ان لا البس ثوبا اجد فیه اللذة حتی افطمه فاتی ابی زائرا فنظر الی الحسن وهو یمص النوی قال فطمته قلت نعم
قال اذا احب علی الاشتمال فلا تمنعیه فانی اری فی مقدم وجهک ضوءا ونورا وذلک انک ستلدین حجة
لهذا الخلق فلما تم شهر من حملی وجدت فی بطنی سخنة فقلت لابی ذلک فدعی بکوز من ماء فتکلم علیه
وتفل وقال اشربی فشربت فطرد الله ما کنت اجد وصرت فی الاربعین من الایام فوجدت دبیبا فی ظهری
کدبیب النمل فی بین الجلدة والثوب فلم ازل علی ذلک حتی تم الشهر الثانی فوجدت الاضطراب والحرکة فوالله
لقد تحرک وانا بعید من المطعم والمشرب فعصمنی الله تعالی کانی شربت لبنا حتی تمت الثلثة اشهر وانا اجد
الزیادة فی الخفة فی الظاهر والباطن حتی تمت الخمسة فلما صارت الستة کنت لا احتاج فی اللیلة الظلماء
الی مصباح وجعلت اسمع اذا خلوت بنفسی فی مصلای التسبیح والتقدیس فی باطنی فلما مضی فوق ذلک تسع
ازددت قوة فذکرت ذلک لام سلمة فشد الله به ازری فلما زادت العشر من الستة غلبتنی عینی واتانی آت فی
منامی فمسح جناحه علی ظهری فقمت واسبغت الوضوء وصلیت رکعتین ثم غلبتنی عینی واتانی آت فی منامی
وعلیه ثیاب بیض فجلس عند راسی ونفخ فی وجهی وفی قفائی وانا خائفة فاسبغت الوضوء وادیت اربعا
ثم غلبتنی عینی فاتانی آت فی منامی فاقعدنی ورقانی وعوذنی فاصبحت وکان یوم ام سلمة فدخلت فی ثوبی
حمامة ثم اتیت ام سلمة فنظر النبی ص الی وجهی فرایت اثر السرور فی وجهه فذهب عنی ما کنت اجد وحکیت
ذلک للنبی ص فقال ابشری اما الاول فخلیلی عزرائیل الموکل بارحام النساء واما الثانی فخلیلی میکائیل
الموکل بارحام اهل بیتی فنفخ فیک قلت نعم فبکی ثم ضمنی الیه وقال واما الثالث فذاک حبیبی جبرئیل

بخلة الله

بحمد الله ولدك فرجعت فنزلت لتمام السنة غرّة فی کیفیة ولادته ع وشمول رحمة الله ومغفرته تعالی فیها
علی ملئکة العاصین عن ابن عباس رض قال لمّا اراد الله تعالی ان یهب لفاطمة الزهراء ع الحسین ع وکان مولده
فی رجب فی اثنی عشر لیلة خلت منه فلمّا وقعت فی طلاقتها اوحی الله تعالی الی لعیا وهی حوراء من حور الجنة
واهل الجنّة اذا ارادوا ان ینظروا الی حسن نظروا الی لعیا وقال لها سبعون الف وصیفة وسبعون الف قصر
وسبعون الف مقصورة وسبعون الف غرفة مکللة بانواع الجواهر والمرجان وقصر لعیا اعلی من تلك
القصور ومن کلّ قصر فی الجنّة اذا اشرفت علی الجنّة نظرت جمیع ما فیها واضائت الجنّة من ضوء خدّها
وجبینها فاوحی الله تعالی الیها ان اهبطی الی دار الدّنیا الی بیت حبیبی بنت حبیبی محمّد ص فآنسی لها فاوحی الله
تعالی الی رضوان خازن الجنان ان زخرف الجنّة وزیّنها کرامة لمولود یولد فی دار الدّنیا واوحی الی الملئکة ان قوموا
صفوفًا بالتّسبیح والتّقدیس والثّناء لله تعالی واوحی الی جبرئیل ومیکائیل واسرافیل ان اهبطوا الی الارض
فی قبیل من الملئکة قال ابن عبّاس والقبیل الف الف ملك قال فبینما هم هابطون من سماء الی سماء
واذا فی السّماء الرّابعة ملك یقال له صلصائیل له سبعون الف جناح قد نشرها من المشرق الی المغرب
وهو شاخص نحو العرش لانّه ذکر فی نفسه فقال تری الله یعلم ما فی قرار هذا البحر وما یصیر فی ظلمة اللّیل
وضوء النّهار فعلم الله تعالی ما فی نفسه فاوحی الله تعالی ان قم مکانك لا ترکع ولا تسجد عقوبة لك لما
فکرت فی نفسك قال فهبطت لعیا الی فاطمة ع وقالت مرحبًا بكِ یا بنت محمّد کیف حالكِ قالت لها
بخیر ولحق فاطمة الحیاء من لعیا ولم تدر ما تفرش لها فبینما هی متفکّرة اذ هبطت حوراء من الجنّة ومعها درنوك
من درانیك الجنّة فبسطته فی منزل فاطمة فجلست علیه لعیا ثمّ انّ فاطمة ع ولدت بالحسین ع وقت الفجر
فقبّلته لعیا وقطعت سرّته ونشّفته بمندیل من منادیل الجنّة وقبّلت عینیه وتفلت فی فیه وقالت له
بارك الله فیك من مولود بارك فی والدیك وهنّأ الملئکة جبرئیل وهنّی جبرئیل محمّدًا صلی الله علیه واله
سبعة ایام بلیالیها وکانت ولادة الحسین علیه السّلم وقت الفجر فلمّا کان الیوم السّابع قال جبرئیل یا محمّد
ائتنا بابنك هذا نراه قال فدخل النّبیّ ص علی فاطمة فاخذ الحسین ع وهو ملفوظ بقطعة صوف صفراء
فاتی به الی جبرئیل فحمله وقبّل بین عینیه وتفل فی فیه وقال بارك الله فیك من مولود وبارك فی والدیك

درنوك عربی نمالیچه

فحمله ع

یا صبح

فی ولادة حسین بن علی علیهما السلام

یا صریع کربلاء ونظر الی الحسین وبکی وبکی النبی ص وبکت الملئکة وقال له جبرئیل یا محمد اقرا فاطمة
ابنتک السلم وقل لها تسمیه الحسین فقد سماه الله وانما سمی الحسین لانه لم یکن فی زمانه احسن منه
وجها فقال رسول الله ص یا جبرئیل تهنئنی وتبکی قال نعم یا محمد اجرک الله فی مولودک هذا فقال
حبیبی جبرئیل من یقتله قال شر امة من امتک یرجون شفاعتک لا انالهم الله ذلک فقال النبی ص خابت
امة قتلت ابن بنت نبیها قال جبرئیل ثم خابت من رحمة الله وخاضت فی عذاب الله ودخل النبی ص علی
فاطمة فقرء من الله عز وجل السلم وقال لها یا بنیة سمیه الحسین فقد سماه الله نعم الحسین فقالت
من مولای السلم والیه یعود السلم والسلام علی جبرئیل وهنأها النبی ص وبکی فقالت یا اباه تهنئنی
وتبکی قال نعم یا بنیة اجرک الله فی مولودک هذا فشهقت شهقة واخذت فی البکاء وساعدتها
لعیا ووصایفها وقالت یا ابتاه من یقتل ولدی وقرة عینی وثمرة فوادی قال شر امة من امتی یرجون شفاعتی
لا انالهم الله ذلک قالت خابت امة قتلت ابن بنت نبیها قالت لعیا خابت ثم خابت من رحمة الله وخاضت
فی عذاب الله ثم قالت فاطمة یا اباه اقرء جبرئیل عنی السلم وقل له فی ای موضع یقتل ولدی قال فی موضع
یقال له کربلاء فاذا نادی الحسین لم یجبه احد منهم فعلی القاعد عن نصرته لعنة الله والملئکة اجمعین
الا انه لن یقتل حتی یخرج من صلبه تسعة من الائمة ثم سماهم باسمائهم الی اخرهم وهو الذی یخرج اخر الزمان
مع عیسی بن مریم ع فهؤلاء مصابیح الرحمن وعروة الاسلام ومحبهم یدخل الجنة ومبغضهم یدخل
النار قال وعرج جبرئیل وعرجت الملئکة وعرجت لعیا فلعنهم الملک صلصائیل فقال حبیبی جبرئیل
اقامت السموات علی الارض یعنی القیمة قال لا ولکن هبطنا الی الارض فهنینا محمدا ص بولده الحسین ع قال
حبیبی جبرئیل اهبط الی الارض فقل له اشفع لی الی ربک فانک صاحب الشفاعة قال
فقام النبی ص فدعا بالحسین ع فرفعه بکلتا یدیه الی السماء وقال اللهم بحق مولودک هذا علیک الا رضیت
عن الملک صلصائیل فاذا النداء من قبل العرش یا محمد قد فعلت وقدرک عندک عظیم کبیر قال ابن عباس
والذی بعث محمدا بالحق نبیا ان صلصائیل یفتخر علی الملک انه عتیق الحسین ع ولعیا یفتخر علی الحور العین
انها قابلة الحسین عن صفیة بنت عبد المطلب قالت لما سقط الحسین ع من امه وکنت ولیتها فقال

النبی

فی ولادة امام حسین ع

النبی ص یا عمة هلمی الی ابنی فقلت یا رسول الله انا لم ننظفه قال ص ان الله تع قد نظفه وطهره فی
العیون عن اسما قالت فلما ولد الحسین ع جاء النبی ص فقال یا اسما هلمی ابنی فدفعته الیه فی خرقة
بیضا فاذن فی اذنه الیمنی واقام فی اذنه الیسری فی الامالی للصدوق القمی ره وفی المنتخب لابن طریح
بتفاوت یسیر بینهما عن ابن عباس انه لما ولد الحسین ع امر الله تع جبرئیل ان یهبط الی الارض فی الف من
الملئکة المقربین لیهنئوا محمدا ص بمولد سیدة نساء العالمین قال فهبط جبرئیل مع الملئکة علی جزیرة
من جزائر البحر فرای فیها ملکا یقال له فطرس وقد ارسله تع فی امر من اموره فابطأ به فغضب علیه لله
تعالی فکسر جناحه والقاه علی تلک الجزیرة مدة طویلة فمکث الملک یعبد الله سبعمائة عام حتی ولد الحسین ع
فقال الملک یا اخی جبرئیل این تریدون فقال ان الله تع انعم علی محمد ص بمولود من ابنته فبعثت الیه
اهنیه عن الله تع فقال الملک یا جبرئیل قد مکثت فی هذه الجزیرة سبعمائة عام وقد ضاق صدری وعیل
صبری وارید ان تحملنی معک الیه لعل محمدا ص یدعو لی بالعافیة ویشفع لی عند الله فی جبر جناحی المکسور
قال فحمله جبرئیل ع علی ریشة من جناحه حتی دخل به علی النبی ص فهنأه جبرئیل ع من الله تع ومنه واخبره
بحال الملک لفطرس فقال النبی ص یا جبرئیل قل له یقوم ویمسح جناحه بهذا المولود وعد الی قال فقام
الملک فمسح جناحه المکسور بالحسین ع فعوفی من ساعته وصار کما کان اولا فقال الملک فطرس یا رسول الله
اعلم ان امتک تقتل ولدک هذا یعنی الحسین ع وله علی کل مکافاة یا محمد لا یزوره زائر الا بلغته عنه
الزیارة ولا یسلم علیه مسلم الا بلغته سلامه ولا یصلی مصل الا بلغته صلوته ثم ارتفع طائرا الی
السما ببرکة الحسین ع سید الشهدا وهو یقول من مثلی وانا عتیق الحسین بن فاطمة وعتیق جده النبی
الامی علیهم السلم قال ابن عباس فهذا الملک لا یعرف فی السما بین الملئکة الا ان یقال هذا مولی الحسین
وفی مصباح الانوار لابی جعفر الطوسی ره قال ان الله عز وجل لما غضب هذا الملک خیره فی عذاب الدنیا
وعذاب الاخرة فاختار عذاب الدنیا فکسر جناحه والقاه فی تلک الجزیرة فکان معلقا باشفار عینیه
سبعمائة عام لا یمر به حیوان الا احترق من دخان یخرج منه غیر منقطع فلما احس بجبرئیل والملئکة النازلین
کان ما کان من امره باذن الله فعفی الله عنه ببرکة الحسین ع وفی کتاب الاکمال للصدوق القمی ره

۱۳۶

فی بیان ولادۃ الحسین ع

عن ابن عباس رض قال سمعت رسول اللہ ص یقول ان ملکا یقال لہ دردائیل کان لہ ستۃ عشر الف جناح ما بین الجناح الی الجناح ہواء والہواء کما بین السماء والارض فجعل یوما یقول فی نفسہ افوق ربنا جل جلالہ شیء فعلم اللہ تعالی ما قال فزادہ اجنحۃ مثلہا فصار لہ اثنان وثلثون الف جناح ثم اوحی اللہ تعالی الیہ ان طر فطار مقدار خمسین عاما فلم ینل قائمۃ من قوائم العرش فلما علم اللہ تعالی اتعابہ اوحی اللہ الیہ ایہا الملک عد الی مکانک فانا عظیم فوق کل عظیم ولیس فوقی شیء ولا اوصف بمکان فسلبہ اللہ عز وجل اجنحتہ ومقامہ من صفوف الملئکۃ فلما ولد الحسین ع وکان مولدہ عشیۃ الخمیس لیلۃ الجمعۃ اوحی الی مالک خازن النار ان اخمد النیران علی اہلہا لکرامۃ مولود ولد لمحمد صلی اللہ علیہ والہ واوحی الی رضوان خازن الجنان طیبہا لکرامۃ مولود یولد لمحمد ص فی دار الدنیا واوحی اللہ تعالی الی حور العین ان تزینن لکرامۃ مولود ولد لمحمد ص فی دار الدنیا واوحی اللہ تعالی الی الملئکہ ان قوموا صفوفا بالتسبیح والتحمید والتکبیر لکرامۃ مولود ولد لمحمد ص فی دار الدنیا واوحی اللہ تعالی الی جبرئیل ان اہبط الی الارض لتہنیۃ محمد ص فی الف قبیل والقبیل الف الف من الملئکۃ علی خیول بلق مسرجۃ ملجمۃ علیہا قباب الدر والیاقوت ومعہم ملئکۃ یقال لہم الروحانیون بایدیہم حراب من نور ان ہنئوا محمدا ص بمولودہ واخبرہ یا جبرئیل انی قد سمیتہ الحسین وہنئہ وعزہ وقل لہ یا محمد یقتلہ شرار امتک علی شرار الدواب فویل للقاتل وویل للسائق وویل للقائد قاتل الحسین انا منہ بریء وہو منی بریء لانہ لا یاتی احد یوم القیمۃ الا وقاتل الحسین اعظم جرما منہ قاتل الحسین یدخل النار یوم القیمۃ مع الذین یزعمون ان مع اللہ الہا اخر والنار اشوق الی قاتل الحسین ممن اطاع اللہ الی الجنۃ قال فبینا جبرئیل یہبط من السماء الی الارض اذ مر بدردائیل یا جبرئیل ما ہذہ اللیلۃ فی السماء ہل قامت القیمۃ علی اہل الدنیا قال لا ولکن ولد لمحمد ص مولود فی دار الدنیا وقد بعثنی اللہ عز وجل الیہ لاہنیہ بمولودہ فقال الملک لہ یا جبرئیل بالذی خلقک وخلقنی ان ہبطت الی محمد ص فاقرہ منی السلام وقل لہ بحق ہذا المولود علیک الا ما سئلت اللہ ربک ان یرضی عنی ویرد علی اجنحتی ومقامی من صفوف الملئکۃ فنزل جبرئیل ع علی النبی ص فہناہ کما امر اللہ تعالی وعزاہ

المباق ۴

ففال

فقال النبي ص يقتله امتي فقال له نعم يا محمد فقال النبي ص ما هؤلاء بامتي انا بريء منهم والله بريء منهم
قال جبرئيل ع وانا منهم بريء يا محمد فدخل النبي ص على فاطمة فهنأها وعزاها فبكت فاطمة ثم قالت يا ليتني
لم الده اشهد ان قاتل الحسين في النار فقال النبي ص وانا اشهد بذلك يا فاطمة ولكنه لا يقتل حتى
يكون منه الائمة الهادية بعده ثم قال ع والائمة بعدي الهادي علي ع والمهتدي الحسن ع والناصر الحسين ع
والمنصور علي بن الحسين والشفاع محمد بن علي ع والنفاع جعفر بن محمد ع والامين موسى بن جعفر والمؤتمن
الرضا علي بن موسى والفعال محمد بن علي ع والمؤتمن علي بن محمد ع والعلام الحسن بن علي ع ومن يصلي خلفه
عيسى بن مريم القائم ع فسكتت فاطمة ع من البكاء ثم اخبر جبرئيل ع النبي ص بقصة الملك وما اصيب به
قال ابن عباس فاخذ النبي ص الحسين ع وهو ملفوف في خرقة من صوف فاشار به الى السماء ثم قال اللهم
بحق هذا المولود عليك لا بل بحقك عليه وعلى جده محمد وابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب ان كان
للحسين بن علي فاطمة عندك قدر فارض عن دردائيل ورد عليه اجنحته ومقامه من صفوف الملئكة
فاستجاب الله دعائه وغفر للملك والملك لا يعرف في الجنة الا بان يقال هذا مولى الحسين بن علي
بن ابي طالب ص رسول الله ص غرة في ذكر رضاعه في الامالي للصدوق القمي ره باسناده عن صفية
بنت عبد المطلب قالت لما سقط الحسين ع من بطن امه فدفعته الى النبي ص فوضع النبي ص لسانه في فيه واقبل
الحسين ع على لسان رسول الله ص يمصه قالت فما كنت احسب رسول الله يغذوه الا لبنا او عسلا قالت
فبال الحسين ع فقبل النبي ص بين عينيه ثم دفعه الي وهو يبكي ويقول لعن الله قوما هم قاتلوك يا بني يقولها
ثلثا قالت فقلت فداك ابي وامي ومن يقتله قال بقية الفئة الباغية من بني امية لعنهم الله في
الكافي باسناده عن ابي عبد الله ع قال ولم يرضع الحسين ع من فاطمة ولا من انثى كان يؤتى به النبي ص
فيضع ابهامه في فيه فيمص منها ما يكفيه اليومين والثلث فنبت لحم الحسين ع من لحم رسول الله ص
ودمه ولم يولد لستة اشهر الا عيسى بن مريم وفيه باسناده في رواية اخرى عن ابي الحسن الرضا ع ان
النبي ص كان يؤتى به الحسين فيلقمه لسانه فيمصه فيجتزي به ولم يرضع من انثى في المناقب عن بنت
امية الخزاعي قالت لما حملت فاطمة ع بالحسن خرج النبي ص في بعض وجوهه فقال لها انك ستلدين غلاما

في ولادة الحسين عليه السلام

هنا في جبرئيل فلا ترضعيه حتى اصير اليك قالت فدخلت على فاطمة ع حين ولدت الحسن وله ثلث
ما ارضعته فقلت لها اعطينيه حتى ارضعه فقالت كلا ثم ادركتها رقة الامهات فارضعته فقال
لي الله عز وجل الا ما اراد فلما حملت بالحسين قال لها يا فاطمة انك ستلدين غلاما قد هنانى به جبرئيل
فلا ترضعيه حتى اجيء اليك ولو اقمت شهرا قالت افعل ذلك انشاء الله وخرج رسول الله ص في بعض وجوهه فولدت
فاطمة بالحسين فما ارضعته حتى جاء رسول الله ص فقال لها ماذا صنعت قالت ما ارضعته فاخذه
فجعل لسانه في فمه فجعل الحسين يمصه حتى قال النبي ص ايها حسين ايها حسين ثم قال ابى الله الا
ما يريد هي فيك وفي ولدك يعني الامامة

غرة في تسمية النبي ص للحسين وحلق راسه في اليوم السابع من ولادته **في الامالي** للصدوق القمي ره باسناده عن زيد بن علي عن ابيه علي بن
الحسين قال لما ولدت فاطمة الحسن قالت لعلي ع سمه فقال ما كنت لاسبق باسمه رسول الله ص
فاخرج اليه في خرقة صفراء فقال الم انهكم ان تلفوه في صفراء ثم رمى بها واخذ خرقة بيضاء فلفه فيها
ثم قال لعلي ع هل سميته فقال ما كنت لاسبقك باسمه فقال ما كنت لاسبق باسمه ربي تع فاوحى الله تع
الى جبرئيل انه قد ولد لمحمد ابن فاهبط فاقرء السلم وهنه وقل له ان عليا منك بمنزلة هرون من موسى
فسمه باسم ابن هرون فهبط جبرئيل فهناه من الله تع ثم قال ان الله تع يامرك ان تسميه باسم ابن هرون قال
وما كان اسمه قال شبر قال لساني عربي قال سمه الحسن فلما ولد الحسين اوحى الله تع الى جبرئيل انه قد ولد
لمحمد ابن فاهبط اليه فهنه وقل له ان عليا منك بمنزلة هرون من موسى فسمه باسم ابن هرون قال وما
اسمه قال شبير قال لساني عربي قال سمه الحسين ع **فيه** باسناده عن ابي عبد الله قال اقبل جيران ام ايمن
الى رسول الله صلى الله عليه واله فقالوا يا رسول الله ان ام ايمن لم تنم البارحة من البكاء لم تزل تبكي
حتى اصبحت قال فبعث رسول الله ص الى ام ايمن فجائته فقال لها يا ام ايمن لا ابكى الله عينك ان جيرانك اتوني
واخبروني انك لم تزلي الليل تبكين اجمع فلا ابكى الله عينك ما الذي ابكيك قالت يا رسول الله رايت
رؤيا عظيمة شديدة فلم ازل ابكي الليل اجمع فقال لها رسول الله ص فقصيها على رسول الله ص فان الله
ورسوله اعلم فقالت تعظم علي ان اتكلم بها فقال لها ان الرؤيا ليست على ما ترى فقصيها على رسول الله

فسماه الحسين ع

نظام رسول الله صلعم

قالت

في ولادة الحسين عليه السلام

قالت رايت في ليلتي هذه كان بعض اعضائك ملقى في بيتي فقال لها رسول الله صلى الله عليه
واله لا انامت عينك يا ام ايمن تلد فاطمة الحسين فتربينه فتلبينه فيكون بعض اعضائي في بيتك
فلما ولدت فاطمة ع الحسين وكان يوم السابع امر رسول الله ص فحلق راسه وتصدق بوزن شعره
فضة وعق عنه ثم هيأته ام ايمن ولفته في برد رسول الله ثم اقبلت به الى رسول الله ص فقال رسول
الله مرحبا بالحامل والمحمول يا ام ايمن هذا تاويل رؤياك في العيون للصدوق القمي ره باسنادنا
عن علي بن الحسين ع عن اسماء بنت عميس فلما ولد الحسين جاء النبي ص فقال يا اسماء هلمي ابني فدفعته
اليه في خرقة بيضاء فاذن في اذنه اليمنى واقام في اذنه اليسرى ووضعه في حجره فبكى فقالت اسماء قلت
فداك ابي وامي مم بكاؤك قال على ابني هذا قلت انه ولد الساعة يا رسول الله فقال تقتله الفئة
الباغية من بعدي لا انالهم الله شفاعتي ثم قال يا اسماء لا تخبري فاطمة بهذا فانها قريبة عهد بولادته
ثم قال لعلي عليه السلام اي شيء سميت ابني قال ما كنت لاسبقك باسمه يا رسول الله وقد كنت احب ان
اسميه حربا فقال النبي ص ولا اسبق باسمه ربي عز وجل ثم هبط جبرئيل فقال يا محمد العلي الاعلى
يقرئك السلام ويقول لك علي منك كهرون من موسى سم ابنك باسم ابن هرون قال النبي ص وما اسم
ابن هرون قال شبير قال النبي صلى الله عليه واله لساني عربي قال جبرئيل سمه الحسين فسماه الحسين
فلما كان يوم سابعه عق النبي ص بكبشين املحين واعطى القابلة فخذا ودينارا ثم حلق راسه وتصدق
بوزن الشعر ورقا وطلى راسه بالخلوق فقال يا اسماء الدم فعل الجاهلية في المنتخب في خبر طويل
عن ابن عباس قال قال جبرئيل للنبي صلى الله عليه واله يا محمد اقرا فاطمة ابنتك السلام وقل لها تسميه
الحسين فقد سماه الله تع وانما سمي الحسين لانه لم يكن في زمانه احسن منه وجها الروضة الاولى
في ذكر نبذ من فضائله ع عن النبي صلى الله قال انا شجرة وفاطمة فرعها وعلي لقاحها والحسن والحسين
ثمرتها وشيعتنا ورقها فالشجرة اصلها في الجنة والاصل والفرع واللقاح والورق والثمر في الجنة
ولله در من قال يا حبذا دوحة في الخلد نابتة ما مثلها نبتت في الخلد من شجر المصطفى اصلها
والفرع فاطمة ثم اللقاح على سيد البشر والهاشميان سبطاها لها ثمر والشيعة الورق

فی ولادة الحسین علیه السلم

الملتقب بالثمر انا بحبهم ارجو النجاة غدًا والفوز فی زمرة من افضل الزمر هذا مقال رسول الله
الله جاء به اهل الروایة فی الغالی من الخبر عن ابن عباس قال ان النبی ص قال للحسن والحسین من احبهما
کان معی فی الجنة ومن ابغضهما ففی النار فی الکافی عن ابی جعفر علیه السلم قال فی قوله تعالی امنا
بالله وما انزل الینا قال انما عنی بذلک علیا وفاطمة والحسن والحسین علیهم السلم وجرت بعدهم
فی الائمة علیهم السلم فیه عن ابی عبد الله علیه السلم فی قول الله عز وجل ولقد عهدنا الی ادم
من قبل کلمات فی محمد وعلی وفاطمة والحسن والحسین والائمة علیهم السلم من ذریتهم فنسی هکذا والله
انزلت علی محمد ص فیه فی قول الله تعالی الله نور السموات والارض مثل نوره کمشکوة فیها مصباح
الحسن المصباح فی زجاجة الحسین وعن طریق العامة عن ابی هریرة قال خرج علینا رسول الله ص ومعه الحسن
والحسین هذا علی عاتقه الایمن وهذا علی عاتقه الایسر وهو یلثم هذا مرة وهذا اخری حتی انتهی الینا
فقال له رجل انک لتحبهما قال ومن احبهما فقد احبنی ومن ابغضهما فقد ابغضنی وروی ان النبی ص کان
یمص لعاب الحسین کما یمص الرجل السکر وهو یقول حسین منی وانا من حسین احب الله من احبه وابغض الله
من ابغضه حسین سبط من الاسباط لعن الله قاتله فنزل جبرئیل وقال یا محمد ان الله قتل بیحیی بن زکریا سبعین
الفا من المنافقین وسیقتل بابن بنتک الحسین سبعین الفا من المعتدین وان قاتل الحسین فی التابوت و
یکون علیه نصف عذاب اهل الدنیا وقد شدت یداه ورجلاه بسلاسل من نار وهو منکس علی ام راسه
فی قعر جهنم وله ریح یتعوذ اهل النار من شدة نتنها وهو فیها خالد ذائق العذاب الالیم لا یفتر عنه
ویسقی من حمیم جهنم وذلک جزاء الظالمین وعن طریق العامة فی الصواعق عن ابن عساکر عن علی وعن ابن عمر
وابن ماجه والحاکم عن ابن عمر والطبرانی عن قرة عن مالک بن الحویرث والحاکم عن ابن مسعود ان النبی ص قال
ابناءی هذان الحسن والحسین سیدا شباب اهل الجنة وابوهما خیر منهما فی منتخب الاخبار قال ان رسول
الله صلی الله علیه واله کان جالسا ذات یوم وعنده الامام علی بن ابی طالب ع اذ دخل الحسین فاخذه النبی
وجعله فی حجره وقبل بین عینیه وقبل شفتیه وکان للحسین ع ستة سنین فقال علی علیه السلم یا رسول
الله اتحب ولدی الحسین قال وکیف لا احب وهو عضو من اعضائی فقال یا رسول الله اینا احب الیک

في نبذ فضائل الحسين ع

انا ام الحسين قال الحسين يا ابت من كان على شرفا كان احب الى النبي ص واقرب اليه منزلة قال علي عليه السلم افتخر في يا حسين قال نعم يا ابتاه ان شئت فقال علي عليه السلم انا امير المؤمنين انا لسان الصادقين وانا وزير المصطفى حتى عد من مناقبه نيفا وسبعين منقبة ثم سكت فقال النبي ص للحسين اسمعت يا ابا عبد الله هو عشر عشير معشار ما قاله من فضائله ومن الف الف فضيلة وهو فوق ذلك واعلى فقال الحسين ع الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين وعلى جميع المخلوقين ثم قال ان ما ذكرت يا امير المؤمنين فانت فيه صادق امين فقال النبي ص اذكر انت يا ولدي فضائلك فقال الحسين ع انا الحسين بن علي بن ابي طالب وامي فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين وجدي محمد المصطفى سيد بني ادم اجمعين لا ريب فيه يا علي امي افضل من امك عند الله وعند الناس اجمعين وجدي خير من جدك وافضل عند الله وعند الناس وانا في المهد ناغاني جبرئيل وتلقاني اسرافيل يا علي انت عند الله افضل مني وانا افخر منك بالآباء والامهات والاجداد ثم انه اعتنق اباه يقبله وعلي عليه السلم ايضا يقبله ويقول زادك الله شرفا وتعظيما وفخرا وعلما ولعن الله ظالميك يا ابا عبد الله وكذا في النظم ناقلا عن المنتخب في كتاب كشف الغموض والمجمع في خبر طويل قال روى جمع من الصحابة قالوا دخل النبي ص دار فاطمة ع وقال يا فاطمة ان اباك اليوم ضيفك فقالت يا ابت ان الحسن والحسين طلبا مني شيء فلم اجد لهما شيئا يقتاتان به ثم ان النبي ص نظر الى السماء ساعة فاذا بجبرئيل قد نزل وقال يا محمد العلي الاعلى يقرئك السلام ويخصك بالتحية والاكرام و يقول لك قل لعلي وفاطمة والحسن والحسين اي شيء يشتهون من فواكه الجنة فامسكوا عن الكلام ولم يردوا جوابا حياء من النبي ص فقال الحسين عن اذنك يا اباه يا امير المؤمنين وعن اذنك يا اماه يا سيدة نساء العالمين وعن اذنك يا اخاه يا حسن الزكي اختار لكم من فواكه الجنة فقالوا جميعا قل يا حسين ما شئت فقد رضينا بما تختاره لنا فقال يا رسول الله ص قل لجبرئيل انا نشتهي رطبا جنيا فقال النبي قد علم الله ذلك ثم قال يا فاطمة قومي ادخلي البيت واحضري الينا ما فيه فدخلت فرات فيه طبقا من البلور مغطى بمنديل من السندس الاخضر وفيه رطب جني في غير اوانه فاخذ النبي ص رطبة واحدة فوضعها في فم الحسين فقال هنيئا مريئا يا حسين ثم اخذ رطبة فوضعها في فم الحسن وقال هنيئا مريئا يا حسن ثم اخذ رطبة

فوضعها فی فم فاطمة ع وقال هنیئاً مریئاً لک یا فاطمة ثم اخذ رطبة فوضعها فی فم علی ع وقال هنیئاً مریئاً لک یا علی ثم ناول
علیاً رطبة اخری ثم رطبة اخری والنبی ص یقول له هنیئاً لک یا علی ثم وثب النبی ص ثم اکلوا جمیعاً وشبعوا
فارتفعت المائدة باذن الله الی السماء تعالی فقالت فاطمة یا ابت لقد رایت الیوم منک عجباً فقال اما الرطبة الاولی
التی وضعتها فی فم الحسین وقلت هنیئاً لک یا حسین فانی سمعت میکائیل واسرافیل یقولان هنیئاً
لک یا حسین فقلت ایضاً موافقاً لهما فی القول هنیئاً لک ثم اخذت الثانیة فوضعتها فی فم الحسن فسمعت
جبرئیل ومیکائیل یقولان هنیئاً لک یا حسن فقلت انا موافقاً لهما فی القول ثم اخذت الثالثة فوضعتها فی فمک
یا فاطمة فسمعت حور العین مسرورین مشرفین علینا من الجنان وهن یقلن یا فاطمة هنیئاً لک فقلت
موافقاً لهن بالقول ولما اخذت الرابعة فوضعتها فی فم علی ع سمعت النداء من الحق سبحانه وتعالی یقول
هنیئاً مریئاً لک یا علی فقلت موافقاً لقول الله تعالی ثم ناولت علیاً رطبة اخری ثم اخری وانا اسمع صوت
من قبل الله عز شانه یقول هنیئاً مریئاً لک یا علی ثم قمت اجلالاً لرب العزة ثم فسمعته یقول وعزتی
وجلالی لو ناولت علیاً من هذه الی یوم القیمة رطبة رطبة لقلت له هنیئاً مریئاً بغیر انقطاع الحدیث فقد
ذکرناه بتمامه فی کتابنا الموسوم بطوالع الانوار فی فضائل علی علیه السلام فارجع ثمة **فی الامالی**
للصدوق ره عن سعید عن ابن عباس رض فی خبر طویل قال ان النبی ص قال واما الحسین فانه منی وهو ابنی
وولدی وخیر الخلق بعد اخیه وهو امام المسلمین ومولی المؤمنین وخلیفة رب العالمین وغیاث المستغیثین
وکهف المستجیرین وحجة الله علی خلقه اجمعین وهو سید شباب اهل الجنة وباب نجاة الامة امره امری
وطاعته طاعتی من تبعه فانه منی ومن عصاه فلیس منی **فی المنتخب** قال روی ان النبی ص خرج من المدینة
غازیاً واخذ معه علیاً علیه السلام وبقی الحسن والحسین علیهما السلام عند امهما لانهما صغیران فخرج
الحسین ذات یوم من دار امه یمشی وکان عمره یومئذ ثلث سنین فوقع بین بساتین حول المدینة فمر علیه
یهودی یقال له صالح بن رقعة الیهودی فاخذه الی بیته واخفاه عن امه حتی بلغ النهار الی وقت العصر
والحسین لم یتبین له اثر فقلق قلب فاطمة ع بالهم والحزن علی ولدها الحسین فصارت تخرج من دارها
الی باب مسجد النبی ص سبعین مرة فلم تر احداً تبعثه فی طلب الحسین ثم اقبلت علی ولدها الحسن وقالت

یا بهجة

يا مهجة قلبي وقرة عيني قم فاطلب اخاك الحسين فان قلبي يحترق من فراقه فقام الحسن ع وخرج من المدينة
وجعل ينادي يا حسين بن علي يا قرة عين النبي ص اين انت يا اخي قال فبينما الحسن ينادي اذا بدا له غزالة
فالهم الله تعالى الحسن ع ان يسئل الغزالة فقال لها يا ظبية هل رايت اخي حسينا فانطق الله الغزالة ببركات
رسول الله ص وقالت يا نور عين المصطفى اعلم ان اخاك اخذه صالح اليهودي واخفاه في بيته فسار الحسن ع
فاتى الى دار اليهودي فناداه فخرج صالح فقال الحسن ع يا صالح اخرج الى الحسين من دارك وسلمه الي والا
اقول لامي تدعو عليك في اوقات السحر وتسئل ربها حتى لا يبقى على وجه الارض يهودي ثم اقول لابي علي
يضرب بحسامه لجمعكم حتى يلحقكم بدار البوار واقول لجدي يسئل الله سبحانه لا يدع يهوديا الا وقد فنى
روحه فتحير اليهودي من كلام الحسن ع وقال يا صبي من امك فقال امي فاطمة الزهراء بنت المصطفى قلادة
الصفوة ودرة صدف العصمة وغرة جمال العلم والحكمة خمرت طينته وجودها من تفاح الجنة وكتب الله
تعالى في صحيفتها عتق عصاة الامة وهي ام السادة النجبا وسيدة النساء البتول العذراء فاطمة الزهراء
فقال اليهودي اما امك فعرفتها فمن ابوك فقال الحسن ع ان ابي اسد الله الغالب علي بن ابي طالب ع
الضارب بالسيفين والطاعن بالرمحين والمصلي مع النبي ص في القبلتين والمفدي نفسه لسيد الثقلين
ابو الحسن والحسين فقال صالح يا صبي قد عرفت اباك فمن جدك قال جدي درة من صدف الجليل وثمرة من
شجرة ابرهيم الخليل الكوكب الدري والنور المضيء من مصباح التبجيل المعلقة في عرش الجليل سيد الكونين
ورسول الثقلين ونظام الدارين وفخر العالمين ومقتدى الحرمين وامام المشرقين والمغربين وجد السبطين
انا الحسن واخي الحسين قال فلما فرغ الحسن ع من تعداد مناقبه انجلى صداء الكفر عن قلب صالح وهمت عينا
بالدموع وجعل ينظر كالمتحير متعجبا من حسن منطقه وصغر سنه وجودة فهمه ثم قال له يا ثمرة فؤاد المصطفى
ويا نور عين المرتضى ويا سرور صدر الزهراء يا حسن اخبرني من قبل ان اسلم لك اخاك عن احكام دين الاسلام حتى
اذعن لك وانقاد الى الاسلام ثم ان الحسن ع عرض عليه الاسلام وعرفه الحلال والحرام فاسلم صالح و
حسن الاسلام على يدي الامام ع وسلم اليه اخاه ثم نثر على راسهما طبقا من الذهب والفضة وتصدق به
على الفقراء والمساكين ببركة الحسن والحسين ع ثم ان الحسن اخذ بيد الحسين واتيا الى امهما فلما راتهما

اطمئن قلبها وزاد سرورها بولديها قال فلما كان اليوم الثاني اقبل الصالح ومعه سبعون رجلا من
رهطه واقاربه قد دخلوا جميعهم في الاسلام على يد الامام بن الامام اخ الامام ثم تقدم صالح الى باب
الزهراء ع رافعا صوته بالثناء لسادة الامناء وجعل يمرغ وجهه وشيبته على عتبة دارها ويقول يا بنت
محمد المصطفى ص عملت سوءا انا ابنك واذيت ولدك وانا نادم على فعلي فاصفحي عن ذنبي فارسلت اليه
فاطمة ع اما انا فقد غفرت لك وعفوت عنك عن حقي لكنهما ابناي وابنا علي المرتضى فاعتذر اليه مما اذيت
ابنه ثم ان صالحا انتظر عليا ع حتى اتى من سفره وعرض عليه حاله واعترف عنده بما جرى له وبكى بين يديه
واعتذر مما اساء اليه فقال علي ع اما انا فقد رضيت عنك وصفحت عن ذنبك لكن هؤلاء ابناي
ريحانتا رسول الله ص فامض اليه واعتذر مما اسات بولديه قال فاتى صالح الى رسول الله ص باكيا
حزينا وقال يا سيد المرسلين انت قد ارسلت رحمة للعالمين واني قد اسات واخطات وانا الآن قد
فارقت الكفر ودخلت في دين الاسلام فقال له النبي ص اما انا فقد رضيت عنك وصفحت عن جرمك
لكن يجب عليك ان تعتذر الى الله وتستغفره مما اسات بقرة عين الرسول ومهجة فؤاد البتول حتى
يعفو الله سبحانه عنك فلم يزل صالح يستغفر ربه ويتوسل اليه ويتضرع بين يديه في اسحار
الليل واوقات الصلوات حتى اتى جبرئيل الى النبي ص باحسن التبجيل وهو يقول يا محمد ص قد صفح الله
تعالى عن جرم صالح حيث دخل في الاسلام على يد الامام بن الامام اخ الامام عليهم السلام في
كشف الغموض وفي طوالع الانوار ناقلا عنه باسناده عن ابن عباس وابي رافع قالا كنا جلوسا
عند النبي ص اذ هبط جبرئيل ع ومعه جام البلور الاحمر مملوا من المسك والعنبر فقال له ان ربك
يقرئك السلام ويحييك بهذه التحية ويامرك ان تحيي بها عليا عليه السلام وولديه فلما صارت
في كف النبي ص هللت ثلاثا وكبرت ثلاثا ثم قالت بلسان ذرب بسم الله الرحمن الرحيم طه ما انزلنا
عليك القران لتشقى فشمها النبي ص وحياها عليا ع فلما صارت في كف علي ع قالت بسم الله الرحمن
الرحيم انما وليكم الله ورسوله الى قوله والذين يؤتون الزكوة وهم راكعون فشمها علي ع وحياها الحسن ع
فلما صارت في كف الحسن ع قالت بسم الله الرحمن الرحيم عم يتسائلون عن النبا العظيم فشمها الحسن ع

وحيّاها الحسين ع فلمّا صارت في كفّ الحسين ع قالت بسم الله الرحمن الرحيم قل لا اسئلكم عليه اجرًا
الّا المودّة في القربى ثمّ رجعت الى النبيّ ص وقالت بسم الله الرحمن الرحيم الله نور السموات والارض
فلم يزد صعدت في السّماء ام نزلت في الارض بقدرة الله عزّ وجلّ في طوالع الانوار نقلا عن
انوار النعمانية قال انّ الجنة قالت يا ربّ اسكنتني الضعفا والمساكين قال لها الله عزّ وجلّ الا ترضين
انّي زيّنت اركانك بالحسن والحسين عليهما السّلم قال فماست كما تميس العروس فرحًا فيه عن امالي
الصدوق القمي ره باسناده عن ابن عبّاس قال كنت جالسًا بين يدي رسول الله ص ذات يوم وبين يديه
علي بن ابيطالب وفاطمة والحسن والحسين عليهم السّلم اذ هبط جبرئيل ع وبيده تفاحة فحيّا بها النبي
وحيّا بها النبي ص عليًا ع فحيّا بها علي ع وردّها الى النبيّ ص فحيّا بها النبي وحيّا بها الحسن ع و
قبّلها وردّها الى النبي ص فحيّا بها النبي وحيّا بها الحسين فحيّا بها الحسين وقبّلها وردّها الى
النبي ص فحيّا بها النبي وحيّا بها فاطمة ع وقبّلتها وردّتها الى النبي ص وحيّا بها النبي ص ثانيًا وحيّا
بها عليًا فحيّا بها علي ثانية فلمّا همّ ان يردّها الى النبي سقطت التفاحة من بين اطراف انامله فانفلقت
بنصفين فسطع منها نور حتى بلغ سماء الدنيا واذا عليها سطران مكتوبان بسم الله الرحمن الرحيم
هذه تحيّة من الله عزّ وجلّ الى محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن والحسين سبطي
رسول الله وامان لمحبّيهم يوم القيمة من النار في كتاب فضائل الشيعة للصدوق القمي ره باسناده
عن ابي سعيد الخدري قال كنّا جلوسًا مع رسول الله ص اذ اقبل اليه رجل فقال يا رسول الله اخبرني
عن قول الله تع لابليس استكبرت ام كنت من العالين فمن هم يا رسول الله الذين هم اعلى من الملئكة فقال
رسول الله ص هم انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين كنّا في سرادق العرش نسبّح الله وتسبّح الملئكة بتسبيحنا
قبل ان يخلق الله آدم بالفي عام فلمّا خلق الله آدم امر الملئكة ان يسجدوا له ولم يامرنا بالسجود فسجد
الملئكة كلّهم الّا ابليس فانّه ابى ان يسجد فقال الله تع استكبرت ام كنت من العالين اي من هؤلاء الخمسة
المكتوب اسمائهم في سرادق العرش فنحن باب الله الذي يؤتى منه بنا يهتدي المهتدون فمن احبّنا
احبّه الله واسكنه جنته ومن ابغضنا ابغضه الله واسكنه ناره ولا يحبّنا الّا من طاب مولده في الكافي

لمحبيهما

باسناده

في بعض فضائل الحسين ع

باسنادٍ قال ان الحسن بن علي عليهما السلام قال ان الله تع مدينتين احديهما بالمشرق والاخرى بالمغرب عليهما سور من حديد وعلى كل واحد منهما الف الف مصراع وفيها سبعون الف الف لغة يتكلم كل بخلاف لغة صاحبها وانا اعرف جميع اللغات وما فيهما وما بينهما وما عليهما حجة غيري وغير الحسين عليه السلام انتهى في العوالم عن المختصر عن سلمان الفارسي ره قال قال رسول الله ص يا سلمان خلقني الله من صفا نوره فدعاني فاطعته وخلق من نوري عليا فدعاه فاطاعه وخلق من نوري ونور علي فاطمة فدعاها فاطاعته وخلق مني ومن علي ومن فاطمة الحسن والحسين فدعاهما فاطاعاه فسمينا عز وجل بخمسة اسماء فالله المحمود وانا محمد والله العلي وهذا علي والله فاطر وهذه فاطمة والله الاحسان وهذا الحسن والله المحسن وهذا الحسين ثم خلق من نور الحسين تسعة ائمة فدعاهم فاطاعوه قبل ان يخلق الله سماء مبنية وارضا مدحية او هواء او ماء او ملكا او بشرا وكنا بعلمه انوارا نسبحه ونسمع له ونطيع فيه عن جابر عن ابي جعفر ع قال ان الله تع خلق اربعة عشر نورا من نور عظمته قبل خلق آدم م باربعة عشر عام فيهن ارواحنا فقيل له يا ابن رسول الله عدهم باسمائهم فمن هؤلاء الاربعة عشر نورا فقال محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين ع وتسعة من ذرية الحسين وتاسعهم قائمهم ثم قال نحن والله الاوصيا الخلفاء وروي ان النبي ص اجلس يوما الحسين ع في فخذه الايمن وولده ابرهيم على فخذه الايسر وجعل يلثم هذا مرة وهذا اخرى من شدة شعفه بهما فهبط الامين جبرئيل ع من الرب الجليل وقال يا محمد ان الله لم يكن ليجمع لك بينهما فاختر من شئت منهما فان الله تع قد امر بقبض روح واحد منهما فقال يا اخي جبرئيل ان مات الحسين سيبكي عليه علي وفاطمة والحسن وانا وان مات ولدي ابرهيم بكيت عليه انا وحدي فاسئل ربك ان يقبض اليه ابرهيم ولدي قال فمات ابرهيم بعد ثلثة ايام فكان النبي ص اذا راى حسينا مقبلا يقول له مرحبا بمن فديته بابني فيا شيعة الحسين ع ان النبي الهاشمي قد فدى بولده وقطعة كبده لسبطه الحسين ع فكيف لهذه الملاعين قد قتلوا الحسين سبط الرسول وابن البتول وسبوا اذراريه ونهبوا امواله واسروا اطفاله وارواجه دبارا ابديار فوا حزناه لمظلوم فريد قتيل واحسرتاه لشهيد مرمل بالدماء مطروح

على التراب بلا غسل وبلا كفن فابكوا عليهم فانهم شفعائكم يوم الحساب وليس غيرهم شفيع مشفع
فاندبوا على احوالهم ولا تمنعوا دموع العيون في مصائبهم ليغفر الله لكم ويجزل ثوابكم يوم الحساب فان
ذلك من اعظم القرب الى الله عز وجل روي انه لما ثقل رسول الله ص في مرضه والبيت غاص بمن فيه قال
ادعوا الي الحسن والحسين قال فجعل يلثمهما حتى اغمي عليه قال فجعل علي ع يرفعهما عن وجه رسول الله
ففتح عينيه وقال دعهما يتمتعان مني واتمتع منهما فانهما سيصيبهما بعدي اثرة ثم قال ايها الناس
قد خلفت فيكم الثقلين كتاب الله وسنتي وعترتي اهل بيتي فالمضيع لكتاب الله كالمضيع لسنتي والمضيع
لسنتي كالمضيع لعترتي روي عن ابي السعادات قال خرج النبي ص من بيت عائشة فمر على دار فاطمة ابنته
فسمع الحسين يبكي فقال يا فاطمة سكتيه الم تعلمي ان بكاءه يؤذيني ثم اخذه ومسح الدموع عن عينيه وقبله
وضمه اليه ص روي عن عبد الله بن عمر قال رايت رسول الله ص يخطب على المنبر اذ اقبل الحسين من عند
امه وهو طفل صغير فوطأ الحسين على ذيل ثوبه فبكى وسقط على وجهه فبكى النبي ص ونزل اليه وضمه
الى صدره وسكته من البكاء وقال قتل الله الشيطان ان الولد لفتنة والذي نفسي بيده لما بكى ابني هذا
رايت كان فوادي قد وهي مني لانه ص كان رحيم القلب سريع الدمعة كما قال تع وكان بالمؤمنين رحيما روي
ان فاطمة ع اتت الى النبي ص وهي تبكي وتقول اخرج الحسن والحسين ع ولا ادري اين هما فقال يا فاطمة طيبي
نفسا فهما في ضمان الله تع حيث كانا فنزل جبرئيل وقال هما في حائط بني نجار نائمان متعانقان وقد
وقد بعث الله اليهما ملكا فبسط جناحا تحتهما وجناحا فوقهما فخرج رسول الله ص على سكينة واصحابه
معه فراهما هناك وحية دائرة كالحلقة حولهما فاخذهما رسول الله ص على منكبيه فقال اصحابه نحملهما
عنك يا رسول الله فقال نعم المطية مطيتهما ونعم الراكبان هما وابوهما خير منهما الى وروي ان فاطمة ع
جاءت الى الرسول ص وهي تبكي فقال ما يبكيك فقالت ضاع مني الحسين فلا اجده فقام النبي ص واغرو
رقت عينا بالدموع وذهب ليطلبه فلقيه يهودي فقال يا محمد ما لك تبكي فقال ضاع ابني الحسين فقال
لا تحزن فاني رايته على تل كذا نائما فقصده النبي ص واليهودي معه فلما قرب من التل راى ظبيا بفمه غصن
يروح به الحسين فلما راى الظبي النبي ص قال بلسان فصيح السلام عليك يا ابن الفهمة وشهد له بنبوته

في بعض فضائل الحسين ع

الحق ثم قال لم ار اهل بيت اكثر بركة من اهل بيتك لان ولدي ضاع مني ثلث سنين فطفت العالم اطلبه
فلم اجده فببركة ولدك وجدته الان فاكافيه ثم قال ولد الظبي يا رسول الله اخذني السيل فادخلني البحر
ثم ضربتني الامواج الى ان وقعت بجزيرة كذا فلم اجد سبيلا ومخرجا منها حتى اهب الله رياحا فاخذتني
والقتني في هذا الموضع عند ابي فقال النبي ص من تلك الجزيرة الى هنا الف فرسخ فاسلم اليهودي فقال اشهد
ان لا اله الا الله وانك رسول الله وان عليا ولي الله روي ان رسول الله ص قال بي انذرتم وبعلي بن ابيطالب
اهتديتم وقرا انما انت منذر ولكل قوم هاد وبالحسن اعطيتم الاحسان وبالحسين تسعدون وبه تشقون
الا وانما الحسين باب من ابواب الجنة من عانده حرم الله عليه رائحة الجنة في البحار روي ان الحسن والحسين
دخلا يوم عيد الى حجرة جدهما رسول الله ص فقالا يا جداه اليوم يوم العيد وقد تزين اولاد العرب بالوان
اللباس ولبسوا جديد الثياب ليس لنا ثوب جديد وقد توجهنا الى جنابك لناخذ عيديتنا منك ولا
نريد سوى ثياب نلبسها فتامل النبي ص حالهما وبكى ولم يكن عنده في البيت ثياب يليق لهما ولا راى ان
يمنعهما فينكسر خاطرهما فتوجه الى جناب الاحدية وعرض الحال على حضرة الصمدية وقال الهي اجبر قلبهما
وقلب امهما فنزل جبرئيل من السماء تلك الحال ومعه حلتان بيضاوان من حلل الجنة فسر النبي ص فقال
لهما يا سيدي شباب اهل الجنة هاكما اثوابا خاطها لكما خياط القدرة على قدر طولكما اتتكما مخيطة من عالم
الغيب فلما رايا الخلع بيضا قالا يا جداه كيف هذا وجميع صبيان العرب لابسون الوان الثياب فاطرق النبي
صلى الله عليه واله ساعة متفكرا في امرهما فقال جبرئيل يا محمد طب نفسا وقر عينا ان صابغ صبغة الله
يقضي لهما هذا الامر ويفرح قلوبهما باي لون شاءا فامر يا محمد باحضار الطشت والابريق فاحضر فقال
جبرئيل يا رسول الله انا اصب الماء على هذه الخلع وانت تفركهما بيدك فتصبغ لهما باي لون شاءا فوضع
النبي ص حلة الحسن فاخذ جبرئيل يصب الماء ثم اقبل النبي ص على الحسن وقال له يا قرة عيني باي لون تريد
حلتك فقال الحسن اريدها خضراء فاقعا ففركها النبي ص بيده في ذلك الماء فاخذت بقدرة الله
لونا اخضر فاقعا كالزبرجد الاخضر فاخرجها النبي ص واعطاها الحسن فلبسها ثم وضع حلة الحسين
في الطشت واخذ جبرئيل يصب الماء فالتفت النبي ص الى الحسين وكان له من العمر خمس سنين فقال له يا قرة

فی نبذ فضائل الحسین ع

عینی ای لون ترید حلتک فقال الحسین یا جداه اریدها تکون حمراء فغمسها النبی ص بیده فی ذلک
الماء فصارت حمراء کالیاقوت الاحمر فلبسها الحسین فسر النبی ص بذلک وتوجه الحسن والحسین الی امهما
فرحین مسرورین فبکی جبرئیل لما شاهد هذه الحال فقال النبی ص یا اخی فی هذا الیوم الذی فرح فیه ولدای
تبکی وتحزن فبالله فبالله علیک الا ما اخبرتنی فقال جبرئیل اعلم یا رسول الله ان اختیار ابنیک علی اختلاف
اللون لحکمة فلا بد للحسن ان یسقوه السم ویخضر لونه من عظم السم ولا بد للحسین ان یقتلوه ویذبحوه
ویخضب بدنه من دمه فبکی النبی ص وزاد حزنه لذلک غرة ان اعرابیا اتی الرسول ص فقال یا رسول الله
لقد صدت خشفة غزالة واتیت بها الیک هدیة لولدیک الحسن والحسین فقبلها النبی ص ودعا له بالخیر فاذا
الحسن عنده ص فاعطاها ایاها ورغب الیها واتفق فما مضت ساعة الا والحسین قد اقبل فرای الخشفة عند الحسن یلعب بها فقال
یا اخی من این لک هذه الخشفة فقال الحسن اعطانیها جدی رسول الله ص فسار الحسین مسرعا الی جده فقال
یا جداه اعطیت اخی خشفة ولم تعطنی مثلها وجعل یکرر القول علی جده وهو ساکت لکنه یسلی خاطره
ویلاطفه بشیء من الکلام حتی افضی امر الحسین الی ان هم ان یبکی فبینما هو کذلک اذ نحن بصایح قد ارتفع عند
باب المسجد فنظرنا فاذا ظبیة ومعها خشفها ومن خلفها ذئبة تسوقها الی رسول الله ص وتضربها باحد
اطرافها حتی اتت بها الی النبی ص ثم نطقت الغزالة بلسان فصیح وقالت یا رسول الله قد کانت لی خشفتان
احدیهما اصادها الصیاد واتی بها الیک وبقیت لی هذه الاخری وانا بها مسرورة وانی کنت الان
ارضعها فسمعت قائلا یقول اسرعی اسرعی یا غزالة بخشفک الی النبی ص واوصلیه سریعا لان الحسین
واقف بین یدی النبی ص جده وقد هم ان یبکی والملئکة باجمعهم قد رفعوا رؤسهم من صوامع العبادة فلو بکی
الحسین لبکت الملائکة لبکائه وسمعت ایضا قائلا یقول اسرعی یا غزالة قبل جریان الدموع علی خد الحسین
فان لم تفعلی سلطت علیک هذه الذئبة تاکلک مع خشفک فاتیت بخشفی الیک یا رسول الله وقطعت
مسافات بعیدة لکن طویت لی الارض حتی اتیتک سریعة وانا احمد الله ربی علی ان جئتک قبل جریان دموع
الحسین علی خده فارتفع التکبیر والتهلیل من الاصحاب ودعا النبی ص للغزالة بالخیر والبرکة واخذ الحسین
الخشفة واتی بها الی امه فاطمة الزهراء ع فسرت بذلک سرورا عظیما فیا شیعة الحسین فانظروا الی العلا

والملائکة

٢ البحار ورد فی بعض الاخبار

والملائکة المقربین والوحوش والسباع لم یرض لبکاء الحسین سبط رسول الثقلین فکیف لهذه اللعناء اللئام قد قتلوه وذبحوه عطشانا ولم یحفظوا حرمته و دخلوا خیامه و غاروا امواله وسبوا اطفاله فلعنة الله علی القوم الظالمین عن ابن عباس فی حدیث ام الفضل بنت الحارث بن عبد المطلب حین ادخلت حسینا علی رسول الله ص فاخذه رسول الله وبکی واخبرها بمقتله الی ان قال ثم هبط جبرئیل فی قبیل من الملائکة ثم نشروا اجنحتهم یبکون حزنا منهم علی الحسین وجبرئیل معه قبضة من تربة الحسین تفوح مسکا اذفر فدفعها الی النبی ص وقال یا حبیب الله هذه تربة ولدک الحسین بن فاطمة و ستقتله اللعناء بارض کربلاء قال فقال النبی ص حبیبی جبرئیل وهل تفلح امة تقتل فرخی و فرخ ابنتی فقال جبرئیل لا بل یضربهم الله بالاختلاف فتختلف قلوبهم والسنتهم الی آخر الدهر فیا اخوانی اعلموا وفقکم الله بتحصیل الکمالات والارتقاء الی اعلی الدرجات ان کل جزع فی المصائب قبیح الا علی سادتکم وکل هلع فی الحزن شنیع الا علی اهل هداتکم والاسف علی الفائت مذموم عند العقلاء الا علی ائمتکم السادة الاجلاء فیا لیت لفاطمة وابیها عینا تنظر ما صنع ببناتها وبنیها ما بین قتیل وجریح ومسموم وذبیح ومقتول وطریح ومشققات للجیوب ومفجعات بقتل المحبوب شاکیات بین یدی علام الغیوب ناشرات للشعور بارزات من الخدور لاطمات للخدود فاقدات للاباء والابناء والجدود یسترن وجوههن بالاردان حذرا من اهل العناد والطغیان فیا لها من حسرات لا تنقضی ابدا ومن احزان مجددات طول المدی تعسا لمن اودی تلک الغصون الکرام وخیبة لمن نکس اعلام اولئک الاعلام فی البحار والمنتخب لابن طریح قال روی عن سعید بن المسیب قال لما استشهد سیدی ومولای الحسین ع وحج الناس من قابل دخلت علی سیدی ومولای علی بن الحسین ع فقلت له یا مولای قد قرب الحج فماذا تأمرنی فقال امض علی نیتک وحج فحججت فبینما اطوف بالکعبة واذا انا برجل مقطوع الیدین ووجهه کقطع اللیل المظلم وهو متعلق باستار الکعبة وهو یقول اللهم رب هذا البیت الحرام اغفر لی وما احسبک تفعل ولو تشفع فی سکان سمواتک وارضک وجمیع ما خلقت لعظم جرمی قال سعید فشغلت وشغل الناس عن الطواف حتی حفت به الناس واجتمعوا الیه فقلنا له یا ویلک لو کنت ابلیس ما کان

ينبغي لك ان تيئس من رحمة الله فمن انت وما ذنبك فبكى وقال يا قوم انا اعرف بنفسي وذنبي ما جنيت
فقلنا له يا ويلك تذكره لنا فقال انا كنت جمالاً لابي عبد الله الحسين لما خرج من المدينة الى العراق و
كنت اراه اذا اراد الوضوء للصلوة يضع سراويله عندي فاري تكة تغشي الابصار بحسن اشراقها وكنت اتمناها
ان تكون لي الى ان صرنا بكربلاء وقتل الحسين هو ومن معه فدفنت نفسي في مكان من الارض فلما جن الليل
خرجت من مكاني فرايت في تلك المعركة نوراً لا ظلمة ونهاراً لا ليلاً والقتلى مطرحين على وجه الارض فذكرت
لخستي وشقائي التكة فقلت والله لاطلبن الحسين وارجو ان تكون التكة في سراويله فاخذها ولم ازل
انظر في وجوه القتلى حتى اتيت الى الحسين فوجدته مكبوباً على وجهه وهو مرمل بدمائه والرياح سافية عليه
فقلت هذا والله الحسين فنظرت الى سراويله كما كنت اراها فدنوت منه وضربت بيدي الى التكة لاخذها
فاذا هو قد عقدها عقداً كثيرة فلم ازل احلها حتى حللت عقدة منها فمد يده اليمنى وقبض على التكة فلم
اقدر على اخذ يده عنها ولا اصل اليها فدعتني النفس الملعونة الى ان اطلب شيئاً اقطع به يده فوجدت
قطعة سيف مطروح فاخذتها وانتكيت على يده ولم ازل احزها حتى فصلتها عن زنده ثم نحيتها عن التكة
لاحلها فمد يده اليسرى فقبض عليها فلم اقدر على اخذها فاخذت قطعة السيف ولم ازل احزها حتى فصلتها
عن الزند ومددت يدي الى التكة لاخذها فاذا الارض ترجف والسماء تهتز واذا بغلبة عظيمة وبكاء ونداء
وقائلاً يقول وا ابناه وا مقتولاه وا ذبيحاه وا حسيناه وا غريباه يا بني قتلوك وما عرفوك ومن شرب الماء منعوك
فلما رايت ذلك صعقت ورميت نفسي بين القتلى واذا بثلث نفر وامرأة وحولهم خلائق وقوف وقد امتلأت
الارض بصور الناس واجنحة الملئكة واذا بواحد منهم يقول يا ابناه يا حسين انا جدك وهذا ابوك وهذه
امك وهذا اخوك واذا بالحسين قد جلس وراسه على بدنه وهو يقول لبيك يا جداه يا رسول الله ويا ابتاه
يا امير المؤمنين ويا اماه يا فاطمة الزهراء ويا اخاه يا حسن المقتول بالسم عليكم مني السلام ثم انه بكى وقال
يا جداه قتلوا والله رجالنا يا جداه ذبحوا والله اطفالنا يا جداه يعز عليك حالنا وما فعل الكفار بنا
واذا هم جلوس يبكون حوله على ما اصابه وفاطمة تقول يا اباه يا رسول الله اما ترى ما فعلت امتك بولدي
اتاذن لي ان اخذ من دم شيبه خضب به ناصيتي والقى الله به وانا مختضبة بدم ولدي الحسين فقال لها خذي

الخيفي

فی بعض الفضائل للحسین ع

۱۰۵ وناخذ یا فاطمة فرانیهم یاخذون من دم شیبه وتمسح به فاطمة ناصیتها والنبی وعلی والحسن یمسحون
نحورهم وصدورهم وایدیهم الی المرافق وسمعت رسول الله یقول فدیتک یا حسین یعز والله علی ان
اراک مقطوع الراس مرمل الجبین دامی النحر مکبوبا علی وجهک قد کساک الذاری من الرمول وانت طریح
مقتول مقطوع الکفین یا بنی من قطع یدک الیمنی وثنی بالیسری فقال یا جدا قد کان معی جمال من المدینة
وکان یرانی اذا وضعت سراویلی للوضوء فیتمنی ان تکون التکة الی ان صرنا هیهنا فمامنعنی اناه فعلها الیه الا علی
انه صاحب لهذا الفعل فلما قتلت خرج یطلبنی بین القتلی فوجدنی جثة بلا راس فتفقد سراویلی فرای التکة وقد
کنت عقدتها عقدا کثیرة فضرب بیده الی التکة فحل عقدة منها فمددت یدی الیمنی فقبضت علی التکة فطلب
المعرکة فوجد قطعة سیف مکسور فقطع به یمنی ثم حل عقدة اخری فقبضت علی التکة بیدی الیسری کی لا یحلها
فتنکشف عورتی فحز یدی الیسری فلما اراد حل التکة حس بک فرمی بنفسه بین القتلی فلما سمع النبی ص کلام الحسین
بکی بکاء شدیدا واتی بین القتلی الی ان وقف عندی فقال مالی ومالک یا جمال تقطع یدین طال ما قبلهما
جبرئیل وملئکة الله اجمعون وتبارکت بها اهل السموات والارضون ما کفاک ما صنعت به الملاعین
من الذل والهوان هتکوا انسائه من بعد الخدور وانسدال الستور سود الله وجهک یا جمال فی الدنیا و
الاخرة وقطع الله یدیک ورجلیک وجعلک فی حزب من سفک دمائنا وتجرا علی الله فما استتم دعاؤه
حتی شلت یدا وحسست بوجهی کانه البس قطعا من اللیل مظلما وبقیت علی هذه الحالة فجئت الی هذا البیت
استشفع وانا اعلم انه لا یغفر لی ابدا فلم یبق فی مکة احد الا وسمع حدیثی وتقرب الی الله بلعنه وکل یقول
حسبک ما جنیت باللعین وسیعلم الذین ظلموا ای منقلب ینقلبون فی التظلم زاد فی روایة اخری ان
فاطمة سئلت من فعل هذا بک فکان یقول قتلنی شمر وقطع یدی هذا النائم واشار الی فقالت فاطمة قطع الله
یدیک ورجلیک واعمی بصرک وادخلک النار فانتبهت وانا لا ابصر شیئا وسقطت منی یدای ورجلای
ولم یبق من دعائها الا النار وفی الامالی للصدوق ره باسناده عن الصادق علیه السلم انه قال البکاؤن
خمسة ادم ویعقوب ویوسف وفاطمة بنت محمد ص وعلی بن الحسین ع اما ادم فانه بکی علی الجنة حتی صار
فی خدیه امثال الاودیة واما یعقوب فانه بکی علی یوسف حتی ذهب بصره حتی قیل تالله تفتؤ تذکر یوسف حتی تکون

حرضا

حرضًا او تكون من الهالكين واما يوسف فانه بكى على يعقوب حتى تاذى به اهل السجن فقالوا له اما ان تبكى بالليل وتسكت بالنهار او تبكى بالنهار وتسكت بالليل فصالحهم على احد منهما واما فاطمة بنت محمد فانها بكت على ابيها رسول الله حتى تاذى منها اهل المدينة وقالوا لها قد اذيتنا بكثرة بكاءك فكانت تخرج الى مقابر الشهداء فتبكى حتى تقضى شانها ثم تنصرف واما علي بن الحسين فانه بكى على ابيه الحسين اربعين سنة وما وضع بين يديه طعام الا وبكى حتى قال مولى له جعلت فداك يا ابن رسول الله انى اخاف عليك ان تكون من الهالكين فيقول انما اشكو بثى وحزنى الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون انى لم اذكر مصرع فاطمة الا خنقتنى العبرة كذا فى المنتخب لابن طريح ره فيه قال ره وروى عن بعض المشايخ قالوا دخلنا كنيسة فى الروم فاذا فى الحائط صخرة مكتوب فيها اترجوا امة قتلت حسينًا شفاعة جده يوم الحساب فلا والله ليس لهم شفيع وهم يوم القيمة فى العذاب فقلنا لشيخ فى الكنيسة منذ كم هذا الكتاب فى هذه الصخرة قال قبل ان يبعث صاحبكم بثلث مائة عام فاكثروا ايها الاخوان من النوح والاحزان على مصائب سادات الزمان من اهل البغى والعدوان ولا تبخلوا عليهم بالدموع الهتان فانها السبب التام لدخول الجنان والحور والولدان شهد لهم بالفوز الجليل والثناء الجميل من الرب المنيل فقال تع فى كتابه المكنون لا يمسه الا المطهرون الذين امنوا وجاهدوا فى سبيل الله باموالهم وانفسهم اولئك اعظم درجة عند الله واولئك هم الفائزون ولا جهاد اعظم من جهاد انصار الامام الحسين ع فانه اذن لهم فى ترك القتال ومقاساة الاهوال فابوا واختاروا الموت على الحيوة فى طاعته واحبوا مفارقة الدنيا دون مفارقته كما قال فيهم الشاعر جادوا بانفسهم فى حب سيدهم والجود بالنفس اقصى غاية الجود عن ام ايمن ره قالت مضيت يومًا الى منزل سيدتى ومولاتى فاطمة الزهراء ع لازورها فى منزلها وكان يومًا حارًا من ايام الصيف فاتيت باب دارها فاذا انا بالباب مغلق فنظرت من شقوق الباب فاذا بفاطمة الزهراء ع نائمة عند الرحى ورايت الرحى تطحن البر وهى تدور من غير يد تديرها والمهد ايضًا الى جانبها والحسين ع نائم فيه والمهد يهتز ولم ار من يهزه ورايت كفًا يسبح الله تع قريبا من كف فاطمة الزهراء ع قالت ام ايمن فتعجبت من ذلك فتركتها و مضيت الى سيدى رسول الله ص وسلمت عليه وقلت له يا رسول الله انى رايت عجبًا ما رايت مثله ابدًا فقال

من فضائل الحسين عليه السلام

ما رايت يا ام ايمن فقلت انى قصدت منزل سيدتى فاطمة الزهراء فلقيت الباب مغلقاً واذا انا بالرحى تطحن البر وهى تدور من غير يد ورايت مهد الحسين يهتز من غير يد تهزه ورايت كفا يسبح الله تعالى قريباً من كف فاطمة ع ولم ار شخصه فتعجبت من ذلك يا سيدى فقال يا ام ايمن اعلمى ان فاطمة الزهراء صائمة وهى متعبة جايعة والزمان قيض فالقى الله تعالى عليها النعاس فنامت فسبحان من لا ينام فوكل الله ملكا يطحن عنها عيلة لها وارسل الله ملكاً اخر يهز مهد ولدها الحسين لئلا يزعجها من نومها ووكل ملكاً اخر يسبح الله تعالى قريباً من كف فاطمة يكون ثواب تسبيحه لها لان فاطمة لم تفتر عن ذكر الله تعالى فاذا نامت جعل الله ثواب تسبيح ذلك الملك لفاطمة ع فقلت يا رسول الله اخبرنى من يكون الطحان ومن الذى يهز مهد الحسين ع ويناغيه ومن المسبح فتبسم النبى ص ضاحكاً وقال اما الطحان فجبرئيل واما الذى يهز مهد الحسين فميكائيل ع واما الملك المسبح فهو اسرافيل هذه رواية عن الليث بن سعد قال ان النبى ص كان يصلى يوماً فى فئة من اصحابه وكان الحسين ع صغيراً جالساً بالقرب منه فلما سجد النبى ص قام الحسين ع وركب على ظهره فصار النبى يطيل الذكر فى سجوده فاذا اراد النبى ص ان يرفع راسه اخذه اخذاً رفيقاً ووضعه الى جانبه فاذا سجد عاد الحسين ع على ظهره ولم يزل يفعل هكذا حتى فرغ النبى ص من صلوته وكان رجل يهودى واقفاً ينظر ما يصنع الحسين ع بجده رسول الله صلى الله عليه واله فقال اليهودى يا محمد انكم تفعلون شيئاً لم نفعله نحن فقال النبى ص لو انكم تؤمنون بالله وبرسوله لرحمتم الصبيا الصغار فقال اليهودى ما احسن سجيتك وما احسن خلقك ثم انه اسلم على يد رسول الله ص حيث راى كرم خلقه مع جلالة قدره عن النبى ص انه كان يقول للحسن والحسين انتما شنفا عرش الرحمن انتما اللؤلوء والمرجان فقيل له يا رسول الله وكيف ذلك وكيف يكونان شنفى عرش الرحمن فقال النبى ص اذا كان يوم القيمة تزين عرش الرحمن بكل زينة ثم يؤتى بمنبرين من نور كل منبر طوله مائة ميل فيوضع احدهما عن يمين العرش والاخر عن يسار العرش ثم ياتى بالحسن والحسين فيقف الحسن على احدهما والحسين على الاخر يزين الرب تعالى بهما عرشه كما تزين المرءة قرطاها ثم قال ص ويوضع يوم القيمة منابر تحت العرش لشيعتى ولشيعة اهل بيتى المخلصين فى ولايتنا فيقول

الله

في نبذ فضائل الحسين ع

الله تعالى هلموا يا عبادي الى لا انشر عليكم كرامتي فقد اوذيتم في دار الدنيا روى بطريق الخصم عن الحسن
البصري في تفسير قوله تعالى مثل نوره كمشكوة الآية فقال المشكوة فاطمة والمصباح الحسن والحسين و
الزجاجة كانها كوكب دري قال كانت فاطمة كوكبا دريا بين نساء العالمين توقد من شجرة مباركة قال الشجرة
المباركة ابرهيم لا شرقية ولا غربية لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها يضيء قال يكاد العلم ان ينطق
منها ولو لم تمسسه نار نور على نور قال فيها امام بعد امام يهدي الله لنوره من يشاء قال يهدي الله لولايتنا
من يشاء عن سلمان الفارسي قال دخلت الى النبي ص فاذا الحسين على فخذه وهو يقبل عينيه ويلثم فاه وهو
يقول انت سيد بن سيد انت امام بن امام انت حجة بن حجة ابو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم ايضا
عن سلمان الفارسي ره قال خطب فينا رسول الله ص يوم الجمعة خطبة بليغة فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها
الناس اني راحل عن قريب منطلق للغيب واني اوصيكم في عترتي خيرا فلا تخالفوهم ولا تخاصموهم ولا تنابذوهم
واياكم والبدع فان كل بدعة ضلالة والضلالة واهلها في النار معاشر الناس من افتقد منكم الشمس
فليتمسك بالقمر ومن افتقد القمر فليتمسك بالفرقدين وان فقدتم الفرقدين فتمسكوا بالنجوم الزاهرة
اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم والحمد لله رب العالمين ثم نزل عن منبره وسار الى منزله قال سلمان
فاتبعته حتى دخل حجرته وانا معه فقلت يا رسول الله سمعتك تقول اذا فقدتم الشمس فتمسكوا بالقمر
واذا فقدتم القمر فتمسكوا بالفرقدين واذا فقدتم الفرقدين فتمسكوا بالنجوم الزاهرة فما الشمس والقمر
والفرقدان وما النجوم الزاهرة فقال النبي ص انا الشمس وعلي القمر فاذا فقدتموني فتمسكوا به واما
الفرقدان فهما الحسن والحسين فاذا فقد القمر فتمسكوا بهما واما النجوم الزاهرة فهم الائمة التسعة
من نسل الحسين ع تاسعهم قائمهم ثم قال انهم هم الاولياء والاوصياء والخلفاء من بعدي ائمة ابرار
واوصياء اطهار وهم بعدد اسباط يعقوب وعدد حواري عيسى وعدد نقباء بني اسرائيل فقلت سمهم لي يا
رسول الله ص فقال اولهم وسيدهم علي بن ابي طالب وسبطاه بعده وبعدهما علي بن الحسين زين العابدين ع
وبعده محمد باقر العلوم وبعده الصادق جعفر ع وبعده الكاظم موسى سمي النبي موسى بن عمران الذي يقتل مسموما
بارض الغربة على دينه وايمانه وابنه علي بن موسى الرضا وابنه محمد الجواد والصادقان علي والحسن ثم الحجة

في فضائل مولينا حسين بن علي

القائم بالامر المنتظر فانهم عترتي ولحمي ودمي ومخي وعظمي وعروقي علمهم علمي وحكمهم حكمي فمن اذاني
فيهم فلا انا له الله شفاعتي يوم القيمة روي ان النبي ص مرض مرض الموت وكان راسه في حجر ام الفضل
امرأة العباس فاستعبرت ام الفضل وبكت وقطرت دموعها على خد رسول الله ص فقال لها رسول
الله ص ما يبكيك يا ام الفضل قالت بابي انت وامي يا رسول الله انك نعيت نفسك فقلت والله انك
ميت وانهم ميتون فان كان هذا الامر فينا فبينه لنا وان كان في غيرنا فاوص بنا فقال ابعثي ابني
الحسن والحسين فلما اقبلا استدناهما وضمهما الى صدره ووضع خد احدهما على خده الايمن و
خد الاخر على خده الايسر ثم استعبر وبكى وبكى من كان حاضرا فصاحت فاطمة وقالت وابيض يستسقي
الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل فقال رسول الله ص يا فاطمة هذا قول عمك ولكن قولي وما
محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم انتم المقهورون بعدي
المستضعفون فمن صبر منكم واحتسب في دار البوار كان له الدوام الباقي في دار القرار والاخرة خير و
ابقى قالت ام الفضل يا رسول الله الى من نفزع بعدك قال الى اخي ووصيي وخليفتي امير المومنين علي
بن ابيطالب فلما اشتد الامر برسول الله خلى بعلي يوم الاثنين وقال لعايشة وسائر نسائه واصحابه
واهل بيته هذا اليوم لا يجتمع فيه عندي غير عترتي اهل بيتي علي وفاطمة والحسن والحسين فانهم شركائي
في ديني ودنياي وفي دقيق اموري وجليلها فكان علي عند راسه ويده اليمنى عند ذقنه وفاطمة من الجانب
الاخر والحسن والحسين الى جانبيه ثم ان عليا غمض رسول الله ص فلما مات النبي ص سمع هاتف
ناحية البيت يتلو كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيمة فمن زحزح عن النار وادخل
الجنة فقد فاز وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور لتبلون يا ال محمد في اموالكم وانفسكم ولتسمعن من
الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا ان في الله خلفا من كل هالك ودركا من كل فائت
ومن كل مصيبة الا ان المحروم من حرم ثوابه والمغبون من غبن دينه والمصاب من ذهب منه يقينه عن رسول
الله ص قال حبنا اهل البيت يكفر الذنوب ويضاعف الحسنات وان الله تعالى ليتحمل عن محبينا اهل البيت
ما عليهم من مظالم العباد الا ما كان منهم فيها على اصرار او ظلم للمومنين فيقول للسيئات كوني حسنات

ان امر الامامة والولاية والخلافة بعد رسول الله ... [illegible]

سرور فی قلب لاحبائهم وهم وغم لاعدائهم ومنکریهم عن ابی سلمان راعی رسول الله صلی الله علیه
واله قال سمعت رسول الله ص یقول لیلة اسری بی الی السماء قال لی الجلیل جل جلاله امن الرسول بما انزل
الیه من ربه قلت والمؤمنون قال صدقت یا محمد من خلفت فی امتک قلت خیرها قال علی بن ابی طالب قلت
نعم یا رب قال یا محمد انی اطلعت علی الارض اطلاعة فاخترتک منها فشققت لک اسما من اسمائی
فلا اذکر فی موضع الا ذکرت معی فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت الثانیة فاخترت منها علیا و
شققت له اسما من اسمائی فانا الاعلی وهو علی یا محمد انی خلقتک وخلقت علیا وفاطمة والحسن
والحسین والائمة من ولده من سنخ نور من نوری وعرضت ولایتکم علی اهل السموات واهل الارض فمن قبلها
کان عندی من المؤمنین ومن جحدها کان عندی من الکافرین یا محمد لو ان عبدا من عبیدی عبدنی حتی ینقطع
او یصیر کالشن البالی ثم اتانی جاحدا لولایتکم ما غفرت له حتی یقر بولایتکم یا محمد تحب ان تریهم قلت
نعم یا رب فقال التفت عن یمین العرش فالتفت واذا انا بعلی وفاطمة والحسن والحسین وعلی بن الحسین
ومحمد بن علی وجعفر بن محمد وموسی بن جعفر وعلی بن موسی ومحمد بن علی وعلی بن محمد والحسن بن علی و
المهدی فی ضحضاح من نور قیام یصلون وهو فی وسطهم یعنی المهدی کانه کوکب دری وقال یا محمد هؤلاء
الحجج وانه یعنی المهدی الحجة الواجبة لاولیائی والمنتقم من اعدائی وفی انوار النعمانیة وفی کشف الغموض
فی حدیث طویل عن عبد الله بن مسعود قال قال النبی ص یا ابن مسعود ان الله خلقنی وعلیا والحسن والحسین من
نور عظمته قبل الخلق بالفی عام حین لا تسبیح ولا تقدیس ففتق نوری فخلق منه السموات والارض وانا والله
اجل من السموات والارض وفتق نور علی فخلق منه العرش والکرسی وعلی والله اجل منهما ففتق نور الحسن
فخلق منه اللوح والقلم والحسن والله اجل من اللوح والقلم ففتق نور الحسین فخلق منه الجنان والحور و
الولدان والحسین والله افضل منهم فاظلمت المشارق والمغارب فشکت الملائکة الی الله تعالی الظلمة
فخلق الله روحا وخلق نورا وقرنها ما جری فاضاف النور الی تلک الروح واقامها العرش فاضاءت
المشارق والمغارب فهی فاطمة الزهراء فمن ذلک سمیت بها یا ابن مسعود اذا کان یوم القیمة یقول الله لی
ولعلی ادخلا الجنة من شئتما وذلک قوله تعالی القیا فی جهنم کل کفار عنید والکفار من جحد نبوتی والعنید من عا

في بعض فضائل الحسين ع

عليًا واهل بيته وشيعته والحديث بتمامه في كتابنا الموسوم بطوالع الانوار في فضائل علي ابي الائمة الاطهار
فانه وضع لفضائله ومعجزاته عليه السلم نور بصر ومن اعظم فضائله ع حديث الملك فطرس كما ذكرنا بعضه
في ما تقدم اما اجمالا كما هو مقتضى المقام فهو ان الملك لما مسح جناحه المكسور بالحسين ع فعوفي من ساعته
ببركة الحسين فصار كما كان اولا فقال يا محمد لا يزوره زائر الا بلغته عنه الزيارة ولا يسلم عليه مسلم الا بلغته
سلامه ولا يصلي مصل الا بلغته صلوته ثم ارتفع طائرا الى السماء ببركة الحسين سيد الشهداء وهو يقول
من مثلي وانا عتيق الحسين بن فاطمة وعتيق جده النبي الامي قال ابن عباس فهذا الملك لا يعرف في السماء بين
الملئكة الا ان يقال هذا مولى الحسين ونقل عن ابي جعفر الطوسي ره في مصباح الانوار ان الله تع لما غضب
هذا الملك خيره في عذاب الدنيا وعذاب الاخرة فاختار عذاب الدنيا فكسر جناحه والقاه في تلك الجزيرة
فكان معلقا باشفار عينيه سبعمائة عام لا يمر به حيوان الا احترق من دخان يخرج منه منقطع فلما احس
بجبرئيل والملائكة النازلين من السماء كان ما كان من امره باذن الله فعفى الله عنه ببركة الحسين فضيلة
عن ابن عباس في تفسير قوله تع فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين انه اذا قبض الله اليه نبيا
من الانبياء بكت عليه السماء والارض اربعين سنة واذا قبض الامام من الائمة الاوصياء تبكي عليه السماء
والارض اربعين شهرا واذا مات العالم العامل بكيا عليه اربعين يوما واما الحسين فتبكي عليه السماء والارض
طول الدهر وتصديق ذلك ان يوم قتله قطرت السماء بالدماء وان هذه الحمرة التي ترى في السماء
ظهرت يوم قتل الحسين ع ولم تر قبله ابدا وان يوم قتله لم يرفع حجر في الدنيا الا وجد تحته دم ولله
در من قال تصرف في الصم الصياخيد قتله فما انقلع الاحجار الا مع الدم وفي تفسير علي بن ابرهيم ره عن امير
المؤمنين علي ع قال مر عليه رجل عدو لله ولرسوله فقال ع وما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا
منظرين ثم مر عليه الحسين بن علي ع فقال ع لكن هذا لتبكين عليه السماء والارض قال وما بكت السماء
والارض الا على يحيى بن زكريا والحسين بن علي عليه السلم در ره ابو عبد الله المفيد النيسابوري في اماليه
قال قال الرضا ع عرى الحسن والحسين وقد ادركهما العيد فقالا لامهما فاطمة يا اماه قد تزين صبيان
المدينة كلهم الا نحن فما بالك لا تزينينا بشيء من الثياب فها نحن عرايا كما ترين فقالت لهما يا قرتي عيني

ان ثيابكما عند الخياط فاذا خاطها واتاني بها زينتكما بها يوم العيد تريد بذلك تطيب خاطرهما قال
فلما كانت ليلة العيد اعادا القول على امهما وقالا يا اماه الليلة ليلة العيد فبكت فاطمة رحمة لهما
وقالت يا قرتي العينين طيبا نفسا اذا اتاني بها زينتكما ان شاء الله قال فلما مضى من الليل وهن اذ قرع
الباب قارع فقالت فاطمة من هذا فنادى يا بنت رسول الله افتحي الباب انا الخياط قد جئت بثياب الحسن
والحسين قالت فاطمة ففتحت الباب فاذا هو رجل لم ار اهيب منه شيمة واطيب منه رائحة فناولني منديلا مشدودا
ثم انصرف لشانه فدخلت فاطمة ففتحت المنديل فاذا فيه قميصان ودراعتان وسروالان ورداءان و
عمامتان وخفان فسرت فاطمة بذلك سرورا عظيما فلما استيقظ الحسنان البستهما وزينتهما باحسن زينة
فدخل النبي ص اليهما يوم العيد وهما مزينان فقبلهما وهناهما بالعيد وحملهما على كتفيه ومشى بهما الى امهما
ثم قال يا فاطمة رايت الخياط الذي اعطاك الثياب هل تعرفينه قالت لا والله لست اعرفه ولست اعلم ان لي
ثيابا عند الخياط فالله ورسوله اعلم بذلك فقال يا فاطمة ما هو خياط وانما هو رضوان خازن الجنة
والثياب من حلل الجنة اخبرني بذلك جبرئيل عن الرب الجليل قال صاحب بحر الكمال لما خرج ادم من الجنة
الخلد ببلدة من بلاد الهند تسمى سرنديب فبقي يبكي على مصيبته مدة طويلة حتى نقل انه ظهرت سننا
المحاكيه ولم يبق لها لحم بقيته فمن عليه الجليل بارسال جبرئيل فكشف له من بصره حتى اراه ساق العرش
فراى انوارا ساطعة كالنجوم اللامعة فتلالاها فاذا هي محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة
من ولده حصن فمن دخله كان امنا فقال يا اخي يا جبرئيل هل خلق الله خلقا اكرم مني قال نعم هؤلاء قال
خلقوا قال قبل خلق السموات والارضين وقبلك بالفي عام ولولاهم ما خلقك الله وهم من ولدك فقال
ادم ع اللهم يا من شرفت هذا الولد على الوالد اغفر لي خطيئتي فغفر له قال صاحب الدر الثمين في تفسير
قوله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه انه راى في ساق العرش اسماء النبي والائمة عليه فلقنه جبرئيل
قل يا حميد بحق محمد يا عالي بحق علي يا فاطر بحق فاطمة يا محسن بحق الحسن والحسين ومنك الاحسان فلما
ذكر الحسين سالت دموعه وانخشع قلبه وقال يا اخي جبرئيل في ذكر الخامس ينكسر قلبي وتسيل عبرتي فقال
جبرئيل ولدك هذا يصاب بمصيبة تصغر عندها المصائب فقال يا اخي وما هي قال يقتل عطشانا

غریبا وحیدا فریدا لیس له ناصر ولا معین ولو تراه یا ادم وهو ینادی وا عطشاه واقلة ناصراه یحول العطش بینه وبین السماء کالدخان فلم یجبه احد الا بالسیوف وشرب الحتوف فیذبح ذبح الکبش من قفاه وینهب رحله اعداؤه وتشهر رؤسهم هو وانصاره فی البلدان ومعهم النسوان سبق فی علم الواحد المنان فبکی ادم مع جبرئیل بکاء الثکلی روی عن ام سلمه رض قالت ان الحسن والحسین ع دخلا یوما علی رسول الله ص وکان عنده جبرئیل فجعلا یدوران حوله یشبهانه بدحیة الکلبی فجعل جبرئیل یومی بیده الی السماء کالمتناول شیئا فاذا بید جبرئیل تفاحة وسفرجل ورمانة فناولهما الجمیع فتهللت وجوههما فرحا وسعیا الی جدهما فقبلهما وقال لهما اذهبا الی منزلکما وابدءا بابیکما ففعلا کما امرهما جدهما ولم یاکلا منه شیئا حتی جاء النبی ص الیهم فجلسوا جمیعا فاکلوا حتی شبعوا ولم یزل یاکلون من ذلک السفرجل والتفاح والرمان وهو یرجع کما کان اولا وقبض النبی ص ولم یلحقه التغیر والنقصان فی مدة ایام حیوة فاطمة ع قال ع فلما توفت امی فاطمة فقدنا الرمان وبقی التفاح والسفرجل مدة ایام حیوة ابی فلما استشهد ابی علی بن ابی طالب فقدنا السفرجل وبقی التفاح علی هیئته الی الوقت الذی منعت فیه شرب الماء فکنت اشمها اذا عطشت فیسکن لهیب عطشی فلما دنی اجلی رایتها قد تغیرت فایقنت بالفنا قال علی بن الحسین ع سمعت ابی یقول ذلک قبل مقتله بساعة فلما قضی نحبه وجد ریح التفاح فی مصرعه فالتمست التفاح فلم اجد لها اثرا فبقی ریحها بعد قتله ولقد زرت قبره فشممت فیه رایحة التفاح تفوح من قبره فمن اراد ذلک من شیعتنا الصالحین الزایرین قبر الحسین فلیلتمس ذلک فی اوقات السحر فانه یجد رایحة التفاح عند قبر الحسین ع ان کان مخلصا موالیا صادقا فائدة ان الحسین ع لم یرضع من ثدی فاطمة شیئا ولا رضع من انثی لبنا ولکنه کان یؤتی به الی رسول الله ص فیضع ابهامه فی فیه فیمص منه لبنا یکفیه ویغذیه یومین او ثلثة ایام فنبت لحم الحسین من لحم رسول الله ودمه من دمه وعظمه من عظمه ومخه من مخه وشعره من شعره ولم یولد مولود لستة اشهر الا عیسی بن مریم والحسین بن فاطمه وفی خبر اخر ان فاطمه لما اغتسلت بعدما ولدت الحسین ع جف لبنها فطلب رسول الله مرضعة فلم یجد مرضعة فکان یاتیه الحسین مع ام سلمه فیلقمه ابهامه فیمصه ویجعل الله له من ابهام النبی ص رزقا

یغذیه به بقدرة الله تعالی وفی خبر اخر بل کان رسول الله صلعم یدخل لسانه فی فم الحسین علیه السلام فیغزه کما یغز الطیر
فرخه فیجعل الله فی ذلک له رزقا بقدرة الله تعالی ففعل به ذلک اربعین یومًا ولیلة فنبت لحمه من
لحم رسول الله صلعم فیا شیعة الحسین فانظروا الی هذه الملاعین کیف حاربوا المثل هذا السبط من رسول
الله صلعم وقتلوه عطشانا فی شط فرات فلعنهم الله الی یوم الدین نور العین روی عن عبد الله بن عباس
قال جائنی رجل من بنی امیة فقال اریدان اسألک عن سؤل فقلت له سل عما ترید فقال لی یا عبد الله
ما تقول فی دم البعوضة هل ینقض الوضوء ام لا وهل هو طاهر ام نجس فقلت له ثکلتک امک
یا عدیم الرای تسئل عن دم البعوضة فلم لا تسئل عن دم الحسین ابن بنت رسول الله فکیف سفکتم
دمه وقطعتم لحمه وکسرتم عظمه وقتلتم اولاده واطفاله وانصاره وسبیتم حریمه ومنعتموه من
شرب الماء الا لعنة الله علی القوم الظالمین ثم التفت عبد الله الی جلسائه وقال انظروا الی هذا اللعین
کیف یسئلنی عن دم البعوضة ولا یخاف ان الله یسئله عن دم الحسین ابن بنت رسول الله صلعم ثم قال
لاصحابه والله انی سمعت بها تی اذنی من رسول الله صلعم یقول مرارًا کثیرة الحسن والحسین ریحانتی
فی الدنیا وهما منی وانا منهما احب الله من احبهما وابغض الله من ابغضهما واذی الله من اذیهما
ووصل الله من وصلهما وقطع الله من قطعهما فانهما ابنای وسبطای وقرتا عینی وسیدا شباب
اهل الجنة من الخلق اجمعین فقلت یا رسول الله صلعم ای اهل بیتک احب الیک فقال الحسن والحسین
احب الناس الی وکان یقول صلعم یا فاطمة ادعی لنا ابنی فیاتیان الیه فیضمهما الیه ویشمهما ویقبلهما
ویقول احب الله من احب الحسن والحسین ومن احب ذریتهما فمن احبهم لم تمس جسده نار جهنم ولو کانت
ذنوبه بعدد رمل عالج الا ان یکون له ذنب یخرجه عن الایمان جوهره روی ان رجلا من الخوارج قال
لمحمد بن الحنفیة لم غرربک ابوک فی الحروب لم یغرر بالحسن والحسین قال له یا ویلک اما علمت انهما
عیناه وانا یمینه فهو یدفع بیمینه عن عینیه درره روی ان الرسول صلعم کان یومًا مع جماعة من اصحابه
مارًا فی بعض الطرق واذا هم بصبیان یلعبون فی ذلک الطریق فجلس النبی صلعم عند صبی منهم وجعل
یقبل ما بین عینیه ویلاطفه ثم اقعده فی حجره وهو مع ذلک یکثر من تقبیله فقال له بعض الاصحاب

فی فضائل ابی عبد اللہ الحسین ع

یا رسول اللہ ما نعرف ہذا الصبی الذی قد شرفتہ بتقبیلک وجلوسک عندہ واجلستہ فی حجرک ولا
نعلم ابن من ہو قال النبی ص یا اصحابی لا تلوموتی فانی رایت ہذا الصبی یوما یلعب مع الحسین و رایتہ
یرفع التراب من تحت قدمیہ ویمسح بہ وجہہ وعینیہ مع صغر سنہ فانا من ذلک الیوم احب ہذا الصبی
حیث انہ یحب ولدی الحسین فاحببتہ لحب الحسین وفی القیمۃ اکون شفیعا لہ ولابیہ ولامہ کرامۃ
لہ ولقد اخبرنی جبرئیل ع انہ یکون ہذا الصبی من اہل الخیر والصلاح ویکون من انصار الحسین فی وقعۃ
کربلا فلاجل ذلک احببتہ واکرمتہ کرامۃ للحسین لمعۃ عن الحسین بن علی ع قال اتیت یوما جدی رسول اللہ
فرایت ابی بن کعب جالسا عندہ فقال لی جدی مرحبا بک یا زین السموات والارض فقال ابی یا رسول اللہ
وہل احد سواک زین السموات والارض قال النبی ص یا ابی بن کعب والذی بعثنی بالحق نبیا ان الحسین بن علی ع
فی السموات اعظم مما ہو فی الارض واسمہ مکتوب عن یمین العرش ان الحسین مصباح الہدی وسفینۃ النجا
قال ان النبی ص اخذ الحسین وقال ایہا الناس ہذا الحسین بن علی الا فاعرفوہ وفضلوہ کما فضلہ اللہ تع
فو اللہ لجدہ علی اللہ اکرم من جد یوسف بن یعقوب ہذا الحسین جدہ فی الجنۃ وامہ فی الجنۃ وابوہ فی الجنۃ
واخوہ فی الجنۃ وعمہ فی الجنۃ وخالہ فی الجنۃ وخالتہ فی الجنۃ ومحبوہ فی الجنۃ ومحب محبیہ فی الجنۃ عن سلمان
الفارسی رہ قال اہدی الی النبی ص قطف من العنب فی غیر اوانہ فقال لی یا سلمان ایتنی بولدی الحسن والحسین
لیاکلا معی من ہذا العنب قال سلمان فذہبت اطرق علیہما منزل امہما فلم ارہما فاتیت الی منزل اختہما ام کلثوم
فلم ارہما فجئت فخبرت النبی ص بذلک فاضطرب ووثب قائما علی قدمیہ وہو یقول واولداہ واقرۃ عیناہ من
یرشدنی الیہما فلہ علی اللہ الجنۃ فنزل جبرئیل من السماء وقال یا محمد علام ہذا الانزعاج فقال علی ولدی الحسن والحسین
فانی خائف علیہما من کید الیہود فقال جبرئیل یا محمد لا تخف علیہما من کید الیہود بل خف علیہما من کید
المنافقین فان کیدہم اشد من کید الیہود واعلم یا محمد ان ابنیک الحسن والحسین نائمان فی حدیقۃ ابی الدحداح
فسار النبی ص من وقتہ وساعتہ الی الحدیقۃ وانا معہ حتی دخلنا الحدیقۃ واذا ہما نائمان وقد اعتنق احدہما
الاخر وثعبان فی فیہ طاقۃ ریحان یروح بہا وجہیہما فلما رای الثعبان النبی ص القی ما کان فی فیہ وقال السلام
علیک یا رسول اللہ لست ثعبانا ولکنی ملک من الملئکۃ الکروبیین فغفلت عن ذکر ربی طرفۃ عین فغضب

فی فضائل مولینا الحسینؑ

علیّ ربّی وصیّحنی ثعبانا کما تری وطردنی من السّماء الی الارض ولی منذ سنین کثیرۃ اقصد کرمًا علی اللہ
فاسئلہ ان یشفع لی عند ربی عسٰی ان یرحمنی ویعیدنی ملکًا کما کنت اوّلًا انہ علی کلّشیئ قدیر قال فجی النبیؐ
یقبلہما حتی استیقظا فجلسا علی رکبتی النبیؐ فقال لہما النبیؐ انظرا یا ولدیّ ھذا الملک من الملٰئکۃ
الکروبیّین قد غفل عن ذکر ربّہ طرفۃ عین فجعلہ اللہ ھکذا وانا مستشفع الی اللہ بکما فاشفعا لہ فوثب
الحسن والحسینؑ فاسبغا الوضوء وصلّے کل منہما رکعتین وقالا اللّٰھمّ بحق جدّنا الجلیل الحبیب محمّد
المصطفی وبابینا علیّ المرتضی وبامّنا فاطمۃ الزہراءؑ الّا ما رددتہ الی حالتہ الاولی قال فما استتم دعاؤھما
واذا بجبرئیل قد نزل من السّماء فی رھط من الملٰئکۃ وبشّر ذلک الملک برضی اللہ عنہ وبردّہ الی سیرتہ الاولی ثم
ارتفعوا بہ الی السّماء وھم یسبّحون اللہ عزّ وجلّ ثمّ رجع جبرئیل الی النبیؐ وھو متبسّم وقال یا رسول اللہؐ
انّ ذلک الملک یفتخر علی ملٰئکۃ سبع سمٰوات ویقول لہم من مثلی وانا فی شفاعۃ السیّدین السّبطین الامامین
الحسن والحسین کذا فی المجمع ببضائہ عن فاطمۃ الزہراء علیہا السّلام قالت دخل علیّ ابی رسول اللہ فی بعض
الایّام فقال لی یا فاطمۃ انّی لاجد فی بدنی ضعفًا فقالت لہ فاطمۃ اعیذک باللہ یا ابت من الضّعف
فقال یا فاطمۃ ایتینی بالکساء الیمانی وغطّینی بہ قالت فاطمۃ فغطّیتہ بہ وصرت انظر الیہ واذا وجہہ یتلألأ
کانّہ البدر فی لیلۃ تمامہ قالت فاطمۃ فما کان الّا ساعۃ واذا بولدی الحسن قد اقبل وقال السّلم علیک یا امّاہ
فقلت وعلیک السّلم یا قرّۃ عینی وثمرۃ فؤادی فقال لی یا امّاہ انّی اشمّ رائحۃ طیّبۃ کانّہا رائحۃ جدّی رسول
اللہؐ فقالت انّ جدّک نائم تحت الکساء فاقبل الحسن نحو الکساء وقال السّلم علیک یا جدّاہ اتاذن لی ان
اکون معک تحت الکساء فقال لہ قد اذنت لک فدخل معہ فما کان الّا ساعۃ واذا بالحسین الشّہید قد اقبل
وقال السّلام علیکِ یا امّاہ انّی اشمّ عندک رائحۃ طیّبۃ کانّہا رائحۃ جدّی رسول اللہؐ فقالت نعم یا بنیّ انّ
جدّک واخاک تحت الکساء فدنا الحسینؑ وقال السّلم علیک یا جدّاہ السّلم علیک یا من اختارہ اللہ اتاذن
لی ان اکون معک تحت الکساء فقال لہ قد اذنت لک یا حسین فدخل معہ قالت فاطمۃ فاقبل عند ذلک
ابا الحسن علیّ بن ابی طالبؑ وقال السّلام علیکِ یا بنت رسول اللہ فقالت وعلیک السّلم فقال کانّی
اشمّ رائحۃ اخی وابن عمّی رسول اللہؐ فقالت نعم ھا ھو مع ولدیک تحت الکساء فاقبل نحو الکساء وقال

السلم عليك يا رسول الله أتأذن لي ان اكون معكم تحت هذا الكسا قال نعم قد اذنت لك فدخل علي تحت
الكساء ثم اتت فاطمة وقالت السلم عليك يا اباه السلم عليك يا رسول الله ص أتأذن لي ان ادخل معكم تحت
الكساء فقال نعم قد اذنت لك فدخلت فاطمة معهم فلما اكتملوا تحت الكساء قال الله تع يا ملائكتي
وسكان سمواتي اني ما خلقت سماء مبنية ولا ارضا مدحية ولا قمرا ولا شمسا مضية ولا فلكا يدور
ولا بحرا يجري ولا ملكا يسري الا في محبة هؤلاء الخمسة الذينهم تحت الكسا فقال الامين جبرئيل
يا رب ومن تحت الكسا فقال اهلبيت النبوة ومعدن الرسالة وهم فاطمة وابوها وبعلها وبنوها فقال
جبرئيل يا رب أتأذن لي ان اهبط الى الارض لاكون معهم سادسا فقال الله تع قد اذنت لك فهبط الامين
جبرئيل فقال السلم عليك يا رسول الله العلي الاعلى يقرئك السلم ويخصك بالتحية والاكرام ويقول
لك وعزتي وجلالي اني ما خلقت سماء مبنية ولا ارضا مدحية ولا قمرا ولا شمسا مضية ولا بحرا يجري
ولا فلكا يدور ولا ملكا يسري الا لاجلكم وقد اذن لي ان ادخل معكم تحت الكسا فهل تأذن لي انت يا رسول
الله فقال قد اذنت لك فدخل جبرئيل معهم تحت الكساء وقال لهم ان الله تع قد اوحى اليكم يقول انما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فقال علي بن ابي طالب يا رسول الله اخبرني
ما لجلوسنا هذا تحت الكسا من الفضل عند الله تع فقال النبي ص والذي بعثني بالحق نبيا واصطفاني
بالرسالة نجيا ما ذكر خبرنا هذا في محفل من محافل اهل الارض وفيه جمع من شيعتنا ومحبينا الا ونزلت
عليهم الرحمة وحفتهم الملئكة واستغفرت لهم الى ان يتفرقوا فقال علي ع اذا والله فزنا وفازت شيعتنا
ورب الكعبة فقال رسول الله ص والذي بعثني بالحق نبيا واصطفاني بالرسالة نجيا ما ذكر خبرنا
في محفل من محافل اهل الارض وفيه جمع من شيعتنا وفيهم مهموم الا وفرج الله همه ولا مغموم الا وكشف الله
غمه ولا طالب حاجة الا وقضى حاجته فقال علي ع اذا والله فزنا وسعدنا وكذلك شيعتنا فازوا وسعدوا
في الدنيا والاخرة زينة روي ان الاشعث بن قيس وجويرية الحلبي قالا يوما للعلي ع يا امير المؤمنين
حدثنا عن بعض خلواتك وفاطمة فقال نعم بينما انا وفاطمة في كساء واحد نائمان اذ اقبل رسول الله ص
الينا نصف الليل وكان ع يأتينا بالتمر واللبن ليعيننا على تربية الحسن والحسين ع ونحن نائم فوضع

فی فضائل الحسن و الحسین

رجلاً بجبالی ورجلاً بجبالها فلما رأت فاطمة اباها وافتنا همت ان تجلس فلم تستطع فبکت فقال لها
النبی صلعم وما یبکیک یا بنت محمد المصطفی فقالت ما تری حالنا ونحن فی کساء واحد نصفه تحتنا و
نصفه فوقنا فقال یا بنیة اما تعلمین ان الله اطلع اطلاعة من سمائه الی ارضه واختار منها بعلک
علی بن ابی طالب وامرنی ان ازوجک به وان الله تعالی اتخذه لی وصیا وخلیفة من بعدی یا فاطمة اما تعلمین
ان العرش سئل ربه ان یزینه بزینة لم یزین بها شیئا من خلقه فزینه بالحسن والحسین وجعلهما فی رکنین
من ارکان العرش فالعرش یفتخر بزینته علی کل شئ عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم فاطمة مهجة قلبی
وابناها ثمرة فؤادی وبعلها نور بصری والائمة من ولدها امناء ربی وحبله الممدود بینه وبین
خلقه من اعتصم بهم نجا ومن تخلف عنهم هلک فی المنتخب عن عروة البارقی قال حججت فی بعض
السنین فدخلت مسجد رسول الله صلعم فوجدت رسول الله صلعم جالسا وحوله غلامان یافعان وهو یقبل
هذا مرة وهذا اخری فاذا راه الناس یفعل ذلک امسکوا عن کلامه حتی یقضی وطره منهما وما یعرفون
لای سبب حبه اباهما فجئته وهو یفعل ذلک بهما فقلت یا رسول الله هذان ابناک فقال انهما
ابنا ابنتی وابنا اخی وابن عمی واحب الرجال الی ومن هو سمعی وبصری ومن نفسه نفسی ونفسی نفسه ومن
احزنه یحزننی فقلت له قد عجبت یا رسول الله من فعلک بهما وحبک لهما فقال له احدثک
ایها الرجل بحدیث انی لما عرج بی الی السماء ودخلت الجنة انتهیت الی شجرة فی ریاض الجنة فعجبت من
طیب ریحها فقال لی جبرئیل یا محمد لا تعجب من هذه الشجرة فثمرها اطیب من ریحها فجعل جبرئیل
یتحفنی من ثمرها ویطعمنی من فاکهتها وانا لا امل منها ثم مررنا بشجرة اخری فقال لی کل یا محمد من هذه
الشجرة فانها تشبه الشجرة التی اکلت منها الثمر فهی اطیب طعما وازکی رائحة قال فجعل جبرئیل یتحفنی
بثمرها ویشممنی من رائحتها وانا لا امل منها فقلت یا اخی جبرئیل ما رایت فی الاشجار اطیب ولا احسن
من هاتین الشجرتین فقال لی یا محمد اتدری ما اسم هاتین الشجرتین فقلت لا ادری فقال احدهما الحسن
والاخری الحسین فاذا هبطت یا محمد الی الارض من فوقک فائت زوجتک خدیجة وواقعها من وقتک
وساعتک فانه یخرج منک طیب ریح الثمر الذی اکلته من هاتین الشجرتین فتلد لک فاطمة الزهرا

فی فضائل الحسین علیه السلام

ثم زوجها اخاك علیا فتلد ابنین فسم احدهما الحسن والاخر الحسین قال رسول الله ص ففعلت
ما امرنی اخی جبرئیل فکان الامر ما کان فنزل جبرئیل بعد ما ولد الحسن والحسین فقلت له یا جبرئیل
ما اشوقنی الی تینك الشجرتین فقال لی جبرئیل کلما تشتاق الی الشجرتین فشم الحسن والحسین قال
فجعل النبی ص کلما اشتاق الی الشجرتین یشم الحسن والحسین ویقول یا اصحابی انی اودان اقاسمهما
فی حیوتی لحبی لهما فهما ریحانتای من الدنیا فتعجب الرجل من وصف النبی ص للحسن والحسین کذا فی المجمع
ناقلا عن المنتخب وروی الطبری عن طاوس الیمانی ان الحسین ع کان اذا جلس فی المکان المظلم تهتدی الیه الناس
ببیاض جبینه ونحره وکان رسول الله ص کثیرا ما یقبله نحره وجبهته جبینه ان جبرئیل ع نزل یوما الی الارض
فوجد الزهراء نائمة والحسین ع فی المهد یبکی علی جاری عادة الاطفال مع امهاتهم فجلس جبرئیل ع عند
الحسین ع وجعل یناغیه ویسکنه عن البکاء ویسلیه ولم یزل کذلک حتی استیقظت فاطمة ع من منامها
فسمعت انسانا یناغی الحسین ع فالتفتت الیه ولم تر احدا فاعلمها رسول الله ص ان جبرئیل ع کان یناغی الحسین
روی عن ابن عباس فی حدیث طویل قالت فاطمة ع للحسین یا ولدی والله لقد سمعته ای رسول الله یقول مرارا کثیرة
حسین منی وانا من حسین ومن اذی منه شعرة فقد اذانی عن عبد الله ابن عباس قال کنا مع رسول الله ص
واذا بفاطمة الزهراء قد اقبلت وهی تبکی فقال لها رسول الله ص ما یبکیك یا فاطمة فقالت یا اباه ان
الحسن والحسین قد غابا عنی هذا الیوم وقد طلبتهما فی بیوتك فلم اجدهما ولا ادری این هما وان علیا راح
الی الدالیة منذ خمسة ایام یسقی بستانا واذا ابو بکر قائم بین یدیه فقال له یا ابا بکر اطلب قرة عینی
ثم قال یا عمر ویا سلمان ویا اباذر ویا فلان ویا فلان قوموا فاطلبوا قرتی عینی قال فاحصینا علی رسول
الله انه وجه سبعین رجلا فی طلبهما فغابوا ساعة ورجعوا ولم یصیبوهما فاغتم النبی ص لذلك غما
شدیدا فوقف عند باب المسجد وقال اللهم بحق ابرهیم خلیلك وبحق ادم صفیك ان کان قرتا عینی
وثمرتا فؤادی اخذا برا وبحرا فاحفظهما وسلمهما من کل سوء یا ارحم الراحمین قال فاذا قد هبط جبرئیل
من السماء وقال یا رسول الله لا تحزن ولا تغتم فان الحسن والحسین فاضلان فی الدنیا والاخرة وقد وکل الله
ملکا یحفظهما ان ناما وقعدا او قاما وهما فی حظیرة بنی النجار ففرح النبی ص بذلك وصار وجبرئیل ع عن یمینه

وميكائيل عن شماله والمسلمون من حوله حتى يخلوا على حظيرة بني النجار وراوا ان ملكا موكل بهما قد جعل احد جناحه تحتهما والاخر فوقهما وعلى كل منهما دراعة من صوف والمداد على شفتيهما واذا الحسن معانق الحسين ع وهما نائمان فجثى النبي ص على ركبتيه ولم يزل يقبلهما حتى استيقظا فحمل النبي ص الحسين ع وحمل جبرئيل الحسن وخرج النبي ص من الحظيرة وهو يقول معاشر الناس اعلموا ان من ابغضهما فهو في النار ومن احبهما فهو في الجنة ومن اكرمهما كان اجره على الله سماهما في التورية شبرا وشبيرا يا شيعة ال الرسول هذا جملة من فضائل ال محمد وابن البتول عليهم السلام من الان الى يوم القيمة فانظروها وتدبروا فيها لينكشف عليكم شرفهم الرفيع وفضلهم المنيع ومجدهم الفاخر ونورهم الزاهر فعند ذلك لا تمنعوا انفوسكم عن الحزن والبكاء فتثابوا وتجازوا بثواب عظيم واجر جسيم لا يجازى بمثله الا بمثله فلمثل ذلك فليعمل العاملون جعلنا واياكم من اشياعهم واتباعهم بمحمد واله الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين **الروضة الثانية** في ذكر سخاوة سيدنا وامامنا سيد الشهداء خامس ال العبا الحسين بن علي روحي لهما الفداء وجسمي لجسمهما الوقاء عليهم سلام الله من الان الى يوم اللقاء روي ان رجلا يسمى عبد الرحمن كان معلما لاولاد الحسين ع في المدينة فعلم ولد الحسين يقال له جعفر فعلمه الحمد لله رب العالمين فلما قراها على ابيه الحسين ع استدعى المعلم واعطاه الف دينار والف حلة وحشى فاه درا فقيل له ثم في ذلك فقال ع واني تساوي عطيتي هذه بتعليم ولدي الحمد لله رب العالمين وفي بعض زاد ذلك انه انشد الحسين ع وقال شعرا اذا جادت الدنيا عليك فجد بها على الناس طرا قبل ان تتقلب فلا الجود يفنيها اذا هي اقبلت ولا البخل يبقيها اذا ما تولت وروي ان الحسين ع كان جالسا بمسجد جده رسول الله ص بعد وفاة اخيه الحسن ع وكان عبد الله بن زبير جالسا في ناحية المسجد وعتبة بن ابي سفيان في ناحية اخرى فجاء اعرابي على ناقة حمراء فعقلها بباب المسجد ودخل فوقف على عتبة بن ابي سفيان وسلم عليه ورد عليه السلام فقال الاعرابي واعلم اني قتلت ابن عم لي عمدا وطولبنا بالدية فهل لك ان تعطيني شيئا فرفع راسه الى غلامه وقال له ادفع اليه مائة درهم فقام الاعرابي مغضبا وانتهره وقال ما اريد الا الدية تماما ثم تركه واتى الى عبد الله

في ذكر سخاوة الحسين ع

بن بشير وقال له اني قتلت ابن عم لي وقد طولبت بالدية فهل لك ان تعطيني شيئا فقال لغلامه ادفع
اليه مائتي درهم فقام الاعرابي مغضبا وقال ما اريد الا الدية تماما واتى الى الحسين ع فسلم عليه وقال
له يا ابن رسول الله ص اني قتلت ابن عم لي وقد طولبت بالدية فهل لك ان تعطيني شيئا فقال له يا اعرابي
نحن قوم لا نعطي المعروف الا قدر المعرفة فقال له سل عما تريد يا ابن رسول الله فقال له الحسين ع يا اعرابي
ما النجاة من الهلكة قال التوكل على الله فقال له ما اروح الهمة فقال له الثقة بالله فقال وما
يتمحض به العبد قال بمحبتكم اهل البيت فقال له ما ازين ما يتزين به الرجل قال علم وعمل يزينه حلم
فقال له فاذا اخطأ ذلك كله قال فعقل يزينه تقاء فقال له فان اخطأ ذلك كله قال سخاء يزينه حسن
خلق فقال له فان اخطأ ذلك كله قال فمعرفة يزينه عفة فقال فان اخطأ ذلك كله قال شجاعة يزينها
نزل عجب قال فان اخطأ ذلك كله قال والله يا ابن رسول الله ان اخطأ هذه الخصال فالموت خير له من الحيوة
فامر له الحسين ع بعشرة آلاف درهم وقال هذه لقضاء دينك وعشرة آلاف درهم اخرى تلم شعثك و
تحسن بها حالك وتنفق منها على عيالك فانشأ الاعرابي يقول طربت وما هاج لي معتق ولا لي
مقام ولا معشق ولكن طربت لآل الرسول فلذ لي الشعر والمنطق هم الاكرمون هم الانجبون
سبقت الانام الى المكرمات وانت الجواد فلا تلحق ابوك الذي ساد بالمكرمات فقصر من سبقه
السبق بكم فتح الله باب الرشاد وباب العثار بكم تغلق روى شعيب بن عبد الرحمن الخزاعي انه لما
قتل الحسين ع في طف كربلاء وجد في ظهره اثر فسئل زين العابدين ع ما هذا الاثر الذي نراه في ظهر ابيك
فبكى طويلا وقال هذا اثر مما يحمل قوتا على ظهره الى منازل الفقراء والارامل واليتامى والمساكين
وانه كان ينقل لهم طعاما في جراب ينقله اليهم طول ليلة وكانت نفقته سرا لا جهرا لان صدقة
السر تطفي غضب الرب فيا شيعة آل الرسول فلا تستبعدوا ذلك عنه وعن آبائه واولاده عليهم السلم
فانهم معادن البذل والكرم والسخاء فان من الذي يجود بنفسه ويبذل مهجته في سبيل الله لا يعيا
ولا يبخل عن بذل الدنانير والدراهم الوفا مؤلفه من جاد مهجته في حب سيده هل يبخل في جود الدنانير
بالله قد جادوا في الله انفسهم والجود بالنفس اقصى غاية الجود ايضا من كرمه وسخائه ما روي

فى ذكر سخاوته عليه السلام

فى البحار باسناده عن عمرو بن دينار قال دخل الحسين ع على اسامة بن زيد وهو مريض وهو يقول واغماه فقال الحسين ع وما غمك يا اخى قال دينى وهو ستون الف درهم فقال ع هو على قال انى اخشى ان اموت فقال الحسين ع لن تموت حتى اقضيها منك قال فقضاها قبل موته وكان ع يقول شر خصال الملوك الجبن من الاعداء والقسوة على الضعفاء والبخل عند الاعطاء الى وضرائه

فى ذكر نبذ من معجزاته صلوات الله عليه فى الخرائج باسناده عن على بن الحسين قال اقبل اعرابى الى المدينة ليختبر الحسين ع لما ذكر له من دلائله فلما صار قرب المدينة خضخض ودخل المدينة فدخل على الحسين ع فقال له ابو عبد الله ع اما تستحيى يا اعرابى ان تدخل الى امامك وانت جنب فقال انتم معاشر العرب اذا دخلتم خضخضتم فقال الاعرابى قد بلغت حاجتى مما جئت فيه فخرج من عنده فاغتسل ورجع اليه فسئله عما كان فى قلبه فيه عن ابى جعفر ع قال خرجت مع ابى الى بعض امواله فلما صرنا فى الصحرا فاستقبله شخص عظيم الشان فنزل اليه ابى وسلم عليه فجعلنا نسمع وهو يقول جعلت فداك ثم تحادثا طويلا ثم ودعه ابى فانصرف الشخص وانا انظر اليه حتى غاب فقلت لابى من هذا الشخص الذى سمعته تعظمه فى مسئلتك قال يا بنى هذا اخيك الحسين فى المجمع عن ابى عبد الله ع قال رجلان اختصما فى زمن الحسين ع فى امرءة وولدها فقال هذا الولد لى وقال هذا لى فمر بهما الحسين ع فقال لهما فيما تمرجان قال احدهما ان المرءة لى وقال الآخر ان الولد لى فقال ع للمدعى الاول اقعد فقعد وكان الغلام رضيعا فقال الحسين ع يا هذه اصدقى من قبل ان يهتك الله سترك فقالت هذا زوجى والولد لى ولا اعرف هذا فقال ع يا غلام ما تقول هذه انطق باذن الله تعالى فقال له ما انا لهذا ولا لهذا وما ابى الا راع لآل فلان فامر الحسين برجمها قال فلم يسمع احد نطق ذلك الغلام بعدها فى البحار باسناده عن زرارة بن اعين قال سمعت ابا عبد الله ع يحدث قال ان مريضا شديد الحمى عاده الحسين فلما دخل من باب الدار طارت الحمى عن الرجل فقال له رضيت بما اوتيتم به حقا حقا والحمى تهرب عنكم فقال له الحسين ع والله ما خلق الله شيئا الا وقد امره بالطاعة قال فاذا نحن نسمع الصوت ولا نرى الشخص يقول لبيك قال اليس امير المؤمنين عليه السلام امرك الا تقربى الا عدوا او مذنبا لكى تكونى

الاستمناء باليد

في بعض معجزات الحسين عليه السلام

كفارة لذنوبه فما بال هذا فكان المريض عبد الله بن شداد بن الهادي الليثي وهذا الحديث قد رواه
محمد بن شاذان في كتابه عن حمران بن اعين عن ابي عبد الله ع هكذا ولكن فيه انه خاطب الحمى وقال ما خلق
الله شيئا الا وقد امره بالطاعة لنا يا كباسة وتقول لبيك وايضا رواه ابن شهراشوب عن زرارة بن
اعين كما رواه صاحب البحار عنه فيه باسناده عن صالح بن ميثم الاسدي قال دخلت انا وعباية بن ربعي
على امرءة في بني والبة قد احترق وجهها من السجود فقال لها عباية يا حبابة هذا ابن اخيك قالت واي
اخ قال صالح بن ميثم قالت ابن اخي والله حقا يا ابن اخي الا احدثك حديثا سمعته من الحسين بن علي قال
قلت بلى يا عمة قالت كنت زوارة الحسين بن علي عليه السلم فحدث بين عيني وضح فشق ذلك علي و
احتبست عليه اياما فسئل عني ما فعلت حبابة الوالبية فقالوا انها حدث بها حدث بين عينيها
فقال لاصحابه قوموا اليها فجاء مع اصحابه حتى دخل علي وانا في مسجدي هذا فقال يا حبابة ما ابطأ
بك علي قلت يا ابن رسول الله حدث هذا بي قالت فكشفت القناع فتفل عليه الحسين فقال يا حبابة
احدثي لله شكرا فان الله قد درأه عنك قالت فخررت ساجدة قالت فقال يا حبابة ارفعي راسك وانظري
في مرآتك قالت فرفعت راسي فلم احس منه شيئا قالت فحمدت الله تع فيه باسنادنا عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان امرءة كانت تطوف وخلفها رجل واخرج ذراعها فمال بيده حتى وضعها
على ذراعها فاثبت الله يد الرجل في ذراعها حتى قطع الطواف وارسل الى امير المدينة واجتمع الناس
وارسل الفقهاء فجعلوا يقولون اقطع يده فهو الذي جنى الجناية فقال ههنا احد من ولد محمد رسول الله
فقالوا نعم الحسين ع قدم الليلة فارسل اليه فدعاه فقال انظر ما لقي ذان فاذن استقبل الكعبة و
رفع يده فمكث طويلا يدعو ثم جاء اليهما حتى خلص يده من يدها فقال الامير الا نعاقبه فيما صنع قال لا
المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله ع لما منع الحسين واصحابه الماء نادى فيهم من كان ظمآنا فليجئ
فاتاه رجل ويجعل ابهامه في راحة واحدهم فلم يزل يشرب الرجل بعد الرجل ارتواء فقال بعضهم
لبعض والله لقد شربنا شرابا ما شربه احد من العالمين في دار الدنيا فلما قاتلوا الحسين ع وكان في
اليوم الثالث عند المغرب نفقد الحسين رجلا رجلا منهم فيسميهم باسماء ابائهم فيجيبه الرجل بعد

الرجل

الرجل فيقعدون حوله ثم يدعو بالمائدة فيطعمهم ويأكل من طعام الجنة ويسقيهم من شرابها ثم قال ابو عبد الله عليه السلم والله لقد رآهم عدة من الكوفيين ولقد كرر عليهم لو عقلوا فالآ خرج لرسلهم فيعاد كل واحد منهم الى بلده ثم الى بجبال رضوی فلا يبقی احد منهم من المؤمنين الا اتاه وهو على سرير من نور قد حفت به ابرهيم وموسى وعيسى وجميع الانبيا ومن ورائهم المؤمنون ومن ورائهم الملائكة ينظرون ما يقول الحسين قال فهم بهذه الحال الى ان يقوم القائم ع وافوافيها بينهم الحسين حتى ياتی کربلاء فلا يبقی سماوی ولا ارضی من المؤمنين الا حفوا بالحسين حتى ان الله يزور الحسين ويصافحه ويقعد معه على سرير يا مفضل هذا والله الرفعة التي ليس فوقها شیٔ ولا ورائها للطالب مطلب كذا في التظلم نا قلا عنه اقول وفی مختصر الصحاح قال ورضوی جبل في المدينة فيقل الظاهر ان المراد انه الى بجبال رضوی ومن فيها من الالواح والملائكة واری ع اصحابه مكانهم ومنزلهم کی يحملوا السيوف ويتحملوا الحتوف ولا يجزعوا من كثرة الاعدا ويصبروا على الباسا والاٰواء فهم بعد الشهادة ايضا كما اوهم الى قيام القائم ع فی التظلم باسناد عن ابن زيد قال شهدت الحسين بن على ع وصحبه من مكة حتى اتينا القطقطانية ثم استاذنته في الرجوع فاذن لى فرايته وقد استقبله سبع عقور فكلمه فوقف له فقال ما حال الناس بالكوفة قال قلوبهم معك وسيوفهم عليك قال ومن خلفت بها قال ابن زياد وقتل ابن عقيل ايضا من جملة معجزاته ع انزاله النبی وعليا والحسن والحمزة وجعفر عليهم السلم من السماء لشهادتهم له على ما كما سيذكر في الروضة الثالثة والعشرين ايضا من معجزاته في الخرايج قال الصادق ع الى رجل الحسين فقال حدثنى بفضلكم الذى جعلكم الله لكم قال انك لن تطيق حمله قال حدثنی یا ابن رسول الله احمله فحدثه الحسين بحديث فلما فرغ الحسين ابيض راس الرجل ولحيته ونسى الحديث فقال ع ادركته رحمة الله حيث نسى الحديث الروضة الرابعة فی الاخبار والاحاديث التی نزل بها جبرئيل وغيره من الملئكة واخبر بها النبی ص على شهادة سبطه الحسين فی ارض كربلاء فی الكافی باسناده عن الصادق ع قال نزل جبرئيل ع الى النبی ص فقال له يا محمد ان الله يقرءك السلم ويبشرك بمولود من

ابنة

(حاشیہ، بائیں کنارے پر دستی تحریر — ناخوانا) [illegible]

ابنتك فاطمة وتقتله امتك بعدك فقال يا جبرئيل وعلى ربي السلام قل لربي لا حاجة لي في مولود
يولد من فاطمة وتقتله امتي من بعدي فعرج جبرئيل ثم هبط وقال له مثل ذلك فقال يا جبرئيل وعلى
ربي السلام لا حاجة لي في مولود يقتله امتي من بعدي فعرج جبرئيل ثم هبط وقال يا محمد ان ربك يقرئك
السلام ويبشرك انه جاعل في ذريته الامامة والولاية والوصية فقال النبي رضيت بذلك ثم ارسل
النبي الى فاطمة يقول ان الله يبشرني بمولود يولد منك وتقتله امتي من بعدي فجزعت فاطمة فارسلت
اليه ان لا حاجة لي في مولود يقتله امتك من بعدك فارسل اليها ان الله قد جعل في ذريته الامامة
والولاية والوصية فارسلت اليه اني قد رضيت فحملته كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلثون
شهرا حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى
والدي وان اعمل صالحا ترضيه واصلح لي في ذريتي الاية فلو قال اصلح لي ذريتي لكانت ذريته كلهم
ائمة فهذه نزلت في شان الحسين روی ان ملكا من ملئكة الصفح الاعلى اشتاق لرؤية النبي
فاستاذن ربه بالنزول الى الارض لزيارته وكان ذلك الملك لم ينزل الى الارض ابدا منذ خلقت فلما
اراد النزول اوحى الله تعالى اليه يقول ايها الملك اخبر محمدا ان رجلا من امته اسمه يزيد يقتل ولده
الطاهر ابن الطاهرة نظيرة مريم بنت عمران فقال الهي قد نزلت الى الارض وانا مسرور برؤية نبيك
فكيف اخبره بهذا الخبر الفضيع واني لاستحيي منه ان افجعه بقتل ولده فليتني لم انزل الى الارض قال
فنودي الملك من فوق راسه افعل ما امرت به فدخل الملك الى رسول الله ونشر اجنحته بين يديه
وقال يا رسول الله اعلم اني استاذنت ربي في النزول الى الارض شوقا لرؤيتك وزيارتك فليت
ربي كان حطم اجنحتي ولم اتك بهذا الخبر ولكن لابد من انفاذ امر ربي تعالى اعلم يا محمد ان رجلا من امتك
اسمه يزيد زاده الله لعنا في الدنيا والاخرة يقتل ولدك الطاهر ابن الطاهرة ولم يتمتع قاتله في الدنيا
من بعده الا قليلا ويأخذه الله مقاصا على سوء عمله ويكون مخلدا في النار فبكى النبي بكاء شديدا
وقال ايها الملك هل تفلح امة تقتل ولدي وفرخ ابنتي فقال لا بل يرميهم الله تعالى في اختلاف قلوبهم
والسنتهم في دار الدنيا ولهم في الاخرة عذاب عظيم في المنتخب عن شرحبيل بن عوف انه قال لما ولد

الحسین ع هبط ملک من ملئکة الفردوس الاعلی و نزل الی البحر الاعظم ونادی فی اقطار السموات والارض
یا عباد الله البسوا اثواب الاحزان واظهروا التفجع والاشجان فان فرخ محمد ص مذبوح مظلوم مقهور
ثم جاء ذلک الملک الی النبی ص وقال یا حبیب الله یقتل علی هذه الارض قوم من اهل بیتک تقتلهم فرقة
باغیة من امتک ظالمة متعدیة فاسقة یقتلون فرخک الحسین ابن بنتک الطاهرة یقتلونه بارض کربلاء
وهذه تربته ثم ناوله قبضة من ارض کربلاء وقال له یا محمد احفظ هذه التربة عندک حتی تریها قد تغیرت
واحمرت وصارت کالدم فاعلم ان ولدک الحسین ع قد قتل ثم ان ذلک الملک حمل من تربة الحسین ع علی
بعض اجنحته وصعد الی السماء بها فلم یبق ملک فی السماء الا وشم من تربة الحسین ع وتبرک بها قال فلما
اخذ النبی ص تربة الحسین ع جعل یشمها ویبکی ویقول قتل الله قاتلک یا حسین واصلاه فی نار جهنم
اللهم لا تبارک فی قاتله واصله حر نارک وبئس المصیر ثم دفع تلک القبضة من تربة الحسین ع الی زوجته
ام سلمة واخبرها بقتل الحسین ع بطف کربلاء وقال لها یا ام سلمة خذی هذه التربة الیک وتعاهدیها
بعد وفاتی واذا رایتها قد تغیرت واحمرت وصارت دما عبیطا فاعلمی ان ولدی الحسین قد قتل بطف
کربلا **فی البحار** عن ام سلمة زوجة النبی ص قالت دخل علی رسول الله ص ذات یوم ودخل فی اثره الحسن
والحسین و جلسا الی جانبیه فاخذ الحسن علی رکبته الیمنی والحسین علی رکبته الیسری وجعل یقبل هذا
تارة وهذا اخری واذا بجبرئیل قد نزل وقال یا رسول الله انک لتحب الحسن والحسین فقال وکیف لا
احبهما وهما ریحانتای من الدنیا وقرتا عینی فقال جبرئیل یا نبی الله قد حکم علیهما بامر فاصبر له فقال
وما هو یا اخی جبرئیل قال حکم علی هذا الحسن ان یموت مسموما وعلی الحسین ان یموت مذبوحا وان لکل
نبی دعوة مستجابة فان شئت کانت مصیبتهما ذخیرة فی شفاعتک للعصاة من امتک یوم القیمة فقال
النبی ص یا اخی جبرئیل انا راض بحکم ربی لا ارید الا ما یریده وقد احببت ان تکون دعوتی ذخیرة لشفاعتی
فی الاخرة للعصاة من امتی ویقضی فی ولدی ما یشاء **فیه** عن ابی عبد الله ع قال کان الحسین ذات یوم
فی حجر النبی ص یلاعبه ویضاحکه فقالت عائشة یا رسول الله ما اشد اعجابک بهذا الصبی فقال لها ویلک
وکیف لا احبه ولا اعجب به وهو ثمرة فؤادی وقرة عینی اما ان امتی ستقتله **فیه** عن زوجة العباس

ام الفضل

في اخبار النبي لشهادة الحسين ع

١٧٣ ام الفضل لبابة بنت الحرث قالت رايت في النوم قبل مولد الحسين ع كان قطعة من لحم رسول الله
قطعت و وضعت في حجري فقصصت الرؤيا على رسول الله ص فقال ان صدقت رؤياك فان فاطمة ع
ستلد غلاما وادفعه اليك لترضعيه فجرى الامر على ذلك فجئت به يوما فوضعته في حجره فبال
فقطرت منه قطرة على ثوبه فقرصته فبكى فقال مهلا يا ام الفضل فهذا ثوبي يغسل وقد اوجعت
ابني قالت فتركته ومضيت لآتيه بما فجئت فوجدته يبكي فقلت مم بكاؤك يا رسول الله فقال
ان جبرئيل اتاني واخبرني ان امتي تقتل ولدي هذا الحديث **في البحار** عن ابي مالك ان عظيما من
عظماء الملئكة استاذن ربه عز وجل في زيارة النبي ص فاذن له فبينما هو عنده اذ دخل عليه الحسين
فقبله النبي ص واجلسه في حجره فقال له الملك تحبه قال اشد الحب انه ابني قال له ان امتك ستقتله
قال امتي تقتل ولدي قال نعم فاراه تربة حمراء طيبة الريح فقال اذا صارت هذه التربة دما
عبيطا فهو علامة قتل ابنك هذا قال سالم ابن ابي الجعد اخبرت ان الملك كان ميكائيل **فيه**
عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول بينا الحسين ع عند رسول الله ص اذ اتاه جبرئيل ع
فقال يا محمد ص اتحبه قال نعم قال اما ان امتك ستقتله فحزن رسول الله لذلك حزنا شديدا فقال جبرئيل
ايسرك ان اريك التربة التي يقتل فيها قال نعم فخسف جبرئيل ما بين مجلس رسول الله ص الى كربلاء
حتى التقت القطعتان هكذا وجمع بين السبابتين فتناول بجناحيه من التربة فناولها رسول الله ص
ثم دحيت الارض اسرع من طرف العين فقال رسول الله ص طوبى لك من تربة وطوبى لمن يقتل فيك
فيه فلما اتت من مولد الحسين ع سنة كاملة هبط على رسول الله اثنا عشر ملكا احدهم على صورة
الاسد والثاني على صورة الثور والثالث على صورة التنين والرابع على صورة بني ادم والثمانية الباقون
على صور شتى محمرة وجوههم قد نشروا اجنحتهم وهم يقولون يا محمد سينزل بولدك الحسين بن فاطمة
ما نزل بهابيل من قابيل وسيعطى اجر هابيل ويحمل على قاتله وزر قابيل ولم يبق في السموات ملك
الا ونزل على النبي ص كل يعزونه على الحسين ويخبر بثواب ما يعطى ويعرض عليه تربته والنبي ص يقول اللهم
اخذل من خذله واقتل من قتله ولا تمتعه بما طلبه وهذا الحديث قد روي في بعض الكتب المعتبرة في

في اخبار النبي بشهادة الحسين

اخو الخبر المروي عن شرحبيل بن عوف كما ذكرناه نافلا عن المنتخب فيه باسناده عن النبي ص قال لما اسري بي
اخذ جبرئيل بيدي فادخلني الجنة وانا مسرور فاذا بتفاح لم ار تفاحا هو اعظم منه فاخذت واحدة
ففلقتها فخرجت علي منها حوراء كان اجفانها مقاديم اجنحة النور فقلت لمن انت فبكت وقالت
لابنك المقتول ظلما الحسين بن علي ابن ابي طالب ع ثم تقدمت امامي فاذا برطب الين من الزبد واحلى
من العسل فاخذت رطبة فاكلتها واشتهيها فتحولت الرطبة نطفة في صلبي فلما هبطت الى الارض
واقعت خديجة فحملت بفاطمة ففاطمة حوراء انسية فاذا اشتقت الى رايحة الجنة شممت ابنتي فاطمة
في الكافي باسناده عن علي بن ابي طالب ع قال زارنا رسول الله ص ذات يوم فقدمنا اليه طعاما
اهدته الينا ام ايمن صفحة من تمر وقعبا من لبن وزبدا وقدمنا اليه فاكل منه فلما فرغ قمت فسكبت
الماء على يديه فلما اغسل يديه مسح وجهه ولحيته ببلة يديه ثم قام الى مسجد في جانب البيت
فخر ساجدا فبكى فاطال البكاء ثم رفع راسه فما اجترئ منا اهل البيت احد نسئله من شئ فقام
الحسين يدرج حتى صعد على فخذي رسول الله ص فاخذ براسه الى صدره ووضع ذقنه على راس
رسول الله ص ثم قال يا ابه ما يبكيك فقال يا بني اني نظرت اليكم اليوم فسررت سرورا لم اسر بكم
قبله مثله فهبط الي جبرئيل فاخبرني انكم قتلى وان مصارعكم شتى متفرق فحمدت الله على ذلك وسئلته
لكم الخيرة فقال يا ابه فمن يزور قبورنا ويتعاهدها على تشتتها قال طوايف من امتي يريدون بذلك
بري وصلتي اتعاهدهم في الموقف واخذ باعضادهم فانجيهم من اهواله وشدايده في المجمع
عن ابن بابويه عن ابي عبد الله ع قال لما اسري بالنبي ص قيل له ان الله سيختبرك في ثلث لينظر كيف
صبرك قال سلم لامرك يا رب ولا قوة على الصبر الا بك فما هن قيل له اولهن الجوع والاثرة على
نفسك وعلى اهلك لاهل الحاجة قال قبلت يا رب ورضيت وسلمت ومنك التوفيق والصبر
اما الثانية فالتكذيب والخوف الشديد وبذلك مهجتك في محاربة اهل الكفر بمالك وبنفسك
والصبر على ما يصيبك منهم من الاذى من اهل النفاق والالم في الحرب والجراح قال يا رب قبلته
ورضيت وسلمت ومنك التوفيق والصبر اما الثالثة فما يلقى اهل بيتك من بعدك من القتل

في اخبار النبي لشهادة الحسين ع

ع م ۱۷ اما اخوك على فيلقى من امتك الشتم والتعنيف والتوبيخ والحرمان والجهد والظلم واخر ذلك القتل

فقال يا رب قبلت وسلمت ورضيت ومنك التوفيق والصبر اما ابنتك فتظلم وتحرم ويؤخذ حقها

غصبا الذي تجعله لها وتضرب وهي حامل ويدخل على حريمها بغير اذن ثم يمسها هوان وذل ثم لا تجد

مانعا وتطرح ما في بطنها من الضرب وتموت من ذلك الضرب قال قلت انا لله فقبلت يا رب وسلمت ورضيت

ومنك التوفيق والصبر ويكون لها من اخيك ابنان يقتل احدهما غدرا ويسلب ويطعن تفعل ذلك

به امتك قال فقلت يا رب وانا لله وانا اليه راجعون وسلمت ومنك التوفيق والصبر اما ابنها

الاخر فتدعوه امتك الى الجهاد ثم يقتلونه صبرا ويقتلون ولده ومن معه من اهل بيته ثم يسلبون

حرمه فيستعين بي وقد مضى القضاء مني فيه بالشهادة له ولمن معه ويكون قتله حجة على من نظرها

فتبكيه اهل السموات واهل الارضين جزعا عليه وتبكيه ملئكة لم تدركوا نصرته ثم اخرج من صلبه

ذكرا به انصرك وان شبحه عندي تحت العرش يملأ الارض بالعدل ويطبقها بالقسط يسير معه الرعب

يقتل حتى يشك فيه قلت انا لله وانا اليه راجعون فقيل ارفع راسك فنظرت الى رجل من احسن الناس

صورة واطيبهم ريحا والنور يسطع من فوقه ومن تحته فدعوته فاقبل الي وعليه ثياب النور وسيماء

كل خير حتى قبل بين عيني ونظرت الى ملئكة قد حفوا به لا يحصيهم الا الله عز وجل فقلت يا رب لمن يغضب

هذا ولمن اعددت هؤلاء وقد وعدتني النصر فيهم وانا انتظره منك فهؤلاء اهلي واهل بيتي وقد اخبرتني

بما يلقون من بعدي ولو شئت لاعطيتني النصر فيهم على من بغى عليهم وقد سلمت وقبلت ورضيت

ومنك التوفيق والرضا والعون على الصبر فقيل لي اما اخوك فجزاؤه عندي جنة الماوى نزلا بصبره

افلج حجته على الخلائق يوم البعث واوليه حوضك يسقي منه اولياءكم ويمنع منه اعداءكم واجعل

جهنم عليه بردا وسلاما يدخلها فيخرج من كان في قلبه مثقال ذرة من المودة واجعل منزلتكم في درجة

واحدة من الجنة واما ابنك المقتول المخذول وابنك المغرور صبرا فانهما مما ازين بهما عرشي ولهما من

الكرامة سوى ذلك مما لا يخطر على قلب بشر لما اصابهما من البلاء فعلي فتوكل ولكل من اتى من الخلق

من الكرامة لان زواره زوارك وزوارك زواري وعلى كرامة زواري وانا اعطيه ما سئل واجزيه جزاء

افلج ان يظهر

مثقال حبة من خردلة

يغبطه

يغبطه من نظر الى عظمتي اياه وما اعددت له من كرامتي واما ابنتك فاوقفها عند عرشي فيقال لها
ان الله قد حكمك في خلقه فمن ظلمك وظلم ولدك فاحكمي فيه بما احببت فاني اجيز حكومتك فيهم فتشهد
العرصة فاذا اوقف من ظلمها امرت به الى النار فيقول الظالم واحسرتا على ما فرطت في جنب الله ويتمنى
الكرة ويعض الظالم على يديه ويقول يا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا وقال يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين
فبئس القرين ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون فيقول الظالم انت تحكم بين عبادك
فيما كانوا فيه يختلفون او الحكم لغيرك فيقال لهما الا لعنة الله على الظالمين الذين يصدون عن سبيل
الله يبغونها عوجا وهم بالآخرة هم كافرون واول من يحكم فيه محسن بن علي ع وقاتله ثم في قنفذ
فيؤتيان هو وصاحبه فيضربان بسياط من نار ولو وقع سوط منها على البحار لغلت من مشرقها الى مغربها
ولو وضعت على جبال الدنيا لذابت حتى تصير رمادا فيضربان بها ثم يجي امير المؤمنين ع بين يدي الله
للخصومة مع الرابع وتدخل الثلاثة في جب فيطبق لا يراهم احد ولا يرون احدا فيقول الذين كانوا في
ولايتهم ربنا ارنا اللذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين قال
الله عز وجل ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون فعند ذلك ينادون بالويل والثبور
ويأتيان الحوض فيسئلان عن امير المؤمنين ومعهم حفظة فيقولان اعف عنا واسقنا وتخلصنا فيقال
لهم فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون بامرة المؤمنين ارجعوا
ظماء مظمئين الى النار فما شرابكم الا الحميم والغسلين فما ينفعكم شفاعة الشافعين في البحار
باسناده عن قدامة بن زائدة عن ابيه قال قال علي بن الحسين ع بلغني يا زائدة انك تزور قبر ابي عبد الله ع احيانا
فقلت ان ذلك كما بلغك فقال لي فلماذا تفعل ذلك ولك مكان عند سلطانك الذي لا يحتمل احد
على محبتنا وتفضيلنا وذكر فضائلنا والواجب على هذه الامة من حقنا فقلت والله ما اريد بذلك
الا الله ورسوله ولا احفل بسخط من سخط ولا يكبر في صدري مكروه ينالني بسببه فقال والله
ان ذلك لذلك فقلت والله ان ذلك لذلك يقولها ثلثا واقولها ثلثا فقال ابشر ثم ابشر ثم ابشر فلاخبرنك
بخبر كان عندي في النخب المخزون فانه لما اصابنا بالطف ما اصابنا وقتل ابي عبد الله ع وقتل من كان

معه من ولده واخوته وسائر اهله وحملت حرمه ونساؤه على الاقتاب يراد بنا الكوفة فجعلت انظر
اليهم صرعى ولم يواروا فيعظم ذلك في صدري ويشتد لما ارى منهم قلقي فكادت نفسي تخرج وتبينت
ذلك عمتي مني زينب بنت علي الكبرى فقالت ما لي اراك تجود بنفسك يا بقية جدي وابي واخوتي فقلت
وكيف لا اجزع واهلع وقد ارى سيدي واخوتي وعمومتي وولد عمي واهلي مصرعين بدمائهم مرملين
بالعراء مسلبين لا يكفنون ولا يوارون ولا يعرج عليهم بشر كانهم اهل بيت من الديلم والخزر فقالت
لا يجزعنك ما ترى فوالله ان ذلك لعهد من رسول الله ص الى جدك وابيك وعمك ولقد اخذ الله
ميثاق اناس من هذه الامة لا تعرفهم فراعنة هذه الارض وهم معروفون في اهل السموات انهم
يجمعون هذه الاعضاء المتفرقة فيوارونها وهذه الجسوم المضرجة وينصبون لهذا الطف علما لقبر
ابيك سيد الشهداء لا يدرس اثره ولا يعفو رسمه على مرور الليالي والايام وليجتهدن ائمة الكفر
واشياع الضلالة في محوه وتطميسه فلا يزداد اثره الا ظهورا وامره الا علوا فقلت وما هذا العهد
وما الخبر فقالت حدثتني ام ايمن ان رسول الله ص زار منزل فاطمة في يوم من الايام فعملت له حريرة
واتاه علي بطبق فيه تمر ثم قالت ام ايمن فاتيتهم بعس فيه لبن وزبد فاكل رسول الله ص وعلي وفاطمة
والحسن والحسين عليهم السلم من تلك الحريرة وشرب رسول الله ص وشربوا من ذلك اللبن ثم اكل
واكلوا من ذلك التمر بالزبد ثم غسل رسول الله ص يده وعلي ع يصب من الماء فلما فرغ من غسل يده مسح
وجهه ثم نظر الى علي وفاطمة والحسن والحسين نظرا عرفنا فيه السرور في وجهه ثم رمق بطرفه الى السماء
مليا ثم وجه وجهه نحو القبلة وبسط يديه يدعو ثم خر ساجدا وهو ينشج فاطال النشوج وعلا
نحيبه جرت دموعه ثم رفع راسه واطرق الى الارض ودموعه تقطر كانها صوب المطر فحزنت فاطمة
وعلي والحسن والحسين عليهم السلم وحزنت معهم لما راينا من رسول الله ص وهبناه ان نسئله حتى
اذا طال ذلك قال له علي وقالت له فاطمة ما يبكيك يا رسول الله لا ابكى الله عينيك فقد اقرح قلوبنا
ما نرى من حالك فقال يا اخي سررت بكم سرورا ما سررت مثله قط واني لانظر اليكم واحمد الله
على نعمته علي فيكم اذ هبط علي جبرئيل فقال يا محمد ان الله تبارك وتعالى اطلع على نفسك وعرف

العس بالضم القدح العظيم

سرورك باخيك وابنتك وسبطيك فاكمل لك النعمة وهنئك العطية بان جعلهم وذرياتهم ومحبيهم وشيعتهم معك في الجنة لا يفرق بينك وبينهم يحبون كما تحبى ويعطون كما تعطى حتى ترضى بوق الرضا على بلوى كثيرة تنالهم في الدنيا ومكاره تصيبهم بايدى اناس ينتحلون ملتك ويزعمون انهم من امتك براء من الله ومنك خبطا خبطا وقتلا قتلا شتى مصارعهم نائية قبورهم خيرة من الله لهم ولك فيهم فاحمد الله جل وعز على خيرته فارض بقضائه فحمدت الله ورضيت بقضائه بما اختار لكم ثم قال جبرئيل ان اخاك مضطهد بعدك مغلوب على امتك متعوب من اعدائك ثم مقتول بعدك يقتله اشر الخلق والخليقة واشقى البرية نظير عاقر الناقة ببلد تكون اليه هجرته وهو مغرس شيعته وشيعة ولده وفيه على كل حال يكثر بلواهم ويعظم مصابهم وان سبطك هذا واومى بيده الى الحسين مقتول في عصابة من ذريتك واهل بيتك واخيار من امتك بضفة الفرات بارض تدعى كربلا من اجلها يكثر الكرب والبلاء على اعدائك واعداء ذريتك في اليوم الذي لا ينقضى كربه ولا تفنى حسرته وهو اطهر بقاع الارض واعظمها حرمة وانها لمن بطحاء الجنة فاذا كان ذلك اليوم الذي قتل فيه سبطك واهله واحاطت كتائب اهل الكفر واللعنة تزعزعت الارض من اقطارها ومادت الجبال وكثر اضطرابها البحار باموجها وماجت السموات باهلها غضبا لك يا محمد ولذريتك واستعظاما لما ينتهك من حرمتك ولشر ما يتكافا به في ذريتك وعترتك ولا يبقى شيء من ذلك الا استاذن الله عز وجل في نصرة اهلك المستضعفين المظلومين الذين هم حجة الله على خلقه بعدك فيوحى الله تعالى الى السموات والبحار ومن فيهن انى انا الله الملك القادر الذي لا يفوته هارب ولا يعجزه ممتنع وانا اقدر فيه على الانتصار والانتقام وعزتي وجلالي لاعذبن من وتر رسولي وصفيي وانتهك حرمته وقتل عترته ونبذ عهده وظلم اهله عذابا لا اعذبه احدا من العالمين فعند ذلك يضج كل شيء في السموات والارضين بلعن من ظلم عترتك واستحل حرمتك فاذا برزت تلك العصابة الى مضاجعها تولى الله عز وجل قبض ارواحها بيده وهبط الى الارض ملئكة من السماء السابعة معهم انية من الياقوت والزمرد مملوة من ماء الحيوة وحلل من حلل

الجنة وطيب من طيب الجنة فغسلوا اجثتهم بذلك الماء والبسوها الحلل وحنطوها بذلك الطيب
وصلى الملئكة صفا صفا عليهم ثم يبعث الله قوما من امتك لا يعرفهم الكفار لم يشركوا في تلك
الدماء بقول ولا فعل ولا نية فيوارون اجسامهم ويقيمون رسما لقبر سيد الشهداء بتلك البطحاء
يكون علما لاهل الحق وسببا للمؤمنين الى الفوز وتحفه ملئكة من كل سماء مائة الف ملك في كل
يوم وليلة ويصلون ويسبحون الله عنده ويستغفرون الله لزواره ويكتبون اسماء من ياتيه زائرا
من امتك متقربا الى الله واليك بذلك واسماء ابائهم وعشائرهم وبلدانهم ويوسمون في وجوههم
بميسم نور عرش الله هذا زائر قبر خير الشهداء وابن خير الانبياء فاذا كان يوم القيمة يطلع في وجوههم
من اثر ذلك الميسم نور تغشى منه الابصار يدل عليهم ويعرفون به وكاني بك يا محمد بيني وبين ميكائيل
وعلي امامنا ومعنا من ملئكة الله ما لا يحصى ونحن نلتقط من ذلك الميسم في وجهه من بين الخلايق حتى
ينجيهم من هول ذلك اليوم وشدايده وذلك حكم الله وعطائه لمن زار قبرك وقبر اخيك وقبر سبطيك
لا يريد به غير الله وسيجد اناس ممن حقت عليهم من الله اللعنة والسخط ان يعفوا رسم ذلك القبر ويمحوا
اثره فلا يجعل الله تبارك وتعالى لهم الى ذلك سبيلا ثم قال رسول الله ص فهذا ابكاني واحزنني قالت
زينب فلما ضرب ابن ملجم لعنه الله ابي ع ورايت اثر الموت منه قلت له يا ابه حدثتني ام ايمن بكذا وكذا وقد
احببت ان اسمعه منك فقال يا بنية الحديث كما حدثتك ام ايمن وكاني بك وببنات اهلك سبايا بهذا
البلد اذلاء خاشعين تخافون ان يتخطفكم الناس فصبرا صبرا فوالله الذي فلق الحبة وبرئ النسمة
ما لله على ظهر الارض ولي غيركم وغير محبيكم وشيعتكم لقد قال رسول الله ص حين اخبرنا بهذا الخبر ان
ابليس في ذلك اليوم يطير فرحا فيجول الارض كلها في شياطينه وعفاريته فيقول يا معشر الشياطين قد
ادركنا من ذرية ادم الطلبة وبلغنا في هلاكهم الغاية واورثناهم النار الا من اعتصم بهذه العصابة فاجعلوا
شغلكم بتشكيك الناس فيهم وحملهم على عداوتهم واغرائهم بهم واوليائهم حتى تستحكم ضلالة الخلق
وكفرهم ولا ينجو منهم ناج ولقد صدق ابليس ظنه وهو كذوب انه لا ينفع مع عداوتكم عمل صالح ولا
يضر مع محبتكم وموالاتكم ذنب غير الكباير ثم قال علي بن الحسين ع بعد ان حدثني بهذا الحديث خذه اليك

اما لو ضربت في طلبه آباط الابل حولا كان قليلا **الروضة الخامسة** في ذكر اخبار النبي ص و آله الطاهرين

في الامالي للصدوق القمي ره عن سعيد بن جبير عن

بها النبي ص بشهادة الحسين ع في ارض كربلاء

ابن عباس رض قال ان رسول الله ص كان جالسا ذات يوم اذ اقبل الحسن ع فلما راه بكى ثم قال الي الي يا بني

فما زال يدنيه حتى اجلسه على فخذه اليمنى ثم اقبل الحسين ع فلما راه بكى ثم قال الي الي يا بني فما زال يدنيه

حتى اجلسه على فخذه اليسرى ثم اقبلت فاطمة ع فلما راها بكى ثم قال الي الي يا بنية فاجلسها بين يديه

ثم اقبل امير المؤمنين ع فلما راه بكى ثم قال الي الي يا اخي فما زال يدنيه حتى اجلسه الى جنبه الايمن فقال

له اصحابه يا رسول الله ما نرى واحدا من هؤلاء الا بكيت وما فيهم من تسر برؤيته فقال والذي

بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية اني واياهم لاكرم الخلق على الله عز وجل وما على وجه

الارض نسمة احب الي منهم اما علي بن ابي طالب فانه اخي وشقيقي وصاحب الامر بعدي وصاحب لوائي في الدنيا

والاخرة وصاحب حوضي وشفاعتي وهو مولى كل مسلم وامام كل مؤمن وقائد كل تقي وهو وصيي

وخليفتي على اهلي وامتي في حياتي وبعد موتي محبه محبي ومبغضه مبغضي وبولايته صارت امتي مرحومة

وبعداوته صارت المخالفة منها ملعونة واني بكيت حين اقبل لاني ذكرت غدر الامة به بعدي حتى

انه ليزال عن مقعدي وقد جعله الله له بعدي ثم لا يزال الامر به حتى يضرب على قرنه ضربة تخضب منها لحيته

في افضل الشهور شهر رمضان الذي انزل فيه القران هدى للناس الاية واما ابنتي فاطمة ع فانها

سيدة نساء العالمين من الاولين والاخرين وهي بضعة مني وهي نور عيني وهي ثمرة فؤادي وهي

روحي التي بين جنبي وهي الحوراء الانسية متى قامت في محرابها بين يدي الله جل جلاله زهر نورها

لملائكة السماء كما يزهر نور الكواكب لاهل الارض ويقول الله عز وجل لملائكته يا ملائكتي انظروا الى امتي فاطمة

سيدة امائي قائمة بين يدي ترتعد فرائصها من خيفتي وقد اقبلت بقلبها على عبادتي اشهدكم اني

قد امنت شيعتها من النار واني لما رايتها ذكرت ما يصنع بها بعدي كاني بها وقد دخل الذل بيتها

وانتهكت حرمتها وغصبت حقها ومنعت ارثها وكسر جنبها واسقطت جنينها وهي تنادي يا محمداه

فلا تجاب وتستغيث فلا تغاث فلا تزال بعدي محزونة مكروبة باكية تتذكر انقطاع الوحي عن

بينهما مرة وتتذكر فراق اخرى وتستوحش اذا جنها الليل لفقد صوته الذي كان تستمعه اذا تهجد
بالقران ثم ترى نفسها ذليلة بعد ان كانت في ايام ابيها عزيزة فعند ذلك يونسها الله تعالى ذكره بالملئكة فنادتها
بما نادت به مريم بنت عمران فيقول يا فاطمة ان الله اصطفيك وطهرك واصطفيك على نساء العالمين
يا فاطمة اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين ثم تبتدئ بها الوجع فتمرض فيبعث الله عز وجل اليها
مريم بنت عمران تمرضها وتوانسها في علتها فتقول عند ذلك يا رب اني قد سئمت الحيوة وتبرمت باهل
الدنيا فالحقني بابي فيلحقها الله عز وجل بي فتكون اول من يلحقني من اهل بيتي فتقدم على محزونة مكروبة مغمومة
مغصوبة مقتولة فاقول عند ذلك اللهم العن من ظلمها وعاقب من غصبها وذلل من اذلها وخلد في نارك
من ضرب جنبها حتى القت جنينها فتقول الملائكة عند ذلك امين واما الحسن فانه ابني وولدي
قرة عيني وضياء قلبي وثمرة فوادي وهو سيد شباب اهل الجنة وحجة الله على الامة امره امري وقوله
قولي من تبعه فانه مني ومن عصاه فليس مني واني لما نظرت اليه تذكرت ما يجري عليه من الذل بعدي فلا
يزال الامر به حتى يقتل بالسم ظلما وعدوانا فعند ذلك تبكي الملئكة والسبع الشداد لموته ويبكيه
كل شيء حتى الطير في جو السماء والحيتان في جوف الماء فمن بكاه لم تعم عينه يوم تعمى العيون ومن حزن عليه
لم يحزن قلبه يوم تحزن فيه القلوب ومن زاره في بقعته ثبت قدمه على الصراط يوم تزل فيه الاقدام واما
الحسين فانه مني وهو ابني وولدي وخير الخلق بعد اخيه وهو امام المسلمين ومولى المؤمنين وخليفة
رب العالمين وغياث المستغيثين وكهف المستجيرين وحجة الله على الخلق اجمعين وهو سيد شباب اهل
الجنة وباب نجاة الامة امره امري وطاعته طاعتي ومن تبعه فانه مني ومن عصاه فليس مني فاني لما
نظرت اليه تذكرت ما يصنع به بعدي كاني به وقد استجار بحرمي وقبري فلا يجار فاضمه في منامه الى صدري
وامره بالرحلة عن دار هجرتي وابشره بالشهادة فيرتحل عنها الى ارض مقتله وموضع مصرعه ارض كرب وبلاء
وقتل وفناء تنصره عصابة من المسلمين اولئك سادة شهداء امتي يوم القيمة كاني انظر اليه وقد رمي بسهم
فخر عن فرسه صريعا ثم يذبح كما يذبح الكبش مظلوما ثم بكى رسول الله ص وبكى من حوله وارتفعت الاصوات
بالضجيج ثم قال وهو يقول اللهم اني اشكو اليك ما يلقى اهل بيتي بعدي في البحار عن عبدالله بن

فی اخبار النبی علی شهادة الحسین

یحیی قال دخلنا مع علی ع الی صفین فلما حاذی نینوی نادی صبرا اباعبدالله فقال دخلت علی رسول الله
وعیناه تفیضان فقلت بابی انت وامی یا رسول الله ما لعینیک تفیضان اغضبک احد قال لا کان
عندی جبرئیل فاخبرنی ان الحسین یقتل بشاطی الفرات وقال هل لک ان اشمک من تربته قلت نعم فمد
یده فاخذ قبضة من تراب فاعطانیها فلم املک عینی ان فاضتا واسم الارض کربلا فلما اتت علیه
سنتان خرج النبی ص فوقف فی بعض الطریق واسترجع ودمعت عیناه فسئل عن ذلک فقال هذا
جبرئیل یخبرنی عن ارض بشط الفرات یقال لها کربلاء یقتل فیها ولدی الحسین ع وکانی انظر
الیه والی مصرعه ومدفنه بها وکانی انظر الی السبایا علی اقتاب المطایا وقد اهدی راس ولدی
الحسین الی یزید لعنه الله فوالله ما ینظر احد الی راس الحسین ویفرح الا خالف الله بین قلبه ولسانه
وعذبه الله عذابا الیما ثم رجع النبی ص من سفره مغموما مهموما کئیبا حزینا فصعد المنبر واصعد
معه الحسن والحسین وخطب ووعظ الناس فلما فرغ من خطبته وضع یده الیمنی علی راس الحسن
والیسری علی راس الحسین وقال اللهم ان محمدا عبدک ورسولک وهذان اطائب عترتی وخیار
ارومتی وافضل ذریتی ومن اخلفهما فی امتی وقد اخبرنی جبرئیل ان ولدی هذا مقتول بالسم والاخر
شهید مضرج بالدماء اللهم فبارک له فی قتله واجعله من سادات الشهداء اللهم ولا تبارک
فی قاتله وخاذله واصله حر نارک واحشره فی اسفل درک من الجحیم قال فضج الناس بالبکاء والعویل
فقال لهم النبی ص ایها الناس اتبکونه ولا تنصرونه اللهم فکن انت له ولیا وناصرا ثم قال یا قوم
انی مخلف فیکم الثقلین کتاب الله وعترتی وارومتی ومزاج مائی وثمرة فوادی ومهجتی لن یفترقا حتی یردا
علی الحوض الا وانی لا اسئلکم فی ذلک الا ما امرنی ربی ان اسئلکم من المودة فی القربی واحذروا ان
تلقونی غدا علی الحوض وقد اذیتم عترتی وقتلتم اهل بیتی وظلمتموهم فیه عن ام سلمة انها قالت
خرج رسول الله ص من عندنا ذات لیلة فغاب عنا طویلا ثم جائنا وهو اشعث اغبر ویده مضمومة
فقلت له یا رسول الله ما لی اریک شعثا مغبرا فقال اسری بی فی هذا الوقت الی موضع من العراق
یقال له کربلاء فاریت مصرع الحسین ابنی وجماعة من ولدی واهل بیتی فلم ازل القط دمائهم

فقال هو في يدي وبسطها الي فقال خذيه فاحفظي به فاخذته فاذا هو شبه تراب احمر فوضعته في قارورة
وشددت راسها واحتفظت به فلما خرج الحسين من مكة متوجهاً الى العراق كنت اخرج تلك القارورة
في كل يوم وليلة واشمها وانظر اليها ثم ابكي لمصابه فلما كان اليوم العاشر من المحرم وهو اليوم الذي
قتل فيه الحسين ع اخرجتها في اول النهار وهي بحالها ثم عدت اليها اخر النهار فاذا هو دم عبيط فضججت
في بيتي وبكيت وكظمت غيظي مخافة ان يسمع اعداؤهم بالمدينة فيتسرعوا بالشماتة فلم ازل حافظة للوقت
واليوم حتى جاء الناعي ينعى فحقق ما رايت **في المنتخب** عن ام سلمة رض انها قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وآله ذات يوم فبينما هو راقد على الفراش جاعل رجله اليمنى على اليسرى وهو على قفاه واذا
بالحسين ع وهو ابن ثلث سنين واشهر اتى اليه فلما راه قال مرحبا بقرة عيني وثمرة فؤادي ولم يزل يمشي
حتى ركب على صدره فابطأ فخشيت ان النبي ص تعب فاحببت ان اجنبه عنه فقال دعيه مني اراد ان يجد
واعلمي بانه من اذى منه شعرة فقد اذاني قالت ومضيت فما رجعت الا ورسول الله ص يبكي فعجبت
من ذلك فقلت ما يبكيك لا ابكى الله عينيك وهو ينظر لشيء بيده ويبكي فنظرت واذا بيده تربة فقلت
ما هي قال اتاني بها جبرئيل هذه الساعة وقال هذه طينة من ارض كربلاء وهي طينة ولدك الحسين
وتربته التي يدفن فيها فصيرها في قارورة فاذا صارت دما عبيطا فاعلمي ان ولدك قد قتل قالت فبكيت
واخذتها واذا لها رائحة كانها المسك الاذفر فما مضى الا وقد سافر الحسين الى كربلا فحس قلبي بالشر
وصرت كل يوم اتجسس القارورة فبينما انا كذلك اذا بالقارورة انقلبت دما عبيطا فعلمت بقتله وجعلت
انوح وابكي يومي الى الليل ولم اتهنا بطعام ولا منام الى طائفة من الليل واذا بالطيف برسول الله ص
مقبل وعلى راسه ولحيته تراب كثير فجعلت انفضه بكمي واقول نفسي لنفسك الفدا متى اهملت نفسك هذا
يا رسول الله من اين لك هذا التراب قال هذه الساعة فرغت من دفن ولدي الحسين قالت فانتبهت مرعوبة
لم املك على نفسي فصحت واحسيناه واولداه وامهجة قلباه حتى علا نحيبي فاقبلت الي نساء المدينة الهاشميات
وغيرهن وقلن ما الخبر فحكيت لهن فعلا الصراخ وقام النياح وصار كانه حين وفاة رسول الله ص وسعين
الى قبره بين مشقوقة الجيب ومكشوفة الراس فصحن يا رسول الله قتل الحسين فوالله الذي لا اله الا هو

في اخبار النبي لشهادة الحسين ع

فقد امسينا كان المنبر يموج لصاحبه حتى تحركت الارض من تحتنا فخشينا انها ستخسف بنا فانحرب بين مشقوق
الجيب ومنشورة الشعر وباكية العين في البحار عن ابي جعفر عليه السلم قال كان رسول الله صلى
الله عليه وآله اذا دخل الحسين ع اجتذبه اليه ثم يقول لامير المؤمنين ع امسكه ثم يقع عليه فيقبله ويبكي
فيقول يا ابه لم تبكي فيقول يا بني اقبل موضع السيوف منك وابكي قال يا ابه واقتل قال اي والله وابوك
واخوك وانت قال يا ابه فمصارعنا شتى قال نعم يا بني قال فمن يزورنا من امتك قال لا يزورني ولا يزور
اباك واخاك وانت الا الصديقون من امتي في المنتخب عن ابن عباس رض قال لما اشتد برسول الله
مرضه الذي مات فيه ضم الحسين الى صدره يسيل من عرقه عليه وهو يجود بنفسه ويقول ما لي وليزيد
لا بارك الله فيه اللهم العن يزيد ثم غشي عليه طويلا وافاق وجعل يقبل الحسين وعيناه تذرفان
ويقول اما ان لي ولقاتلك مقاما بين يدي الله عز وجل في المجمع عن ابي عبد الله ع قال كان الحسين
مع امه تحمله فاخذه النبي ص وقال لعن الله قاتلك ولعن الله المتوازرين عليك وحكم الله بيني وبين
من اعان عليك قالت فاطمة الزهراء يا ابه اي شيء تقول قال يا بنتاه ذكرت ما يصيبه بعدي وبعدك من
الاذى والظلم والغدر والبغي وهو يومئذ في عصبة كانهم نجوم السماء يتهادون الى القتل وكاني
انظر الى معسكرهم والى موضع رحالهم وتربتهم قالت يا ابه واين هذا الموضع الذي تصف قال موضع
يقال له كربلا وهي ذات كرب وبلاء علينا وعلى الائمة يخرج عليهم شرار امتي لو ان احدهم شفع له
من في السموات والارضين ما شفعوا فيه وهم المخلدون في النار قالت يا ابه فيقتل قال نعم يا ابنتاه
وما قتل قتلته احد كان قبله وتبكيه السموات والارضون والملئكة والوحش والحيتان في البحار والجبال
ولو يؤذن لهم ما بقي على الارض متنفس ويأتيه قوم من محبينا ليس في الارض اعلم بالله ولا اقوم بحقنا
منهم وليس على ظهر الارض احد يلتفت اليه غيرهم اولئك مصابيح في الظلمات وهم الشفعاء وهم
واردون حوضي غدا اعرفهم اذا وردوا علي بسيماهم وكل اهل دين يطلبون غيرنا وهم قوام الارض وبهم
ينزل الغيث فقالت الزهراء عليها السلم يا ابه انا لله وانا اليه راجعون وبكت فقال لها يا بنتاه ان
افضل اهل الجنان هم الشهداء في الدنيا بذلوا انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله

فیقتلون ویقتلون وعداً علیه حقاً فما عند الله خیر من الدنیا وما فیها فتلک اهون من میتة من
کتب علیه القتل خرج الی مضجعه لم یقتل فسوف یموت یا فاطمة بنت محمد اما تحبین ان تامرین غداً
بامر فتطاعین فی هذا الخلق عند الحساب اما ترضین ان یکون ابنک من حملة العرش اما ترضین ان یکون
ابوک یاتونه یسئلونه الشفاعة اما ترضین ان یکون بعلک یذود الخلق یوم العطش من الحوض فیسقی
منه اولیائه ویذود عنه اعدائه اما ترضین ان یکون بعلک قسیم النار والجنة یامر النار فتطیعه
یخرج منها من یشاء ویترک من یشاء اما ترضین ان تنظرین الی الملائکة علی ارجاء السماء ینظرون الیک
والی ما تامرین به وینظرون الی بعلک قد حضر الخلائق وهو یخاصمهم عند الله فما ترین الله صانع
بقاتل ولدک وقاتلیک وقاتل بعلک اذا افلجت حجته علی الخلائق وامرت النار ان تطیعه اما ترضین
ان یکون الملائکة تبکی لابنک ویاسف علیه کل شیء اما ترضین ان یکون من اتاه زائراً فی ضمان الله ویکون
من اتاه بمنزلة من حج الی بیت الله واعتمر ولم یخل من الرحمة طرفة عین واذا مات مات شهیداً وان بقی لم
تزل الحفظة تدعو الیه ما بقی ولم یزل فی حفظ الله وامنه حتی یفارق الدنیا قالت یا ابت سلمت ورضیت
وتوکلت علی الله فمسح علی قلبها ومسح عینیها وقال انی وبعلک وانت وابنیک فی مکان تقر عیناک
ویفرح قلبک **فی المجمع** عن علی ع قال بینا انا وفاطمة والحسن والحسین علیهم السلام عند رسول الله ص
اذ التفت الینا فبکی فقلت ما یبکیک یا رسول الله فقال ابکی لما یصنع بکم بعدی فقلت فما ذلک یا رسول
الله قال ابکی من ضربتک علی القرن ولطم فاطمة ع خدها وطعنة الحسن ع فی الفخذ والسم الذی یسقاه
وقتل الحسین قال فبکی اهل البیت جمیعاً فقلت یا رسول الله ما خلقنا ربنا الا للبلاء قال ابشر
یا علی ان الله عز وجل قد عهد الی انه لا یحبک الا مومن ولا یبغضک الا منافق **فی البحار** عن ابی عبد الله
علیه السلام قال کان النبی ص فی بیت ام سلمة فقال لها لا یدخل علی احد فجاء الحسین ع وهو طفل فما ملکت
معه شیئاً حتی دخل النبی ص فدخلت ام سلمة علی اثره فاذا الحسین ع علی صدره واذا النبی ص یبکی واذا فی یده
شیء یقلبه فقال النبی ص یا ام سلمة ان هذا جبرئیل یخبرنی ان هذا مقتول وهذه تربته التی یقتل علیها
فضعیه عندک فاذا صارت دماً فقد قتل حبیبی فقالت ام سلمة یا رسول الله سل الله عز وجل ان یدفع

افلجه اظفره ق

ذلک

ذلك عنه قال قد فعلت فاوحى الله تعالى اليه ان له درجة لا ينالها احد من المخلوقين وان له شيعة
يشفعون وان المهدي من ولده فطوبى لمن كان من اولياء الحسين ع وشيعته هم والله الفائزون

الروضة السادسة في ذكر الاخبار والاحاديث التي اخبر بها علي عليه السلام بشهادة ولده
الحسين في ارض كربلاء **في المنتخب** عن الصادق ع قال ان عليا عليه السلام حين صار بمصارع الشهداء
قال ايها الناس اعلموا انه قبض في هذه الارض مائتا نبي ومائتا سبط من اولاد الانبياء كلهم شهداء
واتباعهم معهم استشهدوا معهم ثم انه طاف على بغلته في تلك البقعة وهو مع ذلك خارج رجليه
من الركاب وهو يقول هنا والله مناخ ركاب ومصارع شهداء لا يسبقهم بالفضل من كان قبلهم
ولا يلحقهم من كان بعدهم ثم نزل وجعل يبكي **في المجمع** عن عبد الله بن قيس قال كنت مع من غزى
مع امير المؤمنين ع في صفين وقد اخذ ابو ايوب الاعور السلمي الماء وحرزه عن الناس فشكى المسلمون
العطش فارسل فوارس على كشفه فانحرفوا خائبين فضاق صدره فقال له ولده الحسين ع امضي اليه
يا ابتاه فقال امض يا ولدي فمضى مع فوارس فهزم ابا ايوب عن الماء وبنى خيمه وحط فوارسه واتى اباه
واخبره فبكى علي عليه السلام فقيل له ما يبكيك يا امير المؤمنين وهذا اول فتح ببركة الحسين ع فقال
ذكرت انه سيقتل عطشانا بطف كربلاء حتى ينفر فرسه ويحمحم ويقول الظليمة الظليمة لامة قتلت
ابن بنت نبيها **فيه** عن جرداء بنت سمين عن زوجها هرثمة ابن ابي مسلم قال غزونا مع علي بن ابي طالب ع
في صفين فلما انصرفنا نزلنا كربلاء فصلى بها الغداة ثم رفع اليه من تربتها فقال واهاً لك ايتها
التربة ليحشرن منك اقوام يدخلون الجنة بغير حساب فرجع هرثمة الى زوجته وكانت شيعة علي ع فقال
الا احدثك عن وليك ابي الحسن ع نزل كربلاء فصلى ثم رفع اليه من تربتها فقال واهاً لك ايتها التربة
ليحشرن منك اقوام يدخلون الجنة بغير حساب قالت ايها الرجل فان امير المؤمنين ع لم يقل الا حقا
فلما قدم الحسين ع قال هرثمة كنت في البعث الذين بعثهم عبيد الله بن زياد لعنه الله فلما رايت المنزل و
الشجر ذكرت الحديث فجلست على بعيري ثم صرت الى الحسين ع فسلمت عليه واخبرته بما سمعته من ابيه
في ذلك المنزل الذي نزل به الحسين ع فقال معنا انت ام علينا فقلت لا معك ولا عليك خلفت صبية

اخاف عليهم عبيد الله بن زياد قال فامض حيث لا ترى لنا مقتلا ولا تسمع لنا صوتا فو الذي
نفس الحسين بيده لا يسمع اليوم واعيتنا احد فلا يعيننا الا اكبه الله لوجهه في جهنم في
كتاب البصائر للشيخ الثقة العظيم الشان محمد بن الحسن الصفار وهو من الاصول المعتبرة التي روى
عنها الكليني وغيره باسناده عن سويد بن غفلة قال بينا انا عند امير المؤمنين ع اذ اتاه رجل فقال يا
امير المؤمنين جئتك من وادي القرى وقد مات خالد بن عرفطة فقال له امير المؤمنين ع انه لم يمت فاعادها
عليه فقال علي ع لم يمت والذي نفسي بيده لا يموت فاعادها عليه الثالثة فقال سبحان الله اخبرك انه
مات وتقول لم يمت فقال علي ع لم يمت والذي نفسي بيده لا يموت حتى يقود جيش ضلالة يحمل رايته
حبيب بن حمار قال فسمع بذلك الحبيب فاتى امير المؤمنين ع فقال له اناشدك في واني لك شيعة وقد
ذكرتني بامر لا والله ما اعرفه من نفسي فقال له علي ع ان كنت حبيب بن حمار لتحملنها فولى حبيب بن حمار وقال
ابو حمزة فوالله ما مات حتى بعث عمر بن سعد لعنه الله الى الحسين ع وجعل خالد بن عرفطة على مقدمته وحبيب
صاحب رايته ايضا من اخباره عليه السلام على شهادة الحسين ع اخباره علي ابن عباس في خروجه الى صفين
عند نزوله بنينوى وامره ع اياه بطلب بعار الظباء التي قد شمها عيسى بن مريم وقال اللهم فابقها ابدا
حتى يشمها ابوه فيكون له عزاء فطلبها ابن عباس فوجدها واخذها علي ع فشمها وقال قد بقيت الى
يومنا هذا وقد اصفرت لطول زمنها وهذه ارض كربلا ثم قال يا علي صوته يا رب عيسى بن مريم لا تبارك
في قتله والخاذل له الحديث قد ذكرناه بتمامه في ذكر فضيلة البكاء على الحسين تفريع ومن اخباره
بقاتل الحسين ما روي في المنتخب ان امير المؤمنين كان يخطب فقال في خطبته سلوني قبل ان تفقدوني
فوالله لا تسئلوني عن فئة تضل مائة وتهدي مائة الا انبأتكم بناعقها وسائقها الى يوم القيمة فقام رجل
فقال اخبرني كم في راسي ولحيتي من طاقة شعر فقال امير المؤمنين ع والله لقد حدثني خليلي رسول الله
بما سئلت عنه وان على كل طاقة شعر في راسك ملكا يلعنك وعلى كل طاقة شعر في لحيتك شيطانا
يستفزك وان في بيتك لسخلا يقتل ابن بنت رسول الله ص واية ذلك مصداق ما اخبرتك به ولولا ان الذي
سئلت عنه يعسر برهانه لاخبرتك به ولكن اية ذلك ما انبأتك به من لعنتك وسخلك الملعون وكان ابني في

وكان الامر في ذلك م

ذلك الوقت صبيا صغيرا يحبو فلما كان من امر الحسين ع ما كان تولى قتله كما قال امير المؤمنين تفريع في اخبار الحسن بن علي ع بشهادة اخيه الحسين عن مفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع عن ابيه عن جده ان الحسين بن علي ع دخل يوما على الحسن ع فلما نظر اليه فبكى فقال له ما يبكيك يا ابا عبد الله قال ابكي لما يصنع بك فقال الحسن ان الذي يؤتى الي سم يدس الي فاقتل به ولكن لا يوم كيومك يا ابا عبد الله يزدلف اليك ثلثون الف رجل يدعون انهم من امة جدنا محمد ص وينتحلون دين الاسلام فيجتمعون على قتلك وسفك دمك وانتهاك حرمتك وسبي ذراريك ونسائك وانتهاب ثقلك فعندها تحل ببني امية اللعنة وتمطر السماء رمادا ودما ويبكي عليك كل شيء حتى الوحوش في الفلوات والحيتان في البحار

الفصل السابعة في ذكر الاخبار التي اخبر بها الحسين بشهادته وقتله في ارض كربلا في الخرائج ان الحسين ع لما اراد العراق قالت ام سلمة لا تخرج الى العراق فقد سمعت رسول الله ص يقول يقتل ابني الحسين بارض العراق وعندي تربة دفعها الي في قارورة فقال اني والله مقتول كذلك وان لم اخرج الى العراق يقتلوني ايضا وان احببت ان اريك مضجعي ومصرع اصحابي ثم مسح بيده على وجهها ففسح الله عن بصرها حتى اراها ذلك كله واخذ تربة فاعطاها من تلك التربة ايضا في قارورة اخرى وقال اذا فاضت دما فاعلمي اني قتلت فقالت ام سلمة فلما كان يوم عاشورا نظرت الى القارورتين بعد الظهر فاذا هما قد فاضتا دما فصاحت ولم يقلب في ذلك اليوم حجر ولا مدر الا وجد تحته دم عبيط وفي المنتخب لابن طريح ره مثله لكن فيه انه ع قال يا اماه والله اني اعلم ذلك واني مقتول لا محالة وليس لي من هذا بد واني والله لاعرف اليوم الذي اقتل فيه واعرف من يقتلني واعرف البقعة التي ادفن فيها واني اعرف من يقتل معي من اهل بيتي وقرابتي وشيعتي وان اردت يا اماه اريتك حفرتي ومضجعي ومكاني ثم اشار بيده الشريفة الى جهة كربلا فانخفضت الارض باذن الله تعالى حتى اريها مضجعه ومدفنه وموضع عسكره وموقفه ومشهده كما هو الان وهي من بعض فضائله ع ومعجزاته وفي كتاب كامل الزيارة باسناده عن ابي عبد الله انه قال لما صعد الحسين ع عقبة البطن قال لاصحابه ما اراني الا مقتولا قالوا وما ذاك يا ابا عبد الله قال رؤيا رايتها في المنام قالوا وما هي قال رايت كلابا تنهشني

في ذكر الأخبار الحسين بشهادته

١٨٨ اشد هذا على كتاب بعج قتيبة عن ابي عبد الله عن الحسين بن علي عليهما السلم قال والذي نفس حسين
بيده لا تهنئ بني امية حتى يقتلوني وهم قاتلي فلو قد قتلوني لم يصلوا جميعا ابدا ولم ياخذوا عطاء
في سبيل الله جميعا ابدا ان اول قتيل هذه الامة انا واهل بيتي والذي نفس حسين بيده لا تقوم
الساعة وعلى الارض هاشمي يطرف وروي عن ابي جعفر ع قال ان الحسين ع خرج من مكة قبل يوم التروية بيوم
فشيعه عبد الله بن الزبير فقال يا ابا عبد الله قد حضر الحج وتدعه وتاتي العراق فقال يا ابن الزبير لان ادفن
بشاطي الفرات احب الي من ان ادفن بفناء الكعبة كذا في العوالم عنه قال كتب الحسين بن علي ع الى من قبله
من بني هاشم اما بعد فكان الدنيا لم تكن وكان الاخرة لم تزل والسلم وكتب الى محمد بن علي ع ومن قبله
من هاشم اما بعد من لحق بي استشهد ومن لم يلحق لم يدرك الفتح والسلام **تفريع** من اخباره بقاتله
عن سالم بن ابي حفصة قال قال عمر بن سعد لعنه الله تع للحسين ع يا ابا عبد الله ان قبلنا اناس سفهاء
يزعمون اني اقتلك فقال له الحسين ع انهم ليسوا سفهاء ولكنهم حلماء اما انه تقر عيني ان لا تاكل بر
العراق بعدي الا قليلا **اقول** قوله فلو قد قتلوني لم يصلوا جميعا ولم ياخذوا عطاء الظاهر ان
المعنى انهم لم يصلوا الصلوة جماعة مع امام حق الا مع امام فسق او المعنى انهم لما قتلوا امامهم فكفروا
وارتدوا عن دينهم فلم تقبل منهم صلوة ولا زكوة ولا بر ولا احسان **الروضة الثامنة** في فضيلة
البكاء والحزن على الحسين بن علي بن ابيطالب عليهم السلم وفضل انشاء الشعر في مصيبته وفضل بذل الاموال
في تعزيته عن الصادق المصدق ع قال نفس المهموم لظلمنا تسبيح وهمه لنا عبادة وكتمان سره جهاد في سبيل الله
ثم قال ع يجب ان يكتب هذا الحديث بالذهب عن الرسول ص قال من ذكر الحسين عنده فخرج من عينيه بقدر
جناح الذبابة كان ثوابه على الله تع ولم يرض له بدون الجنة عنه قال من ذكرنا عنده ففاض من عينيه
ولو مثل راس الذبابة غفر الله له ذنوبه ولو كان مثل زبد البحر عنه قال من بكى وابكى مائة فله الجنة
ومن بكى وابكى خمسين فله الجنة ومن بكى وابكى ثلثين فله الجنة ومن بكى وابكى عشرة فله الجنة ومن بكى وابكى
واحدا فله الجنة ومن تباكى فله الجنة ومن لم يستطع ان يبكي فليقشر قلبه من الحزن عن الباقر ع انه قال ايما
مؤمن ذرفت عيناه على مصاب الحسين ع حتى يسيل على خده بواه الله في الجنة غرفا يسكنها احقابا وايما

مؤمن

ع من مسّه اذی فینا صرف الله عن وجهه الاذی یوم القیمة وآمنه من سخط النار عن الصادق ع قال ان
ابا عبد الله ع لما مضی بکت علیه السموات والارضون السبع وما فیهن وما بینهن ومن ینقلب فی
الجنة والنار من خلق ربنا وما یری وما لا یری بکی علی ابی عبد الله ع الا ثلثة اشیا لم تبک علیه
سئل عنه ع ما هذه الاشیا الثلث جعلت فداک قال لم تبک البصرة ولا دمشق ولا آل عثمان بن عفان
علیهم اللعنة کذا فی کامل الزیارة والمجمع عنه عن الرضا ع قال ان الحسین ع ذبح کما یذبح الکبش
وقتل معه من اهل بیته ثمانیة عشر رجلا ما لهم فی الارض شبیهون ولقد بکت السموات السبع و
الارضون لقتله وقال ع ان شهر المحرم هو الذی کان اهل الجاهلیة یحرمون فیه الظلم والقتال
لحرمته فما عرفت هذه الامة حرمة شهرها ولا حرمة نبیها لقد قتلوا فی هذا الشهر ذریته وسبوا
نسائه وانتهبوا ثقله فلا غفر الله لهم عن ابی هرون المکفوف قال قال لی الصادق ع یا ابا هرون
انشدنی فی الحسین ع شعرا فانشدته قصیدة فبکی بکاء شدیدا وکل اصحابه فقال زدنی قصیدة اخری
فانشدته فبکی طویلا وسمعت ایضا نحیبا من وراء الستر من اهل بیته ولم ازل اسمع نحیب عیاله واهل
بیته حتی فرغت من انشاد القصیدة فلما فرغت قال لی یا ابا هرون من انشد فی الحسین ع فبکی وابکی واحدا
کتب الله لهما الجنة عن دعبل الخزاعی قال دخلت علی سیدی ومولای علی بن موسی الرضا ع فی مثل
هذه الایام فرأیته جالسا جلسة الحزین الکئیب واصحابه من حوله کل فلما رآنی مقبلا قال لی مرحبا بناصرنا
بیده ولسانه ثم انه وسع لی فی مجلسه واجلسنی الی جانبه ثم قال یا دعبل احب ان تنشدنی شعرا فان هذه الایام
ایام حزن کانت علینا اهل البیت وایام سرور کانت علی اعدائنا سیما بنی امیة لعنهم الله یا دعبل
من بکی وابکی علی مصابنا ولو کان واحدا کان اجره علی الله یا دعبل من ذرفت عیناه علی مصابنا وبکی لما اصابنا
من اعدائنا حشره الله معنا فی زمرتنا یا دعبل من بکی علی مصاب جدی الحسین ع غفر الله له ذنوبه
البتة ثم انه نهض وضرب سترا بیننا وبین حرمه واجلس اهل بیته من وراء الستر لیبکوا علی مصاب جدهم الحسین
ثم التفت الی وقال یا دعبل ارث الحسین فانت ناصرنا ومادحنا ما دمت حیا فلا تقصر عن نصرنا ما
استطعت قال فاستعبرت وسالت عبرتی وانشات اقول افاطم لو خلت الحسین مجدلا وقد مات عطشانا

فی فضیلة البکاء علی الحسین ع ۳

بشط فرات اذا للطمت الخدّ فاطم عنده واجریت دمع العین فی الوجنات افاطم قومی یا ابنة الخیر واندبی

نجوم سموات بارض فلاة قبور بکوفان واخری بطیبة واخری بفخ نالها صلواتی

وقبر ببغداد لنفس زکیة تضمنها الرحمن فی الغرفات وقبر بطوس یا لها من مصیبة

الظاهر ان هذا البیت کتب هنا سهوا فتأمل

توقدت الاحشاء من حرقات قبور ببطن النهر من جنب کربلا معرسهم فیها بشط فرات

توافوا عطاشا ما العراء فلیتنی توفیت فیهم قبل حین وفاتی الی الله اشکو لوعة عند ذکرهم

سقتنی بکاس الثکل والفضعات اذا فخروا یوما اتوا بمحمد وجبریل والقرآن والسورات

وعدوا علیا ذا المناقب والعلی وفاطمة الزهراء خیر بنات وحمزة والعباس ذا الدین والتقی

وجعفرها الطیار فی الحجبات اولئک مشئومون هند وحربها سمیة من نوکی ومن قذرات

هم منعوا الآباء عن اخذ حقهم وهم ترکوا الابناء رهن شتات سابکیهم ما حج لله راکب

وما ناح قمری علی الشجرات فیا عین بکیهم وجودی بعبرة فقد آن للتسکاب والهملات

بنات زیاد فی القصور مصونة وآل رسول الله منهتکات دیار رسول الله اصبحن بلقعا

وآل زیاد تسکن الحجرات وآل رسول الله تدمی نحورهم وآل زیاد غلظ القصرات

وآل رسول الله نحف جسومهم وآل زیاد ربة الحجلات وآل رسول الله تسبی حریمهم

وآل زیاد آمن السربات اذا وتروا مدوا الی واتریهم اکفا من الاوتار منقبضات

سابکیهم ما ذر فی الارض شارق ونادی منادی الخیر للصلوات وما طلعت شمس وحان غروبها

وباللیل ابکیهم وبالغدوات او سکبت دمع العین بالعبرات وبت تقاسی شدة الزفرات

ونبکی علی آل النبی محمد فقد ضاق منک الصدر بالحسرات الا فابکهم حقا وبل علیهم

عیونا لریب الدهر منسکبات ولا تنس فی یوم الطفوف مصابهم وداهیة من اعظم النکبات

سقی الله اجداثا علی ارض کربلا مرابیع امطار من المزنات وصل علی روح الحسین حبیبه

قتیلا لدی النحرین بالفلوات قتیلا بلا جرم فجعنا بفقده فریدا ینادی این این حماتی

انا الظامی العطشان فی ارض غربة قتیل ومظلوم بغیر ترات وقد رفعوا راس الحسین علی القنا

وال زیاد فی القصور مصونة وال رسول الله فی الفلوات

ساقی

وساقوا النساء ولها حفرات فقتلا لابن سعد عذب اللہ روحہ ستلقی عذاب النار باللعنات

غررۃ روی ان موسیٰؑ قال فی مناجاتہ یارب لم فضلت امۃ محمدؐ علی سائر الامم قال اللہ تعالیٰ لعشر خصال
قال موسیٰؑ وما تلک الخصال التی یعملونہا حتی امر بنی اسرائیل یعملوہا قال اللہ تعالیٰ الصلوٰۃ والزکوٰۃ و
الصوم والحج والجہاد والجمعۃ والجماعۃ والقرآن والعلم وعاشورا قال موسیٰؑ یارب وما عاشورا قال البکاء
والتباکی علی سبط محمدؐ والمرثیۃ والعزاء علی مصیبۃ ولد المصطفیٰ یا موسیٰ ما من عبد من عبیدی فی ذلک
الزمان بکی وتباکی وتعزی علی ولد المصطفیٰ الا وکانت لہ الجنۃ ثابتا فیہا ومن انفق ما لہ فی محبۃ
ابن بنت نبیہ طعاما وغیر ذلک درہما ودینارا الا وبارکت لہ فی دار الدنیا الدرہم بسبعین درہما
وکان معافا فی الجنۃ وغفرت لہ ذنوبہ بامری وعزتی وجلالی ما من رجل او امراۃ سال دموع عینیہ
فی یوم عاشورا وعبرت قطرۃ واحدۃ الا کتبت لہ اجر مائۃ شہید **فی البحار** عن الصادقؑ انہ کان
اذا اہل ہلال عاشورا اشتد حزنہ وعظم بکاؤہ علی مصائب جدہ الحسینؑ والناس یاتون الیہ من کل جانب
ومکان یعزونہ بالحسینؑ ویبکون وینوحون معہ علی مصائب الحسینؑ فاذا فرغوا من البکاء یقول لہم
ایہا الناس اعلموا ان الحسینؑ حی عند ربہ یرزق من حیث یشاء وہو دائما ینظر الی موضع عسکرہ ومصرعہ
ومن حل فیہ من الشہداء وینظر الی زوارہ والباکین علیہ والمقیمین العزاء علیہ وہو اعرف بہم وباسمائہم
واسماء آبائہم وبدرجاتہم فی الجنۃ ومنازلہم وانہ لیری من یبکی علیہ فیستغفر لہ ویسئل جدہ وآباءہ
وامہ واخاہ ان یستغفروا للباکین علی مصائبہ والمقیمین عزاہ ویقول لو یعلم زائری والباکی علی ما لہ
من الاجر عند اللہ لکان فرحہ اکثر من جزعہ وان زائری والباکی علی ینقلب الی اہلہ مسرورا وما یقوم من
مجلسہ الا وما علیہ ذنب وصار کیوم ولدتہ امہ روی انہ لما اخبر النبیؐ ابنتہ فاطمۃ بقتل ولدہا الحسینؑ
وما یجری علیہ من المحن بکت فاطمۃ بکاء شدیدا وقالت یا ابت متی یکون ذلک قال فی زمان خال منی
ومنک ومن علی فاشتد بکاؤہا وقالت یا ابت فمن یبکی علیہ ومن یلتزم باقامۃ العزاء لہ فقال یا فاطمۃ
ان نساء امتی یبکین علی نساء اہل بیتی ورجالہم یبکون علی رجال اہل بیتی ویجددون العزاء جیلا بعد جیل
فی کل سنۃ فاذا کان یوم القیٰمۃ انت تشفعین للنساء وانا اشفع للرجال وکل من بکی علی مصائب الحسینؑ

يا فاطمة كل عين باكية يوم القيمة الا عين بكت على مصاب الحسين فانها ضاحكة مستبشرة بنعيم الجنة

في فضيلة البكاء على الحسين ع

اخذنا بيده وادخلناه في الجنة ع في العيون عن ريان بن شبيب في حديث طويل عن الرضا ع قال قال يا ابن
شبيب لقد حدثني ابي عن ابيه عن جده انه لما قتل الحسين ع امطرت السماء دما وترابا احمر يا ابن شبيب ان بكيت على
الحسين حتى تصير دموعك على خديك غفر الله لك كل ذنب عليك اذنبته صغيرا كان ام كبيرا يا ابن شبيب ان
سرك ان تلقى الله ولا ذنب عليك فزر الحسين يا ابن شبيب ان سرك ان تكون في الغرف المبنية في الجنة مع النبي
فالعن قتلة الحسين يا ابن شبيب ان سرك ان يكون لك ثواب مثل ثواب من استشهد مع الحسين فقل متى
ما ذكرته يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما يا ابن شبيب ان سرك ان تكون معنا في الدرجات العلى من الجنان
فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا وعليك بولايتنا فلو ان رجلا احب حجرا لحشره الله معه يوم القيمة في المنهج
عن الصادق ع رحم الله شيعتنا انهم اوذوا فينا ولم نؤذ فيهم شيعتنا منا قد خلقوا من فاضل طينتنا و
عجنوا بنور ولايتنا رضوا بنا ائمة ورضينا بهم شيعة يصيبهم مصابنا وتبكيهم اوصابنا ويحزنهم
حزننا ويسرهم سرورنا ونحن ايضا نتالم لتالمهم ونطلع على احوالهم فهم معنا لا يفارقوننا ولا نفارقهم
يجهرون من عادانا ويجهرون بمدح من والانا ويباعدون من اذانا اللهم احي شيعتنا في دولتنا وابقهم في
ملكنا وملكنا اللهم ان شيعتنا منا ومضافون الينا فمن ذكر مصابنا وبكى لاجلنا او تباكى استحى الله ان يعذبه
بالنار عن علي بن الحسين ع انه قال ما من عبد قطرت عيناه فينا قطرة او دمعت عيناه دمعة الا بوأه في الجنة حقبا
وعنهم ع انهم قالوا من بكى او ابكى ولو واحدا ضمنا له على الله الجنة ومن لم يتأت له البكاء وتباكى فله الجنة
عن النبي ص من شرب الماء وذكر عطش الحسين وعطش اطفاله وعياله وانصاره فلعن قاتليهم وظالميهم
كتب الله له اربعة الاف حسنة وحط عنه اربعة الاف سيئة ورفع له اربعة الاف درجة وكان كمن اعتق
اربعة الاف نسمة وحشره يوم القيمة ثلج الفؤاد لن يظما ابدا حكي عن السيد علي الحسيني ره قال كنت مجاورا
في مشهد مولاي علي بن موسى الرضا مع جماعة من المؤمنين فلما كان اليوم العاشر من شهر عاشورا ابتدأ رجل
من اصحابنا يقرء مقتل الحسين فوردت رواية عن الباقر ع انه قال من ذرفت عيناه على مصاب الحسين ولو
مثل جناح البعوضة غفر الله ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر وكان في المجلس معنا رجل جاهل مركب يدعي العلم
ولا يعرفه فقال ليس هذا بصحيح والعقل لا يعتقده وكثر البحث بيننا وافترقنا من هذا المجلس وهو مصر

في فضيلة البكاء على الحسين

على العناء في تكذيب الحديث فنام ذلك الرجل تلك الليلة فرأى في منامه كأن القيامة قامت وحشر الناس في صعيد
صفصف لا ترى فيها عوجاً ولا أمتاً وقد نصبت الميزان وامتد الصراط ووضع الحساب ونشرت الكتب واسعرت
النيران وزخرفت الجنان واشتد الحر عليه واذا هو قد عطش عطشاً شديداً وبقي يطلب الماء فلا يجده فالتفت
يميناً وشمالاً فاذا هو بحوض عظيم الطول والعرض قال فقلت في نفسي هذا هو الكوثر فاذا فيه ماء ابرد من الثلج
واحلى من العذب واذا عند الحوض رجلان وامرأة انوارهم تشرق على الخلايق وهم مع ذلك لبسهم السود وهم
مع ذلك باكون محزونون فقلت من هؤلاء فقيل لي هذا محمد المصطفى وهذا الامام علي المرتضى وهذه فاطمة الطاهرة الزهراء
فقلت ما لي اريهم لابسين السود وباكين ومحزونين فقيل لي اليس هذا يوم عاشورا يوم قتل الحسين
فهم محزونون لاجل ذلك قال فدنوت الى سيدة النساء فاطمة وقلت لها يا بنت رسول الله اني عطشان
فنظرت الى شزراً وقالت لي انت الذي تنكر فضل البكاء على مصاب ولدي الحسين ومهجة قلبي وقرة عيني الشهيد
المقتول ظلماً وعدواناً لعن الله قاتليه وظالميه ومانعيه من شرب الماء قال الرجل فانتبهت من نومي فزعاً مرعوباً
واستغفرت الله كثيراً وندمت على ما كان مني واتيت الى اصحابي الذين كنت معهم وخبرتهم برؤياي وتبت الى الله
من نكر فضلهم عن ابن عباس في حديث طويل الى ان قال واذا جبرئيل قد نزل على النبي من رب العالمين وقال
يا محمد العلي الاعلى يقرئك السلام ويقول لك الا ومن انفق درهما على عزائه او على زيارته بابنه بكل درهم سبعون
حسنة ويبنى له قصر في الجنة الا ومن ذكر مصابه وبكى عليه حفظت الملائكة دموعه في قوارير من زجاج وانته
بها يوم القيمة وقالوا له خذ دموعك كلما هم عليك عنق النار ادم عليها فانها تفو عنك قال فتهلل وجه
النبي فرحاً فقالت فاطمة مما تهللت فرحاً يا ابتاه فاخبرها بمقالة جبرئيل فسجدت لله شكراً فقال الحسين
فما يكون جزاؤهم يوم القيمة عندك يا جداه قال اشفع بذنوبهم عند الله تعالى قد اعطاني ذلك فنظر الى
ابيه امير المؤمنين وقال له وانت يا ابتاه قال علي قسماً اني لا اسقي احداً قبلهم فقال وانت يا اخاه الحسن
قال انا احرم على دخول الجنة الا ان يكونوا معي وقال الحسين وانا وحقك يا جداه ان لم يدخلوا واراهم بين
يدي لم ادخل قبلهم وقالت فاطمة فوعزة ربي وحق ابي وبعلي لاقفن على باب الجنة براس مكشوف ودمع دوفق
فلا اطلب على ربي سواهم فاذا دخلوا دخلت معهم فيا شيعتهم ابكوا الساداتكم العظام المستفيقين الكرام

في فضيلة البكاء على الحسين ع

وموالیکم الرتب الفخام ومحادیکم من بين جميع الانام عليهم سلام الملك العلام ولا تمنعوا نفوسكم عن البكاء والجزع والعنا عليهم فلا تمنعوا عن مثل هذه الفيوضات العظام والمراتب الفخام فلمثل هذا فليبك الباكون وليندب النادبون وليضج الضاجون ليستشفع بذلك العاصون يوم لا ينفع مال ولا بنون روى علي بن بابويه القمي في كتاب الزائر باسناده الى زرارة قال قال ابو عبد الله ع يا زرارة ان السماء بكت على الحسين اربعين صباحا بالدم وان الارض بكت اربعين صباحا بالسواد وان الشمس بكت اربعين صباحا بالكسوف والحمرة وان الجبال تقطعت وانتثرت وان البحار تفجرت وان الملائكة بكت اربعين صباحا على الحسين وما اختضب منا امرأة ولا ادهنت ولا اكتحلت ولا رجلت حتى اتانا راس عبيد الله بن زياد وما زلنا في عبرة بعده وكان جدي اذا ذكره بكى حتى تملأ عيناه ولحيته وحتى يبكي لبكائه رحمة له من رآه وان الملائكة الذين عند قبره ليبكون فيبكي لبكائهم كل من في الهواء والسماء من الملائكة ولقد خرجت نفسه ع فزفرت جهنم زفرة كادت الارض تنشق لزفرتها ولقد خرجت نفس عبيد الله بن زياد ويزيد بن معاوية فشهقت جهنم شهقة لولا ان الله حبسها بخزانها لاحرقت من على ظهر الارض من فورها ولو يؤذن لها ما بقي شيء الا ابتلعته ولكنها مأمورة مصفودة ولقد عتت على الخزان غير مرة حتى اتاها جبرئيل فضربها بجناحه فسكنت وانها لتبكيه وتندبه وانها لتتلظى على قاتله ولولا من على الارض من حجج الله لنقضت الارض واكفئت من عليها او ما تكثر الزلازل الا عند اقتراب الساعة وما عين احب الى الله من عين بكت ودمعت عليه وما من باك يبكيه الا وقد وصل فاطمة واسعدها عليه وما من عبد يحشر الا وعينه باكية الا الباكين على جدي فانه يحشر وعينه قريرة والبشارة تلقاه والسرور بين وجهه والخلق في الفزع وهم امنون والخلق يعرضون وهم حداث الحسين ع تحت العرش وفي ظل العرش لا يخافون سوء الحساب فيقال لهم ادخلوا الجنة فيأبون ويختارون مجلسه وحديثه وان الحور لترسل اليهم انا قد اشتقناكم مع الولدان المخلدين فما يرفعون روسهم اليهم لما يرون في مجلسهم من السرور والكرامة وان اعدائهم من بين مسحوب بناصيته الى النار ومن قائل ما لنا من شافعين ولا صديق حميم وانهم ليرون منزلهم ولا يقدرون ان يدنوا اليهم ولا يصلون اليهم وان الملائكة لتاتيهم بالرسالة من ازواجهم ومن خزانهم على ما اعطوا من الكرامة فيقولون

ارجعن وجه الارض ظلمة وسرادقا كالقير المظلم

تاتيكم

فى فضيلة البكاء على الحسين ع

ناشيكم انشاء الله تعالى فيرجعون الى ازواجهم بمقائلهم فيزدادون اليهم شوقا اذا هم خبروا بما هم فيه من الكرامة
وقربهم من الحسين فيقولون الحمد لله الذى كفانا الفزع الاكبر واهوال القيمة ونجانا مما كنا نخاف ويؤتون
بالمراكب والرحال على النجائب فيستوون عليها وهم فى الثناء على الله والصلوة على محمد رسول الله وعلى اله
حتى ينتهوا الى منازلهم كذا فى البحار وفيه عن زيد الشحام قال كنا عند ابى عبد الله ع ونحن جماعة من الكوفيين
اذ دخل جعفر بن عفان على ابى عبد الله ع فقربه وادناه ثم قال يا جعفر قال لبيك جعلت فداك قال بلغنى
انك تقول شعرا فى الحسين وتجيده قال نعم جعلنى الله فداك قال قل فانشده فبكى ع ومن حوله حتى صارت
اليه الدموع على وجهه ولحيته ثم قال يا جعفر والله لقد شهد الملئكة المقربون ههنا يسمعون قولك
فى الحسين ولقد بكوا كما بكينا واكثر ولقد اوجب الله لك يا جعفر الجنة باسرها وغفر لك وقال ايضا
يا جعفر الا ازيدك قال نعم يا سيدى قال ما من احد قال فى الحسين شعرا فبكى وابكى به الا اوجب الله له الجنة
وغفر له وعنه قال اذا كان يوم العاشر من المحرم تنزل الملئكة من السماء ومع كل ملك منهم قارورة من
البلور الابيض ويدورون فى كل بيت ومجلس يبكون على الحسين فيجمعون دموعهم فى تلك القوارير
فاذا كان يوم القيمة فتلتهب نار جهنم فيضربون من تلك الدموع على النار فتهرب النار عن الباكى على الحسين
مسيرة ستين الف فرسخ عن الحسن العسكرى ع فى تفسير قوله تعالى واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دمائكم
ولا تخرجون انفسكم من دياركم الاية قال قال ابى عن ابائه عليهم السلم عن رسول الله ص لما نزلت هذه
الاية فى ذم اليهود الذين ينقضون عهد الله وجادوا عن امر الله وكذبوا رسول الله وقتلوا انبياء
الله فقال النبى ص يا اصحابى الا انبئكم بما يضاهيهم من يهود امتى فقالوا بلى يا رسول الله فقال قوم
من بنى امية يزعمون انهم من امتى ويظنون انهم من اهل ملتى يقتلون افاضل ذريتى واطائب ارومتى
وذرية ابنتى ويبدلون شريعتى ويتركون سنتى ويقتلون ولدى الحسن والحسين كما قتل اسلاف اليهود
زكريا ويحيى الا وان الله يلعنهم كما لعنهم من قبل ويبعث على بقايا ذراريهم يوم القيمة اماما هاديا مهديا
من ولد الحسين يقتلهم عن اخرهم ويأخذ بثار جده الحسين ولهم يوم القيمة اشد العذاب الا لعن الله قتلة
الحسين ومحبيهم وناصريهم والساكتين فى لعنهم من غير تقية تسكتهم الا وصلى الله على الباكين على الحسين والمقيمين

في فضيلة البكاء على الحسين ع

عزائه الا وصلى الله على من بكى على الحسين رحمة وشفقة ورقة له الا وصلى الله على اللاعنين لاعدائهم
والممتلين عليهم غيظا وحنقا الا وان الله ليأمر ملائكة المقربين ان يتلقوا دموع الباكين على مصاب
الحسين فيجمعون دموعهم وينقلونها الى خزنة الجنان ويمزجونها بماء الحيوان فتزيد في عذوبتها وطيبها و
طعمها الف ضعفها وان الملئكة ليتلقون دموع الفرحين الضاحكين لقتل الحسين ومصائب الحسين ويلقونها
في الهاوية فيمزجونها بحميم جهنم وصديدها وغساقها وغسلينها فتزيد في شدة حرارتها وعظم عذابها الف
ضعفها يشدد الله على المنقولين اليها من اعداء ال محمد في عذابهم الى يوم القيمة قال فقام ثوبان مولى رسول
الله ص فقال بابي انت وامي يا رسول الله اخبرني متى قيام الساعة فقال ص ما اعددت لها فقال ثوبان ما اعددت
لها كثير عمل الا اني احب الله واحب رسوله واهل بيته فقال رسول الله والى ما ذا بلغ حبك لرسول الله ص
واهل بيته فقال والذي بعثك بالحق نبيا ان في قلبي من محبتكم ما لو اني قطعت بالسيوف ونشرت بالمناشير
وقرضت بالمقاريض واحرقت بالنار وطحنت برحى الحجارة كان احب واسهل علي من ان اجد لك في قلبي منه
غشا او دغلا او بغضا ولا لاحد من اهل بيتك ومن عترتهم فهم احب الخلق الي من بعدك وان ابغض الناس
الي من لا يحبك ولا يحب اهل بيتك وعترتك يا رسول الله هذا ما عندي من حبك وحب من يحبك وبغض
من يبغضك ويبغض احدا من اهل بيتك فان قبل هذا مني فقد سعدت وان رد مني فما اعلم ان لي عملا غير
هذا اعتمد عليه واعتد به يوم القيمة فقال رسول الله ص ابشر يا ثوبان فان المرء يحشر يوم القيمة
مع من احب واعلم يا ثوبان لو ان عليك من الذنوب ملاء ما بين الثرى الى عنان السماء لانحسرت وزالت
عنك بهذه الموالاة اسرع من انحسار الظل عن الصخرة المستوية اذا طلعت عليها الشمس ومن انحسار الشمس
اذا غابت عنها غرة في حديث طويل ان الله تع خاطب لموسى ع وقال اعلم ان من بكى على الحسين او تباكى
حرمت جسده على النار ويأتي الخبر بتمامه في الروضة الخامسة انش في البحار عن الفضل بن شاذان قال سمعت
الرضا ع يقول لما امر الله ابرهيم ع ان يذبح مكان ابنه اسمعيل الكبش الذي انزله عليه تمنى ابرهيم ان
يكون قد ذبح ابنه اسمعيل بيده وانه لم يؤمر بذبح الكبش مكانه ليرجع الى قلبه ما يرجع الى قلب الوالد
الذي يذبح اعز ولده عليه بيده فيستحق بذلك ارفع درجات اهل الثواب على المصائب فاوحى الله تع اليه

وان ذا الراضين بقتل الحسين شركاء قتلته الا وان قتلته واعوانهم واشياعهم والمقتدين بهم براء من دين الله ص

یا ابرهیم من احب خلقی الیک فقال یا رب ما خلقت خلقا هو احب الی من حبیبک محمد ص فاوحی الله الیه
یا ابرهیم اهو احب الیک ام نفسک قال بل هو احب الی من نفسی قال فولده احب الیک ام ولدک قال بل ولده
قال فذبح ولده ظلما علی ید اعدائه اوجع لقلبک او ذبح ولدک بیدک فی طاعتی قال یا رب بل ذبح ولده
علی ایدی اعدائه اوجع لقلبی قال یا ابرهیم ان طایفة تزعم انها من امة محمد ص ستقتل الحسین ابنه من بعده
ظلما و عدوانا کما یذبح الکبش و یستوجبون بذلک سخطی قال فجزع ابرهیم لذلک و توجع قلبه و اقبل
یبکی فاوحی الله تع یا ابرهیم قد فدیت جزعک علی ابنک اسمعیل لو ذبحته بیدک بجزعک علی الحسین
و قتله و اوجبت لک ارفع درجات اهل الثواب علی المصائب و ذلک قول الله تع و فدیناه بذبح عظیم
و کذا فی عیون اخبار الرضا ع فی المنتخب لابن طریح حکی ان امراة ذات فحش کانت معهودة فی المدینة و لها
جار و کان مواظبا علی ماتم الحسین و کان عنده ذات یوم رجال ینشدون و یبکون علی الحسین فامرهم
باصطناع طعام فدخلت الامراة الفاحشة ترید نارا و اذا بالنار قد انطفت من غفلتهم عنها فعالجها
تلک الفاحشة بالنفخ ساعة طویلة حتی اسخنت یدها و ذرفت عیناها فلما اتقدت اخذت منها و
مضت لقضاء مآربها فلما صلی الظهر و کان الوقت قیظا فرقدت و کان لها عادة بالقیلولة ساعة و قد
و اذا تری طیفا کان القیمة قد قامت و اذا بزبانیة جهنم یسحبونها بسلاسل من نار و هم یقولون یا زانیة
غضب الله علیک و امرنا ان نلقیک فی قعر جهنم فهی تستغیث فلا تغاث و تستجیر فلا تجار قالت و الله
لقد صرت علی شفیر جهنم و اذا برجل قبل یصیح بهم خلوها قالوا یا ابن رسول الله و ما سببه قال نعم انها
دخلت علی قوم یعملون و قدا و قدت لهم نارا یعملون بها طعاما فقالوا اکرامة لک یا ابن الشافع و التفت
قالت فقلت و من انت الذی من الله علی بک قال انا الحسین بن علی ع فانتبهت و انا مذهولة و مضیت
المجلس و قبل ان یتفرقوا حکیت لهم فتعجبوا فقاموا البکاء و العویل و تبت علی ایدیهم من فعل القبیح و
الامالی للصدوق علی بن موسی بن بابویه القمی ره عن ابی عمار المنشد عن ابی عبد الله ع قال قال لی یا ابا عمار
انشدنی فی الحسین بن علی ع قال فانشدته فبکی ثم انشدته فبکی ثم قال فوالله ما زلت انشده و یبکی
حتی سمعت البکاء من الدار قال فقال لی یا عمار من انشد فی الحسین بن علی ع فابکی خمسین فله الجنة و من انشد

في فضيلة البكاء على الحسين ع

في الحسين شعرا فابكى ثلثين فله الجنة ومن انشد في الحسين فابكى عشرين فله الجنة ومن انشد في الحسين
فابكى عشرة فله الجنة ومن انشد في الحسين فبكى وابكى واحدا فله الجنة ومن انشد في الحسين فبكى فله
الجنة ومن انشد في الحسين فتباكى فله الجنة فيه عن داود بن كثير الرقي قال كنت عند ابي عبد الله ع
اذا استسقى الماء فلما شربه رايته قد استعبر واغرورقت عيناه بدموعه ثم قال يا داود لعن الله قاتل الحسين
فما انغص ذكر الحسين للعيش اني ما شربت ماء باردا الا وذكرت الحسين وما من عبد شرب الماء فذكر الحسين
ولعن قاتله واعدائه الا كتب الله له مائة الف حسنة ومحى عنه مائة الف سيئة ورفع له مائة الف درجة وكان
كانما اعتق مائة الف نسمة وحشره الله يوم القيمة ثلج الوجه وفي تفسير علي بن ابرهيم عن امير المؤمنين قال مر
عليه رجل عدو لله ولرسوله فقال ع وما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين ثم مر عليه الحسين
فقال علي ع لكن هذا لتبكين عليه السماء والارض وقال وما بكت السماء والارض الا على يحيى بن زكريا والحسين
بن علي ع وقال الباقر ع ان قاتل يحيى بن زكريا ولد زنا وقاتل الحسين ولد زنا ولم تمطر السماء دما الا يوم قتلهما
ولم يحمر الافق الا يوم قتل الحسين ويحيى وان هذه الحمرة التي ترى في السماء لم تر قبل الحسين ولا رؤيت بعد قتله
ونقل عن الشافعي في شرح الوجيز ان هذه الحمرة التي ترى في السماء ظهرت يوم قتل الحسين ع ولم تر قبله ابدا
وروى كل ابن حجر الشافعي في صواعقه ونقل عن الشافعي قال ما رفع حجر في الدنيا يوم قتل الحسين ع الا وجد
تحته دم عبيط ولقد مطرت السماء يوم قتل الحسين دما حتى بقي اثره على الثياب حتى فنا فائدة عن رسول الله
قال تحشر ابنتي فاطمة يوم القيمة ومعها ثياب مصبوغة بدم فتعلق بقائمة من قوائم العرش فتقول
يا عدل يا جبار احكم بيني وبين قاتل ولدي قال ص فيحكم لابنتي ورب الكعبة فيا اخواننا معاشر الشيعة
ابشروا وبشروا فان لكم لشفاعة من شفعائكم لمصابكم بالحسين ع ولبكائكم عليه لرزيته العظيمة و
لتشيعكم عليهم في حزنهم وسرورهم فلكل ذلك عند الله لكم لاجر عظيم وثواب جسيم ومقام كريم
ومرتبة فخيم كما روى عن امير المؤمنين علي عليه السلم انه كان يقول لغلامه قنبر ابشر وبشر المؤمنين ان
رسول الله ص مات وهو ساخط على امته الا الشيعة الا وان لكل شيء عروة وان عروة الاسلام الشيعة
الا وان لكل شيء شرفا وشرف الاسلام الشيعة الا وان لكل شيء سيدا وسيد الاسلام الشيعة و

ثلج

الا وان لكل شيء دعامة ودعامة الاسلام الشيعة

المجالس مجالس الشيعة الا وان لكل شيء اماما وامام الارض ارض يسكنها الشيعة والله لولا من في
الارض منكم ما انعم الله على اهل الخلاف وما لهم في الآخرة من نصيب ان تعبدوا واجتهدوا واوصوا
وصلوا اكثر الى ان يدخلوا الجنة وان شيعتنا لينظرون بنور الله ومن خالفنا يتقلب بسخط الله والله ان
فقرائكم اهل الغنى وان اغنيائكم اهل القنوع وان كلكم اهل دعوة الله واهل اجابته انتم الطيبون
ونسائكم الطيبات وكل مؤمن منكم صديق في الجنة وكل مؤمنة حوراء في الجنة **بشارة** عن
مسمع بن عبد الملك كردين البصري قال قال لي ابو عبد الله ع يا مسمع انت من اهل العراق اما تاتي
قبر الحسين قلت لا انا رجل مشهور عند اهل البصرة وعندنا من يتبع هوى الخليفة واعدائنا كثيرة من
اهل القبائل من النصاب وغيرهم ولست آمنهم ان يرفعوا علي عند ولد سليمان فيمثلون بي قال لي
افما تذكر ما صنع به قلت بلى والله قال فتجزع قلت اي والله واستعبر لذلك حتى يرى اهلي اثر ذلك علي فامتنع
من الطعام والشراب حتى يستبين ذلك في وجهي قال رحم الله دمعتك اما انك من الذين يعدون في اهل
الجزع لنا والذين يفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا ويخافون لخوفنا ويامنون اذا امنا اما انك سترى
عند موتك حضور آبائي لك ووصيتهم ملك الموت بك وما يلقونك به من البشارة ما تقر به عينك قبل الموت ولملك
الموت ارق عليك واشد رحمة لك من الام الشفيقة على ولدها قال ثم استعبر واستعبرت معه فقال
الحمد لله الذي فضلنا على خلقه بالوصية وخصنا اهل البيت بالرحمة يا مسمع ان الارض والسماء
لتبكيان منذ قتل امير المؤمنين ع رحمة لنا وما بكى لنا من الملائكة اكثر وما رقأت دموع الملائكة منذ
قتلنا وما بكى احد رحمة لنا ولما لقينا الا رحمه الله قبل ان تخرج الدمعة من عينه فاذا سالت دموعه على
خده فلو ان قطرة من دموعه سقطت في جهنم لاطفأت حرها حتى لا يوجد لها حر وان الموجع قلبه لنا
ليفرح يوم يرانا عند موته فرحة لا تزال تلك الفرحة في قلبه حتى يرد علينا الحوض وان الكوثر ليفرح بمحبنا
اذا ورد عليه حتى انه ليذيقه من ضروب الطعام ما لا يشتهي ان يصدر عنه يا مسمع من شرب منه شربة
لم يظمأ بعدها ابدا ولم يشق بعدها ابدا وهو في برد الكافور وريح المسك وطعم الزنجبيل احلى من العسل
والين من الزبد واصفى من الدمع واذكى من العنبر يخرج من تسنيم ويمر بانهار الجنان يجري على رضراض من

الدر والياقوت فيه من القدحان اكثر من عدد نجوم السماء يوجد ريحه من مسيرة الف عام قدحانه من الذهب
والفضة والوان الجواهر يفوح في وجه الشارب منه كل فايحة يقول الشارب منه ليتني كنت قد تركت ههنا
لا ابغي به بدلا ولا عنه تحولا اما انك يا مسمع ممن تروى منه وما من عين بكت لنا الا نعمت بالنظر الى الكوثر و
سقيت منه وان الشارب منه ليعطى من اللذة والطعم والشهوة له اكثر مما يعطاه من هو دونه في حبنا وان على
الكوثر امير المؤمنين ع وفي يده عصا من عوسج يحطم بها اعدائنا فيقول الرجل منهم اني اشهد الشهادتين فيقول
له انطلق الى امامك فلان فاسئله ان يشفع لك فيقول تبرء مني امامي الذي تذكره فيقول له ارجع وراءك فقل
للذي كنت تتولاه وتقدمه على الخلق ان يشفع لك فان خير الخلق حقيق ان لا يرد اذا شفع فيقول اني اهلك
عطشا فيقول له زادك الله ظماء وزادك الله عطشا قلت جعلت فداك وكيف يقدر على الدنو من الحوض
ولم يقدر غيره فقال ورع عن اشياء كثيرة قبيحة وكف عن شتمنا اذا ذكرنا وترك اشياء اجترى عليها غيره وليس
ذلك لحبنا ولا لهوى منه لنا ولكن ذلك لشدة اجتهاده في عبادته وتدينه ولما قد شغل به نفسه عن ذكر
الناس واما قلبه فمنافق ودينه النصب واتباعه اهل النصب وتولى الماضيين وتقدمهما على كل احد كذا في
البحار **كشف سر** في كتاب اكمال الدين واتمام النعمة للصدوق القمي ره في الباب السابع والاربعين في حديث سعد
بن عبد الله القمي وسؤاله عن الصاحب ع عن غوامض العلوم ومعضلاتها حيث قال قلت فاخبرني يا ابن رسول الله
عن تاويل كهيعص قال هذه الحروف من انباء الغيب اطلع الله تع عليها عبده زكريا ثم قصها على محمد ص وذلك
ان زكريا ع سئل ربه ان يعلمه اسماء الخمسة فاهبط عليه جبرئيل فعلمه اياها فكان زكريا ع اذا ذكر محمدا
وعليا وفاطمة والحسن سرى عنه همه وانجلى كربه واذا ذكر اسم الحسين ع خنقته العبرة ووقعت عليه البهرة
فقال ذات يوم الهي ما بالي اذا ذكرت اربعا منهم تسليت باسمائهم من همومي واذا ذكرت الحسين ع تدمع
عيني وتثور زفرتي فانبائه الله تع عن قصته فقال كهيعص فالكاف اسم كربلا والهاء هلاك العترة
والياء يزيد وهو ظالم الحسين ع والعين عطشه والصاد صبره ع ولما سمع بذلك زكريا ع لم يفارق
مسجده ثلثة ايام ومنع فيهن الناس من الدخول عليه واقبل على البكاء والنحيب وكانت مرثية الهي
اتفجع خير جميع خلقك بولده الهي اتنزل بلوى هذه الرزية بفنائه الهي اتلبس عليا وفاطمة ثياب هذه

فی فضیلة البکاء علی الحسین

المصیبة التی تحل کربته هذه الفجیعة بساحتها ثم کان یقول الّهی ارزقنی ولداً تقرّ به عینی علی الکبر واجعله
وارثاً رضیاً بوازی محله منی محل الحسین ع فاذا رزقتنیه فافتنی بحبه ثم افجعنی به کما تفجع محمد حبیبک بولده
فرزقه الله یحیی ع وفجعه به وکان حمل یحیی ستة اشهر وحمل الحسین ع کذلک وفی کتاب الامالی للصدوق القمی
فی المجلس السابع والعشرین برفعه الی جبلة المکیة قالت سمعت میثم التمار یقول والله لتقتلن هذه الامة
ابن نبیها فی المحرم لعشرة مضین ولیتخذن اعداء الله ذلک الیوم یوم برکة وان ذلک لکاین قد سبق فی علم الله
تعالی اعلم ذلک بعهد عهده الی مولای امیر المؤمنین لقد اخبرنی انه یبکی علیه کل شیء حتی الوحوش فی الفلوات
والحیتان فی البحار والطیر فی جو السماء ویبکی علیه الشمس والقمر والنجوم والسماء والارض ومؤمنو الانس
والجن وجمیع ملائکة السموات ورضوان ومالک وحملة العرش وتمطر السماء دماً ورماداً ثم قال وجبت
لعنة الله علی قتلة الحسین ع کما وجبت علی المشرکین الذین یجعلون مع الله الهاً اخر وکما وجبت علی الیهود
والنصاری والمجوس قالت جبلة قلت له یا میثم وکیف یتخذ الناس ذلک الیوم الذی یقتل فیه الحسین بن
علی علیه السلام یوم برکة فبکی میثم فقال یزعمون بحدیث یضعونه انه الیوم الذی تاب الله فیه علی آدم وانما
تاب الله علی آدم فی ذی الحجة ویزعمون انه الیوم الذی قبل الله توبة داود ع وانما قبل الله توبته فی ذی
الحجة ویزعمون انه الیوم الذی اخرج الله فیه یونس من بطن الحوت وانما اخرجه الله من بطن الحوت فی ذی
القعدة ویزعمون انه الیوم الذی استوت فیه سفینة نوح علی الجودی وانما استوت علی الجودی یوم الثامن
عشر من ذی الحجة ویزعمون انه الیوم الذی فلق الله فیه البحر لبنی اسرائیل وانما کان ذلک فی ربیع الاول
ثم قال میثم یا جبلة اعلمی ان الحسین بن علی الشهید یجیء یوم القیمة ولاصحابه علی سایر الشهداء درجة
یا جبلة اذا نظرت الی الشمس حمراء کانها دم عبیط فاعلمی ان سیدک الحسین ع قد قتل قالت جبلة فخرجت
ذات یوم فرأیت الشمس علی الحیطان کانها الملاحف المعصفرة فصحت وبکیت وقلت قد والله قتل
سیدنا الحسین وفی کتاب اکمال الدین واتمام النعمة وفی الامالی للصدوق القمی ره فی اواخر المجلس السابع
والثمانین منه عن ابن عباس ره قال کنت مع امیر المؤمنین ع فی خروجه الی صفین فلما نزل بنینوی وهو بشط
الفرات قال باعلی صوته یا ابن عباس اتعرف هذا الموضع قلت له ما اعرفه یا امیر المؤمنین فقال لو عرفته

٢٠٢ كمعه فيه لم تكن بحوزه حتى تنكي كبكائي قال فبكى طويلا حتى اخضلت لحيته وسالت الدموع على صدره
وبكينا معه وهو يقول اوه اوه مالي ولآل ابي سفيان ولآل حرب الشيطان واولياء الكفر صبرا عليك
يا ابا عبد الله فقد لقي ابوك مثل الذي تلقى منهم ثم دعا بماء فتوضأ وضوء الصلوة فصلى ما شاء ان يصلي
ثم ذكر نحو كلامه الاول الا انه نعس عند انقضاء صلوته وكلامه ساعة ثم انتبه فقال يا ابن عباس فقلت ها انا ذا
قال الا احدثك بما رأيت في منامي آنفا عند رقدتي فقلت نامت عيناك ورأيت خيرا يا امير المؤمنين قال رأيت
كأني برجال بيض قد نزلوا من السماء معهم اعلام بيض قد تقلدوا اسيوفهم وهي بيض تلمع وقد خطوا حول
هذه الارض خطة ثم رأيت كأن هذه النخيل قد ضربت باغصانها الارض فرأيتها تضطرب بدم عبيط و
كأني بالحسين سخلي وفرخي ومضغتي ومخي قد غرق فيه يستغيث فلا يغاث وكأن الرجال البيض قد نزلوا
من السماء ينادونه ويقولون صبرا آل محمد رسول الله فانكم تقتلون على ايدي شرار الناس وهذه الجنة يا ابا عبد الله
اليك مشتاقة ثم يعزونني ويقولون يا ابا الحسن ابشر فقد اقر الله عينك به يوم القيمة يوم يقوم الناس لرب
العالمين ثم انتبهت هكذا والذي نفس علي بيده لقد حدثني الصادق المصدق ابو القاسم اني ساريها
في خروجي الى اهل البغي علينا وهذه ارض كرب وبلا يدفن فيها الحسين ع وسبعة عشر رجلا كلهم من ولدي
وولد فاطمة ع وانها لفي السموات معروفة تذكر ارض كرب وبلا كما تذكر بقعة الحرمين وبقعة بيت المقدس
ثم قال يا ابن عباس اطلب لي حولها بعر الظبا فوالله ما كذبت ولا كذبت وهي مصفرة لونها لون الزعفران
قال ابن عباس فطلبتها فوجدتها مجتمعة فناديته يا امير المؤمنين قد اصبتها على الصفة التي وصفتها لي
فقال علي ع صدق الله ورسوله ثم قام يهرول اليها فحملها وشمها فقال هي هي بعينها تعلم يا ابن عباس ما
هذه الابعار هذه قد شمها عيسى بن مريم وذلك انه مر بها معه الحواريون فرأى ههنا الظباء مجتمعة فاقبلت اليه
الظباء وهي تبكي وجلس عيسى وجلس الحواريون معه فبكى وبكى الحواريون وهم لا يدرون لم جلس ولم بكى فقالوا
يا روح الله وكلمته ما يبكيك قال اتعلمون اي ارض هذه قالوا لا قال هذه ارض يقتل فيها فرخ الرسول
احمد وفرخ الحرة الطاهرة البتول شبيهة امي ويلحد فيها وطينة وهي اطيب من المسك لانها طينة الفرخ المستشهد
وهكذا تكون طينة الانبياء واولاد الانبياء وهذه الظباء تكلمني وتقول انها ترعى في هذه الارض شوقا الى تربة الفرخ

في فضيلة البكاء على الحسين

المبارك وزعمت انها امنة في هذه الارض ثم ضرب بيده الى هذه الضيعة فشمها فقال هذه بعر الظباء على هذا
الطيب لمكان حشيشها اللهم فابقها ابدا حتى يشمها ابوه فيكون له عزاء وسلوة قال فبقيت الى يومنا هذا
وقد اصفرت لطول زمنها هذه ارض كرب وبلاء وقال باعلى صوته يا رب عيسى بن مريم لا تبارك في قتلته والحامل
عليه والمعين عليه والخاذل له ثم بكى طويلا وبكينا معه حتى سقط لوجهه وغشي عليه طويلا ثم افاق فاخذ البعر
فصره في ردائه وامرني ان اصرها كذلك ثم قال ابن عباس فوالله لقد كنت احفظها اكثر من حفظي لبعض ما افترض الله
علي وانا لا احلها من طرف كمي فبينما انا في البيت نائم اذ انتبهت فاذا هي تسيل دما عبيطا وكان كمي قد امتلأ دما
عبيطا فجلست وانا باك فقلت قتل والله الحسين والله ما كذبني علي قط في حديث حدثني ولا اخبرني بشيء قط
انه يكون الا كان كذلك لان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يخبره باشياء لا يخبر بها غيره ففزعت وخرجت وذلك عند الفجر
فرايت والله المدينة كانها ضباب لا يستبين اثر عين ثم طلعت الشمس فرايت كانها كاسفة ورايت كان حيطان المدينة
عليها دم عبيط فجلست وانا باك فقلت قتل والله الحسين فسمعت صوتا من ناحية البيت اصبروا آل الرسول قتل
الفرخ النحول نزل الروح الامين ببكاء وعويل ثم بكى باعلى صوته وبكيت واثبت عندي تلك الساعة وكان شهر
المحرم يوم عاشوراء لعشر مضين منه فوجدته قتل يوم ورد علينا الخبر وتاريخه كذلك فحدثت هذا الحديث اولئك الذين كانوا معه
فقالوا والله لقد سمعنا ما سمعت ونحن في المعركة ولا ندري ما هو فكنا نرى انه الخضر صلوات الله عليه وعلى
الحسين ولعن الله قاتله والمشنع عليه في كتاب المنتخب لابن طريح رة قال روى ابن وهب قال دخلت يوم عاشوراء
الى دار امامي جعفر الصادق ع فرايته ساجدا في محرابه فجلست من ورائه حتى فرغ فاطال في سجوده وبكائه
فسمعته يناجي ربه وهو ساجد يقول اللهم يا من خصنا بالكرامة ووعدنا الشفاعة وحملنا الرسالة
وجعلنا ورثة الانبياء وختم بنا الامم السابقة وخصنا بالوصية واعطانا علم ما مضى وما بقي وجعل
افئدة من الناس تهوي الينا اغفر لي اللهم ولاخواني ولزوار ابي عبد الله الحسين ع الذين بذلوا اموالهم
في حبنا واشخصوا ابدانهم رغبة في برنا ورجاء لما عندك في صلتنا وسرورا ادخلوه على نبيك محمد صلى الله عليه وآله
واجابة منهم لامرنا وغيظا ادخلوه على عدونا وارادوا بذلك رضوانك اللهم فكافهم بالرضوان
واكلأهم بالليل والنهار واخلفهم في اهاليهم واولادهم الذين خلفوا احسن الخلف واكفهم شر

كلنا

كل جبار عنيد وكل ضعيف من خلقك وشديد وشر شيطان الانس والجن واعطهم افضل ما
املوا منك في غربتهم عن اوطانهم وما اثرونا به على ابنائهم واهاليهم وقراباتهم اللهم ان اعداءنا
غابوا علينا خروجهم فلم ينههم ذلك عن النهوض والشخوص الينا خلافا منهم على من خالفنا فارحم
اللهم تلك الوجوه التي غيرتها الشمس وارحم تلك الخدود التي تقلبت على قبر ابي عبد الله الحسين عليه السلام
وارحم تلك الاعين التي جرت دموعها رحمة لنا وارحم تلك القلوب التي جزعت لاجلنا واحترقت بالحزن
علينا وارحم تلك الصرخة التي كانت لاجلنا اللهم اني استودعك تلك الانفس وتلك الابدان حتى
ترويهم من الحوض يوم العطش الاكبر وتدخلهم الجنة وتسهل عليهم الحساب انك انت الكريم الوهاب قال فما
زال الامام ع يدعو لاهل الايمان لزوار قبر الحسين وهو ساجد في محرابه فلما رفع راسه اتيت اليه وسلمت
عليه وتاملت وجهه واذا هو كاسف اللون متغير الحال ظاهر الحزن ودموعه تنحدر على خديه كاللؤلؤ
الرطب فقلت له يا سيدي مم بكاؤك لا ابكى الله لك عينا وما الذي حل بك فقال لي او في غفلة عن هذا
اليوم اما علمت ان جدي الحسين قد قتل في مثل هذا اليوم قال فبكيت لبكائه وحزنت لحزنه فقلت له
يا سيدي فما الذي افعل في هذا اليوم فقال لي يا ابن وهب زر الحسين ع من بعيد اقصى ومن قريب ادنى وجدد
الحزن عليه واكثر البكاء والشجو له فقلت يا سيدي لو ان الدعاء الذي سمعته منك وانت ساجد كان
لمن لا يعرف الله لظننت ان النار لا تطعم منه شيئا والله لقد تمنيت اني كنت زرته قبل ان احج فقال
لي فما الذي يمنعك من زيارته يا ابن وهب لم تدع ذلك فقلت جعلت فداك لم ادر ان الامر يبلغ هذا
كله حتى سمعت دعائك لزواره فقال لي يا ابن وهب ان الذي يدعو لزواره في السماء اكثر ممن يدعو لهم في
الارض فاياك ان تدع زيارته لخوف من احد فمن تركها لخوف راى الحسرة والندامة حتى انه يتمنى ان قبره عنده
يا ابن وهب اما تحب ان يرى الله شخصك اما تحب ان تكون غدا ممن يصافح رسول الله ص يوم القيمة قلت
يا سيدي فما قولك في صومه من غير تبييت فقال لي لا تجعله صوم يوم كامل ولكن افطارك بعد العصر
ساعة على شربة ماء فانه في ذلك الوقت تجلت الهيجاء عن ال الرسول وانكشفت الغمة عنهم ومنهم في
الارض ثلثون قتيلا من مواليهم ومن اهل البيت يعز على رسول الله مصرعهم لو كان حيا لكان هو

فی فضیلة البکاء علی الحسین ع

المعزّی بهم قال وبکی الصّادق ع حتی اخضلت لحیته بدموعه ولم یزل حزینا کئیبا طول یومه ذالك واناً

معه ابکی لبکائه واحزن لحزنه عن امّ سلمة زوجة النبیّ ص قالت دخل علیّ رسول الله ذات یوم ودخل فی اثره

الحسن والحسین ع علی رکبته الیسری وجعل یقبّل هذا تارة وهذا اخری واذا بجبرئیل قد نزل وقال یا رسول

الله انك لتحب الحسن والحسین فقال وکیف لا احبهما وهما ریحانتای من الدنیا وقرّتا عینی فقال جبرئیل

یا نبیّ الله ان الله قد حکم علیهما بامر فاصبر له فقال فما هو یا اخی یا جبرئیل قال قد حکم علی هذا الحسن

ان یموت مسموما وعلی هذا الحسین ان یموت مذبوحا وانّ لکلّ نبیّ دعوة مستجابة فان شئت کانت

دعوتك لولدیك الحسن والحسین فادع الله ان یسلّمهما من السمّ والقتل وان شئت کانت مصیبتهما ذخیرة

فی شفاعتك للعصاة من امّتك یوم القیمة فقال النبیّ ص یا اخی جبرئیل انا راضٍ بحکم ربّی لا ارید الا ما یریده

وقد احببت ان تکون دعوتی ذخیرة لشفاعتی فی العصاة من امّتی ویقضی الله فی ولدی ما یشاء وروی انّ النبیّ ص

کان ذات یوم جالسا وحوله علیّ وفاطمة والحسن والحسین علیهم السّلم فقال لهم یا اهل بیتی کیف لی بکم اذا

کنتم صرعی وقبورکم شتّی فقال له الحسین ع یا جدّی نموت موتا او نقتل قتلا قال یا بنیّ تقتل انت ظلما وعدوانا

ویقتل اخوك الحسن ظلما وعدوانا وتشرّد ذراریکم فی الارض شرقا وغربا فقال الحسین ع ومن یقتلنا یا جدّاه

فقال یقتلکم اشرار الناس قال فهل یزورنا بعد قتلنا احد من امّتك قال نعم طائفة من امّتی یزورون قبورکم

ویبکون علیکم ویندبون وینوحون حزنا علی مصابکم یریدون بذلك برّی وصلتی فاذا کان یوم القیمة جئتهم

الی الموقف فاخذ باعضادهم فاخلّصهم من اهوال یوم القیمة وشدائدها کذا فی المنتخب لابن طریح وفیه

عن کعب الاحبار حین اسلم فی ایّام خلافة عمر بن الخطّاب فجعل الناس یسئلونه عن الملاحم التی تظهر فی آخر الزمان

فصار کعب یخبرهم بانواع الاخبار والملاحم والفتن التی تظهر فی العالم ثم قال واعظمها فتنة واشدّها

مصیبة لا تنسی مصیبة الحسین ع وهی الفساد الذی ذکره الله فی کتابه المجید حیث قال ظهر الفساد فی البرّ

والبحر بما کسبت ایدی الناس وانّما فتح الفساد بقتل هابیل بن آدم وختم بقتل الحسین ع او لا تعلمون انّه تفتح

یوم قتله ابواب السّماء ویؤذن للسّماء بالبکاء فتبکی دما فاذا رأیتم الحمرة فی السماء قد ارتفعت فاعلموا انّ

السّماء تبکی حسینا فقیل یا کعب لم لم تفعل السّماء کذلك ولا بکت دما لقتل الانبیاء ممّن کان افضل من الحسین ع

وجلسا الی جانبیه فاخذ الحسن علی رکبته الیمنی والحسین ع

فی فضیلة البکاء علی الحسین ع

ع ۲ فقال ویحکم ان قتل الحسین امر عظیم وانه ابن سید المرسلین والوصیین وانه یقتل علانیة مبارزة
ولا تحفظ فیه وصیة جده رسول الله وهو مزاج مائه وبضعة من لحمه ویذبح بعرصة کربلا فوالذی نفس
کعب بیده لتبکینه زمرة من الملائکة فی السموات السبع لا یقطعون بکائهم علیه اخر الدهر وان البقعة
التی یدفن فیها خیر البقاع وما من نبی الا ویأتی الیها ویزورها ویبکی علی مصابه ولکربلاء کل یوم زوار
من الملئکة والجن والانس فاذا کانت لیلة الجمعة ینزل الیها تسعون الف ملک یبکون علی الحسین ع ویذکرون
فضله وانه یسمی فی السماء حسینا المذبوح وفی الارض ابا عبد الله المقتول وفی البحار الفرخ الازهر المظلوم
وانه یوم قتله تنکسف الشمس بالنهار ومن اللیل ینخسف القمر وتدوم الظلمة علی الناس ثلثة ایام وتمطر
السماء دما وتدکدک الجبال وتغطمط البحار فلولا بقیة من ذریته وطائفة من شیعته الذین یطلبون
بدمه ویأخذون بثاره لصب الله علیهم نارا من السماء احرقت الارض ومن علیها ثم قال کعب یا قوم کأنکم
تتعجبون بما احدثکم من امر الحسین وان الله تع لم یترک شیئا کان او یکون من اول الدهر الی اخره الا وقد
فسره لموسی ع وما من نسمة خلقت الا وقد رفعت الی ادم ع فی عالم الذر وعرضت علیه ولقد عرضت علیه
هذه الامة ونظر الیها والی اختلافها وتکالبها علی هذه الدنیا الدنیة فقال ادم یا رب ما لهذه الامة
الزکیة وبلاء الدنیا وهم افضل الامم فقال له یا ادم انهم اختلفوا فاختلف قلوبهم وسیظهرون الفساد
فی الارض کفساد قابیل حین قتل هابیل وانهم یقتلون فرخ حبیبی محمد المصطفی ثم مثل لادم مقتل
الحسین ع ومصرعه وثواب امة جده علیه فنظر الیهم فراهم وجوههم مسودة فقال یا رب ابسط علیهم
الانتقام کما قتلوا فرخ نبیک الکریم علیه افضل الصلوة والسلام عن الصادق ع قال ان اکمل المؤمنین
احسنهم خلقا واکثرهم رقة علینا اهل البیت واشدهم حبا لنا واکثرهم حزنا علینا واکثرهم مودة لنا
عن النبی ص من شرب الماء وذکر عطش الحسین وعطش اطفاله وعیاله وانصاره فلعن قاتلهم وظالمیهم
کتب الله له اربعة الاف حسنة وحشره الله یوم القیمة ثلج الفؤاد لم یظمأ ابدا روی ان فاطمة الزهرا
علیها السلم ندبت ولدها الحسین ع من قبل ان تحمل به ولقد ندبته بالغریب العطشان البعید عن
الاوطان الظامی اللهفان المدفون بلا غسل ولا اکفان ثم قالت لابیها یا رسول الله من یبکی علی ولدی

الحسين من بعدك فنزل جبرئيل ع من الرب الجليل يقول ان الله تع يشئ له شيعة تشد به جيلاً بعد
جيل فلما سمعت كلام جبرئيل ع سكن بعض ما كان عندها من الوجل عن الصادق ع انه قال لما قتل
الحسين ع بكت عليه السموات السبع ومن فيهن وما بينهن من الجن والانس والوحوش والدواب والاشجار
والاطيار ومن في الجنة والنار وما يرى وما لا يرى كل ذلك يبكون على الحسين ع ويحزنون لاجله
الا ثلث طوائف من الناس فانهم لم تبك عليه ابداً فقيل له من هذه الثلثة التي لم تبك الحسين ع
فقال هم اهل دمشق واهل البصرة وبنو امية الا لعنة الله على الظالمين عن ابن عباس في تفسير قوله
تعالى فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين قال واما الحسين فتبكي عليه السما والارض
طول الدهر كما مر الحديث بتمامه في الروضة السابقة في **مجمع البيان** قال السيد لما قتل الحسين ع
بكت السما عليه وبكاؤها حمرة اطرافها وروى زرارة ابن اعين عن ابي عبد الله ع انه قال بكت السماء
على يحيى بن زكريا وعلى الحسين ع اربعين صباحاً ولم تبك الا عليهما قلت فما بكاؤها قال كانت تطلع حمراء
وتغيب حمراء وعن امير المؤمنين علي ع انه قال للحسين يا بني ان الله عير اقواماً في القران بقوله فما بكت عليهم
السما والارض وما كانوا منظرين وايم الله لتقتلننا ثم تبكيك السما والارض **يقول المؤلف**
ان هذا تمثيل في مقام المبالغة في عدم الاعتنا وعدم الاعتبار بشان الجماعة التي مثل لهم ذلك ان السما
والارض بكت عليهم لاظهار الاعتنا بشانهم والتعظيم على احوالهم وهذه الجماعة الممثل لهم ذلك هو
فرعون وقومه حيث كانوا من المغرقين فاخبر الله تع عن احوالهم تعبيراً عليهم وتوبيخاً لهم بقوله فما بكت
عليهم السما والارض وما كانوا منظرين فلا يعطى لهم المهلة فما كانوا من المستمهلين ويؤيد ما ذكرنا
ما في تفسير علي بن ابرهيم عن امير المؤمنين ع قال مر عليه رجل من عدو الله ورسوله فقال ع وما بكت عليهم
السماء والارض وما كانوا منظرين ثم مر الحسين ع فقال علي ع لكن بهذا لتبكين عليه السما والارض قال
وما بكت السما والارض الا على يحيى والحسين ع واعلم ان السما والارض بكتا على الحسين ع دماً حقيقة كما روي
عن الباقر ع قال ان قاتل يحيى ولد زنا وقاتل الحسين ولد زنا لم تمطر السما دماً الا يوم قتلهما ولم يحمر الافق
الا يوم قتل الحسين الحديث كما مر وعن علي بن الحسين قال سئل عنه ع اي شيء بكاء السماء قال كانت اذا

[illegible]
كما يقال في مقابلة ذلك ٢

استقبلت بالثوب فوقع فيه شبه البراغيث من الدم الحديث وعن زرارة عن ابي عبد الله ع قال يا زرارة
ان السماء بكت على الحسين ع اربعين صباحا بالدم وان الارض بكت اربعين صباحا بالسواد وان الشمس بكت
اربعين صباحا بالكسوف والحمرة الحديث وتمامه مامر واعلم ان يوم قتله ع لم يرفع حجر الا ومن تحته دم ولم
يبسط ثوب على الارض الا عليه دم عبيط يسقط من السماء الى ثلثة ايام وفي المناقب ان بعد شهادة الحسين
ظهرت من المشرق حمرة ومن المغرب حمرة قربا بحيث كادا ان يتلاقيا في وسط السماء وكانت هذه الى ستة
اشهر ثم زال بعده وروي انه انكسفت الشمس الى ان ظهرت النجوم وراوها الناس كلهم وحسبوا ان القيامة
قد قامت وروي في لوايح انه نزل ملك من ملائك الفردوس الى البحار ونادى يا اهل البحار البسوا اثواب
الحزن فان فرخ الرسول مذبوح وعن النبي ص في خبر طويل الى ان قال الله عز وجل له ص في معراجه ويكون قتله
يعني الحسين ع حجة على من نظرها فتبكيه اهل السموات واهل الارضين جزعا عليه وتبكيه ملئكة لم تدركوا
نصرته ثم اخرج من صلبه ذكرا به انصرك وان شبحه عندي تحت العرش يملاء الارض بالعدل ويطبقها بالقسط
يسير معه الرعب يقتل حتى يشك فيه قلت انا لله وانا اليه راجعون الروضة التاسعة في فضيلة
ارض الطف المسمى بكربلا في التهذيب عن ابي جعفر الباقر ع قال خلق الله كربلاء قبل ان يخلق الله
الكعبة باربعة وعشرين الف عام ثم قدسها وبارك فيها فما زالت قبل ان يخلق الله الخلق مقدسة مباركة
ولا تزال كذلك وجعل الله افضل الارض في الجنة في المنتخب عنه ع قال خلق الله تعالى كربلاء
قبل ان يخلق الله الكعبة باربعة وعشرين الف عام ثم قدسها وبارك فيها فما زالت ارض كربلاء مقدسة
مباركة طاهرة قبل ان يخلق الله الخلق وقبل ان يكون الله الكون ولم تزل كذلك حتى جعلها الله عز وجل
افضل ارض في الجنة وافضل منزل ومسكن يسكن الله فيها اولياءه في الجنة وهي اعلى وارفع مساكن
الجنة وانها اذا زلزل الله الارض وسيرها رفعت كما تربتها نورانية صافية فجعلت اول روضة من رياض
الجنة وافضل مسكن في الجنة لا يسكنها الا النبيون والمرسلون واولوا العزم من الرسل وانها لتزهر
بين رياض الجنة كما يزهر الكوكب الدري لاهل الارض يغشي نورها ابصار اهل الجنة وهي تنادي انا الارض المقدسة
والطينة المباركة التي تضمنت جسد سيد الشهداء وسيد شباب اهل الجنة ابي عبد الله الحسين عليه السلام

فى فضيلة ارض الكربلاء

وروى ان الله تعالى لما خلق ارض الكعبة افتخرت وابتهجت وقالت من مثلى وقد بنى الله تعالى البيت على ظهرى
ويأتينى الناس من كل فج عميق وجعلت حرم الله وامنه فاوحى الله اليها يا ارض الكعبة كفى وقرى فوعزتى
وجلالى ما فضلت به فيما اعطيت ارض كربلاء الا بمنزلة الابرة التى اغمست فى البحر ولو لا تربة كربلاء ما
فضلتك ولو لا ما تضمنته ارض كربلاء ما خلقتك ولا خلقت البيت الذى افتخرت به فقرى واستقرى
وكونى متواضعة ذليلة مهينة غير مستنكفة ولا مستكبرة على ارض كربلاء والا سخطت بك وهويت
بك فى نار جهنم كل ذلك تعظيما واجلالا للحسين ع فى التهذيب والمنتخب عن ابى عبد الله ع قال
خرج امير المؤمنين ع يسير بالناس حتى اذا كان من كربلاء على مسيرة ميل او ميلين تقدم بين ايديهم حتى اذا صار
مصارع الشهداء قال قبض فيها مائتا نبى ومائتا وصى ومائتا سبط شهداء باتباعهم فطاف بها على
بغلته خارجا رجليه من الركاب وانشأ يقول مناخ ركاب مصارع شهداء لا يسبقهم من كان قبلهم ولا
يلحقهم من كان بعدهم وزاد فى نسخة المنتخب فى وسط الحديث بعد قوله خارجا رجليه من الركاب قوله وهو
يقول هنا انا الله مناخ ركاب وزاد فى اخره قوله ثم نزل وجعل يبكى **الروضة العاشرة** فى بيان حرم
الحسين ع وبيان فضله وفضل تربته والاستشفاء بها لكل داء والدعاء تحت قبته ع **فى التهذيب**
باسناده عن ابى عبد الله ع يقول ان لموضع قبر الحسين ع حرمة معروفة من عرفها واستجار بها اجير فقلت يا
مولاى فصف لى موضعها جعلت فداك فقال امسح من موضع قبره الان خمسة وعشرين ذراعا من ناحية
راسه ومن ناحية رجليه كك واعلم ان ذلك روضة من رياض الجنة ومنه معراج الملئكة تعرج الملئكة
فيه الى السماء باعمال زواره وليس ملك فى السموات ولا فى الارض الا وهم يسئلون الله تعالى فى زيارة
قبر الحسين ع ففوج ينزل منهم وفوج يعرج الى يوم القيمة **فيه** عن عبد الله بن سنان عن ابى عبد الله ع
قال سمعته يقول قبر الحسين ع عشرون ذراعا مكسرا روضة من رياض الجنة **فيه** عن منصور بن العباس رفعه
الى ابى عبد الله ع قال حرم قبر الحسين ع خمسة فراسخ من اربع جوانبه **اقول** وليس فى هذه الاخبار تناقض
ولا تضاد وانما وردت على الترتيب فى الفضل فان كلما زاد فى القرب زاد فى الفضل فان من حصل له دون
القبر عشرون ذراعا ازيد فضلا ممن حصل له خمسة فراسخ وخمسة وعشرين ذراعا ومن حصل له خمسة

فی فضیلۃ ارض الکربلاء

وعشرون ذراعا ازید فضلاً عمن حصل له خمسة فراسخ ومن حصل له خمسة فراسخ ازید فضلا عمن حصل له ستة فراسخ وهكذا **فيه** عن ابی عبد الله ع قال یؤخذ طین قبر الحسین ع من عند القبر الی سبعین ذراعا **عنه** ع قال التربة من قبر الحسین بن علی ع علی عشر امیال والمعنی فی هذین الخبرین ایضا ما ذکرناه **روی** ان رجلا جاء الی الصادق ع وشکی الیه عن علة ردیة فقال له الصادق ع یا هذا استعمل تربة جدی الحسین ع فان الله تع جعل الشفا فیها من جمیع الامراض والامان من جمیع الخوف واذا اراد احد ان یستعملها للشفا فلیاخذ من تلك التربة ثم تقبلها ویضعها علی وجهه وعینیه ویمرها علی جمیع بدنه ویقول اللهم بحق هذه التربة وبحق من حل فیها وبحق جده وابیه وامه واخیه والائمة من ولده وبحق الملئکة الحافین به الا جعلتها شفاء وبرءا من کل مرض ونجاة من کل خوف وحرزا مما اخاف واحذر برحمتك یا ارحم الراحمین ثم استعمل من تلك التربة اقل من الحمصة فانك تبرء باذن الله قال الرجل فوالله انی فعلت ذلك فشفیت من علتی من برکات سیدی وابن سیدی ابی عبد الله الحسین ع **فی التهذیب** باسناده عن احدهما قال ان الله تع خلق آدم من الطین فحرم الطین علی ولده قال قلت فما تقول فی طین قبر الحسین بن علی قال یحرم علی الناس اکل لحومهم ویحل للناس اکل لحومنا ولکن الیسیر منه مثل الحمصة **فيه** عن بعض اصحابنا قال قلت لابی عبد الله ع انی رجل کثیر العلل والامراض وما ترکت دواء الا قد تداویت به فقال لی واین انت عن طین قبر الحسین ع فان فیه الشفاء من کل داء والامن من کل خوف فقل اذا اخذته اللهم انی اسئلك بحق هذه الطینة وبحق الملك الذی اخذها وبحق النبی الذی قبضها وبحق الوصی الذی حل فیها صل علی محمد واهل بیته واجعل فیها شفاء من کل داء وامانا من کل خوف ثم قال اما الملك الذی اخذها فهو جبرئیل اراها النبی ص فقال هذه تربة ابنك تقتله امتك من بعدك والنبی الذی قبضها محمد ص والوصی الذی حل فیها فهو الحسین ع سید شباب اهل الشهداء الجنة قلت قد عرفت الشفا من کل داء وکیف الامان من کل خوف قال اذا خفت سلطانا او غیر ذلك ولا تخرج من منزلك الا ومعك من طین قبر الحسین وقل اذا اخذته اللهم ان هذه طینة قبر الحسین ع ولیك وابن ولیك اخذتها حرزا لما اخاف ولما لا اخاف فانه یرد علیك ما تخاف وما لا تخاف قال الرجل فاخذتها کما قال لی فاصح الله بدنی وکان لی امانا من کل خو

روی اسحق بن عمار عن ابی عبد الله ع قال ان لموضع قبر الحسین ع الی السماء مختلف الملئکة ص

فی فضیلة ارض الکربلاء وتربته

مما اخفت ومما لم اخف کما قال قال فما رایت بحمد الله بعدها مکروها **فیه** عن ابی عبد الله ع قال فی
طین قبر الحسین ع الشفاء من کل اذی وهو الدواء الاکبر **عنه** یقول حنکوا اولادکم بتربة الحسین فانها
امان **غرة** واما استجابة الدعاء تحت قبته فروی عن الصادق ع انه اصابه مرض فامر مولی له ان یستاجر له اجیرا
یدعوله بالعافیة عند قبر الحسین ع فخرج المولی فوجد رجلا مومنا علی الباب فحکی له ما امره الصادق ع فقال
الرجل انا امضی لکن الحسین ع امام مفترض الطاعة والصادق ع امام مفترض الطاعة فکیف ذلک فرجع مولاه
وعرفه بمقالة الرجل فقال الصادق ع صدق الرجل فی مقالته لکن لله بقاعا یستجاب فیها الدعاء فتلک
البقعة من تلک البقاع فان الله تع عوض الحسین من قتله بثلاثة اشیاء الاجابة الدعاء تحت قبته والشفا
فی تربته والائمة من ذریته **فی التهذیب** باسناده عن ابی عمیر عن رجل عن ابی جعفر ع قال قال للرجل یا فلان
ما یمنعک اذا عرضت لک حاجة ان تاتی قبر الحسین ع فتصلی عنده اربع رکعات ثم تسئل حاجتک فان الصلوة
المفروضة عنده تعدل حجة الحدیث **غرة** فی فضل الصلوة عند قبره ع **فی التهذیب** فی حدیث طویل فی زیارة
الحسین ع قال ابو عبد الله ع لمفضل یا مفضل تمضی الی صلوتک ولک بکل رکعة ترکعها عنده کثواب من حج الف
حجة واعتمر الف عمرة واعتق الف رقبة وکان کمن وقف فی سبیل الله تع الف مرة مع نبی مرسل **فیه** عن
ابی جعفر ع قال الصلوة المفروضة عنده تعدل حجة والصلوة النافلة تعدل عمرة وعن جابر الجعفی عن ابی
عبد الله ع قال یا جابر ولک بکل رکعة ترکعها عند قبر الحسین ع ثواب من حج الف حجة واعتمر الف عمرة واعتق
الف رقبة وکمن وقف فی سبیل الله الف مرة مع نبی مرسل فاذا قمت من عند القبر نادی مناد لو سمعت مقالته
لافنیت عمرک عند قبر الحسین ع وهو یقول طوبی لک ایها العبد لقد غنمت وسلمت قد غفر الله لک ما
سلف فاستانف العمل **فیه** عن ابی عبد الله ع من اتی الحسین ع وزاره وصلی عنده رکعتین کتب له حجة مبرورة
فان صلی عنده اربع رکعات کتب له حجة وعمرة مبرورة ثم سئل الراوی عنه قال جعلت فداک وکذلک کل
من زار اماما مفترضة طاعته قال وکذلک کل من زار اماما مفترضة طاعته ع قال سبحة من طین قبر ابی عبد الله ع
منها ثلث وثلثون حبة من قلبها ذاکرا لله کتب له بکل حبة اربعون حسنة واذا قلبها ساهیا یعبث بها کتب
له عشرون حسنة **فیه** باسناده عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحمیری کتبت الی الفقیه اسئله هل یجوز ان یسبح

فی فضل السبحة من طین قبر الحسین ع فی المصباح باسناده عن ابی الحسن موسی بن جعفر ع

الرجل

في ذكر مرور الانبياء بارض كربلاء

الرجل بطين القبر وهل فيه فضل فاجاب قرات التوقيع ومنه نسخت تسبح به فما شئ من التسبيح افضل منه
وان المسبح ينسى التسبيح ويدير السبحة فيكتب له ذلك التسبيح **الروضة الحادية عشر** في ذكر ما
اصابت به الانبياء عليهم السلام في مرورهم بارض كربلا من المحن والكرب والبلاء واخبار الله عز وجل اياهم بشهادة
الحسين فيها واخباره تع بقاتله ولعنهم على قاتله ع **في البحار** روي ان آدم ع لما هبط الى الارض لم ير حوا
فصار يطوف الارض في طلبها فمر بكربلاء فاغتم واغتاق وضاق صدره من غير سبب وعثر في الموضع الذي
قتل فيه الحسين حتى سال الدم من رجله فرفع راسه الى السماء وقال الهي هل حدث مني ذنب آخر فعاقبتني
به فاني طفت جميع الارض وما اصابني سوء مثل ما اصابني في ذلك الموضع فاوحى الله تع اليه يا آدم ما حدث
منك ذنب ولكن يقتل في هذه الارض ولدك الحسين ظلما فسال دمك موافقة لدمه فقال آدم يا رب ايكون
الحسين نبيا قال لا ولكنه سبط النبي محمد قال ومن القاتل له قال قاتله يزيد لعين اهل السموات والارض فقال
آدم فاي شئ اصنع يا جبرئيل فقال العنه يا آدم فلعنه اربع مرات ومشى اربع خطوات الى جبل عرفات بقدرة
رافع السموات فوجد حوا هناك **وروي** ان نوحا ع لما ركب في السفينة وطافت به جميع الدنيا فلما مرت بكربلا
اخذته الارض وخاف نوح الغرق فدعا ربه وقال الهي طفت جميع الدنيا وما اصابني فزع مثل ما اصابني
في هذه الارض فنزل اليه جبرئيل وقال يا نوح في هذا الموضع يقتل الحسين سبط محمد خاتم النبيين وابن
خاتم الوصيين فقال ومن القاتل له يا جبرئيل قال قاتله لعين اهل سبع سموات وسبع ارضين فلعنه نوح
اربع مرات فسارت السفينة حتى بلغت الجودي واستقرت عليه **في البحار** ان سليمان كان يجلس على
بساطه ويسير في الهواء فمر ذات يوم وهو سائر في ارض كربلا فادارت الريح بساطه ثلثة دورات حتى
خاف السقوط فسكنت الريح ونزل البساط في ارض كربلاء فقال سليمان للريح لم سكنت فقالت ان ههنا
يقتل الحسين ع فقال ومن يكون الحسين قال هو سبط محمد المختار وابن علي الكرار قال ومن يكون قاتله
قال لعين اهل السموات والارض وهو يزيد فرفع سليمان يديه ولعنه ودعا عليه وامن على دعائه الانس
والجن فهبت الريح وسار البساط **فيه** ان ابرهيم عليه السلم مر في ارض كربلاء وهو راكب فرس فعثرت به
وسقط ابرهيم وشج راسه وسال دمه فاخذ في الاستغفار فقال الهي اي شئ حدث مني فنزل جبرئيل وقال

فی ذکر مرور الانبیا بارض کربلا

یا ابرهیم ما حدث منک شئ ولکن هنا یقتل سبط محمد خاتم الانبیا وابن خاتم الاوصیا فسال دمک موافقة لدمه قال یا جبرئیل من یکون قاتله قال لعین اهل السموات والارض والقلم جری بلعنه بغیر اذن ربه فاوحی الله تع الی القلم انک استحققت الثناء بهذا اللعن فرفع ابرهیم یدیه ولعنه لعنا کثیرا وامن فرسه بلسانا فصیح فقال ابرهیم ع لفرسه ای شئ عرفت حتی تؤمن علی دعائی فقال یا ابرهیم انا افتخر برکوبک علی فلما عثرت وسقطت عن ظهری عظمت خجلتی وکان سبب ذلک من یزید لعنه الله فی البحار کی ان اسمعیل ع کانت اغنامه ترعی بشط الفرات فاخبره الراعی انها لا تشرب الماء من هذه المشرعة منذ کذا یوما فسئل ربه عن سبب ذلک فقال لها لم لا تشربین من هذه المشرعة فقالت بلسان فصیح قد بلغنا ان ولدک الحسین سبط محمد یقتل هنا عطشانا فنحن لا نشرب من هذه المشرعة حزنا علیه فسئلها عن قاتله فقالت لعین اهل السموات والارض والخلایق اجمعین فقال اسمعیل اللهم العن قاتل الحسین ع فی البحار کی ان موسی ع کان ذات یوم سائرا ومعه یوشع بن نون فلما جاء الی ارض کربلاء انخرق نعله وانقطع شراکه ودخل الحسک فی رجلیه وسال دمه فقال الهی ای شئ حدث منی فاوحی الله تع الیه ان هنا یقتل الحسین ع وهنا یسفک دمه فسال دمک موافقة لدمه فقال یا رب ومن یکون الحسین فقیل له سبط محمد المصطفی وابن علی المرتضی فقال ومن یکون قاتله فقیل لعین السمک فی البحار والوحوش فی القفار والطیور فی الهواء وهو یزید لعنه الله تع فرفع موسی ع یدیه ولعن یزید ودعا علیه وامن یوشع بن نون علی دعائه ومضی لشانه **فی البحار** ان عیسی بن مریم ع کان سائحا فی البراری ومعه الحواریون فمروا بکربلا فراوا اسدا کاسرا قد اخذ الطریق فتقدم عیسی ع الی الاسد وقال له لم جلست فی هذا الطریق ولا تدعنا نمر فیه فقال الاسد بلسان فصیح انی لم ادع لکم الطریق حتی تلعنوا یزید قاتل الحسین ع فقال عیسی ع ومن یکون الحسین فقال هو سبط محمد النبی الامی ص وابن علی الولی قال ومن قاتله قال لعین الوحوش والذئاب والسباع جمع خصوصا ایام عاشورا فرفع عیسی ع یدیه ولعن یزید ودعا علیه وامن الحواریون علی دعائه فتنحی الاسد عن طریقهم ومضوا لشانهم فیا شیعة الحسین والمحبین له ع فعلیکم ان توافقوا الانبیاء العظام والرسل الکرام بمصابکم وتحزنکم لسبط الرسول بالحزن والنحیب والبکاء والعویل فی ایام

على اللوح

[illegible]

مصیبتہا

مصيبتهم وحزنهم لتعينوا ائمتكم باراقة الدمع والعبرات بالوجنات واظهار الهم والكربات با
بالوجوهات واعلان اللعن والعداوة باعدائهم **الروضة الثانية عشر** في سنن زيارته ع
وآدابها وطريقها **في التهذيب** باسناده عن ابي عبد الله ع قال اذا اردت الحسين ع فزره وانت حزين
مكروب اشعث مغبر جايع عطشان واسئله الحوائج وانصرف ولا تتخذه وطنا **فيه** عن ابي بصير عن
ابي عبد الله ع قال اذا اتيت الحسين فما نقول قلت اشيا سمعتها من رواة الحديث ممن سمع عن ابيك
قال فلا اخبرك عن ابي عن جدي علي بن الحسين فصم قبل ان تخرج ثلثة ايام يوم الاربعا ويوم الخميس ويوم
الجمعة فاذا امسيت ليلة الجمعة فصل صلوة الليل ثم فانظر في نواحي السما واغتسل تلك الليلة قبل
المغرب ثم تنام على طهر فاذا اردت المشي اليه فاغتسل ولا تطيب ولا تدهن ولا تكتحل حتى تاتي القبر عن محمد
بن يعقوب كليني ره باسناده عن الحسين بن ثوير قال كنت انا ويونس بن ظبيان والمفضل بن عمر وابو سلمة السراج
جلوسا عند ابي عبد الله ع قال كيف اصنع وكيف اقول قال له اذا اتيت ابا عبد الله ع فاغتسل على شاطي
الفرات والبس ثيابك الطاهرة ثم امش حافيا فانك في حرم من حرم الله وحرم رسول الله وعليك بالتكبير
والتهليل والتحميد والتعظيم لله كثيرا والصلوة على محمد واهل بيته حتى تصير الى باب الحاير ثم تقول
السلام عليك يا حجة الله وابن حجته السلام عليكم يا ملئكة الله وزوار قبر ابن نبي الله ثم اخط عشر خطا
ثم قف وكبر ثلثين تكبيرة ثم امش عليه حتى تاتيه عن قبل وجهه استقبل بوجهك وجهه وتجعل القبلة
بين كتفيك ثم قل السلام عليك يا حجة الله وابن حجته الى اخر الزيارة وله ص زيارات عديدة مبسوطة و
مقصورة فارجع بكتب الزيارات فان هنا ليس موضع ذكرها ثم انك اذا قرات زيارته واتممتها تقوم فتاتي
ابنه عليا ع وهو عند رجليه وتقول السلام عليك يا ابن رسول الله السلام عليك يا ابن علي امير المؤمنين
السلام يا ابن الحسن والحسين السلام عليك يا ابن خديجة الكبرى وفاطمة صلى الله عليك لعن الله من
قتلك تقولها ثلثا ثم تقوم فتومي بيدك الى الشهدا وتقول السلام عليكم فزتم
والله فزتم والله فليت اني معكم فافوز فوزا عظيما ثم تدور فتجعل قبر ابي عبد الله ع بين
يديك فتصلي ست ركعات وقد تمت زيارتك فان شئت فانصرف قال محمد بن حسن الطوسي ره في التهذيب

في سنن زيارة الحسين وآدابها

في كتاب المزار منه وقد ذكر الشيخ في كتابه في مناسك الزيارات ترتيب الزيارة ابي عبد الله الحسين بن
علي ع احببت ايراده على وجه ذكره رحمه الله اذا انتهيت الى باب المشهد فقف عليه وكبر اربعا ثم قل اللهم
هذا مقام اكرمتني وشرفتني به الخ ثم ادخل رجلك اليمنى قبل اليسرى وقل بسم الله وبالله الخ ثم امش
حتى تدخل الصحن فاذا دخلت فكبر اربعا وتوجه الى القبلة وارفع يديك وقل اللهم اني اليك توجهت الخ
ثم اقرا الحمد والمعوذتين وقل هو الله احد وانا انزلناه في ليلة القدر واية الكرسي واخر الحشر وقل الحمد
لله الواحد في الامور كلها الخ ثم امش حتى تعاين الجدث فاذا عاينته فكبر اربعا واستقبله بوجهك واجعل
القبلة بين كتفيك وقل اللهم انت السلم الخ ثم امش حتى تقف على الجدث فاذا وقفت عليه فاستقبله بوجهك
وقل السلم عليك يا وارث ادم صفوة الله الخ ثم ضع يدك اليسرى على القبر واشر بيدك اليمنى وقل السلم
عليك الخ ثم ارفع يدك الى السما وقل اللهم اني اشهد الخ ثم حط يديك واشر باليمنى منهما الى القبر
وقل السلم عليك يا وارث الانبياء الخ ثم ارفع يديك الى السما وقل اللهم قد ترى مكاني الخ ثم انكب
على القبر وقل السلم عليك يا حجة الله وامينه الخ ثم ارفع راسك وقل الحمد لله الذي جعلني من زوار ابن بنت
نبيه الخ ثم انحرف عن القبر وحول وجهك الى القبلة وارفع يديك الى السما وقل اللهم من تهيا وتعبا
الخ ثم انصرف الى عند الراس فصل ركعتين تقرا في الاولى منهما بفاتحة الكتاب وسورة الرحمن وفي
الثانية فاتحة الكتاب ويس فاذا سلمت فسبح بتسبيح الزهراء فاطمة عليها السلم ومجد الله كثيرا واستغفر
الله لذنبك وصل على رسول الله صلى الله عليه واله ثم ارفع يديك الى السما وقل اللهم انا اتيناه
مؤمنين به مسلمين الخ ثم استغفر لذنبك وادع بما احببت فاذا فرغت من الدعا فاسجد وقل في
سجودك اللهم اني اشهدك واشهد ملائكتك وانبيائك ورسلك الى قوله اللهم انشدك
دم المظلوم ثلثا اللهم اني انشدك بايوائك على نفسك الى قوله اللهم اني اسئلك اليسر بعد العسر
ثلثا ثم تضع خدك الايمن على الارض وقل يا كهفي حين تعييني المذاهب وتضيق الارض بما رحبت الخ ثم
ضع خدك الايسر على الارض وقل يا مذل كل جبار ومعز كل عزيز صل على محمد وال محمد وفرج عني
ثم قل يا حنان يا منان يا كاشف الكرب العظام ثم عد الى السجود وقل شكرا شكرا مائة مرة واسئل

حاجتك ثم امض الى عند الرجلين وقف على علي بن الحسين وقل سلام الله وسلام ملائكته المقربين وانبيائه المرسلين الخ ثم اوم الى ناحية الرجلين بالسلام على الشهداء فهم هناك وقل السلام عليكم ايها الربانيون ورحمة الله وبركاته ثم امش حتى تاتي مشهد العباس بن علي ع فاذا اتيته فقف على باب السقيفة وقل سلام الله وسلام ملئكته المقربين وانبيائه المرسلين الى قوله قتل الله امة قتلتكم بالايدي والالسن ثم ادخل وانكب على القبر وقل وانت مستقبل السلام عليك ايها العبد الصالح المطيع لله الى قوله فانه ارحم الراحمين ثم انحرف الى عند الراس فصل ركعتين تطوعا امام مسئلة حوائجك ثم تصلي بعدهما ما بدا لك وادع الله كثيرا فاذا اردت ان تودعه عليه السلام فأت قبره ع وقف عليه كوقوفك في اول الزيارة وتستقبله بوجهك وتقول السلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا ابا عبد الله الى قوله والحمد لله رب العالمين ثم اشر الى القبر بمسبحتك اليمنى وقل سلام الله وسلام ملئكته المقربين الى قوله اللهم اكتبنا مع الشاهدين ثم ارفع يديك الى السماء وقل اللهم صل على محمد وال محمد ولا تجعل اخر العهد من زيارتي الى قوله السلام عليكم يا ملئكة الله وزوار قبر ابي عبد الله صلوات الله عليه وسلامه ثم ضع خدك الايمن على القبر مرة والايسر مرة والح في الدعاء والمسئلة ثم حول وجهك الى قبور الشهداء رضوان الله عليهم فودعهم وقل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الى قوله واحشرني معهم يا ارحم الراحمين ثم اخرج ولا تول وجهك القبر حتى تغيب عن معاينتك وقف على الباب متوجها الى القبلة وقل اللهم اني اسئلك بحق محمد وال محمد الى قوله ومن علي وزدني من فضلك يا ارحم الراحمين ثم انصرف وانت تحمد الله وتسبحه وتهلله وتكبره ان شاء الله

تفريع في فضل غسل الزيارة في التهذيب باسناده عن ابي عبد الله قال اخبرني ابي ان من خرج الى قبر الحسين عارفا بحقه غير مستكبر وبلغ الفرات ووقع في الماء وخرج من الماء كان مثل الذي يخرج من الذنوب واذا مشى الى الحسين ع فرفع قدما ووضع اخرى كتب الله له عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات الخ وفيه عن ابي عبد الله ع جعفر بن محمد الصادق ع قال ان لله ملئكة موكلين بقبر الحسين ع فاذا هم الرجل بزيارته فاغتسل ناديه محمد ص يا ولي الله ابشر وابشر بمرافقتي في الجنة وناديه امير المؤمنين ع انا ضامن لقضاء

حوائجكم

حوائجكم ودفع البلاء عنكم في الدنيا والآخرة ثم اكتنفهم النبي ص وعلي ع عن ايمانهم وعن شمائلهم
حتى ينصرفوا الى اهاليهم فيه عن جعفر بن محمد ع انه سئل عن المزار لقبر الحسين ع فقال من اغتسل
في الفرات ثم مشى الى قبر الحسين ع كان له بكل قدم يرفعها ويضعها حجة متقبلة بمناسكها ثم ما روي
عن ابي اليسع قال سئل رجل ابا عبد الله ع وانا اسمع عن الغسل اذا اتى قبر الحسين ع فقال لا وعن العيص
بن القاسم عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن زيارة قبر الحسين ع هل لها غسل قال لا فليس في هذين الخبرين
ما ينافي ما قدمناه لان قوله ع بعد سؤال السائل عن غسل الزيارة لا لم يتناول الحظر وانما اراد ع ليس
فيه غسل مفروض واجب يستحق بتركه العقاب وان كان فيه غسل مندوب مستحب فيه فضل كثير واذا
كان المراد ما ذكرناه فلا تنافي بين هذه الاخبار ويستحب ان يقال عند الغسل اذا فرغ منه اللهم اجعل
لي نورا وطهورا وحرزا وكافيا من كل داء وسقم ومن كل آفة وعاهة وطهر به قلبي وجوارحي وعظامي
ولحمي ودمي وشعري وبشري ومخي وعصبي وما اقلت الارض مني واجعل لي شاهدا يوم القيمة يوم حاجتي
وفقري وفاقتي **الروضة الثالثة عشر** في فضيلة زيارة ابي عبد الله الحسين بن علي عليهما
السلام **في التهذيب** عن الوشاء يرفعه الى الصادق ع انه قال ايام زائر الحسين ع لا تعد من آجالهم
عن عاصم عن ابي عبد الله ع قال يا عاصم من زار الحسين وهو مغموم اذهب الله غمه ومن زاره وهو
فقير اذهب الله عنه الفقر ومن كانت به عاهة فدعا الله ان يذهبها استجيب دعوته وفرج همه وغمه
فلا تدع زيارته فانك كلما اتيته كتب الله لك بكل خطوة تخطوها عشر حسنات ومحا عنك عشر
سيئات وكتب لك ثواب شهيد في سبيل الله اهرق دمه فاياك ان تفوتك زيارته واما في الآخرة ف
فبولايتهم يحصل الفوز بالنعيم الدائم المقيم وبحبهم يحصل الخلاص من العذاب الاليم عن جابر
الجعفي عن ابي عبد الله ع قال يا جابر كم بينكم وبين قبر الحسين ع قال يوما او بعض آخر قال فقال
لي انزوره قال قلت نعم قال او لا افرحك الا ابشرك بثوابه قلت بلى جعلت فداك قال ان الرجل منكم
لتهيأ للزيارة فتتباشر به اهل السماء فاذا خرج من بابه بمنزله راكبا او ماشيا وكل الله به اربعين
ملكا من الملائكة يصلون عليه حتى يوافي قبر الحسين ع وثواب كل قدم يرفعها كثواب المتشحط بدمه

في فضيلة زيارة ابي عبد الله

 في سبيل الله فاذا سلمت على القبر فاستلمه ببدنك وقل السلام عليك يا حجة الله في ارضه ثم انهض الى
صلوتك فان الله يصلي عليك وملائكته حتى تفرغ من صلوتك ولك بكل ركعة تركعها عنده ثواب
من حج الف حجة واعتمر الف عمرة واعتق الف رقبة وكمن وقف في سبيل الله الف مرة مع نبي مرسل
فاذا انت قمت من عند القبر ناداك مناد ولو سمعت مقالته لافنيت عمرك عند قبر الحسين وهو يقول
طوبى لك ايها العبد لقد غنمت وسلمت قد غفر الله لك ما سلف فاستانف العمل قال من مات من
عامه ومن ليلته او من يومه لم يقبض روحه الا الله ويقوم معه الملئكة يسبحون ويصلون عليه حتى
يوافي منزله فتقول الملئكة ربنا عبدك وافى قبر ولد نبيك وقد وافى منزله فاين نذهب فيناديهم النداء
من قبل السماء يا ملئكتي قفوا بباب عبدي فسبحوني وقدسوني وهللوني واكتبوا ذلك في حسناته الى
يوم وفاته فاذا توفي ذلك العبد شهدوا غسله وكفنه والصلوة عليه ثم يقولون ربنا وكلتنا بباب
عبدك وتوفي فاين نذهب فيناديهم النداء يا ملئكتي قفوا بقبر عبدي فسبحوني وقدسوني وهللوني
واكتبوا ذلك في حسناتي الى يوم القيمة عن ابي عبد الله ع قال قال الحسين ع من زارني بعد موتي زرته
يوم القيمة ولو لم يكن الا في النار لاخرجته وفي حديث طويل عن ابن وهب عن الصادق ع الى ان قال يا ابن وهب
ان الذين يدعون لزواره في السماء اكثر ممن يدعو لهم في الارض الخ وقد ذكرته بتمامه في ذكر فضيلة البكاء
عليه ع فارجع ثم عن هرون بن خارجة قال قال لي ابو عبد الله ع كم حججت قال قلت له تسعة عشر حجة و
تسع عشر عمرة فقال لي لو كنت تممتها عشرين حجة كنت كمن زار الحسين ع عن علي بن معمر عن بعض اصحابنا
قال قلت لابي عبد الله ع ان فلانا اخبرني انه قال لك اني حججت تسع عشرة حجة وتسع عشرة عمرة فقلت
له حج حجة اخرى واعتمر عمرة اخرى يكتب لك زيارة الحسين ع فقال لي ايما احب لك ان تحج عشرين
حجة وتعتمر عشرين عمرة او تحشر مع الحسين ع فقلت لا بل احشر مع الحسين ع قال فزر ابا عبد الله ع
وفي الامالي للصدوق الموثقة عن بشير الدهان قال قلت لابي عبد الله ع ربما فاتني الحج فاعرف عند
قبر الحسين ع عارفا بحقه فقال احسنت يا بشير ايما مؤمن اتى قبر الحسين ع عارفا بحقه في غير يوم عيد كتب
الله له عشرين حجة وعشرين عمرة مبرورات مقبولات وعشرين غزوة مع نبي مرسل او امام عادل

فی فضیلة زیارته علیه السلم

ومن اتاه فی عید کتب الله له الف حجة والف عمرة مبرورات مقبولات والف غزوة مع نبی مرسل او امام عادل قال قلت وکیف لی مثل الموقف قال فنظر الیّ شبه المغضب ثم قال یا بشیر ان المؤمن اذا اتی قبر الحسین یوم عرفة فاغتسل بالفرات ثم توجه الیه کتب الله له بکل خطوة حجة بمناسکها ولا اعلمه الا وقال عمرة عن الصادق ع قال کان الحسین علیه السلم یوما فی حجر رسول الله ص وهو یلاعبه ویلاطفه ویقبله ویضاحکه فقالت له عایشه ما اشد حبک لهذا الصبی وما اشفقک به وما اشد اعجابک به فقال لها ویلک کیف لا احبه ولا اعجب به وهو ثمرة فوادی وقرة عینی ومهجة قلبی ولکن اعلمی یا عایشة ان قوما من اشرار امتی تقتله من بعدی ویکون قاتله یخلد فی النار وعلیه غضب من الله ومن زاره بعد وفاته کتب الله له ثواب حجة من حججی فقالت عایشة یا رسول الله وحجة من حججک یکتبها الله لزائر الحسین قال نعم وحجتین من حججی قالت وحجتین من حججک قال نعم بل ثلاث حجج من حججی قال ولم تزل عایشة تزیده بالقول وهو یضاعف لها الحجج حتی بلغ سبعین حجة من حجج رسول الله ص ثم قال یا عایشة من اراد الله به خیرا قذف فی قلبه حب الحسین ع وحب زیارته ومن زار الحسین عارفا بحقه کتب الله فی اعلا علیین مع الملائکة المقربین فی التهذیب عن ابی جعفر ع قال مروا شیعتنا بزیارة قبر الحسین ع فان اتیانه یزید فی الرزق ویمد فی العمر ویدفع مدافع السوء واتیانه مفترض علی کل مؤمن یقر بالامامة من الله فیه عن ابی عبد الله ع قال لو ان احدکم حج دهره ثم لم یزر الحسین ع لکان تارکا حقا من حقوق رسول الله ص لان حق الحسین ع فریضة من الله تعالی واجبة علی کل مسلم عنه ع قال حق علی الغنی ان یاتی قبر الحسین فی السنة مرتین وحق علی الفقیر ان یاتیه فی السنة مرة فی التهذیب عن سیف ابن عمیرة عن منصور بن حازم قال سمعته یقول من اتی علیه حول لم یات قبر الحسین ع نقص الله من عمره حولا ولو قلت ان احدکم یموت قبل اجله بثلثین سنة لکنت صادقا وذلک انکم تترکون زیارته فلا تدعوها یمد الله فی اعمارکم ویزید فی ارزاقکم واذا ترکتم زیارته نقص الله من اعمارکم وارزاقکم فتنافسوا فی زیارته ولا تدعوا ذلک فان الحسین بن علی ع شاهد لکم عند الله وعند رسوله وعند فاطمة علیهم السلم عن ابی عبد الله ع قال انا ندتم اباعبد الله ع فالزموا الصمت الا من خیر وان ملائکة اللیل والنهار

في فضيلة زيارة الحسين ع

من الحفظة تحضره الملئكة الذين بالحير فتصافحهم فلا يجيبونها من شدة البكاء ينتظرونهم حتى تزول
الشمس حتى ينور الفجر ثم يكلمونهم ويسئلونهم عن اشياء من امر السماء فاما ما بين هذين الوقتين فانهم
لا ينطقون ولا يفترون عن البكاء والدعاء ولا يشغلونهم في هذين الوقتين عن اصحابهم فانما شغلهم
اذا انطلقتم قلت جعلت فداك وما الذي يسئلونهم عنه وايهم يسئل صاحبه الحفظة او اهل الحاير
قال اهل الحاير من الملئكة لا يرجعون والحفظة تنزل وتصعد قلت فما ترى يسئلونهم عنه قال انهم
يمرون اذا عرجوا باسمعيل صاحب الهواء فربما وافقوا النبي ص عنده فاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم
السلم من مضى منهم فيسئلونهم عن اشياء ومن حضر منكم الحير فيقولون بشروهم بدعائكم فيقول الحفظة
كيف نبشرهم ولا يسمعون كلامنا فيقولون لهم باركوا عليهم وادعوا لهم عنا فهي البشارة منا واذا
انصرفوا فحفوهم باجنحتكم حتى يحسوا مكانهم وانا نستودعهم الذي لا يضيع ودايعه ولو يعلمون ما في
زيارته من الخير ويعلم ذلك الناس لاقتتلوا على زيارته بالسيوف ولباعوا اموالهم في اتيانه وان فاطمة
اذا نظرت اليهم ومعها الف نبي والف صديق والف شهيد ومن الكروبيين الف الف يسعدونها
على البكاء وانها لتشهق شهقة فلا يبقى في السموات ملك الا يبكي رحمة لصوتها وما تسكن حتى يأتيها
النبي ص فيقول يا بنية قد ابكيت اهل السموات وشغلتهم عن التسبيح والتقديس فكفي حتى يقدسوا فان
الله بالغ امره وانها لتنظر من حضر منكم فتسئل الله لهم من كل خير ولا تزهدوا في اتيانه فان الخير في اتيانه
اكثر من ان يحصى عن ابي عبد الله ع قال من اراد زيارة قبر الحسين ع لا اشرا ولا بطرا ولا رياء ولا سمعة
محصت ذنوبه كما يمحص الثوب في الماء فلا يبقى عليه دنس ويكتب الله بكل خطوة حجة وكل ما رفع قدمه
عمرة عنه ع قال من اتى قبر الحسين ع عارفا بحقه كتب الله له اجر من اعتق الف نسمة وكمن حمل على الف
فرس في سبيل الله مسرجة ملجمة في التهذيب عن ابي عبد الله ع قال من لم يات قبر الحسين ع حتى يموت
كان منتقص الايمان منتقص الدين وان ادخل الجنة كان دون المؤمنين فيها عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال
قلت له جعلت فداك ما تقول فيمن ترك زيارة الحسين ع وهو يقدر على ذلك قال انه قد عق
رسول الله ص وعقنا واستخف بامر هو له ومن زاره كان الله له من وراء حوائجه وكفي ما اهمه

يسئلون الحفظة لان اهل الحاير م

من امر دنيا وانه يجلب الرزق عليه ويخلف عليه ما ينفق ويغفر له ذنوب خمسين سنة ويرجع الى اهله وما عليه من وزر ولا خطيئة الا وقد محيت من صحيفته فان هلك في سفره نزلت الملئكة فغسلته وفتح له باب الى الجنة يدخل عليه روحها منه عن الكليني باسناده رفعه الى ابي الحسن الرضا قال من زار ابا عبد الله ع بشط الفرات كمن زار الله فوق عرشه عن ابي الحسن ع قال من اتى قبر الحسين في السنة ثلاث مرات امن من الفقر عن ابي عبد الله ع قال من احب ان يصافحه مائة الف نبي وعشرون الف نبي فليزر قبر الحسين بن علي ع في النصف من شعبان فان ارواح النبيين يستاذن الله لهم في زيارتهم قبره فيؤذن عن ابي عبد الله عليه السلم قال اذا كان ليلة القدر وفيها يفرق كل امر حكيم نادى مناد تلك الليلة من بطنان العرش ان الله تع قد غفر لمن اتى قبر الحسين ع في هذه الليلة عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن الحجاج قال قال ابو عبد الله عليه السلم من زار قبر الحسين ليالي ثلث غفر الله ما تقدم من ذنبه وما تاخر قلت اي الليالي جعلت فداك قال ليلة الفطر وليلة الاضحى وليلة النصف من شعبان عنه ع قال من زار قبر الحسين ع يوم عرفة كتب الله له الف الف حجة مع القائم عليه السلم والف الف عمرة مع رسول الله ص وعتق الف الف نسمة وحملان الف الف فرس في سبيل الله وسماه الله تع عبدي الصديق وامن بوعدي وقالت الملئكة فلان الصديق زكاه الله من فوق عرشه وسمي في الارض كروبيا عن علي بن اسباط عن ابي عبد الله ع قال قلت والله يبدء بالنظر الى زوار قبر الحسين ع عشية قبل نظره الى الموقف قال نعم قلت وكيف ذلك قال لان في اولئك اولاد زنا وليس في هؤلاء اولاد زنا عن داود بن فرقد قال قلت لابي عبد الله ع ما لمن زار قبر الحسين ع في كل شهر من الثواب قال له من الثواب ثواب مائة الف شهيد مثل شهداء بدر عن ابي عبد الله جعفر الصادق ع قال ان الله تع ملائكة موكلين بقبر الحسين ع فاذا هم الرجل بزيارته فاغتسل ناديه محمد ص يا وفد الله ابشروا بمرافقتي في الجنة وناديه امير المومنين ع انا ضامن لقضاء حوائجكم ودفع البلاء عنكم في الدنيا والاخرة ثم اكتنفهم النبي ص وعلي ع عن ايمانهم وعن شمائلهم حتى تنصرفوا الى اهاليهم عن جابر عن الصادق ع قال دخلت عليه ع وهو جالس مع اصحابه يوم عاشورا فاشار الى بعضهم وقال هؤلاء زوار الله في عرشه وحق المزور ان يكرم الزائر فقلنا له وكيف ذلك قال من زار الحسين يوم عاشورا

في فضيلة زيارة الحسين عليه السلام

عارفا بحقه كان كمن زار الله في عرشه ثم قال من بات عند الحسين ليلة عاشورا لقى الله يوم القيمة وهو
ملطخ بدمه كانما قتل معه في عصره وكان كمن استشهد بين يديه ومن زار الحسين يوم عاشورا حتى يظل
عنده باكيا حزينا كان كمن حج الف الف حجة واعتمر الف الف عمرة وغزى الف الف غزوة وثواب كل حجة
وعمرة وغزوة كثواب من حج واعتمر وغزى مع رسول الله صلى الله عليه وآله والائمة الراشدين قال الصدوق القمي رحمه الله في اماليه
باسناده عن الصادق ع قال من زار قبر ابي عبد الله الحسين ع وهو يعلم انه امام مفترض الطاعة على العباد غفر الله
له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وقبل شفاعته في سبعين مذنبا ولم يسئل الله تعالى احد عند قبره ع حاجة
الا قضاها له وعن ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم قال من زار الحسين ع عارفا بحقه غفر الله له
ما تقدم من ذنبه وما تأخر وعن الصادق ع يقول وكل الله تعالى بقبر الحسين ع اربعة الاف ملك شعثا غبرا يبكونه
الى يوم القيمة فمن زاره عارفا بحقه شيعوه حتى يبلغوه مامنه وان مرض عادوه غدوة وعشيا وان مات شهدوا
جنازته واستغفروا له الى يوم القيمة عن داود بن كثير عن ابي عبد الله ع قال ان فاطمة بنت محمد ص تحضر زوار قبر
ابنها الحسين ع فتستغفر لهم عن ابي عبد الله ع قال اخبرني ابي من خرج الى قبر الحسين ع عارفا بحقه غير مستكبر
وبلغ الفرات ووقع في الماء وخرج من الماء كان مثل الذي يخرج من الذنوب واذا مشى الى الحسين ع فرفع قدما
ووضع اخرى كتب الله له عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات عن سليمان بن الاعمش انه قال كنت نازلا بالكوفة
وكان لي جار وكنت اتي اليه واجلس عنده فاتيت اليه ليلة الجمعة فقلت له يا هذا ما تقول في زيارة الحسين ع
فقال لي هي بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ذي ضلالة في النار قال سليمان فقمت من عنده وانا ممتلئ عليه
غيظا فقلت في نفسي اذا كان وقت السحر اتيته واحدثه بشيء من فضائل الحسين فان اصر على العناد قتلته قال
سليمان فلما كان وقت السحر اتيته وقرعت عليه الباب فناديته باسمه واذا بزوجته تقول انه قصد زيارة الحسين
من اول الليل قال سليمان فسرت في اثره الى زيارة الحسين ع فلما دخلت الى القبر واذا انا بالشيخ ساجد لله تعالى
وهو يدعو ويبكي في سجوده ويسئله التوبة والمغفرة ثم رفع راسه بعد زمان طويل فرانى قريبا منه فقلت
له يا شيخ بالامس كنت تقول كذلك واليوم اتيت تزوره فقال يا سليمان لا تلمني فاني ما كنت اثبت لاهل البيت
امامة حتى كانت ليلتي تلك فرايت رؤيا اهالتني وروعتني فقلت له وما رايتها الشيخ قال رايت رجلا

في فضيلة زائره عليه السلام

جليل القد لا بالطويل الشاهق ولا بالقصير اللاصق لا اقدر اصفه من عظم جلاله وجماله وبهائه وكماله
وهو مع اقوام يحفون به حفيفا ويزفونه زفيفا وبين يديه فارس وعلى راسه تاج والتاج له اربعة اركان وفي
كل ركن جوهرة تضيء من مسيرة ثلث اميال فقلت لبعض خدامه من هذا فقال هذا محمد المصطفى وقلت ومن
هذا الاخر فقال هذا علي المرتضى وصي رسول الله صلعم ثم مددت نظري فاذا انا بناقة من نور وعليها هودج من نور
وفيه امرأتان والناقة تطير بين السماء والارض فقلت لمن هذه الناقة فقال لخديجة الكبرى وفاطمة الزهرا
ثم رايت غلاما حسن الوجه فقلت ومن هذا الغلام فقال هذا الحسن بن علي فقلت والى اين يريدون
باجمعهم فقال لزيارة المقتول ظلما شهيد كربلاء الحسين بن علي المرتضى ثم اني قصدت الى نحو الهودج الذي
فيه فاطمة الزهراء واذا انا برقاع مكتوبة تتساقط من السماء فسئلت ما هذه الرقاع فقال هذه رقاع
فيها امان من النار لزوار الحسين في ليلة الجمعة فطلبت منه رقعة فقال لي انك تقول زيارة الحسين
بدعة فانك لا تنالها حتى تزور الحسين وتعتقد فضله وشرفه فانتبهت من نومي فزعا مرعوبا وقصدت
من وقتي وساعتي الى زيارة سيدي الحسين وانا تائب الى الله تعالى فوالله يا سليمان لا افارق قبر الحسين حتى
تفارق روحي جسدي روي عن ابن محبوب قال خرجت من الكوفة قاصدا زيارة الحسين ع في زمان ولاية المروان
وكانوا اقاموا اناسا من بني امية على جميع الطرق يقتلون من ظفروا به من زوار الحسين ع فاخفيت نفسي
الى الليلة ثم دخلت الحاير الشريف في الليل فلما اردت الدخول للزيارة اذ خرج الي رجل وقال لي يا هذا
انك لا تقدر على الزيارة في هذه الساعة فرجعت الى مكاني فصبرت حتى مضى اكثر من نصف الليل ثم اقبلت
للزيارة فخرج الي ذلك الرجل ايضا وقال لي يا هذا الم اقل لك انك لا تقدر على زيارة الحسين في هذه
الليلة فقلت له ولم تمنعني من ذلك ۲ من الملئكة الموكلين بقبر الحسين ع فطار قلبي ورجعت الى مكاني
وبقيت احمد ربي واشكر حيث لم يردني لقبح عملي وصبرت الى ان اصبحت فاتيت ودخلت لزيارة مولاي الحسين ع
ولم يردني احد وبقيت نهاري كله في زيارة الى ان هجم الليل وانصرفت على خوف من بني امية فنجاني الله
منهم **الواقعة الرابعة عشر** في بيان ان مصيبة المرء وكربه وبلائه في الدنيا بقدر قربه عند الله
وقدر منزلته لديه تعالى شانه واعلم انه اذا عرفت مرتبة الحسين وعلمت قدره ومنزلته عند الله عز وجل

۲ وانا اقل فقلت
من الكوفة على خوف ووجل من
امية ان يقتلوني فقال يا ابن محبوب
اعلم ان ابرهيم خليل الرحمن و
موسى كليم الله ومحمد حبيب الله
وفي هذه الليلة استاذنوا الله في
زيارة الحسين فاذن لهم
ان يزوروا الحسين فهم عنده
بزيارته من اول الليل الى اخره وجميع
من الملئكة المقربين والانبياء
والمرسلين لا يحصى عددهم
كلهم قد اتوا لزيارته يسجدون
ويقدسون
فاعلم

الله فقال انا
من تكون عافاك
فقلت له وانت
لي زيارته اذ ثم
فاذا اصبحت فاقبل
لا يمنعون الى الصبح

في بيان ان مصيبة المرء بقدر قربه

فاعلم ان مصائبه وكربه وحزنه بقدر مرتبته وقربه عند الله لان العبد كلما قرب اليه تع عظم مصائبه في دار الدنيا
كالانبياء والمرسلين والاولياء والوصيين والاصفياء والمقربين عليهم السلم من الله العالمين حيث صابوا
بما لم يصب احد غيرهم كما نطق به الاخبار عن الائمة الاطهار عن ابي جعفر الباقر ع قال اشد الناس بلاء الانبياء
ثم الاوصياء ثم الاماثل فالاماثل وعن النبي ص قال اشد الناس بلاء النبيون ثم الامثل فالامثل ويبتلى
المؤمن بعد ذلك على قدر ايمانه وحسن اعماله فمن صح ايمانه وحسن عمله اشتد بلائه ومن سخف ايمانه وضعف
عمله قل بلائه وروي مثل ذلك عن ابي عبد الله ع وزاد في ذلك وقال فمن صح دينه وحسن عمله اشتد بلائه
وذلك لان الله عز وجل لم يجعل الدنيا ثوابا لمؤمن وعقوبة لكافر ومن سخف دينه وضعف عمله قل
بلائه وان البلاء اسرع الى المؤمن التقي من المطر الى قرار الارض **اقول** قوله لم يجعل الدنيا ثوابا لمؤمن
اي لم يجعل الله تع الدنيا محل ثواب المؤمن ومحل جزاء عمله ليستراح فيها بل محل جزائه الاخرة فعليه ان
يستعد فيها على البلاء ولم يجعل الدنيا عقوبة للكافر ليبتليه بالبلاء بل هي جنته فلا بلاء له فيها
على خلاف المؤمن ثم ان ذلك لا للقهر والغضب والعذاب والنكال عليهم كما للمتمردين والعادين عليه وعليهم
بل لعظم مرتبتهم وجزيل ثوابهم وجسيم جزائهم وعلو درجاتهم بذلك الابتلاء في اقل من دار الدنيا الفانية
في دار باقية غير فانية كما صرح بذلك نصوص الاخبار عن الائمة الاخيار عن ابي عبد الله ع قال ان عظيم
الاجر لمع عظيم البلاء وما احب الله قوما الا ابتلاهم وعنه ع قال ان في الجنة منزلة لا يبلغها عبد الا بالابتلاء
في جسده وعن ابي جعفر الباقر ع قال ان الله تع اذا احب عبدا غته بالبلاء غتا وثجه ثجا فاذا دعاه قال
لبيك عبدي لئن عجلت ما سئلت اني على ذلك لقادر ولكن ادخرت لك فما ادخرت خير لك وعنه ع قال
ان الله تع تعاهد المؤمن بالبلاء كما يتعاهد الرجل اهله بالهدية من الغيبة ويحميه الدنيا كما يحمي الطبيب المريض
عن ابي عبد الله ع قال ان لله تع عبادا في الارض من خالص عباده ما ينزل من السماء تحفة الى الارض الا صرفها عنهم
الى غيرهم ولا بلية الا صرفها اليهم عن عبد الله بن ابي يعفور قال شكوت الى ابي عبد الله ع ما القى من
الاوجاع وكان مسقاما فقال لي يا عبد الله لو يعلم المؤمن ما له في الاخرة من الاجر في المصائب لتمنى ان
قرض بالمقاريض وعنه ع قال اذا اراد الله بعبد خيرا عجل عقوبته في الدنيا واذا اراد بعبد سوءا امسك

فی بیان ان مصیبة المؤمن بقدر

ذنوبه حتی یؤتی بها یوم القیمة فیا شیعة ال الرسول فلذلک النعم العظمی والدرجات القصوی والغرفات العلیا صبر الانبیا والمرسلون والاوصیا المرضیون فی المحن العظیمة والملاحم والوقایع الشدیدة و الکربات المهلکة واستغاثوا امر الله واستعانوا منه بالصبر جعلنا الله وایاکم من الصابرین ثم ان ذکر احوال الانبیا وذکر مصائبهم وغایة صبرهم فی البلاء لیس هنا موضع ذکرها فان تلک قد اشبعناها فی کتابنا المسمی بمنتخب القصص فقد کتبت احوالهم بالفارسیة ثمة مشروحا فلیراجع ثمة فانه یشبعک واما ذکر احوال نبینا محمد خیر البشر وائمتنا الاثنی عشر علیهم سلام الملک القوی والقدیر وذکر مصابهم وصبرهم فی مصیبتهم تفصیلا فهو علی ما سیذکر بعد ذلک انشاء الله واما اجمالا فهو علی ما روی علی بن موسی ابن بابویه القمی ره ان جمیع الائمة خرجوا من الدنیا علی الشهادة اما امیر المؤمنین علیه وعلی اله السلم فقتله ابن ملجم ضربه ضربة بسیفه علی راسه فی محرابه فبقی یوما او بعض یوم والحسن الزکی کان سبب قتله امرئة جعدة بنت الاشعث بن قیس بالسم بامر اللعین معاویة واما الحسین بن علی فقتله عبید الله بن زیاد بامر یزید اللعین واما علی بن الحسین ع زین العابدین فقتله الولید بن عتبة بالسم واما محمد الباقر ع فقتله ابن الولید ابرهیم بالسم واما جعفر الصادق علیه السلم فقتله ابو جعفر المنصور بالسم واما موسی الکاظم ع فقتله الرشید بالسم واما علی بن موسی الرضا فقتله المامون بالسم واما محمد الجواد فقتله المعتصم بالسم واما علی الهادی فقتله المعتز واما الحسن العسکری فقتله المعتمد واما القائم المهدی فقد روی انه هرب خوفا من المتوکل لانه اراد قتله ویابی الله الا ان یتم نوره ولو کره الکافرون وروی ان زید بن علی بن الحسین ع قتل علی ید نصر بن خزیمة الاسدی وصلبه یوسف بن عمر بالکناس عریانا فکسی من بطنه جلدة سترت عورته وبقی مسلوبا اربع سنوات وکان لا یقدر احد ان یدفنه علیه والقوا امراة زید علی المزبلة بعد ما دقت بالضرب حتی ماتت ثم انه هکذا امر علی ذراریهم العلویة والسادات الرضویة بعدهم علیهم السلم فی قرون امراء بنی امیة وبنی العباس لعنهم الله کما روی فی عیون اخبار الرضا ع ان ابا جعفر المنصور بنی جامعا فی بغداد وجعل اساسه علی السادات من ال الرسول ویقال انه دس فی سور الرقة کثیرا منهم فی عیون اخبار الرضا ع نقل انه لما بنی المنصور الابنیة ببغداد جعل یطلب العلوی طلبا حثیثا ویجعل من ظفر به منهم بالاسطوانات المجوفة المبنیة بالجص والاجر فظفر ذات یوم

في بيان ان مصيبة المرء بقدر قربه

بغلام منهم حسن الوجه من ولد الحسن بن علي بن ابي طالب فسلمه الى البناء الذي كان يبني له فامره ان يجعله
في جوف اسطوانة ويبني عليه ووكل به من ثقاته من يراعي ذلك حتى يجعله في جوف اسطوانة بمشهده فجعله
البناء في جوف اسطوانة فدخله رقة عليه ورحمة له فترك في الاسطوانة فرجة يدخل منها الروح وقال
للغلام لا باس عليك فاصبر فاني ساخرجك من جوف هذه الاسطوانة اذا جن الليل فلما جن الليل جاء البناء
في ظلمته واخرج ذلك العلوي من جوف تلك الاسطوانة وقال له اتق الله في دمي ودم الفعلة الذين معي
وغيب شخصك فاني انما اخرجتك في ظلمة هذه الليلة من جوف هذه الاسطوانة لاني خفت ان تركتك
فيها ان يكون جدك رسول الله ص يوم القيمة خصمي بين يدي الله تع ثم قطع شعره بالالات الجصاصين ما امكن
وقال له غيب شخصك وانج بنفسك ولا ترجع الى امك قال الغلام ان كان هكذا فعرف امي قد نجوت
وهربت لتطيب نفسها ويقل جزعها وبكاؤها وانه لم يكن لعودي اليها وجه قال فهرب الغلام ولا يدري
اين قصد من ارض الله ولا الى اي بلد وقع ذلك قال ذلك البناء وكان ذلك الغلام قد عرفني مكان امه
واعطاني شعره فانتهيت اليها في الموضع الذي كان دلني فسمعت دويا كدوي النحل من البكاء فعلمت
انها امه فدنوت منها فعرفتها خبر ابنها واعطيتها شعره وانصرفت فيا اخواني الصالحين فاعلموا
ان من له تقرب الى الله تع ونسبة له الى الائمة المعصومين عليهم السلم بالنسب او الصهر والمحبة والتشيع
فهم مبتلون بانواع البلاء لعناد اهل الباطل باهل الحق كما عرفت وايضا روى فخر الدين ابن طريح في منتخبه
انه جاء رجل الى رسول الله ص فوقف بين يديه فقال يا رسول الله اني احب الله فقال له استعد للبلاء
فقال يا رسول الله اني احبك فقال استعد للفقر فقال اني ايضا احب علي بن ابي طالب فقال استعد
لكثرة العدو وفيه ان موسى ع لما توجه الى مناجاة ربه تع اعترضه رجل من عباد الله وقال له يا موسى ابلغ الاعداء
ربك اني احبه وانا مطيع له فلما فرغ موسى من مناجاته نودي يا موسى الا تبلغني رسالة عبدي فقال الهي
انت العالم بما قال عبدك فقال ذو الجلال انا ايضا احبه فازداد ذلك الرجل في يقين موسى انه عبد صالح
فلما رجع من مناجاته بقي يتفقد الرجل في مكانه فاذا هو بالاسد قد افترسه فتعجب موسى ع وحزن عليه وقال
الهي رجل صالح يحبك وتحبه تسلط عليه كلبا من كلابك يفترسه فاني النداء نعم يا موسى هكذا افعل باحبائي

في بيان ان مصيبة المرء بقدر قربه

واولئك ابتليهم في دار الهوان واسكنهم عندي في غرفات الجنان اقول وذلك لان ابتلائهم في دار الدنيا يجربهم بالصبر على البلاء واذا صبر على البلاء كان ايمانه كاملا ويقينه زايدا ومعرفته تاما فيستحق بلائي على مراتب الرضوان والقرب كاستحقاق الذهب بالذوب في الخلاص متعددا لسكة السلطان كما روي عن النبي ص الايمان شطران شطر صبر وشطر شكر واذا كمل الايمان فيستحق لغرف الجنان وعن امير المؤمنين ع عليكم بالصبر فانه لا دين لمن لا صبر له وعن ابي عبد الله ع الصبر راس الايمان وعنه ع الصبر من الايمان بمنزلة الراس من الجسد فاذا ذهب الراس ذهب الجسد كذلك اذا ذهب الصبر ذهب الايمان اقول وذلك لانه اذا لم يصبر لم يرض بقضاء الله ولم يؤمن بقدره كما قال تع مخاطبا العباد من لم يرض بقضائي ولم يؤمن بقدري فليلتمس الها غيري ثم ان الصبر كما في جامع الاخبار عن سيد الاخيار ثلثة صبر على المعصية وصبر على الطاعة وصبر على المصيبة ومن صبر على المعصية اعطاه الله ثلثمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة ما بين السماء والارض ومن صبر على الطاعة كان ستمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة ما بين الثرى الى العرش ومن صبر على المصيبة اعطاه الله سبعمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة ما بين منتهى العرش الى الثرى مرتين فلذا قال الله تع والله يحب الصابرين وخاطب عز شانه لداود ع تخلق باخلاقي فان من اخلاقي اني انا الصبور كذا في ارشاد الديلمي ره وفي الكافي عن ابي عبد الله ع قال ان الحر حر على جميع احواله ان نابته نائبة صبر لها وان تداكت عليه المصائب لم تكسره وان اسر واقهر واستبدل باليسر عسرا كما كان يوسف الصديق الامين ولذا قال ايوب في جواب زوجته حيث قالت له ع ادع يا ايوب واسئل عن ربك ليشفيك قال لها قد متعنا الله بالنعم سبعين فدعنا نصبر على بلائه مثل ذلك فلذا قال تع في وصفه انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب وقال اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب فركض رجله فاذا ماء موصوف فشرب واغتسل فازيل عنه جميع امراضه عن ابي عبد الله ع قال ما من مؤمن الا وهو يذكر في كل اربعين يوما ببلاء ومصيبة اما في ماله او ولده او في نفسه فيوجر عليها وهو لا يدري من اين هو في الكافي قال ع ما اختلاج عضو ولا خدش عود ولا نكبت حجر الا بذنب وما يعفو الله عنه اكثر

الدر الخامسة عشر

في ذكر اسماء خلفاء بني امية ومدة خلافة كل واحد منهم وذكر بغضهم وعنادهم بالائمة الهادين في حياتهم

اعطاه الله

في ذكر اسماء خلفاء بني امية

وبعد وفاتهم عليهم السلام سيما بعد علي بن ابي طالب للتنصيص بخلفاء معاصر الائمة والاستخبار باحوالهم وظهار
عنادهم بهم عليهم السلام وحرصهم باذائهم وجرئتهم بقتلهم واهراق دمائهم وسبيهم اطفالهم وذراريهم
واخرابهم قبورهم واجرائهم الماء على قبرهم لاندراس عليهم السلام كما ستعرفه في الرياض الاتية انشاء الله عن ابن
طريح انه نقل في المجلس العاشر من منتخبه انه كانت الدولة لبني امية لعنهم الله لعنا وبيلا الف شهر وكانوا
لا يزالون يامرون الخطباء بسب علي بن ابيطالب عليه السلام على رؤس المنابر فاول من امر منهم معوية عليه اللعنة
ومدة خلافته عشرون سنة وقال ره في المجلس الاول من المنتخب ثم ان معوية بعد وفات الرسول بالغ في محاربة
علي ع وقتل جمعا كثيرا من خيار الصحابة وطال الحرب معه مدة ثمانين شهرا حتى هلك عالم كثير ثم انه استمر مع
قومه على سب علي ع ثمانين سنة ولم يكفه ذلك حتى توصل الى سب الحسن ع ولما هلك معوية تولى الامر من بعده
ولده يزيد فنهض الى حرب الحسين ع وجهز له العساكر وقتله وسبى عياله ورضوا اضلاعه بعد قتله ونهبوا امواله
وكذا في المجلس الرابع منه في اواخر خبر طويل وقال في المجلس العاشر منه ثم تخلف من بعد معوية ولده يزيد
ثلث سنين وثمانية اشهر واربعة عشر يوما ثم تخلف من بعده معوية بن يزيد شهرا واحدا واحد عشر يوما
وترك الخلافة خوفا من عذاب الله واعترف بظلم ابائه وعرف الناس ذلك وهو قائم على المنبر حتى ان امه لامته
على ذلك فقالت ليتك كنت حيضة ولم تكن بشرا انعزل بنفسك عن منصب ابائك فقال لها يا اماه وددت
ان اكون حيضة ولا اطاء موطا لست اناله باهل ولا القى الله بظلم ال محمد ثم تخلف من بعده مروان بن الحكم عليه
اللعنة ثمانية اشهر وعشرة ايام ومات ثم تخلف من بعده عبد الملك بن مروان احدا وعشرين سنة وشهرا ثم
تخلف من بعده الوليد بن عبد الملك تسع سنين وثمانية اشهر ويوما واحدا ثم تخلف من بعده اخوه هشام بن
عبد الملك تسع عشرة سنة وتسعة اشهر وتسعة ايام ثم تخلف من بعده مروان خمس سنين وشهرا وثلثة عشر
يوما فملك بني امية ثلاث وثمانون سنة واربعة اشهر يكون المجموع الف شهر وهم مع ذلك يسبون عليا
حتى تخلف عمر بن عبد العزيز وابطل السب عن علي ع فلما قتل الحسين ع لم يقم لبني امية قائمة حتى سلبهم الله
ملكهم واضمحل ذكرهم فلما تولى السفاح احمد بن محمد بن علي ابن عبد الله بن العباس عم النبي ص استاصل الاكثر
منهم الا لعنة الله على القوم الظالمين وحكى عبد الله بن عمر قال اتيت النبي ص وهو في مسجده فسمعته يقول

المجلسات

مجلسنا هذا الان يطلع رجل يموت على غير سنتي فما استتم كلامه اذ طلع علينا معوية وجلس معنا في المسجد
فقام النبي ص يخطب فاخذ معوية بيد ابنه يزيد وخرج ولم يسمع الخطبة فلما راه النبي ص خارجا مع ابنه قال
لعن الله القائد والمقود ثم ان معوية بعد وفات الرسول ص بالغ في محاربة الامام علي ع وقتل جمعا كثيرا من
خيار الصحابة وطال حربه معه مدة ثمانين شهرا حتى هلك عالم كثير ثم انه استمر مع قومه على سب علي ع ثمانين
سنة ولم يكفه ذلك حتى توسل الى سب الحسن ع ولما هلك معوية تولى الامر من بعده ولده يزيد فنهض الى حرب
الحسين وجهز له العساكر وجيش له الجيوش وامر عليهم عبيد الله بن زياد وامرهم بقتل الحسين وقتل رجاله
وذبح اطفاله وسبي عياله ونهب امواله ولم يقنعهم ذلك حتى انهم بعد قتله رضوا اضلاعه وصدره بحوافر
الخيول عادمي الراي والعقول وحملوا رؤسهم على القنا وحريمهم على اقتاب الجمال في اشد العنا عن ابن طريح
في المجلس الثامن من منتخبه قال روي ان المتوكل من خلفاء بني العباس كان كثير العداوة شديد البغض
لاهل البيت وهو الذي امر الحراثين بحرث قبر الحسين ع وان يخربوا بنيانه ويخفوا اثاره وان يجروا عليه
الماء من النهر العلقمي بحيث لا يبقى له اثر ولا احد يقف له على خبر وتوعد الناس بالقتل لمن زار قبره وجعل
رصدا من اجناده واوصاهم كل من وجدتموه يريد زيارة الحسين فاقتلوه يريد بذلك اطفاء نور الله و
اخفاء ذرية رسول الله فبلغ الخبر الى رجل من اهل الخير يقال له زيد المجنون لكنه ذو عقل سديد وراي
شديد وانما لقب بالمجنون لانه افحم كل لبيب وقطع حجة كل اديب وكان لا يعيى من الجواب ولا يمل من الخطاب
فسمع بخراب بنيان قبر الحسين وحرث مكانه فعظم ذلك عليه واشتد حزنه وتجدد مصابه بسيده الحسين
وكان مسكنه يومئذ بمصر فلما غلب عليه الوجد والغرام لحرث قبر الامام خرج من مصر ماشيا هائما على
وجهه شاكيا وجده الى ربه وبقي حزينا كئيبا حتى بلغ الكوفة وكان البهلول يومئذ بالكوفة فلقيه زيد
المجنون وسلم عليه فرد عليه السلم فقال له البهلول من اين لك معرفتي ولم ترني قط فقال يا هذا اعلم
ان قلوب المؤمنين جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف فقال له البهلول
يا زيد ما الذي اخرجك من بلادك بغير دابة ولا مركوب فقال والله ما اخرجني الا من شدة وجدي وحزني
وقد بلغني ان هذا اللعين امر بحرث قبر الحسين وخراب بنيانه وقتل زواره فهذا الذي اخرجني من موطني

ونغص عليشي واجري موجه واقل هجوعه فقال البهلول انا والله كك فقال زيد قم بنا نمضي الى كربلا
لنشاهد قبور اولاد علي المرتضى قال فاخذ كل بيد صاحبه حتى وصلا الى قبر الحسين ع واذا هو على حاله
لم يتغير وقد هدموا بنيانه وكلما اجروا عليه الماء غار وحار واستدار بقدرة العزيز الجبار ولم يصل قطرة
واحدة الى القبر وكان القبر اذا جاءه الماء يرتفع ارضه باذن الله فتعجب زيد المجنون مما شاهده وقال انظر
يا بهلول يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره المشركون ولم يزل المتوكل
يامر بحرث قبر الحسين مدة عشرين سنة والقبر على حاله لم يتغير ولا يعلوه قطرة من الماء فلما نظر الحارث
قال آمنت بالله وبمحمد رسول الله ص والله لاهربن على وجهي واهيم في البراري ولا احرث قبر الحسين ع ابن
بنت رسول الله ص وان لي مدة عشرين سنة انظر آيات الله واشاهد براهين آل بيت رسول الله ولا اتعظ
ولا اعتبر ثم انه طرح الفدان وحل الثيران واقبل يمشي نحو زيد المجنون وقال له من اين اقبلت يا شيخ
قال من مصر فقال له ولاي شئ جئت الى هنا واني اخشى عليك من القتل فبكى زيد وقال والله قد بلغني
حرث قبر الحسين ع فاحزنني ذلك وهيج حزني ووجدي قال فكب الحارث على اقدام زيد يقبلهما وهو يقول
فداك ابي وامي فوالله يا شيخ من حين اقبلت اقبلت الي الرحمة واستنار قلبي بنور الله واني امنت بالله
وبرسوله واني لي مدة عشرين سنة وانا احرث هذه الحرث وكلما اجريت الماء الى قبر الحسين ع غار وحار
واستدار ولم يصل الى القبر منه قطرة وكاني كنت في سكر وافقت الان ببركة قدومك الي وتمثل بهذه
الابيات يقول تالله ان كانت امية قد اتت   قتل ابن بنت نبيها مظلوما   فلقد اتته بنو ابيه بمثله   هذا
لعمرك قبره مهدوما   اسفوا على ان لا يكونوا شاركوا   في قتله فتتبعوه رميما   فبكى الحارث وقال
يا زيد قد ايقظتني من رقدتي وارشدتني من غفلتي وها انا الان ماض الى المتوكل بسر من راى اعرفه
بصورة الحال ان شاء يقتلني او يتركني فقال له زيد وانا اسير معك اليه واساعدك على ذلك قال فلما
دخل الحارث الى المتوكل واخبره بما شاهده من برهان قبر الحسين ع استشاط غيظا وازداد بغضا لاهل
البيت عليهم السلام وامر بقتل الحارث وامر ان يشد في رجليه حبل ويسحب على وجهه في الاسواق ثم يصلب
في مجتمع الناس ليكون عبرة لمن اعتبر ولا يبقى احد يذكر اهل البيت بخير ابدا واما زيد المجنون فانه ازداد

حزنه واشتد عزاؤه وطال بكاؤه وصبر حتى انزلوه من الصلب والقوه على مزبلة هناك فجاء اليه فاحتمله
الى الدجلة وغسله وكفنه وصلى عليه ودفنه وبقي ثلثة ايام لا يفارق قبره وهو يتلو كتاب الله عنده
فبينما هو ذات يوم جالس اذ سمع صراخا عاليا ونوحا شجيا وبكاء عظيما ونساء منشرات الشعور مشققات
الجيوب مسودات الوجوه ورجال كثيرة يندبون بالويل والثبور والناس كافة في اضطراب شديد واذا بجنازة
محمولة على اعناق الرجال وقد نشرت الاعلام والرايات والناس من حولها افواجا قد انسدت الطرق من
الرجال والنسا قال زيد فظننت ان المتوكل قد مات فتقدمت الى رجل منهم وقلت له من يكون هذا
الميت فقال هذه جنازة جارية المتوكل وهي جارية سوداء حبشية وكان اسمها ريحانة وكان يحبها حبا
شديدا ثم انهم دفنوها في قبر جديد وفرشوا فيه الورود والرياحين والمسك والعنبر وبنوا عليها قبة
عالية فلما نظر زيد الى ذلك ازدادت اشجانه وتصاعدت نيرانه وجعل يلطم على وجهه ويمزق اطماره
ويحثي التراب على راسه وهو يقول واويلاه واسفاه عليك يا حسين اتقتل بالطف غريبا وحيدا ظمآنا
وتسبى نساؤك وبناتك وعيالك وتذبح اطفالك ولم يبك عليك احد من الناس وتدفن بغير غسل
ولا كفن ويحرث بعد ذلك قبرك ليطفي نورك وانت ابن علي المرتضى وابن فاطمة الزهراء ويكون هذا الشان
العظيم لموت جارية سوداء ولم يكن الحزن والبكاء لابن محمد المصطفى ولم يزل يبكي وينوح حتى غشي والناس
كافة ينظرون اليه فمنهم من رق له ومنهم من جنى عليه فلما افاق من غشوته انشد يقول   ايحرث بالطف قبر
الحسين   ويعمر قبر بني الزانية   لعل الزمان بهم قد يعود   ويأتي بدولتهم ثانية   الا لعن الله اهل
الفسا   ومن يامن الدنية الفانية   قال ثم ان زيدا كتب هذه الابيات في ورقة وسلمها لبعض حجاب
المتوكل اللعين قال فلما قراها اشتد غيظه وامر باحضاره فاحضروه وجرى بينهما من الوعظ والتوبيخ
ما اغاظ المتوكل حتى امر بقتله فلما مثل بين يديه سئله عن ابي تراب من هو استحقارا له فقال والله
انك عارف به وبفضله وشرفه وحسبه ونسبه فوالله ما يجحد فضله الا كل كافر مرتاب ولا يبغضه الا
كل منافق كذاب وشرع يعد فضله ومناقبه حتى ذكر منها ما اغاظ المتوكل فامر بحبسه فحبس فلما اسدل
الظلام وهجع جاء الى المتوكل هاتف ورفسه برجله وقال له قم واخرج زيدا من حبسه والا اهلكك الله

عاجلا فقام هو بنفسه واخرج زیدا من حبسه وخلع علیه خلعة سنیة وقال له اطلب ما ترید فقال ارید عمارة قبر الحسین ع وان لا یتعرض احد نزواره فامر له بذلك وخرج من عنده فرحا مسرورا وجعل یدور فی البلدان وهو یقول من اراد زیارة قبر الحسین ع فله الامان طول الزمان **غرة** روی ان هرون الرشید اللعین لما اراد ان یقتل الامام موسی بن جعفر ع عرض قتله علی سایر جنده وفرسانه فلم یقبله احد منهم فارسل الی عماله فی بلاد الافرنج یقول لهم التمسوا لی قوما لا یعرفون الله ورسوله فانی ارید ان استعین بهم علی مهم فارسلوا الیه قوما لا یعرفون من شرایط الاسلام کلمة واحدة ولا یعرفون من اللغة العربیة کلمة واحدة وکانوا خمسین رجلا فلما دخلوا الیه اکرمهم واعزهم وانزلهم فی دار الکرامة وحمل الیهم الهدایا والتحف والخلع السنیة ثم استدعاهم وسئلهم من ربکم ومن نبیکم فقالوا لا نعرف ربا ولا نبیا ابدا فقال هذا مرادی وقصدی فقال لوزیره قل لهم ان الملك له عدو فی هذا البیت جالس یعنی موسی بن جعفر ع فادخلوا الیه واقتلوه ولکم الجایزة العظمی فقالوا سمعا وطاعة فان اردتم قطعناه قطعا واکلنا لحمه فقاموا ودخلوا علی الامام ع والرشید ینظر الیهم من طاقة حجرته ویبصر ما یفعلون قال فلما راوه رموا اسلحتهم وارتعدت فرائصهم وخروا له سجدا یبکون رحمة له قال فجعل الامام ع یمر یده الشریفة علی روسهم وهم یبکون وهو مع ذلك یخاطبهم بلهجتهم ولغتهم قال فلما رای الرشید ذلك منهم خشی الفضیحة وصاح بالوزیر اخرجهم عنه ع فخرجوا وهم یمشون القهقری اجلالا للامام علیه السلم ثم انهم رکبوا خیولهم واخذوا الهدایا التی وصلتهم منه ومضوا الی شانهم من غیر اذن الرشید نور بصره وسرور قلب لا حبا ال محمد صلی الله علیه واله وهم وغم لاعدائهم روی ان المتوکل اللعین من خلفا بنی العباس لعنهم الله کان فی تخت ملکه بسر من رای فاستدعی الامام الهادی الحسن العسکری علیه السلم الی مجلسه وعرض علیه صلوات الله علیه جمیع حجابه ونوابه وارباب دولته وعساکره لیرهبه بهم وامر کل جندانه یملا مخلاة فرسه ترابا ویطرحه فی مکان واحد فصار کالجبل العظیم وسماه التل المخلاتی وهو الی الان موجود بسر من رای قال ثم ان المتوکل اخذ بید الامام علیه السلم وصعد معه الی الجبل وقال له ما اصعدتك الی ههنا الا لتری خیولی وعسکری وقومی وجندی وکان

في ذكر اسما خلفا بني امية

قد البس عسكره الدروع المجلية واعتقلوا بالرماح الخطية وتقلدوا بالسيوف الهندية وامرهم ان يعرضوا على
الامام عليه السلم باحسن زينة واتم عدة واعظم هيبة وهو مع ذلك جالس مع الامام فقال له الامام
عليه السلم يا خليفة الزمان اتحب ان اعرض عليك عسكري كما عرضت على عسكرك فقال المتوكل اللعين
ومن اين لك عسكر مثل عسكري فان كان لك عسكر فارينه فقال انظر يمينا فنظر فراى الارض مملوة من
الملئكة وبايديهم اعمدة من نار فطار عقله وطاش لبه ثم قال عليه السلم انظر شمالا فنظر فراى ملئكة بعدد
الرمل والنمل وهم محيطون بالدنيا بصور مختلفة وبايديهم حراب من نار لا يحصى عددهم الا الله تعالى
فغشي على الخليفة من شدة رعب خله معهم فلما افاق من غشوته قال له الامام عليه السلم يا خليفة
الزمان اما نحن لا نشاجركم على زينة الدنيا وزخرفها وانما نحن مشغولون عنكم بامور الاخرة وكذا
الحسين ع لما احاط به الكفرة افواج كثيرة من الملئكة في ايديهم اعمدة من نار وحراب من نار كما سيذكر في
محله ان شاء الله في العيون عن علي ابن يقطين قال استدعى الرشيد رجلا يبطل به امر ابي الحسن موسى بن
جعفر عليه السلم ويقطعه ويخجله في المجلس فانتدب له رجل معزم فلما احضرت المائدة عمل ناموسا على
الخبز فكان كلما رام خادم ابي الحسن ع تناول رغيفا من الخبز طار من بين يديه واستفز هارون اللعين
الفرح والضحك لذلك فلم يلبث ابو الحسن ع ان رفع راسه الى اسد مصور على بعض الستور فقال له يا عبد الله
خذ عدو الله قال فوثبت تلك الصورة كاعظم ما يكون من السباع فافترست ذلك المعزم فخر هرون
اللعين وندمائهم على وجوههم مغشيا عليهم وطارت عقولهم خوفا من هول ما راوه فلما افاقوا من
ذلك بعد حين قال هرون لابي الحسن ع اسئلك بحقي عليك لما سئلت الصورة ترد ما ابتلعته من هذا
الرجل فكان ذلك عمل الاشياء في افاتة نفسه فتبين ان هرون الرشيد اللعين ارسل الى موسى الرضا
الفضل بن الربيع وهو قائم في مقام رسول الله ص فامر اللعين بالقبض عليه وحبسه ولما قبضه الرشيد
وهو عند راس النبي ص يصلي فقطع عليه صلوته وحمل وهو يبكي ويقول اليك اشكو يا رسول الله ما
القى واقبل من كل جانب يبكون فلما حمل الى بين يدي الرشيد شتمه وجفاه نجاة عن الشعبي الحافظ لكتاب
الله انه قال استدعاني الحجاج بن يوسف في يوم عيد الاضحى فقال لي ايها الشيخ اي يوم هذا فقلت

يوم عيد الاضحية فقال بما يتقرب الناس في مثل هذا اليوم فقلت بالاضحية والصدقات وافعال
البر والتقى فقال لي اعلم اني قد عرفت ان اضحي اليوم برجل حسيني فقال الشعبي فبينما هو يخاطبني اذ سمعت
من خلفي صوت سلسلة وحديد فخشيت ان التفت فيستخفني واذا قد مثل بين يديه رجل علوي في عنقه
سلسلة وفي رجليه قيد من حديد فقال الحجاج الست فلان بن فلان العلوي قال نعم انا ذلك الرجل
فقال له انت القائل ان الحسن والحسين من ذرية رسول الله قال ما قلت ولا اقول ولكني اقول ان
الحسن والحسين ولدا رسول الله فانهما في ظهره وخرجا من صلبه على رغم انفك يا حجاج قال وكان
متكئا على مسنده فاستوى جالسا وقد اشتد غيظه وغضبه وانتفخت اوداجه حتى تقطعت ازرار بردته
فدعا ببردة غيرها فلبسها ثم قال للرجل يا ويلك ان لم تاتني بدليل من القرآن يدل على ان الحسن والحسين
ولدا رسول الله ص ودخلا في ظهره وخرجا من صلبه ولاقتلنك في هذه الحال اشد قتلة وان اتيتني
بما يدل على ذلك اعطيتك هذه البردة التي بين يدي وخليت سبيلك قال الشعبي وكنت حافظا كتاب
الله كله واعرف وعده ووعيده وناسخه ومنسوخه فلم يخطر على بالي اية تدل على ذلك فحزنت وقلت
في نفسي يعز والله على ذهاب هذا الرجل العلوي قال فابتدأ الرجل يقرأ الاية فقال بسم الله الرحمن
الرحيم فقطع عليه الحجاج قراءته وقال لعلك تريد ان تحتج علي باية المباهلة وهي قوله تعالى قل تعالوا ندع
ابنائنا وابنائكم ونسائنا ونسائكم فقال العلوي هي والله حجة مؤكدة متعمدة ولكني اتيك بغيرها
ثم ابتدء يقرء بسم الله الرحمن الرحيم ومن ذريته داود وسليمان وايوب وموسى وهرون وكذلك نجزي
المحسنين وزكريا ويحيي وسكت فقال الحجاج فلم لا قلت وعيسى انسيت عيسى فقال نعم صدقت يا حجاج
فباي شيء دخل عيسى في صلب نوح وليس له اب فقال له الحجاج انه دخل في صلب نوح من حيث امه
فقال العلوي وكذلك الحسن والحسين دخلا في صلب رسول الله بامهما فاطمة الزهراء قال فبقي
الحجاج كانما القم حجرا فقال له الحجاج ما الدليل على ان الحسن والحسين امامان فقال العلوي يا حجاج
لقد ثبت لهما الامامة بشهادة النبي ص في حقهما لانه قال ولداي هذان امامان فاضلان
ان قاما وان قعدا تميل عليهما الاعدا فيسفكون دمهما ويسبون حريمهما ولقد شهد النبي ص بالامامة

ايضا

في ذكر اسماء خلفاء بني امية

ايضا حيث قال ابي هذا يعني الحسين امام بن الامام اخو الامام ابو الائمة التسعة فقال الحجاج يا علوي
كم عمر الحسين في الدار الدنيا قال ثمانية وخمسون سنة فقال له وفي اي يوم قتل قال اليوم العاشر في شهر
عاشورا بين الظهر والعصر فقال له ومن قتله فقال يا حجاج لقد جند عليه الجنود ابن زياد بامر اللعين يزيد
فلما اصطفت العساكر لقتاله قتلوا اصحابه وانصاره واطفاله وبقي فريدا فبينما هو يستغيث فلا يغاث
ويستجير فلا يجار يطلب جرعة من الماء ليطفي بها حر الظماء وهو واقف يستغيث الى ربه اذ جائه سنان وطعنه
بسنانه ورماه خولي بسهم ميشوم فوقع في لبته وسقط من ظهر الجواد الى الارض يخور في دمه فجائه الشمر
واحتز راسه بحسامه ورفعه فوق قناته واخذ قميصه اسحق الحضرمي واخذ سيفه قيس النهشلي واخذ نعلته
حارث الكندي واخذ خاتمه زيد بن بحبة الشعبي واحاط القوم بخيامه وعاثوا فيها في اثاثه وسبوا حرمه
ونسائه فقال الحجاج هكذا جرى عليهم يا علوي والله لو لم تاتني بهذا الدليل من القران وبصحة امامتهم
لاخذت الذي فيه عيناك ولقد نجاك الله بما عرفت عليه من قتلك ولكن خذ هذه البدرة لا بارك الله
فيها فاخذها العلوي وهو يقول هذا من عطاء الله وفضله لا من عطائك يا حجاج ثم ان العلوي بكى
وجعل يقول صلى الاله ومن يحف بعرشه والطيبون على النبي الناصح وعلى قرابته الذين تمسكوا
بالنائبات وكل خطب فادح طلبوا الحقوق فابعدوا عن ودهم وعوى عليهم كل كلب نابح خلاص
في المنتخب لابن طريح في المجلس الاول منه روي عن بشار بن عبد الله قال دخلت على مولاي الصادق ع
وهو يومئذ مقيم بالكوفة فرايت قدامه طبقا فيه رطب وهو ياكل منه فقال يا بشار ادن فكل من هذا
الرطب فقلت هناك الله به وجعلني الله فداك فقال لي لم لا تاكل فقلت اني على هم عظيم من شيء
رايته في طريقي هذا فقد اوجع قلبي واهاج حزني فقال بحقي عليك الا ما اخبرتني بما رايت فقلت يا مولاي
رايت ظالما يضرب امراة ويسوقها الى الحبس وهي تنادي المستغاث بالله وبرسوله ولم يغثها احد فقال
ولم فعل بها ذلك فقلت سمعت من الناس يقولون انها عثرت بحجر وهي تمشي فقالت لعن الله ظالميك
يا فاطمة فسمعها هذا الجلواز فصنع بها ما سمعت قال فقطع الصادق ع اكله وتظاهر حزنه ولم يزل
يبكي حتى ابتل منديله ولحيته وقال نهضت على يا بشار قم بنا الى مسجد سهلة لندعو الله ونسئله خلاص

في ذكر اسماء خلفاء بني امية

هذه المرءة قال ووجه بعض اصحابه الى باب السلطان وقال له لا تبرح حتى تاتيني بالخبر الصحيح فان حدث بالامر حدث سر الينا حيث كنا ثم سرنا الى مسجد سهلة وصلى كل منا ركعتين لله تعالى ثم رفع الصادق عليه السلم يديه بالدعاء وابتهل الى الله تعالى بالثناء ثم خر ساجدا لله ساعة ثم رفع راسه وقال الحمد لله الذي لا اله الا هو قم يا بشار اطلقت المرءة من يد الظالم فبينما نحن على الطريق اذا اتانا الرجل الذي وجهه الصادق الى باب السلطان فقال له ما الخبر قال اطلقت المرءة فقال كيف كان اطلاقها قال كنت واقفا عند باب السلطان اذ خرج حاجب فدعا المرءة وقال لها ما الذي تكلمت به قالت عثرت بحجر فقلت لعن الله ظالميك يا فاطمة ففعل بي ما ترون قال فنا ولها مائتي درهم وقال خذي هذا المال واجعلني السلطان في حل فابت ان تاخذها قال وهي والله محتاجة اليها ثم ان الصادق ع اخرج من جيبه صرة فيها سبعة دنانير لم يكن عنده غيرها وقال اذهب انت يا بشار الى منزلها واقراها عني السلم وادفع اليها هذه الدنانير قال فمضيت اليها واقراتها منه السلم فقالت بالله عليك اقراني مولاي الصادق ع فقلت اي والله فخرت ساجدة لله ساعة ورفعت راسها وقالت اقراني مولاي السلم فقلت نعم فسجدت لله شاكرا حتى فعلت ذلك ثلثا فقلت لها يا امة الله خذي ما ارسله اليك سيدي وابشري بالجنة واستبشرت وشكرته على ذلك وقالت يا بشار اسئله ان يستوهب امته من الله قال فرجعت اليه وحدثته بما جرى فجعل يبكي ويقول غفر الله لها في البحار باسناد قال عمرو بن العاص للحسين ع ما بال اولادنا اكثر من اولادكم فقال ع شعر بغاث الطير اكثرها فراخا وام الصقر مقلاة نزور فقال ما بال الشيب الى شواربنا اسرع منه الى شواربكم فقال ع ان نساءكم بخرة فاذا دنى احدكم من امراته نهكته في وجهه فشاب منه شاربه فقال ما بال لحاؤكم اوفر من لحائنا فقال ع والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكدا فقال معوية بحقي عليك الا سكت فانه ابن علي بن ابي طالب فقال ع ان عادت العقرب عدنا لها وكانت النعل لها حاضرة قد علم العقرب واستيقنت ان لا لها دنيا ولا اخرة في المجمع باسناده عن موسى بن عقبة قال قيل لمعوية ان الناس قد رموا ابصارهم الى الحسين ع فلو امرته يصعد المنبر فيخطب فان فيه حصرا او في لسانه كلالة فقال لهم معوية قد ظننا ذلك بالحسن ع فلم يزل حتى

في ذكر اسماء خلفاء بني اميه

عظم في اعين الناس وفضحنا فلم يزل الواحد قال للحسين يا ابا عبد الله لو صعدت المنبر وخطبت فصعد الحسين المنبر وحمد الله واثنى عليه ثم صلى على النبي ص فسمع رجلا يقول من هذا الذي يخطب فقال نحن حزب الله الغالبون وعترة رسول الله ص الاقربون واهل بيته الطيبون واحد الثقلين الذي جعلنا رسول الله ص ثاني كتاب الله تبارك وتعالى الذي فيه تفصيل كل شيء لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والقول علينا في تفسيره ولا يبطشنا تاويله بل نتبع حقايقه فاطيعونا فان طاعتنا مفروضة اذ كانت بطاعة الله ورسوله مقرونة قال الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول الآية وقال ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منكم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا واحذركم الاصغاء الى هتوف الشيطان بكم فانه لكم عدو مبين فتكونوا كاوليائه الذين قال لهم لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه قال اني بريء منكم فتلقون للسيوف ضربا وللرماح وردا وللعمد حطما وللسهام غرضا ثم لا يقبل من نفس ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا قال معوية حسبك يا ابا عبد الله فقد ابلغت **تتميم تام فيه تقية عام في ذكر سلوك الحسين** علي ع مع معوية ومداراته ع وتقيته وملائمته عليه السلم مع معوية قال المفيد ره روى الكليني ره وغيره من اصحاب السيرة قالوا لما مات الحسن بن علي ع تحركت الشيعة بالعراق وكتبوا الى الحسين ع في خلع معوية والبيعة له فامتنع عليهم وذكر ان بينه وبين معوية عهدا وعقدا لا يجوز له نقضه حتى تمضي المدة فاذا مات معوية نظر في ذلك **في البحار** روي ان مروان بن الحكم كتب الى معوية وهو عامله على المدينة اما بعد فان عمرو بن عثمان ذكر ان رجالا من اهل العراق ووجوه اهل الحجاز يختلفون الى الحسين بن علي عليه السلم وذكر انه لا يؤمن وثوبه وقد بحثت عن ذلك فبلغني انه لا يريد الخلاف يومه هذا ولست آمن ان يكون هذا ايضا لما بعده فاكتب الي برايك في هذا والسلم فكتب معوية فقد بلغني وفهمت ما ذكرت فيه من امر الحسين فاياك ان تعرض للحسين ع في شيء واترك حسينا ما تركك فانا لا نريد ان نتعرض له في شيء ما وفى ببيعتنا ولم ينازعنا سلطاننا فاكمن عنه ما لم يبد لك صفحته الرقيقة

المشادية

السادسة عشر فی ذکر احوال و اخر عمر معویة و احوال مرض موته و وصیته فیه لابنه یزید و دعوة یزید الحسین الی بیعته و ابائه عن بیعته و خروجه من المدینة حرم جده هربا من یزید الی مکة حرم الله عز وجل و ذلک بطرق المخالف و المؤالف روی الثعلبی انه لما حضرته الوفاة مرض مرضا شدیدا و کان له یزید غایبا و ذلک انه کان والیا علی حمص قال فدعا معویة بدوات و قرطاس و کتب الی ولده یزید کتابا یقول فیه بسم الله الرحمن الرحیم اما بعد فان الله تعالی قد خلق کل شئ بمقدار و میقات الی یوم معلوم و اجل محتوم و لو خلد فی هذه احد لکان احق بالبقاء سید الاولین و رسول رب العالمین محمد ص فعیرته النصاری و قالوا ان المسیح لم یمت و لو کان محمد نبیا لم یمت قال فهبط جبرئیل و قال اقرا یا محمد و ما جعلنا لبشر من قبلک الخلد افان مت فهم الخالدون و اعلم یا بنی انه قد قرب منی ما کان بعیدا من الموت المحتوم فی جمیع العباد و هو المفرق بین الاهل و الوطن فاذا قرات کتابی هذا فسر الی من قبل ان تقراه و السلام قال فطوی الکتاب و انفذه علی خلیل البرید قاصدا و ترایدت امراض معاویة و ثقل حاله فدعا بدوات و بیاض و کتب وصیته یقول فیها یا بنی ان خیر الاشیاء الجاریات لتقدم بالوصیات و قد قال الله تعالی کل من علیها فان و یبقی وجه ربک ذو الجلال و الاکرام و لو کان فی هذه الدنیا احد یبقی لکان احق بالبقاء سید الاولین و الاخرین محمد ص و اعلم یا بنی انی اوصیک بوصیة لم تزل بخیر فاقمت علی حفاظها و کنت لها راعیا و لعهدها حافظا اوصیک باهل الشام فانهم منک و انت منهم و من قدم علیک اکرم مثواه و من غاب عنهم فتطلع علی خبره و اذا دهمک عدوک الی بلادک فسر بهم الیه و اذا انتصرت علی عدوک فردهم الی بلادهم فانهم متی اقاموا فی غیر بلادهم تخلقوا بغیر اخلاقهم و من قدم علیک من اهل الحجاز فاستوص به خیرا فانظر لاهل العراق فی امورهم فان سئلوک ان تعزل عنهم فی کل یوم عاملا لاهون من شق العصا علی السلطان و اعلم یا بنی انی قد وطئت لک البلاد و ذللت لک الرقاب الشداد و لیس اخشی علیک الامن اربعة نفر فانهم لا یبایعونک علی هذا الامر اولهم عبد الرحمن ابی بکر فانه صاحب دنیا فامدد بدنیا فدعه لا لک و لا علیک و الثانی عبد الله بن عمر فانه صاحب قراءة و محراب قد تخلی عن الدنیا و رغب فی الاخرة و لا اظنه یقاتل علی هذا الامر و لا یریده و الثالث عبد الله

فاعمل فان ذلک م

بن زبیر

فی وصیۃ معاویۃ لابنہ یزید لعنہما اللہ

بن نمیر فانہ یراوغک مراوغۃ الثعلب و یجثو علیک جثوۃ الاسد وان خاربک حاربہ وان سالمک سالمہ
وان اشار علیک بشور فاقبل مشورتہ والرابع الحسینؑ فان اباہ خیر من ابیک وامہ خیر من امک و
جدہ خیر من جدک وھو الراس فان الناس لا یدعوہ حتی یخرج الیک فان ظفرت بہ فاحفظ قرابتہ من
رسول اللہ ص وھذہ وصیتی الیک قال طوی الکتاب ثم انفذہ علی ید الضحاک ابن قیس الفہری وامرہ ان
یوصلہ الی ولدہ یزید عند قدومہ قال ثم لم یلبث الی ان قضی نحبہ فحرکوہ واذا قد فارق الدنیا وذلک
وذلک لیلۃ النصف من رجب سنۃ ستین من الھجرۃ قال فضجت دمشق بموتہ قال وخرج الضحاک بن قیس
وکان صاحب جیشہ بدمشق ومعہ اکفانہ فصعد المنبر فحمد اللہ واثنیٰ وذکر النبی ص ثم قال ایھا الناس
ان معاویۃ کان عبدا من عباد اللہ وکان بمنزلۃ عالیۃ قد نصرہ علی عدوہ وقد دعاہ فاجابہ وقد ھلک
وھذہ اکفانہ ھا نحن مدرجوہ فیھا وندخلہ فی قبرہ وننصرف عنہ ونخلی بینہ وبین ربہ فمن اراد
ان یشھد فلیحضر وقت الظھر الصلوۃ قال ثم ان الضحاک نزل من المنبر وارسل رسولا الی یزید ابن معاویۃ
یعرفہ بموت ابیہ وکان یزید علی سطح دارہ اذ سمع صوت وطی البرید فوثب قائما قدمیہ ثم قال للرسول
ویلک مات معاویۃ قال اجل یا امیر قال ثم ان یزید انشا یقول جاء الرسول بقرطاس یحث بہ
فاوجس القلب من قرطاسہ فزعا الخ ودخل یزید الی دارہ ولم یظھر الی ثلثۃ ایام فلما کان یوم الرابع
خرج اشعثا اغبر فجلس ولا یدری الناس یعزونہ بابیہ او یھنونہ بالخلافۃ فقام عبد اللہ بن ھشام السلولی
قال اجرک اللہ یا امیر علی الرزیۃ واعانک علی الرعیۃ فلقد رزیت عظیما واعطیت جسیما فاشکر اللہ علی
عطیتہ واصبر علی بلیتہ واستغفرہ علی نوائبہ وانشا یقول اصبر یزید فقد لاقیت معضلۃ واشکر
اباک الذی فی الملک حقا کا الخ قال ثم دخل من بعدہ الضحاک ابن قیس الفھری وقال السلام علیک
یا خلیفۃ اصبحت خلیفۃ و رزیت بخلیفۃ وھناک اللہ بالعطیۃ التی لا شئ اعظم منھا ثم دفع الیہ الوصیۃ
فکسر ختامھا وقراھا وخر مغشیا علیہ فلما افاق من غشوتہ خرج والناس من حولہ حتی اتی فی المنبر
وھذا اول مقام اقام بعد ابیہ فحمد اللہ واثنی علیہ وذکر النبی ص وصلی علیہ ثم قال ایھا الناس ان
معاویۃ کان عبدا من عباد اللہ استخلفہ فی الارض فعاش باجل ومات باجل ولقد کان محمود الحیوۃ

ع۲۴۱

مفقود الممات واللّان قد صار الی ربه فان یعذبه فبذنوبه وان یغفر له فهو ارحم الراحمین وقد
ولیتنا من بعده وقد اوصانی بوصیة ان احسن الی محسنکم واتجاوز عن مسیئکم ولست والله معتذرًا
الیکم قال ثم نزل عن المنبر وکتب الی الولید کتابًا وکان علی المدینة والیًا ینعی الیه موت ابیه وان یاخذ
له البیعة علیهم وولی عمرو بن العاص مکة وامره ان یاخذ البیعة علیهم وولی سایر الامصار الا بلدتین
الکوفة والمدینة فان اهلها لم یبایعوه فکتب یزید الی الولید بن عتبة کتابًا یقول فیه بسم الله الرحمن
الرحیم اما بعد یا ابا محمد اذا قرات کتابی هذا فخذ لی البیعة علی من فی المدینة وعلی هؤلاء الاربعة نفر خاصة
اولهم عبد الرحمن بن ابی بکر والثانی عبد الله بن زبیر والثالث عبد الله بن عمر والرابع الحسین ع ومن
لا یبایعک منهم فانفذ الی براسه مع الجواب ثم انفذ الکتاب مع رجلین من اصحابه الی المدینة الی
الولید بن عتبة وکان قدومهما الی المدینة لعشرة ایام خلون من شهر شعبان فلما قرا الولید بن
عتبة کتاب یزید بعث الی مروان بن الحکم فدعا به الیه لان کان جفا لاجل الامارة حیث کان امیرًا
من قبله علی المدینة وانما عزل عنها لاجل الامارة فقال له ابن الحکم الرای عندی ان تبعث الی هؤلاء الاربعة
نفر تدعوهم الی البیعة والدخول فی الطاعة فان فعلوا فبها والا فاضرب اعناقهم کما علمت فانهم ان
علموا بموت معویة طلب کل واحد منهم الریاسة لنفسه واما عن طرق المؤالف فهکذا روی ابو مخنف
ایضًا بلا تفاوت واما ابن طریح فهو روی کذلک لکن بتفاوت کثیر ثم ان ابا مخنف وابن طریح رویا
قالا انه فارسل وانفذ الولید یطلبهم فقیل للرسول ان هؤلاء اربعتهم مجتمعون عند قبر رسول
الله ص فاقبل الیهم وذلک فی وقت لم یکن الولید یجلس للناس فیه فقال لهم الرسول اجیبوا الامیر
فقالوا له انصرف فنحن ناتیه فلما انصرف الرسول اقبل عبد الله بن زبیر علی الحسین ع وقال له یا ابن رسول
الله اتدری ماذا یرید منا الولید قال نعم ان معاویة قد مات وقد ولی الامر من بعده یزید وقد وجه
الولید فی طلبکم لیاخذ عنکم البیعة لیزید فما انتم قائلون فقال عبد الرحمن ابن ابی بکر اما انا فادخل
داری واغلق ولا ابایعه وقال عبد الله بن عمر بن الخطاب اما انا فعلی بقراءة القران ولزوم المحراب
والمطالعة فی الکتب وقال عبد الله بن زبیر اما انا فلا ابایع یزید ولا اثم به وقال الحسین بن علی ع اما

ولا انطوی له

ثلاث دخول علیهم فی تبة الدروع من الکتاب

انا فاجمع فتياني وانزكهم بباب الدار وادخل الى الوليد فاناظره ويناظرني واطلب بحقي فقال عبد الله
بن زبير اني اخاف عليك منه فقال اني لست آتيه الا وانا قادر على الامتناع منه انشاء ثم ان الحسين نهض
الى منزله وارسل الى اهل بيته ومواليه من كل مكان فخرج بهم الى دار الوليد وقال لهم اني داخل على
هذا الرجل فاذا سمعتم صوتي قد علا فاجتمعوا علي والا فلا تبرحوا من مواضعكم حتى اخرج اليكم ثم انه
دخل على الوليد ابن عتبة فسلم عليه فرد السلم ومروان الحكم جالس الى جانبه فقال له الحسين وهو
كانه لم يعلم بموت المعوية قد اراكما مجتمعين اصلح الله بذينكما فلم يجيبا على ذلك شيئا فلما استقر المجلس
قرء الوليد كتاب يزيد ونعاه بموت معاوية ودعاه الى بيعة يزيد فقال الحسين انا لله وانا اليه راجعون
عظم الله لكما الاجر انها مصيبة عظيمة ولنا بها اشغل عن يزيد فقال الوليد لا بد من ذلك يا ابا عبد الله
قال ان مثلي لا يبايع سرا ولا اظنكم ترضون بذلك دون الجهر وبالكتمان دون الاعلان بل اذا خرجت
ايها الامير الى الناس ودعوتهم الى البيعة كنت اول مبايع وكان الامر واحدا قال ابو مخنف كان الوليد رجلا
يحب العافية في الامور فقال انصرف يا ابا عبد الله فقال له مروان الحكم ان فاتك الاسد لم تر الا
غباره فاحذر ان يخرج حتى يبايع او يضرب عنقه فلما سمع الحسين كلامه وثب قائما على قدميه وقال يا ابن
الزرقا انت تقتلني ام هو لا ام لك يا ابن الخنا كذبت والله لقد هيجت عليك وعلى صاحبك حربا طويلا
ثم خرج واهله قيام بالسلاح وانطلقوا الى منزلهم فقال مروان الحكم خالفتني والله ما قدرت على مثلها
ابدا فقال له الوليد ويحك انك اخترت لي ما فيه هلاكي وهلاك ذريتي والله ما احب ان يكون لي ملك
الدنيا واكون اطلب بدم الحسين وان كل امرء يطالب بدم الحسين لخفيف الميزان يوم القيمة فقال
له مروان اذا كان هذا رايك فقد احسنت ونعم الامير انت ان مثلك يليق ان يكون سائحا في الجبال و
البراري ولا يلي امور الخلافة وقام مروان مبغضا على الوليد لان ذلك خلاف رايه ثم قال ابو مخنف
ان الوليد بعث الى عبد الله بن زبير ولج عليه في الطلب فوجده ممتنعا في اصحابه فالح عليه وعلى الحسين
بالرسل واما الحسين ارسل اليه يقول لا تعجل واكفف حتى ننظر واما عبد الله بن زبير فارسل اليه
يقول اياك والعجلة فان امهلتني اتيتك وان اعجلتني عصيتك فالح الالحاح عليه وعلى الحسين وكان

بهاء د

الثعلب

هيجت د

ولج د

في اقل خلافة يزيد بن معوية

على الحسين ع اشد امرا وانفذ مواليه الى عبد الله بن زبير فضاحوا به لنا تنزل الامير او لا قتلناك فقال
لهم فما تريدون مني يا ويلكم اذهبوا فانا اتيه فاضى فوافلبث نهاره حتى اذا جن عليه الليل خرج هو واخوه جعفر
فاخذوا الطريق الافرع خيفة من الطلب فلما اصبح الوليد ارسل في طلبه قوما من موالي بني امية فسلكو
بجادة فلم يروا لهما اثرا وبعد ارسل الوليد في طلب الحسين رسلا في اخر الليل وقال لهم لا ترجعوا الا
به فساروا واستعدين للقتال فاذا هو كذلك قد خرج من اول الليل ومعه بنوه وبنو اخيه وجميع اهل
بيته ومواليه الا محمد بن الحنفية فانه قال يا اخي انت اعز الخلق علي واكرمهم لدي ولست انصح احدا
اولى منك ولا احق بالنصيحة منحق عليك يا اخي الا ابعد شخصك من يزيد بن معوية وايال التعرض له
دون تبعث رسلك ودعاتك في الامصار وتدعو الناس الى بيعتك فان فعل الناس ذلك حمدت الله
تعالى واثنيت عليه وان اجمعوا على غيرك فلم ينقص الله بذلك دينك واني خائف عليك ان تاتي مصرا من هذه
الامصار فيه جماعة من الناس فيختلفون عليك فتكون طائفة معك وطائفة عليك فيقتلوا فتكون
اول الناس صريعا فيذهب دمك وتهتك حرمتك فقال الحسين يا اخي فاجتهد ان انزل مكة
مكة فان اطمانت بي الدار امنت وان تكن الاخرى لحقت بالرمال وسكنت في الجبال وخرجت من بلد
الى بلد وانظر ما يكون من الناس واستقبل الامور ولا استدبرها ثم قال الاخيه محمد بن الحنفية احسن الله جزاك لقد
نصحت واحسنت وايضا عن طرق المؤالف والشيعة في امالي الصدوق القمي ره باسناده عن عبد الله
بن منصور قال سئلت جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلم فقلت حدثني عن مقتل ابن رسول
الله ص قال لما حضرت معاوية الوفاة دعى ابنه يزيد لعنهما الله فاجلسه بين يديه فقال له يا بني اني قد
ذللت الرقاب لك الصعاب ووطئت لك البلاد وجعلت الملك وما فيه لك طعمة واني اخشى عليك بجهدهم
وهم عبد الله بن عمر بن الخطاب عبد الله بن الزبير والحسين بن علي ع فاما عبد الله بن عمر فهو معك فالزمه
ولا تدعه واما عبد الله بن الزبير فقطعه ان ظفرت به اربا اربا فانه يجثو لك كما يجثو الاسد لفريسته
ويواريك مواراة الثعلب للكلب واما الحسين فقد عرفت حظه من رسول الله ص وهو من لحم رسول
الله ودمه وقد علمت لا محالة ان اهل العراق سيخرجونه اليهم ثم يخذلونه ويضيعونه فان ظفرت به

فقال حدثني ابي عن ابيه عليهم السلم

فاعرف

في ذكر خلافة يزيد لعنه الله

فتعرف حقه ومنزلته من رسول الله ص ولا تؤاخذه بفعله ومع ذلك فان لنا به خلطة ورحما واياك
ان تناله بسوء او يرى منك مكروها قال فلما هلك معوية وتولى الامر بعده يزيد لعنه الله واخذ الامر
بعث عامله على مدينة رسول الله ص وهو عمه عتبة ابن ابي سفيان فقدم المدينة وعليها مروان بن الحكم
وكان عامل معوية فاقامه عتبة من مكانه وجلس فيه لينفذ فيه امر يزيد فهرب مروان فلم يقبل عليه
وبعث عتبة الى الحسين ع وقال ان امير المؤمنين امرك ان تبايع له فقال الحسين ع يا عتبة قد علمت
انا اهل بيت الكرامة ومعدن الرسالة واعلام الحق الذين اودعه الله عز وجل قلوبنا وانطق به
السنتنا فنطقنا باذن الله عز وجل ولقد سمعت جدي رسول الله ص يقول ان الخلافة محرمة على ولد
ابي سفيان فكيف ابايع اهل بيت قد قال فيهم رسول الله ص ذلك فلما سمع عتبة ذلك دعى الكاتب وكتب
بسم الله الرحمن الرحيم الى عبد الله يزيد امير المؤمنين من عتبة بن ابي سفيان اما بعد فان الحسين بن
علي ليس يرى لك خلافة ولا بيعة فرايك في امره والسلام فلما ورد الكتاب الى يزيد لعنه الله كتب الجواب
الى عتبة اما بعد فاذا اتاك كتابي هذا فعجل علي بجوابه وبين لي في كتابك كل من دخل في طاعتي او خرج عنها
وليكن مع الجواب راس الحسين بن علي فبلغ ذلك الحسين ع فهم بالخروج من ارض الحجاز الى العراق فلما
اقبل الليل راح الى مسجد النبي ص ليودع القبر وروى المفيد انه لما مات معوية وذلك للنصف من رجب
سنة ستين من الهجرة كتب يزيد الى الوليد بن عتبة بن ابي سفيان وكان على المدينة من قبل معوية ان
ياخذ الحسين ع بالبيعة له ولا يرخص له في التاخير عن ذلك فان ابى عليك فاضرب عنقه وابعث الي براسه
فتدبر ايها الطالب للحق والفلاح ان هذه الوصية المذكورة عن معاوية عن طرق المخالف والمؤلف
يدل على كفر يزيد ومعاوية وبطلانهما وغصبهما حق الحسين والحسن وابيهما عليهم السلام وذلك
لان معاوية اقر بنفسه على خيرية جد الحسين وابيه وامه عن جده وابيه وامه كما عرفت في رواية الثعلبي
فكيف تقدم عن علي والحسن والحسين وصار اماما لهم و تقدم المفضول على الفاضل غير جايز
واما كفر يزيد فهو مخالف وصية ابيه معاوية ومخالفته عليه كفر لان معاوية على مذهبهم امام
وخليفة مفترض الطاعة فكيف خالف امر الامام المفترض طاعته وقتل النفس الزكية المحرمة نفس

١٢٣

الرسول الامجاد الروضة السابعة عشر في ذكر خروج مولانا الحسين بن علي عليهما السلام
من المدينة الى مكة شرفها الله تعالى قيل انه ع خرج من المدينة في ثمانية وعشرين من رجب ووصل مكة
في السادسة من شعبان وقيل توجه مكة لثلث مضين من شعبان كما سياتي انشاء الله تعالى قال ابن طريح انه لما
اراد الحسين ع الخروج الى مكة قال له محمد بن الحنفية يا اخي اني خائف عليك ان تاتي مصرا من هذه
الامصار فيختلف عليك فتكون قتيلا بينهم ويذهب ملك ويهتك حرمك قال له الحسين اني اقصد
مكة فان اطمأنت بي البلاد اقمت بها وان كانت الاخرى لحقت بالرمال والشعاب حتى ننظر ما يكون
وقال علي بن موسى ابن بابويه القمي في اماليه انه كتب يزيد الى عتبة اما بعد فاذا اتاك كتابي هذا فعجل
علي بجوابي وبين لي في كتابك كل من في طاعتي او خرج عنها وليكن مع الجواب راس الحسين بن علي عليهما السلام
فبلغ ذلك الحسين فهم بالخروج من ارض الحجاز الى العراق فلما اقبل الليل راح الى مسجد النبي ص ليودع
القبر فلما وصل الى القبر سطع له نور من القبر فعاد الى موضعه فلما كانت الليلة الثانية راح ليودع
القبر فقام يصلي فاطال فنعس وهو ساجد فجاءه النبي ص وهو في منامه فاخذ الحسين وضمه
الى صدره وجعل يقبل بين عينيه ويقول بابي انت كاني اراك مرملا بدمك بين عصابة من هذه
الامة يرجون شفاعتي ما لهم عند الله من خلاق يا بني انك قادم على ابيك وامك واخيك وهم مشتاقون
اليك وان لك في الجنة درجات لا تنالها الا بالشهادة فانتبه الحسين ع من نومه باكيا فاتى اهل بيته
فاخبرهم بالرؤيا وودعهم وحمل اخواته على المحامل وابنته وابن اخيه القاسم بن الحسن بن علي عليهما
السلام ثم سار في احد وعشرين رجلا من اصحابه واهل بيته منهم ابو بكر بن علي ومحمد بن علي وعمر بن علي
وعثمان بن علي والعباس وعبد الله بن مسلم بن عقيل وعلي ابن الحسين الاكبر وعلي بن الحسين الاصغر
عليهم السلام وقال ابو مخنف ذكر عمار في خبره ان الحسين ع لما اراد الخروج من المدينة اتى الى قبر جده
رسول الله ص والتزمه وبكا بكاء شديدا وسلم عليه وقال بابي انت وامي يا رسول الله لقد خرجت
من جوارك كرها وفرقوا بيني وبينك حيث اني لم ابايع ليزيد شارب الخمور وراكب الفجور وفاعل الشرور
فان انا فعلت كفرت وان ابيت قتلت وها انا خارج من جوارك على كراهة مني فعليك السلام يا سيدي

يا رسول

في ذكر خروج الحسين ع من المدينة

يا رسول الله ثم نزل عليه الكرى فنام فرأى رسول الله ص واقف فسلم عليه وقال يا بني ان اباك وامك
واخاك قد لحقوا بي وهم مشتاقون اليك فعجل بالقدوم الينا واعلم يا بني ان لك في الجنة درجة معنا
منور الله تع لن تنالها الا بالشهادة وما اسرع قدومك الينا وهكذا ذكره ابن طريح في منتخبه بتفاوت
يسير لكن زاد في اخر الحديث وقال فجعل الحسين ع في منامه ينظر الى جده ويسمع كلامه وهو يقول يا جداه
لا حاجة لي في الرجوع الى الدنيا فخذني اليك وادخلني معك الى قبرك فقال النبي ص يا حسين انه لا بد لك
من الرجوع الى الدنيا حتى ترزق الشهادة وما قد كتب الله لك فيها من الثواب العظيم فانك واباك
واخاك وعمك وعم ابيك تحشرون في زمرة واحدة حتى تدخلوا الجنة قال فانتبه الحسين ع من نومه فزعا
مرعوبا فقص رؤياه على اهل بيته وبني عبد المطلب فلم يكن في ذلك اليوم في شرق الارض وغربها قوم
اشد غما من اهل بيته ولا اكثر باك ولا باكية منهم **وايضا** ذكر ابن طريح ان الحسين لما عزم على الخروج
الى العراق من المدينة جاءت اليه ام سلمة زوجة رسول الله ص وقالت له يا بني لا تحزني بخروجك الى
العراق فاني سمعت من جدك رسول الله ص يقول يقتل ولدي الحسين بارض العراق في ارض يقال لها
كربلاء فقال لها يا اماه والله اني اعلم ذلك واني مقتول لا محالة وليس لي من هذا بد واني والله
لاعرف اليوم الذي اقتل فيه واعرف من يقتلني واعرف البقعة التي ادفن فيها واني اعرف من يقتل معي
من اهل بيتي وقرابتي وشيعتي وان اردت يا اماه اريتك حفرتي ومضجعي ومكاني ثم اشار بيده الشريفة
الى جهة كربلا فانخفضت الارض باذن الله تع حتى اراها مضجعه ومدفنه وموضع عسكره وموقفه
ومشهده كما هو الآن وهي من بعض فضائله ع فعند ذلك بكت ام سلمة بكاء عظيما وسلمت امره الى
الله تع فقال لها يا اماه قد شاء الله ان يراني مقتولا مذبوحا ظلما وعدوانا وقد شاء الله ان يرى
حرمي ورهطي ونسائي مسبيين مشردين واطفالي مذبوحين مظلومين مقيدين وهم يستغيثون
ولا يجدون لهم ناصرا ولا معينا انا لله وانا اليه راجعون **وايضا** في رواية اخرى قالت ام سلمة
وعندي تربة دفعها الى جدك في قارورة فقال والله اني مقتول كذلك وان لم اخرج الى العراق يقتلوني
ايضا ثم اخذ تربة فجعلها في قارورة واعطاها اياها وقال اجعلها مع قارورة جدي فاذا فاضتا دما فاعلمي

في ذكر خروج الحسين ع من المدينة

٢٤٤ انی قد قتلت **وايضا** عن ابن طريح ره ان الحسين ع لما تهيا وعزم على الخروج الى مكة دعا بمحمد
بن الحنفية وقال له يا اخي اني عازم على الخروج الى مكة وقد تهيات لذلك انا واخوتي وبنو اخي وشيعتي
وامرهم امري ورايهم رايي واما انت يا اخي فلا عليك ان تقيم بالمدينة فتكون لي عينا عليهم ولا تخف
علي شيئا من امورهم قال ثم دعا الحسين ع بدواة وبياض فكتب هذه **وصية** الحسين ع لاخيه محمد
بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به الحسين ع الى اخيه محمد بن علي المعروف بابن الحنفية ان الحسين بن
علي يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله جاء بالحق من عند الحق وان
الجنة والنار حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور واني لم اخرج اشرا ولا
بطرا ولا مفسدا ولا ظالما وانما خرجت لطلب الصلاح في امة جدي محمد ص وسيرة ابي علي بن ابيطالب وسيرة
الخلفاء الراشدين المهديين فمن قبلني بقبول الحق فالله اولى بالحق ومن رد علي هذا اصبر حتى يقضي الله
بيني وبين القوم بالحق ويحكم بيني وبينهم بالحق وهو خير الحاكمين هذه وصيتي اليك يا اخي وما
توفيقي الا بالله العلي العظيم ثم طوى الوصية وختمها بخاتمه ودفعها الى اخيه محمد بن الحنفية ثم ودعه
وخرج في جوف الليل يريد مكة في جميع اهل بيته وذلك لثلث ليال مضين من شعبان سنة ستين
من الهجرة فلزم الطريق الاعظم فجعل يسير وهو يتلو هذه الآية وخرج منها خائفا يترقب يقول رب
نجني من القوم الظالمين **وايضا** عن ابن الطاوس ره في كتابه الملهوف ان الحسين ع توجه الى مكة
لثلث مضين من شعبان جاء عبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير فاشارا عليه بالامساك فقال لهما
ان رسول الله ص قد امرني بامر وانا ماض فيه قال فخرج ابن عباس وهو يقول وا حسيناه ثم جاءه عبد الله
بن عمر الحديث وتمامه على ما سيذكر في الورقة الآتية **ايضا** في البحار قال وخرج الحسين ع من منزله
ذات ليلة فاقبل الى قبر جده فقال السلام عليك يا رسول الله انا الحسين بن فاطمة فرخك وابن
فرختك وسبطك الذي خلفتني في امتك فاشهد عليهم يا نبي الله انهم قد خذلوني وضيعوني
ولم يحفظوني وهذه شكواي اليك حتى القاك قال ثم صف قدميه فلم يزل راكعا ساجدا فقال
وارسل الوليد الى منزل الحسين ع لينظر اخرج من المدينة ام لا فلم يصبه في منزله فقال الحمد لله الذي

في ذكر خروج الحسين عليه السلام من المدينة

اخرج ولم يبتلني بهم قال ورجع الحسين ع الى منزله عند الصبح فلما كانت الليلة الثانية خرج الى القبر ايضا وصلى ركعات فلما فرغ من صلوته جعل يقول اللهم هذا قبر نبيك محمد ص وانا ابن بنت نبيك وقد حضرني من الامر ما قد علمت اللهم اني احب المعروف وانكر المنكر وانا اسئلك يا ذا الجلال والاكرام بحق القبر ومن فيه الا اخترت لي ما هو لك رضى ولرسولك رضى قال ثم جعل يبكي عند القبر حتى اذا كان قريبا من الصبح وضع راسه على القبر فاغفى فاذا هو برسول الله ص قد اقبل في كتيبة من الملئكة عن يمينه وعن شماله وبين يديه حتى ضم الحسين ع الى صدره وقبل بين عينيه وقال يا حبيبي يا حسين كاني اراك عن قريب مرملا بدمائك مذبوحا بارض كربلا من عصابة من امتي وانت مع ذلك عطشان لا تسقى وظمآن لا تروى وهم مع ذلك يرجون شفاعتي[2] يوم القيمة حبيبي يا حسين ان اباك وامك واخاك قدموا علي وهم مشتاقون اليك وان لك في الجنان لدرجات لن تنالها الا بالشهادة قال فجعل الحسين في منامه ينظر الى جده ويقول يا جداه لا حاجة الحديث وتمامه هو ما ذكرنا عن المنتخب بعينه بغير تفاوت

ايضا في البحار قال وتهيا الحسين ع للخروج من المدينة ومضى في جوف الليل الى قبر امه فودعها ثم مضى الى قبر اخيه الحسن ع ففعل كذلك ثم رجع الى منزله وقت الصبح فاقبل اليه اخوه محمد بن الحنفية وقال يا اخي انت احب الخلق الي واعزهم علي ولست والله ادخر النصيحة لاحد من الخلق احق بها منك لانك مزاج مائي ونفسي وروحي وبصري وكبير اهل بيتي ومن وجبت طاعته في عنقي لان الله تعالى قد شرفك علي وجعلك من سادات اهل الجنة[7] الى ان قال تخرج الى مكة فان اطمأنت بك الدار بها فذاك وان تكن الاخرى خرجت الى بلاد اليمن فانهم انصار جدك وابيك وهم اراف الناس وارقهم قلوبا واوسع الناس بلادا فان اطمأنت بك الدار والا لحقت بالرمال وشعوب الجبال وجزت من بلد الى بلد حتى تنظر ما يؤل اليه امر الناس ويحكم الله بيننا وبين القوم الفاسقين قال فقال الحسين ع يا اخي والله لو لم يكن في الدنيا ملجأ ولا ماوى لما بايعت يزيد بن معوية فقطع محمد بن الحنفية الكلام وبكى فبكى الحسين ع معه ساعة ثم قال يا اخي جزاك الله خيرا فقد نصحت واشرت بالصواب وانا عازم على الخروج الى مكة وقد تهيات لذلك انا واخوتي وبنو اخي وشيعتي وامرهم امري ورايهم رايي واما انت يا اخي فلا عليك ان تقيم بالمدينة فتكون لي عينا عليهم

[2] لا انالهم الله شفاعتي

[7] [illegible]

ذكر خروج الحسين ؏ من المدينة

يخفى عني شيئا من امورهم الحديث وتمامه ما ذكرناه انفا عن ابن طاوس ره من غير تفاوت وفي كتاب
كامل الزيارة والمجمع ناقلا عنه عن محمد بن علي ؏ قال لما هم الحسين ؏ بالشخوص عن المدينة اقبلت
نساء بني عبد المطلب فاجتمعن للنياحة حتى مشى فيهن الحسين ؏ فقال انشدكن الله ان تبدين هذا الامر
معصية لله ولرسوله قالت له نساء بني عبد المطلب فلمن نستبقي النياحة والبكاء فهو عندنا كيوم
مات رسول الله ص وعلي ؏ وفاطمة عليهم السلام ورقية وزينب وام كلثوم فننشدك الله جعلنا الله
فداك من الموت فيا حبيب الابرار من اهل القبور واقبلت بعض عماته تبكي وتقول اشهد يا حسين لقد
سمعت الجن ناحت بنوحك وهم يقولون   وان قتيل الطف من ال هاشم   اذل رقابا من قريش فذلت
حبيب رسول الله لم يك فاحشا   ابانت مصيبتك الانوف وجلت   وقلن ايضا [illegible]
ابكوا حسينا سيدا   فلقتله شاب الشعر ولقتله زلزلتم   ولقتله انكسف القمر واحمرت افاق السما
من العشية والسحر   وتغيرت شمس البلاد بهم واظلمت الكور   ذاك ابن فاطمة المصاب به الخلائق
والبشر   اورثتنا ذلا به جدع الانوف مع الغرر   في البحار عن المفيد ره عن ابي عبد الله ؏ قال
لما سار ابو عبد الله ؏ من المدينة لقيه افواج من الملائكة المسومة في ايديهم الحراب على نجب الجنة فسلموا
عليه وقالوا يا حجة الله على خلقه بعد جده وابيه واخيه ان الله تعالى امد جدك بنا في مواطن كثيرة وان الله
امدك بنا فقال ؏ لهم الموعد حفرتي وبقعتي التي استشهد فيها وهي كربلاء فاذا وردتها فاتوني
فقالوا يا حجة الله ان الله امرنا ان نسمع لك ونطيع فهل تخشى من عدو يلقاك فنكون معك فقال
لا سبيل لهم علي ولا يلقوني بكريهة او اصل الى بقعتي قال واتته افواج مسلمي الجن فقالوا
يا سيدنا نحن شيعتك وانصارك فمرنا بامرك وما تشاء فلو امرتنا بقتل كل عدو لك وانت بمكانك
لكفيناك ذلك فجزاهم الحسين خيرا وقال لهم اوما قرأتم كتاب الله المنزل على جدي رسول الله ص اينما
تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة وقال تعالى لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم
واذا اقمت بمكاني فبماذا يبتلى هذا الخلق المتعوس وبماذا يختبرون ومن ذا يكون ساكن حفرتي بكربلا
وقد اختارها الله يوم دحى الارض وجعلها معقلا لشيعتنا ويكون لهم امانا في الدنيا والاخرة

في ذكر خروج الحسين من المدينة

ولكن تحضرون يوم السبت وهو يوم عاشوراء الذي في آخره اقتل ولا يبقى بعدي مطلوب من اهلي
ونسبي واخواني ويسار براسي الى يزيد لعنه الله فقال الجن نحن والله يا حبيب الله وابن حبيبه لولا ان امرك
طاعة وانه لا يجوز لنا مخالفتك قتلنا جميع اعدائك قبل ان يصلوا اليك فقال لهم نحن والله اقدر
عليهم منكم ولكن ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة في الملهوف ثم جاء عبد الله بن
عمر فاشار اليه بصلح اهل الضلال وحذره من القتل والقتال فقال يا عبد الله اما علمت ان من هوان
الدنيا على الله ان راس يحيى بن زكريا اهدي الى بغي من بغايا بني اسرائيل اما علمت ان بني اسرائيل كانوا
يقتلون ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس سبعين نبيا ثم يجلسون في اسواقهم يبيعون ويشترون
كان لم يصنعوا شيئا فلم يعجل الله عليهم بل اخذهم بعد ذلك اخذ عزيز مقتدر اتق الله يا عبد الله
ولا تدعن نصرتي وهكذا روى ابن طريح ايضا بتفاوت يسير لكن زاد في آخر الحديث وقال قال يا عبد الله
اتق الله لا تدعن نصرتي ولا تركنن الى الدنيا لانها دار لا يدوم فيها نعيم ولا يبقى احد من شرها سليم
متواترة محنها متكاثرة فتنها اعظم الناس فيها بلاء الانبياء ثم الائمة الامناء ثم المؤمنون ثم الامثل فالامثل
ثم قال يا عبد الله خط الموت على ولد آدم مخط القلادة على جيد الفتاة وما اولهني الى لقاء اسلافي
اشتياق يعقوب الى يوسف وخير لي مصرع انا لاقيه كاني باوصالي تقطعها ذئاب عسلان الفلوات
بين النواويس وكربلاء فيملان مني اكراشا جوفا واجربة سغبا لا محيص عن يوم خط بالقلم رضى الله
رضانا اهل البيت نصبر على بلائه ليوفينا اجور الصابرين لن تشذ عن رسول الله لحمته هي
مجموعة لنا في حظيرة القدس تقر بهم عينه وينجز لهم وعده من كان باذلا فينا مهجته وموطنا على لقاء
الله نفسه فليرحل معي فانا راحل مصبحا ان شاء الله ثم لقيه ابو هريرة الاسلمي فقال له يا ابن رسول الله ما
الذي اخرجك من حرم جدك محمد المصطفى فقال يا ابا هريرة ان بني امية اخذوا مالي فصبرت وشتموا
عرضي فحلمت وطلبوا دمي فهربت من حرم جدي وكان يزيد انفذ عمر بن سعد في جيش عظيم وولاهم
امر الحاج واوصاه ان يقبض الحسين سرا ويقتله غيلة الا لعنة الله على القوم الظالمين قال ثم جاء اليه
عبد الرحمن بن الحارث واشار اليه بترك ما هو عازم عليه من المسير الى الكوفة وبالغ معه وذكر ما فعله

في ذكر خروج الحسين من المدينة

اهل الكوفة بانبيائهم حينه من قبله فحذره منهم غاية الحذر فشكر له الحسين وقال لقد اجتهدت برايك هذا ولكن مهما يقضي الله يكن وايم الله لتقتلني الفئة الباغية وسيلبسهم الله بعد قتلي ذلا شاملا وسيفا قاطعا في رقابهم ثم تسلط عليهم من يذلهم حتى يكونوا اذل من قوم سبا اذ ملكتهم امراة فحكمت في اموالهم واولادهم ودمائهم وكذلك بنو امية لعنهم الله **وايضا** عن الصدوق القمي ره في اماليه انه لما سمع عبد الله بن عمر بخروجه عن المدينة فقدم راحلته وخرج خلفه مسرعا فادركه في بعض المنازل فقال اين تريد يا ابن رسول الله قال العراق قال مهلا ارجع الى حرم جدك فابى الحسين ع فلما راى ابن عمر اباه فقال يا ابا عبد الله اكشف لي عن الموضع الذي كان رسول الله ص يقبله منك فكشف الحسين ع عن سرته فقبلها ابن عمر ثلثا وبكى وقال استودعك الله يا ابا عبد الله فانك مقتول في وجهك هذا فسار الحسين واصحابه عليهم السلم وروى ابي مخنف عن عمار انه خرج الحسين عليه السلم من المدينة كما خرج موسى بن عمران من مصر خائفا يترقب وهو يقول رب نجني من القوم الظالمين قال عمار بن ياسر وقالت سكينة بنت الحسين ع خرجنا من المدينة وما من اهل بيت اشد خوفا منا قال وركب الحسين الجادة العظمى فقالوا له مواليه اهل بيته لو سلكنا الطريق الا فرع كان اصلح كما فعل عبد الله بن الزبير قال ع اني اخاف ان اضل عن الطريق قال ثم انه توجه سائرا حتى جاوز الربوة استقبله عبد الله بن المرتيش فقال جعلت فداك يا ابن رسول الله اين تريد قال اريد مكة قال كان الله لك وليا وحافظا وناصرا وجعلني من كل سوء فداك اما انا فناصحك اذا انت دخلت مكة فلا تبرح فهي حرم الله وامان الله ثم فاقم بها وتالف اهلها وخذ البيعة على كل من دخلها من الناس وعدهم العدل وارفع الجود واتم خطبا يخطبون على الناس بشرفك وفضلك ويخبرهم بان جدك محمد المصطفى وان اباك علي المرتضى وانك اولى بهذا الامر من غيرك واياك ان تذكر مدينة الكوفة فانها مشومة فيها قتل ابوك ولا تبرح في حرم جدك فان معك من الحجاز واليمن والعرب كلها وسيقدم الناس من الافاق ويصيرون الى امصارهم ببيعتك اقبل نصيحتي فداك ابي وامي ومضى حتى مكة فلما اقبل عليها قال اللهم اهدني سواء السبيل هكذا عن ابن طريح بتفاوت قليل وروى ايضا وقال ثم ان الحسين

اشرف

مكث

ركب الجادة فقال له ابن عمه مسلم بن عقيل يا ابن رسول الله لو عدلنا عن الطريق وسلكنا غير الجادة
كما فعل عبد الله بن الزبير كان عندي الرأي انا نخاف ان يلحقنا الطلب فقال له الحسين ع لا والله
يا ابن العم لا فارقت هذا الطريق ابدا او انظر الى ابيات مكة ويقضي الله في ذلك ما يحب ويرضى فسار الحسين ع
يقول المؤلف ان هذا الخبر يدل على ضعف قوله في الخبر السابق انه ع قال في الجواب اني اخاف ان اضل عن
الطريق **الروضة الثامنة عشر** في ذكر نزول مولينا الحسين بن علي عليهما السلام بمكة شرفها
الله تعالى عن المفيد ره قال كان دخوله ع بمكة يوم الجمعة لثلث مضين من شعبان دخلها وهو يقرء ولما توجه
تلقاء مدين قال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل ثم نزلها واقبل اهلها يختلفون اليه وعن ابي مخنف وابن
طريح وصاحب كشف الغموض ان الحسين ع سار حتى اشرف مكة وبلغها فلما نظر الى جبالها قال اللهم خر لي
واقر عيني واهدني سواء السبيل ثم دخل مكة وجعل الناس يترددون اليه ولا ينقطعون عنه ويأتون من
كل جانب ومكان من العرب واهل الآفاق والامصار وكان عبد الله بن الزبير قد سبقه اليها يلازم الكعبة
ويصلي بالناس ويطوف بالبيت وكان يأتي الحسين ع فيجلس عنده جلسة خفيفة وكان اثقل الناس قلبا
على الحسين ع لانه كان يعلم ان اهل الحجاز لا يبايعونه ما دام الحسين ع مقيما عندهم لانه كان اعظم
منزلة واجل قدرا من ابن الزبير وابيه ومن ساير الناس وجعل الناس يختلفون الى الحسين ويكثرون التردد
اليه في كل وقت وساعة فلما بلغ اهل الكوفة وفاة معوية وسمعوا بوصول الحسين الى مكة وامتناعه
من البيعة ليزيد فامتنعوا من البيعة ليزيد قالوا لسنا نبايع ليزيد ابدا قال ابو مخنف كان العامل بالكوفة يومئذ
النعمان بن بشير الانصاري فاجتمع جماعة من الشيعة الى منزل سليمان بن صرد الخزاعي فقالوا معاشر الناس
انكم قد علمتم ان معاوية قد هلك وقعد في موضعه ابنه يزيد وهذا الحسين بن علي قد امتنع من البيعة
ليزيد وصار الى مكة هاربا من طواغيت آل ابي سفيان ونحن شيعته وشيعة ابيه علي ع من قبله وقد احتاج
الى نصرتكم اليوم فان كنتم تظنون انكم تنصرونه وتجاهدون بين يديه فاكتبوا اليه بالبيعة وان كنتم تخافون
الوهن والفشل فلا تغروا ولا تمكروا الرجل من نفسه فقالوا بل نقاتل عدوه ونقتل انفسنا دونه قال
فكتبوا بسم الله الرحمن الرحيم الى الحسين بن علي بن امير المؤمنين من سليمان بن صرد الخزاعي والمسيب بن نجبة

[illegible]

في ذكر قتل الحسين بمكة

ورفاعة بن شداد وحبيب بن مظاهر وعبد الله ابي وائل وشيعة امير المؤمنين ع من اهل الكوفة سلام عليك
اما بعد فالحمد لله الذي قصم عدوك وعدو ابيك من قبل الجبار العنيد الغشوم الظلوم الذي ابتز هذه
الامة امرها وغصبها وتأمر عليها بغير رضا منها ثم قتل خيارها واستبقى شرارها وجعل مال الله
دولا بين جبابرتها وعتاتها فبعدا له كما بعدت ثمود ثم اعلم يا بن محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء انه
ليس لنا امام سواك فاقبل واقدم علينا لعل الله يجمعنا بك على الحق والهدى ويكون لنا ما لك وعلينا
ما عليك واعلم ان العيون جارية والجنود مجندة وان النعمان بن البشير في قصر الامارة لا نشهد معه
جمعة ولا جماعة ولا نطيعه طاعة ولا نخرج معه الى عيد ولو انك اقبلت الينا لاخرجنا بارض الشام
انشاء الله فان لم تقدر على ذلك فابعث الينا رجلا من اهل بيتك يحكم فينا بحكم الله وسنة جدك رسول الله
والسلام عليك ورحمة الله وبركاته يا بن رسول الله وعلى ابيك من قبلك ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم وبعثوا الكتاب مع عبد الله بن السبيع الهمداني وعبد الله بن نائد التميمي فخرجا مسرعين حتى قدما
الى الحسين ومعهما خمسون صحيفة ولبث القوم يومين اخرين وبعثوا اليه جماعة معهم نحو مائة وخمسين
صحيفة من الرجل والاثنين والثلاثة والاربعة يسئلونه القدوم عليهم وهو مع ذلك يتأنى ولا
يجيبهم فورد عليه في يوم ستمائة كتاب وتواترت الكتب حتى اجتمعت عنده في ايام متفرقة اثنى عشر الف
كتاب ثم قدم عليه من بعد ذلك هانی بن هانی السبيعي وسعيد بن عبد الله الحنفي بهذا الكتاب وهو
اخر ما ورد على الحسين ع من اهل الكوفة بسم الله الرحمن الرحيم الى الحسين بن علي ع من شيعته
وشيعة ابيه علي امير المؤمنين اما بعد فان الناس ينتظرونك فما لهم امام غيرك العجل العجل يا بن رسول
الله فقد اخضرت الجنات واينعت الاثمار واعشبت الارض واورقت الاشجار فاقدم اذا شئت فانما
تقدم على جنود مجندة والسلام عليك ورحمة الله وعلى ابيك من قبلك فقال الحسين ع لهانی بن هانی
وسعيد بن عبد الله خبرني من اجتمع على هذا الكتاب الذي كتب معكما فقالا يا بن رسول الله شبث بن ربعي
وحجار بن ابجر ويزيد بن رويم وعروة بن قيس وعمرو بن الحجاج ومحمد بن عمير بن عطارد ويزيد بن الحارث
قال فعندها قام الحسين ع وصلى ركعتين بين الركن والمقام وسئل الله الخيرة في ذلك ثم دعا

مسلم

مسلم بن عقيل واطلعه الحال وكتب معه جواب كتبهم بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي الى الملأ
من المؤمنين من اهل الكوفة اما بعد فان هانيا وسعيدا قدما علي بكتبكم وفهمت ما ذكرتموه
انه ليس لكم امام سواي وسألتموني ان اقدم اليكم لعل الله يجمعكم على الحق والهداية وبعثت اخي وابن عمي
والمفضل عندي من اهل بيتي مسلم بن عقيل اليكم ليعرفني ما انتم عليه من راي جميل وامرته ان يكتب الي
بحسن رايكم وما قدمت به من كتبكم وانا اقدم اليكم انشاء الله وبعثت معه قيس بن مسهر وعمارة بن عبد الله السلولي
وامرته بتقوى الله والتلطف للناس ان راى الناس مجتمعون رايه يعجل الينا بالخبر والسلام ثم ان ذلك
كله منقول من الكتب الثلاثة للعلماء الثلاثة المذكورة في اول الروضة فكل واحد منهم رحمهم الله قد ذكر
جملة وشذرة من هذه القصة فنحن بحمد الله قد جمعنا جميع ما ذكروا فيها فجعلنا الباب تماما فنحمد الله
على ما انعم تقنيح عن الشعبي قال بايع الحسين ع اربعون الفا من اهل الكوفة على ان يحاربوا من حاربه
ويسالموا من سالمه فعند ذلك كتب جواب كتبهم يمنيهم بالقبول ويعدهم بسرعة الوصول وعن ابن عمارة
قال ان اهل الكوفة كتبوا اليه انا معك مائة الف

الروضة التاسعة عشر في ارسال الحسين ع مسلم بن عقيل من مكة الى الكوفة وانطلاقه اليها وشهادته فيها

عن ابي مخنف وابن طريح ان الحسين ع
دعا بمسلم بن عقيل وانفذ معه رجلين قيس بن مسهر وعمارة بن عبد الله السلولي وامره بتقوى الله والتلطف
بالناس وقال فان رايت الناس مجتمعين عليك فعجل الي بالخبر فاقبل مسلم ره وسار على ما امره الحسين ع بالسمع
والطاعة ودعا الحسين ع بدليلين يدلانه على الطريق فخرج مسلم ره والدليلان معه فصلى في مسجد رسول
الله ص بمكة وودع من احب ان يودع وسار وهما ووصلوا الى بعض الطرق فضل الدليلان عن الطريق
واصابهم عطش شديد فقالا له هذا الطريق ينتهي بك الى الماء فلا تفارقه ثم انهما لم يلبثا وماتا
عطشا ونجى مسلم باصاحبه ومات بعض رواحلهم حتى انتهوا الى الماء بعد ان اشرفوا على الهلاك
وكتب مسلم ره الى الحسين ع من موضع يقال له المضيق اما بعد فاني اخبرك يا ابن رسول الله اني اتيت مع
الدليلين فضلا عن الطريق واشتد بهما العطش فماتا وذلك في موضع يقال له المضيق وقد تطيرت
من توجهي هذا فان رايت ان تعفيني وتبعث غيري فافعل قال فلما وصل الكتاب الى الحسين ع قرا وكتب

باصحابه

في ارسال الحسين مسلم من مكة

٢٥٤

جوابه يقول فيه بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي بن ابي طالب الى ابن عمه مسلم بن عقيل اما بعد
يا ابن العم اني قرأت كتابك وفهمت ما فيه واما قولك تطيرت فيه فاني سمعت جدي رسول الله يقول
ليس منا من تطير ولا تطير به واذا قرأت كتابي هذا فامض لما امرتك به والسلم قال فلما ورد الكتاب الى مسلم
قرأه وسار من وقته وساعته فبينما هو سائر اذ هو بماء فنزل عليه واذا برجل قد رمى ظبيا فقال مسلم
نقتل عدونا ان شاء الله هكذا وفي رواية اخرى رمى الظبي فصرعه فقال مسلم نقتل اعدائنا كذلك وسار
حتى وصل الى الكوفة ودخلها ليلا ونزل في دار المختار بن عبيد الله الثقفي فجعل الناس يختلفون اليه
وقرأهم كتاب الحسين ع وجعل الناس يبكون ويبخون فقام عباس بن حبيب السلوى فحمد الله واثنى عليه
وذكر النبي ص فصلى عليه ثم اقبل على مسلم وقال له اني لا اعلم ما في قلوب الناس ولكني اخبركم عن
نفسي والله ان دعوتموني اجبتكم واضرب بسيفي عدوكم حتى القى الله تع على ذلك ثم جلس وقام حبيب
بن مظاهر وقال يرحمك الله لقد قضيت ما يجب عليك وانا والله على ما ذكرت قال وجعل اهل الكوفة
يدخلون عليه عشرة عشرة وعشرين عشرين واقل واكثر ويبايعونه حتى بايعه في ذلك اليوم من اوله
الى اخره ثمانون الف رجل وقيل القائل ابن الطاوس في الملهوف وابن طريح في المنتخب والقول الاول لابي
مخنف وقيل ثمانية عشر الف رجل فبلغ ذلك النعمان بن البشير وكان واليا وعاملا من قبل يزيد على
الكوفة فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه فقال معاشر الناس اني لا اقاتل من لا يقاتلني ولا اجترش
من لا يجترش بي ولا انبش من لا ينبش علي فاحذروا الفتنة وشق العصا على السلطان واياكم ومخالفة
اميركم وامامكم يزيد والله ان صح عندي ذلك على احد منكم واي من اصبح مخالفا منكم لقولي لاضربن عنقه
ولو لم يكن لي ناصر ومعين قال فقام اليه عبد الله بن شعبة الحضرمي واستضعف رأي النعمان وقال
ايها الامير هذا الامر لا يكون الا بالغشم والقهر وسفك الدماء وهذا الكلام الذي تكلمت به كلام
المستضعفين في ذات الله قال له النعمان احب ان اكون من المستضعفين ولا اكون من الظالمين ونزل
عن المنبر قال وخرج عبد الله بن شعبة الحضرمي وكتب الى يزيد كتابا يقول فيه من عبد الله بن شعبة
الحضرمي الى يزيد بن معوية اما بعد فان مسلم بن عقيل قدم الى الكوفة وقد بايعه من جميع الامصار

بلغ
يوم السبت
ثلث عشر من شهر
صفر الخير ١٣٣٧

شيعة

في ارسال الحسين مسلم الى الكوفة

شيعة الحسين فان كان لك في الكوفة حاجة فانفذ اليها رجلا قويا فان النعمان ضعيف لا يقدر على ذلك
كذا في ابي مخنف وقال ابن طاوس في ملهوفه انه كتب عبد الله بن مسلم الباهلي وعمارة بن الوليد وعمر بن
سعد الى يزيد يخبرونه بامر مسلم رة ويشيرون عليه بصرف النعمان بن بشير وولاية غيره وقال صاحب كشف
الغموض ان عبد الله الحضرمي كان اول من كتب الى يزيد في امر الحسين انتهى فلما اجتمعت الكتب عند يزيد
دعا بمولى معوية يقال له سرجون وقال له اما ترى واما تنظر الى الحسين كيف انفذ وبعث الى
العراق مسلم بن عقيل يبايع له اهل الكوفة وقد بلغني عن النعمان انه ضعيف عن الحكم فيهم ثم قرء الكتب
التي اتته من الكوفة فقال له وما الرأي عندك في هذا فمن ترى ان استعمل على الكوفة فقال فاشار
عليه بتولية عبيد الله ابن زياد وعزل النعمان بن البشير ففعل ذلك واخذ برايه وضم الى عبيد الله بن
زياد المصرين الكوفة والبصرة وذلك ان ابن زياد كان معه البصرة لا غير فكتب اليه يزيد اما بعد فان شيعتي
من اهل الكوفة قد كتبوا الي يخبرونني ان مسلم بن عقيل قدم الى الكوفة وورد وانه قد جمع الجموع ويبايع
الناس للحسين بن علي عليهما السلم وقد نفضتك كتابي ولم اجد فيها احدا اخير منك ادمي به عدوي فاذا
قرأت كتابي هذا فسر وادخل من وقتك وساعتك الى الكوفة ولا تدع من نسل علي بن ابي طالب احدا
يمشي على الارض واطلب مسلم بن عقيل واقتله وانفذ الي براسه والسلم وكتب هذا في عشرة ذي الحجة
الحرام سنة ستين من الهجرة وهي السنة التي قتل فيها الحسين ودفع الكتاب الى مسلم بن عمر الباهلي
وقال له امض بكتابي هذا الى البصرة وادفع هذا الى عبيد الله ابن زياد فاخذ المسلم الكتاب وسار
حتى دخل البصرة ودفع الكتاب الى ابن زياد فلما قراه تاهب للمسير الى الكوفة فبينما هو كذلك اذ قدم رسول
الحسين ومعه كتاب الى رؤسا البصرة والاشراف يدعوهم الى نصرته منهم الاحنف بن قيس التميمي و
عبد الله الازدي وعبد الله بن معمر والمنذر بن جارود ومسعود بن عمر الاسكي وعمر بن عبد الله القرشي
وقيس بن قاسم ابن حباب وغيرهم بنسخة واحدة وكان نسخة الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي
بن ابي طالب ان الله اصطفى محمدا ص على جميع الخلق واكرمه بنبوته وحبا برسالته ثم قبضه اليه نعم وقد
بلغ الرسالة ونصح العباد وكان اهله وذريته واوليائه احق الناس بمقامه منزلته من بعده وقد تامر علينا

کیفیت مسلم بن عقیل رہ

ابن عمی مسلم بن عقیل وهو احق بذلك ممن يتولى علينا ظلما وقد بعثت اليكم كتابي هذا وانا ادعوكم
الى كتاب الله وسنة نبيه محمد ص فاسمعوا قولي واطيعوا امري اهدكم الى سبيل الرشاد والسلم عليكم و
رحمة الله وبركاته قال فلم يبق احد من الاشراف الا وقد قرأ كتاب الحسين ع الا وكتمه ما خلا المنذر بن الجارود
وكانت ابنته تحت ابن زياد وكان قريب العهد بعرسها وكان المنذر من اصحاب يزيد فلما قرا الكتاب قبض
رسول الحسين ع وادخله على عبيد الله بن زياد وكان اسم الرسول دارعا وكان اخو الحسين رضاعا
قال فلما قرأ ابن زياد كتاب الحسين ع امر بضرب عنق الرسول وكان اول رسول قتل في الاسلام قال وصعد
ابن زياد المنبر فحمد الله واثنى عليه وذكر النبي وصلى عليه وقال يا اهل البصرة ان يزيد قد ولاني بالكوفة
وقد عزمت الى المسير اليها وقد استخلفت عليكم اخي عثمان بن زياد فاسمعوا واطيعوا واياكم والخلاف
والاراجيف والاختلاف فوالله ان بلغني ان رجلا منكم خالف امري لاقتلن عزيزه ووليه ولاخذن الادنى بالاقصى
والحاضر بالغائب والجار بالجار والاصغر بالاكبر حتى تستقيموا ولا تكون فتنة ابدا قال ثم خرج ابن زياد
من البصرة يريد الكوفة ومعه عشيرته ومواليه واشراف البصرة منهم مسلم بن عمر الباهلي والمنذر بن الجارود
العبدي وشريك بن الاعور الحارثي الا مالك بن صنيع فانه تعلل عليه وشكى وجع خاصرته وسار ابن زياد حتى
دخل الكوفة وكان حوله جماعة الى البر عليه ثياب بيض وعمامة سوداء متلثم وبيده قضيب خيزران وهو
راكب بغلة شهباء واصحابه من حوله متشبهين بالحسين ع وكان قدومه يوم الجمعة وقت انصراف الناس من
الصلوة يتوقعون قدوم الحسين ع فجعل لا يمر على ملاء من الناس الا ويسلم عليهم بالقضيب وهم يقولون
السلم عليك يا ابن رسول الله والناس يزعمون انه الحسين ع على بغلة رسول الله ص لانهم يتوقعون قدومه
فلما راى ابن زياد ما اسائه اغتاظ غيظا شديدا وكبر لديه فعلهم فلما قرب من قصر الامارة قال لهم مسلم
بن عمر الباهلي تاخروا اياكم عن الامير عبيد الله بن زياد فليس هو طلبتكم ثم اشرف عليه النعمان ابن بشير من
فوق علو القصر وهو يظن انه الحسين ع قد سبق الى الكوفة قال فلما اسفر ابن زياد عن لثامه وقال يا نعمان
حصنت نفسك وقصرك وضيعت مصرك ثم نادى في الناس للصلوة جامعة فاجتمع خلق كثير فعند ذلك
صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وذكر النبي فصلى عليه وقال يا اهل الكوفة هل تعرفون من انا قالوا نعم

احوال مسلم بن عقيل في الكوفة

انا الحسين بن علي ابن ابي طالب قال لهم عبيد الله بن زياد ما انا الحسين انا عبيد الله بن زياد سيف
يزيد بن معوية وهو الخليفة قد ولاني عليكم وقد امرني ان احسن الى محسنكم واتجاوز عن مسيئكم و
وبانصاف المظلوم على الظالم وانا متبع بكم امره ثم نزل عن المنبر وامر مناديا ينادي في قبائل العرب
بالكوفة ان ثبتوا على بيعة يزيد من قبل ان نبعث عليكم من الشام عساكر يقتلون رجالكم ويذبحون صغار
اطفالكم ويسبون نسائكم قال فلما سمع اهل الكوفة ذلك جعل كل واحد ينظر بعضهم الى بعض وقالوا
والله ما لنا قدرة ولا طاقة على ذلك وما لنا وللسلاطين فما لنا الدخول بين السلاطين فنقضوا بيعة
الحسين وبايعوا يزيد بن معوية بلا درهم ولا دينار **تفريع** اعلم انه قد عرفت انفا ارسال الحسين
رسولا الى رؤسا البصرة واشرافها وهو ذريع اخوه ع رضاعا وأخذ ابن زياد اياه وضرب عنقه على ما ذكر
تفصيلا مو ابي مخنف وصاحب كشف الغموض لكن ذكره السيد ابن طاوس ره في ملهوفه برواية اخرى
وقال انه كتب يزيد اللعين الى عبيد الله بن زياد وكان واليا على البصرة بانه قد ولاه الكوفة وضمها اليه
ويعرفه امر مسلم بن عقيل وامر الحسين ويشدد عليه في تحصيل مسلم وقتله فتاهب عبيد الله للمسير الى الكوفة
وكان الحسين قد كتب الى جماعة من اشراف اهل البصرة كتابا مع مولى له يسمى سليمان ويكنى ابا رزين يدعوهم
فيه الى نصرته ولزوم طاعته منهم يزيد بن مسعود النهشلي والمنذر بن الجارود العبدي فجمع يزيد بن مسعود
بني تميم وبني حنظلة وبني سعد فلما حضروا قال يا بني تميم كيف ترون موضعي فيكم وحسبي منكم
فقالوا بخ بخ انت والله فقرة الظهر وراس الفخر حللت في الشرف وسطا وتقدمت فيه فرطا قال فاني
قد جمعتكم لامر اريد ان اشاوركم فيه واستعين بكم عليه فقالوا انا والله نمنحك النصيحة ونجهد لك
في الراي فقل نسمع قال ان معاوية قد مات فاهون به والله هالكا ومفقودا الا وانه قد انكسر باب الجور
والاثم وتضعضعت اركان الظلم وقد احدث بيعة عقد بها امرا ظن ان قد احكمه وهيهات والذي اراد
اجتهد والله ففشل وشاور فخذل وقد قام يزيد شارب الخمور وراس الفجور يدعي الخلافة على المسلمين
ويتامر عليهم بغير رضا منهم مع قصر حلم وقلة علم لا يعرف من الحق موطئ قدمه فاقسم بالله قسما مبرورا
لجهاده على الدين افضل من جهاد المشركين وهذا الحسين ابن رسول الله ذو الشرف الاصيل والراي

في ارسال الحسين مسلم الى الكوفة

النبيل وفضل لا يوصف وعلم لا ينزف هو اولى بهذا الامر لسابقته وسنه وقدميه وقرابته يعطف على الصغير

ويحنو على الكبير فاكرم به راعي رعية وامام قوم وجبت به الحجة وبلغت به الموعظة فلا تعشوا عن نور الحق ولا

تكسعوا في وهدة الباطل وقد كان صخر بن قيس قد انخذل بكم يوم الجمل فاغسلوها بخروجكم الى ابن رسول الله

ونصرته ولا يقصر احد عن نصرته الا اورثه الله الذل في ولده والقلة في عشيرته وها انا ذا قد لبست للحرب

لامتها وادرعت لها بدرعها من لم يقتل لم يغلب ومن يهرب لم يفت فاحسنوا رحمكم الله الجواب فتكلمت

بنو حنظلة وقالوا ابا خالد نحن نبل كنانتك وفرسان عشيرتك ان رميت بنا اصبت وان غزوت

بنا فتحت لا نخوض والله غمرة الا خضناها ولا نلقى والله شدة الا لقيناها ننصرك باسيافنا ونقيك

بابداننا اذا شئت وتكلمت بنو سعد بن زيد فقالوا يا ابا خالد ان ابغض الاشياء الينا خلافك والخروج

من رايك وقد كان صخر بن قيس قد امرنا بترك القتال فحمدنا امرنا وبقي عزنا فامهلنا نراجع المشورة ونأتيك

راينا وتكلمت بنو تميم فقالوا يا ابا خالد نحن بنو ابيك وخلفائك لا نرضى ان غضبت ولا نقطن ان

ظعنت والامر اليك فادعنا نجبك وامرنا نطعك والامر اليك اذا شئت فقال والله يا بني سعد

لئن فعلتموها لا رفع الله السيف عنكم ابدا ولا يزال سيفكم فيكم ثم كتب الى الحسين بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد فقد وصل كتابك وفهمت ما ندبتني اليه ودعوتني من الاخذ بحظي في طاعتك والفوز بنصيبي

في نصرتك وان لم تخل الارض من عامل عليها بخير او دليل على سبيل نجاة وانتم حجة الله على خلقه ووديعته

في ارضه تفرعتم من زيتونة احمدية هو اصلها وانتم فرعها فاقدم سعدت باسعد طائر فقد ذللت لك

بني سعد وغسلت درن صدورها بماء سحابة مزن حين استهل برقها فلمع فلما قرأ الحسين الكتاب

قال امنك الله يوم الخوف واعزك وارواك يوم العطش الاكبر فلما تجهز المشار اليه للخروج الى الحسين

بلغه قتله قبل ان يسير فجزع من انقطاعه واما المنذر بن الجارود فانه جاء بالكتاب والرسول الى عبيد الله

ابن زياد وابنة المنذر زوجة لعبيد الله فاخذ عبيد الله الرسول فصلبه ثم صعد المنبر وخطب وتوعد

اهل البصرة على الخلاف ثم بات تلك الليلة فلما اصبح استناب عليهم عثمان بن زياد واسرع هو الى قصد

الكوفة فلما قاربها نزل حتى امسى ثم دخلها ليلا فظن اهلها انه الحسين

الروضة العشرون

في ذكر

فی ذکر انطلاق مسلم فی الکوفة

فی ذکر انطلاق مسلم بن عقیل فی الکوفة الی دار هانی بن عروة هربًا عن خوف الملاعین الکوفیین ومجاهدة ٥٩٠ ب
هانی بهم وشهادته رہ لان الکوفی لا یوفی کما لم یوفوا بعهدهم اعلم انه قد عرفت نزوله رہ فی الکوفة و
نزول عبد الله ابن زیاد بعده عن قبل یزید اللعین وتخویفه للناس عن یزید بالقتل والسبی حتی نقض
اهل الکوفة المبایعون للحسین ع وهم ثمانون الف رجل بیعتهم التی عقدوها للحسین فبایعوا عبید الله
وکان ذلک یوم الجمعة وکان مسلم رہ حینئذ کما روی موکوعًا لم یقدر علی الحضور للاجتماع فلذلک
لم یجیٔ الی الصلوة فی الصبح فلما کان وقت الظهر خرج مسلم الی الجامع للصلوة واذن واقام للصلوٰة
وصلی وحده ولم یصل معه احد من اهل الکوفة وقد کان بایعه منهم ثمانون الف رجل فلما فرغ من
الصلوة خرج واذا هو بغلام فقال له یا غلام ما فعلوا اهل هذه البلدة فقال یا سیدی انهم نقضوا
بیعة الحسین و بایعوا یزید بن معویة فلما سمع مقالة الغلام صفق یدًا علی ید وجعل یجتز فی الشوارع
والسکک والمحال هربًا حتی اتی محلة بنی خزیمة فوقف هناک فرای بابًا شاهقة فجعل ینظر الیها فخرجت
جاریة سوداء فقالت له یا فتی ما وقوفک بباب هذه الدار فقال یا جاریة لمن هذه الدار فقالت
لهانی ابن عروة المدحجی فعرفه مسلم وقال لها یا جاریة ادخلی الیه وقولی له ان بالباب رجلًا من اهل
البیت فان سالک عن اسمی فقولی مسلم بن عقیل فدخلت جاریة واخبرت هیئته وخرجت الیه
وقالت له ادخل فدخل مسلم وکان هانی بن عروة یومئذ علیلًا فنهض لیعنقه فلم یقدر علی النهوض
فجلسا یتحدثان حتی خرج فی حدیثهما الی ذکر عبد الله بن زیاد فقال هانی یا سیدی انه صدیقی و
سیبلغه مرضی ویعودنی فخذ هذا السیف وادخل هذا المخدع فاذا جلس عندی فدونک وایاه فاقتله
واحذر ان یفوتک فان فاتک لن تقدر علیه ابدًا وان انت لم تقتله فانه یقتلک والعلامة بینی و
بینک انی اقلع عمامتی عن راسی واضعها علی الارض فاذا رایت ذلک فاخرج واقتله فقال مسلم رہ
افعل ذلک انشاء الله وارسل هانی بن عروة الی ابن زیاد یستجفیه لم لا یعوده مع العواد قال فاعتذر الیه
وقال والله ما علمت بعلته وانا رائح الیه العشیة قال فصلی ابن زیاد العصر ثم اقبل لیعودها ومعه حاجبه
فقیل لهانی ان الامیر علی الباب یرید التحول الیک فقال للجاریة یا جاریة ادفعی المسلم السیف

فلقعته

فى ذكر انطلاق مسلم دار هانى

قد قعته اثنيه ودخل المخدع ودخل عبيد الله بن زياد ومعه حاجبه وجلس جنب هانى وجعل يحدثه ويسئله
عن حاله وهانى يشكو اليه مما يجده وهو مع ذلك يستبطئ مسلم فى خروجه فقلع عمامته ووضعها على
الارض ثم تناولها عن الارض ووضعها على راسه ولم يزل يفعل ذلك ثلث مرات ومسلم فى موضعه لم
يخرج فجعل صوته كانه يهذى ليسمع مسلم ما يقول وهو ينشد ويقول ما الانتظار لسلمى لا يحيّيها
حيّوا سليما واحيّوا من يحيّيها هل شربة عذبة اسقى على ظماء ولو تلفت وكانت منيتى فيها وان تخشيت
من سلمى مراقبة فلست تامن يوما من دواهيها قال وجعل يردد هذه الابيات وابن زياد يسمع ولا
يفطن ما يريد فلما اكثر ذلك منه قال ابن زياد ما لهذا الشيخ يهذى فقيل له ايها الامير من شدة المرض
فخرج عبيد الله بن زياد ومضى الى قصر الامارة فخرج مسلم بن عقيل من المخدع فقال له هانى بن عروة
يا مسلم ما الذى منعك عن قتله والله لا تظفر بمثل هذا اليوم ابدا فقال مسلم بن عقيل منعنى من
ذلك خبر سمعته عن امير المؤمنين على بن ابى طالب ع يقول لا ايمان لمن يقتل مسلما فقال هانى اما والله
لو قتلته لقتلت كافرا فاجرا وقال ابو مخنف قال مسلم والله يا اخى ما ضعفت ولكن كلما هممت بالخروج
كان قابضا يقبض على يدى ولقد سمعت يقول سالتك بالله وبحق محمد لا تخرج اليه فقال هانى لا بل جنبت
عن قتله ليقتلك ويقتل الحسين من بعدك قال ثم لم يزل مسلم عند هانى قال فدعا ابن زياد بمولى
له يقال له معقل وكان الملعون داهية دهياء اعطاه ثلثمأة درهم وقيل ثلثة الاف دينار وقال له
اريد ان تدور فى الكوفة وتسئل عن مسلم بن عقيل وتانس به وتعطيه هذه الدنانير وتقول له استعن
بها على حرب عدوك وتقول له انا من شيعتهم وانصارهم فاذا اطمأن اليك وامنك على نفسه ولم يكتم
عنك شيئا من امره وتروح اليه وتغدو الى بالخبر وفى نسخة ابى مخنف قال قال ابن زياد على عبد معقل
امض الى دار هانى بن عروة ودق عليهم الباب قل لهم انا رسول ابن عم مسلم الحسين بن على وقد نفذ له شىء
من المال ليستعين به على حرب عبيد الله بن زياد فسوف يدخلك اليه فلا تسلم المال الا من يدك الى يده
بحضور هانى بن عروة فمضى يسعى معقل الملعون الى ان وصل دار هانى بن عروة فطرق الباب فقال من
بالباب فقال رسول الحسين بن على ع فدخلت الجارية فعرفت هانى فخرج اليه وهو متغير من المرض فقال

في ذكر انطلاق مسلم في دار هاني

منا نقول يا مبارك قال انا رسول الحسين وهو يسلم الى ابن عمه مسلم بن عقيل ويتعرف اخباره وقد انفذ اليه
شئ من المال من ابن عمك الحسين وهي مبلغ ثلثمائة درهم فخذها واستعن بها على امورك فقال مسلم
هاتها بارك الله فيك ان كنت صادقا فسلم اليه الدراهم بحضور هاني وصار معقل داخلا وخارجا على
مسلم فلما حقق فعله خرج ان وصل الى قصر الامارة الى ابن زياد فحدثه بالخبر فغضب ابن زياد غضبا شديدا
وانفذ الى هاني لم لا تزورنا فانفذ اليه يقول انا موعوك فقال له ابن زياد يحضر عندنا المنصرف فلما
لج عليه ركب بغلة وتقلد بسيفه فلما وصل اليه احست نفسه ببعض ما كان قد جرى فوقف وسلم على
عبيد الله بن زياد فلم يرد عليه السلام فوقف هاني ثلث ساعات من النهار ولم ياذن له بالجلوس الا
متكئا على قائم سيفه حتى قدم عليه بعض قواده وقال له ايها الامير ان لهذا الشيخ من اشراف الكوفة و
من الذين يرجعون الناس الى قولهم فلم لا تاذن له بالجلوس فقال عبيد الله ان هذا الشيخ قد صار داره
حوصلة الاعداء امير المؤمنين يزيد فقال هاني ايها الامير ما ذاك بصحيح قال عبيد الله ان الذي اخبرني
هو عندي اصدق منك فقال هاني ايها الامير ما هذا الا كذب علي فقال يا معقل اخرج فكذبه قال
فلما خرج معقل قال اتعرفني يا هاني فقال اعرفك فاجرا كذابا فقال عبيد الله ائتني بمسلم فقال هاني
والله لا اسلم ضيفي ولو ضربت رقبتي قال فكثر بينهما الكلام والمشاجرة فغضب هاني وضرب يده الى
قائم سيفه وامتضاه وهوى به عبيد الله بن زياد وجرحه جرحا عظيما فامر عبيده ان يحبسوه فلم يزل
يضرب فيهم يمينا وشمالا حتى قتل من القوم الذي في الدار اثني عشر رجلا فتكاثرت عليه الرجال فقام اليه
عبيد الله وكان في يده عمود من الحديد يتوكؤ عليه فقذفه به فاصاب وجهه فخر مغشيا عليه وعجل الله
بروحه الى الجنة وفي نسخة ابن طريح وصاحب كشف الغموض بادنى تفاوت بينهما ان ابن زياد بعث عبده
معقل في طلب مسلم وبذل في ذلك الجوائز الكثيرة والعطايا الخطيرة فخرج معقل يدور في الكوفة وجعل
يتجسس ويتحيل على الاستطلاع على خبر مسلم حتى وقع بمسلم بن عوسجة الاسدي وكان صاحب مسلم بن عقيل
وقال له يا عبد الله اعلم اني رجل من اهل الشام وقد انعم الله علي بحب اهل البيت وحب من يحبهم ومعي
ثلثة الاف دينار ذهبا وقد احببت ان القي هذا الرجل الذي اتى الكوفة يبايع الناس لابن رسول الله

في ذكر انطلاق مسلم في دار هاني

ولم اعرف مكانه وقد احببت ان القاه لابايعه واني ثقة من ثقاته وعندي كتمان امره والنصرة له
فقال له مسلم بن عوسجة لقد سمعت منك ما لم اسمعه فما اصاب الله ارشدك الي فقال انا عبد الله لا
نقطع رجائي مما اطلب قال لا اتي اليك حتى تحلف لي بالايمان فحلفه فاخذ عليه بما انا موكده فاعطاه من
ذلك كلما اراد قال ولم يختلف اليه حتى ادخله على مسلم بن عقيل وهاني فاخذ معقل خبرهما على الحفظ
فوثق به مسلم واخذ بيعته وقبض ابو ثمامة الصيداوي المال وكان هو الذي يقبض المال ويجهزه ليستعين
به على يزيد بن معاوية فاخذ معقل اخبارهم واسرارهم وانطلق بها الى عبيد الله بن زياد قال فلما اصبح
عبيد الله بن زياد بعث الى محمد بن اشعث الكندي واسماء بن خارجة وعمرو بن الحجاج وكانت بنت عمرو بن
الحجاج تحت هاني بن عروة وقال لهم انطلقوا الى هاني بن عروة واتوني به قال فانطلقوا اليه وقالوا يا هاني
ان الامير يدعوك فسار هاني مع القوم حتى دخل على ابن زياد وسلم عليه اعرض عنه كانه ما يريده ولم يرد عليه
جوابه فقال ما الخبر ولماذا اصلح الله الامير قال له يا هاني خبيت مسلم بن عقيل وادخلته دارك وجمعت
له الرجال وظننت ان ذلك يخفى علي فقال له هاني معاذ الله ايها الامير ما فعلت ذلك فقال بلى فعلته
فقال له عبيد الله بن زياد ان الذي اخبرني عنك فهو اصدق منك قال ثم نادى يا معقل اخرج اليه وكذبه
فخرج معقل وقال مرحبا يا هاني ما تعرفني قال نعم انك كافر فاجر وقال انك عين لابن زياد فلذ هاني
لابن زياد وقال ايها الامير ما خبيت مسلما ولكن جائني وضفته فلزمني ضمان فحل سبيلي حتى امضي اليه
واخرجه من منزلي لاخرج من ضمانه قال له ابن زياد والله لا تفارقني حتى تاتيني به هذه الساعة والا فرق راسك
وجسدك فغضب هاني من كلامه وقال ما اتيتك به ابدا وكثر البارقة حول دارك فقال ابن زياد لعنه الله
والهفا عليك بالبارقة تخوفني وهاني يظن ان عشيرته يسمعون ثم قال ادنوه مني فادنوه منه فاستعرض
وجهه بالقضيب فضرب هاني يده الى سيف شرطي لابن زياد فقطع عليه جبته من خز ومطرفه من خز
والقاه جرح منكر قال فاعترض دونه معقل فضرب بنصف وجهه فقطعه فنادى ابن زياد دونكم اياه
فجعل هاني يضرب فيهم يمينا وشمالا حتى قتل منهم ثلثة وخمسين رجلا وهو يقول يا ويلكم والله لو كانت
رجلي على طفل من ال محمد لم ارفعها حتى تقطع وكان بيده السيف لا يعلوا به احدا فيعود اليها ابدا

فی ذکر انطلاق مسلم فی دار هانی

قال فتكاثر عليه رجال فيهم حتى انكسر السيف وخرج اكثر القوم منهزمين وقال ابن طاوس ره فغضب ابن زياد
فضرب في وجهه بقضيب كان عنده فضربه هانی بسيف كان عنده فقطع اطماره وجرح جرحاً منكراً فاعترضه
معقل اللعين فقطع بالسيف فجعل هانی يضرب بهم يميناً وشمالاً فتكاثر عليه الرجال فاخذوه واوثقوه
كتافاً وتفوه بين يدي ابن زياد وكان بيده عمود من حديد فضربه به فقتله رحمه الله وعذب الله قاتله
واصلاه جهنم وبئس المصير وقال ابن طاوس ره في ملهوفه انه قال ادنوه مني فادني منه فاستعرض وجهه
بالقضيب فلم يزل يضرب انفه وجبينه وخده حتى كسر انفه وسال الدم على ثيابه ونثر لحم خديه وجبينه
وانكسر القضيب فضرب هانی يده الى قائم سيف شرطي فجاذبه ذلك الرجل فصاح ابن زياد خذوه فجروه
فاخذوه والقوه في البيت واغلقوا عليه ابوابه فقال اجعلوا عليه حرساً ففعل به ذلك فقام اسما
بن خارجة الى عبيد الله بن زياد وقيل ان القائم حسان بن اسما فقال ايها الامير امرتنا ان نجيئك بالرجل
اذا جئناك به هشمت وجهه وسيلت دمه على لحيته وفعلت بهما فعلت وزعمت انك تريد ان تقتله
فغضب ابن زياد وقال وانت هاهنا ثم امر به فضرب حتى ترك وقيد واحبس في ناحية من القصر فقال انا
لله وانا اليه راجعون الى نفسي انعاك يا هانی قال وبلغ عمرو بن الحجاج ان هانياً قد قتل وكانت بنت عمرو تحت هانی
بن عروة فاقبل عمرو في مذحج كافة حتى احاطوا بالقصر ثم ان عمرو بن الحجاج نادى يا ابن زياد انت الذي تقتل
صاحبنا والله لاعرفنك امك قال ثم صحت مذحج يا هانی ان كنت حياً فكلمنا فقد اتاك قومك　صحت
وبنو عمك وعشيرتك ليقتلوا اعداءك قال فعلم عبيد الله بن زياد باجتماعهم وسمع كلامهم فامر شريح
القاضي ان يدخل على هانی فيشاهده ويخبر قومه بسلامته عن القتل ففعل ذلك واخبرهم فرضوا
بقوله وانصرفوا وقال ابو مخنف انه اذا بلغ خبر هانی الى قومه آل مذحج فركبوا في اربعة مائة فارس ورجل
قد غاصوا في الحديد وفي ايديهم الجحف والرماح حتى وصلوا الى قصر الامارة فسمع عبيد الله صهيل
الخيل فقال ما هذه الاصوات فقالوا هؤلاء آل مذحج يريدوا هانی سيدهم فقال عبيد الله اخرجوا
اليهم وعرفوهم ان صاحبهم سالم طيب فخرج الحاجب قال يا آل مذحج ان صاحبكم سالم فما هذا الذي
يجري منكم فلم يقبلوا منه حتى خرج اليهم شريح القاضي فقال لهم يا آل مذحج ان هانی سالم وانما العقه

الامير لاجل اشيا يسئله عنها فرجع المذحج **الروضة الحادية والعشرون** في ذكر خروج
مسلم ره عن دار هاني بن عروة بعد شهادته وانطلاقه رحمه الله وهربه الى دار المرءة الكوفية عن ابي مخنف
وابن طريح قال فلما وصل خبر هاني الى مسلم بن عقيل خرج من دار هاني وحده هربا ولم يزل يخترق السكك
والمخال والمسالك حتى اتى الى باب الحيرة وجعل يتردد فيها واذا هو بباب عالية وفيها امرءة جالسة تجعل
تنظر اليها فقالت المرءة يا فتى ما هذا الوقوف في هذا الموضع وقال مسلم والله ما وقع في قلبي شئ
غير اني رجل مطلوب اريد ان تجيرني بقية يومي هذا لعل يزول عني الطلب واخرج في الليل من مصركم هذا
فقالت المرءة من اي الناس انت قال من بني هاشم من المحمدية مسلم ابن عقيل قالت انا والله من بني هاشم
من بنات عمك وانا احق من اجارك فادخلته دارها واجلسته في منزل واكرمته فاعرضت عليه شيئا
من الماكول فابى ان يطعم بطعام غير الماء فلما جن عليه الليل اراد الخروج قالت له لا تخرج واقم عندي
الى ان ينفى عنك الطلب فاقام ليلته واذا اقبل ولدها وكان من قواد عبيد الله وخواصه فلم يمكن
لمسلم الخروج من دار العجوز وهي تكثر من الدخول والخروج الى ذلك البيت من غير عادة فانكر شانها
فاقبل اليها وقال يا اماه اراك تكثرين الدخول والخروج الى هذا البيت قالت له يا بني اقصر عن هذا
الكلام قال لا بد من ذلك فخشيت المرءة من ولدها قالت له يا بني لا تخبر الناس فيما اخبرك به فاخذت
عليه العهود على انه لا يعلم بذلك احدا قالت له يا بني هذا من اهل بيت رسول الله صلعم هذا مسلم بن عقيل
استجارني فاجرته حتى يسكن عنه الطلب ويلحق باهله ولنا في هذا الاجر العظيم فاياك ان تفتش الامانة
وتنقض العهد والميثاق فسكت عنها ولم يرد عليها وباتوا ليلتها هكذا في كشف الغموض والمنتخب
لابن طريح بتفاوت يسير بينهما قال ابو مخنف قال ولدها لها احذر ان يكون مسلم بن عقيل فما
عرفت مطلوبيته فقالت لا اعلم فاقبل الغلام الى ان وقف باب البيت والمخدع وفرش ونام بالقرب
من بابه فلما كان وقت طلوع الفجر خرج مسلم ره لينظر طلوع الفجر واذا بالمرءة وافقة وبيدها اناء فيه
ما قالت يا فتى تريد ما قال اجل فناولته الماء وقال له يا فتى ما رايتك رقدت في هذه الليلة قال
لها اعلمي اني رقدت في هجود فرايت عمي امير المؤمنين علي بن ابي طالب وهو يقول الوحا الوحا العجل

العجل الينا وما اطننه الا اخر ايامى من الدنيا واولها من الاخرة قال ابو مخنف فلما سمع الغلام كلام ۲۵۰
المسلم صح عنده انه مسلم بن عقيل فخرج من وقته وساعته مسرعا حتى دخل دار عبيد الله بن زياد في الصبحة
فخرج اليه ابوه من باب قصر الامارة وكانت نوبته على الباب فقال يا بنى ما اضحكك قال يا ابى ان امى قد صارت
تخفى العدو وتجير اعداء امير المؤمنين يزيد وان عندها مسلم بن عقيل قال فسمع عبيد الله بن زياد كلام ۵
الغلام فقال لها يقول الغلام قال يقول ان مسلم بن عقيل في منزله فقام عبيد الله فنزع طوقا كان في رقبته
من الذهب فطوق به الغلام وحمله على سائق من الخيل ثم دعا بمحمد بن الاشعث الكندى وضم اليه الفا وخمسمائة
رجل وكذا في كشف الغموض وقال ابو مخنف وابن طريح ان ابن زياد دعا بمحمد بن الاشعث وضم اليه الف
فارس وخمسمائة راجل وقال له خذ هذه الخيل والرجال مع هذا الغلام الى منزله واتونى بمسلم بن عقيل
قتيلا او اسيرا فان خاربكم فاتونى براسه **الروضة الثانية عشر في قتال مسلم بن عقيل
مع الاعداء وشهادته** في هذه المقاتلة اعلم ان ابن زياد اللعين لما بعث محمد بن الاشعث اللعين الى
محاربة مسلم بن عقيل وامره بقتله كما عرفت انفا فاتى ابن الاشعث بالعسكر العظيم الى دار المراة التى
اجارت مسلم بن عقيل فاذا وصل العسكر لسككها ومحلتها فسمعت المراة صهيل الخيل وقعقعة
اللجم واشتباك الرماح واصطفاقها وزعقات الرجال فاقبلت المراة الى مسلم بن عقيل واخبرته بمجئ القوم
اليه فقال لها مسلم ائتنى على بدرعى وسيفى فسلمت عليه الدرع والسيف فتدرع وشد وسطه بمنطقه
وجعل ينظر الى القوم ويهز حسامه وعاد يهدر كما يهدر الاسد على فريسته فقالت له المراة يا سيدى هذا
من الشجاعة او من الخوف من الموت واراك قد تهيات للموت قال لها يا عجوز ما طلب القوم غيرى وانا
اخشى ان يهجموا علىّ في دارك فلا يكون لى فسحة ولا مجال فاكون بذلك قتيلا فقالت المراة لا اراني الله
فيك مكروها والله لئن قتلت لاقتلن نفسى معك او بعدك فداء لك فعمد مسلم الى الباب فقلعها
وخرج الى القوم وصاح بهم وقاتل قتالا شديدا حتى قتل من القوم خمسين فارسا وقيل القائل ابو مخنف
رحمه الله والقول الاول لصاحب كشف الغموض قتل اربعين وانهزم الباقون من بين يديه والمراة من
فوق السطح تحرضه على القتال فلما راى ابن الاشعث قد قتل من رجاله اربعين او خمسين تعجب تعجبا

سنل

في قتال مسلم بن عقيل مع الأعداء

شديدًا فانفذ الى عبيد الله يقول ادركني بالخيل والرجال فرد اليه يقول ثكلتك امك وعدموك
قومك هذا كله من رجل واحد يا ابن الاشعث رجل واحد يقتل منكم مقتلة عظيمة كيف ولو ارسلتك
الى من هو اشد باسًا واصعب مراسًا يعني بذلك الحسين ع فكتب ابن الاشعث ويقول وعسالك وجهتني و
ارسلتني الى بقال من بقاقيل الكوفة او جرمقاني من جرامقة الحيرة وانما وجهتني الى ليث همام وبطل
قمقام وسيف من سيوف محمد ص فلما قرا ابن زياد ذلك انفذ اليه خمسمائة فارس ورجع مسلم بن عقيل
الى الدار وغير لثامه وشد وسطه بمنطقته وتهيا وخرج وحمل على القوم حملة ثانية فاختلف بينه وبين
ابن حمدان ضربتان فعاجله مسلم بالضربة على ام راسه وثناه بالاخرى على عاتقه فقتل لعنه الله قال فلما
نظر والي ذلك الناس رقوا على السطوح وجعلوا يرمونه بالحجارة ويلهبوا عليه النيران باطناب القصب
ويقلبوها عليه فلما راى ذلك حمل عليهم وصاح فيهم فانكسروا من بين يديه وانشا مسلم ره يقول
اقسمت لا اقتل الا حرًا   وان وجدت الموت كاسًا مرًا   هكذا في كشف الغموض وقال ابن طريح رجع
مسلم الى الدار وتهيا وحمل عليهم حتى قتل منهم رجالًا كثيرًا وصار جلده كالقنفذ من كثرة النبل فارسل
ابن الاشعث الى ابن زياد يستمده بالخيل والرجال فارسل اليه بذلك يقول لهم يا ويلكم اعطوه الامان
والا افناكم عن اخركم وتفضحونا في العرب فنادوه بالامان فقال لهم لا امان لكم يا اعداء الله واعداء
رسوله ثم حمل عليهم فقاتلهم وقيل حمل على القوم فقتل في حملته اربعمائة رجل ولم يزل يقاتل حتى
صار جلده كالقنفذ من النبال والسهام قال فارسل ابن الاشعث الى ابن زياد يقول امدني بالخيل و
الرجال فارسل اليه ثمانية فقال اعطوه الامان يا ويلكم والا افناكم عن اخركم فصاح ابن الاشعث يا مسلم
بن عقيل لك الامان فقال مسلم لا امان لكم يا اعداء الله واعداء رسوله ثم حمل على القوم فقاتل قتالًا
شديدًا حتى قتل خمسمائة فارس فاقبل اليه رجل منهم وقال ايها الامير انا انصب شركًا قالوا وما هو قال
اشغلوه بالحرب والقتال حتى احفر له بئرًا في الطريق وغطوها بالغش والتراب فحفروا له بئرًا على جانب
الطريق وغطوه بالوغد والتراب الخفيف وحمل القوم على مسلم فالتقاهم وجعل يضرب فيهم ويكثر
القتال والجولان يمينًا وشمالًا فولوا اقدامه منهزمين وهو يكرهم الى ان وصل الى ذلك البئر فسقط

العذاب الشديد في الحرب

فی قتال مسلم بن عقیل مع الاعدا

فیها فاخلطوا به من کل جانب فحمل علیه محمد بن الاشعث فضربه علی محاسن وجهه فلعب السیف علی عرنین
انفه ومحاجر عینیه حتی بقیت اضراسه تلعب فی فمه فاخذوه اسیرا وجعلوا یسحبونه علی وجه الارض
حتی اتوا به الی قصر الامارة فنظر مسلم بن عقیل الی کیزان معلقة فی الدهلیز فیها ماء بارد وکان
مسلم بن عقیل یومین ما شرب فیهما ماء الا انه کان لیله ونهاره ساجدا وراکعا ویکروا القوم الیه بکرة
وعاد یقاتل الی وقت عصره فقال مسلم رض للبواب بحق محمد صلعم اسقنی شربة من الماء او ذبها دمعی فان
عشت کافیتک وان مت کان جزائک علی الله وعلی اکرم البشر ابن عمی رسول الله فبکی ودفع الیه کوزا
فیه ماء فاخذ فهم ان یشرب فلما قربه الی فمه امتلا فمه دما فوصلت برودة الماء الی حرارة الدم فسقطت
ثنایاه فی البرادة وقال ابو مخنف فوقعت اضراسه فی الکوز فصار الماء دما عبیطا فرمی الکوز والبرادة و
قال خذه لا حاجة لی فیه ثم ادخلوه علی ابن زیاد فلما نظر الیه قال السلام علی من اتبع الهدی وخشی عواقب
الردی واطاع الملک الاعلی وصدق بنبوة المصطفی وولایة علی المرتضی علیهما وآلهما فتبسم ابن زیاد
ضاحکا فقال له بعض الحجاب یا مسلم الا تری الامیر یضحک فی وجهک ما علیک لو قلت السلام علیک
ایها الامیر فقال مسلم رض والله ما هو لی بامیر ما امیری وسیدی وقرة عینی الا الحسین ع وانما یسلم
علیه بالامارة من خشی الموت فقال له ابن زیاد وسواء علیک سلمت ولم تسلم فانک مقتول فی هذه
الساعة فقال له مسلم ان کان لا بد من ذلک فلی الیک حاجة فقال وما هی فقال ارید منک رجلا
قرشیا اوصیه بوصیتی فقام الیه عمر بن سعد وقال اوصنی بما ترید قال هلم الی یا ابن العم حتی اوصیک
قال فدنا منه فقال بوصیتی شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شریک له وبالاقرار ان محمدا صلعم عبده ورسوله
وان علی بن ابی طالب وصیه وخلیفته فی امته والوصیة الثانیة ان تبیعون درعی هذا وتقضی عنی
سبعمائة درهم اقرضتها فی مصرکم هذا والوصیة الثالثة ان تکتب الی سیدی الحسین بن علی بن ابی طالب
ان لا یقرب بلد الکوفة فیصیبه ما اصابنی فقد بلغنی انه متوجه باهله واولاده الی الکوفة هذه وصیتی
الیک وان تبعث الیه من یخبره یصرفه الی حیث یشاء فقال له ابن سعد اما ما ذکرت من الشهادة فکلنا
نقولها واما ما ذکرت من بیع الدرع وقضاء الدین فنحن الیوم اولی منک فیه وان شئنا قضینا وان

البرادة

شئنا

في قتال مسلم بن عقيل مع الأعدا

شتمنا ام نقض واما ما ذكرت من امر الحسين فلا بد ان نقدم علينا ونذيقه الموت غصة بعد غصة
ثم ان ابن سعد التفت الى ابن زياد فاخبره ذلك فقال له قبحك الله من مستودع سر الو استر ذلك الى
لكتمته عليه ولفعلت الذي امرني فاذا كان قد افشيت سره فوالله لا اخرج الى حرب الحسين غيرك وقال
ابو مخنف اذ دخل عليهم غلام امرد فقال للامير انه قتل اخي في يومنا هذا فقال عبيد الله بن زياد
سلموه اليه لنرى فيه رايه فسلموه اليه فقال ايها الغلام اصعدني الى فوق السطح لعلي اصلي ركعتين
واسلم على ابن عم الحسين فاخذه الغلام وصعد به الى اعلى قصر الامارة ففعل به ما كان مسئلة فبينما
هو قائم اذ دفعه فرما على ام راسه فوقع قتيلا وعجل الله بروحه اليه فعند ذلك اخرجوا هاني بن
عروة وردموه معه وجعلوا يجرون بارجلهما في الاسواق وشوارع الكوفة قال فخرج الفرزدق
يبكي ويرثيهما بهذه الابيات اذا كنت لا تدرين ما الموت فانظري الى هاني في السوق
وابن عقيل الى بطل قد هشم السيف وجهه واخر يهوي من جدار قتيل اصابهما امر اللعين فاصبحا
احاديث من يسري بكل سبيل فتى كان احيى من فتاة حيية واقطع من ذي شفرتين صقيل اتركب
اسماء المهاليج امنا وقد طالبته مذحج بذحول فان انتم لم تاخذوه لاخيكم فكونوا بغايا ارضيت بقليل
ترى جسدا قد غير الموت لونه ونضح دم قد سال كل مسيل وقال ابن طريح وصاحب كشف الغموض
بتفاوت يسير بينهما انه امر بمسلم بن عقيل ان يصعد الى اعلى القصر وامر رجلا من عنده ان يرميه على ام
راسه منكسا فقال مسلم للرجل دعني اصلي ركعتين وافعل ما بدا لك قال ما لي الى ذلك سبيل قال
قال فعند ذلك بكى مسلم بكاء شديدا على فراق الحسين متاسفا وانشا يقول جزى الله عنا
قومنا شر ما جزى شرار الموالي بل اعق واظلما هم منعونا حقنا وتظاهروا علينا وراموا ان تذل
وترغما اغاروا علينا يسفكون دمائنا ولم يرقبوا فينا ذماما ولا دما ونحن بنو المختار لا شي
مثلنا نبي ابنا وكانه ان تهدما فاقسمت لولا جيشكم المذحج هزمنا بها والحرفيها المقدما
قال فلما فرغ من شعره نادى ابن زياد يا ويلك القه فصعد فدفعه من اعلى القبة فقضى نحبه وعجل الله
بروحه الى الجنة فبلغ المذحج شعره وذكره لهم فركبوا عن اخرهم واقتتلوا قتالا شديدا ثلثة ايام

اصابهما امر اللعين فاصبحا احاديث من يسري بكل سبيل

نبي مصدق مكرها ومكرما

دمكان

في شهادة مسلم بن عقيل رح

وكانوا يسحبون مسلماً وهانياً بعد قتلهما في الاسواق فاخذوهما منهم وغسلوهما وكفنوهما
ودفنوهما قال ابن طاوس ره في مسلم رضي الله عنه لما ادخل مسلم على عبيد الله بن زياد لعنه الله قال الحرسي
سلم على الامير فقال له اسكت ويحك ما هو لي بامير فقال له ابن زياد لا عليك سلمت ام لا تسلم فانك
مقتول فقال له مسلم ان قتلتني فلقد قتل من هو اشر منك من هو خير مني وبعد فانك لا تدع سوء
القتلة وقبح المثلة وخبث السيرة ولوم الغلبة لا احد اولى منك بها فقال ابن زياد اللعين يا عاق
يا شاق خرجت على امامك وشققت عصى المسلمين ليزيد اللعين قال مسلم واما الفتنة فانما القهاها
وابوك زياد بن عبيد عبد بني علاج شقيق وانا ارجو ان يرزقني الله الشهادة على يد شر بريته
فقال ابن زياد لعنه الله منتك نفسك امرا حال الله دونه وجعله لاهله فقال مسلم ومن اهله يا ابن
مرجانة قال اهله يزيد بن معاوية اللعين فقال مسلم الحمد لله رضينا بالله حكما بيننا وبينكم فقال
ابن زياد لعنه الله اتظن ان لك من الامر شيئا فقال والله ما هو الظن ولكنه اليقين فقال ابن زياد فاخبرني
يا مسلم بماذا اتيت هذا البلد وامرهم ملتئم فشتت شملهم وفرقت كلمتهم فقال مسلم ما لهذا اتيته
ولكنكم اظهرتم المنكر ودفنتم المعروف وتامرتم على الناس بغير رضا منهم وحملتموهم على غير ما امر الله
به وعملتم باعمال كسرى وقيصر فاتيناهم لنامرهم بالمعروف وننهيهم عن المنكر وندعوهم حكم الكتاب
والسنة فكنا اهل ذلك فجعل ابن زياد اللعين يشتمه ويشتم عليا والحسن والحسين عليهم السلم فقال
له مسلم انت وابوك احق بالشتم فاقض ما انت قاض يا عدو الله فامر ابن زياد اللعين بكر بن حمران
ان يصعد به الى اعلى القصر فيقتله وهو يسبح الله ويستغفره ويصلي على النبي ص فضرب عنقه ره
ونزل مذعورا فقال له ابن زياد اللعين ما شانك فقال ايها الامير رايت ساعة قتلته رجلا اسود سيّئ
الوجه حذائي عاضا على اصبعه او قال على شفتيه ففزعت فزعا لم افزعه قط فقال ابن زياد لعلك
دهشت ثم امر بهاني بن عروة فاخرج ليقتل فجعل يقول وامذحجاه واين مني مذحج واعشيرتاه و
اين مني عشيرتي فقال ابن زياد مد عنقك فقال ما انا بها سخي وما كنت لاعينكم على نفسي فضربه
غلام له يقال له رشيد فقتله وفي قتل مسلم وهاني رحمهما الله قال الفرزدق اذا كنت ما تدرين

سا الموت فانظري الخ وكتب عبيد الله بن زياد بخبر مسلم بن عقيل وهانى ... يزيد بن معاوية فاعاد الجواب اليه يشكره على فعله وسطوته ... ويعلمه توجه الحسين الى جهته ويامره عند ذلك بالمواخذة والانتقام ... ثم ان ابن زياد بعث كتابا الى يزيد بخبره عنهما اى في قصة مسلم بن عقيل وهانى ... فكتب اليه الجواب يقول كنت كما اردت وفعلت ما احببت ووصل الى شيك وقد بلغني ان الحسين متوجه الى العراق فضع عليه المراصد واكتب الى بما يحدث من الامور والسلم وقيل ان ابن زياد لما قتل مسلم بن عقيل وهانى بن عروة رحمهما الله انفذ برؤسهما الى يزيد بن معاوية واخبره بما كان من امرهما مع هانى بن حبة الودعي والزبير بن الاروح التميمي وامر كاتبه ابن نافع ان يكتب الحمد لله الذي اخذ للامير حقه وكفاه شر عدوه واعلم ان مسلم بن عقيل ورد على الكوفة الى هانى بن عروة وجعلت عليهما العيون والمراصد فمكرت بهما واستخرجتهما وامرت بضرب اعناقهما وقد انفذت برؤسهما مع هانى بن حبة الودعي والزبير بن الاروح التميمي وهما من اهل السمع والطاعة فاسئلهما عما احببت فان عندهما صدقا قال فلما وصل الكتاب الى يزيد بن معاوية كتب الجواب يقول اما بعد فانك كنت كما احب في عملك عمل الحازم وصلت صولة الاسد وقد دعوت رسلك وسالتهما عما شرحت فوجدتهما كما ذكرت فاستوص بهما خيرا وقد بلغني ان الحسين قد توجه الى العراق فضع عليه المراصد والعيون واكتب الى كل ما يتجدد قال وكان محمد بن الاشعث اخذ سيف مسلم ابن عقيل ولامة حربه وفي ذلك يقول القائل

اتركت مسلما لا تقاتل دونه حذر المنية ان تكون صريعا
وقتلت وافد بيت آل محمد وسلبت اسيافا له ودروعا
لو كنت من اسد عرفت مكانه ورجوت احمد في المعاش شفيعا

الروضة الثالثة العشرون في ذكر خروج مولينا ومولى الثقلين خامس العبا سيد الشهداء الحسين بن علي عليهما السلم من مكة الى العراق عن ابن طريح الغروي رده قال ان محمد ابن الحنفية لما بلغه الخبر ان اخاه الحسين خارج من مكة يريد العراق كان بين يديه طست فيه ما وهو يتوضأ فجعل يبكي بكاء شديدا حتى سمع وكف دموعه في الطست مثل المطر ثم انه صلى المغرب ثم صار الى اخيه الحسين فلما صار اليه قال له يا اخي ان اهل الكوفة قد عرفت غدرهم ومكرهم بابيك واخيك من قبلك واني

اخي

في ذكر خروج الحسين ع من مكة الى العراق

اخشى عليك ان يكون حالك كحال من مضى من قبلك فان اطعت رايي اقم بمكة وكن اعز من في الحرم المشرف
فقال يا اخي اخشى ان يغتالني اجناد بني امية في حرم مكة فاكون كالذي يستباح دمه في حرم الله
فقال يا اخي فسر الى اليمن او الى بعض النواحي البر فانك امنع الناس به فقال الحسين ع يا اخي لو كنت
في حجر هامة من هوام الارض لاستخرجوني منه حتى يقتلوني ثم قال له يا اخي سانظر فيما قلت قال فلما
كان وقت السحر عزم الحسين ع على الرحيل الى العراق فجائه اخوه محمد بن الحنفية واخذ بزمام ناقته التي
هو راكبها وقال يا اخي الم تعدني النظر فيما اشرت به عليك فقال بلى قال فما حداك على الخروج عاجلا
فقال يا اخي ان جدي رسول الله اتاني بعدما فارقتك وانا نائم فضمني الى صدره وقبل ما بين عيني وقال
لي يا حسين يا قرة عيني اخرج الى العراق فان الله تعالى قد شاء ان يراك قتيلا مخضبا بدمائك فبكى محمد بن
الحنفية بكاء شديدا وقال له يا اخي اذا كان الحال كذا فلا معنى لحملك هؤلاء النسوة وانت ماض الى القتل
فقال يا اخي قد قال جدي ايضا ان الله تعالى قد شاء ان يرى نسوتك سبايا مهتكات يساقون في اسر الذل
في اسر
وهن ايضا لا يفارقني ما دمت حيا فبكى ابن الحنفية بكاء شديدا وجعل يقول اودعتك الله يا حسين
في دعة الله وقال الشيخ ابو جعفر محمد بن يعقوب الكليني في كتابه الموسوم بالرسالة وبالرسائل يرفعه الى
ابي عبد الله قال قال حمزة بن حمران عن ابي عبد الله ع قال ذكرنا خروج الحسين ع وتخلف محمد بن الحنفية
عنه ع فقال ابو عبد الله ع يا حمزة اني ساحدثك بحديث لا تسئل بعد مجلسنا هذا ان الحسين ع لما
فصل متوجها دعا بقرطاس فكتب بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين ع الى بني هاشم اما بعد فمن لحق بي
منكم استشهد ومن تخلف لم يبلغ الفتح والسلام وفي رواية اخرى عن ابي جعفر ع انه ع كتب بسم الله
الرحمن الرحيم من الحسين بن علي الى محمد بن علي ومن قبله من بني هاشم اما بعد فان الدنيا لم تكن ابدا و
ان الاخرة لم تزل والسلام عن ابن طاوس ره في ملهوفه وابن طريح في منتخبه بتفاوت يسير بينهما قال ان
الحسين بعد ما توجه الى العراق كتب كتابا الى اهل العراق يقول فيه بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين
بن علي ع الى اخوانه المؤمنين سلام عليكم اني احمد الله الذي لا اله الا هو اما بعد فان كتاب مسلم بن
عقيل اتاني يخبرني بحسن رايكم واجتماع ملتكم على نصرتنا والطلب بحقنا فسئلت الله ان يحسن لنا ولكم

في ذكر خروج الحسين ع من مكة

الصنيع وان يثيبكم على ذلك عظيم الاجر وقد شخصت اليكم من مكة يوم الثلثاء لثمان مضين من ذي الحجة
يوم التروية فاذا قدم عليكم رسولي فاكتموا امركم وخذوا حذركم فاني قادم عليكم في ايامي هذه ان شاء الله
والسلم وفي الملهوف بعث بالكتاب مع قيس بن مسهر الصيداوي فلما اقبل الرسول بالكتاب اعترضه
الحصين بن نمير وبعث به الى ابن زياد فاستخرج الكتاب فمزقه ولم يمكن منه فقال ابن زياد من انت قال
رجل من شيعة امير المؤمنين قال فلم مزقت الكتاب قال لئلا تعلم ما فيه قال ممن الكتاب والى من قال من
الحسين الى اهل الكوفة لا اعرف اسمائهم فغضب ابن زياد وقال لا تفارقني حتى تخبرني باسماء هؤلاء
القوم او اصعد المنبر وسب الحسين بن علي واباه واخاه والا قطعتك اربا اربا فقال قيس اما القوم
فلا اخبرك باسمائهم واما اللعنة فافعل فصعد المنبر فصلى على محمد وعلي واولاده ثم لعن عبيد الله
ابن زياد ثم قال انا رسول الحسين وفي المنتخب قال اصعد المنبر وسب الكذاب ابن الكذاب الحسين بن علي
عليهما السلم فلما صعد المنبر حمد الله واثنى عليه وقال ايها الناس ان هذا الحسين بن علي خير خلق
الله ابن فاطمة بنت رسول الله وانا رسوله اليكم وقد فارقته بالحاجر فاجيبوه ثم لعن عبيد الله و
استغفر لعلي ع قال فامر عبيد الله بن زياد بان يلقى من اعلى القصر ففعل به فمات من ساعته وعجل الله
بروحه الى الجنة وفي الملهوف قال فبلغ الحسين عليه السلم موته فاستعبر باكيا وقال اللهم اجعل
لنا ولشيعتنا منزلا كريما واجمع بيننا وبينهم في مستقر من رحمتك انك على كل شيء قدير وفي المنتخب قال
قال الراوي فبينما الحسين ع في المسير اذ طلع عليه ركب مقبلون من الكوفة وفيهم هلال ابن قيس ابن نافع
البجلي وعمر بن خالد فسألهما عن الناس فقالا اما الاشراف فقد استمالهم ابن زياد بالاموال واما باقي
الناس فقلوبهم معك وسيوفهم عليك وبلغاه الخبر عن مسلم بن عقيل وهاني بن عروة انهما قتلا
فقال انا لله وانا اليه راجعون ثم قال للركب لكم علم برسولي قالوا نعم قتله ابن زياد فاسترجع وبكى
وقال جعل الله له الجنة ثوابا اللهم اجعل لنا ولشيعتنا منزلا كريما انك على كل شيء قدير ثم انه عليه السلم
قام خطيبا بالناس وقال انه قد نزل بنا من الامر ما ترون وان الدنيا قد تغيرت وتنكرت وادبر معروفها
ولم يبق الا صبابة كصبابة الاناء الا ترون الى الحق لا يعمل به والى الباطل لا يتناهى عنه ليرغب المؤمن

فی ذکر خروج الحسینؑ من مکة

فی لقاء الله محقا و لا اری الموت الا سعادة و الحیوة مع الظالمین الا برما ثم سار الی نصف النهار فرقد واستیقظ
وقال رایت هاتفا یقول انتم تسیرون والمنایا تسرع بکم الی الجنة فقال له ابنه یا ابتاه السنا علی الحق
قال یا بنی ای والذی مرجع العباد الیه فقال اذا لا نبالی بالموت وذلک کان فی منزل العذیب علی ما صرح
به الصدوق القمی ره فی امالیه کما سیأتی و عن ابن طاوس فی ملهوفه قال ان الحسینؑ سار قاصدا لما دعاه الله
الیه فلقیه الفرزدق فسلم علیه فقال یا ابن رسول الله کیف ترکن الی اهل الکوفة وهم الذین قتلوا ابن
عمک مسلم بن عقیل وشیعته قال فاستعبر الحسینؑ وقال رحم الله مسلما فقد صار الی روح الله وریحانه
وتحیته ورضوانه اما انه قد قضی ما علیه و بقی ما علینا فانشا یقول علیه السلم فان تکن الدنیا
تعد نفیسة فان ثواب الله اعلی وانبل وان تکن الارزاق قسما مقدرا فقلة سعی المرء فی الرزق
اجمل وان تکن الاموال للترک جمعها فما بال متروک به المرء یبخل وان تکن الابدان للموت انشئت فقتل
امرء بالسیف فی الله اجمل ایضا عن ابن طاوس ره عن ابی جعفر محمد بن جریر الطبری الامامی فی کتابه دلائل
الامامة یرفعه الی ابی محمد الواقدی و زرارة بن خلج قالا لقینا الحسینؑ قبل ان یخرج الی العراق بثلث لیال
فاخبرناه ضعف الناس بالکوفة وان قلوبهم معه وسیوفهم علیه فاومی بیده الی السماء فنزلت الملئکة
عدد لا یحصیه الا الله تع فقال لولا تقارب الاشیاء وهبوط الاجر لقاتلتهم بهؤلاء ولکن اعلم علما
ان هناک مصرعی وهناک مصارع اصحابی لا ینجو منهم الا ولدی علی عن المفید محمد بن محمد بن النعمان
ره فی کتاب مولد النبی صہ ومولد الاوصیاء علیهم السلم باسناده الی ابی عبد الله الصادقؑ قال لما سار
ابو عبد الله الحسین ابن علی من مکة لقیه افواج من الملئکة المسومة والمردفة فی ایدیهم الحراب علی
نجیب من نجب الجنة فسلموا علیه وقالوا یا حجة الله علی خلقه بعد جده وابیه واخیه ان الله تع امد جدک
رسول الله صہ بنا فی مواطن کثیرة وان الله تع امدک بنا فقال لهم الموعد حفرتی وبقعتی التی استشهد
فیها وهی کربلا فاذا وردتها فاتونی فقالوا یا حجة الله ان الله تع امرنا ان نسمع لک ونطیع امرک فهل
تخشی من عدو یلقاک فنکون معک فقال لا سبیل لهم علی ولا یلقونی بکریهة او اصل الی بقعتی واتته
افواج من الجن فقالوا یا مولینا نحن شیعتک وانصارک فمرنا بما تشاء فلو امرتنا ان نقتل کل عدو لک

في ذكر خروج الحسين ع من مكة

٢٧٤ وانت بمكانك لكفيناك ذلك وقال لهم اما قرأتم كتاب الله المنزل على جدي المرسل قل لو كنتم في بيوتكم
لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم واذا اقمت بمكاني فبما يمتحن هذا الخلق المنعوس وبما يختبرون
ومن ذا يكون ساكن حفرتي بكربلاء وقد اختارها الله تع يوم دحا الارض وجعلها معقلا لشيعتنا
ومحبينا وتقبل فيها اعمالهم وصلوتهم ويستجاب دعائهم ويسكن اليها شيعتنا وتكون لهم امانا في
الدنيا والاخرة ولكن تحضرون يوم السبت وهو يوم عاشورا الذي في اخره اقتل ولا يبقى بعدي مطلوب
من اهلي ونسبي واخواني واهل بيتي ويسار راسي الى يزيد بن معاوية لعنه الله فقالت الجن والله يا حبيب
الله وابن حبيبه لولا ان امرك طاعة وانه لا يجوز لنا مخالفتك لخالفناك وقتلنا جميع اعدائك قبل
ان يصلوا اليك فقال ع ونحن اقدر عليهم منكم ولكن ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة
تتميم اعلم ان خروج الحسين ع من مكة شرفها الله الى العراق كان يوم الثلثا لثمان خلون من ذي
الحجة يوم التروية وهو اليوم الذي قد قتل فيه مسلم بن عقيل ره وذلك بعد ان طاف وسعى واحل
من احرامه وجعل حجته عمرة مفردة لانه ع لم يتمكن من اتمام الحج مخافة ان يبطش به وذلك لان يزيد
لعنه الله انفذ عمر بن سعيد بن العاص في عسكر عظيم وولاه امر الموسم وامره على الحاج كله وكان قد اوصاه
بقبض الحسين ع سرا وان لم يتمكن منه بقتله غيلة ثم انه لعنه الله دس مع الحاج في تلك السنة ثلثين رجلا
من شياطين بني امية وامرهم بقتل الحسين ع على كل حال اتفق فلما علم الحسين ع بذلك حل من احرام الحج
وجعلها عمرة مفردة وعن ابن طريح ره قال ونقل انه لما خرج من مكة اعترضه رسول عمر بن سعيد فيهم
يحيى بن سعيد ليردوه فابى عليهم وتدافع الفريقان وتضاربا بالسياط ثم امتنع الحسين ع امتناعا شديدا
ومضى لوجهه فنادوه فقالوا له يا حسين الا تتقي الله تخرج من الجماعة وتفرق بين هذه الامة فقال
لهم لي عملي ولكم عملكم انتم بريئون مما اعمل وانا بريء مما تعملون عن الطرماح بن حكيم قال لقيت حسينا ع
وقد امترت لاهلي ميرة فقلت اذكرك الله الا يغرنك اهل الكوفة والله ان دخلتها لتقتلن واني اخاف
ان لا تصل فان كنت مجمعا على الحرب فانزل على اجا فانه جبل منيع والله ما نالنا فيه ذل قط وعشيرتي جميعا
اخبار
يرون نصرتك ما اقمت فيهم فقال ع ان بيني وبين القوم موعدا اكره ان اخلفها فان يدفع الله فقديما

في ذكر خروج الحسين من مكة

الروضة الرابعة العشرون انعم علينا وكفى وان يكن ما لابد منه ففوز وشهادة انتهى ومضى لوجهه
في ذكر المنازل التي نزل فيها الحسين بعد خروجه من مكة الى سمت العراق وانطلاقه ع من مكة الى سمت كربلا
واعلم ان كتب المقتل من علمائنا رضوان الله عليهم مختلفة في ذكر ترتيب المنازل واما الصدوق ابن بابويه
القمي ره في اماليه ذكر منزل ثعلبية وبعدها العذيب وبعده الرهيمية وذكر نزول الحر فيها وبعدها القطقطانية
وبعدها كربلا واما ابو مخنف وابن طريح وغيرهما فهم ايضا مخالفون بهم وبابن بابويه فيما ذكره في اماليه
فلذلك لم نكن نحن بصدد الترتيب لانه لا فائدة يعتد بها في ذكر الترتيب بل المقصود ذكر جميع المنازل
وذكر جميع ما وقع فيها من الوقايع فاعلم انه ع واصحابه خرجوا من مكة سائرين حتى اتوا بطن الرمل فبعث
الحسين عبد الله بن يقطين وقيل قيس بن مسهر الصيداوي رسولا الى الكوفة واعلمهم قدومه اليهم فاذا وصل
بقادسية فكان حصين بن نمير بعسكر عظيم قد رصد في الطريق فقبضه وارسله الى كوفة لعبيد الله بن زياد فاستشهد
فيها وقد مر تفصيله قبيل هذا وفي كشف الغموض قال ابن طاوس ره والرياشي في كتاب تاريخه يرفعه الى رزاق
بن خديجة قال حججت فتركت اصحابي وانطلقت تعسف الطريق وحدي فبينما انا اسير به اذ رفعت لي ابنية و
فساطيط فانطلقت نحوها حتى اتيت دنا بها فقلت لمن هذه الابنية قالوا للحسين ع قال قلت ابن فاطمة
بنت رسول الله ص قالوا بلى قال قلت في ايها هو قالوا في ذلك الفسطاط فانطلقت نحو الفسطاط
فاذا الحسين بن علي ع متكئا على باب الفسطاط يقرء كتابا بين يديه قال فسلمت عليه فرد علي السلم
فقلت بابي انت وامي يا ابن رسول الله ص عليك ما انزلك في هذه الارض القفر التي ليس فيها ريف
وليس فيها منفعة قال ان هؤلاء اخافوني وهذه اهل الكوفة وهم قاتلي فاذا فعلوا ذلك لم يدعوا لله
محرما الا انتهكوه واذا فعلوا ذلك بعث الله عليهم من يقتلهم حتى يكونوا اذل من قوم الامة قال
الرياشي قوم الامة ما تلقته من حيضها ثم سار عليه السلم فحدثت جماعة من فزارة قالوا كنا مع زهير بن
قيس لما اقبلنا من مكة وكنا نساير الحسين حتى الحقناه فكان اذا اراد النزول عزلناه فنزلنا ناحية فلما
كان في بعض الايام نزل في مكان لم نجد بدا ان ننازله فيه فبينما نحن نتغدى من طعام لنا اذا اقبل رسول
الحسين فسلم ثم قال لزهير بن قيس ان ابا عبد الله الحسين بعثني لنا منه فطرح كل انسان ما في يده حتى

انهتكوا

نحاثنا على رسنا الطير فقالت له امرأته وهي ديلم بنت عمرو سبحان الله ايبعث اليك ابن رسول الله ص
لا تأتيه فلو اتيته فسمعت كلامه فمضى اليه زهير فما لبث ان جاء مستبشرا وقد اشرق وجهه فامر
بفسطاطه وثقله ومتاعه فحول الى الحسين ع وقال لامرأته انت طالق الحقي باهلك فاني لا احب ان يصيبك
بسببي الا خير وقد عزمت على صحبة الحسين ع لافديه بروحي واقيه بنفسي ثم اعطاها مالها وسلمها
الى بعض بني عمها (ابناء) ليوصلها الى اهلها فقامت اليه فبكت وودعته فقالت خار الله لك اسئلك ان تذكرني
في القيامة عند جد الحسين ع فقال لاصحابه من احب ان يصحبني والا فهو آخر العهد به ثم سار الحسين ع
حتى بلغ زبالة فاتاه فيها خبر مسلم بن عقيل فعرف بذلك جماعة ممن تبعه فتفرق عنه اهل الاطماع
والارتياب وبقي معه اهله وخيار الاصحاب قال وارتج الموضع بالبكاء لقتل مسلم بن عقيل وسالت
الدموع عليه سيلا وقيل القائل ابو مخنف ره كما سيأتي بعيد هذا انش تعالى وقيل انه ع سار حتى بلغ الثعلبية
وقال الصدوق القمي ره في اماليه فلما نزلوا الثعلبية ورد عليه رجل يقال له بشر بن غالب فقال يا ابن
رسول الله ص اخبرني عن قول الله عز وجل يوم ندعو كل اناس بامامهم قال امام دعى الى هدى فاجابوه
اليه وامام دعى الى ضلالة فاجابوه اليها هؤلاء في الجنة وهؤلاء في النار وهو قوله تعالى عز وجل
فريق في الجنة وفريق في السعير وقال ابن طريح ره ثم انه ع سار حتى بلغ الى موضع يقال له زبالة فنزل
بها وخطب الناس فقال ايها الناس اعلموا انما جمعتكم على ان العراق لي وقد اتاني خبر فضيع عن ابن
عمي مسلم بن عقيل يدل على ان شيعتنا خذلتنا فمن كان منكم يصبر على ضرب السيوف وطعن الاسنة
فليتم معنا والا فلينصرف عنا قال فجعل القوم يتفرقون يمينا وشمالا حتى بقي معه من اهله ومواليه
نيف وسبعون رجلا وهم الذين خرجوا معه من مكة فسار بهم الى الثعلبية وايضا في الامالي للصدوق
ره بعد ان ذكر نزوله ع في الثعلبية ذكر نزوله ع في العذيب وقال ثم سار حتى نزل العذيب فنام فيها قائلة
الظهيرة ثم انتبه من نومه باكيا فقال له ابنه ما يبكيك يا ابه فقال يا بني انها ساعة لا تكذب الرؤيا
فيها وانه عرض لي في منامي عارض فقال تسرعون السير والمنايا تسير بكم الى الجنة ومثل ذلك مروي
عن ابن طريح ايضا كما مر في الروضة السابقة من غير تصريح ره باسم المنزل واما ابن طاوس ره فروى في ملهوفه

في ذكر المنازل التي نزل فيها الحسين ع

قصة نومه ورؤيته في منزل الثعلبية حيث قال ثم سار ع حتى بلغ ذات عرق فلقي بشر بن غالب واردًا
من العراق فسأله عن اهلها فقال خلفت القلوب معك والسيوف عليك مع بني امية قال صدق
اخو بني اسد ان الله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ثم صار صلوات الله عليه حتى نزل الثعلبية وقت الظهر
فوضع راسه فرقد ثم استيقظ فقال قد رايت هاتفا يقول انتم تسرعون وتسيرون والمنايا تسرع
بكم الى الجنة فقال له ابنه علي يا ابه افلسنا على الحق فقال بلى والذي اليه مرجع العباد فقال يا ابت اذا
لا نبالي بالموت فقال له الحسين ع جزاك الله يا بني خير جزاء ولد عن والده ثم بات ع في الموضع فلما اصبح
اذا برجل من الكوفة يكنى ابا هرة الازدي قد اتاه فسلم عليه ثم قال يا ابن رسول الله ما الذي اخرجك عن حرم
الله وحرم جدك محمد ص فقال الحسين ع ويحك يا ابا هرة ان بني امية اخذوا مالي فصبرت وطلبوا دمي
فهربت وايم الله ليقتلني الفئة الباغية وليلبسنهم الله ذلا شاملا وسيفا قاطعا وليسلطن الله
عليهم من يذلهم حتى يكونوا اذل من قوم سبا اذ ملكتهم امراة فحكمت في اموالهم ودمائهم وايضا في
الامالي بعد ان ذكر منزل العذيب ذكر منزل الرهيمية قال ثم سار ع حتى نزل الرهيمية فورد عليه رجل
من اهل الكوفة يكنى ابا هرم فقال له الذي اخرجك عن المدينة فقال ويحك يا ابا هرم شتموا عرضي فصبرت
وطلبوا مالي فصبرت وطلبوا دمي فهربت وايم الله ليقتلنني ثم ليلبسنهم الله ذلا شاملا وسيفا
قاطعا وليسلطن الله عليهم من يذلهم ثم اعلم ان ابن طاوس ره روى مجيء الرجل الكوفي وورود في
منزل الثعلبية كما عرفت انفا واما الصدوق ره في الامالي ذكره في منزل الرهيمية كما ذكر انفا ثم ان
الصدوق ره ذكره في اماليه نزول الحر بن يزيد وورود على الحسين ع في منزل الرهيمية فاسر اليه الحر
بن يزيد في الف فارس قال الحر فلما خرجت من منزلي متوجها نحو الحسين ع نوديت ثلثا يا حر ابشر بالجنة
فالتفت فلم ار احدا فقلت ثكلت الحر امه يخرج الى قتال ابن رسول الله ويبشر بالجنة فرهقه عند
صلوة الظهر فامر الحسين ع ابنه عليا فاذن واقام فقام الحسين ع فصلى بالفريقين جميعا فلما سلم
وثب الحر بن يزيد فقال السلام عليك يا ابن رسول الله ورحمة الله وبركاته فقال الحسين ع وعليك السلام
من انت يا عبد الله فقال انا الحر بن يزيد فقال يا حر علينا ام لنا فقال الحر والله يا ابن رسول الله

لقد

في ذكر المنازل التي لقيها الحسين

لقد بعثت لقتالك واعوذ بالله ان احشر من قبري وناصيتي مشدودة الى رجلي ويدي مغلولة الى عنقي واكب على وجهي في النار يا جد رسول الله اين تذهب ارجع الى حرم جدك فانك مقتول فقال الحسين ساقضي فما بالموت عار على الفتى اذا ما نوى حقا وجاهد مسلما وواسى الرجال الصالحين بنفسه وفارق مثبورا وخالف مجرما فان مت لم اندم وان عشت لم الم كفى بك ذلا ان تعيش وترغما ثم سار الحسين حتى نزل القطقطانة الخ كما سيذكر لقيهذ ذلك انتهى واما ابن طريح ره في منتخبه فذكر ورود الحر اليه في منزل الثعلبية حيث قال فسار الى الثعلبية فاعترضه الحر بن يزيد الرياحي قادما من نحو القادسية الخ وسياتي تفصيله بعد ذلك انتهى اما منزل الشقوق فقال ابن طريح في منتخبه في المجلس التاسع انه لما وصل الحسين في مسيره الى الكوفة الى منزل اسمه شقوق جلس ناحية عن الناس واذا برجل قد قدم من الكوفة فسئله الحسين وقال له ما الخبر فقال يا سيدي ما خرجت من الكوفة حتى رايت هانيا ومسلم بن عقيل مقتولين وبعث براسهما الى يزيد فقال الحسين انا لله وانا اليه راجعون وسار الرجل ولم يعلم به احد من اصحابه قال وكان لمسلم بنت عمرها احد عشرة سنة مع الحسين فلما قام الحسين عن مجلسه جاء الى الخيمة فعزز للبنت وقربها من منزله فحسست البنت بالشر لان الحسين كان قد مسح على راسها وناصيتها كما تفعل بالايتام فقالت يا عم ما رايتك قبل هذا اليوم تفعل بي مثل ذلك اظن انه قد استشهد والدي فلم يتمالك الحسين من البكاء وقال يا ابنتي انا ابوك وبناتي اخواتك فصاحت ونادت بالويل فسمع اولاد المسلم ذلك الكلام فتنافسوا وصعدوا وبكوا بكاء شديدا ورموا بعمايمهم الى الارض قال وتامل الحسين هذا الحال وقتل المسلم وان اهل الكوفة هم الذين اعانوا على قتل امير المؤمنين وذهب الحسن وضربه بالخنجر على فخذه فبكى بكاء شديدا حتى اخضلت لحيته بالدموع وروى ابو مخنف ايضا في مقتله مثل ذلك عن عدي بن حرملة الاسدي عن عبد ربه قال لما قضينا حجنا لم يكن لنا همة الا امر الحسين فسرنا حتى لحقنا به فلما دنونا منه واذا برجل على بعيره مقبل من نحو الكوفة فقلنا له من اي الرجل قال من بني اسد فقلنا ونحن ايضا اسديون اخبرنا عن الناس بالكوفة قال لم اخرج من الكوفة حتى قتل هانى ومسلم بن عقيل ورايت رؤسهما في الاسواق تلعب بهما الصبيان فاقبلنا الى الحسين قلنا يا ابا عبد الله

حجنا

ان الحسين نزل منزل الثعلبية عصرا

في ذكر المنازل التي نزل فيها الحسين ع

بوجه الله ان عندنا لخبرا ان شئت حدثناك به سرا وان شئت حدثناك جهرا قال فنظر الحسين الى اهل
بيته وقال ما دون هؤلاء القوم ستر فقلنا له هل رايت الراكب الذي استقبلنا قال نعم ولقد اردت مسئلته
فقلنا انه كفينا مسئلته ولقد اخبرنا انه لم يخرج من الكوفة حتى قتل مسلم بن عقيل وهاني بن عروة فقال
الحسين انا لله وانا اليه راجعون رحمة الله عليهما قلنا له يا سيدي ناشدناك بالله الا فتلت نفسك واهل
بيتك وارجع من ههنا فانما لنا في الكوفة ناصر ولا معين ونحن نخاف ان يكون عليك قال فوثب ولاد مسلم
بن عقيل ره وقالوا والله ما نبرح حتى ناخذ بثارنا او نذوق ما ذاق ابونا فنظر الحسين ع وقال لا خير في
الحيوة بعد هؤلاء الفتيان فعندها علمنا انه لا بد له من المسير الى الكوفة فقلنا له خار الله لك في ذلك
ثابت ليلته فلما طلع الفجر قال لفتيته وغلمانه اكثروا من الماء واسقوا واحيوا لكم ففعلوا وساروا لا يمر بماء
الا ويتبعه منها اناس حتى انتهى الى زبالة فنزل بها ثم قام خطيبا فحمد الله واثنى عليه وذكر النبي فصلى عليه
وقال ايها الناس اني جمعتكم على ان يكون العراق لي وقد جاءني خبر فضيع عن مسلم بن عقيل وهاني بن عروة
وقد خذلنا شيعتنا فمن كان منكم على حر السيوف والاسنة والا فلينصرف في ما عليه من حرج شيء فاسكتوا عنه
ولم يجيبوه وجعلوا يتفرقون يمينا وشمالا في الاودية والشعاب حتى بقي من اهله ومواليه نيف و
سبعون رجلا وهم الذين خرجوا معه من مكة لانه علم ان العرب لا يتبعه الا انه ياتي لبلد قد استقامت له
طاعة اهله فكره ان يسيروا الا وهم يعلمون على ما يقدمون قال ثم سار الحسين ع حتى نزل الثعلبية ثم اعلم
ان ما ذكر في اخر هذا الخبر من بلوغ خبر مسلم الى الحسين ع وتفرق اصحابه وتشططها عنه قد ذكره ابن
طاوس ره ايضا لكن في منزل زبالة كما مر في اخر خبر زهير بن قين في اول الروضة واما ابن طريح ره فهو ايضا
ذكر تفرق الاصحاب وتشططهم في منزل زبالة لكن ذكر بلوغ خبر مسلم ره عليه واعلامه على اولاده ره في
منزل الشقوق واما ابو مخنف ره فلم يذكر اسم المنزل لكن ذكر ذلك في المنزل الذي قبل منزل زبالة ومنها ذكر
تفرق الاصحاب **اما منزل القطقطانة** فقال الصدوق القمي ره في اماليه ثم سار الحسين ع حتى نزل
القطقطانة فنظر الى فسطاط مضروب قال لمن هذا الفسطاط فقيل لعبد الله بن الحر الجعفي فارسل اليه
الحسين ع فقال ايها الرجل انك مذنب خاطئ وان الله عز وجل اخذك بما انت صانع ان لم تتب الى الله

في ذكر المنازل التي نزل فيها الحسين

١١٦٠ تعالى في شأنك هذه فبصرة فيكون حد سيفك بين يدي الله تعالى فقال يا ابن رسول الله والله
لو نصرتك لكنت اول مقتول بين يديك ولكن هذا فرسي خذه اليك فوالله ما ركبته قط وانا اروم
شيئا الا بلغته ولا ارادني احد الا نجوت عنه فدونك فخذه فاعرض عنه الحسين بوجهه وقال لا حاجة
لنا فيك ولا في فرسك وما كنت متخذ المضلين عضدا ولكن فر فلا لنا ولا علينا فانه من سمع واعيتنا
اهل البيت ثم لم يجبنا اكبه الله على وجهه في نار جهنم ثم سار حتى نزل كربلا الخ وسياتي تفصيله في محله
ان شاء الله تعالى وروى مثل ذلك ابو مخنف وابن طريح ايضا بادنى تفاوت بينهما وقالا فسار الحسين ع و
الحر يسايره حتى اذا انتهى الى قصر بني مقاتل واذا هم بفسطاط مضروب ورمح مركوز وفرس مربوط فقال
الحسين لمن هذا الفسطاط فقيل لرجل يقطع الطريق ويخيف السبيل يقال له الحر بن عبد الله الجعفي فدعا
الحسين فاتى يرفل في غلالة له خلوقية حتى وقف بين يدي الحسين فقال له يا ويلك ارجع الى فسطاطك واخلع
هذه الثياب والبس ثياب الصالحين قال فرجع ولبس ثيابا غيرها وسار ووقف بين يدي الامام ع فقال
له يا هذا اعلم ان عليك ذنوبا كثيرة فهل لك من توبة تمحص بها عنك الذنوب فقال فماذا يا ابن رسول
الله قال له الحسين تنصر ابن بنت رسول الله وتجاهد بين يديه فقال يا ابن رسول الله ما خرجت من
الكوفة الا خوفا ان تقدم الينا فاكون من اول من يحاربك مع ابن زياد ولكن هذا فرسي سابق من خيار
الخيل وهو يساوي الف دينار وما طلبت بها شيئا الا ولحقته فخذه مني وهذا سيفي ورمحي فخذهما
واعفني من ذلك فاعرض عنه الحسين وقال ع بخلت علينا بروحك فلا حاجة لي في مالك قال ثم
تلا ع هذه الآية وما كنت متخذ المضلين عضدا ثم قال سمعت جدي رسول الله ص يقول من سمع دعاء
اهل بيتي ولم يجبهم اكبه الله على منخريه في جهنم قال ثم سار الحسين ع وفي نسخة ابن طريح هكذا ثم انه ع
سار فلما فارقه الرجل ندم على ما فاته من نصرة الحسين ع ولم يذكر فيه ذلك الشعر الذي ذكره ابو مخنف رح وهو
ضرب يدا على يد ويقول يا آخر ما الذي صنعت بنفسك ثم انشد ويقول فيالك حسرة ما دمت حيا
تردد بين صدري والتراقي حسين حين يطلب نصر مثلي على اهل العداوة والنفاق مع ابن المصطفى روحي
فداه تولى يوم يدعي بالتلاقي فلو اني بدواسيت نفسي لنلت الفوز في يوم التلاقي لقد فازوا

وفي نسخة عبيد الله بن رياح الجعفي

فی ذکر المنازل التی نزل فیها الحسینؑ

الّذی نصر واحسینا وانوا بالهدایة والسّبا ق تتمّہ ثم قال ابن طریح فبینما هم یسیرون واذا براکب علی
نجیب قد اقبل من نحو الکوفة فلمّا وصل سلّم علی الحرّ ولم یسلّم علی الحسینؑ ثم دفع الی الحرّ کتابا من ابن زیاد
یامره فیه بالتعجیل فساروا جمیعا الی ان انتهوا الی ارض کربلا الخ وسیاتی ذکره فی محلّه انشاء الله تعالی ذکر بعض
من احوال المنزل الثعلبیة ایضا قال ابو مخنف رح وسار الحسینؑ حتی نزل الثعلبیة واذا قد اقبل الیه رجل نصرانی
ومعه والدته فقال السّلام علیک یا ابا عبد الله ورحمة الله وبرکاته فردّ الحسینؑ فقال یا مولای انّی رجل
نصرانی وقد احببت ان اجاهد بین یدیک فقال له الحسینؑ اسلم علی برکة الله وعلی برکة رسول الله فقال
یا مولای مدّ یدک فمدّ یده ثم قال اشهد ان لا اله الّا الله واشهد انّ محمّدا رسول الله وانّ علیا ولیّه
ووصیّ رسوله واسلمت والدته وحسن اسلامهما قال فبینما هو (الحسین) جالس بالثعلبیة فاذا قد نظر الی سواد
قد ارتفع فقال لاصحابه ما هذا السّواد قالوا لا نعلم قال انظروا اما هو فسار رجل منهم وغاب ساعة
ورجع وقال یا مولای خیل مقبلة الینا وفی بعض نسخ ابی مخنف فقال الحسینؑ یا قوم عوّجوا بنا عن
الطریق ففعلوا ونزلوا علی بئر هناک فاسبغوا الوضوء وصلّوا صلوة الظهر فوصل الحرّ فی الف
فارس قاصدین الیهم واذا فیهم یزید بن الحصین اللخمی والحرّ بن یزید الریاحی وفی بعض النسخ منه قال ع لاصحابه
اعدلوا فلمّا راونا عدلوا الینا واقبلت الخیل یقدمها الحرّ ابن یزید الریاحی فوقفوا مقابل الحسینؑ فسلّموا
وقالوا یا ابا عبد الله اسقنا الماء قال الحسینؑ رحم الله من سقاهم وسقی دوابهم فجعلوا یملؤن القصاع والطشوت
ویدنونها من الفرس فاذا روت عدلوا الی غیرها قال علی بن الیقطان کنت مع الحرّ وکنت آخر من جاء فلمّا رای الحسینؑ
ما بی من العطش وما بفرسی قال یا ابن العمّ انخ الجمل وافتح الراویة واشرب واسق فرسک ولم یزل الحرّ واقف الحسینؑ
حتی حضرت صلوة الظهر فامر الحسینؑ الحجاج بن مسروق بالاذان واقام الصلوة فاسبغوا الوضوء وصلّوا خلف
الحسینؑ صلوة الظهر فلمّا فرغ قام ابو عبد الله ع فی ازار ورداء ونعلین فحمد الله واثنی علیه وذکر النبی صلی الله علیه و
علیه قال اعلموا انّی لم اتکم حتی قدمت منکم کتبکم ورسلکم ان اقدم الینا لیس لنا غیرک امام فان کنتم علی
ذلک فقد جئتکم فاعطونی ما یطمئن به قلبی فان لم تفعلوا وکنتم کارهون انصرفت عنکم الی المکان
الّذی جئت منه فقال له الحرّ اما والله لا ندری من کتب الیک ولا من ارسل الیک فقال الحسینؑ لعقبة بن

الحسینؑ خطیبا

سمعان

في ذكر المنازل التي نزل فيها الحسين

سمعان اخرج الخرجين اللذين فيه كتبهم فاخرج خرجين مملوّة صحفاً فنشرها بين ايديهم فقال له الحر لسنا ندري
من كتب اليك وانا ابن زياد قد ارسلني اليك وقد امرت ان لا افارقك حتى اقدم بك الى الكوفة فخذ الآن
طريقاً لا يدخلك الكوفة ولا يردك الى المدينة تكون الآن نصفة بيني وبينك حتى انا اكتب الى ابن زياد
كتاباً وتكتب انت الى يزيد ما احببت فلعل الله يأتي بالعافية الحديث قال فسار الحسين ع وهو يسايره ويقول
يا ابا عبد الله ويقول ناشدتك الله في نفسك والله لو قاتلت لتقتلن فقال الحسين ع ابالموت تخوفني
ولكني اقول كما قال اخو الاوس حيث يقول   سامضي وما بالموت عار على الفتى   اذا ما نوى حقاً و
جاهد مسلماً الخ وتمامه قد مر سابقاً وقال ابن طاوس ره في ملهوفه قال الحسين ع للحر اذا كنتم على خلاف
ما اتتني به كتبكم وقدمت عليّ به رسلكم فانني راجع الى الموضع الذي اتيت منه فمنعه الحر واصحابه من ذلك
وقال بل خذ يا ابن رسول الله طريقاً لا يدخلك الكوفة ولا يوصلك المدينة لاعتذر انا عند ابن زياد
بانك رجعت عن الطريق فسار الحسين ع حتى وصل الى عذيب الهجانات قال فورد كتاب عبيد الله بن زياد
الى الحر يلومه في امر الحسين ويأمره بالتضييق عليه فعرض الحر واصحابه ومنعوه من المسير فقال له ع
الم تأمرنا بالعدول عن الطريق فقال له بلى ولكن كتاب الامير قد وصل يأمرني بالتضييق وقد جعل عليّ عيناً
يطالبني بذلك فقام الحسين خطيباً في اصحابه فحمد الله واثنى عليه وذكر جده فصلى عليه ثم قال انه
قد نزل من الامر ما ترون وان الدنيا قد تغيرت وتنكرت وادبر معروفها واستمرت حذاء ولم يبق منها
الا صبابة كصبابة الاناء وخسيس عيش كالمرعى الوبيل الا ترون الى الحق لا يعمل به والى الباطل لا يتناهى
عنه ليرغب المؤمن في لقاء ربه حقاً حقاً لا ارى الموت الا سعادة والحيوة مع الظالمين الا برما فقام زهير
ابن القين فقال قد سمعنا هداك الله يا ابن رسول الله مقالتك ولو كانت الدنيا لنا باقية وكنا فيها مخلدين
لآثرنا النهوض معك على الاقامة فيها قال فوثب هلال بن نافع البجلي فقال والله ما كرهنا لقاء
ربنا وانا على نياتنا وبصائرنا نوالي من والاك ونعادي من عاداك قال وقام برير بن حضير فقال يا ابن رسول
الله لقد منّ الله بك علينا ان نقاتل بين يديك وتقطع اعضاؤنا ثم يكون جدك شفيعنا يوم القيمة
قال ثم ان الحسين ركب وسار كلما اراد المسير يمنعونه تارة ويسايرونه اخرى حتى بلغ كربلا وكان ذلك

في اليوم

في ذكر المنازل التي نزل فيها الحسين

في اليوم الثامن من المحرم وسيأتي ذكره تفصيلا انه قال ابن طريح ره فسار الى الثعلبية فاعترضه الحر بن يزيد
الرياحي قادما من نحو القادسية رسولا للحصين بن نمير وقد كان الحصين بالقادسية في اربعة آلاف فارس
فلم يزل الحر يساير الحسين حتى جاء وقت الظهر فخرج وصلى بالناس فقال ايها الناس المعذرة الى الله
واليكم اعلموا اني لم آتكم حتى اتتني كتبكم بان اقدم الينا وعليك ما علينا فان كنتم على ذلك فقد اتيتكم
وان كنتم كارهين لقدومي انصرفت عنكم فقال له الحر ما نعرف ما تقول ولا نعرف من كتب اليك ولا من ارسل
وانما امرنا ان لا نفارقك الا عند عبيد الله بن زياد فقال الحسين ع ويلك الموت ادنى اليكم من ذلك ثم انه
هم ان يرجع فمنعه الحر اشد المنع فلما كثر بينهما الخطاب قال الحر اذا ابيت ذلك فخذ طريقا لا يدخلك الكوفة
ولا يرجعك الى المدينة قال فسار الحسين والحر يسايره اذا انتهى الى قصر بني مقاتل وقد مر ذكره تفصيلا انه
قال ابو مخنف ره وعاد الحسين الى الكوفة لا يمر بملاء من الناس ولا بقبيلة الا ويستنجدها ولا بعشيرة الا
ويستنهضها حتى وصل القيد ومعه خمسة وعشرون الف فارس من جياد العرب وصناديدها وفرسانها
فبيناهم في المسير اذ اقبل عليهم رجل اعرابي من العراق فقال رجل من اصحاب الحسين ع من اين اقبلت قال من
الكوفة فقال كيف خليت مسلم بن عقيل وهاني بن عروة قال خليتهما يسحبان بارجلهما في الاسواق و
السكك في الكوفة ورؤسهما نفيضان بالدم قال صاحب الحديث واقبل من الغاضرية على الحسين رجل فاخبره
بخبرهم فقال الحسين صح والله حسبي الله وانا اليه راجعون لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
ثم قام الحسين قائما فحمد الله واثنى عليه وذكر النبي ص فصلى عليه ثم قال ايها الناس انما جمعتكم لامر
كان في ظني بوطئ لي واغتررت بايمان كاذبة واقوام فجرة واعلموا ان القوم قد نقضوا بيعتي وكفروا نعمتي
وقتلوا ابن عمي مسلما وهانيا فمن كان منكم يصبر على حد السيوف ورؤس الاسنة والا فالطريق له واسعة
فامسك القوم عن آخرهم ولم يجيبوه بكلمة فصار القوم يتفرقون عشرة عشرة وعشرين عشرين حتى لم يبق
معه غير اهله ومواليه نحو من سبعين رجلا ولم يزل سائرا حتى نزل الثعلبية اذ اقبل اليه رجل نصراني
ومعه والدته واسلما وقد مر ذكره تفصيلا وايضا قال فبينما الحسين في الثعلبية ثم وصل الحر في الف فارس
واذا فيهم يزيد بن الحصين والحر بن يزيد الرياحي فسلموا وقالوا اسقنا يا ابا عبد الله فسقوهم فشربوا و

في ذكر المنازل التي نزل فيها الحسينؑ

ثم سقوا دوابهم واسبغوا الوضوء وصلوا خلف الحسينؑ صلوة الظهر فلما فرغ من صلوته قام فيهم خطيباً فحمد الله واثنى عليه وذكر النبيؐ وصلى عليه ثم قال ايها الناس الم تعرفوني انا ابن محمد وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء واني لم اتكم الى بلدكم هذا الا وردت على كتبكم فاجابه يزيد بن الحصين وقال ان القوم الذي كاتبوك قد خذلوك وهم اليوم خواص عبيد الله فقال الحسينؑ يا ويلك تقابل مثلي بهذا الكلام فغضب يزيد بن الحصين ثم قال واما انا لا اقدر على جوابك لانك ابن محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء ولو كلمني اهل المشرق والمغرب لما عجزت عنهم فبينما هم في ذلك الكلام اذا اقبل رجلان من القوم لنصرة الحسينؑ وهما ابو الشعثاء الكندي وعبد الرحمن بن عبد ربه فقام يزيد بن الحصين في وجوههم وقطع عليهم الطريق فنادوا يا ابا عبد الله الحسين نحن من مواليك قد وصلنا قاصدين لنصرتك وقد منعنا هذا اللعين عن الوصول اليك فصاح الحسينؑ خل عن القوم ثكلتك امك فانعزل عنهم حتى وصلوا الى الحسينؑ وقالا يا ابا عبد الله نحن من شيعتك ولا نغشك ويجب علينا نصيحتك فان رايت ان ترجع الى حرم جدك رسول الله فافعل فاجابهما الحسينؑ وقال جزاكم الله من قوم ناصحين خيراً والله لابد لي من العراق واخذ ثار ابن عمي مسلم واطلب بحقي وانا ناظره فقال ابو الشعثاء الرأي لله ولك فها نحن بين يديك نضارب بسيوفنا ونفديك بروحنا ويسرنا ما يسرك ويغمنا ما يغمك فارتحل من وقته وساعته وهو يقول سامضي وما بالموت عار على الفتى الخ وتمامه قد مر سابقاً وسار الامام والكوفيون بين يديه حتى وصلوا قصر بني مقاتل وهو ايضاً قد مر ذكره سابقاً مفصلاً ثم قال ابو مخنف فعندها اقبل الحسينؑ الى يزيد بن الحصين وقال يا يزيد اكتب الى عبيد الله بن زياد ان هذا الحسين قد ورد ولا يطلب شططاً ولا يدعو محالاً ولا يرغب فيما ليس هو له وهو يقول لك ان فارقتني وانا افارقك وان تركتني ارجع الى حرم جدي رسول الله وان ابيت فاني ادخل عليك بالكوفة ويقضي الله بقضاء ما هو قاض فعجز في الجواب فقال للحسينؑ السمع والطاعة لله ولك يا ابن بنت رسول الله فكتب كتاباً وشرح فيه الذي دعاه اليه الحسينؑ فرد الجواب اما بعد يا ابن الحصين فانك قد صح عندي انك وقفت من جواب الحسين وقد عطفك بخدعه ومكرك بمكره وبالله احلف وبراس مولاي

يزيد بن معوية لو كنت قريباً منّي لقابلتك على ذلك اشدّ مقابلة وما يقوم لك عندي عذر نفسك فاغنمه
وقوفك على كتابي هذا تجعجع بالحسين وتخرجه الى العراق حيث لا ماء ولا مرعى فاذا خرجت من كتابه
فانفذ الى حتى اكاتبك بما تفعله فان خاربك بعثت لك بالعساكر من كل جانب ومكان فلما ورد الكتاب
على يزيد بن الحصين انفذه الى الحسين ع فلما قرأه وعرف ما فيه قال ارحلوا فرحلوا وساروا حتى وصلوا
الى كربلا فلما وصلوا اليها وقف حصان مولانا الحسين تحته لا يمر ولا يجي فقال الحسين ع هل تعرفون
اسم هذه الارض فلم يتكلموا ثم نزل عن الجواد وركب غيره وضربه فلم يمض مثل الفرس الاول حتى ركب
ستة افراس وجميعها على تلك الحال فعندها اقبل الحسين على اصحابه قال من فيكم يعرف اسم هذه
الارض فقالوا نينوى الحديث وسيأتي تفصيله بعيد هذا انتهى قال فبينما هو كذا اذ اقبل فارس من الكوفة
ومعه كتاب من عبيد الله بن زياد الى الحصين يقول فيه اما بعد يا ابن الحصين فساعة وقوفك على كتابي
هذا فلا تضعه من يديك حتى تجعجع بالحسين وانت تنزل به حيث لا ماء ولا مرعى فلما قرأ ابن الحصين الكتاب
نادى يا ابن بنت رسول الله امرت بنزولك ههنا فنزل الحسين وضرب مضربه الكبير وسيأتي تفصيله انتهى

الروضة الخامسة والعشرون في نزول مولينا ومولى الخافقين الحسين بن علي ع بارض كربلا

اعلم انه ع لما قطع المنازل وسار المراحل وانتهاها حتى وصل بكربلاء في اليوم الثامن من المحرم فوقف
الجواد الذي تحته ع وهو المهر وجعل ع يحثه فلم ينبعث من تحته على المسير خطوة واحدة واصطكت ركبتاه
ولم يحرك قوائمه قال ابو مخنف وابن طريح فنزل عنه ودعا بفرس اخر فلم ينبعث من تحته ولم يزل
يركب فرساً بعد فرس قال ابو مخنف حتى ركب ستة افراس وهم لا ينبعثون من تحته قال فلما راى ذلك
قال يا قوم ما يقال لهذه الارض فقالوا نينوى وقال هل لها اسم غير هذا الاسم قالوا نعم شاطى
الفرات فقال هل لها اسم اخر قالوا نعم تسمى غاضرية فقال هل لها اسم اخر قالوا نعم تسمى بارض الطفوف
قال فهل لها اسم غيرها قالوا نعم تسمى كربلا فعند ذلك تنفس صعداً فقال هذه والله ارض كرب وبلا
ههنا والله تقتل الرجال وههنا والله تهان النسوان وتذبح الاطفال وههنا تهتك الحريم فانزلوا
بنا يا كرام فههنا محل قبورنا وههنا محشرنا ومنشرنا وفي هذه وعدني جدي رسول الله ولا خلف لوعده

في ورود الحسين ع بارض كربلاء

ثم نزل عن فرسه وانشاء يقول يا دهر اف لك من خليل كم لك بالاشراق والاصيل من طالب
بحقه قتيل والدهر لا يقنع بالبديل وكل حي سالك سبيلي ومنتهى الامر الى الجليل فما اقرب
الوعد الى الرحيل قال ابن طريح انه نزل عن فرسه وجلس بعد ذلك يصلح سيفه وباقي اسباب الحرب وهو
يقول يا دهر اف لك من خليل الخ وقال ابن طاوس ره في ملهوفه فنزلوا ونزل الحر واصحابه وجلس الحسين ع
يصلح سيفه ويقول هذه الابيات قال الصدوق الغفر ره في اماليه ثم سار حتى نزل كربلاء فقال اي
موضع هذا فقيل هذا كربلاء يا ابن رسول الله فقال هذا ارض كرب وبلاء وهذا الموضع الذي تهرق فيه
دماؤنا وتباح فيه حريمنا قال ابو مخنف وابن طريح بتفاوت يسير بينهما قال علي بن الحسين ولم يزل ابي يردد
هذه الابيات ثلث مرات فحفظتها وعرفت ما اراد بها فخنقتني العبرة فرددت الدمعة ولزمت السكوت
واما عمتي زينب لما سمعتها صرخت واظهرت الحزن والجزع ولم تملك نفسها حتى اتت الى الحسين وقالت
يا اخي يا قرة عيني ليت كان الموت اعدمني يا خليفة الماضين وثمال الباقين هذا كلام من ايقن بالموت قال
نعم يا اختاه فقالت واثكلاه اليوم مات جدي رسول الله محمد المصطفى وابي علي المرتضى وامي فاطمة الزهرا
واخي الحسن المجتبى فقال لها يا اختاه لا يذهب بحلمك الشيطان تعزي بعزاء الله فان اهل الارض يموتون
واهل السماء لا يبقون وكل شئ هالك الا وجهه وابي خير مني ولكل مسلم برسول الله اسوة حسنة فقالت
تقتل انت وانا اخي انظر اليك فرددت عليه غصته وتغرغرت عينا بالدموع فقالت يا اخاه ردنا الى حرم
جدنا فقال ع هيهات لو ترك القطا لغفا ونام قالت والله يا اخي لا فرحت بعدك ابدا ثم انها لطمت على
وجهها واهوت الى جيبها فشقته وخرت مغشية عليها ثم قام الحسين ع اليها وقال لها يا اختاه بحقي عليك
اذا انا قتلت فلا تشقي علي جيبا ولا تخمشي علي وجها ولا تدعوي بالويل والثبور ثم حملها وادخلها الخيمة
ثم خرج الى اصحابه وامرهم ان يقربوا البيوت بعضها الى بعض ففعلوا ذلك وفي كتاب الملهوف زاد على ذلك
وقال ثم حملها الخيمة وبكت النسوة ولطمن الخدود وشققن الجيوب وجعلت ام كلثوم تنادي وا محمداه واعلياه
وا اخاه واحسيناه واحسيناه واضيعتاه بعدك يا ابا عبد الله قال فعزاها الحسين وقال لها يا اختاه يا ام
كلثوم وانت يا زينب وانت يا رقية وانت يا فاطمة يا فلانة انظرن اذا انا قتلت فلا تشققن علي جيبا ولا تخمشن

علے وجهها ولا نقلن هجرا وفي نسخة ابي مخنف ره ثم امره ع ضرب مضربا كبيرا وجعل حريمه ونسوان الشهدا
فيه وحفر خندقا حول المضرب وكتب يزيد بن الحصين الى عبيد الله بن زياد ان وصل لي كتاب الامير ففعلت
ما رسم به وقد انزلته حيث لا ماء ولا مرعى وجميع جيشه مع اهل بيته ومواليه رجال من اهل الكوفة اثنان
وسبعون رجلا فلما قراه عبيد الله ابن زياد نادى مناديه بالكوفة اي رجل تخلف عن زياد الى هذا ضربت
عنقه وانتهبت ماله وسبيت حريمه وفي بعض نسخ ابي مخنف قال ع ووكل بالكوفة النعمان بن المنذر وولى
البصرة كلثوم ابن عبد الله وقال لا يرجع احد الا واتوني براسه واقبل على عمر بن سعد وقال له هذا الحسين
بن علي قد اقبل من ارض الحجاز وجميع جيشه اثنان وسبعون رجلا فاريد ان تخرج اليه وتاتيني براسه وانا
اسلم اليك ديوان الري سبع سنين الى مكان واحد فقال له اعفني من ذلك ايها الامير قال ان كنت تريد ترد
علينا عطانا لك هذا اللعين وكان قد اخذ منه مالا كثيرا ولم يبق معه منه شيئا فقال ايها الامير بحقك اعفني
فقال يا ابن سعد جبنت عن قتال الحسين والله لولا مخافة يزيد واهل الكوفة اذا خرجت من بينهم ولا ينقضون
بيعة يزيد بن معاوية لخرجت بنفسي وعرفتك الحال فقال له ابن سعد اذا غلبت الشقاوة فاجلني عشرة ايام
فقال له ما افعل قال فخرج من عنده ودخل الى المضرب قال فدخل عليه اولاد المهاجرين والانصار فقالوا
له يا ابن سعد ابن يذهب عقلك وانت تخرج الى حرب الحسين بن علي وابن فاطمة الزهراء وتعرف موضعه
من رسول الله ص قال ابو مخنف وابن طريح ره ثم ان ابن زياد نادى في قبائل العرب معاشر الناس من ياتيني
براس الحسين فله ولاية الري عشر سنين وفي نسخة ابن طريح ره سبع سنين فقام عمر بن سعد اللعين وقال
اصلح الله الامير انا فقال انت لها فامض اليه وخذ بكظمه وامنعه عن شرب الماء واتني براسه وفي نسخة ابي مخنف
فقال له سمعا والطاعة ثم عقد له راية على ستة الاف فارس وامره بالمسير ثم خرج ودخل الى منزله فدخل
عليه اولاد المهاجرين والانصار وفي نسخة ابن طريح ره فقال ايها الامير اخرني شهرا قال لا افعل قال
ليلتي هذه قال قد فعلت ثم نهض من وقته وساعته ودخل مضربه فدخل عليه اولاد المهاجرين والانصار
وقالوا يا ابن سعد تخرج الى حرب الحسين وابوك سادس الاسلام فقال لست افعل ثم جعل يتفكر في ملك
الري وقتل الحسين فانشا يقول فوالله ما ادري واني لصادق افكر في امري على خطرين ءاترك

ملك

في نزول الحسين عليه السلام بارض كربلاء

۲۶۸ ملك الري والري منيتي ام ارجع ماثوما بقتل حسين لعمري ولي في الري قرة عيني وان اله العرش
يغفر زلتي ولو كنت فيها اظلم الثقلين فان كذبوا فزنا بدنيا عظيمة وملك عظيم دائم الطرفين
اتوب وحق الله وان كذبوا فزنا بمال وغبطة وملك عظيم دائم الحجلين وان صدقوا فيما يقولون انني اتوب الى الرحمن
توبة مبني توبة عيني الا انما الدنيا كفيء معجل وما عاقل باع الوجود بدين فاضله الشيطان واعمى قلبه فاختار
قتل الحسين عليه السلام وملك الري واستعد للحرب ومد العساكر وقال ابن طريح ره في المجلس السابع من منتخبه انه
قد نقل عن عمر بن سعد اللعين عند ما وبخه الرجل على خروجه على الحسين عليه السلام ومنعه الماء عليه وعلى اهل بيته
انه قال في جوابه يا اخا همدان والله اني اعرف الناس بحق الحسين عليه السلام وحرمته عند الله تعالى وعند رسوله
ولكني حاير في امري ما ادري كيف اصنع وفي هذا الوقت كنت اتفكر وخطر ببالي ابيات من الشعر ثم قال
دعاني عبيد الله من دون قومه الى بلدة فيها خرجت لحين فوالله ما ادري واني لحاير افكر في امري
على خطرين الخ ثم قال يا اخا همدان ان النفس لامارة بالسوء ما تحسن لي ترك ملك الري واني اذا قتلت حسينا
اكون اميرا على سبعين الف فارس وذكر ذلك ره في المجلس الثامن ايضا بتفاوت يسير كما سنذكره في محله انشاء الله تعالى
وذكر ره في المجلس السابع قيل انه لما جمع ابن زياد اللعين قومه لحرب الحسين عليه السلام كانوا سبعين الف فارس فقال
ابن زياد ايها الناس من منكم يتولى امر قتل الحسين عليه السلام وله ولاية اي بلد شاء فلم يجبه احد منهم فاستدعى
بعمر بن سعد وقال له يا عمر اريد ان تتولى حرب الحسين بنفسك فقال له اعفني من ذلك فقال ابن زياد
قد عفيتك يا عمر اردد علينا عهدنا الذي كتبنا اليك بولاية الري فقال عمر امهلني الليلة فقال له
قد امهلتك فانصرف عمر بن سعد الى منزله وجعل يستشير قومه واخوانه ومن يثق به من اصحابه فلم يشر
عليه احد من اصحابه بذلك وكان عند عمر بن سعد رجل من اهل الخير يقال له كامل كاسمه ذو راي وعقل
ودين كامل وكان صديقا لابيه من قبله فقال له يا عمر ما لي اراك بهيئة وحركة فما الذي انت عازم عليه
فقال له ابن سعد اني قد وليت امر هذا الجيش في حرب الحسين عليه السلام وانما قتله عندي واهل بيته عندي كاكلة
اكل او كشربة شارب واذا قتلته خرجت الى ملك الري فقال له كامل اف لك يا عمر تريد ان تقتل الحسين
ابن بنت رسول الله اف لك ولدينك يا عمر لقد اسفهت الحق واضللت الهدى اما تعلم الى حرب من تخرج

في نزول الحسين بارض كربلاء

ومن نقائل انا لله وانا اليه راجعون والله لو اعطيت الدنيا وما فيها على رجل واحد من امة محمد لما قتلته
فكيف تريد ان تقتل الحسين ع ابن بنت رسول الله ص وما تقول غدا لرسول الله ص اذا وردت عليه وقد قتلت
ولده وقرة عينه وثمرة فؤاده وابن سيدة نساء العالمين وابن سيد الوصيين وهو سيد شباب اهل
الجنة من الخلق اجمعين وانه في زماننا هذا بمنزلة جده في زمانه وطاعته فرض علينا كطاعته وانه
باب الجنة والنار فاختر لنفسك ما انت مختار واني اشهد بالله ان حاربته او قتلته او اعنت عليه
او على قتله لا تلبث بعده في الدنيا الا قليلا فقال له عمر بن سعد افبالموت تخوفني فاذا فرغت من
قتله اكون اميرا على سبعين الف فارس واتولى ملك الري فقال له كامل اني احدثك بحديث صحيح
ارجو لك فيه النجاة ان وفقت لقبوله اعلم اني سافرت مع ابيك سعد الى الشام فانقطعت بي مطيتي
عن اصحابي وتهت وعطشت فلاح لي دير راهب فملت اليه ونزلت عن فرسي واتيت الى باب ذلك الدير
لاشرب ماء فاشرف على راهب من ذلك الدير وقال ما تريد فقلت له اني عطشان فقال لي انت من
امة هذا النبي ص الذي يقتل بعضهم بعضا على حب الدنيا مكالبة ويتنافسون فيها على حطامها
فقلت انا من الامة المرحومة امة محمد ص فقال انكم شر امة فالويل لكم يوم القيمة وقد عدوتم الى عترة
نبيكم فقتلتموهم وشردتموهم واني اجد في كتابنا انكم تقتلون ابن بنت نبيكم وتسبون نساءه وتقتلون
اطفاله وتنهبون امواله فقلت له يا راهب نحن نفعل ذلك قال نعم وانكم اذا فعلتم ذلك عجت
السموات والارض والبحار والجبال والبراري والقفار والوحوش والاطيار باللعنة على قاتله ثم لم
يلبث قاتله في الدنيا الا قليلا ثم تظهر رجل يطلب بثاره فلا يدع احدا اشرك في دمه الا قتله و
عجل الله بروحه الى النار قال الراهب اني لارى لك قرابة من قاتل هذا الابن الطيب والله اني لو
ادركت ايامه لوقيته بنفسي من حر السيوف فقلت يا راهب اني اعيذ نفسي ان اكون ممن يقاتل ابن بنت
رسول الله فقال ان لم تكن انت فرجل قريب منك وان قاتله عليه نصف عذاب اهل النار وان عذابه
اشد عذابا من عذاب فرعون وهامان ثم ردم الباب في وجهي ودخل يعبد الله وابى ان يسقيني الماء
قال كامل فركبت فرسي ولحقت اصحابي فقال لي ابوك سعد ما ابطاك عنا يا كامل فحدثته بما

سمعته

سمعته من الراهب فقال لی ابوک صدقت ثم ان سعدًا اخبرنی انه نزل بدیر هذا الراهب مرة من قبلی
فاخبره انه هو الرجل الذی یقتل ابن بنت رسول الله ص فخاف ابوک سعد من ذلک وخشی
ان تکون انت قاتله فابعدک عنه واقصاک فاحذر یا عمر ان تخرج علیه فان خرجت یکون علیک
نصف عذاب اهل النار قال فبلغ ذلک الی ابن زیاد اللعین فاستدعی بکامل وقطع لسانه فعاش
یومًا او بعض یوم ومات رحمه الله اقول فقد تبرا اخواننا الصالحین فتح الله ابصارنا وابصارکم
ونور قلوبنا وقلوبکم بنور الایمان کیف عمی قلب هذا اللعین حتی لم یتبصر ولم یتفکر فی امره ولم یتاثر
من قوله ولم یرتعش من نقله ولم یتذکر من خبره وانه قد سمع باذنه عن علی علیه السلام مثل ذلک کما
روی ان علی بن ابی طالب ع لقی عمر بن سعد یومًا فقال له کیف تکون اذا قمت مقامًا تتخیر فیه بین
الجنة والنار فتختار لنفسک النار فقال له معاذ الله ان یکون ذلک فقال له علی ع سیکون ذلک
بلا شک الروضة السادسة والعشرون فی ارسال ابن زیاد اللعین العساکر الی ارض کربلا
لمحاربة الحسین ع قال الصدوق القمی ره فی امالیه انه فاقبل عبید الله بن زیاد بعسکره حتی عسکر بالنخیلة
وبعث الی الحسین ع رجلا یقال له عمر بن سعد فامده فی اربعة الاف فارس واقبل عبید الله بن الحصین
التمیمی فی الف فارس یتبعه شبث بن ربعی فی الف فارس ومحمد بن الاشعث بن قیس الکندی ایضًا فی الف فارس
وکتب لعمر بن سعد علی الناس وامرهم ان یسمعوا له ویطیعوه قال ابو مخنف ره کان اول رایة سارت الی
حرب الحسین ع من الکوفة عمر بن سعد اللعین ومعه اربعة الاف فارس ثم عقد عبید الله ابن زیاد
لسنان بن انس النخعی رایة علی اربعة الاف فارس ودعا شبث بن ربعی وعقد له رایة علی اربعة الاف
فارس ودعا بالشمر بن ذی الجوشن الضبابی وعقد له اربعة الاف فارس ودعا بخولی بن یزید الاصبحی
وعقد له اربعة الاف فارس وفی بعض النسخ قال ثم دعا بعروة بن قیس الخثعمی وعقد له اربعة الاف
فارس ثم دعا من بعده بخولی بن یزید الریاحی وعقد له کذلک ثم دعا من بعده بالقشعم وعقد له ایضًا
کذلک وسار القوم حتی نزلوا علی الحسین وقد تکامل عسکرهم فی خمسة واربعین الف فارس ما فیهم شامی
ولا بصری ولا حجازی الا کلهم من اهل الکوفة ومعهم السیوف الهندیة والرماح الخطیة ونزلوا مقابله

في ارسال ابن زياد اللعين العساكر

الحسين ع فلما نزلوا واستقروا في منازلهم دعا ابن سعد برجل يقال له شهاب بن كثير و في بعض النسخ كثير
بن شهاب فقال له امض الى الحسين وقل له ما الذي اقدمك الينا فمضى شهاب الى ان قام بازاء الحسين ثم
نادى باعلى صوته يا حسين ما الذي اقدمك الينا قال الحسين ع من يعرف هذا الرجل قالوا نعم هذا شر اهل
الارض فقال سلوه ماذا يريد فقالوا له ماذا حاجتك فقال له حاجة الى الحسين ع فقال له زهير بن القين
الق سلاحك فابى من ذلك ورجع الى عمر بن سعد وعرفه بذلك قال فارسل عمر بن سعد رجلا غيره يقال له
خزيمة قال فجاء ووقف بازاء الحسين ع ونادى السلام عليك يا ابن رسول الله قال ع وعليك السلام فقالوا ما
تريد قال الحسين ع فقال ع اتعرفون هذا الرجل قالوا نعم انه رجل خير دين الا انه حصل في هذا الموقف
الفضيع قال ع اسئلوه ماذا يريد قالوا له ماذا تريد قال اريد الدخول على الحسين قال له زهير الق سلاحك
وادخل فقال سمعا وطاعة فدخل الى الحسين ع فانكب على قدميه ويقول له يا سيدي ما الذي اقدمك الينا
قال ع كتبكم فقال يا سيدي لعن الله من كاتبوك وادعوك فانهم اليوم خواص ابن زياد وقواده فقال له الحسين
ارجع الى صاحبك واخبره بذلك فقال يا مولاي معاذ الله ما انا بالذي يترك الجنة ويمضي الى النار فقال
واصلك الله اذا وصلتنا بنفسك ثم قام عند الحسين حتى قتل بين يديه ع ثم ان العساكر المشومة لابن زياد
لما اجتمعوا في ارض كربلا ونزلوا فيها ينتظرون المحاربة بالحسين ع فجعل يخلو وينصح لاميرهم عمر بن سعد
لاتمام الحجة عليه لعل ان يستبعد عن القتال ولا يكفر ولا يخرج عن دينه ولا يخرج الناس عن دينهم كما يؤيد
ذلك ما ذكره ابن طريح ره في المجلس السادس من منتخبه انه روي ان الحسين ع لما راى اشتداد الامر عليه وكثرة
العساكر عاكفة عليه كل منهم يريد قتله ارسل الى عمر بن سعد ويقول اريد القاك فاخلو معك ساعة فخرج
عمر بن سعد من الخيمة وجلس مع الحسين ع ناحية عن الناس فتناجيا طويلا فقال له الحسين ويحك يا ابن سعد
اما تتقي الله الذي اليه معادك اراك تقاتلني وتريد قتلي وانا ابن من قد علمت ذر هؤلاء القوم واتركهم
وكن معي فانه اقرب الى الله تعالى فقال له يا حسين اني اخاف ان تهدم داري بالكوفة وتنهب اموالي فقال
اخشى ان يأخذ ضياعي بالسواد فقال له الحسين ع انا اعطيك من مالي البغيبغة وهي عين عظيمة بارض الحجاز
وكان معوية قد اعطاه في ثمنها الف الف دينارا من الذهب فلم يبعه اياها فلم يقبل عمر بن سعد لعنه الله

في ارسال ابن زياد اللعين العساكر

شيئاً من ذلك فانصرف عنه الحسين ع وهو غضبان عليه وهو يقول ذبحك الله يا ابن سعد على فراشك عاجلاً ولا غفر الله لك يوم حشرك ونشرك فوالله ارجو ان لا تأكل من بر العراق الا يسيراً فقال عمر بن سعد مستهزءاً يا حسين ان في الشعير عوضاً عن البر ثم رجع الى عسكره فيا اخواني ثبتنا الله واياكم في حب ال رسوله ان لكل عاقل بصير التفكر في عواقب الامور كلها والتبصر في احوالها جميعها والاستغاثة من الله سبحانه لاستخلاصه من خدع الشيطان اللعين وكذا الاستعاذة من سوء النفس الامارة الباغية فان النفس لامارة بالسوء فالعياذ بالله من عمى القلب ونكسه فانه داء لا دواء له كما عمي ونكس قلب هذا اللعين حيث لم ينفعه النصائح الكاملة ولم يصلحه المواعظ البالغة مع انه لعنه الله قد علم ما يعمله بسوء نفسه باخبار نفس الرسول على زوج البتول كما مر وبانذار الرسول المصدق الهاشمي كما روي عن ابن مسعود قال فبينما نحن جلوس عند رسول الله في مسجده اذ دخل علينا فتية من قريش ومعهم عمر بن سعد فتغير لون رسول الله ص فقلنا له يا رسول الله ما شانك فقال انا اهل بيت اختار الله لنا الاخرة على الدنيا واني ذكرت ما يلقى اهل بيتي من بعدي من قتل وضرب وشتم وسب وتطريد وتشريد وان اهل بيتي يشردون ويطردون ويقتلون وان اول راس يحمل على راس رمح في الاسلام راس ولدي الحسين اخبرني بذلك اخي جبرئيل من ربه الجليل قال وكان الحسين ع حاضراً عند جده في ذلك الوقت فقال يا جداه فمن يقتلني من امتك فقال يقتلك شر الناس واشار الى عمر بن سعد فصار اصحاب رسول الله اذا راوا عمر بن سعد داخلاً من باب المسجد يقولون هذا قاتل الحسين قال وجعل عمر بن سعد كلما لقي الحسين يقول له يا ابا عبد الله ان في قومنا اناساً سفهاء يزعمون اني اقتلك فيقول له الحسين والله انهم ليسوا سفهاء ولكنهم اناس حلماء اما انه ستقر عيني حيث لا تاكل من بر الري من بعدي الا قليلاً ثم تقتل من بعدي عاجلاً وكان الامر كما قال ع اعلم انه قال ابو مخنف ره ثم ان عمر بن سعد عبر الفرات وكان يخرج في كل ليلة ويبسط بساطاً ويدعوا الحسين ع ويجلسان ويتحدثان حتى يمضي من الليل شطره وكان خولي بن يزيد الاصبحي من اشقى الناس قلباً على الحسين ع فلما نظر حولي الى ذلك كتب كتاباً الى ابن زياد يقول فيه اما بعد فاني اعلمك ايها الامير ان عمر بن سعد يخرج كل ليلة ويبسط بساطاً ويتحدث مع الحسين ع

فی ارسال ابن زیاد اللعین العساکر

حتی یمضی من اللیل شطرہ وقد ادرکتہ الرحمۃ علی الحسین والرأفۃ فامرہ ان ینزل عن حکمک ویصیر الامر لحتی الکفیل امرہ قال فلما قرأ ابن زیاد کتابہ کتب الی عمر بن سعد یقول فیہ قد بلغنی انک تخرج فی کل لیلۃ وتبسط بساطا وندعو الحسین وتتحدث الی ان یمضی من اللیل شطرہ فانزل عن حکمی فان فعلت فہو الغرض فکتب ابن سعد ایہا الامیر لا تصدق احدا علی ان ہذا الذی بلغک عنی لیس بصحیح فقال ابن زیاد الذی نقل عنک یرید ان یاخذ موضعک ان لم ترجع عما انت فیہ من محادثۃ الحسین ع ثم ان عمر بن سعد قال لشبث بن ربعی ادع لی بالشمر اللعین کذا فلما حضر بین یدیہ قال ما الذی کتبت الی عبید اللہ لعنک اللہ قال ما فعلت شیئا ثم ان ابن سعد عقد لشبث بن ربعی رایۃ علی اربعۃ الاف فارس وفی بعض النسخ بحجر بن الحر وامرہ ان ینزل بمشرعۃ القاضریہ ویضیق علی الحسین شرب الماء ویمنعہ منہ کما رسم ابن زیاد اللعین فبات تلک اللیلۃ فنظر الی القوم فقد دنوا منہ من کل جانب کالجراد المنتشر وقد لفوا نحوہ وضیقوا علی الحسین واصحابہ فدعا براحلتہ فوطأہا ودلف نحو القوم ونادی باعلی صوتہ ایہا الناس انصتوا فانصتوا ثم قال معاشر الناس انسبونی وانظروا من انا ثم ارجعوا الی انفسکم فعاتبوہا ایحل لکم ہتک حرمتی الستُ ابن بنت نبیکم وابن وصیہ واول القوم اسلاما والمصدق لرسول اللہ ص ولما جاء من عند اللہ الیس حمزۃ سید الشہداء عمی الیس بلغکم قول جدی رسول اللہ لی ولاخی وولدی ہذان سیدا شباب اہل الجنۃ وابوہما خیر منہما الیس قال انی اخلف فیکم الثقلین کتاب اللہ واہل بیتی فان صدقتمونی فیما اقول والا اسألوا جابر بن عبد اللہ الانصاری وسہلا وزید بن ارقم وانس بن مالک فانہم بذلک شہود وانہم سمعوا ذلک من جدی رسول اللہ فی ہذا الامر فانہم یخبرونکم عن ہذا القول وانی ازجرکم عن سفک دمی قال ثم دنی الامام ع وقال یا شبث بن ربعی ویا کثیر بن شہاب الم تکتبوا الی ان اقدم الینا ما لنا امام غیرک فقالوا الم نفعل ذلک فقال یا سبحان اللہ ان کرہتمونی وکنتم لقدومی کارہین دعونی انصرف عنکم الی ارض اللہ الواسعۃ فقال لہ قیس بن الاشعث انزل علی حکم الامیر عبید اللہ بن زیاد فلست تنال الا ما تحب فقال لہ الامام علیہ السلام واللہ ما اعطی بیدی اعطاء الذلیل ولا افر فرار العبید (اقر اقرار فی) ثم قال اعوذ باللہ من کل مختال فخور لا یومن باللہ العلی العظیم ورسولہ الکریم ثم اناخ راحلتہ وامر عقبۃ بن سمعان فعقلہا فجلس فخرج

فی ارسال ابن زیاد اللعین العساکر

زهیر بن القین علی فرس له شاک فی سلاحه فنادی یا اهل الکوفة ان من حق المسلم علی المسلم النصیحة ونحن الی الآن وانتم علی دین واحد ما لم یقطع بیننا وبینکم وانتم للنصیحة اقرب نحن وانتم امة واحدة وقد ابتلانا الله بآل هذا البیت لینظر ما نحن وانتم صانعون وانا والله ادعوکم الی نصرته وخذلان الطغاة عبید الله بن زیاد واصحابه الذین قتلوا مسلماً وهانیاً واعلموا عباد الله ان الحسین بن علی علیهما السلام احق بالمودة من ولد سمیة فان انتم لم تنصروه اعیذکم بالله ان تقتلوه وخلوا بینه وبین یزید فانه یرضی بدون القتل فرماه الشمر اللعین بنبلة وقال اسکت عنا فقد برمتنا بکثرة کلامک فقال له زهیر بن القین یا ابن البوالة علی عقبیها ابشر بالخزی من الله ثم یوم القیمة والعذاب الالیم فقال لزهیر یا ابن القین اعلم انی قاتلک فقال زهیر یا لعین تخوفنی بالقتل مع الحسین ع وهو احب الی من الحیوة معکم قال ثم اقبل علی الناس وقال معاشر المسلمین لا یغرکم کلام هذا الفاجر واصحابه وامثاله واعلموا انه لا ینال شفاعة محمد المصطفی ص من اهرق دم ذریته وقتل من نصرهم فاتاه رجل منهم وقال یا زهیر ان الامام یقول اقبل فقد نصحت فرجع الی الحسین ع

تکملة اعلم ان ابن زیاد لما اشتری من عمر بن سعد آخرته بدنیاه بتحریضه بملک الری فخرج اللعین لقتال الحسین ع واتبعه ابن زیاد بالعساکر حتی تکاملت عنده الی ست لیال خلون من المحرم ثلثون الفاً وفی الامالی للصدوق القمی ره قال وکتب الی عمر بن سعد اذا اتاک کتابی هذا فلا تمهلن الحسین بن علی ع وخذ بکظمه وحل بین الماء وبینه کما حیل بین عثمان وبین الماء یوم الدار فلما وصل الکتاب الی عمر بن سعد لعنه الله امر منادیه فنادی انا قد اجلنا حسیناً واصحابه یومهم ولیلتهم فشق ذلک علی الحسین ع واصحابه فقام الحسین ع فی اصحابه خطیباً فقال اللهم انی لا اعرف اهل بیت ابر ولا ازکی ولا اطهر من اهل بیتی ولا اصحاباً خیراً من اصحابی وقد نزل بی ما ترون وانتم فی حل من بیعتی لیست لی فی اعناقکم بیعة ولا لی علیکم ذمة وهذا اللیل قد غشیکم فاتخذوه جملاً وتفرقوا فی سواده فان القوم یطلبونی ولو ظفروا بی لذهلوا عن طلب غیری فقام الیه عبد الله بن مسلم بن عقیل بن ابی طالب فقال یا ابن رسول الله ماذا یقول لنا الناس ان نحن خذلنا شیخنا وکبیرنا وسیدنا وابن سید الاعمام وابن نبینا سید الانبیاء لم نضرب معه بسیف ولم نقاتل معه برمح

لا والله او نرد موردك ونجعل انفسنا دون نفسك ودمائنا دون دمائك فانا نحن فعلنا ذلك
فقد قضينا ما علينا وخرجنا مما لزمنا وقام اليه رجل يقال له زهير القين البجلي فقال يا بن رسول
الله لوددت اني قتلت ثم نشرت ثم قتلت ثم نشرت فيك وفي الذين معك مائة قتلة وان الله دفع بي عنكم
اهل البيت فقال له ولاصحابه جزيتم خيرا **تتميم** في احتجاج الحسين بالملاعين والاشقياء
الكوفيين في الكتاب المذكور وفي الملهوف لابن طاوس ره بتفاوت يسير بينهما فضيق على الحسين حتى نال
منه العطش ومن اصحابه فدخل عليه رجل من شيعته يقال له يزيد بن الحصين الهمداني فقال يا بن رسول
الله ائذن لي فاخرج اليهم فاكلمهم فاذن له فخرج اليهم فقال يا معشر الناس ان الله عز وجل بعث محمدا
بالحق بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وهذا ماء الفرات تقع فيه خنازير السواد وكلابها
وقد حيل بينه وبين ابنه فقالوا يا يزيد قد اكثرت الكلام فاكفف فوالله ليعطش الحسين كما عطش من
كان قبله فقال الحسين اقعد يا يزيد ثم وثب الحسين متكئا على سيفه ونادى باعلى صوته فقال انشدكم
الله هل تعرفوني قالوا نعم انت ابن رسول الله ص وسبطه قال انشدكم الله هل تعلمون ان جدي رسول الله ص
قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعرفون ان علي بن ابي طالب ابي قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل
تعلمون ان امي فاطمة بنت محمد ص قالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله هل تعلمون ان جدتي خديجة بنت
خويلد اول نساء هذه الامة اسلاما قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان سيد الشهداء
حمزة عم ابي قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان جعفر الطيار في الجنة عمي قالوا اللهم
نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان هذا سيف رسول الله وانا متقلده قالوا نعم قال فانشدكم الله هل تعلمون
ان هذه عمامة رسول الله ص انا لابسها قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان عليا ع كان اولهم
اسلاما واعلمهم علما واعظمهم حلما وانه ولي كل مؤمن ومؤمنة قالوا اللهم نعم قال فبم تستحلون
دمي وابي الذائد عن الحوض يذود عنه رجالا كما يذاد البعير الصادر عن الماء ولواء الحمد في يد ابي يوم
القيمة قالوا قد علمنا ذلك كله ونحن غير تاركيك حتى تذوق الموت عطشا في الامالي للقمي ره قال فاخذ
الحسين بطرف لحيته وهو يومئذ ابن سبع وخمسين سنة ثم قال اشتد غضب الله على اليهود حين

قالوا عزير ابن الله واشتد غضب الله على النصارى حين قالوا المسيح بن الله واشتد غضب الله على المجوس حين
عبدوا النار من دون الله واشتد غضب الله على قوم قتلوا نبيهم واشتد غضب الله على هذه العصابة
الذين يريدون قتل ابن نبيهم قال فضرب الحر بن يزيد فرسه وجاز عسكر عمر بن سعد لعنه الله الى عسكر الحسين ع
واضعا يده على راسه وهو يقول اللهم اليك انبت فتب علي فقد ارعبت قلوب اوليائك واولاد نبيك
يابن رسول الله هل لي من توبة قال نعم تاب الله عليك وفي الملهوف لابن طاوس ره قال ان الحسين ع
فلما خطب هذه الخطبة وسمع بناته واخته زينب كلامه بكين وارتفعت اصواتهن فوجه اليهن اخاه العباس ع
وعليا ابنه وقال لهما اسكتاهن فلعمري ليكثرن بكاهن قال وورد كتاب عبيد الله بن زياد الى عمر بن سعد
يحثه على تعجيل القتال ويحذره عن التاخير والاهمال فركبوا نحو الحسين ع واقبل شمر بن ذي الجوشن فنادى
اين بنو اختي جعفر والعباس وعثمن فقال الحسين ع اجيبوه وان كان فاسقا فانه بعض اخوالكم فقالوا له
ما شانك فقال يا بني اختي انتم امنون فلا تقتلوا انفسكم مع اخيكم الحسين ع والزموا طاعة امير المؤمنين
يزيد قال فناديه العباس بن علي ع تبت يداك ولعن ما جئت به من امانك يا عدو الله اتامرنا ان نترك
اخانا وسيدنا الحسين ابن فاطمة وندخل في طاعة اللعناء واولاد اللعناء قال فرجع الشمر الى عسكره غضبانا
قال ولما راى الحسين ع حرص القوم على القتال وقلة انتفاعهم بمواعظ الفعال والمقال قال لاخيه العباس ع
ان استطعت ان تصرفهم عنا في هذا اليوم فافعل لعلنا نصلي لربنا في هذه الليلة فانه يعلم اني احب
الصلوة له وتلاوة كتابه قال فسالهم العباس ذلك فتوقف عمر بن سعد فقال له عمرو بن الحجاج والله
لو انهم كانوا من الترك والديلم سئلونا مثل ذلك لاجبناهم فكيف وهم آل محمد ص فاجابوه قال وجلس الحسين ع
فرقد ثم استيقظ وقال يا اختاه اني رايت الساعة جدي محمدا ص وابي عليا وامي فاطمة واخي الحسن ع وهم
يقولون يا حسين انك رائح علينا غدا فلطمت زينب وجهها وصاحت فقال لها الحسين ع مهلا
ولا تشمتي القوم بنا وقال ابن طريح ره فلما كان اليوم التاسع من المحرم دعا عمر بن سعد الى المحاربة فارسل
الحسين ع اخاه العباس يلتمس منهم التاخير تلك الليلة فكان لهم دوي كدوي النحل من الصلوة وتلاوة
القران وفي الملهوف والمنتخب قال ثم جاء الليل فجمع الحسين ع اصحابه فحمد الله واثنى عليه ثم قال اثني

اثني

في ارسال ابن زياد اللعين العساكر

فاني لا اعلم اصحاباً اوفى ولا اصلح ولا خيراً من اصحابي ولا اهل بيت ابر ولا افضل من اهل بيتي فجزاكم
الله عني خيراً الا واني قد اذنت لكم فانطلقوا انتم في حل ليس عليكم مني ذمام وهذا الليل قد غشيكم
فاتخذوه جملاً وليأخذ كل رجل منكم بيد رجل من اهل بيتي وتفرقوا في سواد هذا الليل وذروني
وهؤلاء القوم فانهم لا يريدون غيري فقال له اخوته وابناؤه وابناء عبد الله بن جعفر لم نفعل
ذلك لنبقى بعدك لا ارانا الله ذلك ابداً بدأهم بهذا القول العباس بن علي ثم تابعوه ثم نظر الى
بني عقيل فقال حسبكم من القتل بصاحبكم مسلم فاذهبوا فقد اذنت لكم قالوا لا والله لا نفارقك
ابداً حتى نضرب باسيافنا ونقتل بين يديك وروى مثل ذلك عن الصادق ع القمي ره وقد مر ذكره سابقاً
وروى ايضاً انه قام مسلم بن عوسجة وقال نحن نخليك هكذا وننصرف عنك وقد احاط بك هذا العدو
ولا والله لا يراني الله ابداً وانا افعل ذلك حتى اكسر في صدورهم رمحي واضاربهم بسيفي ما ثبت قائمه
بيدي ولو لم يكن لي سلاح اقاتلهم به لقذفتهم بالحجارة ولم افارقك واموت معك وقام سعيد بن عبد الله
الحنفي قال لا والله يا ابن رسول الله لا نخليك ابداً حتى يعلم الله انا قد حفظنا فيك رسوله محمداً ص ولو علمت
اني اقتل فيك ثم احيا ثم احرق حياً ثم اذرى ثم يفعل ذلك بي سبعين مرة ما فارقتك حتى القى حمامي من دونك
وكيف لا افعل ذلك وانما هي قتلة واحدة ثم انال الكرامة التي لا انقضاء لها ابداً ثم قام زهير بن القين
وقال ما قال وقد مر ما قاله عند النقل عن الامالي وتكلم جماعة من اصحابه بنحو ذلك وقيل لمحمد بن بشير
الحضرمي في تلك الحال قد اسر ابنك بثغر الري فقال عند الله احتسبه ونفسي ما كنت احب ان يؤسر وان ابقى
بعده فسمع الحسين ع قوله فقال رحمك الله انت في حل من بيعتي فاعمل في فكاك ابنك فقال اكلتني السباع
حياً ان فارقتك قال فاعط ابنك هذه الاثواب البرود يستعين بها على فداء اخيه فاعطاه خمسة اثواب قيمتها
الف دينار قال وبات الحسين ع واصحابه تلك الليلة ولهم دوي كدوي النحل ما بين راكع وساجد وقائم وقاعد
كانت تسبيحة الحسين ع في كثرة صلوته وكمال صفاته قال فلما كان الغداة امر الحسين عليه السلم بفسطاطه
فضرب وامر بجفنة فيها مسك كثير وجعل عندها نورة ثم دخل ليطلي وروى ان برير بن حضير الهمداني وعبد ربه
الانصاري وقفا على باب الفسطاط ليطليا بعده فجعل برير يضاحك عبد الرحمن فقال له يا برير اتضحك ما

عبد الرحمن بن م

هذه

في احتجاج الحسين بعمر بن سعد

هذه ساعة ضحك و باطل فقال برير لقد علم قومي انني ما احببت الباطل كهلا ولا شابا وانما افعل ذلك استبشارا بما نصير اليه فوالله ما هو الا ان نلقى هؤلاء القوم باسيافنا نعالجهم بها ساعة ثم نعانق حور العين **ايضا** في احتجاج الحسين بعمر بن سعد ووعظه ع لهم لاتمام الحجة عليهم ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة كما روي انه ركب اصحاب عمر بن سعد فبعث الحسين ع برير بن خضير فوعظهم فلم يسمعوا وذكرهم فلم ينتفعوا فركب الحسين ناقته وقيل فرسه فاستنصتهم فانصتوا فحمد الله واثنى عليه وذكره بما هو اهله وصلى على الملئكة والانبيا والرسل وابلغ في المقال ثم قال تبا لكم ايتها الجماعة وترحا حين استصرختمونا والهين فاصرخناكم موجفين سللتم علينا سيفا لنا في ايمانكم وحششتم علينا نارا اقدحناها على عدوكم فاصبحتم البا لاعدائكم على اوليائكم بغير عدل افشوه فيكم ولا امل اصبح لكم فيهم فهلا لكم الويلات تركتمونا والسيف مشيم والجاش طامن والراي لم يستحصف ولكن اسرعتم اليها كطيرة الدبا وتداعيتم اليها كتهافت الفراش فسحقا لكم يا عبيد الامة وشذاذ الاحزاب ونبذة الكتاب ومحرفي الكلم وعصبة الاثام ونفثة الشيطان ومطفي السنة اهؤلاء تعضدون وعنا تتخاذلون اجل والله الغدر فيكم قديم وشجت عليه اصولكم وتازرت عليه فروعكم وسكنتم اخبث ثمر شجي للناصب واكلة للغاصب الا وان الدعي بن الدعي قد ركز بين اثنتين السلة والذلة وهيهات منا الذلة ابى الله ذلك لنا ورسوله والمؤمنون وجدود طابت وحجور طهرت وانوف حمية ونفوس ابية من ان تؤثر طاعة اللئام على مصارع الكرام الا واني زاحف في هذه الاسرة مع قلة العدد وخذلة الناصر ثم وصل كلامه بابيات فروة بن مسيك المرادي

فان نهزم فهزامون قدما ... وان نغلب فغير مغلبينا
اذا ما الموت رفع عن اناس ... كلاكله اناخ باخرينا
فافنى ذلكم سروات قومي ... كما افنى القرون الاولينا
فلو خلد الملوك اذا خلدنا ... ولو بقي الكرام اذا بقينا
فقل للشامتين بنا افيقوا ... سيلقى الشامتون كما لقينا

ثم ايم الله لا تلبثون بعدها الا كريث ما يركب الفرس حتى تدور بكم دور الرحى وتقلق بكم قلق المحور عهد عهده الي ابي عن جدي فاجمعوا امركم عليكم غمة ثم اقضوا الي ولا تنظرون اني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها ان ربي على صراط

فما ان طبنا جبن ولكن ... منايانا ودولة آخرينا

مستقيم اللهم احبس عنهم قطر السماء وابعث عليهم سنين كسني يوسف وسلط عليهم غلام ثقيف
يسقيهم كاسا مصبرة فانهم كذبونا وخذلونا وانت ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير
ثم نزل صلوات الله عليه ونادى يا عمر بن سعد تزعم ان الدعي بن الدعي يوليك بلاد الري وجرجان والله
لا تتهنا بذلك ابدا عهدا معهودا فاصنع ما انت صانع فانك لا تفرح بعدي بدنيا ولا اخرة
وكاني برأسك على قصبة بالكوفة يتراماه الصبيان بالحجارة فصرف عمر بن سعد وجهه وكان الشيطان
قد تمكن منه ثم دعا بفرس رسول الله المرتجز فركبه وعبأ اصحابه للقتال **تفريع** اعلم ان الحسين
واصحابه لما غلب عليهم العطش لان عمر بن سعد نزل بعسكره على شاطئ الفرات وحالوا بين الحسين
والماء حتى كضهم العطش ارسل عليا ابنه في ثلثين فارسا وعشرين راجلا ليستقوا الماء وهم على
وجل شديد وانشا يقول يا دهر اف لك من خليل كم لك بالاشراق والاصيل الخ ثم قال لاصحابه
قوموا واشربوا من الماء يكن اخر زادكم وتوضؤوا واغتسلوا واغسلوا ثيابكم لتكون اكفانكم ثم صلى بهم
الفجر وعباهم تعبية الحرب كذا في امالي الصدوق ره قال ابن طريح قال الراوي ثم ان عمر بن سعد نزل
بعسكره على شاطئ الفرات فحالوا بين الحسين ع وبين الماء حتى كضهم العطش فاخذ الحسين فاسا وجا
الى وراء خيمة النساء فحفر قليلا فنبع الماء فشرب واسقى حرمه واطفاله وجميع اصحابه وملا القرب
وسقى الخيل ثم غار الماء فعلم الحسين ع انه اخر ما يشربه قال ابو مخنف ره ثم ان عمر بن سعد جمع اصحابه
فعباهم ميمنة وميسرة وقلبا وجناحين ثم جعل في الميمنة سنان بن انس النخعي في اربعة الاف فارس
وجعل في الميسرة شمر بن ذي الجوشن الضبابي في اربعة الاف فارس ثم جعل في الجناح الايمن خولي
بن يزيد الاصبحي في اربعة الاف فارس ثم جعل في الجناح الايسر شبث بن ربعي في اربعة الاف فارس ووقف
هو وبابي العسكر في القلب وجمع الحسين ع اصحابه ميمنة وميسرة وقلبا وجناحين وجعل في الميمنة
زهير بن القين ومعه عشرون رجلا واوقف في الميسرة هلال بن نافع البجلي وعشرين رجلا واوقف
في الجناح الايمن حبيب بن مظاهر وعشرين رجلا واوقف في الجناح الايسر عبد الله بن جعفر وعشرين رجلا
ووقف الحسين ع في القلب بابي اصحابه وادخل بابي الاطفال والحرم في الخيمة وامر بحفر تلك حول عسكره

فاحرمت

فی احتجاج الحسین بعمر بن سعد

۳۴ فاضرمت بالنار لیقاتل القوم من وجه واحد قال الصدوق فی العمدة واقبل رجل من عسکر عمر بن سعد
لعنه الله علی فرس له یقال له ابن ابی جویرة المزنی فلما نظر الی النار تتوقد صفق بیده و نادی یا حسین واصحاب
الحسین ابشروا بالنار فقد تعجلتموها فی الدنیا فقال الحسین من الرجل فقیل ابن جویرة المزنی
فقال الحسین اللهم اذقه عذاب النار فی الدنیا فنفر به فرسه فالقاه فی تلک النار فاحترق وروی
ابو مخنف ایضاً مثل ذلک بتفاوت یسیر بینهما قال فاقبل رجل من اصحاب ابن زیاد فوقف علی شفیر الخندق
ونادی یا حسین لقد عجلت بالنار فی الدنیا قبل الاخرة فقال ع کذبت یا عدو الله ویلک تعیرنی بالنار
وانا اقدم علی رب کریم رؤف رحیم ثم قال لاصحابه اتعرفون هذا الرجل فقالوا نعم هذا جبیر الکلبی فقال
علیه السلام اللهم احرقه بالنار فی الدنیا قبل الاخرة قال فلم یتم الامام دعائه حتی شب به الفرس فارمی
فی النار وعجل الله به الی النار وسوء الدار فکبر الحسین واصحابه وقالوا یا لک دعوة ما اسرع اجابتها فنودی
من فوق السماء ما سهیکم الاجابة یا ابا عبد الله قال مسروق بن وائل لما رایت ذلک من الحسین رجعت عن
حربه فقال لی عمر بن سعد ما بالک رجعت عن حرب الحسین فقلت انی رایت ما لم تر من اجل هذا الیت علی نفسی
والله لا حاربت الحسین ثم حدثته بما رایت وایضاً روی الصدوق فی العمدة فی اما لیه وقال ثم برز من عسکر
عمر بن سعد رجل اخر یقال له تمیم بن الحصین الفزاری فنادی یا حسین ویا اصحاب الحسین اما ترون الی
ماء الفرات یلوح کانه بطون الحیات والله لا ذقتم منه قطرة حتی تذوقوا الموت جرعاً فقال الحسین من الرجل
فقیل تمیم بن حصین فقال الحسین هذا وابوه من اهل النار اللهم اقتل هذا عطشاً فی هذا الیوم قال
فخنقه العطش حتی سقط عن فرسه فوطئته الخیل بسنابکها فمات ثم اقبل اخر من عسکر عمر بن سعد یقال له محمد
بن الاشعث بن قیس الکندی فقال یا حسین بن فاطمة ایة حرمة لک من رسول الله لیست لغیرک فتلا الحسین ع
هذه الایة ان الله اصطفی ادم ونوحاً وال ابرهیم وال عمران علی العالمین ذریة الایة ثم قال والله ان محمداً
لمن ال ابرهیم وان العترة لمن ال محمد من الرجل فقیل محمد بن الاشعث بن قیس الکندی فرفع الحسین راسه الی السماء
فقال اللهم ار محمد بن الاشعث ذلاً فی هذا الیوم لا تعزه بعد هذا الیوم ابداً فعرض له عارض فخرج من العسکر
یتبرز فسلط الله علیه عقرباً فلدغته فمات بادی العورة فبلغ العطش من الحسین واصحابه ثم وثب الحسین.

فی احتجاج الحسین بعمر بن سعد

منتکأ سیفہ فنادی باعلی صوتہ فقال انشدکم اللہ ہل تعرفونی قالوا نعم انت ابن رسول اللہ الی قولہ
واشتد غضب اللہ علی ہذہ العصابۃ الذین یریدون قتل ابن نبیہم وقد عرفت تفصیلہ سابقا نقلا عن الکتاب
المذکور وقال ابن طاوس رہ فی ملہوفہ قال الراوی فتقدم عمر بن سعد اللعین فرمی نحو عسکر الحسین بسہم
وقال اشہدوا لی عند الامیر انی اول من رمی واقبلت السہام من القوم کانہا القطر فقال ع لاصحابہ قوموا
رحمکم اللہ الی الموت الذی لا بد منہ فان ہذہ السہام رسل القوم الیکم قال فعندہا ضرب الحسین یدہ علی لحیتہ
وجعل یقول اشتد غضب الرحمن علی الیہود اذ جعلوا لہ ولدا واشتد غضبہ علی النصاری اذ جعلوہ ثالث
ثلثۃ واشتد غضبہ علی المجوس اذ عبدوا الشمس والقمر دونہ واشتد غضبہ علی قوم اتفقت کلمتہم علی قتل
ابن بنت نبیہم اما واللہ لا اجیبہم الی شیء مما یریدون حتی القی اللہ وانا مخضب بدمی روی ابو مخنف ان عمر بن
سعد اوتر قوسہ وفوق سہما ورمی الی الحسین فقال ع لاصحابہ اجتمعوا حتی اقیکم السہام قالوا امل نحن
نقیک بانفسنا حتی نقتل بین یدیک فی طاعۃ اللہ ورضا جدک وابیک فقال جزاکم اللہ خیرا قال فعطشوا
اصحاب الحسین وشکوا الیہ فامرہم ان یحفروا بئرا فلما خرج ماؤہا طمہا ابن سعد فحفروا بئرا اخر فطمہا
قالدہ ووقف العسکران ثلاث ساعات من النہار ثم انشأ یقول الحمد للہ العلی الواحد نحمدہ
فی سائر الشدائد یارب لا تغفل عن المعاند قد قتلوا افئدۃ المناکد فاصلہ یارب نار السرمد وانت
بالمرصاد غیر حائد وروی ثم انہ ع صاح اما من مغیث یغیثنا لوجہ اللہ اما من ذاب یذب عن حرم اللہ و
رسولہ قال واذا الحر بن یزید قد اقبل الی عمر بن سعد فقال اتقاتل انت ہذا الرجل فقال ای قتالا ایسرہ
ان یطیح الرؤس والایدی قال فمضی الحر ووقف علی رجل من اصحابہ واخذہ مثل الافکل فقال لہ رجل من المہاجر
یقال لہ اوس واللہ ان امرک لمریب لو قیل لی من اشجع اہل الکوفۃ لما عدوتک فما ہذا الذی اری منک فقال
واللہ انی مخیر نفسی بین الجنۃ والنار فواللہ ما اختار علی الجنۃ شیئا ولو قطعت وحرقت ثم ضرب فرسہ
قاصدا الی الحسین ع ویدہ علی راسہ وہو یقول اللہم الیک انبت فتب علی فقد ارعبت قلوب اولیائک
واولاد بنت نبیک ثم قال للحسین ع جعلت فداک انا صاحبک الذی حبستک عن الرجوع وجعجعت بک
ما ظننت ان القوم یبلغون منک ما اری فانا تائب الی اللہ تعالی فہل تری لی من توبۃ فقال لہ الحسین

نعم يتوب الله عليك فانزل فقال انا لك فارسًا خير مني راجلًا والى النزول يصير اخر امري ثم قال فاذا كنت اوّل من خرج عليك فاذن لي ان اكون اوّل قتيل بين يديك لعلّي ان اكون ممّن يصافح جدّك محمدًا صلى الله عليه وآله غدًا في القيامة فاعلم انّ قوله ره ان اكون اوّل قتيل الخ انّما المراد منه اوّل قتيل الآن وبالنسبة الى باقي الاصحاب لانّ قبله قد قتل جماعة كثيرة من اصحاب الحسين ع كما روى ابو مخنف ره بعد ذكر رمي الفرس فارسه في النار في الخندق قال فقال زهير بن القين يا سيدي أتأذن لي ان اكلمهم قال له افعل فاقبل زهير بن القين على القوم وقال يا اهل الكوفة اتدعون اي دم لرسول الله تسفكون ما هذا الحسين بن علي ابن ابي طالب وامّه فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين بنت رسول الله ص فما كان جوابهم الّا ان شقّوه بالسهام من كل جانب ومكان فقال له الحسين ارجع يا زهير لهؤلاء كلمت قومًا اصبحت اليهود خيرًا منهم ثم حمل الفريقان بعضهم على بعض فاقتتلوا قتالًا شديدًا فقتل من اصحاب الحسين رجال وقتل من عسكر ابن سعد خلق كثير نحو من اربع مائة فارس وراجل وعادوا الى مصافّهم ورجع الحسين ع الى اهله فشكوا اليه العطش فقال لهم انا والله عطشان مثلكم وقد تعلق لذلك قلقًا شديدًا وقد قد سمعته نظره من شدة العطش وجعل يقول يا نفس صبرًا فالمنى بعد العطش وان روحي في الجهات تنكش لا ارهب الموت اذا الموت دهش حبذا رسول الله ما فيه نحش **مقدمة للروضة الآتية** ذكر ابو مخنف ره شهادة الحر بعد شهادة العباس وبعد شهادة جون عبد ابي ذر الغفاري وبعد شهادة ابرهيم بن حصين وبعد شهادة ابو العلى وبعد شهادة رجل نصراني وبعد شهادة يحيى بن كثير وبعد شهادة معلى بن حنظلة وبعد شهادة عبد الله بن مسلم وبعد شهادة عون بن عبد الله وبعد شهادة جابر بن عروة الغفاري وبعد شهادة مالك بن داود وبعد شهادة موسى ابن عقيل وبعد شهادة احمد بن محمد الهاشمي وبعد وقع شهادة الحر فاعلم انّ ابا مخنف ره ذكر ترتيب شهادة الشهداء من اصحاب الحسين ع هكذا واما غيره فذكر على نحو اخر في التقدم والتاخر كما سيذكر انشاء الله **الروضة السابعة والعشرون** في ذكر شهادة اصحاب الحسين عليه السلم وذكر ترتيب محاربتهم وترتيب شهادتهم رحمهم الله واما الصدوق علي بن موسى بن بابويه القمي ره في اماليه فقد ذكر شهادة الحر اوّلًا وبعده شهادة زهير بن القين البجلي وبعده شهادة

في ذكر شهادة اصحاب الحسين ع

عبد الله ابي عروة الغفاري وبعده شهادة برير بن الخضير الهمداني وبعده شهادة مالك بن انس الكاهلي
وبعده شهادة زياد بن مظاهر الكندي وبعده شهادة وهب بن وهب وبعده هلال بن حجاج وبعده عبد الله
بن مسلم بن عقيل وبعده شهادة علي بن الحسين وبعده شهادة القاسم بن الحسن وبعده شهادة الحسين ع
فبالجملة ان حقيقة الترتيب بينهم والواقع في تقدمهم وتأخرهم عند الله وعند الائمة الراشدين وليس
لنا غاية تعتد بها في العلم بتقدم شهادة بعضهم على بعض وتأخرها عنها بل الغاية والفيض المعتنا بها
انما هو في ذكر احوالهم ومصائبهم **اما محاربة زهير** قال ابو مخنف ره ثم برز من عسكر الحسين
زهير بن القين وانشا يقول انا زهير وانا ابن القين وفي يميني صارم الحدين اذب بالسيف عن الحسين
ابن علي طاهر الجدين اضربكم ضرب غلام زين يا رب فانصرني على اللعين اليوم يقضى الدين اهل
الدين قال وجعل يقاتل القوم حتى قتل ثمانين رجلا فجائه سهم غابر فخر له صريعا وعجل الله بروحه الى
الجنة وفي بعض نسخ ابي مخنف حتى قتل نيفا وخمسين وخشى ان تفوته الصلوة فاتى الى الحسين ع فقال
صل بنا يا ابن رسول الله فقام ع وصلى باصحابه صلوة الظهر فلما فرغ من صلوته حرضهم على القتال
وقال يا كرام هذه الجنة فتحت ابوابها واتصلت انهارها واينعت ثمارها وزينت قصورها هذا
رسول الله والشهداء الذين قتلوا بين يديه يتوقعون قدومكم ويتباشرون بكم فحاموا عن دين الله وعن
حرم رسول الله ثم صاح بنسائه ان اخرجوا مكشفات الوجوه مهتكات الجيوب يبكين ويقلن معاشر
المسلمين ويا عصابة المؤمنين الله الله في ذرية نبيكم وحاموا عنهم ثم صاح الحسين ع يا امة التنزيل
ويا حملة القران حاموا عن هذا الحريم ولا تنكلوا ولا تملوا ابدا قال فلما سمعوا كلامه بكوا بكاء شديدا
وقالوا يا ابن رسول الله نفوسنا دون نفسك وارواحنا دونك والله لا وصل اليك احد والله ما يصل اليهم و
اليك سوء وفينا عرق يضرب ثم قال زهير بن القين ابشر يا ابن رسول الله بلقاء ابيك وجدك
واخيك والقدوم عليهم في جنات النعيم ثم انشأ يقول اقدم حسينا هاديا مهديا اليوم
تلقى جدك النبيا مع الحسن والمرتضى عليا وذا الجناحين الفتى الكميا فالله قد صيرني وليا
سبحان ما زال وحدانيا قال وحمل على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل سبعمائة رجل وقتل واستشهد
في خيمكم ابا ... الدنيا

امنيهم على ما ... يخ ... وعن ... الفين
رقمه

اتقوا الله في

دعا ... والطاهر الزكي ... وعن ... فلما نقنا

۳۴ رحمه الله علیه وروی انه قتل من القوم سبعین رجلا وفی البحار قال قتل مائة وعشرین رجلا فشد علیه
کثیر بن عبد الله الشعبی ومهاجر بن اوس التمیمی فقتلاه قال الصدوق القمی ره ثم برز زهیر بن القین البجلی و
هو یقول مخاطبا للحسین ع الیوم نلقی جدک النبیا وحسنا والمرتضی علیا فقتل منهم تسعة عشر
رجلا ثم صرع وهو یقول انا زهیر وانا ابن القین اذب بالسیف عن الحسین قال ابن طاوس ره
فی ملهوف وحضرت صلوة الظهر قام الحسین ع زهیر بن القین وسعید بن عبد الله الحنفی ان
یتقدما امامه ع بنصف من تخلف عنه منهم ثم صلی بهم صلوة الخوف فوصل الی الحسین ع سهم
فتقدم سعید بن عبد الله الحنفی ووقف یقیه بنفسه مازال ولا تخطی حتی سقط الی الارض وهو
یقول اللهم العنهم لعن عاد وثمود اللهم ابلغ نبیک عنی السلام وابلغه ما لقیت من الم الجراح فانی
اردت ثوابک فی نصرة ذریة نبیک ص ثم قضی نحبه ره فوجد به ثلثة عشر سهما سوی ما به من ضرب
السیوف وطعن الرماح فی المنتخب عن ابن نما قال صلی الحسین ع واصحابه فرادی بالایماء **اما محاربة
الجون** قال ابو مخنف ثم برز الجون عبد لابی ذر الغفاری وهو یقول سوف یری الکفار ضرب
الاسود بالمشرفی والصارم المهند اضرب فی المصطفی محمد اذب عنه باللسان والید ارجوا
بذاک الفوز یوم الموعد عند الاله والشفیع الماجد قال وجعل یقاتل حتی قتل من القوم عشرین
رجلا ثم وقعت فیه ضربة فی محاجر عینیه فکبت عن جواده ووقع فاحاطوا به من کل جانب ومکان
فقطعوه قطعا وعجل الله الی الجنة وقال السید ابن طاوس فی الملهوف تقدم جون مولی ابی ذر
وکان عبدا اسود فقال له الحسین ع انت فی اذن منی فانما تبعتنا طلبا للعافیة فلا تبتلی بطریقنا
فقال یا ابن رسول الله انا فی الرخاء الحس قصاعکم وفی الشدة اخذلکم والله ان ریحی لمنتن وان حسبی
للئیم ولونی لاسود فتنفس علی بالجنة فیطیب بها ریحی ویشرف حسبی ویبیض وجهی لا والله لا افارقکم
حتی یختلط هذا الدم الاسود مع دمائکم ثم قاتل حتی قتل رضوان الله علیه فی البحار فوقف علیه
الحسین ع وقال اللهم بیض وجهه وطیب ریحه واحشره مع الابرار وعرف بینه وبین محمد وال محمد
وروی عن الباقر ع عن علی بن الحسین ع ان الناس کانوا یحضرون المعرکة ویدفنون القتلی فوجدوا

جوناً بعد عشرة ايام تفوح منه رائحة المسك **اما محاربة ابرهيم بن الحصين** قال ابو مخنف
وبرز من بعده ابرهيم بن الحصين وهو يقول انا ابن الحصين الفارس مجيب ليث بطل مواعس
يرجو بذاك الفوز لم يتناس يضربكم ضرباً على القرانس فقتل منهم مائة وعشرين رجلاً ثم قتل
اما محاربة ابو العلي الاسلمي قال ابو مخنف ثم برز من بعده ابو العلي الاسلمي وكان فارساً معروفاً
وبطلاً موصوفاً وشجاعاً مذكوراً وهزبراً مشكوراً رامياً بالنبل وكان يكتب اسمه على النبل ويرميه
عدوه قال فجعل نبلة في القوس ويقول ارمي بها معلمة افواقها والنفس لا ينفعها اشفاقها
اذا المنون حسرت عن ساقها لاملأن الارض من طراقها قال ورمى نبلة فلم يخطئ رجلاً من قواد عبيد الله
بن زياد فذبحه الى اذنه ولم يزل يرمي حتى قتل من القوم خمسين رجلاً فلما نظر القوم الى ذلك حملوا عليه
من كل جانب ومكان حتى احدقوا به فقطعوه قطعاً وعجل الله روحه بالجنة **اما محاربة الرجل
النصراني** قال ابو مخنف وبرز من بعده رجل نصراني اسلم على يد الحسين عليه السلام بالثعلبية وكانت
معه والدته وانشأ يقول يا حسين بن علي لعين يبغي القوم غيرك ما اكادوك بهذا بل اكادوا النفوس
حقك فالى الرحمن نشكو فعسى يجزي عدوك قال وجعل يقاتل قتالاً شديداً حتى قتل من القوم سبعين
رجلاً نبلة وطعنة وضربة فجعلوا اجواده قطعة دم فانجدل صريعاً وعجل الله بروحه الى الجنة وحزوا راسه
ورموا به الى عسكر الحسين فوقع بين يدي والدته فبكت بكاء شديداً فقالت يحكم الله بيننا و
بينكم يا امة السوء يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم ان اليهود في كنائسهم والنصارى
في بيعهم دينهم خير من دينكم ثم عمدت الى فرس ابنها وركبتها واخذت الراس بيدها وحملت على
عسكر ابن سعد وقذفتهم بالراس فوقع في فخذ واحد من قواده فقتله وعجل الله بروحه الى النار
فناداها الحسين ارجعي يا امة الله فليس هذا موضع النسوان قالت يا مولاي دعني استشهد بين
يديك واحشر في زمرتك انا وولدي يوم القيمة مضرجين بالدماء فقال لها الامام ع يا امة الله ابشري
فانك وابنك معنا غداً في الجنة وكل نفس تحشر مع من يحبها فانت وولدك في زمرتنا لا يفرق الله
بيننا وبين شيعتنا فرجعت وبركت قبلها وقال الصدوق في العترة ثم برز من بعده وهب بن وهب وكان

في ذكر شهادة اصحاب الحسين

نصرانيا اسلم على يد الحسين هو وامه واتبعوه الى كربلاء وركب فرسا وتناول بيده عمود الفسطاط
فقاتل وقتل من القوم سبعة او ثمانية ثم استوسر فأتي به الى عمر بن سعد لعنه الله فامر بضرب عنقه
ورمي بعنقه الى عسكر الحسين ع واخذت امه سيفه وبرزت فقال لها الحسين ع يا ام وهب
اجلسي فقد وضع الجهاد عن النساء انك وابنك مع جدي محمد ص في الجنة **اما محاربة يحيى بن كثير**
فقال ثم برز من بعده يحيى بن كثير وانشأ يقول اغشاكم ضربا بحد السيف لاجل من حل بارض الخيف
بقدرة الرحمن رب الكهف اضربكم ضربا بغير حيف وجعل يقاتل حتى قتل من القوم رجالا كثيرة
ثم قتل ره **اما محاربة المعلى بن حنظلة** فقال ابو مخنف ره ثم برز من بعده المعلى بن حنظلة الغفاري
وجعل يقاتل حتى اندق رمحه في كفه فانتضى سيفه وجعل يضاربهم حتى كلت ساعداه وقتل منهم
رجالا كثيرا فكبا به فرسه فلفظه عن ظهره الى الارض فداروا به من كل جانب فقتلوه ضربا وطعنا
وعجل الله بروحه الى الجنة **اما محاربة عبد الله ابن مسلم بن عقيل** فقال ابو مخنف ره وبرز من
بعده عبد الله بن مسلم بن عقيل فوقف بازاء الحسين ع وقال يا سيدي أتأذن لي بالبراز فقال يا بني كفاك
وكفى اهلك من القتل والنكل ما هم فيه فقال يا ابن العم بأبي وجه المعي الله ورسوله لا يكون ذلك ابدا
ثم انشأ يقول نحن بنو هاشم الكرام نحمي عن ابن السيد الهمام نسل علي الاسد الضرغام سبط
رسول الملك العلام ثم حمل على القوم فقتل منهم خلقا كثيرا فرماه رجل منهم بسهم فقتله فلما نظر
الحسين ع الى ذلك قال اللهم اقتل قاتل العقيل وقال تالله آه ثم اقبل على اصحابه وقال لهم احملوا
بارك الله فيكم وبادروا الى الجنة ودار الامان وقال الصدوق المتبحر ره وبرز عبد الله بن مسلم بن عقيل
ابن ابي طالب وانشأ يقول اقسمت لا اقتل الا حرا وقد وجدت الموت شيئا مرا اكره ان ادعى جبانا
فرا ان الجبان من عصا وفرا فقتل منهم ثلاثة عشر رجلا ثم قتل رضوان الله عليه في البحار باسناده قال
فقاتل حتى قتل ثمانية وتسعين رجلا في ثلاث حملات ثم قتله عمرو بن صبيح الصيداوي واسيد بن مالك
اما محاربة عون ابن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب فقال وبرز عون وانشأ يقول اقسمت لا ادخل
الا الجنة مصدقا باحمد والمنة والبعث من بعد انقطاع الزمنة هو الذي انقذنا بمنه ثم حمل

في ذكر شهادة اصحاب الحسين

على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل من القوم احدا وعشرين رجلاً ثم استشهد ره في البحار انه قاتل حتى
قتل من القوم ثلاثة فوارس وثمانية عشر راجلا ثم قتله عبد الله بن بطة الطائي لعنة الله **اما محاربة**
جابر بن عروة الغفاري قال ابو مخنف كان شيخا كبيرا قد شهد مع رسول الله ص يوم بدر وحنين فجعل
يشد وسطه بالعمامة ثم دعا بعصابة فعصب بها حاجبيه ورفعهما عن عينيه والحسين ع ينظر اليه ويقول
شكر الله لك يا شيخ ثم حمل على القوم وانشا يقول قد علمت حقا بنو غفار وخندف ثم بنو نزار
بنصرنا لاحمد المختار يا قوم حاموا عن بني الاطهار الطيبين السادة الاخيار صلى عليهم خالق
الابرار قال ولم يزل يقاتل حتى قتل من القوم ستين رجلاً او في قال الصدوق عشرين رجلاً كما سيأتي
انه ثم استشهد ره بين يدي الامام **اما محاربة مالك** بن داود فقال ابو مخنف ره ثم برز من بعده
مالك بن داود وانشا يقول اليكم من مالك الضرغام ضرب فتى يحمي عن الكرام يرجو ثواب الملك العلام
سبحانه مقدر الاعوام ثم حمل ولم يزل يقاتل حتى قتل من القوم خمسة عشر رجلاً حتى قتل ره ثم برز
من بعده موسى بن عقيل ثم حمل وقاتل وقتل من القوم اربعة عشر رجلاً ثم قتل ره **اما محاربة احمد بن**
محمد الهاشمي قال ابو مخنف ثم برز من بعده احمد بن محمد الهاشمي ويقول اليوم ابلو حسبي وديني
بصارم تحمله يميني احمي به عن سيدي وديني ابن علي الصادق الامين ثم حمل ولم يزل يقاتل حتى
قتل من القوم خمسة واربعين رجلاً ثم قتل وروي انه قتل من القوم اربعة وعشرين ثم قتل فعند ذلك نظر
الحسين يمينا وشمالا فلم ير احدا فبكى بكاء شديدا عاليا وجعل ينادي وا محمداه وا علياه وا ابا القاسماه
وا حسناه وا جعفراه وا حمزتاه وا عباساه وا عبد المطلباه وا هاشماه وا قلة ناصراه وا وحدتاه ثم نادى يا قوم
اما من معين يعيننا اما من ناصر ينصرنا اما من طالب حق فيطلب نصرتنا اما من خائف من عذاب
الله فيذب عنا ثم بكى بكاء عاليا وانشا يقول انا ابن علي الطهر من آل هاشم كفاني بهذا مفخرا
حين افخر وفاطمة امي وجدي محمد وعمي هو الطيار في الخلد جعفر لقد اظلم الاسلام من بعد
نوره ونحن سراج الله في الخلد نزهر وشيعتنا في الخلق اكرم شيعة ومبغضنا يوم القيمة يخسر

تفريع في رجوع الحر ره عن عسكر عمر بن سعد الى الحسين ع وشهادته عنده ع قال ابو مخنف ره قال فو

خواله من اصحابه وانصاره م

بابي ابن رسول الله ... عوضنا الله

فی ذکر شهادة اصحاب الحسینؑ

کلام الحسین علیه السلام فی سمع الحر بن یزید الریاحی فاقبل علی ابن عم له یقال له قرة ابن قیس فقال له یا ابن العم اما تنظر الی ابن رسول الله فهو یستغیث فلا یغاث ویستجیر فلا یجار فلو رجعت عن عسکر هذا اللعین حتی نقاتل بین یدیه فنفوز بالشهادة وتکون لنا شفاعة جده یوم لا شفاعة الا شفاعته وصحبة ابیه علی بن ابیطالب یوم تجد کل نفس ما عملت من خیر محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بینها وبینه امدا بعیدا قال ابن عمه لا حاجة لی فی ذلک فشانک وما ترید فاقبل الحر علی ولده بجیر فقال له یا ولدی لا صبر لی علی حر النار ولا علی غضب الجبار ویکون غدا خصمی یوم القیمة محمد المختار وعلی صاحب ذی الفقار وفاطمة الزهراء سر بنا الی عسکر الحسینؑ فنزل الحر عن ظهر جواده وجعل یقبل الارض بین یدی الحسین فقال له الحسین ارفع راسک فرفع راسه فقال یا سیدی انا عبدک الحر بن یزید الریاحی انا الذی لاقیتک الثعلبیة فهل من توبة تمحی ما جری من تفریطی فاقاتل بین یدیک حتی اقتل فقالؑ لا ینسی الله لک ذلک وعرف لک مقامک **اما محاربة ولد الحر** قال ابو مخنف ره فاقبل الحر علی ولده قال یا ولدی احمل علی اعداء الله الظالمین قال فحمل ولده علی القوم فقتل منهم ستة وعشرین رجلا ثم قتل ره فلما نظر الیه الحسینؑ قال لقد مضیت شهیدا ابشر غدا فی جنات عدن حیث ستشهد بین یدی ابن بنت رسول الله صه فقال ثم حمل والده الحر علی عسکر ابن سعد اللعین فقتل فی کرة وفرة مائة وعشرین رجلا وقال الصدوق ره ثمانیة عشر رجلا کما سیذکر بعیدا وانشا یقول

هو الموت فاصنع کلما انت صانع ... فانت لکاس الموت لا شک جارع
وحامی عن ابن المرتضی وحریمه ... لعلک تلقی حصد ما انت زارع
عجبت لقوم اسخطوا الله ربهم ... وقاموا لهدم الدین والدین ضایع
یریدون عمدا قتل الحمد وجدهم ... یوم القیمة شافع

ثم حمل علی القوم وهو ینادی واحمداه واعلیاه فقتل من القوم رجالا کثیرا وجدل ابطالا فقال ابن سعد اللعین الرمات احضروا بین یدیه فقال لهم ارشقوه فرجل واحد بالنبل فرشقوه کلهم فصار کالقنفذ فوقع علی الارض وهو یهدر کهدر الجمل الهایج فقصدوه فقطعوه قطعا واحتزوا راسه ورموا به الی الحسین ره فی روایة اخری انه طعن بین کتفه فخرج الرمح من صدره وانه طعن الذی طعنه

فقاتل بین یدیه فلعلنا نفوز بالشهادة وتکون من اهل السعادة فقال ... الوجه
واما محاربة الحر بن یزید

احضروا

في ذكر شهادة اصحاب الحسين

فقتله وانما استشهد عند مسناة الغاضرية وفيها قبره الان ره ثم ان الحسين اخذ راس الحر ووضعه
على حجره وجعل يبكي ويقول رحمك الله ما اخطأت امك حيث قالت سميتك الحر انت حر في الدنيا
والاخرة وجعل يرثيه ويقول ونعم الحر حر بني رياح صبور عند مختلف الكفاح ونعم الحر اذ نادى
حسينا فجاد بنفسه عند الصباح ونعم الحر في رهج المنايا اذا الابطال تخطر بالصفاح لقد
فاز الذي نصروا حسينا وفازوا بالهداية والصلاح قال ابو مخنف ثم قام الحسين باكيا ودخل الخيمة
وسيأتي ذلك بعد هذا انشاء الله فان ذلك ليس موضع ذكرها الان بعضا من احوال بعض الاصحاب لم
يذكر وعلينا ذكره تتميما تتمة في بعض احوال الحر ره رجوعا عن ابن سعد وشهادته عند الحسين ع
قال الصدوق العزيز ره في اماليه فضرب الحر بن يزيد الرياحي فرسه وجاز عسكر عمر بن سعد الى عسكر
الحسين ع قال هل لي من توبة قال نعم تاب الله عليك قال يا ابن رسول الله ائذن لي فاقاتل فاذن له
فبرز وهو يقول اضرب في اعناقكم بالسيف عن خير من حل بلاد الخيف فقتل منهم ثمانية
عشر رجلا ثم قتل فاتاه الحسين ع ودمه يشخب فقال بخ بخ يا حر انت حر كما سميت في الدنيا والاخرة
وانشا يقول الابيات المذكورة وقد مر تفصيل احواله السابقة عن شهادته سابقا عن الصدوق
وغيره ايضا فارجع ثمه ثم اعلم ان ما ذكرت من احوال بعض الاصحاب عن نسخة ابي مخنف وغيره منفردا غير
مؤيد بنسخة اخرى وغير معتضد بكتاب اخر فهو لعدم وجداني ذلك في غيره من ساير النسخ التي عندي
واما ما وجدته في النسختين او ازيد فقد ذكرته بتفاوت النسخ لمزيد التبصر في مصائبهم وزيادة الاجر
في ذكر مصائبهم كثيرا او سماع رثائهم كثيرا **اما محاربة حبيب بن مظاهر** فقال الصدوق
الهجري ره ثم برز من بعد زهير بن القين حبيب بن مظاهر الاسدي رضوان الله عليه وهو يقول انا حبيب
وابي مظاهر لنحن ازكى منكم واطهر ننصر خير الناس حين يذكر فقتل منهم احدا وثلثين رجلا
ثم قتل رضوان الله عليه قال ره **اما محاربة عبد الله بن عروة** فقال ثم برز من بعده عبد الله بن عروة
الغفاري وهو يقول قد علمت حقا بنو غفار انى اذب في طلاب الثار بالمشرفي والقنا الخطار
فقتل منهم عشرين رجلا ثم قتل ره **اما محاربة برير** فقال ثم برز من بعده برير بن الخضير الهمداني وكان

الرماح

فی ذکر شہادۃ اصحاب الحسینؑ

اقدم اهل زمانه وهو يقول انا برير وابي خضير لا خير فيمن ليس منه خير فقتل منهم ثلثين رجلا ثم قتل رضی هکذا روی ابن طاوس رح فی ملهوف **اما مجاہدہ مالک** فقال الصدوق رح وبرز من بعده مالك بن انس الكاهلي وهو يقول قد علمت كاهلها ودودان والخندفيون وقيس عيلان بان قومي قصم الاقران یا قوم کونوا کاسود الجان آل علي شيعة الرحمن وآل حرب شيعة الشيطان فقتل منهم ثمانية عشر رجلا ثم قتل رضوان الله عليه وهكذا رواه ابن طاوس رح فی ملهوف بلا اتفاوت بینهما **اما مجاہدہ زیاد** فقال الصدوق وابن طاوس رحمهما الله وبرز من بعده زياد بن مظاهر الكندي فحمل عليهم وانشا يقول انا زياد وابي مظاهر اشجع من ليث العرين الخادر يا رب اني للحسين ناصر ولابن سعد تارك مهاجر فقتل منهم تسعة ثم قتل رح قال الصدوق رح وبرز من بعده وهب بن وهب قد مرّ ذكر احواله **اما مجاہدہ ہلال بن حجاج** فقال الصدوق رح ثم برز من بعده هلال بن حجاج وهو يقول ارمي بها معلمة افواقها والنفس لا ينفعها اشفاقها فقتل منهم ثلاثة عشر رجلا ثم قتل رح **اما مجاہدہ مسلم بن عوسجہ رض** فقال ابن طاوس رح فی ملهوف ثم خرج مسلم بن عوسجة فبالغ فی قتال الاعدا وصبر على اهوال البلاء حتى سقط الى الارض وبه رمق فمشى اليه الحسينؑ ومعه حبيب بن مظاهر فقال الحسين رحمك الله يا مسلم فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ودنا منه حبيب بن مظاهر فقال عز علي مصرعك يا مسلم ابشر بالجنة فقال له قولا ضعيفا بشرك الله بخير ثم قال له حبيب لولا اني اعلم اني في الاثر لاحببت ان توصي الي بكل ما اهمك فقال له مسلم فاني اوصيك بهذا واشار الى الحسينؑ فقاتل حتى تموت دونه فقال له حبيب لانعمنك عينا ثم مات رضوان الله عليه قال رح فخرج عمرو بن قرظة الانصاري رح فاستاذن الحسينؑ فاذن له فقاتل قتال المشتاقين الى الجزاء وبالغ فی خدمة سلطان السماء حتى قتل جمعا كثيرا من حزب ابن زياد وجمع بين سداد وجهاد وكان لا ياتي الحسينؑ سهم الا اتقاه بيده ولا سيف الا تلقاه بمهجته فلم يكن يصل الى الحسينؑ سوء حتى اثخن بالجراح فالتفت الى الحسينؑ وقال يا ابن رسول الله اوفيت قال نعم انت امامي في الجنة فاقرء رسول الله عني السلام واعلمه اني في الاثر فقاتل حتى قتل رضوان الله عليه **اما مجاہدہ**

في ذكر شهادة اصحاب الحسين

عمر بن خالد قال لعمر بن خالد الصيداوي فقال للحسين يا ابا عبد الله جعلت فداك قد هممت
ان الحق باصحابي وكرهت ان اتخلف واراك وحيداً من اهلك قتيلاً فقال له الحسين تقدم فانا
لاحقون بك عن ساعة فتقدم فقاتل حتى قتل رضوان الله عليه **اما محاربة سويد بن عمرو بن ابي**
المطاع قال السيد بن طاوس ره وكان شريفا كثير الصلوة فقاتل قتال الاسد وبالغ في الصبر على الخطب
النازل حتى سقط بين القتلى وقد اثخن بالجراح فلم يزل كذلك وليس به حراك حتى سمعهم يقولون قتل الحسين
فتحامل واخرج من خفه سكينا وجعل يقاتلهم حتى قتل رضوان الله عليه قال وجعل اصحاب الحسين ع
يسارعون الى القتل بين يديه فكانوا كما قيل   قوم اذا نودوا لدفع ملمة   والخيل بين مدعس ومكردس
لبسوا القلوب على الدروع واقبلوا   يتهافتون على ذهاب الانفس **اما محاربة حنظلة بن سعد**
الشامي فوقف بين يدي الحسين ع يقيه السهام والرماح بوجهه ونحره واخذ ينادي يا قوم اني اخاف
عليكم مثل يوم الاحزاب مثل دأب قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم وما الله يريد ظلما للعباد
ويا قوم اني اخاف عليكم مثل يوم التناد يوم تولون مدبرين ما لكم من عاصم يا قوم لا تقتلوا حسينا
فيسحتكم الله بعذاب وقد خاب من افترى ثم التفت الى الحسين ع فقال افلا نروح الى ربنا ونلحق الى اخواننا
فقال بلى رح الى ما هو خير لك من الدنيا وما فيها والى ملك لا يبلى فتقدم فقاتل قتال الابطال
وصبر على احتمال الاهوال حتى قتل رضوان الله عليه **الروضة الثامنة عشرة** في شهادة
العباس بن علي بن ابي طالب عليهم السلام اعلم ان ابي مخنف ره ذكر شهادته ع قبل شهادة سائر الشهداء
واما ابن طريح ره فذكر شهادته بعد شهادة جميع الاصحاب الا عن شهادة ولده علي اكبر فانه ذكر شهادته
بعد شهادة العباس فاما ابو مخنف ره فقال فعطش اصحاب الحسين وشكوا ذلك اليه فامرهم ان يحفروا
بئراً فلما خرج ماؤها طمها ابن سعد فحفروا بئراً اخرى فطمها قال فاشتد العطش على الحسين واصحابه
فنادى ع اخاه العباس وقال له يا اخي هل تنظر الى ما قد نزل بنا من شدة العطش واشد ما علينا عطش
النسوان والاطفال فقال العباس ما الذي تحب فقال تمضي وتاخذ القربة وتاتينا بالماء فقال العباس
السمع والطاعة لله ولك يا اخي ثم ان الحسين ع ارسل مع العباس ثلثين فارسا ثم انشا يقول اقاتل

فی ذکر شهادة العباس بن علی ع

اليوم يقلب بمهند اذب عن نسل النبی محمد اضربهم بالصارم المهند ضرب غلام كشهاب

الموقد حتى يحيدوا عن قتال السيد نسل علی الطاهر المويد قال واقبل العباس واصحابه وقد

جردوا السيوف بالسهام والقرب يشمائلهم حتى وردوا مشرعة الغاضرية فتبادرت اليهم الخيل فقالوا

من انتم قالوا نحن اصحاب الحسين ع قالوا اما يصنع اصحابه فی هذا الموضع ونحن ما نزلنا فی هذا المنزل الا

لنمنعهم من الماء قال العباس ويلكم اتهلكون ذرية رسول الله عطشا واعظم الاشيا عطش الحسين ع

وعطش اهل بيته واطفاله قال فلما سمعوا القوم ذلك لم يتمالكوا حتى حملوا عليهم حملة رجل واحد

فقام العباس يقتل حتى قتلوهم ولم يبق من القوم الا العباس وحده فحمل على اربعة الاف فارس ثم انشا

يقول لا ارهب الموت اذا الموت رقی انی انا العباس بينا واتقى وحمل على القوم فكشفهم عن المشرعة

فنزل العباس الفرات ومعه قربة وملأها ثم مد يده ليشرب فاخذ ملأ كفه ماء فذكر عطش اخيه الحسين فرمى

الماء من يده وقال والله لا ذقت الماء والحسين ع عطشان ثم انشا يقول يا نفس من بعد الحسين هونی و

بعده لا كنت ان تكونی هذا الحسين شارب المنون وتشربين بارد المعين هيهات ما هذا فعال دينی

ولا فعال صادق اليقين وحمل على القوم واحاطت به الخيل من كل جانب ومكان فقاتلهم قتالا شديدا ثم

حمل عليه شيث بن ربعی وضرب على يمينه فقطعها مع السيف فوثب العباس على السيف فاخذه بشماله ثم

حمل على القوم وانشا يقول والله ان قطعتم يمينی انی احامی ابدا عن دينی وعن امام صادق اليقين

سبط النبی الطاهر الامين نبی صدق جاءنا بالدين مصدقا للواحد المعين قال وحمل على القوم

فقتل منهم رجالا وجدل ابطالا فضربه عبيد الله الشيبانی على شماله فقطعها فاخذ السيف بفمه وانشا

يقول يا نفس لا تخشی من الفجار وابشری برحمة الجبار مع النبی سيد الابرار قد قطعوا ببغيهم يساری

وقد بغوا معاشر الكفار فاصلهم يا رب حر النار قال وجعل يحمل ويداه ينضحان دما وقد ضعف

منهما فحملوا عليه باسرهم فضربه رجل منهم بعمود حديد ففلق هامته فانصرع الى الارض وهو ينادی

يا ابا عبد الله ادركنی فعليك منی السلام فلما نظر الحسين ع وقد صرع اطلق عنان فرسه نحوه وحمل عليهم

وكشفهم عنه ونزل اليه وحمله على ظهر جواده واقبل به راجعا الى الخيمة وطرحه بين القتلى ثم قال جزاك

في ذكر شهادة العباس بن علي ع

الله مراخ خيراً ورجع الى اصحابه وقال اعلموا انه ما طلب القوم غيري وجميع من يقتل منكم من اجلي فاذا
جن عليكم الليل فسيروا في ظلمة الليل ودعوني انا والقوم فما قصدهم غيري فجزاكم الله خيراً فقالوا
يا اباعبدالله وبابي وجيه نلقى غداً جدك رسول الله في القيمة واي غد يكون لنا عنده وعند والدك
وامك لا يكون ذلك ابداً او نحر فداءك كما نحر الابل فجزاهم الله خيراً ثم تنفس الصعداء ورمق بطرفه الى
السماء ثم انشأ يقول يا رب لا تجعلني وحيداً قد اظهروا الفسوق والجحودا قد صيروا بينهم عبيدا
يرضون في افعالهم يزيدا اما اخي فقد مضى شهيدا مضرجاً بدمه فريداً في وسط قاع مفرداً بعيدا
وانت بالمرصاد يا مجيدا قال ابو مخنف ره وغفا الحسين غفوة فرأى في منامه جده رسول الله ص يقول
الوحي الوحي العجل العجل يا اباعبدالله فانتبه وهو يقول انا لله وانا اليه راجعون قال صاحب الحديث
ثم ان عمر بن سعد عبا اصحابه ميمنة وميسرة كما مر تفصيلا واما ابن طريح فقال في المجلس الحادي عشر
من منتخبه فلما شرب اقاسم كاس الشهادة بعد ان علا النهار وحرت الشمس تماماً وكمالاً فاشتد العطش
بالحسين واهل حرمه ومن معه فدعا باخيه العباس وقال له اجمع اهل بيتك واحفر بئراً ففعلوا ذلك
فطموها الملاعين ثم حفروا بئراً اخرى فطموها فتزايد العطش عليهم فقال العباس يا اخي ما ترى فما
حل بنا من العطش واشتد الاشياء عطش الاطفال والحرم فقال الامام ع امض الى الفرات وائتنا
بشيء من الماء فقال سمعاً وطاعة فضم اليه عشرة رجال وساروا حتى اشرفوا على المشرعة فتواثبوا
عليهم الرجال وقالوا لهم ممن القوم قالوا نحن من اصحاب الحسين ع قالوا وما تصنعون قالوا
قد كضنا العطش واشتد ذلك علينا عطش الحرم والاطفال فلما سمعوا ذلك حملوا عليهم
فمنعوهم فحمل عليهم العباس فقتل منهم رجالاً وجدل ابطالاً حتى كشفهم عن المشرعة ونزل في
الماء قربته ومد يده ليشرب فذكر عطش الحسين فنفض يده وقال والله لا ذقت الماء وسيدي
الحسين عطشان ثم صعد المشرعة فاخذه النبل من كل مكان حتى صار كالقنفذ من كثرة النبل
فحمل عليه رجل من القوم فضربه ضربة فقطع بها يمينه فاخذ السيف بشماله فحمل عليه اخر فقطعها
فانكب فاخذ السيف بفمه فحمل عليه اخر فضربه بعمود من حديد على ام راسه ففلق هامته فوقع

في ذكر شهادة العباس بن علي

على الارض وهو ينادي يا اباعبدالله عليك مني السلام فلما راى الحسين اخاه قد انصرع صرخ والقاه
واعباساه وامهجة قلباه يعز والله علي فراقك ثم حمل على القوم فكشفهم عنه ثم نزل اليه وحمله على ظهر
فرسه واقبل به الى الخيمة فطرحه وهو يبكي حتى اغمي عليه فلما افاق جعل يكرر قول انا لله وانا اليه
راجعون ثم قال احق الناس ان يبكى عليه فتى ابكى الحسين بكربلاء اخوه وابن والده علي ابوالفضل
المضرج بالدماء ومن واساه لا يثنيه شئ وجاد له على الظمأ بماء وقال ره في المجلس الثامن من المنتخب
انه روي ان العباس بن علي ع كان حاملا للواء اخيه الحسين فلما راى جميع عسكر الحسين قتلوا واخوته
وبنوا عمه بكى وان والى لقاء ربه اشتاق وحن فحمل الراية وجاء نحو اخيه الحسين وقال يا اخي هل رخصة
فبكى الحسين بكاء شديدا حتى ابتلت لحيته بالدموع ثم قال يا اخي كنت العلامة من عسكري ومجمع عددنا
فاذا انت غدوت يؤول جمعنا الى الشتات وعمارتنا تنبعث الى الخراب فقال العباس فداك روح اخيك
يا سيدي قد ضاق صدري من حيوة الدنيا واريد ان اخذ الثار من هؤلاء المنافقين فقال الحسين يا اخي
اذا غدوت الى الجهاد فاطلب لهؤلاء الاطفال قليلا من الماء قال فلما اجاز الحسين اخاه العباس للبراز
برز كالجبل العظيم وقلبه كالطود الجسيم لانه كان فارسا هماما وبطلا ضرغاما وكان جسورا على الطعن
والضرب في ميدان الكفاح والحرب اذا فارس سمح على الخيل الجسيم والطويل يكون رجلاه من الارض ويقال
له في وقته في العرب قمر بني هاشم فلما توسط الميدان وقف وقال يا عمر بن سعد هذا الحسين بن بنت
رسول الله يقول انكم قتلتم اصحابه واخوته وبني اعمامه وبقي فريدا مع اولاده وعياله وهم عطاش قد احرق
الظمأ قلوبهم فاسقوهم شربة من الماء لان اطفاله وعياله وصلوا الى الهلاك وهو مع ذلك يقول
لكم دعوني اخرج الى طرف الروم او الهند واخلي لكم الحجاز والعراق واشرط لكم ان غدا في القيمة لا اخاصمكم
عند الله حتى يفعل بكم ما يريد قال فلما اوصل العباس اليهم الكلام عن اخيه الحسين فمنهم من سكت
ولم يرد جوابا ومنهم من جلس يبكي فخرج الشمر وشبث بن ربعي فجاءا نحو العباس وقالا يا ابن ابي تراب قل لاخيك
لو كان كل وجه الارض ماء وهو في ايدينا ما اسقيناكم منه قطرة واحدة الا ان تدخلوا في بيعة يزيد اللعين
قال فتبسم العباس من قولهم ومضى الى اخيه الحسين وعرض عليه ما قالوا فطاطا راسه الى الارض وبكى

في شهادة العباس بن علي عليه السلام

حتى بلغ اناقد فسمع الحسين الاطفال وهم ينادون العطش العطش فلما سمع العباس ذلك رمق بطرفه
الى السماء وقال الهي وسيدي اريد ان اعتد بعدتي واملأ لهؤلاء الاطفال قربة من الماء قال فركب فرسه
واخذ رمحه والقربة في كتفه وكان قد جعل عمر بن سعد اربعة الاف خارجي موكلين على الماء لا يدعون
احدا من اصحاب الحسين يشربون منه فلما راوا العباس قاصدا الى الفرات احاطوا به من كل جانب ومكان
فقال لهم يا قوم انتم كفرة ام مسلمون هل يجوز في مذهبكم او في دينكم ان تمنعوا الحسين وعياله شرب
الماء والكلاب والخنازير يشربون منه والحسين مع اطفاله واهل بيته يموتون عطشا اما تذكرون
عطش القيمة قال فلما سمعوا كلام العباس وقف خمسمائة رجل ورموه بالنبل والسهام فحمل عليهم فتفرقوا
عنه هاربين كما يتفرق عن الذئب الغنم وغاص في وسطهم حتى قتل منهم على نقل غيرهما ثمانمائة فارس وهمز
فرسه الى الماء واراد ان يشرب فذكر عطش اخيه الحسين واطفاله فرمى الماء من يده وقال والله لا اشرب
واخي الحسين واطفاله عطاش لا يكون ذلك ابدا ثم ملأ القربة وحملها على كتفه الايمن وهمز فرسه
واراد ان يوصل الماء الى الخيمة فاجتمع عليه القوم فحمل عليهم فتفرقوا وسار نحو الخيمة فقطعوا عليه الطريق
فحاربهم محاربة عظيمة فصادفه نوفل بن الازرق فضربه على يده اليمنى فبراها فحمل العباس القربة على كتفه
الايسر فضربه نوفل ايضا فبرى كتفه الايسر من الزند فحمل القربة باسنانه فجاءه سهم فاصاب القربة فانفرق
واريق ماؤها ثم جاء سهم اخر في صدره فانقلب على ام راسه الى الارض وصاح الى اخيه الحسين ادركني
فساق الريح الكلام الى الخيمة فلما سمع كلامه اتاه فراه طريحا فصاح وا اخاه واعباساه واقرة عيناه واقلة
ناصراه ثم بكى بكاء شديدا وحمل العباس الى الخيمة فجددوا الاحزان واقاموا العزاء وسيعلم الذين ظلموا
اي منقلب ينقلبون في البحار قال وكان العباس رجلا وسيما جميلا يركب الفرس المطهم ورجلاه
يخطان في الارض وكان يقال له قمر بني هاشم فيه لما قتل العباس قال الحسين الان انكسر ظهري
وقلت حيلتي فيه قال كان العباس ابن علي يكنى بابي الفضل وامه ام البنين وهو اكبر ولدها وهو
اخر من قتل من اخوته لابيه وامه **الروضة التاسعة عشر** في شهادة القاسم بن الحسن
اعلم ان الصدوق قده ذكر شهادته في اماليه بعد شهادة علي بن الحسين واما ابن طريح [illegible]

في منتخب

في شهادة القاسم بن الحسن

في منتخب قبل شهادة العباس وقبل شهادة علي بن الحسين ع اما الصدوق ره بعد ان ذكر شهادة
علي بن الحسين ع ذكر شهادة القاسم وقال وبرز من بعده القاسم بن الحسن بن علي عليهما السلام و
هو يقول لا تجزعي نفسي فكل فان اليوم تلقين ذري الجنان فقتل منهم ثلاثة ثم رمي به
عن فرسه رضوان الله عليه اما ابن طريح ره فقال واشتد الجلاد بين العسكرين حتى شهدوا اصحاب
الحسين ع كلهم جميعا وبلغ النوبة على اولاد جعفر وعقيل وعبد الله بن جعفر وبعد شهدوا اخوته
جميعا سوى العباس وبلغ النوبة باولاد الحسن ع ومنهم قاسم بن الحسن المجتبى اما كيفية شهادته فهي انه لما
آل امر الحسين الى القتال بكربلاء وقتل جميع اصحابه ووقعت النوبة على اولاده جاء القاسم بن الحسن
وقال يا عم الاجازة لامضي الى هؤلاء الكفرة فقال له الحسين ع يا ابن اخي انت من اخي علامة واريد ان تبقى
لاتسلي بك ولم يعطه الاجازة للبراز فجلس مهموما مغموما باكي العين حزين القلب واجاز الحسين اخوته
للبراز ولم يجزه فجلس القاسم متالما ووضع راسه على رجليه وذكر ان اباه قد ربط له عوذة في كتفه الايمن
وقال له اذا اصابك الم وهم فعليك بحل العوذة واقرئها وافهم معناها واعمل بكل ما تراه مكتوبا فيها
فقال القاسم لنفسه مضى سنون علي ولم يصبني مثل هذا الالم والهم فحل العوذة وفضها ونظر الى كتابتها
واذا فيها يا ولدي قاسم اوصيك اذا رايت عمك الحسين في كربلاء وقد احاطت به الاعداء فلا تترك البراز
والجهاد لاعداء الله واعداء رسوله ولا تبخل بروحك وكلما نهاك عن البراز فعاود لياذن لك لتحظى
بالسعادة الابدية فقام القاسم من ساعته واتى الى عمه الحسين ع وعرض ما كتب ابوه الحسن عليه
فلما قرء الحسين ع العوذة بكى بكاء شديدا ونادى بالويل والثبور وتنفس الصعداء وقال يا ابن الاخ هذه الوصية
من ابيك عندك وعندي وصية اخرى منه لك ولا بد من انفاذها فمسك الحسين ع على يد القاسم وادخله الخيمة و
طلب عونا وعباسا وقال لام القاسم اليس للقاسم ثياب جدد قالت لا فقال لاخته زينب ايتيني بالصندوق
فاتته به ووضع بين يديه ففتحه واخرج منه قباء الحسن ع والبسه القاسم ولف راسه عمامة الحسن ومسك
بيد ابنته التي كانت مسماة للقاسم فعقد له عليها وافرد له خيمة واخذ بيد البنت ووضعها بيد القاسم
وخرج عنهما فعاد القاسم ينظر الى بنت عمه ويبكي الى ان سمع الاعداء يقولون هل من مبارز فرمى بيد

في شهادة القاسم بن الحسن عليه السلام

الذي زوجته واراد الخروج من الخيمة فجذبت ذيله ومانعته عن الخروج وهي تقول له ما يخطر ببالك وما الذي تريد تفعله قال لها اريد ملاقاة الاعداء فانهم يطلبون البراز فلزمته ابنة عمه فقال خلّي ذيلي فان عرسنا اخرناه الى الآخرة فصاحت وناحت وانّت من قلب حزين ودموعها جارية على خديها وهي تقول يا قاسم انت تقول عرسنا اخّرناه الى الآخرة وفي القيمة باي شيء اعرفك وفي اي مكان اراك فمسك القاسم يده وضربها على ردنه فقطعها وقال يا بنت العم اعرفيني بهذه الردن المقطوعة قال فانضجّ اهل البيت بالبكاء لفعل القاسم وبكوا بكاء شديداً ونادوا وا ويلاه وا ثبوراه قال من روى فلما راى الحسين ان القاسم يريد البراز قال له يا ولدي اتمشي برجلك الى الموت قال وكيف يا عم وانت بين الاعداء وحيداً وفريداً لم تجد محامياً ولا صديقاً روحي لروحك الفداء ونفسي لنفسك الوقاء ثم ان الحسين ع شق ازياق القاسم وقطع عمامته نصفين ثم ادلاها على وجهه ثم البسه ثيابه بصورة وشد سيفه بوسط القاسم وارسله الى المعركة ثم ان القاسم قدم الى عمر بن سعد وقال يا عمر اما تخاف الله اما تراقب الله يا اعمى القلب اما تراعي رسول الله ص فقال عمر بن سعد اما كفاكم التجبر اما تطيعون يزيد فقال القاسم لاجزاك الله خيراً تدعي الاسلام وآل رسول الله عطاشاً ظامياً قد اسودت الدنيا باعينهم فوقف فما راى احداً تقدم اليه فرجع الى الخيمة فسمع صوت ابنة عمه تبكي فقال لها ها انا جئتك فنهضت قائمة على قدميها وقالت مرحباً بالعزيز الحمد لله الذي اراني وجهك قبل الموت فنزل القاسم الخيمة وقال يا بنت العم ما لي اصطبار ان اجلس معك والكفار يطلبون البراز فودّعها وخرج وركب جواده وجاء في حومة الميدان ثم طلب المبارزة فجاء اليه رجل يعد بالف فارس فقتله القاسم وكان له اربعة اولاد مقتولين فضرب القاسم فرسه بسوط وعاد يقتل الفرسان الى ان ضعفت قوته فهمّ بالرجوع الى الخيمة واذا بالازرق الشامي لعنه الله قد قطع عليه الطريق وعارضه فضربه القاسم على ام راسه فقتله وسار القاسم الى الحسين ع وقال يا عماه العطش العطش ادركني بشربة من الماء فصبّره الحسين واعطاه خاتمه وقال له حطه في فمك ومصّه قال القاسم فلما وضعته في فمي كانه عين ماء فارتويت منه ثم انقلب الى الميدان وجعل همته على حامل اللواء واراد قتله فاحاطوا به بالنبل فوقع القاسم على الارض فضربه شيبة بن سعد الشامي بالرمح على ظهره فاخرجه من صدره فوقع القاسم يخور بدمه ونادى يا عم ادركني فجائه الحسين ع وقتل

فسمك
ارتفع

في شهادة القاسم بن الحسن عليه السلام

قاتله وحمل القاسم الى الخيمة فوضعه فيها ففتح القاسم عينيه فرأى الحسين قد احتضنه وهو يبكي
ويقول يا ولدي لعن الله قاتليك يعز والله على عمك ان تدعوه وانت مقتول يا بني قتلوك الكفار
كأنهم ما عرفوك ولا عرفوا من جدك وابوك ثم ان الحسين بكى بكاء شديدا وجعلت ابنة عمه تبكي و
جميع من كان منهم لطموا الخدود وشقوا الجيوب ونادوا بالويل والثبور في عظائم الامور **في البحار**
قال وهو غلام صغير لم يبلغ الحلم فلما نظر الحسين ع اليه قد برز اعتنقه وجعلا يبكيان حتى غشي عليهما
ثم استأذن الحسين ع في المبارزة فابى الحسين ع ان يأذن له فلم يزل الغلام يقبل يديه ورجليه حتى [?]
قال حميد كنت في عسكر ابن سعد فكنت انظر الى هذا الغلام عليه قميص وازار ونعلان قد انقطع شسع احدهما
ما انسى انه كان اليسرى فقال عمر بن سعد الازدي والله لاشدن عليه فقلت سبحان الله ما تريد بذلك و الله
لو ضربني ما بسطت اليه يدي يكفيك هؤلاء الذين تراهم قد احتوشوه قال والله لافعلن فشد عليه
فما ولى حتى ضرب راسه بالسيف ووقع الغلام لوجهه **في الملهوف** للسيد بن طاوس ره قال
وخرج غلام وكان وجهه شقة قمر فجعل يقاتل فضربه ابن فضيل الازدي على راسه ففلقه فوقع
الغلام لوجهه وصاح يا عماه فجلى الحسين كما يجلي الصقر ثم شد شدة ليث اغضب فضرب ابن فضيل
بسيف فاتقاه بالساعد فاطنه من لدن المرفق فصاح صيحة سمعه اهل العسكر وحمل اهل الكوفة
ليستنقذوه فتوطأته الخيل حتى هلك قال وانجلت الغبرة فرأيت الحسين قائما على راس الغلام وهو
يفحص برجله والحسين ع يقول بعدا لقوم قتلوك ومن خصمهم يوم القيمة جدك وابوك ثم قال عز والله
على عمك ان تدعوه فلا يجيبك او يجيبك فلا ينفعك صوت والله كثر واتره وقل ناصره ثم حمل الغلام
على صدره حتى القاه بين القتلى من اهل بيته ع **في البحار** قال ودموعه تسيل على خديه وهو يقول
ان تنكروني فانا ابن الحسن   سبط النبي المصطفى المؤتمن   هذا حسين كالاسير المرتهن   بين
اناس لا سقوا صوب المزن   وكان وجهه كفلقة القمر   فقاتل قتالا شديدا حتى قتل على صغره خمسة
وثلاثين رجلا **الروضة الثلثون** في ذكر شهادة عبد الله بن الحسن **في البحار** قال وخرج
عبد الله بن الحسن ع وهو يقول   ان تنكروني فانا ابن حيدرة   ضرغام آجام وليث قسورة   على الاعداء

مثل ريح صرصر فقاتل وقتل اربعة عشر رجلاً ثم قتله هاني بن ثبيت الحضرمي لعنه الله واسود وجهه
فيه باسنادنا قال ابو الفرج كان ابو جعفر الباقر ع يذكر ان حرملة بن كاهل الاسدي اللعين قتله وفيه
عن ابي جعفر ع قال ان عقبة الغنوي قتله **الروضة الحادية والثلثون** في شهادة اخوة الحسين من اب.
فمنهم ابو بكر بن علي بن ابي طالب واسمه عبيد الله وامه بنت مسعود التميمية فتقدم وهو يرتجز ويقول
شعر شيخي علي ذو الفخار الاطول من هاشم الصدق الكريم المفضل هذا الحسين ابن النبي المرسل عنه
نحامي بالحسام المصقل تفديه نفسي من اخ مبجل فلم يزل يقاتل حتى قتل زحر بن بدر النخعي وقيل عبيد الله بن
عقبة الغنوي وقيل وجد ان قاتله غير معلوم **الروضة الثانية والثلثون** في ذكر شهادة عمر بن علي بن ابي
طالب **في البحار** باسنادنا قال ثم برز من بعد اخيه ابي بكر عمر بن علي بن ابي طالب وهو يقول اضربكم ولا
ارى فيكم زحر ذاك الشقي بالنبي قد كفر يا زحر يا زحر تدان من عمر لعلك اليوم تبوء من سقر شر
مكان في حريق وسعر لانك الجاحد يا شر البشر ثم حمل على زحر قاتل اخيه فقتله واستقبل القوم و
جعل يضرب بسيفه ضرباً منكراً وهو يقول ويرتجز خلوا عداة الله خلوا عن عمر خلوا عن الليث العبوس
المكفهر يضربكم بسيفه ولا يفر وليس فيها كالجبان المنجحر فهو رضوان الله عليه لم يزل يرتجز ويقاتل
حتى قتل **الروضة الثالثة والثلثون** في شهادة عثمان بن علي بن ابي طالب **في البحار** قال وبرز
من بعد عمر بن علي ع اخوه عثمان بن علي ع وامه ام البنين بنت حزام بن خالد من بني كلاب وهو يقول اني انا
عثمان ذو المفاخر شيخي علي ذو الفعال الطاهر فرماه خولي بن يزيد الاصبحي على جبينه فسقط عن
فرسه وحز راسه رجل من بني ابان بن دارم وفي رواية ابي الفرج هو ابن احدى وعشرين سنة **الروضة
الرابعة والثلثون** في ذكر شهادة جعفر بن علي بن ابي طالب **في البحار** قال ثم برز من بعد عثمان
اخوه جعفر بن علي ع وامه ام البنين ايضاً وهو يرتجز ويقول اني انا جعفر ذو المعالي ابن علي الخير ذو النوال
ثم قاتل فرماه خولي الاصبحي فاصاب شقيقته او عينه **الروضة الخامسة والثلثون** في ذكر شهادة عبد الله
بن علي **في البحار** قال ثم برز من بعد جعفر بن علي ع اخوه عبد الله بن علي ع وهو يقول انا ابن ذي النجدة
والافضال ذاك علي الخير ذو الفعال سيف رسول الله ذو النكال قال ابو الفرج قتل عبد الله بن

علي

علي وهو ابن خمس عشرين سنة ولا عقب له ثم ان العباس ابن علي ع وعبد الله بن علي ع اخوان من اب وام

الروضة السادسة والثلثون في ذكر شهادة علي بن الحسين الملقب بعلي اكبر قال الصدوق القمي ره وانما
بعد ان ذكر شهادة عبد الله بن مسلم بن عقيل بن ابي طالب ثم برز من بعده علي ابن الحسين فلما برز اليهم دمعت
عين الحسين ع فقال اللهم كن انت الشهيد عليهم فقد برز اليهم ابن رسولك واشبه الناس وجها وسمتا به فجعل
يرتجز ويقول انا علي بن الحسين بن علي   نحن وبيت الله اولى بالنبي   اما ترون كيف احمي عن ابي   فقتل منهم
عشرة ثم رجع الى ابيه فقال يا ابه العطش فقال له الحسين عليه السلام صبرا يا بني يسقيك رسول الله بالكاس الاوفى
فرجع فقاتل حتى قتل منهم اربعة واربعين رجلا ثم قتل ره قال ابن طريح ره في منتخبه روي انه لما قتل العباس
تدافعت الرجال على اصحاب الحسين فلما نظر ذلك نادى يا قوم اما من مجير يجيرنا اما من مغيث يغيثنا اما
من طالب حق فينصرنا اما من خائف من النار فيذب عنا اما من احد ياتينا بشربة من الماء لهذا الطفل فانه
لا يطيق الظماء فقام اليه ولده الاكبر وكان له من العمر سبع عشرة سنة فقال انا اتيك بالماء يا سيدي
فقال امض بارك الله فيك قال فاخذ الركوة ثم اقتحم المشرعة وملا الركوة واقبل بها نحو ابيه وقال يا ابتاه
الماء لمن طلب سقي اخي وان بقي شئ فصبه علي فانى والله عطشان فبكى الحسين واخذ ولده الطفل واجلسه
على فخذه واخذ الركوة وقربها الى فيه فلما هم الطفل ان يشرب اتاه سهم مسموم فوقع في حلق الطفل فذبحه
قبل ان يشرب من الماء شيئا فبكى الحسين ورمى الركوة من يده ونظر بطرفه الى السماء وقال اللهم انت الشهيد
على قوم قتلوا اشبه الخلق بنبيك وحبيبك ورسولك   والله ما لي انيس بعد فقدكم الا البكاء ودمع
السن من ندم   ولا ذكرت الذي ابكى الزمان لكم   الا جرت دمعي ممزوجة بدمي   ثم انه اشتد القتال بين
الفريقين حتى قتل مقتلة عظيمة ورجع الى ابيه يستغيث من العطش فقال له اصبر قليلا تلقى جدك
امير المومنين فيسقيك بكفه شربة لا ظماء بعدها فرجع وحمل عليهم فقتل منهم مقتلة عظيمة ثم كمن
له ملعون من اصحاب ابن سعد فضربه ضربة على مفرق راسه فانصرع فنادى يا اباه هذا جدي محمد المصطفى
وهذا جدي علي المرتضى وهذه جدتي فاطمة الزهراء وهذه جدتي خديجة الكبرى وهم اليك مشتاقون فاقبل
الحسين وفرق القوم عنه وصاح باعلى صوته فتصارخن النساء فقال لهن الحسين اسكتن فان البكاء امامكن

فاخذ

فی ذکر شهادة علی بن الحسین علیه السلام

فاخذ راس ولده ووضعه فی حجره وجعل یمسح الدم عن وجهه وهو یقول قتلوک یا بنی واغرورقت عینا
بالدموع فی البحار القائل هو حمید بن مسلم وساق الحدیث الی ان قال فسئلت عنها فقیل هی زینب
علی وجائت وانکبت علیه فجاء الحسین فاخذ بیدها فردها الی الفسطاط واقبل ع بفتیانه وقال
احملوا اخاکم فحملوه من مصرعه فجاؤا به حتی وضعوه عند الفسطاط الذی کانوا یقاتلون امامه قال
من شهد الوقعة کانی انظر امرءة خرجت من فسطاط الحسین ع وهی کالشمس الزاهرة ووضعت یدها
علی ظهرها وهی تنادی وا ولداه واقرة عیناه فقلت من هذه قالوا زینب اخت الحسین ع قال ابن طاوس ره
فی ملهوف فلما لم یبق معه سوی اهل بیته خرج علی ابن الحسین ع وکان اصبح الناس وجها واحسنهم
خلقا فاستاذن اباه فی القتال فاذن له ثم نظر نظر ایس منه وارخی ع عینیه وبکی ثم قال اللهم اشهد
فقد برز الیهم غلام اشبه الناس خلقا وخلقا برسولک ص فتقدم علی بن الحسین فقاتل قتالا شدیدا و
قتل جمعا کثیرا ثم رجع الی ابیه وقال یا ابت العطش قد قتلنی وثقل الحدید قد اجهدنی فهل الی شربة من ماء
من سبیل فبکی الحسین ع وقال یا غوثاه یا بنی قاتل قلیلا فما اسرع ما تلقی جدک محمدا ص فلیسقیک بکاسه
الاوفی شربة لا تظما بعدها ابدا فرجع الی موقف النزال وقاتل اعظم القتال فرماه منقذ بن مرة العبدی
بسهم فصرعه فنادی یا ابتاه علیک السلام هذا جدی یقرئک السلام ویقول لک عجل القدوم علینا ثم شهق
فمات فجاء الحسین ع حتی وقف علیه ووضع خده علی خده وقال قتل الله قوما قتلوک ما اجراهم علی الله
وانتهاک حرمة الرسول علی الدنیا بعدک العفا قال وخرجت زینب بنت علی ع تنادی وا حبیباه یا ابن
اخاه وجائت فانکبت علیه فجاء الحسین ع فاخذها وردها الی النساء ثم جعل اهل بیته صلوات الله
علیهم یخرج منهم الرجل حتی قتل القوم منهم جماعة فصاح الحسین فی تلک الحال صبرا یا عمومتی صبرا
یا اهل بیتی فوالله لا رایتم هوانا بعد هذا الیوم ابدا فی البحار بعد شهادة العباس رض قالوا ثم تقدم
علی بن الحسین ع وقال محمد بن ابی طالب وابو الفرج امه لیلی بنت ابی مرة الثقفی وهو یومئذ ابن ثمانی عشرة سنة
وقال ابن شهر اشوب یقال ابن خمس وعشرین سنة فیه عن ابی الفرج قال علی بن الحسین هذا هو الاکبر
ولا عقب له یکنی ابا الحسن وهو اول من قتل فی الوقعة فیه قالوا وخرج غلام من تلک الابنیة فاذن له

مرة

في شهادة علي بن الحسين عليه السلام

درتان فجعل يلتفت يمينا وشمالا وقرطاه يتذبذبان فحمل عليه هاني لعنه الله فقتله فضاربت شهربانو
تنظر ولا تتكلم كالمدهوشة فيه وروي انه قتل على عطشه مائة وعشرين رجلا ثم رجع الى ابيه وقد
اصابه جراحات كثيرة فقال يا ابه العطش قد قتلني وثقل الحديد اجهدني فهل لي شربة من ماء اتقوى بها
على الاعداء فبكى الحسين ع وقال يا بني يعز على محمد وعلي بن ابي طالب وعلي ان تدعوهم فلا يجيبوك وتستغيث
بهم فلا يغيثوك يا بني هات لسانك فاخذ بلسانه فمصه ودفع اليه خاتمه وقال امسكه في فيك وارجع
الى القتال فاني ارجو يسقيك جدك بكاسه الاوفى شربة لا تظمأ بعدها ابدا فرجع الى القتال وهو يرتجز
ويقاتل ففعل ذلك مرارا فضربه منقذ بن مرة العبدي لعنه الله على مفرق راسه فقتله قال ابو مخنف ره
قال الحسين ع اما انت يا بني فقد استرحت من كرب الدنيا ومحنها وقد صرت الى روح وريحان وقد بقي
ابوك وما اسرع لحوقه بك **الروضة السابعة والثلثون** في ذكر شهادة احمد وابي القاسم ابنا
الحسن عليه السلام قال ابو مخنف ره ثم جعل الامام ع ينادي وا غربتاه وا قلة ناصراه امامن معين يعيننا
امامن ناصر ينصرنا امامن مساعد يساعدنا قال فخرج من الخيمة غلامان كانهما قمران في غاية الصباحة
ونهاية الملاحة احدهما احمد والآخر ابو القاسم ابنا الحسن ع وهما يقولان لبيك لبيك يا سيدنا نحن
بين يديك مرنا بامرك صلى الله عليك فقال الحسين ع يعز اليوم والله على عمكما اخرجا وحاميا عن حرمكما
قال الراوي فبرز ابو القاسم وحمل على القوم ولم يزل يقاتل فقتل منهم حتى سبعمائة وخمسين رجلا فكمن له
رجل منهم لعنه الله وضربه على ام راسه وجدله صريعا وهو ينادي يا عماه ادركني فوثب اليه الحسين ع و
فرقهم عنه وهو يضرب الارض بيديه ورجليه حتى قضى نحبه ره فبكى الحسين بكاء شديدا ورفع طرفه
الى السماء وهو يقول اللهم انك تعلم انهم دعونا لينصرونا فخذلونا واعانوا علينا اعداءنا بالظلم والعدوان اللهم
احبس عنهم قطر السموات واحرمهم البركات اللهم فرقهم شعبا ولا ترض عنهم ابدا اللهم ان كنت حبست
عنا النصر في دار الدنيا فاجعله لنا ذخرا في الآخرة وانتقم لنا من القوم الظالمين ثم حمله ع ابا القاسم
وجعله مع من قتل من اصحابه ثم قال ع لاحمد بن الحسن ع يعز والله على عمك ان يدعوك الى البراز فبرز احمد
وله من العمر ستة عشر سنة وانشا يقول انى انا نجل الامام بن علي نحن وبيت الله اولى بالنبي اضربكم

فی شہادۃ احمد و ابو القاسم ابنا الحسن علیہم السلام

بالسیف حتی ینثنی (یفلل) واللہ لا یحکم فینا ابن الدعی قال وحمل علی ہؤلاء الظالمین الجاحدین ولم یزل یقاتل حتی قتل منہم ثمان مائۃ رجل وعاد الی مکانہ وقد غارت عیناہ من شدۃ العطش وہو ینادی یا عماہ ادرکنی بشربۃ من الماء ابرد بہا کبدی العطشان واتقوی بہا علی عدوی وعدو اللہ فقال الحسین یا ابن الاخ اصبر قلیلا حتی تلقی محمدا ص فیسقیک بکاس لا تظما بعدہ (جدک) عوض فانشا احمد یقول یا نفس صبرا فالمنی بعد العطش فان روحی فی الجہاد تنکمش لا ارہب الموت اذا الموت وحش جدتی رسول اللہ ما فیہ فحش قال وحمل علی ہؤلاء القوم ولم یزل یقاتل حتی قتل خلقا کثیرا ثم قتل رہ اعلم ان ابا مخنف رہ ذکر شہادتہما قبل شہادۃ علی بن الحسین ولکن نحن لسنا بصدد الترتیب لاختلاف کتب المقتل فی ترتیب شہادتہم ولا فائدۃ معتد بہا لضبط الترتیب فان الفائدۃ فی ذکر مصائبہم والاجر والفیض فی البسط فی احوالہم وقتالہم **تتمیم** واما شہادۃ علی اصغر ولدہ ع فقد عرفت فی ذکر شہادۃ علی اکبر وروی ابو مخنف وابن طاوس رحمہما اللہ بطریق آخر کما سیاتی انشاء اللہ فی خروجہ الی المعرکۃ وذلک ذکرہ محمد بن ابراہیم النعمانی فی کتاب الغیبۃ وروی (عن ابی) انہ قال الصادق عن الباقر ع کان الحسین یصنع قتلاہ بعضہم علی بعض یقول قتلانا (قتلی مثل) قتلی النبیین وآل النبیین عن الصدوق القمی رہ انہ لما اشتد الامر بالحسین ع نظر الیہ من کان معہ واذا ہو بخلافہم لانہم کانوا اذا اشتد بہم الامر تغیرت الوانہم وارتعدت فرائصہم ووجلت قلوبہم ووجبت جنوبہم وکان الحسین ع وبعض من معہ من خواصہ تشرق الوانہم وتہدی جوارحہم وتسکن نفوسہم فقال بعض لبعض انظروا الیہ لا یبالی بالموت والحسین ع یقول لاصحابہ صبرا بنی الکرام فما الموت الا قنطرۃ تعبر بکم عن البؤس والضر الی الجنان الواسعۃ والنعم الدائمۃ فایکم یکرہ ان ینتقل من سجن الی قصر واما ہؤلاء الاعداء کمن ینتقل من قصر الی سجن وعذاب الیم ان ابی حدثنی بذلک عن جدی رسول اللہ ص قال ان الدنیا سجن المؤمن وجنۃ الکافر والموت جسر ہؤلاء الی جناتہم وجسر ہؤلاء الی جہنم وقال ع لا کذبت ولا کذبت **الروضۃ الثامنۃ والثلثون** فی توجہ الحسین ع وخروجہ الی المعرکۃ للبراز والقتال والجہاد واحتجاجہ مع اعداء اللہ ورسولہ قال الصدوق القمی رہ ونظر الحسین ع یمینا وشمالا ولا یری احدا فرفع راسہ الی السماء فقال اللہم انک تری ما یصنع بولد نبیک وحال بنو کلاب بینہ وبین الماء قال ابن طریح رہ فی المجلس الخامس

في توجه الحسين الى المعركة

من منتخبه انه روى ان الحسين لما راى وحدته وفقد انصاره وعترته تقدم على نحو القوم حتى واجههم
وقال لهم ايها الناس انسبوني وانظروا من انا ثم ارجعوا الى انفسكم وعاتبوها فانظروا هل يحل لكم سفك
دمي وانتهاك حرمتي الست انا ابن بنت نبيكم محمد اما كان موصيا فيكم لي ولاخي اما انا سيد شباب اهل
الجنة اما في هذا حاجز لكم عن سفك دمي وانتهاك حرمتي فقالوا ما نعرف شيئا مما تقول فقال ان فيكم
من لو سئلتموه عني لاخبركم انه سمع ذلك من جدي رسول الله فيّ وفي اخي الحسن سلوا زيد بن ثابت و
البراء بن عازب وانس بن مالك فانهم يخبرونكم انهم سمعوا ذلك عن جدي رسول الله فيّ وفي اخي فان كنتم
تشكون اني لست ابن بنت نبيكم فوالله ما تعمدت الكذب قد عرفت ان الله يمقت الكذب على اهله ويعذب
من استعمله فوالله ما بين المشرق والمغرب ابن بنت نبي غيري ثم انا ابن امامكم خاصة دون غيري خبروني
هل تطلبوني بقتيل قتلته منكم او بقصاص من جراحة او بمال استهلكته منكم ام على سنة غيرتها ام على شريعة
فريضة بدلتها قال فسكتوا ولم يقبلوا هذا القول منه وانه كان عالما بما يؤل امره اليه عارفا بما هو
قادم عليه عرف ذلك من جده وابيه واطلع على حقيقة ما خصه الله به بين الانام وانما كان ذلك
القول وتكراره عليهم للاقامة الحجة عليهم وتنبيها لمن يقول لم اعلم واشتبه على الامر فلم اهتد
وجه الصواب ففي هذه الاحتمالات بانذاره واعذاره وقال ايضا في المجلس الحادي عشر من المنتخب
انه لما قتل علي بن الحسين في طف كربلا اقبل الحسين وعليه جبة خز دكنا وعمامة موردة وقد ارخى
لها عذبتين فقال مخاطبا له اما انت يا بني فقد استرحت من كرب الدنيا وغمها وبقي ابوك وما
اسرع لحوقه بك ثم وثب على قدميه فلبس بردة جده رسول الله والتحف بها وافرغ عليه درعه
الفاضل وتقلد بسيفه واستوى على متن جواده وهو غائص في الحديد فاقبل على ام كلثوم وقال
لها اوصيك يا اختاه بنفسك خيرا واني بارز الى هؤلاء القوم فاقبلت سكينة وهي صارخة وكان
يحبها حبا شديدا فضمها الى صدره ومسح دموعها وانشا يقول سيطول بعدي يا سكينة فاعلمي
منك البكا اذ الحمام دهاني ... لا تحرقي قلبي بدمعك حسرة ... ما دام مني الروح في جثماني ... فاذا قتلت
فانت اولى بالذي ... تاتينه يا خيرة النسوان ... وفي بعض نسخ المنتخب زيادة بعد قوله واني بارز الى هؤلاء

موردة
عذبتين

في توجه الحسين الى المعركة

القوم فوله فدعا بعد ذلك زينب واوصاها ولده الصغير عليًا اصغر فقالت يا سيدي يا اخي ثلثة ايام
لم يذق الماء واحترق من العطش كبده فقال ايتيني به وعن الطبرسي انه اخذه منها وضمه الى صدره وقبل
وجهه وعينيه وجبينه وقال يا بني ويل لهؤلاء القوم اذا كان خصمهم محمد ص فجاء به الى القوم وقال يا قوم
قتلتم انصاري وشيعتي واهل بيتي وبني عمي واولادي وقد بقي هذا الطفل الصغير وهو عطشان فاسقوه
شربة من الماء ففي هذا الوقت رمى ملعون سهمًا يقال له حرملة بن كاهل فوقع في حلقه وخرج من الجانب
الاخر فملاء كفه من دمه ورمى به الى السماء وقال اللهم انت الشاهد والحاكم العدل الذي لا تجور في قضائك
ولم يعد من تلك الدم الى الارض قطرة فرجع به الى ام كلثوم وقال خذيه وقد شرب من يد حرملة يا اختاه
وعزم ان يرجع فاقبلت سكينة وهي صارخة قال ابو مخنف ره بعد ان رجع ع الى الخيمة ليدفع طفله
عليا الصغير الى امه فلبس درعًا اخر على درعه الاول وتعمم على راسه بيضًا عادية وركب وحمل على القوم كانه
اسد ضرغام ويقول يا بنيات كفر القوم وما قدما رغبوا الخ كما سيذكر قال ابن طاوس ره في ملهوفه ولما راى
الحسين ع مصارع فتيانه واحبته عزم على لقاء القوم بمهجته ونادى هل من ذاب يذب عن حرم رسول الله
هل من موحد يخاف الله فينا هل من مغيث يرجو الله باغاثتنا هل من معين يرجو ما عند الله في اعانتنا
فارتفعت اصوات النساء بالعويل فتقدم الى باب الخيمة فقال لزينب ناوليني ولدي الصغير حتى اودعه
فاخذه واومى اليه ليقبله فرماه حرملة بن كاهل اللعين بسهم فوقع في نحره فذبحه فقال لزينب خذيه
ثم تلقى الدم بكفيه فلما امتلأتا رمى بالدم نحو السماء ثم قال هون على ما نزل بي انه بعين الله قال الباقر ع
لم يسقط من ذلك الدم قطرة الى الارض وهذا روى ابو مخنف ايضًا مثل ذلك بتفاوت ولكن روى بعض انه
اخرجت زينب اخته الصبي وقالت يا اخي هذا ولدك ثلثة ايام ما ذاق الماء فاطلب له من الناس شربة
ماء فاخذه على يديه وقال يا قوم قتلتم شيعتي واهل بيتي وقد بقي هذا الطفل يتلظى عطشا فاسقوه شربة
ماء فبينما هو يخاطبهم اذ رماه رجل منهم بسهم فذبحه فدعا عليه بنحو صنع بهم المختار وغيره وقال ابن طريح و
نقل نقل اخر وهو انه لما قتل اصحاب الحسين ع كلهم وتفانوا وابيدوا ولم يبق احد بقي ع يستغيث فلا
يغاث وايقن بالموت اتى الى نحو الخيمة وقال لاخته يا اختاه ايتيني بثوب عتيق لا يرغب فيه احد من القوم

في توجه الحسين الى المعركه

ا دجعله تحت ثيابي لئلا اجرد منه بعد قتلي قال فارتفعت اصوات النسا بالبكاء والنحيب ثم اوتي بثوب
عتيق فخرقه ومزقه من اطرافه وجعله تحت ثيابه وكان له سراويل جديد فخرقه ايضاً لئلا يسلب منه
فلما قتل عمد اليه رجل فسلبهما منه وتركه عريانا بالعراء مجرداً على الرمضا فشلت يداه في الحال وحل
به العذاب والنكال قال فلما لبس ذلك الثوب المخرق ودع اهله واولاده وداع مفارق لا يعود لي
وكان عبد الله بن الحسن الزكي واقفا بازاء الخيمه وهو يسمع وداع عمه الحسين فخرج في اثره وهو
يبكي ويقول والله لا افارق عمي فلحقته زينب لتحبسه لانه صغير لم يبلغ الحلم والحسين يقول لها
يا اختا احبسيه فانفلت الصبي من يدها وقال والله لا افارق عمي فاقبل حرملة بن كاهل اللعين الى الحسين
فضرب الصبي بالسيف فاطن يمينه الى الجلد فاذا هي معلقة فصاح الصبي يا عماه ادركني فاخذه الحسين
وضمه الى صدره وقال له يا ابن اخي اصبر على ما نزل بك يا ولدي فبينما هو يخاطبه اذ رماه اللعين حرملة
بسهم فذبحه في حجر عمه فصاحت زينب وابن اخاه ليت الموت اعدمني الحيوة ليت السماء اطبقت على
الارض وليت الجبال تدكدكت على السهل وكان عمر بن سعد قريبا منها فقالت ويحك يا عمر يقتل
ابن بنت رسول الله وانت تنظر اليه فلم يجبها قال من شهد الوقعة ثم ان الحسين ع اقبل على عمر بن سعد
وقال له اخيرك في ثلث خصال قال وما هي قال تتركوني حتى ارجع الى المدينة الى حرم جدي رسول
الله قال وما الى ذلك سبيل قال اسقوني شربة من الماء فقد نشفت كبدي من شدة الظما فقال
ولا الى الثانية سبيل قال وان كان لا بد من قتلي فليبرز الي رجل بعد رجل فقال لك ذلك فحمل على
القوم وانشا يقول انا ابن علي الحر من ال هاشم • كفاني بهذا مفخرا حين افخر وفاطم امي ثم جدي محمد
وعمي يدعى ذا الجناحين جعفر بنا بين الله الهدى من ضلالة ونعم بنا الالاء وتظهر علينا وفينا
انزل الوحي والهدى ونحن سراج الله في الارض نزهر ونحن ولاة الحوض نسقي محبنا بكاس رسول الله
من ليس ينكر اذا ما الى يوم القيمة ظاميا الى الحوض يسقيه بكفيه حيدر امام مطاع اوجب الله حقه
على الناس جمعاً والذي كان ينظر وشيعتنا في الناس اكرم شيعة ومبغضنا يوم القيمة يخسر فطوبى لعبد
زارنا بعد موتنا بجنة عدن صفوها لا يكدر قال ثم ان الحسين ع نظر الى اثنين وسبعين رجلاً من اهل بيته

في نوحه الحسين عليه السلام في المعركة

صرعى فالتفت الى الخيمة ونادى يا سكينة يا فاطمة يا زينب يا ام كلثوم عليكن مني السلام فنادته سكينة يا ابه
استسلمت للموت فقال كيف لا يستسلم من لا ناصر له ولا معين فقالت يا ابتاه ردنا الى حرم جدنا فقال هيهات
لو ترك القطا لنام فتصارخن النساء فسكتهن الحسين ع ثم حمل على القوم وهو يقول كفر القوم وقدما رغبوا
عن ثواب الله رب الثقلين يا لقوم من اناس قد بغوا جمعوا الجمع لاهل الحرمين ثم ساروا وتواصوا كلهم
باجتياح الحسين لا لذنب كان مني سابقا غير فخري بضياء الفرقدين بعلي الطهر من بعد النبي
ذاك خير هاشم في الخافقين خيرة الله من الخلق ابي بعد جدي فانا ابن الخيرتين والدي شمس وامي قمر
فانا الكوكب بين القمرين امي الزهراء حقا وابي وارث العلم ومولى الثقلين فضة قد صفيت من ذهب
وانا الفضة بين الذهبين ذهب في ذهب في ذهب ولجين في لجين في لجين جوهر من فضة مكنونة
فانا الجوهر بين الدرتين من له جد كجدي في الورى او كشيخي في جميع المشرقين عبد الله غلاما يافعا
وقريش يعبدون الصنمين يعبدون اللات والعزى معا وعلي قائم بالقبلتين مع رسول الله سبعا كاملا
ما على الارض مصلي غير ذين هجر الاصنام لا يعبدها مع قريش لا ولا طرفة عين خصه الله بفضل وتقى
وانا الازهر بين الازهرين حبتي المرشد مصباح الدجى ابي الموفي بالبيعتين ايد الله بطهر طاهر
صاحب الامر ببدر وحنين ذاك والله علي المرتضى ساد بالفضل على اهل الحرمين قتل الابطال لما برزوا
يوم احد ببدر وحنين اظهر الاسلام رغما للعدى بحسام صارم ذي شفرتين ترك الاصنام مسند حصنه
ورقى بالمهد فوق النيرين واباد الشرك في حملته برجال برزوا في العسكرين وله الحق علينا واجبا
ما جرى في الفلك احد النيرين وانا ابن العين والاذن التي اذعن الحق لها في الخافقين نحن اصحاب العبا خمستنا
قد ملكنا شرقها والمغربين ثم جبريل لنا سادسنا ولنا البيت وشيء الحرمين كل في العالم يرجو فضلنا
غير ذا الرجس لعين انو الدين وكذا المجد لنا مفتخرا فقد مضى عنا ابونا كل دين فجزاه الله عنا صالحا
خالق الخلق ومولى المشعرين عروة الوثقى علي المرتضى صاحب الحوض معز الحرمين والذي صدق طوعا خاتما
ثم سوى ظهره للركعتين قال ولم يزل يحمل على القوم ويجادلهم بالسيف يمينا وشمالا حتى قتل منهم مقتلة
عظيمة الى ان انكشفوا من بين يديه واقتحم المشرعة ونزل الى الماء وقد كظه العطش العظيم وكان فرسه

او خير فانا ابن العلمين

في توجه الحسين الى المعركة

٣٢٦ فلما احس الفرس ببرودة الماء يجري تحت قدميه حط ليشرب فصبر الحسين حتى شرب وبقص ناصيته ثم جعل ذوائب السيف في يده وعزف غرفة ليشرب واذا بصايح يا حسين ادرك خيمة النساء فرمى الماء من يده واقبل مسرعا نحو الخيمة فراها سالما فعلم انها حيلة من الكفرة اللئام يحرموه شرب الماء ويحولوا بينه وبين الماء الا لعنة الله على الكاذبين وفي بعض نسخ ابي مخنف قال قال صاحب الحديث فلما فرغ الحسين من شعره حمل على القوم حملة منكرة فكشفهم عن المشرعة ثم نزل الى الماء ليشرب فمد الفرس ناصيته الى الماء ليشرب فقال كلا انا اشرب يا ميمون وانا عطشان فنفض الفرس ناصيته وامتنع من شرب الماء فلما راى الحسين ذلك منه قال له اشرب يا ميمون فابى ان يشرب فمد الحسين يده ليشرب فغرف غرفة وهم ان يشربها فاذا بصايح يصيح يا ابا عبد الله ادرك الخيمة الخ كما تقدم انفا فرجع وانشا يقول فان تكن الدنيا تعد نفيسة فان ثواب الله اعلى واجل وان تكن الارزاق قسما مقدرا فقلة سعي المرء في الرزق اجمل وان تكن الاجساد للموت انشات فقتل الفتى في الله بالسيف احمد وان كانت الاموال للترك جمعها فما بال متروك به المرء يبخل عليكم سلام الله يا ال احمد فاني اراني عنكم سوف ارحل ارى كل ملعون جحود منافق يروم فنا ال النبي ويامل لقد غرهم حلم الاله وانه حليم كريم لم يكن يا ويلهم محمد ع تاسف وتحزن في ذكر شهادته اي شهادة الحسين بن علي عليهما السلام قال ابن طاوس ره ثم ان الحسين دعا الناس الى البراز ولم يزل يقاتل كل من برز اليه حتى قتل مقتلة عظيمة وهو في ذلك ينشد ويقول القتل اولى من ركوب العار والعار اولى من دخول النار قال بعض الرواة فوالله ما رايت مكثورا قتل ولده واهل بيته واصحابه اربط جاشا منه وان كانت الرجال لتشد عليه فيشد عليها فتنكشف عنه انكشاف المعزى اذا شد فيها الذئب ولقد كان يحمل فيهم وقد تكملوا ثلثون الفا فيهزمون بين يديه كانهم الجراد المنتشر ثم رجع الى مركزه وهو يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال ولم يزل ع يقاتلهم حتى حالوا بينه وبين رحله فصاح ع ويلكم يا شيعة ال ابي سفيان اذا لم يكن فيكم دين وكنتم لا تخافون المعاد فكونوا احرارا في دنياكم هذه وارجعوا الى احسابكم ان كنتم عربا كما تزعمون قال فناداه شمر ما تقول يا بن فاطمة فقال اقول اني اقاتلكم وتقاتلوني والنساء ليس عليهن جناح فامنعوا عتاتكم وجهالكم وطغاتكم من التعرض لحرمي ما دمت حيا فقال شمر لك يا بن فاطمة ذلك

ان كل الكفار وحضور مناجب مدح زائد عن البعض عنكم بالكلية اي شجاعة في الخلوفات والمقاتلة

تكاملوا

في ذكر شهادة الحسين عليه السلام

۳۲۹

في البحار ثم صاح شمر اليكم عن حرم الرجل فاقصدوه في نفسه فلعمري لهو كفو كريم قال ابن طاوس ره
فقصدوه بالحرب فجعل يحمل عليهم ويحملون عليه وهو في ذلك يطلب شربة من ماء فلا يجد حتى اصابه اثنتان
وسبعون جراحة فوقف يستريح ساعة قد ضعف عن القتال فبينما هو واقف اذ اتاه حجر فوقع على جبينه
فاتاه سهم مسموم له ثلاث شعب فوقع على قلبه فقال ع بسم الله وعلى ملة رسول الله ثم رفع راسه الى السماء
وقال اللهم انك تعلم انهم يقتلون رجلا ليس على وجه الارض ابن نبي غيره ثم اخذ السهم فاخرجه من وراء
ظهره فانبعث الدم كانه ميزاب قال ابن طريح ره نقل ان الحسين لما كان في موقف كربلاء اتته افواج من الجن
الطيارة وقالوا له يا حسين نحن انصارك فامرنا بما تشاء فلو امرتنا بقتل عدو لكم لفعلنا فجزاهم خيرا وقال
لهم لا اخالف قول جدي حيث امرني بالقدوم عليه عاجلا واني الان قد رقدت ساعة فرايت جدي رسول الله ص
قد ضمني الى صدره وقبل ما بين عيني وقال يا حسين ان الله تعالى قد شاء ان يراك مقتولا ملطخا بدمائك مخضبا
شيبك بدمائك مذبوحا من قفاك وقد شاء الله ان يرى حريمك سبايا على اقتاب المطايا واني ساصبر حتى يحكم
الله بامره وهو خير الحاكمين ثم انه ع لم يزل يحمل على القوم ويقاتلهم حتى قتل من القوم الوفا فلما نظر الشمر الى
ذلك قال لعمر بن سعد اللعين ايها الامير والله لو برز الى الحسين اهل الدنيا لافناهم عن اخرهم فالرأي ان
نفترق عليه ونملأ الارض بالفرسان والرماح والنبل ونحيط به من كل جانب قال افعلوا ذلك وجعل
الحسين ع يحمل على الميمنة واخرى على الميسرة حتى قتل على نقل ما يزيد على عشرة الاف فارس ولا يتبين
النقص فيهم لكثرتهم حتى اثخنوه بالجراح قال ابو مخنف ره وحمل على القوم ولم يزل يضرب فيهم حتى قتل
منهم خلقا كثيرا فلما نظر الشمر اللعين الى ذلك اقبل الى عمر بن سعد اللعين وقال ايها الامير هذا الرجل
يقتلنا مبارزا فقال له ما نفعل قال الشمر الملعون نفترق عليه فرقتين فرقة بالنبل والسهام والصوا
ويرمونه بالنبال ويرذقونه بالرماح حتى اثخنوه بالجراح **في البحار** قال وكانت السهام في درعه
كالشوك في جلد القنفذ وانها كانت كلها في مقدمه قال ابو مخنف ره واعترضه خولي بن يزيد الاصبحي
لعنه الله بسهم فوقع في لبته فارداه عن ظهر جواده يخور بدمه وفي بعض نسخ ابي مخنف قال ان السهم اذ رماه
قدامة العامري الغاضري اللعين جلس وجعل ينزع السهم من لبته ونحره بكلتا يديه ويتلقى بكفيه ويخضب به

وفرقة بالسيوف وفرقة بالرماح ففعلوا ذلك وجعلوا يرشقونه بالسهام

في ذكر شهادة الحسين عليه السلام

شيبته ويقول هكذا القى جدي محمد المصطفى واشكو اليه ما قد نزل بي من بعده فيرى ما فعلوا بي الطغاة
والارجاس وبعترته من بعده فلم يزل كذلك ثم خر مغشيا عليه فلما افاق من غشوته وثب للقيام فلم يقدر على
ذلك واراد القعود فلم يستطع فبقي ملقى على وجه الارض ثلث ساعات من النهار وقد وقع على القوم
الحيرة والسكينة وجعل الحصان يدور من حوله وهو يصهل ويقول في صهيله الا لعنة الله على امة قتلت
ابن بنت نبيها وعاد الحصان كل من لقي من القوم يخبطه بيديه ويرميه برجليه حتى قتل من القوم رجالا ذ
قال ابن طاوس ره ان شمر بن ذي الجوشن لعنه الله حمل على فسطاط الحسين فطعنه بالرمح ثم قال علي بالنار
حتى احرقه على من فيه فقال الحسين يا ابن ذي الجوشن انت الداعي بالنار لتحرقها على اهلي احرقك الله
بالنار ثم جاء شبث فوبخه مستحييا وانصرف في البحار قال فوضع الحسين يده على الجرح فلما امتلات
رمى به الى السماء فما رجع من ذلك الدم قطرة وما عرفت الحمرة في السماء حتى رمى الحسين بدمه الى السماء
ثم وضع يده ثانيا لطخ بها راسه ولحيته وقال هكذا اكون حتى القى جدي رسول الله قال ابو مخنف وبقي
الحسين ملقى على وجه الارض وهو مضرج بدمه ويكف رجلا ويمد اخرى وينظر الى السماء وهو ينادي من
شدة الكرب الهي ربي سواك ولا معبود غيرك صبرا على حكمك يا غياث من لا غياث له يا دائما لا نفاد له يا
محيي الموتى يا قائما على كل نفس بما كسبت احكم بيني وبينهم وانت خير الحاكمين في البحار قال ويقول
هولاء العصاة اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تذر على الارض منهم احدا ولا تغفر لهم ابدا
ويقول يا امة السوء بئسما خلفتم محمدا في عترته وايم الله اني لارجو ان يكرمني ربي بالشهادة بهوانكم
ثم ينتقم لي منكم من حيث لا تشعرون قال فصاح به الحصين بن مالك السكوني فقال يا ابن فاطمة بماذا ينتقم
لك قال يلقي باسكم بينكم ويسفك دماءكم ثم يصب عليكم العذاب الاليم قال ابو مخنف ره فقال بعضهم
لبعض هذا الحسين مطروحا بين ايديكم ولا تامنوا ان الله يستجيب فيكم منه دعوة فانزلوا عليه واحتزوا
راسه فتقدم اليه اربعة نفر منهم الشمر وسنان بن انس وعمر بن الحجاج وسيفه مشهور فلما رآه الحسين
فتح عينيه في وجهه فارتعدت يده ورد سيفه الى غمده وركب فرسه وولى راجعا فقال سنان يا ويلك
لم لم تقتله واتيت براسه فقال ثكلتك امك لقد فتح عينيه في وجهي فشبهتهما بعيني رسول الله صلعم فاستحييت

منه

في ذكر شهادة الحسين عليه السلام

منه وكانهما عينا علي بن ابي طالب عند غضبه وما فعل بنا يوم بدر وحنين وباشياخنا فهل
منه فقال له الشمر انا اعرفك حسبا فانا هلم الى السيف فوالله لاقطعن انفاسه واجز الخيل عليه واجز راسه
فمن اولى عني بذلك ومن يدخل السرور على قلب يزيد غيري قال ثم جرد السيف ونزل عن جواده واقبل مسرعا
حتى جثى على صدره ففتح ع عينه فلم يستحي منه ع فقال ع يا ويلك من انت فلقد ركبت موضعا طالما كان
يقبلها رسول الله ص فقال الشمر يا حسين ان كنت ما تعرفني اعرفك بنفسي انا الشمر ذو الجوشن الضبابي
لعنه الله قال ع اتعرفني انت قال اجيد المعرفة قال من انا قال انت الحسين بن علي ع وامك فاطمة الزهرا
واخوك الحسن وابوك علي بن ابي طالب وجدك رسول الله ص فقال له يا ويلك هل لك عندي
دم تطلبه واخذت لك مالا او استبحت لك حرما قال لا ولكن اخذ على راسك الجائزة من يزيد قال
يا ويلك الدنيا فانية والاخرة باقية تحب الجائزة في الدنيا ويخاصمك جدي غدا في القيمة وابي علي المرتضى
وامي فاطمة الزهراء والله العلي الاعلى وهو جبار الارض والسماء فقال يا حسين ان الجائزة من يزيد احب
الي منك وابيك وجدك وامك واخيك وما عسى ان تقتلني عليه وكلنا عبيد الله واليه نصير فقال
انشدك الله العظيم ورسوله الكريم الصادق الامين الا ما كشفت عن وجهك حتى انظر اليه فابى عن ذلك
فاقسم عليه بحق مولاه يزيد الا ما كشفت لي عن لثامك لاعرفك فكشف عن وجهه واذا ابرص اعور قال
الحسين صدق جدي رسول الله ص قال الشمر وما الذي قال جدك قال قال يقتلك يا حسين رجل
ابرص هو يشبه الكلب وجزه كبوز الخنزير قال فحط السيف في نحره فانقلب في يده ولم يقطع شيئا لاجل
ما كان رسول الله ص يقبله فقام فذبحه من قفاه وركبه على رمح طويل فارتجفت الارض واغبرت
الدنيا وقطرت السماء دما انتهى المقصود قال السيد بن طاوس ره في ملهوفه ولما اثخن الحسين بالجراح و
بقي كالقنفذ طعنه صالح بن وهب المزني لعنه الله على خاصرته طعنة فسقط الحسين عن فرسه الى
الارض على خده الايمن وهو يقول بسم الله وعلى ملة رسوله ص ثم قام صلوات الله عليه قال وخرجت
زينب من الفسطاط وهي تنادي وا اخاه واسيداه وا اهل بيتاه ليت السماء انطبقت على الارض وليت
الجبال تدكدكت على السهل قال فصاح الشمر لعنه الله باصحابه ما تنتظرون بالرجل قال فحملوا عليه من

كل

كل جانب فضربه زرعة بن شريك على كتفه اليسرى وضرب الحسين زرعة فصرعه قال ابن طريح وضربه آخر

من كندة على وجهه وآخر ضربه على مفرق راسه وعليه جوشن فقطعه واصاب السيف راسه وسال الدم

واخذ البرنس فقال له الحسين ع لا اكلت بيمينك ولا شربت بها وحشرك الله تعالى مع القوم الظالمين وما

ابتلاه هذا الملعون ما البلاء فسيذكر انشاء تعالى بعد ذلك قال وطعن سنان بن انس النخعي برمح وبادر اليه

خولي بن يزيد ليحتز راسه فرهقه بعينه فارتعدت فرائصه منه فلم يجترء عليه وولى عنه ثم ابتدر اليه ابعون

فارسا كل يريد قطع راسه وعمر بن سعد اللعين يقول عجلوا فدنى اليه شبث بن ربعي وبيده سيف ليحتز

راسه فرهقه بطرفه فرمى السيف من يده وولى هاربا وهو ينادي معاذ الله يا حسين ان القي الله بدمك قال

فاقبل اليه رجل قبيح الخلقة كوسج اللحية ابرص اللون يقال له سنان فنظر اليه ولم يجترء عليه وولى هاربا

وهو يقول ما لك يا عمر بن سعد غضب الله عليك اردت ان يكون محمد ص خصمي فنادى ابن سعد من

يأتيني براسه وله ما يتمنى به فقال الشمر لعنه الله تعالى انا ايها الامير فقال اسرع ولك الجائزة العظمى فاقبل

الى الحسين ع وقد كان غشي عليه فدنى اليه وبرك على صدره فحس به وقال له يا ويلك من انا فقال انت

الحسين بن علي وابن فاطمة الزهراء وجدك محمد المصطفى فقال الحسين ع يا ويلك اذا عرفت هذا نسبي

وحسبي فلم تقتلني فقال الشمر ان لم اقتلك فمن ياخذ الجائزة من يزيد فقال ع ايما احب اليك الجائزة

من يزيد او شفاعة جدي رسول الله ص فقال اللعين دانق من الجائزة احب الي منك ومن جدك فقال له

الحسين ع اذا كان لا بد من قتلي فاسقني شربة من الماء فقال اللعين هيهات ما ذقت قطرة واحدة من الماء

حتى تذوق الموت غصة بعد غصة فقال له يا ويلك اكشف لي من وجهك وبطنك فكشف له فاذا هو

ابقع ابرص له صورة تشبه الكلاب والخنازير فقال الحسين صدق جدي فيما قال في البحار قال وانا الحسين ع

باخر رمق يلوك لسانه من العطش ويطلب الماء فرفسه شمر لعنه الله برجله وقال يا ابن ابي تراب الست تزعم

ان اباك على حوض النبي ص يسقي من احبه فاصبر حتى تاخذ الماء من يده فيه قال وقبض على لحيته وهم

بقتله فضحك الحسين ع فقال له اتقتلني ولا تعلم من انا فقال انت الحسين بن علي الحديث كما مر انفا عن

المنتخب قال ابو مخنف وهو لعنه الله يقول اقتلك اليوم ونفسي تعلم علما يقينا ليس فيه مغرم ان اباك

خیر من تکلم ... بعد النبی المصطفی المعظم

مذ نشا مکرم ... وخیر من لبی معا واحرم ... اقتلك الیوم وسوف اندم ... واصلی لقتلك فی غد جهنم

قال الحسین کان یقول جدی لابی یا علی یقتل ولدك هذا رجل ابقع ابرص اشبه الخلق بالکلاب و
الخنازیر فی البحار قال فضربه برجله فالقاه علی قفاه فنبه فضربه بسیفه اثنی عشر ضربة ثم حز راسه
قال ابن طریح فغضب الشمر اللعین من ذلك وقال تشبهنی بالکلاب والخنازیر فوالله لاذبحنك من قفاك
ثم قلبه علی وجهه وجعل یقطع اوداجه یقول المؤلف روحی له الفدا وجسمی له الوقاء یا لیتنی کنت معه
فافوز فوزا عظیما وکیف یکتب القلم هذه الحال وکیف ینطق اللسان بذلك المقال وقد کل فی ذلك
لسان اللسن وعجزت عن جریانها الاقلام فی الایدی علی الصفحات وحارت العقول فی هذا المنقول فی
الکلمات واطرشت السماع فی استماعها فی المکالمات فعظم الله اجورنا واجورکم بمصابنا بالحسین ع
فی الکربات قال صاحب الحدیث وهو ینادی واجداه وامحمداه وابا القاسماه وابتاه واعلیاه اقتل عطشانا
وجدی محمد المصطفی واذبح ظمأنا وابی علی المرتضی وامی فاطمة الزهراء فلما احتز الملعون راسه شاله
فی قناة فکبر وکبر العسکر معه وشرع القوم فی سلبه فاخذ سراویله بحر بن کعب واخذ عمامته احنس بن
یزید واخذ سیفه رجل من بنی دارم وانتهبوا رحله فتزلزلت الارض واظلم المشرق والمغرب واغبرت الدنیا
واخذت الناس الصواعق والرجفة من کل جانب وامطرت السماء دما وانکسفت الشمس لقتله قال ابو مخنف
ونادی منادی فی السماء قتل والله الامام بن الامام اخو الامام الحسین بن علی بن ابی طالب قتل والله الهمام
بن الهمام قال السید بن طاوس ره ارتفعت فی السماء فی هذا الوقت غبرة شدیدة سوداء مظلمة فیها ریح
حمراء لا یری فیها عین ولا اثر حتی ظن القوم ان العذاب قد جاءهم فلبثوا کذلك ساعة ثم انجلت عنهم قال
ابن طریح فی اواخر المجلس الثالث من منتخبه وحکی عن بعض الاخبار ان الحسین لما سقط عن سرجه یوم الطف
عفیرا بدمه رامقا بطرفه الی السماء یستغیث فلا یغاث ویستجیر فلا یجار بکت ملائکة السماء وقالوا
الهنا وسیدنا یفعل هذا کله یا بن بنت نبیك وانت بالمرصاد تنظر وانت شدید الانتقام فاوحی الله
الیهم یقول یا ملائکتی انظروا عن یمین العرش فینظرون فیمثل الله لهم شخص القائم المهدی فیرونه واقفا
یصلی عن یمین العرش راکعا وساجدا ویقول یا ملائکتی سانتقم لهذا بهذا ثم یقول یا ملائکتی انی قد قتلت

في ذكر شهادة الحسين عليه السلام

بثار يحيى بن زكريا سبعين الفا من بني اسرائيل وسيقتل بثار الحسين سبعين الفا من بني امية على يد القائم المهدي ولهم في الآخرة عذاب عظيم وقال محمد بن يعقوب الكليني في كتابه الروضة باسناده عن بعض اصحابنا مرفوعا الى ابي عبد الله ع قال سألته عن قول الله عز وجل ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل قال نزلت في الحسين لو قتل اهل الارض به ما كان سرفا وروي عن ابن عباس في تفسير قوله تع فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين انه اذا قبض الله اليه نبيا من الانبياء بكت عليه السماء والارض اربعين سنة واذا قبض امام من الائمة الاوصياء تبكي عليه السماء والارض اربعين شهرا واذا مات العالم العامل بكيا عليه اربعين يوما واما الحسين فتبكي عليه السماء والارض طول الدهر وتصديق ذلك ان يوم قتله قطرت السماء دما وان هذه الحمرة التي ترى في السماء ظهرت يوم قتل الحسين ع ولم تر قبله ابدا وان يوم قتله لم يرفع حجر في الدنيا الا وجد تحته دم وفي اصول الكافي عن محمد بن حمران قال قال ابو عبد الله ع لما كان من امر الحسين ما كان ضجت الملئكة الى الله بالبكاء وقالت يفعل هذا بالحسين صفيك ابن نبيك قال فاقام الله لهم ظل القائم ع وقال بهذا انتقم لهذا وفيه عن ابي جعفر ع قال لما نزل النصر على الحسين بن علي ع حتى كان بين السماء والارض الا على يحيى بن زكريا والحسين بن علي ع تتميم اعلم ان شهادته ع امر مشاء من الله منه ع لا لابتلاء العباد ليعزلهم به فيخرج من خرج ويبقى من بقي كما خرج ما خرج ويبقى ما بقي وامر مقضي منه ان يجعل حفرته ومشهده المطهر يوم دحو الارض ارض كربلاء وان يسبي حرميه ويذبح اطفاله لا لاما العقاب عليه ولا بالسخط والعذاب والنكال المستحق به العياذ بالله من تلك التوهمات الباطلة بل لاستعلاء درجته عند الله وفوزه بالمراتب المهيئة في مقابله التي لم يفز بها الا من استفاضته بالسلطنة الكبرى والشفاعة المشغلون بشان المذنبين من امة جده ع وانقاذهم عن الخلود في نار الجحيم ولترويج دينه وابطال المذاهب الباطلة وتبديل اذانهم الكاسدة الفاسدة حيث جعل الولي في امر الدين فسقا الزمان وجهاله لقرب زمان الجاهلية وميل اكثر اهل الزمان اليهم وتنفرهم من اهل الدين والتقوى المعرض عن الدنيا وزخرفها وتصير السلطان في اجراء الاحكام طغاة الانام ومعيني الظلام ومغيري الدين والاسلام والتابعين لهوا

انفسهم اللئام فارسل تع من باب اللطف والاكرام للانام لانه تع قال لا ينال عهدي الظالمين امراء من
عنده ليصدهم عن الضلالة ويرجعهم عن الغواية ويوصلهم الى صراط حق مستقيم فلم يقبلوا قولهم
ولم يطيعوا امرهم ولم يرضوا بامارتهم ولم يدعوا عنادهم ولم يتركوا احقادهم وحسدهم لقضية ان
الملك عقيم فنازعوهم وقاتلوهم فقتلوهم بعضهم بالسم وبعضهم بالقتل والذبح فكانوا مظلومين مقهورين
في يد اعداء الدين من ابتداء العالم الى انقراضه في الانبيا والاوصيا سيما في نبينا واوصيا نبينا لم يفعل
باحد ما يفعل بنبينا واوصيا نبينا عليهم السلم كما عرفت ثم ان الحسين ع لو اراد النصر والظفر لاعانوه
ملائكة الرحمن ولو كان ما بين المشرق والمغرب جنودا وعدوا له ع لكنه ع اختار لقاء الله حيث خير بين
النصر ولقاء الله كما مر وايضا روي في ان الحسين ع لما احاط به الكفرة اللئام بنو امية اتته افواج كثيرة
من الملائكة وفي ايديهم اعمدة من نار وحراب من نار وهم راكبون على نجب من نجب الجنة وقالوا له يا حسين
انت حجة الله على الخلق بعد جدك وابيك وان الله قد امد جدك واباك بنا في ساير الحروب وان الله قد
امدك بنا بنصرك على عدوك فامرنا بامرك نقتل عدوك فقال لهم ما قرأتم قوله تع لبرز الذين كتب
عليهم القتل الى مضاجعهم وان الله تع كتب على القتل فاذا قتلتم اعدائي فبماذا يبتلى الله هذا الخلق
المنعوس ومن ذا يكون ساكنا في حفرتي بارض كربلاء وقد اختارها الله لي يوم دحو الارض وجعلها معقلا
لشيعتي وزواري يكون لهم امان في الدنيا والاخرة ولكن تحضرون عندي يوم العاشر من شهر عاشورا ففي
اخره اقتل ولا يبقى بعدي مطلوب من اهل بيتي ويسار براسي الى يزيد لعنه الله فقالت له الملائكة يا ابن
رسول الله لولا ان امرك طاعة وانه لا يجوز لنا مخالفتك لقتلنا جميع اعدائك قبل ان يصلوا اليك
بسوء ابدا حتى لا نبقي على وجه الارض منهم احدا فقال لهم جزيتم خيرا ولكن نحن والله اقدر منكم عليهم
والله على كل شئ قدير بقية قال الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي في اماليه
عن ابي جعفر الباقر ع قال اصيب الحسين بن علي ع ووجد به ثلثمائة وبضعة وعشرون طعنة برمح و
ضربة بسيف ورمية بسهم فروي انها كلها في مقدمه لانه ع كان لا يولي قال ابن طريح ره نقل انه وقع
فيه ع ثمانون جرحا ما بين طعنة ونبلة ونقل اخر كان في جسد الحسين ع ثلثة وثلثون طعنة برمح و

في ذكر شهادة الحسين عليه السلام

واربع وثلثون ضربة بسيف ووجد في ثيابه مائة وعشرون رمية بسهم منقبا فبينما هو كك اذ رماه

اللعين خولى بن يزيد الاصبحي بسهم فوقع في لبته فارداه صريعا على الارض كما مر عن ابي مخنف قال

الصدوق قده عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام لما ضرب الحسين بن علي عليهما السلام بسيف ثم ابتدر

ليقطع راسه فاذا نادى مناد من قبل رب العزة تبارك وتعالى من بطنان العرش فقال الا ايتها الامة

المتحيرة الضالة بعد نبيها لا وفقكم الله لاضحى ولا فطر قال ثم قال ابو عبد الله ع لا جرم والله ما وفقوا

ولا يوفقون ابدا حتى يقوم ثائر الحسين واما يوم قتله ع فسنذكره بعيد هذا ان شاء الله

الوقعة لتاسعة والثلثون في الوقايع والاحوال الصادرة بعد شهادة الحسين بن علي ع وفيه مقالات المقالة الاولى

في نهب لباس الحسين ونهب لباس عياله واطفاله ومابهم من اموالهم وخيمهم وملاحفهم قال ابو مخنف

ره ووقع النهب في اخذوا اسلابه عليه السلام فاول من اخذ قميصه قيس الكناني واخذ لباسه بحير بن كعب واخذ

تكته الاسود بن خالد واخذ سيفه نهشل قال وفي رواية اخرى واخذ عمامته عامر بن يزيد واخذ رداءه

يزيد بن نهشل واخذ درعه وخاتمه سنان بن انس النخعي واخذ كره وبغليه محمد بن الاشعث الكندي لعنه الله

واخذ ترسه وسيفه مالك بن بشير النخعي واخذ جوائه وسراويله بحير بن كعب واخذ رمحه وخوذته عيسى بن

تغلبة الازدي فهذه ثلاث روايات في امر سلبه وقتله وكان ذلك يوم الاثنين عاشر شهر الله الحرام و

في اصول الكافي قال وقبض الحسين في شهر المحرم من سنة احدى وستين من الهجرة وله سبع وخمسون سنة

وقتله عمر بن سعد لعنه الله بكربلاء يوم الاثنين لعشر خلون من المحرم في التهذيب قال وقبض بكربلاء

من ارض العراق في يوم الاثنين قال وقيل يوم الجمعة وقيل يوم السبت العاشر من المحرم قبل الزوال سنة

احدى وستين من الهجرة وله يومئذ ثمان وخمسون سنة وقبره بطف كربلاء بين نينوى والغاضرية من قرى

النهرين في امالي القمي ره قال فاقبل فرس الحسين حتى لطخ عرفه وناصيته بدم الحسين وجعل يركض

ويصهل قال ابو مخنف وابن طريح ايضا بتفاوت يسير بينهما انه لما قتل الحسين جعل جواده يصهل ويحمحم

ويتخطى القتلى في المعركة واحدا بعد واحد فنظر اليه عمر بن سعد فصاح بالرجال خذوه وائتوني به وكان

من جياد خيل رسول الله صلعم قال فركضت الفرسان اليه فاخذ المهر بذلك فجعل يلطم بيديه ويرفس برجليه

في الوقايع بعد شهادة الحسين

ويكدم بفمه حتى قتل من القوم خلقا كثيرا ونكس فرسانا عن خيولهم ولم يقدروا عليه فصاح ابن سعد ويلكم
تباعدوا عنه ودعوه لننظر ما يصنع فتباعدوا عنه فلما امن الطلب جعل يتخطى القتلى ويطلب الحسين حتى
اذا وصل اليه جعل يشم رائحته ويقبله بفمه ويمرغ ناصيته عليه ومع ذلك يصهل ويبكي بكاء الثكلى حتى
اعجب كل من حضر ثم اقبل يطلب خيمة النساء وقد ملأ البيداء صهيله فسمعت زينب صهيله فاقبلت على سكينة
وقالت هذا فرس اخي الحسين قد اقبل لعل معه شئ من الماء فخرجت متحزرة من باب الخيمة تطلع الى الفرس فلما
نظرتها فاذا هي عارية من راكبها والسرج خاليا وهو ينعى صاحبه فهتكت عند ذلك خمارها ونادت قتل
والله الحسين فسمعت زينب قولها فصرخت وبكت وانشات تقول شربت بكاس في اخي فجعت به
وكنت من قبل ادعى كل ذي خاد الخ وقال بعض فلما نظرت سكينة الى المهر غاديا والسرج خاليا فهتكت عند ذلك
خمارها ونادت واحسيناه واقتيلاه واغربتاه واحسناه واعلياه وافاطمتاه واابا القاسماه واعباساه واحمزتاه واسيماه
وابعد سفراه هذا الحسين بارض كربلاء المعفر العار دمنين هذا الحسين مجزوز الراس من القفا بابي من امسى
عسكره يوم الاثنين قتيلا بابي هذا الحسين راسه الى الشامات يهدى ثم انها وضعت يدها على راسها
وانشات تقول مات الفخار ومات الجود والكرم واغبرت الارض والافاق والحرم واغلق الله ابواب
السماء فلا ترقى لهم دعوة تجلى بها الظلم يا اخت قومي انظري هذا الجواد اتى يخبرك ان ابن خير الخلق في اظلم
مات الحسين فوا اسفا لمصرعه وصار يعلو ضياء الامة الظلم هل من فدى يا موت هل عوض ان كان يفدى
فدته الاهل والنعم الله دري من الفجار نيتهم يا امة السوء لا سقيا لربعكم يا امة عجبت من فعلها الامم
قال فلما سمعت زينب كلامها وشعرها نادت واقتيلاه واغربتاه واحسيناه وانشات تقول
شربت بكاس في اخي فجعت به وكنت من قبل ادعى كل ذي خاد فالوهم احسبه شيئا فاندبه لولا
التخيل ضاعت فيه افكاري قد كنت امل امالا اسر بها لولا القضاء الذي في حكمه جاري فاليوم
ادركه في الترب منجدلا لولا التحمل طاشت فيه اسراري جاء الجواد فلا اهلا بمقدمه الا بوجه حسين
مدرك الثار ما للجواد لحاه الله من فرس ان لا يجدل دون الضيغم الضاري يا نفس صبرا على الدنيا
ومحنتها هذا الحسين الى رب السماء صار قال فلما بانت الحرم سمعن شعرها خرجن فنظرن الى الفرس غاديا

الخبا

هو ابو مخنف في بعض نسخه

في الوقايع بعد شهادة الحسين ع

والتبرج حاليا فجعلن يلطمن الخدود ويشققن الجيوب ينادون وا محمداه واعلياه وا فاطمتاه وا حسناه
وا حسيناه وا اخذ بحباه وا حمزتاه وا عقيلاه اليوم والله فقد محمد المصطفى اليوم والله فقد علي المرتضى
اليوم والله فقدت فاطمة الزهراء في البحار قال وهو اى الفرس ما ذال يصهل ويضرب برأسه الارض عند الخيمة
حتى مات قال ابو مخنف وابن طريح فلما ارتفع الضجيج وعلا الصياح فصاح عمر بن سعد يا ويلكم اضرموا
عليهم النار في الخيمة فقال له رجل كان يهوديا يا يهودي رسول الله يا ويلكم ما كفى ما فعلتم بالحسين ع
حتى تحرقوا قومه واطفاله بالنار والله ان فعلت ذلك ليخسفن الله بك الارض فقال انهبوا الخيم واسروا
الحرم فقالت زينب كنت في ذلك الوقت في ركن الخيمة اذ دخل رجل ازرق العين واخذ كل ما كان في الخيمة
من المتاع والقماش ثم نظر الى علي بن الحسين ع وهو مطروح على نطع من الاديم وهو مريض لا يطيق النهوض فجذب
النطع من تحته ورماه على الارض ثم جاء الي واخذ القناع من راسي ونظر الى قرطين كانا في اذني فجعل يعالجهما
في اسنانه فخرم اذني ونزعهما وجعل الدم يسيل على ثيابي ومع ذلك يبكي ثم نظر الى خلخالين كانا في رجل فاطمة
الصغرى فجعل يعالجهما حتى كسرهما واخرجهما واخذهما وفي كل ذلك هو يبكي فقالت له يا ويلك تسلبني و
خرقت اذني وانت تبكي فقال انما ابكي لما حل بكم يا اهل بيت محمد فقالت زينب فقد غاظني كلامه فقلت له
قطع الله يديك ورجليك خففتني العبرة من وجع اذني وبكت فاطمة الصغرى مما صنع بها فقالت له قطع الله
يديك ورجليك واحرقك بنار الدنيا قبل نار الاخرة قال ابن طريح ره فوالله ما مر ايام حتى ظهر المختار
وفعل به ذلك ثم احرقه بالنار قال واما علي بن الحسين ع فاقبل اليه الشمر مع جماعة وارادوا قتله فقيل
له هو صبي عليل لا يحل قتله فتركه ثم اقبل عليهم عمر بن سعد لعنه الله فضج النساء في وجهه بالبكاء و
النحيب حتى ذهل اللعين وارتعدت فرائصه وقال لهم لا تقربوا هذا الصبي ووكل بعلي بن الحسين وعياله
من حضر وقال لهم احفظوهم واحذروا ان يخرج منهم احد فلما رات ام كلثوم ما حل بهم بكت وانشأت
تقول يا سائلي عن فتية صرعوا بالطف اضحوا رهن اكفان وفتية ليس يحاذي بهم بنو عقيل خير
فرسان ثم يعون واحيه معا فذكرهم هيج احزاني من كان مسرورا بما مسنا او شامتا يوما من الشان
لقد ذللنا بعد عزتنا ارفع ضيما حين يغشاني وفي بعض نسخ ابي مخنف ره قال فاقبل عمر بن سعد الى علي

ما فعلتم بهم وقتلتم سيد اهل الدنيا
باب

بن الحسين

بن الحسين ع ليقتله فقال له بعضهم من اصحابه هذا صبي لا يحل قتله صغير لم يبلغ الحلم ومع ذلك انه
مريض وما عليه حرج وما ندري يعيش ام لا وجعل يمانع عنه ذلك الرجل فلما رات ام كلثوم ما حل بهم انشات
تقول بتلك الابيات وسياتي بعد ذلك في بيان احوال الشهداء ان عمر علي بن الحسين زين العابدين كان يوم قتل
ابيه الحسين ثلثين سنة وكان ولده الباقر ع في كربلاء وهو على اربعة سنين **تتميم** قال ابو مخنف
ره عن قيس قال رايت الجواد انا تفرق الناس عنه وهو راجع من الخيام قاصدا الى الفرات وغاص في الماء
فلم يعرف الى يومنا هذا خبره وذكر انه يظهر على القائم المهدي من اهل البيت ع قال الصدوق في الصدوق ره في
اماليه عن ابي الجارود عن عبد الله ابن الحسن عن امه فاطمة بنت الحسين عليهما السلام قالت دخلت الغاغة
علينا الفسطاط وانا جارية صغيرة في رجلي خلخالان من ذهب فجعل رجل يفض الخلخالين من رجلي وهو
يبكي فقلت ما يبكيك يا عدو الله فقال كيف لا ابكي وانا اسلب بنت رسول الله ص فقلت لا تسلبني
قال اخاف ان يجيئ غيري فياخذه قالت وانتهبوا ما في الابنية حتى كانوا ينزعون الملاحف عن ظهورنا
في البحار قال تسابق القوم على نهب بيوت آل الرسول ص قال احدقوا بالخيمة ومعهم شمر لعنه الله فقال
ادخلوا فاسلبوا بزتهن فدخل القوم لعنهم الله فاخذوا ما كان في الخيمة حتى افضوا الى قرط كان في اذن
ام كلثوم اخت الحسين ع فاخذوه وخرموا اذنها حتى كانت المرءة لتنازع ثوبها على ظهرها حتى تغلب عليه
قال ومال الناس على الورس والحلي والحلل والابل فانتهبوها وخرجن بنات الرسول وحرمه يتساعدن على
البكاء ويندبن لفراق الحماة والاحبا **فيه** عن حميد بن مسلم قال رايت امرءة من بكر بن وائل كانت مع زوجها
في اصحاب عمر بن سعد فلما رات القوم قد اقتحموا على نساء الحسين ع فسطاطهن وهم يسلبونهن اخذت سيفا
واقبلت نحو الفسطاط وقالت يا آل بكر بن وائل اتسلب بنات رسول الله ص لا حكم الا لله يا لثارات رسول
الله فاخذها زوجها وردها الى رحله **المقال الثاني** في ذكر ركض الاعداء الخيل على نعش الحسين
ورضهم جثته وصدره الشريف بالسنابك قال ابو مخنف وابن طريح في المجلس الثاني عشر من منتخبه وتفاوت
يسير بينهما ان ابن سعد نادى باصحابه وقال لهم من منكم ينتدب على جسد الحسين ويوطئ الخيل على جثته
حتى ترضوا جناجن صدره بحوافر الخيل فانتدب اليه عشرة نفار منهم اسحق بن حيوة الحضرمي وهو الذي

وداسوا

يقول نحن رضضنا الصدر بعد الظهر فداسوه بخيولهم حتى هشموا صدره وظهره وغاص في التراب
وقال الصدوق الكليني ره في اصول الكافي في ذكر مولد الحسين ع قال لما قتل الحسين ع اراد القوم ان يوطئوه
الخيل فقالت فضة لزينب يا سيدتي ان سفينة كسر به في البحر فخرج به الى جزيرة فاذا هو باسد فقالت
يا ابا الحارث انا مولى رسول الله ص فهمهم بين يديه حتى وقفه على الطريق والاسد رابض في ناحية
فدعيني امضي اليه فاعلمه ما هم صانعون غدا قال فمضت اليه فقالت يا ابا الحارث فرفع راسه ثم قالت
اتدري ما يريدون ان يعملوا غدا بابي عبد الله يريدون ان يطئوا الخيل ظهره قال فمشى حتى وضع يديه
على جسد الحسين ع فاقبلت الخيل فلما نظروا اليه قال لهم عمر بن سعد لعنه الله فتنة لا تثيروها انصرفوا
فانصرفوا ولله در من قال داوا ان يرضوا نعشه بالسنابك فخافوا ابن ضرغام وهابوا ابن ضيغم ثم ان
الظاهر والمستفاد من قول ابي مخنف وابن طريح جولان الخيل على اجسادهم بخلاف ما رواه الكليني ره كما
عرفت انفا ويؤيد الاول ايضا ما روى السيد بن طاوس ره وابو مخنف ره قال ابو مخنف ان عمر بن سعد لعنه الله
قال يا قوم من منكم ان يمضي على جثة الحسين ع ويدستها ويرض اضلاعه فمضوا نحو عشر فرسان قال السيد ره
وهم اسحق بن حوية الذي سلب الحسين واخنس بن مرثد وحكيم بن الطفيل السنبسي وعمرو بن صبيح الصيداوي
ورجاء بن منقذ العبدي وسالم بن خيثمة الجعفي وواحظ بن ناعم وهاني بن شبيب الحضرمي واسيد بن مالك
فداسوا الحسين ع بحوافر خيلهم حتى رضوا ظهره وصدره قال وجاء هؤلاء العشرة حتى وقفوا على ابن زياد
اللعين فقال اسيد بن مالك احد العشرة نحن رضضنا الصدر بعد الظهر بكل يعبوب شديد الاسر فقال
ابن زياد اللعين من انتم فقالوا نحن الذين وطئنا بخيولنا ظهر الحسين حتى طحنا جناجن صدره فامر لهم
بجايزة يسيرة قال ابو عمر فنظرنا في هؤلاء العشرة فوجدنا جميعا اولاد الزنا وهؤلاء اخذهم المختار فشد
ايديهم وارجلهم بسكك الحديد واوطا الخيل ظهورهم حتى هلكوا وعجل الله بروحهم الى النار عذبهم الله
عذابا يستغيث منه اهل النار وايضا يؤيد الاول ما سنذكره بعد ذلك في المقال السادس في حزن الطير (?)
وايضا يؤيد الاول ما روى ابن طريح ره في المجلس الخامس من منتخبه قال حكي ان فاطمة الصغيرة قالت كنت
واقفة بباب الخيمة وانا انظر الى ابي واصحابه مجزرين كالاضاحي على الرمال والخيول على اجسادهم تجول وانا

وصالح بن وهب الجعفي خ (?)

افكر ما يحصل علينا بعد ابي من بني امية أيقتلوننا او يأسروننا واذا برجل على ظهر جواده يسوق النسا بكعب رمحه وهن يلذن بعضهن في بعض وقد اخذ ما عليهن من اخمرة واسورة وهن يصحن واجداه واابتاه واعلياه واقلة ناصراه واحسناه اما من مجير يجيرنا اما من ذائد يذود عنا قالت فطار فؤادي وارتعدت فرائصي وجعلت اجيل بطرفي يميناً وشمالاً فاذا نظرت الى رجل اقبل على عمتي ام كلثوم فهربت خشية منه ان ياتيني فبينما انا على هذه الحالة واذا به قد قصدني فقلت مالي الى البر ففررت منهزمة وانا اظن اسلم منه واذا به قد تبعني فذهلت خشية منه واذا بكعب الرمح بين كتفي فسقطت على وجهي فخرم اذني واخذ قرطي واخذ مقنعتي من راسي وترك الدما تسيل على خدي وراسي تصهره الشمس وولى راجعاً الى الخيمة وانا مغشي علي واذا بعمتي عندي تبكي وهي تقول قومي نمضي ما اعلم ما حل على البنات واخيك العليل فقلت يا عمتاه هل خرقة استر بها راسي عن اعين النظار فقالت يا بنتاه وعمتك مثلك واذا براسها مكشوف ومتنها قد اسودت من الضرب فما رجعنا الى الخيمة الا وهي نهبت وما فيها واخي علي بن الحسين مكبوب على وجهه لا يطيق الجلوس من كثرة الجوع والعطش والسقام فجعلنا نبكي عليه ويبكي علينا وانشا يقول واني لتشجيني ادّكاري عصابة باكناف ارض الغاضريات قتلوا ومن بينهم سبط النبي محمد طريح ومن فوق الصعيد مجدل وقد طحنت منه جنبا صدره ورض ومنه الراس في الرمح يحمل ورحل بني الهادي النبي موزع تقاسمه قوم اضاعوا وبدلوا رجالهم صرعى بكل تنوفة ونسوتهم في السبي حسرى وثكل واطفالهم غرثى يمضهم الطوى لهم رب هنالك يكفل في الارشاد قال سئلت النسوة عن ابن سعد ان يسترجع ما اخذ منهن ليستترن به فقال من اخذ من متاعهم فليرده فوالله ما رد احد منهم شيئاً

المقال الثالث في ذكر ارتحال عسكر ابن سعد

اللعين من ارض كربلاء الى الكوفة مع السبايا والاسراء واذهابهم لهن الى عبيد الله بن زياد لعنه الله قال ابن طاوس ره ورجع ابن سعد اللعين من يومه ذلك اي يوم قتل الحسين وقيل اقام الى الغد فجمع قتلاه وصلى بهم ودفنهم وترك الحسين ع واصحابه فلما ارتحلوا الى الكوفة وتركهم على تلك الحال عمد اهل الغاضرية من بني اسد فكفنوا اصحاب الحسين ع ودفنوهم وكانوا اثنين وسبعين ثم ان عمر بن سعد امر بالرحيل فاخذوا السبايا على الجمال وحملوا علي بن الحسين اسيراً وحملوا الروس على الاسنة وتركوا القتلى مطرحين بارض

في الوقايع بعد شهادة الحسين ع

٣٤٢ الغاضريات وقال ره ايضا حكى عن رجل اسدي قال كنت زارعا على نهر العلقمي بعد ارتحال عسكر بني امية
فرايت عجايب لا اقدر احكي الا بعضا منها انه اذا هبت الريح تمر على نفحات كنفحات المسك والعنبر واذا سكنت
ارى نجوما تنزل من السماء الى الارض وترقى من الارض الى السماء مثلها وانا منفرد مع عيالي ولا ادري
احدا اسئله عن ذلك وعند غروب الشمس يقبل اسد من القبلة فاولي عنه الى منزلي فاذا اصبح الصباح
وطلعت الشمس و ذهبت من منزلي اراه مستقبل القبلة ذاهبا فقلت في نفسي ان هؤلاء خوارج قد
خرجوا على عبيد الله بن زياد فامر بقتلهم وارى منهم ما لم ار من ساير القتلى فوالله هذه الليلة لا بد
من المساهرة لانصر هذا الاسد ياكل من هذه الجثث ام لا فلما صار غروب الشمس واذا به قد اقبل فحققته
واذا هو هايل المنظر فارتعدت منه وخطر ببالي ان كان مراده لحوم بني ادم فهو يقصدني وانا احاكي نفسي
بهذا فتاملته وهو يتخطى القتلى حتى وقف على جسد كانه الشمس اذا طلعت فبرك عليه فقلت ياكل منه
واذا به يمرغ وجهه عليه وهو يهمهم ويدمدم فقلت الله اكبر ما هذه الا اعجوبة فجعلت احرسه حتى
اعتكر الظلام واذا الشموع معلقة ملأت واذا ببكاء ونحيب ولطم مفجع فقصدت تلك الاصوات واذا
هي تحت الارض ففهمت من ناع فيهم يقول واحسيناه واماماه فاقشعر جلدي فقربت من الباكي واقسمت
عليه بالله وبرسوله من تكون فقال انا نساء من الجن فقلت وما شانكن فقلن في كل يوم وليلة هذا عزانا
على الحسين الذبيح العطشان فقلت هذا الحسين الذي يجلس عنده الاسد قلن نعم اتعرف هذا الاسد
قلت لا قلن هذا ابوه علي بن ابي طالب فرجعت ودموعي تجري على خدي كذا في المنتخب لابن طريح ره في
المجلس التاسع منه وكذا في التظلم **المقال الرابع** عن الشعبي ره قال سمع اهل الكوفة ليلة قتل الحسين
قائلا يقول ابكي قتيلا بكربلاء مضرج الجسم بالدماء ابكي قتيل الطغاة ظلما بغير جرم سوى الوفاء
ابكي قتيلا بكى عليه من ساكن الارض والسماء هتكوا اهله واستحلوا ما حرم الله في الاماء بابي جسمه
المعرى الا من الدين والحيا كل الرزايا لها عزاء وما لذا الرزء من عزاء قال ابن طريح ره روى ابن عباس
قال كنت نايما في منزلي في المدينة غائلة الظهر فرايت رسول الله ص وهو مقبل من نحو كربلاء وهو اشعث
اغبر والتراب على شيبه وهو باكي العين حزين القلب معه قارورتان مملوتان دما فقلت له يا رسول الله ما

هذه

هاتان القارورتان المملوتان دمًا فقال هذه فيها دم ولدي الحسين وهذه الاخرى من دم اهل بيته
واصحابه واني الآن رجعت من دفن ولدي الحسين وهو مع ذلك يبكي لايفيق من البكاء والنحيب قال
ابن عباس فاستيقظت من نومي فزعًا مرعوبًا حزينًا على الحسين ولم اعلم بقتله فبقيت في الهم والغم
اربعة وعشرين يومًا حتى جاء الناعي الى المدينة بقتل الحسين فحسبت من يوم الرؤيا الى ذلك اليوم فاذا
هو يوم قتل فيه الحسين في تلك الساعة كان مقتله فتعجبت من ذلك وتزايدت احزاني وتضاعفت اشجاني
قال ابو مخنف قال الطرماح بن عدي كنت في واقعة كربلا قد وقع في ضربات وطعنات فاثخنتني الجراح فلو
حلفت لحلفت صادقا اني كنت نائما اذا رايت عشر فوارس قد اقبلوا وعليهم ثياب بيض يفوح منه روايح
المسك فقلت في نفسي يكون هذا عبيد الله بن زياد لعنه الله قد اقبل لطم جسد الحسين فرايتهم حتى نزلوا
على القتلى ثم ان رجلا منهم تقدم الى جسد الحسين فجلس قريبًا منه ومد يده الى نحو الكوفة واتى براس
فركبه على الجسد فعاد كما كان باذن الله تعالى واذا هو رسول الله صلعم ثم قال يا ولدي قتلوك اتراهم ما عرفوك
ومن شرب الماء منعوك ثم التفت الى من معه فقال يا ابي ادم ويا ابي ابرهيم ويا اخي موسى وعيسى اترون ما صنعت
امتي بولدي بعدي لا انالهم الله شفاعتي يوم القيمة في البحار باسناده عن الحلبي قال ابو عبد الله ع
لما قتل الحسين سمع اهلنا قائلا يقول بالمدينة اليوم نزل البلاء على هذه الامة فلا ترون فرحًا حتى يقوم
قائمكم فيشفي صدوركم ويقتل عدوكم وينال بالوتر اوتارًا ففزعوا منه وقالوا ان هذا القول لحادث
قد حدث ما نعرفه فاتاهم بعد ذلك خبر الحسين وقتله فحسبوا ذلك فاذا هي تلك الليلة التي تكلم فيها
المتكلم قال ان الحسين لما قتل اتاهم آت وهم في العسكر فصرخ فقال لهم وكيف لا اصرخ ورسول الله
قائم ينظر الى الارض مرة وينظر الى حربكم مرة وانا اخاف ان يدعو الله على اهل الارض فاهلك فيهم فقال
بعضهم لبعض هذا انسان مجنون فقال التوابون تالله ما صنعنا بانفسنا قتلنا لابن سمية سيد
شباب اهل الجنة فخرجوا على عبيد الله بن زياد فكان من امرهم ما كان قال قلت جعلت فداك من هذا
الصارخ قال ما نراه الا جبرئيل اما انه لو اذن له فيهم لصاح صيحة يخطف منها ارواحهم من ابدانهم
الى النار ولكن امهل لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب اليم المقال الخامس في ذكر ورود اهل البيت

مرالمصنف

فی الوقایع بعد شهادة الحسین

من المقتل و وداعهن نعش الحسین وسایر القتلی علیهم السلم قال ابو مخنف ره ثم ان ابن سعد اخذ السبایا
ومعهم روس الحسین والشهدا فقالت سکینة ما تدعونا یا ابن سعد قال ارید اذهب بکم الی الامیر
عبید الله زیاد فقال بعضهم لبعض لم لا نوادعن اباکم فبادرن علی جثة الحسین وهو مطروح بی
بلا راس فوقفن علی جثته الشریفة ویبکین ولطمن الخدود وقلن السلام علیک یا غریب الغربا ومضیت
الی محمد المصطفی وابیک علی المرتضی وامک فاطمة الزهراء وعمک حمزة سید الشهدا وجعفر الطیار
فی الجنة والی اخیک الحسن والی جدنا ابرهیم ونظرن الی حور الجنة واذاهم صفا من الملائکة وهم
یصلون علیه فبکت سکینة وعاتکة وفاطمة بنت الحسین وام کلثوم وبنت القاسم ومعهن سبعون
امرءة من نساء الشهدا فقعدن بنات الحسین ینادین واجداه واعلیاه وافاطمتاه اماه واحسناه
حسیناه یا محمد نحن ناعون الیک سیدنا الحسین ثم ان زینب اخت الحسین اخذت بید ابنته فاطمة الصغری
وکان یحبها حبا شدیدا فجعلت تمرغ خدها وشعرها علی نحر ابیها وهی تنادی یا ابتاه یعز علینا
اذ دعوناک فلا تجیبنا وعهدک بهن قد مزعن الشعور بدم النحور وهن یلذن حول الحسین ویقلن
غدا تلقون جدکم محمد المصطفی وعلی المرتضی وامکم فاطمة الزهراء وتشتکین الیها قتل ولدها قال ابن
طریح ره ثم ان عمر بن سعد اللعین لما اذن للناس بالرحیل الی الکوفة وامر بحمل السبایا من بنات الحسین
واخواته ففعلوا بهم فمروا السبیل وفی نقل انه التمست زینب بنت علی ان اذهبوا بهن من المقتل فجاؤا
علی مقتل الحسین واهل بیته فاذا بجثة الحسین ومن معه فصحن النسا ولطمن وجوههن فقامت زینب
بنت فاطمة علی جسد الحسین ونادت باعلی صوتها وامحمداه صلی علیک ملیک السماء هذا حسین بالعراء
مرمل بالدماء معفر بالتراب مقطع الاعضا مخضب اللحیا یا محمداه بناتک فی العسکر سبایا وذریتک
مقتلة تسفی علیهم الصبا مهتوکة الحیا منهوبة الخبا وامحمداه واعلیاه هذا ابنک الحسین محزوز الراس
من القفا لا هو غایب فیرجی ولا جریح فیداوی فمازالت تقول هذا القول حتی ابکت کل صدیق وعدو
وحتی راینا والله دموع الخیل تنحدر علی حوافرها کذا فی المجلس الثانی عشر من المنتخب قال ایضا فی المجلس
الثالث منه روی انه لما کان من امر الحسین ما کان وقتل شهیدا وقطع راسه الشریف امر عمر بن سعد بدفن

لهفین

جمیع

جميع الخوارج والمنافقين من بني امية وتركوا الحسين على وجه الارض ملقى بغير دفن وكفن لكن اصحابه و
جاؤا بالنسا قصدًا وعنادًا ومرّوهم على مصارع آل الرسول فلما رات ام كلثوم اخاها الحسين وهو مطروح
على الارض تسفو عليه الرياح وهو مكبوب مسلوب فوقعت من اعلى البعير على الارض وحضنت اخاها الحسين
وهي تقول ببكاء وعويل يا رسول الله انظر الى جسد ولدك ملقى على الارض بغير غسل وكفنه الرمل السافي
عليه وغسله دمه الذي جرى من وريده وهؤلاء اهل بيته يساقون اسارى في سبي الذل ليس لهم محامي يمانع عنهم
ورؤس اولاده مع راسه الشريف على الرماح كالاقمار قال فلما احسوا بها عنفوها واركبوها وسارو
بها باكية حزينة لاترقى لها دمعة ولا تبطل لها حسرة انتهى ولله در من قال ببنفسي غريبًا بان من اقربائه
بروحي وحيدًا محتوى بالعزم ومن كان مطروحًا على الترب شلوه وهامته فوق السنان المقوم واتيتا
تبكي على حول نعشه بقلب جريح لايداوي بمرهم ايا ابن معاوية زادك الله لعنة فانك في مولاي عظمت
ما ثمي قال ابن طاوس ره ثم اخرجوا النسا من الخيمة واشعلوا فيها النار فخرجن حواسر مسلوبات حافيات باكيات
تمشين سبايا في اسر الذلة وقلن بحق الله الا ما مررتم بنا على مصرع الحسين فلما نظرن النسوة الى القتلى
صحن وضربن وجوههن قال فوالله ما انسى زينب بنت علي ع تندب الحسين ع وتنادي بصوت حزين وقلب
كئيب يا محمداه صلى عليك مليك السماء هذا حسين مرمل بالدماء مقطع الاعضاء وبناتك سبايا الى الله
المشتكى والى علي المرتضى والى حمزة سيد الشهداء يا محمداه هذا حسين بالعراء يسفي عليه الصبا قتيل اولاد
البغايا يا حزناه يا كرباه اليوم مات جدي رسول الله يا اصحاب محمداه هؤلاء ذرية محمد المصطفى يساقون سوق
السبايا وفي بعض الروايات يا محمداه بناتك سبايا وذريتك مقتلة تسفي عليهم ريح الصبا وهذا حسين
محزوز الراس من القفا مسلوب العمامة والرداء بابي من عسكره في يوم الاثنين نهبا بابي من فسطاطه مقطع العرى
بابي من لاغايب فيرتجى ولا جريح فيداوى بابي من نفسي له الفداء بابي المهموم حتى قضى بابي العطشان حتى مضى
بابي من شيبته تقطر الدما بابي محمد المصطفى بابي علي المرتضى بابي فاطمة الزهراء سيدة النسا بابي خديجة الكبرى
بابي من ردت له الشمس حتى صلى فابكت والله كل عدو وصديق ثم ان سكينة اعتنقت جسد الحسين فاجتمع
عدة من الاعراب حتى جروها عنه في المنتخب قال لدا ينا دموع الخيل تخد على حوافرها **المقال السادس**

في الوقايع بعد شهادة الحسين ع

٣٤٣ في ذكر تلطخ الطير وتمرغ جناحه بدم الحسين واعلامه بالطيور قال ابو طريح ره في المجلس الثالث من منتخبه
والعلامة المجلسي ره في بحاره روي عن طريق اهل البيت ع انه لما استشهد الحسين ع بقي في كربلا صريعا
ودمه على الارض مسفوحا واذا بطاير ابيض قد اتى وتمسح بدمه وجاء والدم يقطر منه فراى طيورا تحت
الظلال على الغصون والاشجار وكل منهم يذكر الحبة والعلف والماء فقال لهم ذلك الطير يا ويلكم
اتشتغلون بالملاهي وذكر الدنيا والمناهي والحسين في ارض كربلا في هذا الحر ملقى على الرمضاء ظام
مذبوح ودمه مسفوح فعادت الطيور كل منهم قاصدا كربلا فراوا سيدنا الحسين ملقى في الارض جثة
بلا راس ولا غسل ولا كفن قد سفت عليه السوافي وبدنه مرضوض قد هشمته الخيل بحوافرها زواره وحوش
القفار وندبته جن السهول والاوعار قد اضا التراب من انواره وازهر الجو من ازهاره فلما راته الطيور
تصايحن واعلن بالبكاء والثبور وتواقعن على دمه يتمرغن فيه وطار كل واحد منهم الى ناحية يعلم اهلها
عن قتل ابي عبد الله الحسين ع فمن القضا والقدر ان طيرا من تلك الطيور قصد الى مدينة الرسول وجاء يرفرف
والدم يتقاطر من اجنحته ودار حول قبر سيدنا رسول الله يعلن بالندا الا قتل الحسين بكربلا الا نهب الحسين
بكربلا الا ذبح الحسين بكربلاء الا اسر الحسين بكربلا الا رمي الحسين بكربلا بلا غسل ولا كفن ولا دفن و
قطن ولا كافور فاجتمعت عليه الطيور وهم يبكون وينوحون عليه فلما نظر اهل المدينة من الطيور ذلك
النوح وشاهدوا الدم الذي يتقاطر من الطير ولم يعلموا ما الخبر حتى انقضت مدة من الزمان وجاء خبر مقتل
الحسين ع علموا ان ذلك الطير كان يخبر رسول الله ص بقتل ابن فاطمة البتول وقرة عين الرسول وقد نقل انه
في ذلك اليوم الذي جاء فيه الطير الى المدينة انه كان في المدينة يهودي وله بنت عمياء زمناء طرشاء مشلولة والجذام
قد احاطت ببدنها فجاء ذلك الطير والدم يتقاطر منه ووقع على شجرة يبكي طول ليلته وكان اليهودي قد اخرج
ابنته تلك المريضة الى خارج المدينة الى بستان وتركها في البستان الذي جاء الطير ووقع فيها فمن القضا والقدر
ان تلك الليلة عرض لليهودي عارض فدخل المدينة لقضاء حاجة فلم يقدر ان يخرج تلك الليلة الى البستان التي فيها
ابنته المعلولة والبنت لما نظرت ان اباها لم ياتها تلك الليلة لم ياتها نوم لوحدتها لان اباها كان يحدثها
ويسليها حتى تنام فسمعت عند السحر بكاء الطير وحنينه فبقيت تتقلب على وجه الارض الى ان صارت تحت

فی الوقایع بعد شهادة الحسین ع

الشجرة التی علیها الطیر فصارت کلما احس ذلک الطیر یجاوبه من قلب محزون فبینما هی کذلک اذ وقع من الطیر قطرة
دم فوقعت علی عینها ففتحت ثم قطرة اخری علی عینها الاخری فبرئت وعادت کلما قطرت قطرة تلطخ بها جسدها
فعوفیت من جمیع مرضها من برکات دم الحسین ع فلما اصبح الصباح اقبل ابوها الی البستان فرای بنتا تمشی ولم
یعلم انها ابنته فسالها انه کان لی فی البستان ابنة علیلة ولم تقدر ان تتحرک هل منها لک اطلاع وخبر فقالت
ابنه والله انا ابنتک فلما سمع کلامها وقع مغشیا علیه فلما افاق قام علی قدمیه فاتت به الی ذلک الطیر فراه
واکرا علی شجرة یان من قلب حزین محرق مما رای ما فعل بالحسین فقال له الیهودی بالذی خلقک ایها الطیر ان
تکلمنی بقدرة الله تعالی فنطق الطیر مستعبرا ثم قال علم انی کنت واکرا علی بعض الاشجار مع جملة الطیور قبل
الظهر واذا بطیر ساقط علینا وهو یقول ایها الطیور تاکلون وتتنعمون والحسین فی ارض کربلاء فی هذا الحر
علی الرمضاء طریحا ظامئا والنحر دام وراسه مقطوع علی الرمح مرفوع ونساؤه سبایا حفاة عرایا فلما سمعنا
بذلک تطایرنا الی کربلاء فراینا فی ذلک الوادی طریحا الغسل من دمه والکفن الرمل السافی علیه والتراب
کافوره وقطنه شیبه واخوانه واطفاله فی حوله مطروحون فوقعنا کلنا علیه ننوح ونتمرغ بدمه الشریف وکان
کل منا طار الی ناحیة فوقعت انا فی هذا المکان فلما سمع الیهودی ذلک تعجب وقال لو لم یکن الحسین ذا
قدر رفیع عند الله ما کان دمه شفاء من کل داء ثم اسلم الیهودی واسلمت البنت واسلم خمسمائة من قومه
وایضا من الوقایع الواقعة بعد شهادته ع ما روی فی البحار باسناده عن علی بن الحسین علیهما السلام قال لما
قتل الحسین بن علی ع جاء غراب فوقع فی دمه ثم تمرغ ثم طار فوقع بالمدینة علی جدار فاطمة بنت الحسین
وهی الصغیرة فرفعت راسها فنظرت الیه فبکت بکاء شدیدا وانشات تقول نعب الغراب فقلت من تنعاه
ویلک قال الامام فقلت من قال الموفق للصواب ان الحسین بکربلاء من الاسنة والضراب فابکی الحسین بعبرة
ترجی الاله مع الثواب قلت الحسین فقال لی حقا لقد سکن التراب ثم استقل به الجناح فلم یطق رد الجواب
فبکیت مما حل بی بعد الرضا المستجاب قال محمد بن علی فنعته لاهل المدینة فقالوا قد جاءتنا بسحر بنی عبد
المطلب فما کان باسرع ان جاءهم الخبر بقتل الحسین ع ثم ان فاطمة الصغری التی کانت مع ابیها هی غیرها وایضا من الوقایع
الواقعة بعد شهادة الحسین ع واقعة الجمال اللعین وقد بیانه فی ذکر فضائله ع ایضا منها قصة زید المجنون

في الوقايع بعد شهادة الحسين

وهو ايضاً قد ذكر بتفصيله في الروضة الناشرة **المقال السابع** في ذكر اخذ اهل البيت عن جثث الشهداء

قهراً وادخالهم مع رؤس الشهداء والسبايا الى الكوفة لعبيد الله ابن زياد اللعين قال ابو مخنف ره ثم امر ابن

سعد اللعين باخذ النسوان فاخذوهن عن جسد الحسين بالرغم لا بالرضا وساروا بهم على اقتاب

الجمال بلا غطاء ولا وطاء الى الكوفة وتركوا القتلى بارض كربلا وتولى دفنهم قوم من بني اسد وان عمر بن

سعد ارتحل بالعساكر ومعهم ثمانية عشر راساً علويين على رؤس الرماح وقد رفعوهم واشهروهم على

الاعلام وراس مولينا الحسين ع على رمح طويل قد اخذ عمود هم نور من الارض الى عنان السماء كانه البدر

المنير وكان القوم يسيرون على نوره قال السيد ابن طاوس ره في ملهوف ثم ان عمر بن سعد لعنه الله بعث براس

الحسين ع في ذلك اليوم وهو يوم عاشورا مع خولي بن يزيد الاصبحي وحميد بن مسلم الازدي الى عبيد الله بن

زياد لعنه الله وامر برؤس الباقين من اصحابه واهل بيته فقطعت وسرح بها مع شمر وقيس بن الاشعث

وعمر بن الحجاج لعنهم الله فاقبلوا حتى قدموا الكوفة واقام بقيته ذلك اليوم واليوم الثاني الى زوال الشمس

ثم رحل بمن تخلف معه من عيال وحمل نسائه على احلاس اقتاب بغير وطاء مكشفات الوجوه بين الاعداء

وهن ودايع خير الانبياء وساقوهن كما تساق سبي الترك والروم **وفي البحار** قال الجاؤا بالحرم اسارى الا شهر بانو

فانها القت نفسها بالفرات **فيه** ان عمر بن سعد لعنه الله لما دفع الراس الى خولي ليحمله الى ابن زياد اقبل

به خولي ليلاً فوجد باب القصر مغلقاً فاتى به منزله وله امرأتان امرأة من بني اسد واخرى حضرمية يقال لها

النوار فاوى الى فراشها فقالت ما الخبر فقال جئتك بالذهب هذا راس الحسين ع معك في الدار فقالت

ويلك جاء الناس بالذهب والفضة وجئت براس الحسين ابن رسول الله ص والله لا يجمع راسي وراسك

وسادة ابداً قالت فقمت من فراشي فخرجت الى سلمة الدار ودعى الاسدية فادخلها عليه فما زلت والله انظر الى

نور مثل العمود يسطع من الدار التي فيها راس الحسين ع الى السماء ورايت طيوراً ابيضاً ترفرف حولها وحول

الراس **فيه** قال وروى ان رؤس اصحاب الحسين ع كانت ثمانية وسبعين راساً فاقتسمتها القبايل للتقرب

بذلك الى عبيد الله بن زياد لعنه الله والى يزيد بن معاوية لعنهم الله فجائت كندة بثلثة عشر راساً وصاحبهم

قيس بن الاشعث وجائت هوازن باثنى عشر راساً وجائت بنو اسد بسبعة عشر راساً فجائت سائر الناس

في الوقايع بعد شهادة الحسين ع

بتسعة عشر راسًا قال السيد ره ولما انفصل ابن سعد عن كربلا خرج قوم من بني اسد فصلوا على تلك الجثث
الطواهر المرملة بالدماء ودفنوها على ما هي الآن قال ابن طريح ره نقل انه لما ارتحل عمر بن سعد ومن معه
من ارض كربلا متوجهًا الى الكوفة ومعهم حرم رسول الله ورؤس العلويين وراس الحسين ع يقدمهم سمعوا
هاتفًا يقول مررت على ابيات آل محمد فلم ارها امثالها يوم حلت فلا يبعد الله الديار واهلها
وان اصبحت عنهم برغم تخلت وكانوا رجاء ثم صاروا رزية لقد عظمت تلك الرزايا وجلت الا ان
قتل السبط من آل هاشم اذل رقاب المسلمين فذلت الم تر ان الشمس اضحت مريضة لفقد حسين
والبلاد اقشعرت فليت الذي اهوى اليه بسيفه اصاب بيمنى يديه فشلت تمت قال
ابو مخنف وابن طاوس ره بتفاوت يسير بينهما قال وسار ابن سعد لعنه الله بالسبي المشار اليه فلما قاربوا الكوفة
اجتمع اهلها للنظر اليهن قال واشرفت امرأة من الكوفيات فقالت من اي الاسارى انتن فقلن نحن اسارى
محمد ص فنزلت من سطحها وجمعت لهن ملاحف وازارًا ومقانع فاعطتهن فتغطين وكان مع النساء علي
بن الحسين قد نهكته العلة والحسن بن الحسن المثنى وكان قد واسى عمه وامامه في الصبر على الرماح وانما
رث وقد اثخن بالجراح وكان معهم ايضًا زيد ولد الحسن السبط فجعل اهل الكوفة ينوحون ويبكون فقال
علي بن الحسين ع تنوحون وتبكون من اجلنا فمن الذي قتلنا قال بشير بن حذيم الاسدي ونظرت الى زينب بنت
علي ع يومئذ ولم ار خفرة قط انطق منها كانها تفرغ لسان امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع وقد اومت الى
الناس ان اسكتوا فارتدت الانفاس وسكنت الاجراس ثم قالت الحمد لله والصلوة على ابي محمد واله الاخيار
اما بعد يا اهل الكوفة يا اهل الختل والغدر اتبكون فلا رقأت الدمعة ولا هدأت الرنة انما مثلكم كمثل
التي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم الا وهل فيكم الا الصلف والنطف والصدر
والشنف وملق الاماء وغمز الاعداء او كمرعى على دمنة او كقصعة على ملحوظة الا ساء ما قدمت لكم انفسكم
ان سخط الله عليكم وفي العذاب انتم خالدون اتبكون وتنتحبون اي والله ابكوا كثيرًا واضحكوا قليلًا فلقد
ذهبتم بعارها وشنارها ولن ترحضوها بغسل بعدها ابدًا وانى ترحضون قتلتم والله ابن سيد الوصيين
سليل النبوة وسيد شباب اهل الجنة وملاذ خيرتكم ومفزع نازلتكم ومنار حجتكم فبعدًا وسحقًا وتعسًا

ومدة سنتكم الا ايامًا تعدد

ونكسًا

في الوقايع بعد شهادة الحسين

ونكسا وعثسا ولقد خاب سعيكم وخسرت اعمالكم (الشعي، الاعمال) وتبت ايديكم (الانكي) وخسرت الصفقة وبوتم بغضب من الله و
رسوله وضربت عليكم الذلة والمسكنة يا اهل الكوفة يا ويلكم اتدرون اى كبد لرسول الله ص فريتم
واى كريمة له ابرزتم واى دما له سفكتم واى حرمة له انتهكتم واى خلف له قد ضيعتم لقد جئتم شيئا ادا
تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا لقد جئتم بها صلعا عنقا سوا فقماء في
بعضها خرقاء شوهاء كطلاع الارض وملاء السماء افعجبتم ان قطرت السماء دما فلعذاب الاخرة اخزى وانتم
لا تنصرون فلا يستخفنكم المهل فانه لا يحفزه البدار ولا يخاف فوت الثار وان ربكم لبالمرصاد قال
فوالله لقد رايت الناس يومئذ حيارى يبكون وقد وضعوا ايديهم على افواههم ورايت شيخا واقفا على جنبي وهو
يبكي حتى اخضلت لحيته وهو يقول بابي انتم وامي كهولكم خير الكهول وشبابكم خير الشباب ونسائكم خير
النساء ونسلكم خير النسل لا يخزى ولا يبزى **المقال الثامن** في دخول اهل البيت ورؤس الشهداء
بالكوفة عن ابي مخنف عن سهل بن سعيد الشهرزورى قال اقبلت تلك السنة اريد الحج الى بيت الحرام
فدخلت الكوفة واذا بالاسواق معطلة والدكاكين مقفلة والناس مجتمعون منهم من يبكي ومنهم من يضحك
جهرا فدنوت الى شيخ منهم وقلت ما الذي نزل بكم اراكم مجتمعين الكم عيد لا نعرفه قال فاخذ بيدي ناحية
عن الناس وقال يا سيدي ما لنا عيد ثم بكى بحرقة قلبه قال فقلت له اخبرني يرحمك الله قال الشيخ اما بكائي
فمن اجل عسكرين احدهما منصور وعسكر الحسين مكسور ثم قال ولم قلنا باه في هذه الساعة يدخل علينا
راس الحسين فبينما نحن كذلك اذ سمعت البوقات تضرب والطبول تخفق والرايات منشورة فمددت عيني فاذا
بالعسكر قد اقبل دخول الكوفة فلما انقضى دخوله فسمعت صيحة عظيمة واذا قد اقبل راس الحسين وهو
على رمح طويل قد لاحت شواربه والنور ساطع من فيه فخنقتني العبرة لما رايته ثم اقبلت من بعده ام كلثوم
وعليها برقع خز من مطرف خز دكن وهي تنادي يا اهل الكوفة نحن والله سبايا الحسين غضوا ابصاركم
عنا والنظر الينا اما تستحيون من الله تنظرون الى حرم رسول الله وحرم على بن ابيطالب وحرم فاطمة الزهراء
قال فغضوا ابصارهم عنهم قال سهل بن سعيد فوقفوا بباب خزيمة ساعة من النهار والراس على قناة طويلة
فقرء سورة الكهف الى ان بلغ الى قوله تعالى ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا قال سهل والله

لما قرء كان عجبا فغشي علي فلما افقت من غشوي فاذا هو قد ختم السورة ثم ان ابن طريح ره ذكر حكاية سهل بن سعيد ايضا في منتخبه لكن بتفاوت كثير وذلك انه قال روي عن سهل بن سعيد الشهرزوري قال خرجت من شهرزور اريد بيت المقدس فصادف خروجي ايام قتل الحسين ع فدخلت الشام فرايت الابواب مفتحة والدكاكين مغلقة والخيل مسرجة والاعلام منشورة والرايات مشهورة والناس افواجا افواجا قد امتلأت منهم السكك والاسواق وهم في احسن زينة يفرحون ويضحكون فقلت لبعضهم اظنه حدث لكم عيد لا نعرفه قالوا لا قلت فما بال الناس كافة فرحين مسرورين فقالوا اغريب ام لا عهد لك بالبلد قلت نعم فماذا قالوا فتح لامير المؤمنين فتح عظيم قلت وما هذا الفتح قالوا خرج في ارض العراق خارجي فقتله والمنة لله وله الحمد فقلت ومن هذا الخارجي قالوا الحسين بن علي بن ابي طالب وابن فاطمة بنت رسول الله قلت الحسين بن فاطمة بنت رسول الله قالوا نعم قلت انا لله وانا اليه راجعون ان الفرح والزينة لقتل ابن بنت رسول الله نبيكم وما كفاكم قتله حتى سميتموه خارجيا فقالوا يا هذا امسك عن هذا الكلام واحفظ نفسك فانه ما من احد يذكر الحسين الا ضرب عنقه فسكت عنهم باكيا حزينا قال فرايت بابا عظيمة قد دخلت منها الاعلام والطبول فقالوا الرؤس تدخل من هذا الباب فوقفت هناك ولما تقدموا بالراس كان اشتد فرحهم وارتفعت اصواتهم واذا براس الحسين والنور يسطع من فيه كنور رسول الله فلطمت على وجهي وقطعت اطماري وعلا بكائي ونحيبي وقلت يا حزناه للابدان السليبة النازحة عن الاوطان المدفونة بلا غسل ولا اكفان واحزناه على الخد التريب والشيب الخضيب يا رسول الله ليت عينيك ترى راس الحسين في دمشق يطاف به في الاسواق وبناتك مشهرات على النياق مشققات الجيوب والازياق ينظر اليهم شرار الفساق اين علي بن ابي طالب يراكم على هذه الحال ثم بكيت وبكى لبكائي كل من سمع منهم صوتي واكثرهم لا يتفطنون بي لكثرتهم وشدة فرحهم واشتغالهم بسرورهم وارتفاع اصواتهم واذا بنسوة على الاقتاب بغير وطاء ولا ستر وقائلة منهن تقول وامحمداه واعلياه واحسناه وافاطماه واحسيناه لو رايتم ما حل بنا من الاعداء يا رسول الله بناتك اسارى كانهن بعض اسارى اليهود والنصارى وهي تنوح بصوت شجي تهرج القلوب على الرضيع الصغير وعلى الشيخ الكبير والمذبوح

الذبول

من القفا ومهتوك الخبا العريان بلا رداء واحزناه لما نالنا اهل البيت من الاعدا فعند الله نحتسب
مصيبتنا قال فتعلقت بقائمة المحمل وناديت باعلى الصوت السلم عليكم يا اهل بيت محمد ورحمة الله وبركاته
وقد عرفت انها ام كلثوم بنت علي ع فقالت من انت ايها الرجل الذي لم يسلم علينا احد غيرك منذ قتل
اخي وسيدي الحسين ع قلت لها يا سيدتي انا رجل من شهرزور اسمي سهل رايت جدك محمد المصطفى ص قالت
يا سهل الا ترى ما صنع بنا اما والله لو عشنا في زمان لم ير محمد ما صنع بنا اهله بعض هذا والله قتل اخي
وسيدي الحسين ع وسبينا كما تسبى العبيد والاما وحملنا على الاقتاب بلا ستر كما ترى فقلت يا سيدتي
يعز والله على جدك وابيك وامك واخيك وسبط نبي الهدى فقالت يا سهل اشفع لنا عند صاحب
المحمل ان يتقدم بالراس ليشتغل النظارة به عنا فقد خزينا من كثرة النظر الينا فقلت حبا وكرامة ثم تقدمت
اليه وسئلته بالله وبالغت معه فانتهرني ولم يفعل قال سهل وكان معي رفيق نصراني يريد بيت المقدس
وهو متقلد بسيف تحت ثيابه فكشف الله عن بصره فسمع راس الحسين ع وهو يقرء القران ويقول ولا
تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون الاية فادركته السعادة فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله ص ثم انتضى سيفه وشد به على القوم وهو يبكي وجعل يضرب فيهم فقتل منهم جماعة كثيرة فتكاثروا
عليه فقتلوه رحمه الله فقالت ام كلثوم ما هذه الصيحة فحكيت لها بالحكاية فقالت واعجبا ان النصارى
يحتشمون لدين الاسلام وامة محمد الذين يزعمون انهم على دين محمد يقتلون اولاده ويسبون حريمه ولكن
العاقبة للمتقين وما ظلمونا ولكن انفسهم يظلمون ولقد عجبت لتلك الاطواد كيف لا تزلزل ولذلك الوادي
كيف لا ينخسف ولا يحول ولكن ارتفع موجود اللطف من بين اظهرهم وهم لا يعلمون وسيعلم الذين ظلموا
اي منقلب ينقلبون **تتميم** قال ابو مخنف وابن طريح ره عن مسلم الجصاص قال دعاني عبيد الله بن زياد
لاصلاح دار الامارة بالكوفة فبينما انا اجصص الابواب واذا بالزعقات قد ارتفعت من جنبات الكوفة فاقبلت
على خادم كان يعمل معنا فقلت ما لي ارى الكوفة تضج قال الساعة اتوا براس خارجي خرج على يزيد بن معاوية فقلت
من هذا الخارجي فقال الحسين بن علي فتركت الخادم حتى خرج ولطمت وجهي حتى خشيت على عيني ان يذهبا
وغسلت يدي من الجص وخرجت من ظهر القصر واتيت الى الكناس فبينما انا واقف والناس يتوقعون وصول

فی الوقایع بعد شہادة الحسینؑ

السبایا والروس اذا قبلت بخواربعین شقة تحمل علی اربعین جملاً فیها الحرم والنسا واولاد فاطمة واذا بعلی بن الحسینؑ علی بعیر بغیر وطاء واوداجه تشخب دماً وهو مع ذلک یبکی ویقول یا امة السوء لاسقیا لربعکم یا امة لم تراع جدنا فینا لو اننا ورسول الله یجمعنا یوم القیمة ما کنتم تقولونا تسیرونا علی الاقتاب عاریة کاننا لم نشید فیکم دینا بنی امیة ما هذا الوقوف علی تلک المصائب لا تلبون داعینا تصفقون علینا کفکم فرحاً وانتم فی فجاج الارض تسبونا الیس جدی رسول الله ویلکم اهدی البریة من سبل المضلینا یا وقعة الطف قد اورثتنی حزنا الله یهتک استار المسیئینا قال وصار اهل الکوفة یناولون الاطفال الذین علی المحامل بعض التمر والخبز والجوز فصاحت بهم ام کلثوم وقالت یا اهل الکوفة ان الصدقة علینا حرام وصارت تاخذ ذلک من ایدی الاطفال وافواههم وترمی بهم الی الارض قال کل ذلک والناس یبکون علی ما اصابهم ثم ان ام کلثومؑ اطلعت راسها من المحمل وقالت صه یا اهل الکوفة تقتلنا رجالکم وتبکینا نسائکم فالحاکم بیننا وبینکم الله یوم فصل القضا فبینما هی تخاطبهم اذا بضجة قد ارتفعت واذا هم قد اتوا بالروس یقدمهم راس الحسینؑ وهو راس زهری قمری اشبه الخلق برسول الله ص ولحیته کسواد السبج قد انتصل منها الخضاب ووجهه کانه دایرة قمر طالع والریح تلعب بها یمیناً وشمالاً فالتفتت زینب فرات راس اخیها فنطحت جبینها بمقدم المحمل حتی راینا الدم یخرج من تحت قناعها واومت الیه بخرقة وجعلت تبکی وتنوح وانشات تقول یا هلالاً لما استتم کمالا غاله خسفه فابدی غروبا ما توهمت یا شقیق فؤادی کان هذا مقدراً مکتوبا یا اخی فاطمة الصغیرة کلمها فقد کاد قلبها ان یذوبا یا اخی قلبک الشفیق علینا ماله قد قسا وصار صلیبا یا اخی لو تری علیاً لدی الاسر مع الیتم لا یطیق وجوبا کلما اوجعوه بالضرب نادا ک بذل یفیض دمعاً مسکوبا یا اخی ضمه الیک وقبله وسکن فؤاده المرعوبا ما اذل الیتیم حین ینادی باببیه ولا یراه مجیبا

المقال التاسع

فی الخطب التی خطب بها علی بن الحسینؑ وغیره من اهل البیت علیهم السلم لاهل الکوفة قد حالهم ولعنهم و ذمالحالهم ولمذهبهم ثم ان زین العابدینؑ اومی الی الناس ان اسکتوا فسکتوا فقام قائماً فحمد الله واثنی علیه وذکر النبی ص فصلی علیه ثم قال ایها الناس من عرفنی فقد عرفنی ومن لم یعرفنی فاعرفه بنفسی ثم قال انا علی بن الحسین بن علی بن ابی طالبؑ انا ابن المذبوح بشط الفرات من غیر ذحل ولا ترات انا ابن

في الوقايع بعد شهادة الحسين

من انتهك حريمه وسلب نعيمه وانتهب ماله وسبي عياله انا ابن من قتل صبرًا وكفى بذلك فخرًا ايها
الناس ناشدتكم بالله هل تعلمون انكم كتبتم الى ابي وخدعتموه واعطيتموه من انفسكم العهد والميثاق
والبيعة وقاتلتموه وخذلتموه فتبًّا لكم لما قدمتم لانفسكم وسوءًا لرأيكم بأية عين تنظرون الى رسول الله
اذ يقول لكم قتلتم عترتي وانتهكتم حرمتي فلستم من امتي قال فارتفعت اصوات الناس من كل ناحية ويقول بعضهم
لبعض هلكتم ولا تعلمون فقال ع رحم الله امرء قبل نصيحتي وحفظ وصيتي في الله وفي رسوله ص واهل بيته
فان لنا في رسول الله اسوة حسنة فقالوا باجمعهم نحن كلنا يا ابن رسول الله سامعون طايعون حافظون
لذمامك غير زاهدين فيك ولا راغبين عنك فمرنا بامرك يرحمك الله فانا حرب لحربك وسلم لسلمك
لناخذن ترتنا عن يزيد ونبرء ممن ظلمك وظلمنا فقال ع هيهات هيهات ايتها الغدرة المكرة حيل بينكم وبين شهوات
انفسكم اتريدون ان تاتوا الي كما اتيتم الى ابي من قبل كلا ورب الراقصات فان الجرح لما يندمل قتل ابي بالامس
واهل بيته معه ولم ينسني ثكل رسول الله ص وثكل ابي وبني ابي ووجده بين لهاتي ومرارته بين حناجري
وحلقي وغصصه تجري في صدري ومسئلتي ان لا تكونوا لنا ولا علينا ثم قال شعرًا لا غرو ان قتل الحسين
فشيخه قد كان خيرًا من حسين واكرما فلا تفرحوا يا اهل كوفان بالذي اصاب الحسين كان ذلك اعظما
قتيل بشاطي الفرات روحي فداؤه جزاء الذي ارداه نار جهنما ثم قال رضينا منكم راسًا براس فلا اليوم
لنا ولا علينا واما الخطبة الصادرة من زينب عليها السلم فقد مر في اخر المقال السابع واما الخطبة
الصادرة من فاطمة الصغرى بعد ان وردت من كربلا فروى زيد بن موسى قال حدثني ابي عن جدي قال خطبت
فاطمة الصغرى بعد ان وردت من كربلاء فقالت الحمد لله عدد الرمل والحصى وزنة العرش الى الثرى احمده و
اومن به واتوكل عليه واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسوله وان اولاده ذبحوا بشط الفرات بغير ذحل
ولا ترات اللهم اني اعوذ بك ان افتري عليك الكذب وان اقول عليك خلاف ما انزلت عليه من اخذ العهود
لوصية علي بن ابي طالب المسلوب حقه المقتول بغير ذنب كما قتل ولده بالامس في بيت من بيوت الله فيه
معشر مسلمة بالسنتهم تعسًا لرؤسكم ما دفعت عنه ضيمًا في حيوته ولا بعد مماته حتى قبضته اليك
محمود النقيبة طيب العريكة معروف المناقب مشهور المذاهب لم تاخذه اللهم فيك لومة لائم وعذل عاذل

ترتك ترتنا

بالسنتهم

في الوقايع بعد شهادة الحسين

هذبته يا رب بالاسلام صغيرا وحمدت مناقبه كبيرا ولم يزل ناصحا لك ولرسولك صلعم حتى قبضته اليك ٥٥ س
زاهدا في الدنيا غير حريص عليها راغبا في الاخرة مجاهدا لله في سبيلك رضيته فهديته الى صراط مستقيم
اما بعد يا اهل الكوفة يا اهل المكر والغدر والخيلاء فانا اهل بيت ابتلانا الله بكم وابتلاكم بنا فجعل
بلائنا حسنا وجعل علمه عندنا وفهمه لدينا فنحن عيبة علمه ووعاء فهمه وحكمته وحجته على اهل
الارض في بلاده لعباده اكرمنا الله بكرامته وفضلنا بنبيه محمد صلعم على كثير ممن خلق تفضيلا بينا فكذبتمونا وكفرتمونا
ورايتم قتالنا حلالا واموالنا نهبا كاننا اولاد ترك او كابل كما قتلتم جدنا بالامس وسيوفكم تقطر من
دمائنا اهل البيت لحقد متقدم قرت لذلك عيونكم وفرحت قلوبكم افتراء على الله ومكرا مكرتم والله
خير الماكرين فلا تدعونكم انفسكم الى الجذل بما اصبتم من دمائنا ونالت ايديكم من اموالنا فان ما اصابنا
من المصائب الجليلة والرزايا العظيمة في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا
تفرحوا بما اتاكم والله لا يحب كل مختال فخور تبا لكم فانتظروا اللعنة والعذاب فكان قد حل بكم وتواترت
من السماء نقمات فيسحتكم بما كسبتم ويذيق بعضكم باس بعض ثم تخلدون في العذاب الاليم يوم القيمة بما بعذاب
ظلمتمونا الا لعنة الله على الظالمين ويلكم اتدرون اية يد طاعنتنا منكم واية نفس نزعت الى قتالنا منكم
ام باية رجل مشيتم الينا تبغون محاربتنا قست قلوبكم وغلظت اكبادكم وطبع على افئدتكم وختم على سمعكم
وبصركم وسول لكم الشيطان واملى لكم وجعل على بصركم غشاوة فانتم لا تهتدون تبا لكم يا اهل الكوفة
اي تراث لرسول الله صلعم قبلكم وذحول له لديكم بما غدرتم باخيه علي بن ابي طالب جدي وبنيه وعترة رسول
الله صلى الله عليه وآله الطاهرين الاخيار وافتخر بذلك مفتخر منكم فقال نحن قتلنا عليا وبني علي
بسيوف هندية ورماح وسبينا نساءهم سبي ترك ونطحناهم فاي نطاح بفيك ايها القائل
الكثكث والاثلب افتخرت بقتل قوم زكاهم الله وطهرهم واذهب عنهم الرجس فاكظم واقع كما اقعى ابوك
فانما لكل امرئ ما كسبت يداه وما قدمت وايلاه حسدتمونا على ما فضلنا الله عليكم وتقول فما ذنبنا
ان جاش دهر بحورنا وبحرك ساج ما يواري الدعامصا ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ومن لم يجعل
الله له نورا فما له من نور قال فارتفعت الاصوات بالبكا وقالوا حسبك يا ابنة الطيبين فقد احرقت

قلوبنا

قلوبنا وانضجت نحورنا واضرمت اجوافنا فسكتت واما ما خاطبت به ام كلثوم بنت علي ع في ذلك
اليوم من وراء كلتها رافعة صوتها بالبكاء فقالت يا اهل الكوفة سوءا لكم ما لكم خذلتم حسينا وقتلتموه
وانتهبتم امواله وورثتموه وسبيتم نساءه ونكبتموه فتبا لكم وسحقا ويلكم اتدرون اي دواه دهتكم
واي وزر على ظهوركم حملتم واي دماء سفكتموها واي كريمة اصبتموها واي صبية سلبتموها واي
اموال نهبتموها قتلتم خير رجالات بعد النبي ونزعت الرحمة من قلوبكم الا ان حزب الله هم الفائزون وحزب
الشيطان هم الخاسرون ثم قالت قتلتم اخي صبرا فويل لامكم ستجزون نارا حرها يتوقد سفكتم
دماء حرم الله سفكها وحرمها القرآن ثم محمد الا فابشروا في النار انكم غدا لفي سقر حقا يقينا
تخلدوا واني لابكي في حيوتي على اخي على خير من بعد النبي سيولد بدمع غزير مستهل مكفكف
على الخد مني دائبا ليس يجمد قال فضج الناس بالبكاء والحنين والنوح ونشرت النساء شعورهن و
وضعن التراب على وجوههن ودعون بالويل والثبور وبكى الرجال فلم ير باك وباكية اكثر من ذلك اليوم

دهيتم

المقال العاشر في ذكر ادخال اهل البيت ورؤس الشهداء عليهم السلام واحضارهن بمجلس عبيد الله

ابن زياد لعنه الله قال ابو مخنف ره واقبلوا بالرأس ثم دخلوا بها الى اللعين عبيد الله قال ابن طريح وابن
طاوس ره ثم ان ابن زياد جلس في قصر الامارة واذن للناس اذنا عاما وامر باحضار راس الحسين ع فوضع
بين يديه وادخل نساء الحسين ع وصبيانه اليه فجلست زينب بنت علي ع وهي متنكرة وعليها
ارذل ثيابها وقد حفت بها اماؤها وجعل ينظر الى راس الحسين ع ويتبسم وكان بيده قضيب فجعل
به ثناياه قال وكان الى جانبه رجل من الصحابة يقال له زيد بن ارقم وكان شيخا كبيرا فلما رآه يفعل
ذلك قال له ارفع قضيبك عن هاتين الشفتين فوالله الذي لا اله الا هو لقد رايت ثنايا رسول
الله ترشف ثناياه ثم انتحب وبكى فقال له ابن زياد ابكى الله عينيك والله لولا انك شيخ قد خرفت
وذهب عقلك لاضربن عنقك فقال زيد لاحدثنك حديثا هو اغلظ عليك من هذا رايت رسول
الله ص اقعد حسنا ع على فخذه اليمنى وحسينا على فخذه اليسرى فوضع يده على فرقهما وقال اللهم اني استودعك
اياهما وصالح المؤمنين فكيف كان وديعتك لرسول الله ص ثم رفع زيد صوته يبكي وخرج وهو يقول

في الوقايع بعد شهادة الحسين

ملك عبد حق انتم يا معشر العرب العبيد بعد اليوم وقتلتم ابن فاطمة وامرتم ابن مرجانة حتى يقتل خياركم
فبعدا لمن رضي في العوالم قال يقول ابن زياد اللعين الشيب لقد اسرع اليك يا ابا عبد الله فقال رجل
من القوم مه فاني رايت رسول الله ص يلثم حيث تضع قضيبك فقال يوم بيوم بدر وروي سعد بن معاذ
وعمر بن سهل انه يضرب بقضيبه انف الحسين وعينيه ويطعن في فمه في النظيم عن ابن نما عن انس بن مالك
قال فنكت بقضيب على لسان الحسين ويقول انه كان حسن الثغر في البحار قال ابو القاسم بن محمد ما رايت
منظرا افظع قط من القاء راس الحسين بين يديه وهو ينكته ثم اقبل ابن زياد الى زينب فقال من هذه
فلم تجبه فاعاد القول ثانيا فقال بعض الخدم هذه زينب بنت علي فاقبل عليها وقال الحمد لله
الله الذي فضحكم واكذب احاديثكم وقتلكم فقالت الحمد لله الذي اكرمنا بنبيه محمد ص وطهرنا من الرجس
تطهيرا انما يفضح الفاسق ويكذب الفاجر وهو انت يا عدو الله وعدو رسوله فقال كيف رايت صنع
الله باخيك واهل بيته فقالت ما رايت الا جميلا هؤلاء قوم كتب الله عليهم القتل فبرزوا الى مضاجعهم
وسيجمع الله بينك وبينهم وتحاجون وتخاصمون وان لك يا ابن زياد موقفا فاستعد له جوابا
فانظر لمن الفلج ثكلتك امك يا ابن مرجانة وانى لك به فغضب ابن زياد واستشاط فقال له عمرو بن حريث
انها امرءة والامرءة لا تؤخذ بشيء من خطأها فقال لها قد شفى الله قلبي من طاغيتك الحسين والعصاة
المردة من اهل بيتك فرقت زينب وبكت وقالت لعمري لقد قتلت كهلي وقطعت فرعي وابرت اهلي
واجتثثت اصلي فان كان هذا شفائك فقد اشتفيت فقال ابن زياد هذه سجاعة ولعمري لقد كان
ابوها اسجع منها فقالت يا ابن زياد ما للمرءة وانى لي السجاعة والسجاعة واني لفي شغل عنها ولكن صدري
نفث بما قلت وكذا ايضا في الامالي للصدوق ره بتفاوت يسير وفيه انه فامر ابن زياد بردهم الى السجن
كما سيأتي انشاء ثم اعرض والتفت الى علي بن الحسين وهو مقيد بينهم واوداجه تتشخب دما فقال علي
بن الحسين يا ابن زياد سوف تقف ونقف وتسئل ونسئل واي جواب تردون على جدنا محمد ص و
هو خصمكم يوم القيمة في المنتخب نظر علي بن الحسين على عمته وقال لابن زياد اللعين الى كم تهتك عمتي
بين من يعرفها ومن لا يعرفها قطع الله يديك ورجليك فقال ابن زياد من هذا فقيل له هذا علي بن

وهو غيرنا

نظرتها

الحسين

في الوقايع بعد شهادة الحسين ع

الحسين ع فقال اليس قد قتل الله علي بن الحسين فقال علي ع قد كان لي اخ اكبر مني يسمى علي بن الحسين
قتله الناس فقال بل الله قتله فقال ع الله يتوفى الانفس حين موتها قال فغضب ابن زياد وقال
لك جراة على جوابي اذهبوا به فاضربوا عنقه فتعلقت به زينب وقالت يا ابن زياد حسبك من دمائنا
واعتنقته وقالت يا ابن زياد انك لم تبق منا احدا فان كنت قد عزمت على قتله فاقتلني معه فنظر
ابن زياد وقال وا عجبا للرحم والله لاظنها تود اقتلها دونه دعوه فلاني اراه لما به مشغول فقال
علي ع لعمته اسكتي يا عمة حتى اكلمه ثم اقبل ع فقال بالقتل تهددني يا ابن زياد اما علمت ان القتل لنا
عادة وكرامتنا الشهادة ثم امر ابن زياد بعلي بن الحسين ع واهله فحملوا الى دار بجنب المسجد الاعظم
فقالت زينب بنت علي لا تدخلن علينا عربية الا ام ولد او مملوكة فانهن سبين كما سبينا ثم قام من
مجلسه خرج من القصر حتى جاء المسجد وصعد المنبر كما سيذكر ان شاء الله بعد ذلك قال الصدوق القمي ره فامر ابن زياد
لعنه الله بردهم الى السجن وبعث البشاير الى النواحي بقتل الحسين ع قال ابو مخنف ره حدثني من حضر في
ذلك اليوم قال رايت نارا قد خرجت من القصر فولى ابن زياد هاربا من مجلسه الى بعض البيوت وارتفعت
النار وتكلم الراس بصوت فصيح وطليق حتى سمعه ابن زياد وجميع من في القصر وهو يقول الى اين تهرب
يا لعين ان عجزت عنك النار في الدنيا فما عجزت عنك في الاخرة وهي مثواك يوم القيمة وانما هذه عبرة
لك ولقومك فاعتبروا قال فوقع كل من كان حاضرا ساجدا من تلك النار وسمعوا كلام الراس فلطموا
على رؤسهم ووجوههم لاجل ذلك قال ثم ارتفعت النار وسكت الراس ورجع ابن زياد وجلس في مجلسه
ودعا بالراس فاحضر بين يديه وهو في طست من الذهب الاحمر وجعل ينكث ثناياه بقضيب كان في يده
واراد ان يصلبه فخشي على نفسه من العامة فقال الخذوه واحملوه الى امير المؤمنين يزيد ثم جعلوا يعرضون
عليه الاسارى كسبي الروم وكانت زينب في ذلك الوقت حاسرة الراس قد اخذ القوم قناعها وهي معكوفة
الشعر وهي تنحب ابن الثناء وتستر وجهها بكمها راسها فقيل هذه اخت الحسين ع فتكلم لها واجابته صايحة من غضبه
عليها وعلى علي بن الحسين والامر بقتله وممانعتها اياه كما تقدم تفصيلا على ما ذكرنا قال ابو مخنف ره
قالت ام كلثوم ابشر يا عدو الله بالنار والعار فضحك الملعون من كلامها وقال نصرت الى النار فقد

اشفانا الله فیکم واخذ نا ثارات اشیاخنا واسلافنا منکم فقالت له یا ویلک لقد رویت الارض من
دم ال محمد ص یالعین بن اللعین فغضب الملعون من کلامها وقال والله لو لم تکونی امرءة لضربت عنقك
قال الملعون یا ام کلثوم اراد اخوك ان یاخذ الخلافة من یزید فخیب اهله فقالت ویلك یابن مرجانة اذا
کان اخی طلب الخلافة لنفسه فهی میراثه من جده وابیه واما انت ویزید لعنه الله فاستعدوا للمسئله
جوابا غدا یوم یکون القاضی الله تعالی والملئکة شهودا والخصم محمدا والسجن جهنم قال السید ره ابن
طاوس ره ثم امر ابن زیاد اللعین براس الحسین ع فطیف به فی سکك الکوفة قال المفید ره وروی من زید
بن ارقم انه قال مر به علی وهو علی الرمح وانا فی غرفة لی فلما حاذانی سمعته یقول ام حسبت ان اصحاب الکهف
والرقیم کانوا من ایاتنا عجبا فوقف والله شعری ونادیت راسك والله یا ابن رسول الله اعجب واعجب ولما
فرغ القوم من الطواف به بالکوفة ردوه الی باب القصر قال ابو مخنف ره واقبل ابن زیاد یفتری علی
الثناء ویسبهن ویسب علیا والحسن والحسین وکان عبد الله بن عفیف الازدی فی ذلك المجلس
حاضرا وکان قد کفت بصره فی الغزوات مع النبی ص فد شهد وقعة بدر وحنین وغیر ذلك فقام الی
عبید الله فقال اسکت قطع الله لسانك وقطع یدیك ورجلیك اما کفاك ما فعلت بهم حتی
تسب محمدا وعلیا وقد سمعت النبی ص یقول من سب علیا فقد سبنی ومن سبنی فقد سب الله ومن
سب الله اکبه الله علی منخریه فی النار اتذکر علیا رضی عنك وابیك بلا اك واهوبك الی جهنم فامر
عبید الله بضرب عنقه فمنعوه قومه من الازد فلما عسس اللیل بظلامه دعا عبید الله بخولی بن یزید
الاصبحی وضم الیه مائة وخمسین فارسا وثمانین راجلا وقال امضوا الی منزل عبد الله بن عفیف
الازدی فاتونی براسه الساعة وان تمکنتم باسره فاتونی به اسیرا قال الراوی فساروا الی منزل عبد الله
وکانت له ابنة صغیرة فلما سمعت بالضجیج وصهیل الخیل وقعقعة اللجم قالت یا ابی قد هجم علینا
عسکر عبید الله قال یا بنیة ائتینی بسیفی وقفی خلفی وقولی یمینك وشمالك وبین یدیك وعن
خلفك ثم انها اوقفته فی مضیق وجعل یقاتل ویمانع حتی قتل ثلثة وعشرین رجلا وکان اعمی البصر
فقال لهم یا ویلکم والله لو یفسح عن بصری ضاق علیکم موردی ومصدری ولکنت افنیتکم من اخرکم

في الوقايع بعد شهادة الحسين

٣٦٤ ثم انهم داروا عليه من كل جانب ومكان فاخذوه اسيرا واتوا به الى ابن زياد فلما نظر اليه قال الحمد
لله الذي اعمى عينيك والله لاقتلنك شر قتلة فقال عبد الله بن عفيف الحمد لله الذي فتح عينيك واعمى قلبك
والله لقد سالت الله ان يرزقني الشهادة على يد اشر خلقه وما اظن من خلق الله اشر منك ثم انه بكى
وانتحب يقول صموت ودعت الصبا والغوانيا وقلت لاصحابي اجيبوا المناديا وقوموا له اذ
قام يدعو الى الهدى وقولوا له لبيك واعيا الخ قال الراوي فقطع عليه ابن زياد شعره وامر بضرب
عنقه وضربت بالصيحة بالكوفة ره وذكر ابن طريح والسيد بن طاوس ره ايضا قصة عبد الله بن عفيف
لكن بتفاوت كثير بما ذكرنا فانهما بعد ان ذكرا عفو ابن زياد عن قتل علي بن الحسين قالا ثم قام من مجلسه
وخرج من القصر وجا الى المسجد وصعد المنبر وقال الحمد لله الذي اظهر الحق لاهله ونصر الامير يزيد بن
معوية وحزبه وقتل الكذاب بن الكذاب وشيعته فقام اليه رجل يقال له عبد الله بن عفيف الازدي
كان من شيعة علي ع وخيارها وزهادها وكان عينه اليسرى قد ذهبت في يوم الجمل والاخرى في يوم
الصفين وكان يلازم المسجد الاعظم يصلي فيه الى الليل فقال باعلى صوته يا عدو الله وعدو رسوله
ان الكذاب انت وابوك والذي ولاك وابوه يا ابن مرجانة تقتل اولاد الانبيا وتقوم مقام الصديقين
الاتقيا وتتكلم بهذا الكلام على منابرهم قال فغضب ابن زياد ثم قال من هذا المتكلم فقال انا المتكلم
يا عدو الله اتقتل الذرية الطاهرة التي قد اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وتزعم انك على دين الاسلم
واغوثاه اين اولاد المهاجرين والانصار لا ينتقمون من طاغيتك اللعين على لسان محمد رسول الله ص
قال فازداد غضب ابن زياد حتى انتفخت اوداجه قال علي به فبادرت اليه الجلاوزة من كل ناحية ليأخذوه
فقامت الاشراف من الازد من بني عمه فخلصوه من ايديهم واخرجوه من باب المسجد وانطلقوا به الى
منزله فقال ابن زياد لعنه الله اذهبوا الى هذا الاعمى اعمى الازد اعمى الله قلبه كما اعمى عينيه فاتوا به
فلما بلغ ذلك الازد اجتمعوا واجتمعت معهم قبايل اليمن ليمنعوا عن صاحبهم قال فبلغ ذلك ابن زياد
فجمع قبايل مضر وضمهم الى محمد بن الاشعث وامره بقتال القوم قال فاقتتلوا قتالا شديدا حتى اقتل
منهم جماعة من العرب قال ووصل اصحاب ابن زياد الى دار عبد الله بن عفيف فكسروا الباب واقتحموا عليه

فانكر عليه هذا الكلام شيخ

فانطلقوا به

فصاحت ابنته اتاك القوم من حيث تجيئ فقال لا عليك ناوليني سيفي قال فناولته اياه فجعل
يذب عن نفسه وهو يقول انا ابن ذي الفضل عفيف الطاهر عفيف شيخي وابن ام عامر كم دارع
من جمعكم وحاسر وبطل جدلته مغادر قال وجعلت ابنته تقول يا ابتي ليتني كنت اخاصم عني
بين يديك اليوم هؤلاء القوم الكفرة الفجرة قاتلي العترة البررة قال وجعل يدورون عليه من كل جهة وهو يذب
عن نفسه وليس يقدم عليه احد وكلما جاؤه من جهة قالت يا ابتي جاؤك من جهة كذا حتى تكاثروا عليه
واحاطوا به فقالت ابنته واذلاه يحاط بابي وليس له ناصر يستعين به فجعل يدير سيفه ويقول
اقسم لو يفسح لي عن بصري ضاق عليكم موردي ومصدري قال فما زالوا به حتى اخذوه ثم حمل فادخل
على ابن زياد لعنه الله تعالى فلما راه قال الحمد لله الذي اخزاك واعمى عينك فقال عبد الله بن عفيف و
بماذا اخزاني يا عدو الله الحمد لله الذي فتح عينك واعمى قلبك فقال ابن زياد يا عدو الله ما تقول
في عثمان بن عفان فقال يا عبد بني علاج وسمية ما انت وعثمان بن عفان اساء ام احسن واصلح ام افسد
والله تبارك وتعالى ولي خلقه يقضي بينهم وبين عثمان بالحق والعدل ولكن سلني عن ابيك وعنك
وعن يزيد وابيه فقال ابن زياد لا سئلتك عن شيء او تذوق الموت فقال عبد الله بن عفيف الحمد لله
رب العالمين اما اني كنت اسئل الله تعالى ربي ان يرزقني الشهادة قبل ان تلدك امك وسئلت الله ان يجعل
ذلك على يد العن خلقه وابغضهم اليه فلما كف بصري يئست من الشهادة والان فالحمد لله الذي رزقنيها
بعد الياس منها وعرفني الاجابة منه في قديم دعائي فقال ابن زياد اضربوا عنقه فضرب عنقه وصلب في السبخة
رحمه الله **المقال الحادي عشر** في ذكر طلب عمر بن سعد عن عبيد الله بن زياد ملك الري و
تمكينه منه وجعله له محروما ومايوسا منه لعنهما الله قال ابن طريح ره حكى انه لما فرغ عمر بن سعد
من حرب الحسين ع وادخلت السبايا والرؤس على عبيد الله بن زياد لعنه الله جاء عمر بن سعد ودخل على
عبيد الله بن زياد يريد منه ان يمكنه من ملك الري فقال ابن زياد ايتني بالكتاب الذي كتبته في معنى
قتل الحسين وملك الري فقال عمر بن سعد انه قد ضاع مني ولا اعلم اين هو فقال ابن زياد لا بد ان
تجيئني به في هذا اليوم وان لم تاتني به فليس لك عندي جائزة ابدا لاني كنت اراك مستحيا معتذرا

فی الوقایع بعد شہادۃ الحسینؑ

فی ایام الحرب من عجایب قریش الستامنت القائل فواللہ ما ادری وانی لصادق افکر فی امری علی خطرین
ءاترک ملک الری والری منیتی ام ارجع ماثوما بقتل حسین وھذا کلام معتد دمستح متردد فی رایہ
فقال عمر بن سعد واللہ یا امیر لقد نصحتک فی حرب الحسین نصیحۃ صادقۃ لو ندبنی الیہا ابی سعد
لما کنت ادیت حقہ کما ادیت حقک فی حرب الحسینؑ فقال لہ عبید اللہ کذبت یا لکع فقال عثمان بن زیاد
اخو عبید اللہ بن زیاد واللہ یا اخی لقد صدق عمر بن سعد فی مقالتہ وانی لوددت انہ لیس من بنی زیاد
رجل الا وفی انفہ خزمۃ الی یوم القیمۃ وان حسینا لم یقتل ابدا فقال عمر بن سعد فواللہ یا ابن زیاد ما
رجع احد من قتلۃ الحسین بشر مما رجعنا فقال لہ وکیف ذلک فقال لانی عصیت اللہ واطعت
عبید اللہ وخذلت الحسین ابن رسول اللہ ونصرت اعداء اللہ واعداء رسولہ وبعد ذلک انی قطعت
رحمی ووصلت خصمی وخالفت ربی فیا اعظم ذنبی ویا طول کربی فی الدنیا والاخرۃ ثم نھض من مجلسہ
وخرج مغضبا مغموما وھو یقول ذلک ھو الخسران المبین قال ابو السدی واللہ انی لاعجبت ممن یسعی
فی قتل ائمتہ وھو یعلم انہم منتقمون منہ فی اخرتہ فھذا غایۃ امرہ فی حکومۃ الری وقد خسرھا

المقال الثانی عشر فی کتابۃ عبید اللہ بن زیاد اللعین خبر شہادۃ الحسینؑ وخبر اسر عیالہ

الی یزید اللعین وکتابتہ ذلک الی عمرو بن العاص والی المدینۃ وارسالہ عبد الملک بن مروان الیہا للخبر والبشارۃ
قیل وکتب عبید اللہ بن زیاد لعنہ اللہ الی یزید بن معاویۃ یخبرہ بقتل الحسینؑ وخبر اسر اھل بیتہ وکتب
ایضا الی عمرو بن العاص امیر المدینۃ بمثل ذلک فاما عمرو بن العاص فحیث وصلہ الخبر صعد المنبر وخطب فی
الناس واعلمہم ذلک فعظمت علی بنی ھاشم الفجیعۃ واقاموا سنن المصائب والماتم وکانت زینب بنت عقیل
بن ابیطالب تندب الحسینؑ وتقول ماذا تقولون اذ قال النبی لکم ماذا فعلتم وانتم اخر الامم بعترتی
وباھلی بعد مفتقدی منہم اساری ومنہم ضرجوا بدم ما کان ھذا جزائی اذ نصحت لکم ان تخلفونی بسوء
فی ذوی رحم قال فلما جاء اللیل سمع اھل المدینۃ ھاتفا ینادی یقول ایہا القاتلون ظلما حسینا
ابشروا بالعذاب والتنکیل کل من فی السماء یدعو علیکم من ملیک ومرسل وقبیل قد لعنتم
علی لسان ابن داود وموسی وصاحب الانجیل کیف ترجو رحمۃ من ملیک قال عبد الملک فکتب

ناقتي وسرت نحو المدينة ولما دخلت المدينة لقيني رجل من قريش فقال ما الخبر فقلت الخبر عند الامير
تسمعه فبكى الرجل وقال انا لله وانا اليه راجعون قتل والله الحسين ع قال عبد الملك فلما دخلت
على عمرو بن سعيد قال لي وما وراك قلت ما يسر الامير قتل والله الحسين بن علي ع فاستبشر بذلك سرورا
عظيما ثم قال لي اخرج فناد في شوارع المدينة بقتل الحسين لتستبشر بذلك بنو امية وتكمد بنو هاشم قال
فخرجت فناديت في شوارع المدينة فلم اسمع واعية قط مثل واعية بني هاشم في دورهم ينوحون على
الحسين حين سمعوا النداء بقتله ثم رجعت الى عمرو بن سعيد بن العاص فلما راني تبسم ضاحكا ثم قال
عجت نساء بني زياد عجة كعجيج نسوتنا غداة الارنب فالان اشفينا القلوب بقتله وسقي الحسين ع جرعة
لم تشرب ثم قال هذه والله واعية بواعية عثمان ثم خرج الى المسجد ورقى المنبر واعلم الناس بقتل الحسين
ودعا ليزيد لعنه الله بدوام الملك وشدة السلطان وسب اللعين الحسين ع وذمه ثم نزل من المنبر فازداد
البكاء والنوح في دور بني هاشم قال فلما كان الليل من ذلك اليوم الذي خطب فيه عمرو بن سعيد اذ سمع
اهل المدينة في جوف الليل مناديا ينادي ولا يرى شخصه ايها القاتلون ظلما حسينا الخ كما مر وهكذا
في الارشاد للمفيد ره **الروضة الاربعون** في ذكر ارسال عبيد الله اللعين الرؤوس واهل البيت
من الكوفة الى الشام الى يزيد اللعين وفي ذكر المنازل وما وقع فيها من المعجزات من راسه الشريف روحي
فداه قال الصدوق القمي ره في اماليه ثم امر ابن زياد لعنه الله بالسبايا وراس الحسين ع فحملوا الى الشام قال
ابو مخنف ره ثم دعا عبيد الله حاجبه فدعا ابن سعد واعطاهم الراس ثم استدعى بحجام يقال له طارق فحضر
اليه فقال له اريد ان تقور هذا الراس وتخرج دماغه واخاديده وتصلح ما فيه من اللحم ما حول الدماغ
وامر ان يحشى مسكا وكافورا وصبرا ففعل ذلك فيبست يدا ذلك الحجام الذي قور الراس وورمتا عليه
واسقمتا ووقع فيهما الأكلة فقطعت يداه ومات فيهما ثم استدعى بالشمر وخولي بن يزيد الاصبحي
وشبث بن ربعي وضم اليهم الف فارس وخمسمائة راجل وسلم اليهم الاسارى والحرم والرؤوس معهم
وهم قاصدون الى الشام الى دمشق الى يزيد وامرهم باشهار السبايا والرؤوس في الامصار وفي كل بلدة
يدخلونها قال ابو مخنف ره فساروا على جسر الفرات وجدوا في المسير اما المنزل الاول فهو حران فنزلوا

في الوقايع بعد شهادة الحسين ع

جبا وكان المنزل خرابا فوضعوا الرؤس بين ايديهم والسبايا معهم وجعلوا يشربون الخمر اذ خرجت اليهم يد من الحايط فيها قلم من حديد يكتب بدم على الحايط هذه الابيات اترجوا امة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب فلا والله ليس لهم شفيع وهم يوم القيمة في العذاب لقد ضل الدليل بهم فضلوا كما ضلت ظمأن السراب لقد ظنوا بان الماء فيه وليس يروا سوى طالع التهاب لقد ضلت ضمائرهم وكانوا يقولوا انهم ابن الصحاب غدا يوم الحساب لهم مقاما ردياما لهم فيه جواب هم بغضوا النبي وما نذروا ولم يخفوا من سوء العقاب لقد كان الحسين كضوء بدر يلوح ضوئه فوق السحاب لقد غدروا وقد كانوا ابنيا واولاد الامام ابا تراب فويل لهم اذ نادى المنادي غدا يوم القيمة والحساب فقد ذكروا اباتهم صحاب فيا بئس الرفاقة والصحاب لقد وردوا اليوم ليس منهم لهم فيه شفيعا من عذاب فان كان الاله يحب قوما فما يسقى لقاتلهم شراب الا لعن الاله على يزيد وعترته الى يوم الحساب الا لعن الاله بني زياد واسكنهم جهنم في العذاب واعمى خولى ثم سنانا حصينا وابن سعد الضباب والعن من نصى قتل حسين باجمعهم فهم نسل الكلاب فلولا انهم قوم لئيم لما ظلموا وما جحدوا الكتاب وقدتهم على رب كريم بصير بالعقاب بالعذاب فان ظلموك في دار الحوادث فخرت ثواب في دار الثواب تضافح جدك المختار فيها رسول الله في اعلى العقاب ووالدك الامام خير نجل على قاتل الجن الصعاب وعمك جعفر الطيار حقا وللحسن ابن امك يا مهاب قال ففزعوا من ذلك فزعا شديدا وتركوا الخمر واخذوا الراس وساروا واشرقي الجصاصة خارج الانبار واذا بهاتف على يمين الطريق يسمع صوته ولا يرى شخصه وهو يقول ماذا تقولون اذ قال النبي لكم ماذا صنعتم وانتم اخر الامم الخ قال فلما سمعوا ذلك بعثوا الى تكريت اما المنزل الثاني فهو تكريت قال ابو مخنف ره ثم بعثوا الى تكريت بان تلقانا فان معنا راس الحسين فلما وصل اليه الكتاب امر بالاعلام فنشرت والبوقات فضربت وخرج فتلقاهم على ميلين فقال النصارى وما هذا الراس فقالوا هذا راس الحسين قالوا راس ابن بنت رسول الله فقالوا نعم فعظم ذلك عليهم فصعدوا النصارى على البيع وضربوا النواقيس تعظيما لله وقالوا اللهم انا اليك براء مما صنع هؤلاء الظالمون اللهم العن امة قتلت ابن بنت نبيها اما المنزل الثالث فهو وادي النخلة قال

فی الوقائع بعد شهادة الحسین

ابو مخنف رہ فرحلوا عن التکریت واخذوا علی البریة الی ان وصلوا الی وادی النخلة فنزلوا فیه لیلا فسمعوا فی ذلک الوادی بکاء الجن یلطمن علی وجوههن ویرثوا الحسینؑ بهذه الابیات یا نساء الجن اسعدن نساء الهاشمیات بنات المصطفی احمد یبکین شجیات یعولون ویندبن بدور الفاطمیات ویلبسن ثیاب السود لبسا للمصیبات ویلطمن خدودا کدر النقیات ویندبن حسینا عظمت تلک الرزیات قال ابن طریح وهن یلطمن علی وجوههن ویقلن مسح الرسول جبینه فله بریق فی الخدود وابوه من اعلی قریش جده خیر الجدود الا یا عین جودی فوق خدی فمن یبکی علی الشهداء بعدی علی رهط تقودهم المنایا الی متکبر بالملک عبدی عنید **تفریع** اعلم ان ابا مخنف رہ ذکر بعد التکریت منزل النخلة کما عرفت وبعد النخلة منزل برصاباد وبعده منزل الکحیل وبعده منزل موصل وبعده منزل نصیبین وبعده منزل حلب واما ابن طریح رہ فذکر بعد التکریت بلد عسقلان وبعده وادی النخلة وبعده بلد مرشاد وبعده بعلبک وبعده دمشق وبالجملة نحن نذکر المنازل علی ترتیب ذکره ابو مخنف رہ لانه متقدم علی ابن طریح وغیره وربما سمع الخبر ممن شهد الوقعة علی ما ادعاه فی مقتله وایضا لا فائدة یعتد بها فی العلم بترتیب المنازل بل الفائدة والثواب فی ذکر احوالها بتمامها بذکر ما نقل فی کثیر من کتب المقاتل والعلم بمصائب اهل البیت الواقعة علیهم فیها والتحزن بها الموجب للسامع ویثاب المذکر من الله اجرا عظیما اما المنزل الرابع فهو برصاباد قال ابو مخنف ثم ارتحلوا علی طریق برصاباد وکانت تلک المدینة عامرة اهلیة الی ان وصلوا الیها وکان هو ثیابا منها قریة یقال لها خوشنه فخرجن المخدرات والمشایخ والشباب یتفرجون علی السبی والرؤس وهم مع ذلک یصلون علی النبی ویلعنون اعدائهم وهو من العجائب فی بعض النسخ قال ینظرون الی راس الحسین ویصلون علیه وعلی جده وهم یلعنون من قتله ویقولون لهم یا قتلة اولاد الانبیاء اما المنزل الخامس الموصل قال ابو مخنف ورحلوا عنها وساروا الی ان وصلوا الی الکحیل واتوا الی جهینة وارسلوا الی عامل الموصل ان تلقانا فان معنا راس الحسینؑ وکان امیرها خالد فامر فنشرت الاعلام وزینت المدینة وتداعی الناس من کل جانب ومکان وخرج خالد بن النشیط فتلقاهم علی ستة امیال فقال بعض القوم لبعض یا قوم ما الخبر قالوا هذا راس الحسین الخارجی بالعراق بموضع یقال له کربلا قتله عبید الله فقال لهم رجل

یا قوم

في الوقائع بعد شهادة الحسين

يا قوم قد انتهى الامر الينا ان هذا الراس ليس هو راس خارجي بل هو راس الحسين عليه السلام فلما سمعوا
كلامه تداعوا واجتمعوا في اربعة الاف فارس من الاوس والخزرج قالوا هذا ابن اختنا وابن بنت نبينا محمد
فتعاهدوا وتحالفوا على ان يقتلوا اميرهم خالد بن النشيط وخولي بن يزيد الاصبحي والشمر وشبث بن
ربعي ومن معهم من الجنود ويأخذوا راس الحسين منهم فيدفنوه عندهم ليكون لهم ذكرا وفخرا وعزا
الى يوم القيمة وقالوا يا قوم الكفر بعد ايمان ام شك بعد عيان ام ضلال بعد هدى قال ابو مخنف ره
حدثني من شهد ذلك اليوم بالموصل انه خرج منها نيف وثلثون الف فارس ووقفوا على الطريق ينتظرونهم
فبلغهم ذلك فلم يدخلوها ولم يقربوها واخذوا على تل عفر ثم على جبل سنجار ديسار واحتى وصلوا نصيبين
فنزلوا بها واشهروا الرؤس والسبايا فلما نظرت زينب اخت الحسين الى ذلك بكت بكاء شديدا وانشات
تقول ء اشهر من بين البرية عنوة ووالدنا اوحى اليه جليل كفرتم بخير الخلق ثم نبيه كان لم يجئكم
في الزمان رسول بحاكم اله الخلق يا شر امة لكم في لظى يوم المعاد عويل اما المنزل السادس فهو صين
الوردة وهي راس العين وعدلوا عن الرقة وعبروا به الفرات اسفل من بالس وكتبوا الى صاحب حلب ان تلقانا
وعلم بذلك عبد الله بن عمرو بن قيس بن سعد الانصاري فعظم ذلك عليه وكبر لديه وركب ام ملدم وعظم
بكاؤه واسفه وكان هذا الرجل ربى الحسن والحسين وكان قد اهدى اليهما سبع نخلات وثلاث نفحات
مسك واربعين اصلا لوكان وكان الحسنان لا ينفارقاه وكان لما بلغه سم الحسن مثل قبره في داره وحلله
بالحرير والديباج وشبهه بقبره وكان يبكي عليه عند الصباح والمسا فلما عاد جاء الخبر بقتل الحسين
وحمل راسه من كربلاء في البلاد وانقادم عليه اقبل في ثورته وزعكته حتى دخل منزله فاستقبلته ابنته
درة الصدف وقالت له يا ابي ما لك من عدوك خلا الفلك الدهر ولا انا لك من عدوك القهر فبكى في
وجهها قل العزاء وفاضت العينان ورمى ابوك بحرقة الاشجان يا درة الصدف الكريمة اهلها ٧ اسلها
قتلوا الحسين بكربلاء وتمزقوا حرم النبي في ساير البلدان منعوه من ماء الفرات بكربلاء اهل
النفاق وعصبة الشيطان فقالت درة الصدف يا ابي اتطيب نفسك للحيوة بعد قتل ائمة الهداة
فوالله لافدين روحي للحسين ولاخرجن في اترابي وبنات عمي ولننبذن للموت الارواح ولنقتلن

في الوقايع بعد شهادة الحسين

الجمع ولناخذن النسوان منهم فلعل الله تعالى ان يرزقنا الثواب بالتوفيق ونظفر بالاعداء ونأخذ منهم
الروس والحرم والولدان ونأخذ راس الحسين وندفنه في دارنا ونكون نفتخر به بقية الزمان فقال
لها ابوها يا بنية هلكنا ورب الكعبة فقالت درة الصدف والله لا بد لي منهم ويقضي الله ما هو قاض
انه قال ثم خرجت درة الصدف في طرقات الحلب وازقتها وهي تنادي يا لثارات الحسين بن علي واثاراه
وامظلوماه واعطشاناه ثم انها كشفت عن وجهها المضئ وحسرت عن ذوايبها ولطمت خدها وهي
تقول اترجو امة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب اترجوه وقد قتلوا الحبيبا واكرم
الحبيبا
من مشى فوق التراب قتلتم الحسين وما رعيتم نبي الله في خير الشباب الا هبوا فنوحوا على
الحسين ونصره لشيب وشبان ونكفر بالذي فعلوه فيهم وقالوا انه منهم صواب غدا يصلوا
الجحيم وعدت لهم دون الخلايق بالعذاب فويل للذي قتلوا حسينا وساروا راسه فوق الحراب
فيا قلبي تعز عن منيته والعن دولة الشمر الضباب الا لعن الاله على يزيد وعترته الى يوم الحساب
قال ثم ان درة الصدف دخلت منزلها واوقعت عليها الامة حربها ولبست الحداد وتشهرت بالسواد
وتبعها سبعون فتاة من بنات عمها الاخيار ومن بنات الخزرج والانصار وهن بالدروع والجوشن
البيض والمغافر فتقدمت نائلة بنت بكر بن محمد بن قيس بن سعد الانصاري وبكت وهي تقول يا عين
جودي بعبرة وعويل واندبي ان بكيت آل الرسول قال ثم انهن جدوا في المسير ليلا ونهارا حتى كان
ليلة عند طلوع الفجر اذ لاحت لهن الاعلام والبنود وسمعن البوقات والطبول فوقفن حتى دنى
منهن العسكر فسمعن بكاء الاطفال وعديد النسوان وعويلهن وزينب بنت علي ع تندب اخاها
وقد اجابها الليل وهي تقول هل مسعد لبكاء النادبيات سبط الرسول بارض الغاضريات
على قتيل بكاه الملك من جزع لنسل النبي ونجل الفاطميات بكى عليه وقد فاضت مدامعه
علي بنيه واقمار البريات ابكيه اذ قتلوا اصحابه سفها من آل صدق واخيار وسادات
ابكيه اذ طفله بالطف يحمله فغودر الطفل منه بالمنيات سهم اتاه فارداه فاهلكه
فيا ذا دمع حسين للرزيات فابكوا اليتيم علي وابن فاطمة يا آل قومي اسير الهاشميات

في الوقايع بعد شهادة الحسين

۳۰۸ قال فلما سمعت الرجال رجزها فجرت منهم العبرات على الوجنات وبادروا الى اللثام فقالت درة الصدف
وما انا بضامنة لكم الحيوة فقالوا لها اصبري يا درة الصدف حتى يقربوا منا فننظر لكم هم من القوم بجمعهم
وعددهم ليكون ملاقاتنا لهم على خبرة ومع ذلك فما انت الا جازمة الرأي بصيرة بعظائم الامور ومعنا
بملاقات الرجال والابطال وها نحن لك سامعون ولقولك مطيعون فقالت نعم ما اشرتم به وبالله
المستعان فلما قرب القوم منهم وطلعت عليهم المشاعل والشموع ولاحت الرؤس على اطراف الرماح
مدت درة الصدف عينيها فنظرت الى الشمر وخولى بن يزيد الاصبحي وسنان بن النخعي وشبث بن ربعي
وجميل بن مالك المحاربي ومحمد بن الاشعث ويزيد بن تميم المدحجي ومعقل بن جميل الاسدي وعبد الله
بن وافد وصخر بن مالك واحنة ضعضعة والياس بن واصل وامثالهم من الابطال كما استباحوا
محارم رسول الله وهم قد تلثموا بالعمايم والسيوف بايديهم مجردة والرماح مشرعة تلمع والدروع
تشعشع وكل واحد منهم يذكر نفسه بالشجاعة ويحركاتهم واقفون في المصاف فاقبلت درة الصدف
على اترابها وقالت والله ما لنا طاقة لكثرة عددهم واحترازهم على انفسهم ولكن هلموا بنا الى بعض
البلدان وبعض قبايل العرب لعلنا نجد من يساعدنا ويشاد يدبنا فنلقى الجمع بالجمع ففرحوا اترابها
بذلك واستجادوا رأيها ومشاورتها فقاموا وركبوا خيولهم ومضوا يطلبون من يقوم معهم واما
العسكر فانه وصل الى حلب فامر صاحبها بالرايات فنشرت والبوقات فزعقت والطبول فضربت
واستقبل القوم على ثلثة اميال وكانوا لما رفعوا الرؤس على الرماح دخلوا بها من باب الاربعين
واتوا به رحبة الدلالين فنصبوا هناك ساعة من النهار فهي الى يومنا هذا لا يمر احد يريد حاجة
تقضى له ابدا وباتوا تلك الليلة خصيبين من الخمور واما المنزل السابع فهو قنسرين فان العسكر بات
الليلة في الحلب فلما اصبح الصباح ارتحلوا به الى قنسرين وكانت مدينة صغيرة كثيرة الخير فلما بلغهم ذلك
غلقوا الابواب وصعدوا على السور فاقبل خولى وقال يا اهل قنسرين الستم تحت طاعتنا قالوا بلى
قال فافتحوا لنا الابواب قالوا والله لو قتلنا جميعا عن اخرنا ما جاز مدينتنا راس ابن بنت رسول الله
محمد نبينا فارتحلوا الى معرة النعمان اما المنزل الثامن فهو معرة النعمان فان العسكر ارتحلوا عن قنسرين

الى معرتم فجاؤا الى ان انتهوا الى معرة ودخلوا فيها فقدموا اليهم الشراب والرياحين والزاد فاكلوا
وشربوا وطربوا ليلتهم فقالت ام كلثوم ما يقال لهذه المدينة قالوا معرة النعمان قالت لا اعذب
الله شرابهم ولا ارخص سعارهم ولا كفا ايدي الظالمين عنهم فهي الى يومنا هذا ما يرخص فيها
سعر ابدا وفيها الغلا واما المنزل التاسع فهو كفر طاب فان العسكر ارتحل عن المعرة الى كفر طاب وهي
كانت حصينة معينة فلما جاؤا اليها فغلقوا الابواب في وجوههم فقال لهم الشمر المشوم في طاعتنا
قالوا بلى فقالوا افتحوا لنا الابواب واسقونا الماء فقالوا والله لو قتلنا باجمعنا ما فتحنا لكم
الباب لا اسقيناكم شربة من الماء وانتم لا اسقيتم الحسين وقتلتموه عطشانا فارتحلوا عنهم وجدوا
في سيرهم الى ان وصلوا الى مدينة شيزر فانشا يقول علي بن الحسين عليه السلم ساد العلوج على
السادات والعرب وصار يقدم راس الامة الذنب يا للرجال لما ياتي الزمان به من العجيب الذي
ما مثله عجب ال النبي على الاقتاب عارية والسفيان تجري تحتها النجب اما المنزل العاشر
فهو منزل الشيزر فاذا وصل العسكر الى هذا البلد اجتمع الشباب منهم وقالوا والله لا ندع هؤلا
القوم يدخلوا مدينتنا ولا يعبرون راس الحسين الينا فقالوا المشايخ لهم ان الله يكره الفتنة وقد
جاز الراس والسبايا في ساير البلدان فدعوه يجوز فقالوا لهم والله ما نقبل لكم ولا يكون ذلك ابدا
ثم عمدوا الى اسلحتهم فلبسوها وقالوا لا بد لنا ان نلقاهم فركبوا الجسر وتلاقوا وصاحوا عليهم يا اهل
الكفرة والنفاق وقاتلوهم قتالا شديدا حتى قتلوا من اصحاب الشمر نحو ستة وثمانين رجلا وقتل
من اهل شيزر خمس رجال وامراتان قالت ام كلثوم ما يقال لهذه المدينة قالوا شيزر قالت اعذب الله
انهارها وارخص اسعارها وستر الله عنهم الاعدا شرا قال يومنا هذا الوان الدنيا مملوة جورا
وظلما وقحطا وغلا كان شيزر كثيرة الخير والرزق والامن ببركة دعاء ام كلثوم رضي الله عنها اما المنزل
الحادي عشر فهو حمص فان العسكر لما ان ساروا من الشيزر الى ان انتهوا الى حمص فغلقوا الابواب في وجوههم
وصعدوا على السور واقبل عليهم خولي وقال لهم المشوم في طاعتنا قالوا بلى قال فافتحوا لنا الباب
قالوا ما ندعكم تدخلون مدينتنا ابدا ومنعوهم من الدخول واجاروا من شرهم الى الرستن وكتبوا

في الوقايع بعد شهادة الحسين

الى صاحب حمص ان تخرج تلقانا وهيئوا لنا الزاد والعلوفة فمعنا راس الحسين اما المنزل الثاني عشر
فهو الحمص فان العسكر لما قربوا الحمص فامر صاحبها واميرها بالرايات فنشرت والبوقات فزعق
والطبول فضربت والتقى على القوم على ثلثة اميال واشهروا الرؤس على الاسنة وتزاحموا الناس
وتراموا بالحجارة فقتل في الزحام ستة وعشرين رجلا وجاؤا به على السوق وقالوا لهم يا قوم اكفر
بعد ايمان يجوز مد يهتنا راس الحسين فما نعوا فجار وامنه تسليه والليلا ونهارا فجعلت درة الصدف
كلما دخلت بلدة تسمع التصفيق والفرح لقدوم الراس حتى اشرفوا على ارض حمص اذ لاحت بيوت
مضروبة ورماح مركوزة وخيل مشدودة وجوانب الحي بكاء وصراخ ونحيب ولطم وعويل فقالت درة
الصدف اشهد بالله ان هؤلاء القوم من موالي الحسين ومحبيه ولو كانوا من غيرهم لفرحوا ثم انها
مالت الى راع من غاشية القوم وهو ينشد هذه الابيات فتلوا الحسين بكربلا اهل النفاق
الطاغيات بالغاضرية فترة فعلية البواكيات لا طاب لي عيش وقد فجعن بالقوم السرات
قال فسلمت عليه درة الصدف فرد عليها السلام فقالت له انت من اي رجال الليوث الابطال فلقد
نطقت بامر يحزن واحوال تشجي وقال انا من بني الاسود الدولي فقالت من سادات كرام وليوث عظام
قالت فمن اميركم قال لها ابو الاسود الدولي مولى امير المؤمنين علي بن ابي طالب في ذلك انه لما قتل
مولانا الحسين عم في ارض كربلا بلغنا ذلك غمنا واطال كربنا واقمنا سبعة ايام في الماتم والاحزان
فبلغ خبرنا الى يزيد فطلبنا ورام قتلنا فهربنا منه ونحن ننتقل من كلاء الى كلاء ومن ماء الى ماء لعلنا
نجد معتصما وملاذا فكيف الخلاص من خنزير قد ملك الدنيا بحذافيرها برها وسهلها وجبلها
ففرحت درة الصدف بذلك وترجت منهم النصرة على عدوها ثم انها عادت الى اترابها فاخبرتهم
بمارات وسمعت وسارت حتى قربت من الحي فينشرن شعورهن وشققن جيوبهن ونزلن عن الخيول
يلطمن خدودهن وهن جميعا ينادين وا محمداه وا علياه وا حسناه وا حسيناه وا مظلوماه قال فاقبل القوم
جميعا الى فضاء من الارض واقمن مناحا وصرخوا بالبكاء والنحيب فجعلت درة الصدف تنشد بابيات
فزادوا اهل الحي في البكاء والنحيب فاقبل ابو الاسود الدولي وقال لها الذي تريدين يا بنات العرب الحصانات

درة الصدف يا ابا الاسود انا درة بنت عبد الله بن قيس بن سعد الانصاري غضبت لمولاي الحسين بن
علي فخرجت في اترابي وبنات عمي طالبات لاعدائه وخلاص راس مولانا الحسين وستر النسوان وصيانتهن
عن عيون الجهال فوجدنا قد لحقهم شياطين الانس ودهات العرب في عدد كثير فخفنا من الفضيحة منهم
فسرنا نطلب من ينصرنا عليهم فلم نجد الا فرحا وسرورا عند كثير من الناس حتى وصلنا اليكم ورأينا
حزنكم فعلمنا انكم من موالي الحسين وهذه الرؤس والسبايا باقرب مكان منكم فهل من ناصر او معين
لنا لعلنا ناخذ بثار اليتامى ونخلصهم من ايدي المنافقين فلما سمع ابو الاسود الدولي ذلك طاطا
راسه الى الارض يتفكر في نفسه فقالت درة الصدف كانك دخلت في بيعة يزيد قال فلما سمع ابو الاسود
كلامها انقض قضة عظيمة كادت نفسه تزهق وكادت اعضائه تنفصل بعضها من بعض وبكى
بكاء شديدا وانشا ابياتا فقالت درة الصدف فاذا كان الامر كذلك فهيم في امرك وشمر عن ذراعك
حتى تخرج واخرج بكليتك وابذل في نصرة الهداة عشيرتك فصاح ابو الاسود في عشيرته فاجابوا
اليه وهم مسرعون اليه وعليهم الدروع السابرية والبيض العادية وهم متقلدون بالسيوف الهندية
والرماح الخطية والدروق المكية وركبوا الخيول العربية واجابوه الى ذلك من كان من بنات العرب
ومن النسا الباسلات المرجلات فاجتمع جميع القوم في سبع مائة فارس وستمائة راجل فبينما هم قد عزموا
على المسير واذا قد اشرف عليهم عسكر مليح كامل بالسلاح وفي اولهم فارس اشقر كانه العقيق الاحمر
وعلى راسه عمامة ومغفر ومتقلد بسيف بتر وهو باكي العين حزين القلب وهو في بكائه يقول كيف
صبري على الحسين وقد ، جرعته العدا كؤس الحمام الخ فلما سمعت درة الصدف ذلك قالت سمعت
يا ابا الاسود هؤلاء من موالي الحسين وشيعته فهل لك ان تعرفهم قال بل انت يا درة الصدف
لك ذلك قال فاطلقت عنان جوادها نحو القوم فلما قربت منهم القت نفسها وحثت التراب على
راسها ونادت وامحمداه واعلياه وامظلوماه واعطشاه سبعها بنات عمها وانشات تقول يعز علينا
يابن بنت محمد نراك قتيلا بين جمع الفواسق يعز علينا والجبين معفر ودمك جار مثل لون الشقائق
الخ فلما سمعت الرجال رجزها جرت العبرات على الوجنات واعلنوا بالبكاء والنحيب واتوا اليهم الرجال

والنسوان ونادوا وامحمداه واعلياه واحسناه واحسيناه وامظلوماه واعطشاناه فتقدم الفارس اليهم ودنا
منهم فخرج اليه ابو الاسود فبدأ بالسلام والتحية والاكرام وعزاه بمولاه الحسين فتعارفوا واذا بالرجل
يقال له حنظلة بن حميد الخزاعي والقوم الذي معه سبعمائة فارس مجموعين من شيعة الامام علي بن ابي طالب ثم
ان الرجل جعل يبكي ويقول محنة الطف جددت احزاني وتدامعت عيناي بالهملان الخ فلما سمعت
درة الصدف وابو الاسود الدؤلي ذلك اتفق رايهم على لقاء القوم واخذ الراس منهم والاطفال والحرم
وسترهم وصيانتهم عن عيون الجهال وتحالفوا على انهم لا يرجعون عن الاعداء حتى يخلصوا منهم الراس
والحرم ولا يرجعون عنهم او يقتلون عن اخرهم فسار القوم على تلك الحال وحنظلة وابو الاسود ودرة
الصدف في اول العسكر فلما ظهر عمود الصبح لاحت لهم الاعلام والنبور وسمعوا اصوات البوقات
والطبول وسمعوا ندب الحرم وبكاء الاطفال والنساء على اقتاب الجمال بغير وطاء ولا غطاء وراس الحسين
امامهم يتهلل ونوره كانه البدر ليلة تمامه فعند ذلك طاشت عقولهم وتكاثر حزنهم وغمهم وعزموا
على المبارزة والحملة فقالت درة الصدف اقسمت عليكم بالله العظيم ورسوله الكريم الا ما اذنتم لي و
انعمتم علي بالحملة في الاول وتكونوا انتم في خلف ظهري قال فانعموا لها بالحملة في الاول فحملت على
القوم بانواعها ومن كان معها وهي تنادي يا لثارات الحسين الى ان وصلت الى محمد بن الاشعث فطعنه
في خاصرته وكان حامل راس العباس فاشتغل بوجده وبالطعنة فمال الرمح من يده ووقع فاستلقفته
درة الصدف قبل ان يصل الى الارض ورجعت تحمله وهي تقول ابيات ثم انها عدلت براس العباس
الى موضع فوضعته على صخرة ثم رجعت الى قتال القوم وجعلت تحاربهم وهي تحت العجاج انها
طلبت النسوان والرؤس واما محمد بن الاشعث فاذا طعنته درة الصدف عظم عليه ذلك وكبر لديه
ودعا بقطن عتيق فشد جراحته ولبس درعه واستوى في متن جواده واذا هو ينظر الى درة الصدف
وهي قاصدة بنات رسول الله صلعم فلما وصلت الى القوم مانعوها وقالوا يا ويلك ارجعي لا نغتر بك
مهجتك معنا فنحن حماة كماة فحملت عليهم فرشقوها بالنبل ورموها بالنبال فلما تفرغ حتى حملت
على رجل منهم يقال له شهاب بن ركاب الكندي وطعنته في صدره طلعت السنان من ظهره وقالت خذها

في الوقايع بعد شهادة الحسين

وانا درة الصدف مولى الحسين ثم انها عطفت العنان على شداد فطعنته في خاصرته وطلعت السنان
من الجانب الاخر فانجدل صريعا يخور في دمه لم تزل تطعن فارسا بعد فارس حتى قتلت خمسة وعشرين بطلا
معروفا وشجاعا موصوفا ثم زعقت بصحبها ومن معها فحملوا على القوم حملة واحدة فازالوهم عن الحرم
والاطفال ووصلت درة الصدف اليهم بالطعن وازالت عنهم الاعداء فبينما هي كذلك واذا هي بفارس
قد ظهر من العسكر وهو مختفي بلبسه ولامة حربه وما يبان منه الا احداق الحدق فحسبت درة الصدف
انه من الاعداء ثم حملت عليه وقالت له من انت ومن تكون فقال لها من اصحابك فلقد شغفتيني بفعلك
القليل وارضيت الملك الجليل ابشري يا درة الصدف بالنصر والظفر انشاء الله فعرفته فاذا هو القاسم
بن محمد من اصحاب ابو الاسود ففرحت بذلك فقالت يا قاسم دونك والروس اعدل بهم والمطايا الى الوادي
فجازهن وعدل بهم الى الوادي وقال يا بنات رسول الله ابشرن بالخلوص من المنافقين فعرفته ام كلثوم
فقالت له يا ابن محمد جزاك الله عنا خيرا فانخ المطايا حتى ننزل فناخ المطايا واعتزل عنهم ينظر الى قومه
وما لهم من الحرب واذا بحنظلة في حرب شديد وجهد جهيد قد تقدم اليه عدو الله السفاك فوقف
ابو الاسود ينظر ما يجري بينهما فدنا السفاك من حنظلة وهو ينشد ابيات قال فلما سمع حنظلة ذلك
من عدو الله ناداه يا ويلك يا لعين ستنظر غدا اذا حشرت الخلايق اجمعين ان يشفع يزيد الرجس النجس
ولكن الشفاعة لمولانا الطه ويس الذي لا يحصى فضلهم ولا ينكر قدرهم احد من العالمين ثم اجابه على
شعره ثم حمل كل واحد منهما على صاحبه بقي كل فريق ينظر الى مبارزه فنادى ابو الاسود يا ابا الضرغام
ما انتظارك بعدو الله فاقطع راسه وبرد انفاسه قال فنشطها حنظلة ثم حمل على السفاك وضرب على
قمة راسه مع الخود فلما نظر القوم صاحبهم قد قتل انكسرت شوكتهم ولم يكن الا ساعة الا ملكوا جميع
الرايات والروس وان الشمر لما نظر الى ذلك رمى بالعمامة عن راسه ولطم وجهه وخرق اثوابه ونادى
باعلى صوته يا بني ضبا يا بني مدحج يا بني النخع يا بني ضبية يا بني كنده يا ويلكم ما هذا التقصير والتوقف
عن هولاء القوم وماذا غدا يكون عذركم عند الامير يزيد اذ قال لم فررتم من الاعداء ولماذا فرطتم
فيما كان معكم وانشا بابيات فلما سمعوا القوم ذلك من عدو الله عظم نشاطهم وقوى انبساطهم فقال

في الوقايع بعد شهادة الحسين ع

امير الخزاعي ايها الامير ان القوم قد كثروا فينا وملكوا الذين كان معنا والراي عندي ان نطلق الجمال الى
عسكر حلب فيخرج في ستة الاف فارس ونطلق عليهم الجيوش من كل مكان فلا ينجي منهم بقية وناخذ منهم
الرؤس والسبايا جميعا فاستجادوا رايه ومشورته وكتبوا الى حلب من ساعتهم مع الحمام فما كان الا عن
قليل حتى جائتهم الجيوش وتتابعوا عليهم يمينا وشمالا وهزموا ابا الاسود ودرة الصدف واخذوا
جميع الحرم والرؤس عن اخرهم فلما راى حنظله وابو الاسود ودرة الصدف ذلك وما قد اجتمع عليهم
العساكر ايقنوا بالهلاك فجمعوا اطرافهم وجعلوا يقاتلون ويتقهقرون الى خلفهم حتى خرجوا الى
البرية فتركوهم ورجعوا عنهم وكان قد قتل من المنافقين مائة وستة وسبعون رجلا وقتل من اصحاب
ابي الاسود وحنظله ودرة الصدف رجال وامرتان فعاد القوم لما ملكوا الرؤس وحملوها على اطراف الرماح
واشهروا واجتمعت العساكر بعضهم الى بعض وادخلوا الرؤس من باب الرستين واتوا بها الى فندق
كنيسة جرجيس فضبوا هناك ساعة ثم انهم اتوا بها الى فندق الطعام فاحترزوا وغلقوا الابواب وزعموا
انهم ياخذون الراس فوافى اليهم خولى بن يزيد بنفسه عليهم واخرج الراس وبقي موضع النقب الى يومنا
هذا قال ودخلوا بها الى جوسية قال ابو مخنف ره حدثني من حضر تلك الجوسية انه جود فيها وهي عن
اربعة الاف فارس وتحالفوا على ان يقتلوا خولى ويأخذوا الراس ويدفنوه بجوسية ليكون لهم فخرا وعزا
الى يوم القيمة ثم رحلوا بها الى بعلبك وكتبوا الى صاحبها ان تلقانا فان معنا راس الحسين اما المنزل الثالث عشر
فهو البعلبك فاذا وصل الى اهلها الخبر قال ابو مخنف ره فخرج صاحب بعلبك تلقاهم على مسيرة ثلثة اميال
مع النساء والصبيان متزينين ملطخين في رؤسهم بالزعفران وسقوهم الماء والفقاع وضربوا النايات
والبوقات والدفوف وهم يرقصون ويغنون ويصفقون فقالت ام كلثوم ما يقال لهذه المدينة فقيل
بعلبك فقالت لا اعذب الله شرابهم ولا ارخص اسعارهم ولا رفع ايدي الظالمين عنهم فلو كانت الدنيا
مملوة خيرا لما لقي اهل بعلبك الا غلاء وشرا قال ابن طريح ره فامر صاحب بعلبك بالرايات فنشرت وخرج
الاغنياء يتلقونهم على مسيرة ستة اميال فرحا بهم قال فدعت ام كلثوم وقالت ابد الله كثرتكم وسلط
عليكم من يقتلكم فعند ذلك بكى علي بن الحسين ع وقال بابيات واشعار للتحزن والتاسف قال فصنعوا

في الوقايع بعد شهادة الحسين ع

الرمح الذي فيه الرأس الى جانب صومعة الراهب فسمعوا هاتفا يقول والله ما جئتكم حتى بصرت به بالطف
متعفر الخدين منحورا وحوله فتية ترمي نحورهم مثل المصابيح يغشون الدجى نورا كان الحسين سراجا
يستضاء به الله يعلم اني لم اقل زورا فقالت له ام كلثوم من انت يرحمك الله قال انا ملك الجن اتيت انا
وقومي لننصر الحسين ع فصادفناه قد قتل قال فلما سمعوا بذلك رعبت قلوبهم وقالوا انا علمنا اننا من اهل
النار بذلك فلما جن الليل اشرف الراهب من صومعته ونظر الى الرأس وقد سطع منه نور قد اخذ الى عنان
السماء ونظر الى ابواب قد فتحت من السماء والملائكة ينزلون وهم ينادون يا ابا عبد الله عليك السلام فجزع
الراهب فلما اصبحوا وهموا بالرحيل اشرف الراهب قال ما الذي معكم قالوا راس الحسين بن علي ع فقال
ومن امه قالوا فاطمة بنت محمد فجعل الراهب يصفق بكلتا يديه وهو يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم صدقت الاحبار فيما قالوا فقالوا وما الذي قالت الاحبار قال قالوا يقتل في هذا الشهر نبي او وصي
نبي ثم قال واعجباه الي اذا قتل هذا الرجل مطرت السماء دما وذلك لا يكون الا نبيا او ولد وصي ثم قال
واعجباه من امة قتلت ابن بنت نبيها وابن وصيه ثم انه اقبل على صاحب الرأس الذي يلي امره وقال له ادني الرأس
لانظر اليه فقال له انا ما بالذي اكشفه الا بين يدي يزيد قال لماذا قال لاحظى بالجائزة فقال وما الجائزة
قال عشرة الاف درهم قال الراهب انا اعطيك ذلك فقال احضره فاحضر له ما قال ثم اخذ الرأس وكشف
عنه وتركه في حجره فبدت ثناياه ع فانكب الراهب عليها وجعل يقبلها ويبكي وهو يقول يعز علي يا ابا عبد الله
ان لا اكون اول قتيل بين يديك ولكن اذا كان في الغد فاشهد لي عند جدك محمد المصطفى ع اشهد ان لا
اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ثم رد الرأس بعد ان اسلم واحسن اسلامه وسار القوم ثم جلسوا
يقتسمون فاذا هي خزف ومكتوب عليها وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فقالوا اكتموا ذلك
ثم ساروا الى ان قربوا من دمشق وسياتي ذكره في ما ان شاء الله ثم ان ابا مخنف ره ايضا روى كل ذلك بتفاوت يسير حيث ذكر ذلك
بعد ارتحالهم عن بعلبك وسيرهم الى طريق جرد **تكملة** ومن المنازل منزل العسقلان واما ابن طاوس
فقد ذكره بعد منزل تكريت لكن نحن لما كنا بصدد ان نذكر المنازل كلها وهو ره لم يذكر الا بعضها والنسخة
التي ذكرت المنازل منها لابي مخنف ره لم يذكر فيها العسقلان فاذا تممت المنازل على ترتيبها فذكرت

بدرة

في الوقايع بعد شهادة الحسين ع

٣٧٤ منزل العسقلان بعد هاء الحدة من كتاب ابن طريح ره قال ره وساروا مجدين الى ان وصلوا الى بلد يقال له عسقلان واميرذلك البلد وامر اصحاب اللهو والزهران يلعبوا ويفرحوا ويضربوا الطنبور والعود وعمل الملاهي وجلسوا في القصور باللهو والطرب وشرب الخمر بينهم داير قال الراوي فلما دخلوا البلد وادخلوا الرؤس والنساء كان في ذلك البلد رجل تاجر اسمه زرير الخزاعي وكان واقفا بالسوق فلما راى الناس على ذلك وكل منهم يقول ايام مباركة عليك فقال زرير لبعضهم ان هذا الفرح والسرور وما سببه وما سبب تزين الاسواق فقالوا واله كانك غريب قال نعم فقالوا واله اعلم يا هذا انه كان في العراق جماعة مخالفون ليزيد ولم يبايعوه فبعث اليهم عسكرا فقتلوهم وهذه الرؤس وهذه السبي لهم فقال زرير يا هذا هؤلاء كانوا مسلمين ام كفرة فقيل له انهم كانوا اسادات اهل الاسلام فقال فما كان سبب خروجهم على يزيد قال ان مقدمهم كان يقول انا ابن رسول الله وانا بالخلافة احق فقال من كان ابوه ومن كان امه وما اسمه فقيل له يا زرير كان اسمه الحسين واخوه الحسن ع وامه فاطمة الزهراء بنت رسول الله ص وابوه امير المؤمنين ع فلما سمع زرير ذلك الكلام اسودت الدنيا في عينه وضاقت الارض عليه مع رحبها فجاء الى قريب من السبي فلما وقعت عينه على مولاه زين العابدين بكى بكاء شديدا وان انة عظيمة فقال زين العابدين ما لي اراك تبكي يا هذا وجميع اهل البلد في فرح وسرور فقال زرير يا مولاي انا رجل غريب قد وقعت في هذا البلد لاتي رجل تاجر وقد سالت اهل البلد عن فرحهم وسرورهم فاجابوني وقالوا انا خرج باغ على يزيد فقتله وبعث براسه الى الشام ونساؤه سبايا فلما سئلت عن اسمه قالوا هو الحسين بن علي بن ابي طالب وجده محمد المصطفى فقلت من كان احق منه بالخلافة فحمد فقال زين العابدين ع ارى منك ايها التاجر ريح المعرفة والمحبة جزاك الله خيرا يا زرير فقال يا سيدي اؤمرني لاخدمك وكلما يخطر ببالك وما تريد عرفني لاتي لك بشرط الخدمة فقال الامام ع يا زرير قال لبيك يا سيدي قال قل للذي هو حامل لراس ابي ان يتقدم على النساء ويعزلهم ليتم النساء حجابهن ويشتغلوا النظارة بالراس عن النظر الى النساء قال فمضى زرير من وقته واعطى حامل الراس خمسين مثقالا من الذهب والفضة وقال له اريد ان يتقدم بالراس

والنساء ... [illegible] العسقلان ... فلما ... [illegible] ذلك البلد [illegible]

فی الوقایع بعد شہادة الحسین

ولا تکونون بین النساء قال فاعتزل حامل الراس والروئس و تقدم بهن فاستراحت النساء من نظر الیهم وعاد الناس یتفرجون علی الروئس وجاء زریر الی زین العابدین و قال یا سیدی هل لک حاجة فقال الامام ان کان فی رحلک ثیاب زایدة ائتنی بها فمضی زریر واتی لکل واحدة من النساء ثوبا واتی لزین العابدین بعمامة وجبة ثم بعد ذلک قام زعقاة وصیاح فی السوق فتاملت ذلک واذا هو الشمر اللعین قال فاخذتنی الحمیة فجئت الیه وشتمته و مسکت بلجام فرسه قلت له لعنک الله یا شمر راس من هذا وضعته علی الرمح وهؤلاء السبی الذین سبیتهم اولاد من یکونون حتی ارکبتهم الجمال بغیر وطاء قطع الله یدیک و اخرم رجلیک واعمی قلبک و عینیک قال فصاح الشمر فی عسکره ان اضربوه فاحاطوا به وضربوه وطعنوه فاجتمعوا علیه اهل البلد بالحجارة حتی وقع مغشیا علیه فظنوا انه قد قتل فترکوه ملقی علی قفاه لا ینطق ومضوا قال الراوی فلما کان نصف اللیل قام زریر بعد ان ردت روحه الیه وعاد مرة یحبو ومرة یتمرغل علی ظهره وبطنه من شدة الجراح حتی وصل الی مسجد هناک یسمی بمشهد سلیمان النبی واذا هو باناس رؤسهم مکشوفة واذیاقهم مشققة واعینهم باکیة وقلوبهم محترقة فقال لهم زریر ما بالکم باکین والناس فی هذا البلد فرحون مسرورون فقالوا ایها القادم علینا من فوج الخوارج ان کنت منا فاجلس وشارکنا فی المصیبة فقال زریر حاشا ان اکون من اهل الشقاق والان قتلت بمحبة الحسین و اهل بیته لکن الله الحافظ حفظنی ثم اراهم الطعن فی بدنه فاشتغلوا بالبکاء واقاموا العزاء علی اهل بیت الرسول وسیعلم الذین ظلموا ای منقلب ینقلبون غدا و فی روایة عن الثقات عن ابی سعید الشامی قال کنت ذات یوم مع القوم اللئام الذین حملوا الروئس والسبایا الی دمشق فلما وصلوا الی دیر النصاری فوقع بینهم ان نصر الخزاعی قد جمع عسکرا و یرید ان یهجم علیهم نصف اللیل ویقتل الابطال و یجدل الشجعان و یاخذ الروئس والسبی فقال رؤساء العسکر من عظم اضطرابهم نلجا اللیلة الی الدیر و نجعله کهفا لنا لان الدیر کان محکما لا یقدر ان یتسلط علیه العدو فوقف الشمر واصحابه علی باب الدیر وصاح باعلی صوته یا اهل الدیر فجائهم القسیس الکبیر فلما رای العسکر قال لهم من انتم وما تریدون فقالوا نحن من عسکر عبید الله بن زیاد و نحن سائرون من العراق الی الشام فقال القسیس لای غرض قال الشمر کان

شعفا

في الوقايع بعد شهادة الحسين ع

شخصا بالعراق قد بغى وخرج على يزيد وجمع العساكر فبعث يزيد عسكرا عظيما فقتلوهم وهذه رؤسهم
وهؤلاء النساء سبيهم قال الراوي فنظر القسيس الى راس الحسين ع فاذا بالنور منه ساطع والضياء منه
لامع قد لحق بعنان السماء فوقع في قلبه هيبة منه فقال القسيس ان ديرنا ما يسعكم بل ادخلوا الرؤس
والسبي الى داخل الدير وحيطوا انتم بالدير من خارجه فان دهمكم عدو فقاتلوه ولا تكونوا مضطربين على
الرؤس والسبي قال فاستحسنوا كلام القسيس صاحب الدير وقالوا هذا هو الرأي فحطوا راس الحسين ع في
الصندوق وقفل عليه وادخلوه الى داخل الدير والنساء وزين العابدين معهم فحطهم صاحب الدير في مكان
يليق بهم قال الراوي ثم ان صاحب الدير اراد ان يرى الراس الشريف فجعل ينظر حول البيت الذي فيه
الصندوق وكان له روزنة فحط راسه من تلك الروزنة فرأى البيت يشرق نورا ورأى ان سقف
البيت انشق ونزل من السماء تخت عظيم والنور يسطع من جوانبه واذا بامرأة حسنى من الحور جالسة
على التخت واذا بشخص يصيح اطرقوا ولا تنظروا واذا قد خرج من ذلك البيت نساء واذا هن حوى وصفية
وزوجة ابرهيم ام اسمعيل وراحيل ام يوسف وام موسى واسية ومريم ونساء النبي قال الراوي فاخرجوا
الراس عن الصندوق وكل من تلك النساء يقبلن الراس فلما وقعت النوبة بمولاتي فاطمة الزهراء اغشي
على بصر صاحب الدير وعاد لا ينظر بالدير بل يسمع الكلام واذا بقائلة تقول السلم عليك يا قتيل الام
السلم عليك يا مظلوم الام السلام عليك يا شهيد الام السلم عليك يا روح الام لا يتداخل عليك
هم ولا غم فان الله سيفرج عني وعنك ويأخذ لي بثارك قال فلما سمع الديراني البكاء من النساء اللاتي
نزلن من السماء اندهش ووقع مغشيا عليه فلما افاق من غشوته نزل الى البيت وكسر القفل والصندوق
واستخرج الراس وغسله بالكافور والمسك والزعفران ووضعه في قبلته وجعل ينظر اليه ويبكي ويقول
يا راس رؤس بني ادم ويا عظيم ويا كريم بني ادم لم اظنك انت الا من الذين مدحهم الله في التورية والانجيل
وانت الذي اعطاك فضل التاويل لان خواتين سادات الدنيا والاخرة يبكين عليك ويندبنك انا
اريد ان اعرف باسمك ونعتك فنطق الراس باذن الله تعالى فقال انا المظلوم انا المقتول انا المهموم انا
المغموم انا الذي بسيف العدوان والظلم قتلت انا الذي بحرب اهل البغي ظلمت فقال صاحب الدير

بالله عليك ايها الراس ردني فقال ان كنت تسئل عن حالي ونسبي انا ابن محمد المصطفى انا ابن علي المرتضى
انا ابن فاطمة الزهراء انا ابن خديجة الكبرى انا ابن العروة الوثقى انا شهيد كربلاء انا مظلوم كربلاء انا
وحيد كربلاء انا عطشان انا ظمآن كربلاء انا غريب كربلاء انا سليب كربلاء انا منهوب كربلاء انا مهتوك
كربلاء قال الراوي فلما سمع صنا الدير من راس الحسين ع هذا الكلام جمع تلامذته ومريديه وحكى لهم بقصة
الراس وكانوا سبعين رجلا فضجوا بالبكاء والعويل ونادوا بالويل والثبور ورموا العمايم من رؤسهم
وشققوا انيابهم وجاؤا الى مولانا علي بن الحسين ع ثم قطعوا الزنار وكسروا الناقوس واجتنبوا افعال
اليهود والنصارى واسلموا على يديه وقالوا يا ابن رسول الله انا امرنا ان نخرج الى هؤلاء القوم الكفرة
ونقاتلهم ونجلي صدأ قلوبنا وناخذ بثار سيدنا فقال لهم الامام ع لا تفعلوا ذلك فانهم عن
قريب ينتقم الله منهم ويأخذهم اخذ عزيز مقتدر فردوا اصحاب الدير عن القتال قال الراوي فلما
اصبح الصباح اخرجوا الراس والنساء وساروا **تذكرة** قال ابن طاوس ره في ملهوفه وروى ابن لهيعة
وغيره قال كنت اطوف بالبيت واذا انا برجل يقول اللهم اغفر لي ولا اراك فاعلا قلت يا عبد الله
اتق الله ولا تقل مثل هذا فان ذنوبك لو كان مثل قطرة الامطار وورق الاشجار واستغفرت الله
غفرها لك فانه غفور رحيم قال فقال لي تعال حتى اخبرك بقصتي فاتيته فقال اعلم انا كنا خمسين نفرا
مع من سار مع راس الحسين ع الى الشام وكنا اذا امسينا وضعنا الراس في تابوت وشربنا الخمر حول التابوت
فشرب اصحابي ليلة حتى سكروا ولم اشرب معهم فلما جن الليل سمعت رعدا ورايت برقا فاذا ابواب
السماء قد فتحت ونزل ادم ع ونوح وابرهيم واسمعيل واسحق ونبينا محمد عليهم السلم ومعه جبرئيل
وخلق من الملئكة فدنى جبرئيل من التابوت واخرج الراس وضمه الى صدره وقبله ثم كذلك فعل الانبياء
كلهم وبكى النبي ص محمد ص وعزاه الانبياء وقال له جبرئيل ع يا محمد ان الله تعالى امرني ان اطيعك في امتك
فان امرتني زلزلت الارض بهم وجعلت عاليها سافلها كما فعلت بقوم لوط فقال النبي ص لا يا جبرئيل
فان لهم موقفا بين يدي الله عز وجل يوم القيمة ثم جاء الملئكة نحونا ليقتلونا فقلت الامان يا رسول
الله فقال اذهب لا غفر الله لك قال وسار القوم براس الحسين ع ونسائه والاسارى من رجاله كذا في

لهيعة

البحار

فی الوقایع بعد شہادۃ الحسینؑ

۳۰ ۶۰ البحار نا قلاً عن المناقب لکن زاد فیہ فی اخر الحدیث بعد قولہؐ یوم القیمۃ الخ وقال ثم صلوا علیہؐ
ثم اتی قوم من الملئکۃ وقالوا ان اللہ تبارک وتعالی امرنا بقتل من مع راس الحسینؑ فقال لہم النبیؐ شانکم
بہم فجعلوا یضربون بالحربات ثم قصدنی واحد منہم بحربۃ لیضربنی فقلت الامان یا رسول اللہ فقال
انہب فلا غفر اللہ لک فلما اصبحت رایت اصحابی کلہم جاثمین رمادًا فی **الخرایج** باسنادہ عن سلیمان
بن مہران الاعمش قال بینا انا فی الطواف بالموسم اذ رایت رجلا یدعو وہو یقول اللہم اغفر لی وانا
اعلم انک لا تغفر لی قال فارتعدت لذلک فدنوت منہ وقلت یا ہذا انت فی حرم اللہ وحرم رسولہ
وہذہ ایام حرم فی شہر عظیم فلم تیاس من المغفرۃ فقال یا ہذا ذنبی عظیم قلت اعظم من جبال تہامہ
قال نعم قلت یوازن الجبال الرواسی قال نعم فان شئت اخبرتک قلت اخبرنی قال اخرج بنا عن الحرم
فخرجنا منہ فقال لی انا احد من کان فی العسکر المیشوم عسکر عمر بن سعد علیہ اللعنۃ حین قتل الحسینؑ
وکنت احد الاربعین الذین حملوا الراس الی یزید من الکوفۃ فلما حملناہ علی طریق الشام نزلنا علی دیر
النصاری وکان الراس مرکوزًا علی رمح ومعہ الاحراس فوضعنا الطعام وجعلنا ناکل فاذا بکف فی حایط
الدیر تکتب[۲] فلا واللہ لیس لہم شفیع وہم یوم القیمۃ فی العذاب فقام اصحابنا الیہ فغابت ثم
عادوا الی الطعام فعادت تکتب وقد قتل الحسین بحکم جور وخالف حکمہم حکم الکتاب فامتنعت
من الطعام وما ہنانی اکلہ ثم اشرف علینا راہب من الدیر فرای نورًا ساطعًا من فوق الراس فاشرف
فرای عسکرًا فقال الراہب للحراس من این جئتم قالوا من العراق حاربنا الحسینؑ فقال الراہب ابن
فاطمۃ بنت نبیکم وابن ابن عم نبیکم قالوا نعم قال تبًا لکم واللہ لو کان لعیسی بن مریم ابن لحملناہ علی احداقنا
ولکن لی الیکم حاجۃ قالوا وما ہی قال قولوا لرئیسکم عندی عشرۃ الاف درہم ورثتہا من ابائی یاخذہا
منی ویعطینی الراس یکون عندی الی وقت الرحیل فاذا رحل رددتہ الیہ فاخبروا عمر بن سعد بذلک فقال
خذوا منہ الدنانیر واعطوہ الی وقت الرحیل فجاؤا الی الراہب فقالوا ہات المال حتی نعطیک الراس
فادلی الیہم جرابین فی کل جراب خمسۃ الاف درہم فدعی عمر بالناقد والوزان فانتقدہا ووزنہا فدفعہا
الی خازن لہ وامر ان یعطی الراس فاخذ الراہب فغسلہ ونظفہ وحشاہ بمسک وکافور کان عندہ ثم

[margin:] ارجعوا امنۃ قتلت حسینا / شفاعۃ جدہ یوم الحساب / فالفزعنا من ذلک فزعا شدیدا واہوی بعض / الی الکف لیاخذہا فغابت / ثم عادوا واصحابی الی الطعام / فاذا الکف تخط تکتب / دینار درہم

في الوقايع بعد شهادة الحسين

جعله في جوبرة ووضعه في حجره ولم يزل ينوح ويبكي حتى ناد وه وطلبوا منه الراس فقال يا راس والله
لا املك الا نفسي فاذا كان يوم القيمة فاشهد لي عند جدك محمد ص اني اشهد ان لا اله الا الله وان
محمدا عبده ورسوله اسلمت على يديك وانا مولاك وقال لهم اني احتاج ان اكلم رئيسكم بكلمة واعطيه
الراس فدنى عمر بن سعد فقال سئلتك بالله بحق محمد ص ان لا تعود الى ما كنت تفعله بهذا الراس ولا
تخرج هذا الراس من هذا الصندوق فقال له افعل فاعطاه الراس فنزل من الدير يلحق ببعض الجبال
بعبد الله
ومضى عمر بن سعد ففعل بالراس مثل ما كان يفعل في الاول فلما دنى من دمشق قال لاصحابه انزلوا و
طلب من الخادم الجرابين فاحضره بين يديه فنظر اليها ثم امر ان يفتح فاذا الدنانير قد تحولت خزفة
فنظروا في سكتها فاذا على جانبها مكتوب لا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون وعلى الجانب الاخر مكتوب
وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون فقال انا لله وانا اليه راجعون خسرت الدنيا والاخرة ثم قال
لغلامه اطرحوها في النهر فطرحت كذا في البحار ناقلا عن الخرايج **في البحار** روى انهم لما حملوا راسه ع
الى الشام جن عليهم الليل فنزلوا عند رجل من اليهود فلما شربوا وسكروا قالوا عندنا راس الحسين
فقال اروه وهو في الصندوق يسطع منه النور نحو السما فتعجب منه اليهودي فاستودعه منهم
وقال للراس اشفع لي عند جدك فانطق الله تع الراس فقال انما شفاعتي للمحمديين ولست بمحمدي فجمع
اليهودي اقربائه ثم اخذ الراس ووضعه في طست وصب عليه ماء الورد وطرح فيه الكافور والمسك و
العنبر ثم قال لاولاده واقربائه هذا راس ابن بنت محمد ص ثم قال يا اسفاه حيث لم اجد جدك محمدا ص
فاسلم على يده ثم قال يا اسفاه حيث لم اجدك حيا فاسلم على يديك فاقاتل بين يديك فلو اسلمت
الان اتشفع لي يوم القيمة فانطق الله الراس فقال بلسان فصيح ان اسلمت فانا لك شفيع قاله ثلث مرات
وسكت فاسلم الرجل واقرباؤه ولعل هذا اليهود كان راهب قنسرين لانه اسلم بسبب راس الحسين ع
ايضا من المنازل بلدة مرشاد **في المنتخب** قال فلما وصلوا الى بلدة يقال لها مرشاد خرجت المشايخ
والمخدرات والشباب يتفرجون على السبي والروس وهم مع ذلك يصلون على محمد واله ويلعنون اعداهم
وهو من العجايب ثم رحلوا عنهم الى مدينة يقال لها بعلبك كما مر مشروحا احواله واحوال ساير المنازل

عن الكتب المقاتلية لكن ذكر ترتيب المنازل كما نقلنا على الترتيب الذي ذكره ابي مخنف لانه اقدم واضبط

الروضة الحادية والأربعون في دخول اهل البيت والرؤس والسبايا على الشام خربه الله قال

السيد بن طاوس ره وسار القوم برأس الحسين ونسائه والاسارى من رجاله فلما قربوا من دمشق دنت ام

كلثوم من شمر وكان من جملتهم فقالت له لي اليك حاجة فقال ما حاجتك قالت اذا دخلت بنا البلد فاحملنا

في درب قليل النظارة وتقدم اليهم وقل ان يخرجوا الرؤس من بين المحامل وينحونا عنها فقد خزينا من كثرة

النظر الينا ونحن في هذه الحال فامر اللعين في جواب سؤالها ان يحمل الرؤس على الرماح في اوساط المحامل

بغيا منه وكفرا وسلك بهم بين النظار على تلك الصفة حتى اتى بهم باب دمشق قال ابن طريح ره ثم

ساروا الى ان قربوا من دمشق واذا بهاتف يقول راس ابن محمد ووصيه يا للرجال على قناة يرفع و

والمسلمون بمنظر وبمسمع لا جازع منهم ولا متوجع كحلت بمنظرك العيون عماية واصم رزؤك

جنبك كل اذن تسمع ما روضة الا تمنت انها لك تربة ولمحط حبلك مضجع منعوا لال الماء ال محمد وقد

تفرقعت ذباب البهيمة تكرع عين علاها الكحل فيك تفرقعت ويد تصافح في البرية تقطع قال ره فلما وردوا

الى دمشق جاء البريد الى يزيد وهو معصب الراس ويداه ورجلاه في طست من ماء حار وبين يديه طبيب

يعالجه وعنده جماعة من بني امية يحادثونه فحين راه قال له اقر الله عينيك بورود راس الحسين

فنظر شزرا وقال له لا اقر الله عينيك قال ابو مخنف ره ثم امر بضرب عنقه ثم قال للطبيب اصلح

ما تريد وانصرف في شغلك ثم اصلح الطبيب شغله وانصرف وخرج فاخذ يزيد الكتاب الذي بعثه اليه

كاد ان يقطعها ابن زياد ففضه وقراه فلما وقف على اخره عض انامله حتى كادت ان تشخب دما وقال انا لله وانا اليه

راجعون ودفعه الى من كان حاضرا فلما قرؤه قال بعضهم لبعض هذا ما كسبت ايديكم قال ره فلما دخلوا دنوا

اي مدينة الشام امر يزيد لعنه الله بعسكره فعباهم وامر ان يزينوا الشام باحسن زينة ثم امر الطبول

فضربت والاعلام فنشرت وان تتلقوا الرؤس والسبايا باصناف الملاهي والطرب حتى انقلبت باهلها

فما كان الا ساعة واذا بالرايات قد اقبلت ومن تحتها التكبير والتهليل قد ارتفعت قال ابن طريح ره

واذا بصوت هاتف يسمع صوته ولا يرى شخصه وهو يقول جاؤا براسك يا ابن بنت محمد مترملا بدمائها

ترميلا

ترمیلا ویکبرون بان قتلت وانما قتلوا بک التکبیر والتهلیلا ثم قال دخلوا السبایا والرؤس الی دمشق
وعلی بن الحسین ع معهم علی جمل بغیر وطاء وهو یقول اقاد ذلیلا فی دمشق کاننی من الزنج عبد غاب
عنه نصیر وجدی رسول الله فی کل مشهد وشیخی امیر المؤمنین امیر فیالیت لم انظر دمشقا ولم
اکن یرانی یزید فی البلاد اسیر قال ابو مخنف ره فلما دخلوا الدمشق فراوا الاسواق مغلقة
والدکاکین مقفلة والناس افواج افواج قوم یبکون وقوم یضحکون وادخل الراس من باب الجیرون
ومعه اربعة وعشرون راسا والنساء علی الجمال بغیر وطاء وراس الحسین فی قناة طویلة بید خولی الاصبحی
ودخل خولی وهو یقول غلبنا وقهرنا ثم اقبلت جماعة یفتخرون بقتل الحسین ع ویتحدثون وسنان
اللعین یقول انا ضربته هامته والشمر اللعین یقول جززت راسه عن جسده وشبث یقول انا اوطئته
بفرسی والحرب بن کعب یقول انا اخذت سراویله واشعث بن قیس یقول انا اخذت قمیصه والاسود
الکندی یقول انا اخذت تکته ورجل یقول انا اخذت سیفه وخولی علی القناة راس الحسین وهو یقول انا
صاحب السیف الصقیل انا صاحب الرمح الطویل انا صاحب المجد الاثیل انا قتلت اعدائنا اجمعین
واتیت برؤسهم الی الامیر ابن زیاد ویزید فقالت له ام کلثوم کذبت یا لعین بن اللعین تفتخر علی
من کان جبرئیل بناحیة ومیکائیل یحدثه واسرافیل بنادمه ومحمد یحمله علی کتفه وعلی ابوه وفاطمة
امه واسمه مکتوب علی سرادق العرش ومن ختم الله بجده النبوة وابوه خاتم الوصیین وامه خیر نساء
العالمین قال فاقبل علیها وقال انتهی یا ابنة الشجاع وفی بعض نسخ ابی مخنف ره زاد انه قال یا ابنة
الشجاع بنت امیر المؤمنین ولولا انک امرأة لضربت عنقک قال ثم اقبل من بعده راس الحر بن یزید الریاحی
یحمله الشمر لعنه الله وخزی وفی اذنه رقعة مکتوبة فیها قصیدته التی قالها فی الوقت الذی سار فیه الی
نصرة الحسین یذکر فیها مساوی بنی امیة ویذم فیها عبید الله بن زیاد اللعین ویذکر فیها من قتل من اصحاب
الحسین ع قال ابو مخنف ره وفی اذنیه رقعة مکتوبة نحن الخوارج علی یزید بن معاویة وانما علق فی اذنه
لیقرئها اصحاب یزید ویزداد احنقا وتقعد عشیرته عن نصرته لانهم خلق کثیر واقبل من بعده راس علی بن الحسین
یحمله سنان بن انس اللعین واقبل من بعده راس العباس بن علی بن ابی طالب ع یحمله قشم الجعفی واقبلت

جززت

من بعده

في دخول اهل البيت والرؤس على الشام

من بعده السبايا يقدمهم علي بن الحسين وقدامهم راس الحسين ع كانه البدر اذا ابدر في ليلة اربعة عشر
في البحار عن منهال بن عمرو قال انا والله رايت راس الحسين حين حمل وانا بدمشق وبين يديه
رجل يقرء الكهف حتى بلغ قوله تعالى ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا فانطق
الله تعالى الراس بلسان ذرب ذلق فقال واعجب من اصحاب الكهف قتلي وحملي قال ابو مخنف وادخل
الراس الى باب يزيد واوقف ساعة ثم اتي الى باب الساعات واوقف ثلاث ساعات من النهار وانما
اوقف هنالك لان يزيد اراد النوم فنام قال ابن طريح ره ثم اتوا الى باب الساعات فوقفوا هناك
ثلاث ساعات يطلبون الاذن من يزيد قال ابو مخنف ره فبينما هم كذلك اذ خرج مروان بن الحكم لعنه الله
فلما نظر الى راس الحسين ع ورؤس الشهداء قال لهم كيف فعلتم قالوا جاء الينا في ثمانية عشر من اهل بيته
وفي نيف وسبعين من انصاره فقتلناهم عن اخرهم واجسادهم تركناها للذئاب وهذه رؤسهم قد اتينا
بهم وهذه حرم رسول الله ص قال فجعل مروان يتمشى كمشي الشباب ويحرك اكتافه وينظر الى اعطافه
جذلا فرحا طربا قال ابن طريح ره ثم خرج عبد الرحمن اخوه فلما نظر الى راس الحسين ع بكى ثم قال اما انتم
فقد حجبتم عن جده والله لا جامعتكم على امر ابدا ثم قال لعزيز علي يا ابا عبد الله ع ما نزل بك ثم انشا
ويقول سمية امسى نسلها عدد الحصى وبنت رسول الله ليس لها نسل امام عزيب الطف ادنى قرابته
من ابن زياد وهو في العالم الرذل قال ابو مخنف ره وكان هناك خمس نسوة في روشن ليزيد لعنه الله
وبينهن عجوز محدودبة الظهر فاخذت حجرا وضربت به راس الحسين ع قال سهل فلما راى علي بن الحسين
فعل العجوز قال اللهم عجل بهلاكها وهلاك من معها فما استتم دعائه ع حتى سقط الروشن بمن فيه
فهلكوا اولئك النسوة وهلك تحته خلق كثير لا رضي الله عنهم قال فقلت يا لك من دعوة ما اسرع
اجابتها في البحار قال فلما انتهوا الى باب يزيد اللعين رفع محضر بن ثعلبة اللعين صوته
فقال هذا محضر بن ثعلبة اتى امير المؤمنين بالفجرة اللئام فاجاب علي بن الحسين ما ولدته ام
محضر اشر والام وفيه باسناده عن محمد بن علي ع سئلت ابي علي بن الحسين ع عن حمل يزيد له فقال
حملني على بعير يظلع بغير وطاء وراس الحسين ع على علم ونسوتنا خلفي على بغال فاكف والفارطة

خلفنا وحولنا بالرماح ان دمعت من احد ناعين قرع راسه بالرمح حتى اذا دخلنا دمشق صاح صائح
يا اهل الشام هؤلاء سبايا اهل البيت الملعون قال السيد بن طاوس ره روى ان بعض فضلاء التابعين
لما شاهد راس الحسين ع بالشام اخفى نفسه شهرا من جميع اصحابه فلما وجدوه بعد ان فقدوه وسئلوه
عن سبب ذلك فقال الا ترون ما نزل بنا ثم انشأ يقول جاؤا براسك يا ابن بنت محمد مترملا بدمائه
ترميلا وكانما بك يا ابن بنت محمد قتلوا جهارا عامدين رسولا قتلوك عطشانا ولما يرقبوا في
قتلك التاويل والتنزيلا ويكبرون بان قتلت وانما قتلوا بك التكبير والتهليلا قال ابو مخنف
لما امر بالرؤس ان يدخلوها في مدينة الشام مع السبايا اقبلت جارية على بعير بغير وطاء وهي مخضوبة بالدماء
وهي تنادي يا قوم غضوا الابصار كم عنا اما تستحيون من الله ولا من رسوله ثم ان علي بن الحسين ع
غار على عمته ثم تبكي على ما حل بهم وانشأ يقول اقاد ذليلا في دمشق كانني من الزنج عبدا غاب
عنه نصير **في البحار** باسناده عن ابي عبد الله ع قال لما قدم علي بن الحسين وقد قتل الحسين بن
علي عليه السلم استقبله ابرهيم بن طلحة بن عبد الله قال يا علي بن الحسين من غلب وهو يغطي راسه وهو
المحمي قال فقال له علي بن الحسين ع اذا اردت ان تعلم من غلب دخل وقت الصلوة فاذن ثم اقم **فيه**
عن سهل بن سعد قال رايت نسوة على جمال بغير وطاء فدنوت من اوليهم فقلت يا جارية من انت
فقالت انا سكينة بنت الحسين ع فقلت لها الك حاجة الي فانا سهل بن سعد ممن راى جدك وسمعت
حديثه قالت يا سهل قل لصاحب الراس امامنا حتى يشتغل الناس بالنظر اليه ولا ينظروا الى حرم
رسول الله ص قال سهل فدنوت من صاحب الراس فقلت له هل لك ان تقضي حاجتي وتاخذ مني اربع
مأة دينار قال ما هي قلت تقدم الراس امام الحرم ففعل ذلك فدفعت اليه ما وعدته **تذنيل** واعلم
ان حكاية سهل بن سعيد الشهرزوري قد ذكرها ابو مخنف ره ووصوله الى حباب اهل البيت عليهم السلام
في الكوفة وذكر ابن صريح ره حكايته في الشام فبالجملة نحن قد ذكرنا عن كليهما ما ذكراه في حكايتي ولقائه
الشامي في ذكر دخول اهل البيت بالكوفة **الروضة الثانية والاربعون** في دخول الرؤس و
السبايا على مجلس يزيد لعنه الله وقد عرفت انه دخل الراس الى باب يزيد او وقف ساعة ثم ادخل الى باب الساعات

نقدم الرأس م

في دخول الرؤوس على مجلس يزيد

واوقف ثلاث ساعات من النهار وانما اوقف هناك لان يزيد اراد النوم فنام ثم اتوا بالرؤوس والسبايا
ووقفوا في باب دار الامارة قال ابو مخنف ره ثم انتبه يزيد من النوم فامر بحط الرأس من الرمح وان
يوضع في طست من الذهب وان يغطى بديبقي ولما وضع بين يديه قال لهم كيف فعلتم به وماذا صنعتم
قالوا جائنا بثمانية عشر من اهل بيته ونيف وسبعين من انصاره فقتلناهم عن اخرهم فعند ذلك اشار على
بعمر بن سعد وشمر بن ذي الجوشن والحصين بن تميم وشبث بن ربعي وخولي بن يزيد الاصبحي وسنان بن
انس النخعي فادخلوا عليهم واكثروا من الصياح بين يديه لعنه الله وكل منهم يقول انا قتلت فلانا في البحار
عن سهل قال فدخلت معهم وكان يزيد لعنه الله جالسا على السرير وعلى راسه تاج مكلل بالدر واليواقيت
وحوله كثير من مشايخ قريش قال ابن طريح ره ثم ان يزيد جعل ينكت ثناياه ع بقضيب كان عنده وهو يقول
يرحمك الله يا حسين لقد كنت حسن الضحك ثم قال نفلق هاما من رجال اعزة علينا وهم كانوا اعق
واظلما قال ثم نظر الى علي بن الحسين ع وقال له ابوك قطع رحمي وجهل حقي ونازعني في سلطاني ففعل
الله به ما رايت فقال علي بن الحسين ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل
ان نبراها ان ذلك على الله يسير فقال يزيد لولده خالد اجب علي بن الحسين على جوابه فلم يدر خالد ما
يقول فقال ابوه قل ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير فقال علي بن الحسين الله يتوفى
الانفس حين موتها فسكت يزيد واذا بغراب ينعق ويصيح في اعلى القصر فانشا اللعين يقول يا غراب
البين ما شئت فقل انما تندب امرا قد فعل الخ قال ثم التفت الى القوم وقال كيف صنعتم بهم فقالوا
جائنا بثمانية عشر رجلا من اهل بيته ونيف وسبعين رجلا من شيعته وانصاره فسالناهم النزول على حكم
الامير يزيد فابوا فغدونا عليهم شرق الارض وغربها واحطنا بهم من كل ناحية حتى اخذت السيوف
مواخذها من هام القوم فلاذوا بنا كما يلوذ الحمام من الصقر فما كان الا ساعة حتى اتينا على اخرهم فتلك
اجسامهم مجردة وثيابهم مرملة وخدودهم معفرة تصهرهم الشمس وتسفي عليهم الريح وزوارهم
العقبان والرخم قال فاطرق يزيد ساعة ثم رفع راسه وقال كنت ارضى من طاعتكم بدون قتل الحسين
قال المفيد ره قال يزيد قد كنت ارضى من طاعتك بدون قتل الحسين اما لو اني صاحبه لعفوت عنه

في دخول الرؤس على مجلس يزيد

قال ابو مخنف ره وابن طريح ره فسمعت زوجة يزيد هند بنت عبد الله بن عمر بتصفيقهم وضجّ كلامهم
فاستدعت بقناع فتقنعت به وكان يحبها حبًا شديدًا فانفذت الى يزيد ووقفت من خلف الستار
تقول لداخل القصر ففعل ذلك فدخلت فلما رات الراس بين يدي يزيد قالت ما هذا فقال راس الحسين
بن فاطمة فبكت ولطمت وجهها وراسها واخذت راس الحسين ع وجعلت تقبل ثناياه وقالت عزيز
على فاطمة ان ترى راس ابنها بين يديك يا يزيد ويحك فعلت فعلة استوجبت بها النار يوم القيمة
والله ما انا لك بزوجة ولا انت لي ببعل ويلك يا يزيد باي وجه تلقى الله وجده رسول الله فقال
لها ارتدعي يا هند من كلامك هذا والله ما اخبرت بذلك ولا امرت به ولا فعلوا ذلك باختياري
ولم اعلم انهم يقدمون عليه ولا على قتله فقال لها يا هند ما انت وما فاطمة فقالت يا يزيد اعلم
ان فاطمة واباها وبعلها هداة الى الله فالبسوا هذا القميص فعند ذلك خرجت عنه وتركته ثم دخل
عليه الشمر يطلب منه الجائزة وهو يقول املأ ركابي فضة وذهبا قتلت خير الناس اما وابا وخيرهم
جدا واعلى نسبا واكرم الناس جميعا حسبا سيد اهل الحرمين منصبا انا ذبحت السيد المهذبا
قال فنظر اليه يزيد شزرًا وقال ملأ الله ركابك نارًا يا ويلك لما علمت انه خير الناس اما وابا فلم قتلته
قال اطلب بقتله الجائزة فقال لا جائزة لك عندي فامر بضرب عنقه قيل فسئله بعض من جلسائه عن المنع
عن قتله فخلاه لعنه الله ولعن السائل والمسئول عنه قال ابن طريح قال له يزيد اخرج من بين يدي لا جائزة
لك عندي فخرج على وجهه هاربًا قد خسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين في البحار
قال فامر بضرب عنقه فجز راسه لعنه الله ووضع راس الحسين ع على طبق من ذهب قال ابو مخنف ره احضر
بين يديه فجعل يقلبه يمينا وشمالا والنور يسطع من وجهه ومنها يقول كيف رايت الضرب يا
حسين قال المفيد ره قال يحيى بن الحكم اخو هرون بن الحكم وكان في مجلس يزيد لهام بالطف ادنى قرابة
من ابن زياد العبد ذي الحسب الوغل امية امسى نسلها عدد الحصى وبنت رسول الله ليس لها نسل فضرب
يزيد في صدر يحيى بن الحكم في البحار باسناده عن الهروي قال سمعت الرضا ع يقول اول من اتخذ الفقاع في
الاسلام يزيد بن معوية لعنهما الله فاحضر وهو على المائدة وقد نصبها على راس الحسين بن علي ع فجعل

يضربه ويسقي اصحابه ويقول شربوا فهذا شراب مبارك من بركته انا اول ما تناولناه وراس عدونا بين ايدينا ومائدتنا منصوبة عليه نحن ناكل ونفوسنا سائنة وقلوبنا مطمئنة فيه عنه قال فمن كان شيعتنا فليتورع عن شرب الفقاع واللعب بالشطرنج ومن نظر الى الفقاع والى الشطرنج فليذكر الحسين وليلعن يزيد وال زياد لعنهم الله يمحو الله عز وجل بذلك ذنوبه ولو كانت كعدد النجوم قال ابو مخنف روى ابن طريح وحضر عند يزيد راس الجالوت وكان معظما عنده فراه يقلب راس الحسين بالقضيب من خيزران وهو يضرب ثناياه فقال له اتاذن لي ان اسئلك يا يزيد فقال اسئل ما بدا لك فقال له سالتك بالله هذا راس من فما رايت احسن منه ولا من مضحكة فقال هذا راس خارجي خرج علينا من العراق يقال له حسين بن علي فقتلناه فقال راس الجالوت ما اسم والدته قال فاطمة الزهراء بنت محمد قال فبما استوجب هذا الفعل قال دعوة اهل الكوفة والعراق وارادوا ان يجلسوه خلافة فاخذه عامل عبيد الله وانفذ الى براسه فقال له ويحك يا يزيد ومن كان احق بالخلافة منه ان كان كما ذكرت انه ابن بنت نبيكم فما عجب امركم اشرها بالنار وغضب ملك الجبار ان بيني وبين داود واحد وثلثون جدا وان اليهود يعظموني في باخذون التراب من تحت قدمي وانتم بالامس كان نبيكم بين اظهركم واهديكم وعلمكم شرايع الاسلام وخلف منكم ولده فقتلتموه وما كفاكم ذلك حتى سبيتم حريمه ونهبتم امواله والله انكم اشر قوم فقال له يزيد ويلك يا راس الجالوت والله لولا انه قد بلغني عن رسول الله انه قال من قتل معاهدا كنت خصيمه يوم القيمة لاقتلنك قال ابو مخنف قال راس الجالوت الحمد لله اجرى لسانك بالحق هذا كلام نبيك في حق معاهد فكيف لا يكون خصيما لمن قتل ولده وابن بنته يا يزيد باي وجه تلقى الله يوم يكون القاضي الله والشهود الملئكة والمنجى جهنم والسجان مالكا والخصم جده وهو يقول يعز علي يا ابا عبد الله ان لا نكون ممن استشهد بين يديك ثم جعل يمرغ خديه على شيبة الحسين ثم قام على قدميه والراس بيده وهو يقول انا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان جدك محمد رسول الله وان اباك علي المرتضى ولي الله وخليفته بعد رسوله واسلم راس الجالوت ثم قال له يزيد الان حيث خرجت من دينك اخرج من بين يدي فانصرف من بين يديه ثم جعل ينكث بالقضيب ثنايا الحسين وهو

يقول

فی دخول الرؤس علی مجلس یزید

یقول لیت اشیاخ ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الاسل الخ قال السید بن طاوس رہ بعد ٣٦٩
ان تکلم یزید بالاشعار فقامت زینب بنت علی بن ابی طالب فقالت له الحمد لله رب العالمین وصلی
الله علی رسوله وآله اجمعین صدق الله العظیم کذلک یقول ثم کان عاقبة الذین اساؤا السوئی ان کذبوا
بایات الله وکانوا بها یستهزؤن اظننت یا یزید حیث اخذت علینا اقطار الارض وآفاق السماء فاصبحنا
نساق کما تساق الاسراء ان بنا هوانا علی الله ربک والدنیا لک ومستوسقة والامور متسقة وحین
صفالک ملکنا وسلطاننا مهلا مهلا انسیت قول الله تعالی ولا یحسبن الذین کفروا انما نملی لهم
لیزدادوا اثما ولهم عذاب مهین امن العدل یا ابن الطلقاء تخدیرک حرائرک وامائک وسوقک بنات
رسول الله ص سبایا هتکت ستورهن فه بدیت وجوههن تحدو بهن الاعداء من بلد الی بلد و
یستشرفهن اهل المناهل والمناقل ویتصفح وجوههن القریب والبعید والدنی والشریف لیس معهن
من حماتهن حمی ولا من رجالهن ولی وکیف یرتجی مراقبة ابن من لفظ فوه اکباد الازکیاء ونبت لحمه بدماء
الشهداء وکیف یستبطئ فی بغضنا اهل البیت من نظر الینا بالشنف والشنان والاحن والاضغان
ثم تقول غیر متاثم ولا مستعظم واهلوا فاستهلوا فرحا ثم قالوا یا یزید لا تشل منتحیا علی ثنایا الحسین
سید شباب اهل الجنة تنکتها بمخصرتک وکیف لا تقول ذلک وقد نکات القرحة واستاصلت
الشافة باراقتک دماء ذریة محمد ص ونجوم الارض من آل عبد المطلب وتهتف باشیاخک زعمت تنادیهم
وتردن وشیکا موردهم ولتودن انک شللت وبکمت ولم تکن قلت ما قلت وفعلت وفعلت اللهم
خذ بحقنا وانتقم من ظالمنا واحلل غضبک علی من سفک دمائنا وقتل حماتنا فوالله ما فریت الا جلدک
ولا جززت الا لحمک ولتردن علی رسول الله ص بما تحملت من سفک دماء ذریته وانتهکت من حرمة
فی عترته ولحمته حیث یجمع الله شملهم ویلم شعثهم ویاخذ لهم بحقهم ولا تحسبن الذین قتلوا فی
سبیل الله امواتا بل احیاء عند ربهم یرزقون وحسبک بالله حاکما وبمحمد ص خصیما وبجبرئیل ظهیرا و
سیعلم من سول لک ومکنک من رقاب المسلمین بئس للظالمین بدلا وایکم شر مکانا واضعف جندا ولئن
جرت علی الدواهی مخاطبتک انی لاستصغر قدرک واستعظم تقریعک واستکبر توبیخک لکن العیون

فی ذکر دخول الاسیر علی مجلس یزید

عن دماء الصدور الا فالعجب کل العجب بقتل حزب الله النجباء بحزب الشیطان الطلقاء فهذه الایدی تنطف من دمائنا والافواه تتحلب من لحومنا وتلک الجثث الطواهر الزواکی تنتاهبها العواسل وتعفرها امهات الفراعل ولئن اتخذتنا مغنما لتجدنا وشیکا مغرما حین لا تجد الا ما قدمت یداک وما ربک بظلام للعبید والی الله المشتکی وعلیه المعول فکد کیدک واسع سعیک وناصب جهدک فوالله ما تمحو ذکرنا ولا تمیت وحینا ولا تدرک امدنا ولا یرحض عنک عارنا وهل رایک الا فند وایامک الا عدد وجمعک الا بدد یوم ینادی المنادی الا لعنة الله علی الظالمین فالحمد لله الذی ختم لاولنا بالسعادة والمغفرة ولاخرنا بالشهادة والرحمة ونسئل الله ان یکمل لهم الثواب ویوجب لهم المزید ویحسن علینا الخلافة انه رحیم ودود وحسبنا الله ونعم الوکیل فقال یزید لعنه الله یا صیحة تحمد من صوائح ما اهون النوح علی النوائح

فی البحار قال یزید لعلی بن الحسین ع الحمد لله الذی قتل اباک قال ع قتل ابی الناس قال یزید لعنه الله الحمد لله الذی قتله فکفانیه قال ع من قتل ابی لعنه الله افتراني لعنت الله عز وجل فغضب یزید فامر بضرب عنقه قال ابی مخنف عند ذلک بکی علی بن الحسین ع وانشا یقول

انادیک یا جداه یا خیر مرسل حبیبک مقتول ونسلک ضایع

اقاد ذلیلا فی دمشق مکبلا ومالی بین الخلایق شافع

لقد حکموا فینا علوج امیة فقد اظهروا فینا عظیم البدایع

فتعلقن عماته واخواته یبکین فنادت ام کلثوم یا یزید لقد رویت الارض من دم اهل البیت نظنک الیت علی نفسک انک لا تخلی علی وجه الارض من نسل محمد ص احدا فبکوا اکل جلسائه وقالوا دع هذا الصبی لا یحل قتله فی البحار فقال علی بن الحسین ع فاذا قتلتنی فبنات رسول الله من یردهم الی منازلهم ولیس لهم محرم غیری فقال انت تردهم الی منزلهم ثم دعی بمبرد فاقبل یبرد الجامعة من عنقه بیده قال یا علی بن الحسین ما اصابکم من مصیبة فبما کسبت ایدیکم فقال علی بن الحسین ع کلا اما هذه فینا نزلت انما نزلت فینا ما اصاب من مصیبة فی الارض ولا فی انفسکم الا فی کتاب من قبل ان نبراها فنحن الذین لا ناسی علی ما فاتنا ولا نفرح بما اتینا فیه قال لعلی بن الحسین اتصارع هذا یعنی خالد ابنه قال ع وما تصنع بمصارعتی ایاه اعطنی سکینا واعطه سکینا ثم اقاتله فقال یزید علیه اللعنة شنشنة اعرفها

في دخول الرؤس على مجلس يزيد

من اجزم فضمه ع الى صدره ثم قال لا تلد الحية الا الحية اشهد انك ابن علي بن ابي طالب روى ان يزيد
قال لزينب تكلمي فقالت هو المتكلم فانشد السجاد ع لا تطمعوا ان تهينونا فنكرمكم وان نكف الاذى
عنكم وتؤذونا والله يعلم انا لا نحبكم ولا نلومكم الا ان تحبونا فقال صدقت يا غلام ولكن اراد ابوك
وجدك ان يكونا اميرين والحمد لله الذي قتلهما وسفك دمهما قال علي بن الحسين يا ابن معوية وهند
وصخر لم تزل النبوة والامرة لآبائي واجدادي من قبل ان تولد ولقد كان جدي علي بن ابي طالب في البدر
والاحزاب في يده راية رسول الله ص وابوك وجدك في ايديهما راية الكفار لما انتسب السجاد ع الى النبي
قال للجوازه ادخله في هذه البستان واقتله وادفنه فيه فدخل به الى البستان وجعل يحفر والسجاد عليه السلام
يصلي فلما هم بقتله ضربه يد من الهوى فخر لوجهه وشهق فرآه خالد بن يزيد وليس لوجهه بقية فانقلب
الى ابيه وقص عليه فامر بدفن الجواز في الحفرة واطلاقه وموضع حبس زين العابدين ع في هذا اليوم
المسجد فيه قال علي بن الحسين ويلك يا يزيد انك لو تدري ماذا صنعت وما الذي ارتكبت من ابي و
اهل بيتي واخي وعمومتي اذا لهربت في الجبال وافترشت الرماد ودعوت بالويل والثبور ان يكون راس
ابي الحسين بن فاطمة وعلي ع منصوبا على باب مدينتكم وهي وديعة رسول الله ص فيكم فابشر بالخزي
والندامة غدا اذا جمع الناس ليوم القيمة ماذا تقولون اذ قال النبي لكم ماذا فعلتم وانتم آخر الامم
بعترتي وباهلي عند مفتقدي منهم اسارى ومنهم ضرجوا بدم فيه قال لعلي بن الحسين واعجبا لابيك
سمى عليا وعليا فقال ان ابي احب اباه وسمى باسمه مرارا في البحار قال اقبل اللعين على اهل مجلسه
فقال ان هذا كان يفخر علي ويقول ابي خير من ابي يزيد وامي خير من امه وجدي خير من جده وانا خير منه فهذا
الذي قتله فاما قوله بان ابي خير من اب يزيد فلقد حاج ابي اباه فقضى الله لابي على ابيه واما قوله بان
امي خير من ام يزيد فلعمري لقد صدق ان فاطمة بنت رسول الله ص خير من امي واما قوله جدي خير من جده فليس
لاحد يؤمن بالله واليوم الاخر يقول بانه خير من محمد ص واما قوله بانه خير مني فلعله لم يقرا هذه الآية
قل اللهم مالك الملك الآية في البحار باسناده عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال لما اتي بعلي بن الحسين يزيد
بن معاوية لعنهما الله ومن معه جعلهم في بيت فقال بعضهم انما جعلنا في هذا البيت ليقع علينا فيقتلنا

المحبد

في دخول الرؤس على مجلس يزيد

392 فواطن الحرس فقالوا انظروا الى هؤلاء يخافون ان نقع عليهم البيت وانما يخرجون غداً فيقتلون قال علي بن الحسين لم يكن فينا احد يحسن الرطانة غيري والرطانة عند اهل المدينة الرومية قال يزيد يا علي اصعد المنبر فاعلم الناس حال الفتنة وما رزق الله لامير المؤمنين من الظفر فقال علي بن الحسين ما اعرفني بما تريد فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه فصلى على رسول الله ص ثم قال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا اعرفه بنفسي انا ابن مكة ومنى انا ابن المروة والصفا انا ابن محمد المصطفى انا ابن من لا يخفى انا ابن من علا فاستعلى فجاز سدرة المنتهى وكان من ربه قاب قوسين او ادنى فضج اهل الشام بالبكاء حتى خشي يزيد ان يرحل من مقعده ودعى يزيد بالخطيب وامره ان يصعد المنبر فيذم الحسين وآبائه فصعد وبالغ في ذم امير المؤمنين والحسين الشهيد ومدح معاوية وابنه يزيد لعنهما الله فصاح علي بن الحسين ويلك ايها الخاطب اشتريت مرضاة المخلوق بسخط الخالق فتبوء مقعدك من النار في البحار عن علي بن الحسين قال ونحن اثنا عشر رجلاً مغللون فلما وقفنا بين يديه قلت انشدك الله يا يزيد ما ظنك برسول الله لو رآنا على هذه الحال وقالت فاطمة بنت الحسين يا يزيد بنات رسول الله سبايا فبكى الناس وبكى اهل داره حتى علت الاصوات فقال علي بن الحسين فقلت وانا مغلول اتاذن لي في الكلام فقال قل ولا تقل هجرا فقال لقد وقفت موقفاً لا ينبغي لمثلي ان يقول الهجر ما ظنك برسول الله ص لو رآني في الغل قال ابو مخنف ره عن ام كلثوم انها قالت ابشر يا يزيد بالنار والعذاب الاليم يوم القيمة يوم يكون القاضي الله تع والخصم جدنا محمد ص والسجن جهنم فقال يا ام كلثوم وان كنت من اهل النار فاني قد بلغت مني ونلت رجائي وجرى العلم بما فيه وانا فقد اخذت احقاد بدر وثارات احد وما فعل ابو كم علي بن ابي طالب باشياخنا ثم قال لها والله يا ام كلثوم لو لم تكوني امرأة لضربت عنقك فقال علي بن الحسين يا يزيد ومن كان احق من ابي بالخلافة وهي ميراثه من جده وابيه واما انت فلست لها باهل فاغتاظ من كلامه وامر بضرب عنقه فقال الحاضرون يا يزيد هذا طفل صغير لم يبلغ الحلم فلا يحل قتله فبكى علي بن الحسين على ما حل بهم واعلم ان هذه المكالمة من ام كلثوم وقعت مع عبيد الله ابن زياد اللعين ايضاً في الكوفه

سقين بلا امير الفاسقين

عند

فی دخول الرؤس علی مجلس یزید

عند احضارها بمجلسه لعن الله علی ظالمیها وقاتل ابیها ولعن الله علی من استس اساس الظلم والجور علی

اهل بیت نبیه محبور قال ابو مخنف ره ثم جعل ینکث بالقضیب ثنایا الحسین علیه السلام وهو یقول یا حبذا

یلمع فی القنی یلمع فی طست من المجنبین کانه حف بوردتین کیف رایت الضرب یا حسین فبینما

هو کذلک فاذا بغراب ینعق ویصیح فانشد یزید یقول یا غراب البین ما شئت فقل انما تندب امرا قد فعل

کل ملک ونعیم زایل وبنات الدهر یلعبن بکل لیت اشیاخ ببدر شهدوا وقعة الخزرج من وقع الاسل

لاهلوا واستهلوا فرحا ثم قالوا یا یزید لا تشل قد قتلنا القرن من ساداتهم وعدلنا ببدر فاعتدل

لعبت هاشم بالملک فلا خبر جاء ولا وحی نزل لست من خندف ان لم انتقم من بنی احمد ما کان فعل

الروضة الثالثة والاربعون فی ذکر احوال معاملة یزید لعنه الله مع اهل البیت علیهم السلام وما فعل

بهم من الاهانة قولا وفعلا کسبه لهم ومکالمته معهم بالمقالات المستهجنة وامره بقتل بعض منهم علیهم السلام ومکالمتهم

به بالمکالمات والخطابات الطعنیة علی دینه ومذهبه واعلم ان بعضا منها وان ذکر لکن لما کان احوال

معاملة یزید مع اهل البیت علیهم السلام فی الشام کثیرة لا یسعها روضة واحدة فذکرناها فی الروضتین لذکرها

تاما کاملا لزیادة الاجر بزیادة ذکرها والتفصیل فی احوالهم علیهم السلام قال الصدوق القمی ره ثم ادخلنا

الحسین علیه السلام علی یزید بن معاویة لعنهما الله فضجت نساء آل یزید وبنات معویة واهله وولولن واقمن

الماتم ووضع راس الحسین علیه السلام بین یدیه فقالت سکینة والله ما رایت اقسی قلبا من یزید ولا رایت کافرا

ومشرکا اشر منه ولا اجفی منه واقبل یقول وینظر الی الراس لیت اشیاخی ببدر شهدوا جزع الخزرج

من وقع الاسل ثم امر براس الحسین علیه السلام فنصب علی باب مسجد دمشق قال ابو مخنف ره فاستدعی یزید بالاسارات

فاحضروا بین یدیه فنظر الیهم وجعل یسئل عنهم من هذه ومن هذه فقال له بعض اصحابه هؤلاء بنات

علی وهؤلاء نساء الشهداء وهذا الغلام المریض علی بن الحسین علیه السلام فرفع یزید راسه الی سکینة وقال یا

سکینة ابوک الذی جحد حقی وقطع رحمی ونازعنی فی ملکی قال ابو مخنف فقال فحل به هذا المحل وحل بحریه

هذا الذی ترین قال فبکت سکینة وقالت یا یزید لا تفرح بقتل والدی الحسین علیه السلام قال ابن طریح قالت فانه

کان مطیعا لله ورسوله دعاه الیه فاجابه وسعد بذلک وان لک یا یزید بین یدی الله مقاما یسئلک عنه

جزع ذول

فی امالیه

في ذكر معاملة يزيد مع اهل البيت

فاستعد للمسئلة جوابا وانى لك الجواب قال ابو مخنف فقالت وان يكن الله حبس عنا نصره في الدنيا
فان لنا النصر في الاخرة وان لنا بين يدي الله مقاما محمودا وسوف ياخذ لنا بحقنا منك قال ابن طريح ره
قال يزيد اسكتي يا سكينة فما كان لابيك عندي حق قال فوثب رجل من لخم وقال يا امير هب لي هذه الجارية
من الغنيمة فتكون خادمة عندي واومى بيده الى سكينة قال فانضمت الى عمتها ام كلثوم وقالت يا عمتاه
اترين نسل رسول الله يكونوا مماليك للادعيا فقالت ام كلثوم لذلك الرجل اسكت يا لكع قطع الله لسانك
واعمى عينيك وايبس يديك وجعل النار مثويك ان اولاد الانبيا لا يكونون خدمة لاولاد الادعيا قال فوالله
ما استتم كلامها حتى اجاب الله دعاءها في ذلك الرجل فقالت الحمد لله الذي عجل لك العقوبة في الدنيا
قبل الاخرة فهذا جزاء من يتعرض بحرم رسول الله قال ابو مخنف ما استتم كلامها حتى اجاب دعاءها
وذلك ان الرجل زعق زعقة عظيمة بحضور يزيد ثم عض على لسانه فقطعه وعار فوقع عيناه بيده وما
عاد يبصر شيئا وغلت يداه الى عنقه فعند ذلك قالت ام كلثوم الحمد لله الذي الخ قال الصدوق القمي ره
في اماليه في المجلس الحادي والثلثون فروى عن فاطمة بنت علي عليهما السلم انها قالت لما اجلسنا بين يدي
يزيد بن معوية لعنهما الله رق لنا اول شيء والطفنا ثم ان رجلا من اهل الشام احمر قام اليه فقال يا امير
هب لي هذه الجارية تعنيني وكنت جارية وضيئة فارعبت وفزعت وظننت انه يفعل ذلك فاخذت بثياب
اختي عمتي وهي اكبر مني واعقل فقالت كذبت والله ولعنت ما ذاك لك ولا له فغضب يزيد عليها وقال
بل كذبت والله ان ذلك لي لو شئت لفعلته قالت لا والله ما جعل الله ذلك لك الا ان تخرج من ملتنا
وتدين من غير ديننا فغضب يزيد عليها ثم قال اتاي تستقبلين بهذا انما خرج من الدين ابوك واخوك فقالت
بدين الله ودين ابي واخي وجدي اهتديت انت وجدك وابوك قال كذبت يا عدوة الله قالت امير يشتم
ظلما ويقهر بسلطانه قالت فكانه لعنه الله استحيى فسكت فعاد الشامي لعنه الله فقال يا امير المؤمنين
هب لي هذه الجارية فقال له اعزب وهب الله لك حتفا قاضيا قال ابن طاوس ره في ملهوفه فقال الشامي
من هذه الجارية فقال يزيد هذه فاطمة بنت الحسين وتلك زينب بنت علي بن ابي طالب فقال الشامي
الحسين بن فاطمة وعلي بن ابي طالب قال نعم فقال الشامي لعنك الله يا يزيد تقتل عترة نبيك وتسبي ذريته

واللہ ما توھمنا الا انہم سبی الروم فقال یزید واللہ لا حققنکم ثم امر بہ فضرب عنقہ قال رہ ثم ادخل ثقل الحسینؑ ونساؤہ ومن تخلف من اہلہ علی یزید لعنہ اللہ وھم مقرونون فی الحبال فلما وقفوا بین یدیہ وھم علی تلک الحال قال لہ علی بن الحسینؑ انشدک باللہ یا یزید ما ظنک برسول اللہ لو رآنا علی ھذہ الصفۃ فامر یزید بالحبال فقطعت ثم وضع راس الحسینؑ بین یدیہ واجلس النساء خلفہ لئلا ینظرن الیہ ای الی الراس الشریف فراہ علی بن الحسینؑ فلم یاکل الراس بعدہ ابدا واما زینب فانہا لما رأتہ اھوت الی جیبہا فشقت ثم نادت بصوت حزین تقرع القلوب قالت یا حسیناہ یا حبیب رسول اللہ یا ابن مکۃ ومنی یا ابن فاطمۃ الزہراء سیدۃ النساء یا ابن بنت المصطفی قال فابکت واللہ من کان فی ذلک المجلس ویزید ساکت ثم جعلت امراۃ من بنی ہاشم کانت فی دار یزید تندب علی الحسینؑ وتنادی یا حسیناہ یا سیداہ اھل بیتاہ یا ابن محمداہ یا ربیع الارامل والیتامی یا قتیل اولاد الادعیاء قال فابکت کل من سمعہا قال ابن طریح ونقل عن علی بن الحسینؑ انہ لما وفدنا علی یزید بن معویۃ اتونا بحبال وربقونا مثل الاغنام وکان الحبل بعنقی وعنق ام کلثوم وبکتف زینب وسکینۃ والبنات وساقونا وکلما قصرنا عن المشی ضربونا حتی اوقفونا بین یدی یزید فتقدمت الیہ وھو علی سریر مملکتہ وقلت لہ ما ظنک برسول اللہ صلعم لو رآنا علی ھذہ الصفۃ فبکی وامر بالحبال فقطعت من اعناقنا واکتافنا ونقل ایضا ان الحریم لما ادخلن علی یزید بن معویۃ ینظر الیہن ویسئل عن کل واحدۃ بعینہا وھن مربقات بحبل وکانت بینہن امراۃ تستر وجہہا بزندہا لانہا لم یکن عندہا خرقۃ تستر وجہہا فقال من ھذہ قالوا سکینۃ بنت الحسینؑ فقال انت سکینۃ فبکت واختنقت بعبرتہا حتی کادت تطلع روحہا فقال لہا وما یبکیک قالت کیف لا تبکی من لیس لہا ستر تستر وجہہا وراسہا عنک وجلسائک فبکی اللعین ثم قال لعن اللہ ابن زیاد ما اقوی قلبہ علی آل الرسول ثم قال لہا ارجعی مع النسوۃ حتی امرکن بامری قال رہ ایضا ونقل انہ لما دعا اللعین یزید بسبی الحسینؑ وعرضوا علیہ قالت زینب بنت علیؑ یا یزید اما تخاف اللہ من قتل الحسین وما کفاک حتی تستحث حرم رسول اللہ صلعم من العراق الی الشام وما کفاک انتہاک حرمتہن حتی تسوقنا الیک کما تساق الاماء علی المطایا بغیر وطاء من بلد الی بلد فقال لہا یزید ان اخاک قال

في دخول الرؤس على مجلس يزيد

انا خير من يزيد وابي خير من ابيه وامي خير من امه وجدي خير من جده فقد صدق في بعض وكذب في بعض
اما جده رسول الله خير البرية واما ان امه خير من امه فانها بنت محمد ص اما ان اباه خير من ابي كيف لك
وقد حاكم ابوه ابي ثم قرا قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من
تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير فقالت ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما اتاهم الله من فضله ثم قالت يا يزيد ما قتل الحسين ع
ولولاك كان ابن مرجانة اقل واذل ما خشيت من الله وقد قال رسول الله فيه وفي اخيه الحسن و
الحسين سيدا شباب اهل الجنة فان قلت لا فقد كذبت وان قلت نعم فقد خصمت نفسك فقال
يزيد ذرية بعضها من بعض وبقي خجلا انا وهو مع ذلك لا يرتدع عن غيه اللعين (وجعل) وبيده قضيب خيزران
ينكت ثنايا الحسين فدخل عليه رجل من الصحابة قال ابن طريح ونقل انه زيد بن ارقم فقال له يا يزيد
ارفع قضيبك عن شفتي ابن بنت رسول الله فوالله الذي لا اله الا هو لقد رايت رسول الله ص
يقبلهما مرارا كثيرة ويقول له ولاخيه الحسن اللهم ان هذين وديعتي على المسلمين وانت يا يزيد هكذا
تفعل بودايع رسول الله قال ثم ان يزيد غضب عليه وامر به فاسجن حتى انه مات في السجن الا لعنة
الله على الظالمين قال ابو مخنف وابن طريح ره ونقل ان سكينة بنت الحسين قالت يا يزيد رايت البارحة
رؤيا ان سمعتها مني وتاذن لي قصصتها واقرءها عليك قال قد اذنت لك هاتي ما رايت فقالت
رحم الله امرءا اصغى الى ما اقول فاصغى الناس الى قولها فقالت علموا انه لما كان في اليوم الرابع قد
تعبت تعبا شديدا فكنت قد صليت الفريضة فغشاني الكرى فنمت قال ابو مخنف قالت فرايت في منامي
خمس نجب من نور قد اقبلت وعلى كل نجيب شيخ والملائكة قد احدقت بهم ومعهم وصيف من وصفاء
الجنة فجعلوا اولئك يمضون واقبلت الوصيف نحوي فلما قرب مني قال يا سكينة اقبلي السلام من جدك
فقلت يا وصيف اخبرني من هؤلاء المشايخ قال اما الاول فادم ع والثاني ابرهيم والثالث موسى
والرابع عيسى فقلت يا وصيف فمن القابض على شيبته يسقط مرة ويقوم مرة اخرى قالت يا سكينة هذا
جدك محمد المصطفى فقلت في نفسي والله لانطلقن الى جدي واخبره بما صنع بنا فاقبلت اسعى مبادرة

فلم الحقه فبينما انا كك واذا بخمس هوادج قد اقبلن وفي كل هودج امراة فقلت يا وصيف من هؤلاء
النسوة المقبلات قال لي يا سكينة اما الاولى فحوا ام البشر واما الثانية فاسية بنت مزاحم واما الثالثة
فمريم بنت عمران واما الرابعة فخديجة بنت خويلد فقلت يا وصيف فمن الخامسة الواضعة يدها على راسها
وهي تنادي وتقول واغربتاه وامظلوماه قالت يا سكينة تلك والله امك فاطمة فقلت في نفسي والله لا
نطلقن اليها واخبرها بما صنع قالت فاقبلت اسعى مبادرة حتى لحقت فوقفت بين يديها ابكي واقول يا اماه
قتل والله ابونا الحسين فقالت كفى عني صوتك فقد قطعت عني والله نياط قلبي هذا قميص ابيك الحسين معي
لا يفارقني حتى اقف انا ويزيد بين يدي الله الحكيم العدل الذي لا يجور في القضا قالت فانتبهت مرعوبة مرارا
ثم اردت ان اكتم هذا فلم يكتم لي فلما سمع يزيد ذلك منها حقدها في نفسه راى الفتنة فعند ذلك دعانا
واوقفنا بين يديه فنظر الينا ويرى الغم والمصيبة قد اثرت فينا واحرق الحر والبرد وجوهنا واثر البكاء
في خدودنا فامر ان يزلنا في دار من دوره فلما كان في يوم الجمعة دعا بعلي بن الحسين وامر برقيه الى المنبر
كما سنبين ان شا الله هذا ما ذكره ابو مخنف من قصة رؤيا سكينة واما ابن طريح ره قال ونقل ان سكينة بنت
الحسين قالت يا يزيد رايت رؤيا ان سمعتها مني قصصتها عليك فقال يزيد هاتي ما رايت قالت بينما
انا ساهرة وقد كللت من البكاء بعد ان صليت ودعوت الله بدعوات رقدت عيني رايت ابواب
السماء قد فتحت واذا انا بنور ساطع من السماء الى الارض واذا بوصيف من وصايف الجنة واذا بروضة
خضراء وفي تلك الروضة قصر واذا انا بخمس مشايخ يدخلون الى ذلك القصر وعندهم وصيف فقلت
للوصيف اخبرني لمن هذا القصر قال لابيك الحسين ع اعطاه الله اياه ثوابا لصبره فقلت ومن هذه المشايخ
فقال اما الاول فادم ابو البشر واما الثاني فنوح نبي الله واما الثالث فابرهيم خليل الله واما الرابع
فموسى كليم الله فقلت من الخامس الذي اراه قابضا لحيته باكيا حزينا من بينهم فقال لي اما تعرفينه يا سكينة
فقلت لا فقال هذا جدك محمد المصطفى فقلت والى اين يريدون فقال الى ابيك الحسين فقلت والله
لالحقن جدي واخبره بما جرى علينا فسبقني ولم الحقه فبينما انا متفكرة واذا بجدي علي بن ابي طالب وبيده
سيفه وهو واقف فناديته يا جداه قتل والله ابنك من بعدك فبكى وضمني الى صدره وقال يا بنية صبرا

صبرا

صبراً والله المستعان ثم انه مضى ولم اعلم الى اين وبقيت متحيّرة كيف لم اعلم به فبينما انا كذلك اذا بباب
قد فتح من السماء واذا بالملائكة يصعدون وينزلون على راس ابى قال فلما سمع يزيد ذلك بكى ولطم على وجهه
ويبكى ويقول مالى ولقتل الحسين قال وفى نقل اخوان سكينة قالت ثم اقبل على رجل دُرّى اللون قمرى الوجه حزين
القلب فقلت للوصيف من هذا فقال جدّك رسول الله صلعم فدنوت منه وقلت له يا جداه قتلت والله
رجالنا وسفكت والله دماءنا وهتكت والله حريمنا وحملنا على الاقتاب بغير وطاء نساق الى يزيد
فاخذنى اليه وضمنى الى صدره ثم اقبل على آدم ونوح وابرهيم وموسى وقال لهم اما ترون الى ما صنعت
امتى بولدى من بعدى ثم قال الوصيف يا سكينة اخفضى صوتك فقد ابكيت رسول الله ثم اخذ الوصيف
بيدى وادخلنى القصر واذا بخمس نسوة قد عظم الله خلقتهن وزاد فى نورهن وبينهن امراة عظيمة الخلقة
ناشرة شعرها وعليها ثياب سود وبيدها قميص مضمخ بالدم واذا قامت يقمن معها واذا جلست يجلسن معها
فقلت للوصيف من هؤلاء النسوة اللاتى قد عظم الله خلقتهن فقال يا سكينة هذه حوا ام البشر و
هذه مريم وهذه خديجة وهذه هاجر وهذه ساره وهذه التى بيدها القميص المضمخ بالدم واذا قامت يقمن
معها واذا جلست يجلسن معها فهى جدّتك فاطمة الزهراء فدنوت منها وقلت يا جدّتاه قتل والله ابى
وايتمت على صغر سنى فضمّتنى الى صدرها وبكت بكاء شديدا وبكين النسوة معها وقلن لها يا فاطمة
يحكم الله بينك وبين يزيد يوم فصل القضا ثم ان يزيد تركها ولم يعبأ بكلامها فانشات تقول قتلتم
ابى ظلما فويل لامكم   ستجزون نارا حرّها يتوقد   سفكتم دما حرّم الله سفكها   وحرّمها القرآن ثم
محمد   الا فابشروا بالنار انكم غدا   لفى سقر حقا يقينا تخلد   وانى لابكى فى حيوتى على ابى   على
خير من بعد النبى سيولد   بدمع غزير مستهل مكفكف   على الخد منى ذائما ليس يجمد   قال الصدوق
القمى ره فى اماليه باسناده عن لوط بن يحيى عن الحارث بن كعب عن فاطمة بنت على ع ثم ان يزيد لعنه الله
امر بنساء الحسين فحبس مع على بن الحسين ع فى محبس لا يكنّهم من حرّ ولا يقيهم من برد حتى تقشّرت
وجوههم قال السيد بن طاوس ره فى ملهوفه ثم دعا يزيد لعنه الله بقضيب خيزران فجعل ينكث به ثنايا
الحسين فاقبل عليه ابو برزة الاسلمى وقال ويحك يا يزيد اتنكث بقضيبك ثغر الحسين بن فاطمة اشهد

اقبلت على رجل

ابو برزة

لقد

فی ذکر معاملہ یزید مع اھل البیت

لقد ابت النبی صلعم یرشف ثنایا و ثنایا اخیه الحسن و یقول انتما سیدا شباب اھل الجنة فقتل اللہ قاتلکما
واعد له نار جهنم وسائت مصیرا قال فغضب یزید واخرجه فاخرج سحبا وجعل یتمثل بابیات ابن
الزبعرا و یقول لیت اشیاخی ببدر شهدوا الخ قال ثم استشار اهل الشام فیما یصنع بهم فقالوا لا تتخذن
کلب سوء جروا فقال النعمان بن بشیر انظر ما کان الرسول صلعم یصنعه بهم فاصنعه بهم قیل ثم انه دخل علی
یزید جاثلیق النصارٰی وھو شیخ کبیر و بیده عکاز یتوکؤ علیه فلما نظر الی راس الحسین قال یا امام ھذا
راس من قال له یزید ھذا راس الحسین قال فیما استوجب القتل قال ان اهل العراق کاتبوه وارادوا ان یجعلوه
خلیفة فقتله عاملی عبید اللہ بن زیاد قال الجاثلیق من کان احق منه بالخلافة وھو ابن بنت نبیکم ثم
قال یا یزید اعلم انی کنت ھذه الساعة فی البیعة اذ قد اذ رایت غلاما کانت الشمس تطلع من نور وجهه
ومن طلعته یقطر ماء الملاحة وقد نزل من السماء ومعه رجال کثیرة فقلت لبعضهم من ھذا قال ھذا محمد
المصطفی وھؤلاء الذین من حوله ملائکة اللہ تعالیٰ یعزونه بولده الحسین المذبوح ثم قال له ارفعه
من بین یدیك والا اھلکك اللہ فقال له یزید یا ویلك یا حلاملك جئت تخبرنا واللہ لاضربنك بطنا
وظهرا قال فجعل یضربه بالسوط فلما المه بالضرب قال یا ابا عبد اللہ اشهد لی عند ربك انی اشهد ان لا
اله الا اللہ وحده لا شریك له وان محمدا عبده ورسوله وان علیا ولیه و وصی رسوله صلعم فغضب یزید
من کلامه واوجعه ضربا فقال یا یزید ان شئت اضربنی وان شئت لا تضربنی فهذا رسول اللہ صلعم و بیده قمیص
من نور و تاج من ذھب ھو یقول لی لیس بینك و بینی و بین ھذا القمیص شئ الا ان تخرج روحك من
الدنیا فتصیر عندی فی الجنة مع اولیائی قال فلم یلبث الا قلیلا حتی قضی نحبه وعجل اللہ بروحه الی الجنة
رضی اللہ عنه **تمتیم** قال وخرجت من قصر یزید جاریة فرأته ینکث ثنایا الحسین فقالت قطع اللہ
یدیك و رجلیك اتنکث ثنایا قبلهما رسول اللہ صلعم فقال لها قطع اللہ راسك ما ھذا الکلام فقالت
له اعلم انی کنت بین النوم والیقظة فنظرت الی باب من السماء وقد فتح واذا انا بسلم من نور وقد نزل
من السما الی الارض واذا بغلامین علیهما ثیاب خضر وھما ینزلان علی السلم وقد بسط لهما فی دارك
بساط من برحل الجنة وقد اخذ نور ذلك البساط من المشرق الی المغرب واذا برجل مرتبع القامة

فی ذکر معاملہ یزید مع اہل البیت ع

من مقدار الساقة قد اقبل بشیعی حتی نزل فی ذلک البساط ونادی یا ابی ادم اهبط فهبط رجل دری اللون طویل
القد ثم نادی یا ابی ابرهیم اهبط فهبط ثم نادی یا اخی اسمعیل اهبط فهبط یا اخی موسی اهبط
فهبط یا اخی عیسی اهبط فهبط ثم رایت امراة ناشرة شعرها وهی تنادی یا امی حوا اهبطی فهبطت
ثم نادت یا امی خدیجة اهبطی فهبطت واذا بهاتف یقول هذه فاطمة الزهراء بنت محمد المصطفی ص
زوجة علی المرتضی ام سید الشهداء المقتول ثم نادت یا اباه ما تری ما صنعت امتک بولدک الحسین
قال فبکی رسول الله ص وقال یا ابی ادم اما تری الی ما فعلت الطغاة بولدی فبکی ادم ع وبکی کل من کان
حاضرا حتی بکت الملئکة لبکائهم ثم رایت رجلا ومعه ثلثون الف رجل ولیس فیهم من له لحیة غیره
وبیده لواء اخضر وبایدیهم حراب من نار وهم یقولون خذوا اصحاب النار واحرقوه بالنار فعند ذلک
رایتک یا یزید وقد خرجت من النار وانت تنادی النار النار این المفر من النار فقال لها یا ویلک ما
هذا الکلام اردت ان تفضحنی عند اهل مملکتی قال فضرب عنقها ره **تکملة** قال ابن طریح ره فی المجلس
الثانی من منتخبه وروی فی بعض الاخبار عن ثقات الاخیار ان نصرانیا اتی رسولا من ملک الروم الی یزید
وقد حضر فی مجلسه الذی اتی الیه فیه راس الحسین فلما رای النصرانی راس الحسین بکی وصاح وناح
حتی ابتلت لحیته بالدموع ثم قال اعلم یا یزید انی دخلت المدینة تاجرا فی ایام حیوة النبی ص وقد اردت
ان اتیه هدیة فسئلت من اصحابه ای شیء احب الیه من الهدایا فقالوا الطیب احب الیه من کل شیء
وان له رغبة فیه فحملت من المسک فارتین وقدرا من العنبر الاشهب وجئت به الیه وهو یومئذ فی بیت
زوجته ام سلمة فلما شاهدت جماله ازداد لعینی من جماله نورا ساطعا وزادنی منه سرورا وقد تعلق
قلبی بمحبته فسلمت علیه ووضعت العطر بین یدیه فقال لی ما هذا قلت هدیة محقرة اتیت بها الی
حضرتک فقال لی ما اسمک فقلت اسمی عبد الشمس فقال لی بدل اسمک فانا اسمیک عبد الوهاب
ان قبلت منی الاسلام قبلت منک الهدیة قال فنظرته وتاملته فعلمت انه نبی وهو النبی الذی
اخبرنا عنه عیسی حیث قال انی مبشر کم برسول یاتی من بعدی اسمه احمد فاعتقدت ذلک واسلمت علی یدیه
فی تلک الساعة ورجعت الی الروم وانا اخفی الاسلام ولی مدة من السنین وانا مسلم مع خمس من البنین

فى ذكر مغالطة يزيد مع اهل البيت

واربع من البنات وانا اليوم وزير ملك الروم وليس لاحد من النصارى اطلاع على حالنا واعلم يا يزيد
انى يوما كنت فى حضرة النبى ص وهو فى بيت زوجته ام سلمة رايت هذا العزيز الذى وضع راسه
بين يديك مهينا حقيرا قد دخل على جده من باب الحجرة والنبى فاتح باعه ليتناوله وهو يقول
مرحبا بك يا حبيبى حتى انه تناوله اجلسه فى حجره وجعل يقبل شفتيه ويرشف ثناياه وهو يقول
بعد عن رحمة الله من قتلك لعن الله من قتلك يا حسين واعان على قتلك والنبى مع ذلك يبكى
فلما كان اليوم الثانى كنت مع النبى فى مسجده اذ اتاه الحسن مع اخيه الحسين وقال يا جداه قد تصارعت
مع اخى الحسن ولم يغلب احدنا الاخر وانما نريد ان نعلم اينا اشد قوة من الاخر فقال لهما النبى
يا حبيبى ويا مهجتى ان التصارع لا يليق لكما لكن اذهبا فتكاتبا فمن كان خطه احسن كذلك تكون قوته
اكثر قال فمضيا وكتب كل واحد منهما سطرا واتيا الى جدهما النبى ص فاعطياه اللوح ليقضى بينهما
فنظر النبى ص اليهما ساعة ولم يرد ان يكسر قلب احدهما فقال لهما يا حبيبى انى نبى امى لا اعرف الخط
اذهبا الى ابيكما ليحكم بينكما وينظر ايكما احسن خطا قال فمضيا اليه وقام النبى معهما ودخلوا جميعا
الى منزل فاطمة ع فما كان الا ساعة واذا النبى ص مقبل وسلمان الفارسى معه وكان بينى وبين سلمان صداقة
ومودة فسئلته كيف حكم لهما ابوهما وخط ايهما احسن قال سلمان ان النبى ص لم يجبهما بشئ لانه تامل
امرهما وقال لو قلت خط الحسن احسن كان يغتم الحسين ولو قلت خط الحسين احسن كان يغتم الحسن
فوجههما الى ابيهما فقلت له يا سلمان بحق الصداقة والاخوة التى بينى وبينك وبحق دين الاسلام
الا ما اخبرتنى كيف حكم ابوهما بينهما فقال لما اتيا الى ابيهما وتامل حالهما رق لهما ولم يرد ان يكسر
قلب احدهما قال امضيا الى امكما فهى تحكم بينكما فاتيا الى امهما وعرضا عليها ما كتبا فى اللوح وقالا
يا اماه ان جدنا امرنا ان نتكاتب فكل من كان خطه احسن تكون قوته اكثر فتكاتبنا وجئنا اليه فوجهنا
الى ابينا فلم يحكم بيننا ووجهنا اليك فتفكرت فاطمة بان جدهما واباهما ما ارادا كسر خاطرهما
انا ماذا اصنع وكيف احكم بينهما فقالت لهما يا قرتى عينى انى اقطع قلادتى على راسكما فايكما يلتقط
من لؤلؤها اكثر كان خطه احسن وتكون قوته اكثر قال وكان فى قلادتها سبع لؤلؤات ثم انها قامت

فقطعت

فقطعت قلادتها على راسيهما فالتقط الحسن ثلاث لؤلؤات والحسين ثلاث لؤلؤات وبقيت
الاخرى فاراد كل منهما تناولها فامر الله جبرئيل ان ينزل الى الارض وان يضرب بجناحيه تلك
اللؤلؤة ويقدها نصفين بالسوية لياخذ كل منهما نصفها لئلا يغتم قلب احدهما فنزل جبرئيل
كطرفة عين وقد اللؤلؤة نصفين فاخذ كل منهما نصفها فانظر يا يزيد كيف ان رسول الله ص
لم يدخل على احدهما الم ترجيح الكتابة ولم يرد كسر قلبهما وكذا امير المؤمنين وفاطمة وكذا رب
العزة لم يرد كسر قلب احدهما بل امر من قسم اللؤلؤة بينهما لجبر قلبهما وانت هكذا تفعل بابن بنت
رسول الله ص اف لك ولدينك يا يزيد ثم ان النصراني نهض الى راس الحسين واحتضنه وجعل
يقبله وهو يبكي ويقول يا حسين اشهد لي عند ربك وعند جدك محمد المصطفى ص وعند ابيك علي
المرتضى وعند امك فاطمة الزهراء صلوات الله عليهم اجمعين من الآن الى يوم الدين ه هكذا في البحار
مرسلا **تذنييل** قال ابن طاوس في ملهوفه وابن طريح ره في منتخبه في المجلس التاسع منه روي عن
زين العابدين ع قال لما اتوا براس ابي صلوات الله عليه الى يزيد فكان يتخذ مجالس الشراب ويأتي
براس ابي ويضعه بين يديه ويشرب عليه فحضر في مجلسه ذات يوم رسول ملك الروم وكان من اشرافهم
وعظمائهم فقال يا ملك العرب هذا راس من قال يزيد ما لك بذلك حاجة قال اذا رجعت الى مكاني
يسئلني ملكنا عن كل شيء رايته فاحببت ان اخبره بقصة هذا الراس وصاحبه حتى يشاركك في الفرح والسرور
فقال له يزيد هذا راس الحسين ع بن علي بن ابي طالب قال ومن امه قال فاطمة الزهراء بنت محمد المصطفى
قال النصراني اني اما ترى اذا حققت النظر اليه يقشعر جسمي واسمعه يقرأ آيات من كتابكم اف لك ولدينك
يا يزيد ديني خير من دينك اعلم ان ابي من حوافد داود ع وبيني وبينه آباء كثيرة والنصارى يعظموني
ويأخذون من تراب قدامي تبركا بي وانتم تقتلون ابن بنت نبيكم رسول الله وما بينكم وبينه الا ام
واحدة فاي دين اخس من دينك ثم قال ليزيد اما سمعت يا يزيد حديث كنيسة الحافر فقال لا والله قال له اعلم
ان بين عمان والصين بحرا مسيرة سنة ليس فيه عمران الا بلدة واحدة في وسط الماء طولها ثمانون
فرسخا وعرضها مثله ما على وجه الارض بلدة اكبر منها ومنها يحمل الكافور والياقوت واشجارها العود

والعنبر وهی فی ایدی النصاری لاملک لاحد من الملوک فیها سواهم وفیها کنایس کثیرة اعظمها
کنیسة الحافر فی محرابها حقة من ذهب معلقة فیها حافر یزعمون انه حافر حمار عیسی کان یرکبه وقد زخرفوا وزینوا
حول الحقة بالذهب والدیباج یقصدها فی کل عام عالم من النصاری یطوفون حولها ویقبلونها ویرفعو
حوائجهم الی الله تعالی وانتم تقتلون ابن بنت نبیکم لا بارک الله فیکم ولا فی دینکم فاغتاظ یزید وقال
اقتلوا هذا النصرانی لکیلا یفضحنا فی بلاده فلما احس النصرانی بذلک قال امرت بقتلی قال نعم فخر
ساجدا الی الارض شکرا لله تعالی وقال اعلم انی رایت البارحة نبیکم فی المنام وهو یقول لی یا نصرانی انت من
اهل الجنة فتعجبت غایة العجب ثم وثب الی الراس وضمه الی صدره ونادی السلام علیک یا ابا عبد الله
الحسین ورحمة الله وبرکاته اشهد لی عند ربک وجدک وابیک وامک واخیک بانی اشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شریک له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وان علیا ولی الله ثم جعله ویقبله ویبکی فغا[روا]
علیه بالسیوف وقطعوه رحمه الله هدتنا العیون ودمع عینک یهمل سحا کما وکف الضباب المخضل و
کانما بین الجوانح والحشا مما تاوبنی شهاب مدخل وجدا علی النفر الذین تتابعوا یوما بموته اسند[وا]
لم یقفل فتغیر القمر المنیر لفقدهم والشمس قد کسفت وکادت تافل قوم علا بنیانهم من هاشم
فرع اشم وسودد ما یفقل قوم بهم نصر الاله رسوله وعلیهم نزل الکتاب المنزل بهدیهم رضی
الاله بخلقه وبجدهم نصر النبی المرسل فی الجمع ان یزید لعنه الله امر ان یصلب الراس علی باب
داره وامر باهل بیت الحسین ان یدخلوا داره فلما دخلت النسوة داره لم یبق من ال معویة وال
ابی سفیان احد الا استقبلتهن بالبکاء والصراخ والنیاحة علی الحسین والقین ما علیهن من
الثیاب والحلی واقمن الماتم علیه ثلثة ایام فاستمع قال ابن طریح ره فی اواخر منتخبه قال ثم ان
یزید امر الخطیب ان یصعد المنبر ویسب علیا والحسن والحسین قال فصعد ففعل ذلک فقال له
زین العابدین سئلتک بالله الا ما اذنت لی بالصعود علی المنبر لاتکلم بکلام لله فیه رضا وللامة
فیه صلاح فاستحی الرجل قال والله ما تکلمت بهذا الکلام وانا اذن به واعلم ان بکم ختم الله
دیننا وانما امرنی یزید ان اتکلم بهذا الکلام فاذن له ثم انه ع صعد المنبر وجعل یتکلم بعد و[تب]

ظ: نفع بذکر اقربه یا مقام بریعون ... (margin notes partly illegible)

ناو بنی

في ذكر مصائب ملبيع اهل البيت

عہ ۴۰۶

منطقه وفصاحة لسانه ودلائل النبوة بعد ان حمد الله واثنی علیه ثم قال معاشر الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا اعرفه بنفسي انا علي بن الحسين ابن علي ابن ابي طالب انا ابن من حج ولبّى انا ابن من طاف وسعى انا ابن زمزم والصفا انا ابن مكة ومنى انا ابن البشير النذير انا ابن الداعي الى الله باذنه انا ابن من دنى فتدلّى انا ابن محمد المصطفى انا ابن علي المرتضى انا ابن فاطمة الزهراء انا ابن خديجة الكبرى انا ابن صريع كربلاء انا ابن مجزوز الراس من القفا انا ابن العطشان حتى قضى انا ابن من افترض الله ولايته فقال قل لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له حسناً

اقتراف الحسنة والمودة

الا ان اقتراف مودتنا اهل البيت ايها الناس فضلنا الله بخمس خصال فينا الشجاعة والسماحة والهدى والحكم بين الناس بالحق والمحبة في قلوب المؤمنين وفي بعض النسخ قال ايها الناس فضلنا بخمس خصال فينا الشجاعة وفينا اختلفت الملئكة وفينا الايات ونحن قادة العالمين وبنا فتح الله وبنا ختم الله واعطانا الله خمس خصال اخر فينا السماحة والهداية والحكم بين الخلق والمودة في قلوب المؤمنين قال فقام المؤذن وقطع خطبته فقال الله اكبر الله اكبر قال الامام عليه السلام كبرت كبيراً وعظمت عظيماً وقلت حقاً جليلاً فقال المؤذن اشهد ان لا اله الا الله فقال الامام ع وانا اشهد ان لا اله الا الله فقال المؤذن اشهد ان محمداً رسول الله فبكى الامام وقال يا يزيد محمد جدي ام جدك فقال بل جدك قال فلم قتلت ولده وبما استوجب القتل فلم يرد جواباً نقل انه قال لا حاجة لي في الصلوة فخرج ولم يصل ذلك اليوم قام علي بن الحسين وخرج يمشي في اسواق دمشق فاستقبله المنهال بن عمر فقال له كيف امسيت يا ابن رسول الله فقال كمثل بني اسرائيل في ال فرعون يذبحون ابنائهم ويستحيون نسائهم وكيف اصبح من قتل بالامس ابوه واهله وهو يتوقع الموت بعدهم والى الله اشكو مما اصبحنا وامسينا يا منهال امست العرب تفتخر على العجم بان محمداً عربي وامست قريش تفتخر على سائر العرب بان محمداً منهم ونحن اهل بيته اصبحنا مظلومين مقتولين مشردين مغصوبين وفي بعض النسخ من ابي مخنف قال ع فانا لله وانا اليه راجعون مما امسينا فيه يا منهال ولله در من قال يعظمون له اعواد منبره وتحت ارجلهم اولاده وضعوا باي حكم بنوه يتبعونكم وفخركم انكم صحب له تبع وفي رواية اخرى قال فعلت الاصوات

فقال الامام [illegible]

اصبحت

فی ذکر معاملہ یزید مع اہل البیت

بالبکاء والنحیب حتی ان یزید خشی الفتنة فقال للخطیب لم اذنت له بالکلام انما اردت ان یزول ملکی فقال الخطیب واللّٰه ما علمت ان مثل هذا الغلام علی صغر سنه یقدر علی مثل هذا الکلام لکن هذه العصا من تلک العصیة وهذه الورقة من تلک الشجرة اما علمت انه من اهل بیت النبوة فلم قتلتا اباه واهل بیته ثم قال ابدلنا الله بمن هو خیر منك وابدلك الله بمن هو شر لك منا قال فغضب یزید فی قوله فامر بضرب عنقه فقام اهل الشام کانهم کانوا نائمین فی رقدة واستیقظوا منها وتغظلت وجعلوا یقولون هذا راس ابن بنت نبینا وما علمنا بذلك وانه قال راس خارجی خرج بارض العراق فبلغ الخبر الی یزید فاستعمل لهم هذه الاجزاء من القران واقراها فی المساجد وکانوا اذا فرغوا من صلوتهم وضعوا المصاحف بین ایدیهم فی مجالسهم حتی یشتغلوا عن ذکر الحسین یقول الرجل للرجل یا فلان اندری ما فعل یزید بابن بنت نبینا وبلغ ذلك الی یزید وعلم انه لا یشغلهم عن ذکره شاغل فنادی فی ان یحضروا الی الجامع فاقبلوا من کل جانب ومکان فلما جلست الناس فی الجامع قام فیهم خطیبا ثم قال یا اهل الشام انتم تقولون انی قتلت الحسین قالوا نعم قال والله ما قتلته وما امرت بقتله وانما قتله عاملی عبید الله بن زیاد ثم قال والله لاقتلن من قتله ثم دعا بالذین تولوا حرب الحسین فوقفوا بین یدیه فالتفت الی شیث بن ربعی وقال له انت قتلت الحسین او انا امرتك بقتله قال لا والله ما قتلته بل قتله الشمر بن ذی الجوشن الضبابی فالتفت الیه یزید وقال له انت قتلت الحسین قال لعن الله من قتله قال لمن قتله قال سنان بن انس النخعی فقال لسنان انت قتلته قال لا والله ما قتلته لعن الله من قتله قال فعند ذلك غضب یزید من قولهم قال یا ویلکم یحیل بعضکم علی بعض قال قیس بن ربعی اقول لك من قتل الحسین ولی الامان من القتل والسجن قال نعم قال اعطنی خاتم الامان فاعطاه خاتمه من اصبعه فقال اصلح الله الامیر والله ما قتل الحسین الا الذی عقد الجیوش جیشا بعد جیش فقال یا ویلك من هو قال والله ما قتل الحسین غیرك فغضب یزید من قوله وقام ودخل الی قصره ووضع راس الحسین فی طست وغطاه بمندیل دبیقی وحطه فی حجرته ودخل الی بیت مظلم وجعل یلطم علی راسه ویقول مالی وما للحسین قال ابن طریح ره قالت هند ابنة عبد الله زوجة یزید اخذت مضجعی ونمت

قالوا قتله قیس بن ربیع قال له انت قتلت الحسین قال لعنا قتلته قال فمن قتله یا ویلکم

خزاین

في ذكر مقاتلة يزيد مع اهل البيت

فرايت بابا من السّماء قد فتحت والملئكة ينزلون كتائب كتائب الى راس الحسين وهم يقولون السّلم عليك يا مظلوم يا شهيد قالت فعند ذلك نظرت الى سحابة قد نزلت من السّماء وعليها رجال كثيرة وفيها رجل درّيّ اللون قمريّ الوجه فاقبل يسعى حتى انكب على ثنايا الحسين يقبلها وهو يقول قتلوك اتراهم ما عرفوك وعن شرب الماء منعوك انا جدك رسول الله صـ وهذا ابوك علي المرتضى وهذا اخوك الحسن وهذا عمك جعفر وعقيل وهذان عماك حمزة وعباس وجعل يعدّ اهل بيته واحدًا بعد واحد قالت هند فانتبهت من نومي فزعة مرعوبة واذا بنور قد نشر على راس الحسين فجعلت اطلب يزيد واذا هو قد دخل الى بيت مظلم وقد دار وجهه الى الحائط وهو يقول مالي وما للحسين وقد وقعت عليه الهموم فقصصت عليه المنام وهو منكس الراس قال ابو مخنف ثم خرج من القصر بعد ثلثة ايام واستدعا بعلي بن الحسين واقفا بين يديه هو والحرم وقال لهم انما احب لكم الخ قال ابن طريح ره فلما اصبح استدعى بحرم رسول الله صـ فقال لهن انما احب اليكم المقام عندي ام الرجوع الى المدينة ولكم الجائزة السّنية قالوا نحب اولاً ان ننوح على الحسين قال افعلوا ما بدا لكم ثم اخليت لهن الحجر والبيوت في دمشق تعرف بدار الاحزان فلم يبق هاشمية ولا قرشية الا ولبست السّواد على الحسين وندبوه واقاموا يبكون عليه سبعة ايام فلما كان اليوم الثامن دعاهن يزيد وعرض عليهن المقام فابين وارادوا الرّجوع الى المدينة فاحضر لهم المحامل وزينها وامر بانطاع الابريسم وفرشها بردش النعام وبسط وصب عليها الاموال وقال يا ام كلثوم خذوا هذا المال عوض ما اصابكم فقالت ام كلثوم يا يزيد ما اقل حياءك واصلب وجهك تقتل اخي واهل بيته وتعطيني عوضهم ما الا والله لا كان ذلك ابدًا ثم انشات تقول

فيا ذلة الاسلم من بعد عزة ... ويا لك رزء في الانام خطير

فيا عين سحي ويا قلب فاذوبي ... فيا نفس ذوبي فالمصاب كبير

فاي حياة بعد ذا الرزء ترتجى ... واي فواد يعتريه سرور

قال ابن طريح وابن طاوس رحمهما الله نقل ان اللعين يزيد وعد علي بن الحسين بثلث حاجات يقضيها له فلما احضره قال له اذكر لي حاجاتك اللاتي وعدتك بهن فقال له الاولى ان تريني وجه سيدي ومولاي ابي الحسين فاتزود منه وانظر اليه واودعه الثانية ان ترد علينا ما اخذ

فی ذکر وفات فاطمة بنت الحسین

منا والثالثة ان کنت عزمت علی قتلی فوجه مع هذه النسوة من یردهن الی حرم جدهن فقال اما وجه ابیك فلن تراه ابدا واما قتلك فقد عفوت عنك وما یسیر مع النسوة غیرك واما ما اخذ منکم فانا اعوضکم عنه فقال ع اما مالك فهو موفر علیك وانما طلبت ما اخذت منا لان فیه مغزل فاطمة بنت محمد ومقنعتها وقلادتها وقمیصها فامر اللعین برد ذلك قال ابو مخنف ره واعطی لعلی بن الحسین مائتی الف مثقال من الذهب الاحمر فابی عن ذلك وامر یزید بان یحشی الراس مسکا وکافورا وسلمه الیه فما فارق علی بن الحسین دمشق حتی فرق علی الفقراء والمساکین وباقیه علی فقراء مدینة الرسول قال ابن طاوس ره اعطی علیه مائتی دینار فاخذها زین العابدین وفرقها علی الفقراء والمساکین

الروضة الرابعة والاربعون من ریاض المصائب فی ذکر وفات فاطمة بنت الحسین فی الشام فی المنتخب روی انه لما قدم آل الله وآل الرسول علی یزید اللعین فی الشام افرد لهم دارا وکانوا مشغولین باقامة العزاء وانه کان لمولینا الحسین بنت عمرها ثلث سنوات ومن یوم استشهد بقیت ما تراه فعظم ذلك علیها واستوحشت لابیها وکانت کلما طلبت اباها یقولون لها غدا یاتی ومعها تطلبین الی ان کانت لیلة من اللیالی رات اباها بنومها فلما انتبهت صاحت وبکت وانزعجت فهجعوها وقالوا ما هذا البکاء والعویل فقالت ائتونی بوالدی وقرة عینی وکلما هجعوها ازدادت حزنا وبکاء فعظم ذلك علی اهل البیت فضجوا بالبکاء وجددوا الاحزان ولطموا الخدود وحثوا علی رؤسهم التراب ونشروا الشعور وقاموا بالصیاح فسمع یزید لعنه الله صیحتهم وبکائهم فقال ما الخبر قالوا ان بنت الحسین الصغیرة رات اباها بنومها فانتبهت وهی تطلبه تبکی وتصیح فلما سمع ذلك یزید قال ارفعوا راس ابیها وحطوه بین یدیها لتنظر الیه وتتسلی به فجاؤا بالراس الشریف الیها مغطی بمندیل دبیقی فوضع بین یدیها وکشف الغطاء عنه فقالت ما هذا الراس فقالوا لها هذا راس ابیك فرفعته من الطست وحاضنته وهی تقول یا اباه من الذی خضبك بدمائك یا ابتاه من الذی قطع وریدك یا ابتاه من الذی ایتمنی علی صغر سنی یا ابتاه من بقی بعدك نرجوه یا ابتاه من للیتیمة حتی تکبر یا ابتاه من للنساء الحاسرات یا ابتاه من للارامل المسبیات یا ابتاه من للعیون الباکیات یا ابتاه من للضائعات

في ذكر وفاة بنت الحسين في الشام

الغريبات يا ابتاه من للشعور المنشورات يا ابتاه من بعدك واخيبتنا يا ابتاه من بعدك واغربتنا يا ابتاه
ليتني كنت لك الفداء يا ابتاه ليتني كنت قبل هذا اليوم عميا يا ابتاه ليتني وسدت الثرى ولا ارى
شيبك مخضبا بالدماء ثم انها وضعت فمها على فمه الشريف وبكت بكاء شديدا حتى غشي عليها فلما
حركوها فاذا هي قد فارقت روحها الدنيا فلما راى اهل البيت ما جرى عليها اعلنوا بالبكاء واستجدوا
العزاء وكل من حضر من اهل دمشق فلم ير في ذلك اليوم الا باك وباكية

الوقائع الخامس والعشرون

في خروج اهل البيت عليهم السلام والرؤس من الشام الى المدينة الطيبة على مشرفها الاف السلام والتحية

قال ابو مخنف وابن طريح ره ان يزيد دعا اهل البيت بعد انقضاء ايام عزائهن وعرض عليهن المقام
في الدمشق فابين وارادوا الرجوع الى المدينة فاحضر لهم المحامل واعد لهم الجمال واحضر لهم الثياب
الفاخرة ثم صب المال على الانطاع وامر بانطاع الابريسم وفرشها بريش النعام وبسطها ثم دعا بقائد
من قواده وثقة من ثقاته وضم اليه خمسمائة فارس وامره برد الاسارى وسبايا البتول الى اوطانهم
بمدينة الرسول صلعم وان يحسن اليهم في صحبتهم واعطى لعلي بن الحسين مائتي الف مثقال
من الذهب فابى عن ذلك كما مر وامر يزيد بان يحشوا الرأس مسكا وكافورا وسلمه اليه قال المفيد ره ثم ندب
يزيد النعمان بن بشير وقال له تجهز لتخرج بهؤلاء النسوة الى المدينة ولما اراد ان يجهزهم دعى علي بن الحسين
فاستخلاه بهم ثم قال له لعن الله ابن مرجانة ام والله لو اني صاحب ابيك ما سئلني خصلة ابدا الا اعطيته
اياها ولدفعت الحتف عنه بكل ما استطعت ولكن الله قضى ما رايت فاكتبني من المدينة وانه الي كل حاجة
تكون لك وتقدم بكسوته وكسوة اهله في البحار قال وبعث معهم خيلا واعوانا ثم كساهم وحباهم
وفرض لهم الارزاق والانزال قال المفيد وانفذ معهم في جملة النعمان بن بشير رسولا تقدم اليه ان يسير
بهم في الليل ويكونوا اماما حيث لا يفوتون طرفة عين فاذا نزلوا تنحى عنهم وتفرق هو واصحابه حولهم
كهيئة الحرس لهم وينزل بهم حيث اراد انسان منهم وضوءا وقضاء حاجة لم يحتشم فسار معهم في
جملة ولم يزل يناز لهم في الطريق ويرفق بهم كما وصاه يزيد لعنه الله ويرعواهم حتى دخلوا المدينة قال
ابو مخنف وابن طريح رحمهما الله فسار القائد بهم وكان يتقدمهم تارة ويتاخر اخرى عنهم وسار

في خروج اهل البيت وردّ الرؤس من الشام

الى ان وصلوا الى بعض الطريق فقالوا للدليل بالله وبحق جدنا عليك الا ما اخذتنا وعرجت بنا الى
طريق كربلا ليجدّد العهد بمصرع سيدنا الحسين فعدل بهم اليها واخذهم على كربلا فوردوا اليها ووصلوا
الى موضع المصرع في العشرين من صفر بعد اربعين يوما من عاشورا فوجدوا هناك جابر بن عبد الله
الانصاري وجماعة من بني هاشم ورجالا من آل الرسول وقد وردوا لزيارة قبر الحسين فتلاقوا
فتوافوا في وقت واحد وتلاقوا بالبكاء واخذوا بالنوح والنحيب والعويل واقاموا عليه ماتما وعزاء الى
ثلثة ايام قال ابو مخنف ره ودفنوا الراس مع الجسد الشريف وقال الصدوق القمي ره في اماليه ورد
راس الحسين الى كربلا قال ابن طريح فلما انقضت الايام الثلاثة توجهوا الى نحو المدينة قال ابو مخنف
فاول مرحلة رحلوا سمعوا هاتفا يقول افض دموع العين سحا على السبط على البدن في جانب الشط
فذا الحبيب الله وابن حبيبه وباب الهدى والدين والعلم والقسط لقد كان في الاسلام حصنا مشيدا
وغوث اليتامى والارامل في القحط فلا تنس يوم الطف والخيل حوله سراعا اليه مثل نافرة الرقط
وسمعوا عليهم السلام في المنزل الثالث هاتفا يقول بشر القاتلين ظلما حسينا بعذاب الاله والتنكيل
كل من في السماء يبكي عليه من نبي وشافع ورسول وسمعوا في المنزل الرابع هاتفا يقول مردوف
مسح النبي جبينه فجبينه فيه الرونق ونوره وعن ام سلمة ره قالت سمعت ناحية الجن يقول
الا يا عين جودي لي بدمع ومن يبكي على السبط الشهيد ورهط قد تقودهم المنايا من اولاد
الحسين وساقت نحوهم خيل المنايا الى متجبر ملك عنيد قال ابن طاوس ره ثم انفصلوا من كربلا طالبين
المدينة قال ابن طريح ره قال بشير بن حذلم فلما قربنا من المدينة نزل علي بن الحسين فحط رحله و
ضرب فسطاطه وانزل نسائه وقال يا بشير ادخل المدينة وانع اهلها ابا عبد الله واخبرهم بقدومنا
قال ابن طاوس ره قال يا بشير رحم الله اباك لقد كان شاعرا فهل تقدر على شيء منه فقلت يا ابن رسول
الله اني لشاعر قال فادخل المدينة وانع ابا عبد الله ع قال بشير فركبت فرسي وركضت حتى دخلت
المدينة فلما بلغت مسجد النبي ص رفعت صوتي بالبكاء والنحيب وانشات شعرا يا اهل يثرب لا مقام
لكم بها قتل الحسين فادمعي مدرار الجسم منه بكربلاء مضرج والراس منه على القناة يدار قال

في خروج اهل البيت الى وطنها

١٠ ع

ثم قلت يا اهل المدينة هذا علي بن الحسين قد قدم عليكم مع عماته واخواته فقد حلوا بساحتكم
ونزلوا قريبا منكم وانا رسوله اليكم اعرفكم بمكانه قال فما بقيت بالمدينة مخدرة ولا محجوبة الا
برزت من خدورهن مخمشة وجوههن مكشوفة شعورهن ضاربات خدودهن يدعون بالويل و
الثبور وعظائم الامور قال فلم ار باكيا ولا باكية اكثر من ذلك اليوم ولا يوما امر على المسلمين منه
وسمعت جارية تنوح على الحسين وتقول نعى سيدي ناع نعاه فاوجعا وامرضني ناع نعاه فافجعا
فعيني جودا بالدموع واسكبا وجودا بدمع بعد دمعكما معا على من دهى عرش الجليل فزعزعا واصبح
هذا الدين والمجد اجدعا ثم قالت ايها الناعي جددت حزننا بابي عبد الله ع وخدشت منا قروحا
لما تندمل فمن انت رحمك الله قلت انا بشير بن حذلم وجهني مولاي علي بن الحسين وهو نازل في موضع
كذا وكذا مع عيال ابي عبد الله الحسين ونسائه قال فتركوني مكاني وبادروني الى زين العابدين ع
فضربت فرسي ورجعت اليهم فوجدت الناس قد ملئوا الطريق واخذوا المواضع والامكنة فنزلت
عن فرسي وبقيت اتخطى رقاب الناس حتى قربت من باب الخيمة وكان علي بن الحسين داخل الخيمة فخرج
وبيده منديل يمسح به دموعه وخلفه خادم له معه كرسي فوضعه فجلس عليه قال ابن طريح وابن
طاوس ره وكان عمره ع على ما نقل احدى عشرة سنة وهو لا يتمالك على نفسه من شدة البكاء وارتفعت
اصوات الناس بالبكاء وحنين النساء والجواري والناس يعزونه من كل ناحية وهم مع ذلك يبكون ويضجون
فاومأ اليهم بيده ان اسكتوا فسكتوا فقام ع على قدميه قال الحمد لله رب العالمين مالك يوم الدين
بارئ الخلايق اجمعين الذي بعد وارتفع في السموات العلى وقرب فشهد النجوى نحمده على عظائم الامور
ومجامع الدهور والم الفجايع ومضاضة اللواذع وجليل الرزء وعظيم المصائب الفاظعة الكاظة
الفادحة الجائحة ايها الناس ان الله له الحمد وله الشكر قد ابتلانا بمصائب جليلة ومصيبتنا
ثلمة عظيمة في الاسلام ورزء جليل في سائر قتل ابي الحسين وعترته وانصاره وشيعته وسبيت
نساؤه وذريته وطيف براسه في البلدان من فوق عالي السنان فهذه الرزية التي تعلو كل
رزية فانا لله وانا اليه راجعون ايها الناس من منكم يسر قلبه بعد قتل ابي وهو ابن بنت رسول

الله

مطنبتي

وفجايع

على ابن نبي الله وابن وصيه وان كان عنا شاحط الدار اشسعا

اللئام ایۃ عین منکم تحبس دمعہا وتضن باہمالہا فلقد بکت السبع الشداد لقتلہ والسبع الطباق لفقدہ وبکت البحار بامواجہا والسموات بارکانہا والارضون بارجائہا والاشجار باغصانہا والطیور باوکارہا والحیتان فی لجج البحار والوحوش فی البراری والقفار والملئکۃ المقربون والسموات والارضون ایہا الناس ای قلب لا یصدع لقتلہ ولا یحزن لاجلہ ایہا الناس اصبحنا مشردین مطرودین لائذین شاسعین عن الامصار وکانّا من اولاد الکفار من غیر جرم اجترمنا ولا مکروہ ارتکبناہ ولا ثلمۃ فی الاسلام ثلمناہ ولا فاحشۃ فعلناہ فواللہ لو ان النبی اوصی الیہم فی قتالنا کما اوصی فی الوصایۃ بنا لما ازدادوا علی ما فعلوہ بنا فانا للہ وانا الیہ راجعون من مصیبۃ ما اعظمہا واوجعہا وافجعہا واکظہا وافظعہا وامرہا وافدحہا فعند اللہ نحتسب فیما اصابنا وبلغ بنا انہ عزیز ذو انتقام قال فقام صعصعۃ بن صوحان وکان زمنا فاعتذر الیہ بما عندہ من زمانہ رجلیہ فاجابہ بقبول معذرتہ وحسن الظن فیہ وشکر لہ وترحم علی ابیہ قال ثم انہ ع رحل الی المدینۃ باہلہ وعیالہ قال ابن طاوس وابن طریح رہ ثم قام ع ورجع الی المدینۃ ویمشی الی دار الرسول ص لیدخلہا ونظر الی منازل تنوح بلسان احوالہا وتبوح باعلان الدموع وارسالہا لفقد حماتہا ورجالہا وتندب علیہم ندب الثواکل وتسأل عنہم اہل المناہل وتہیج احزانہ علی مصارع قتلاہ وتنادی لاجلہم واثکلاہ وتقول یا قوم اعذرونی علی النیاحۃ والعویل وساعدونی علی المصاب الجلیل قال ابن طریح رہ واما ام کلثوم فحین توجہت الی المدینۃ جعلت تبکی وتقول مدینۃ جدنا لا تقبلینا فبالحسرات والاحزان جئنا الا فاخبر رسول اللہ عنا بانا قد فجعنا فی ابینا وان رجالنا بالطف صرعی بلا رؤس وقد ذبحوا البنینا واخبر جدنا انا اسرنا وبعد الاسر یا جدا سبینا ورہطک یا رسول اللہ اضحوا عرایا بالطفوف مسلبینا وقد ذبحوا الحسین ولم یراعوا جنابک یا رسول اللہ فینا فلو نظرت عیونک للاساری علی اقتاب الجمال محملینا رسول اللہ بعد الصون صارت عیون الناس ناظرۃ الینا وکنت تحوطنا حتی تولت عیونک ثارت الاعدا علینا افاطم لو نظرت الی السبایا بناتک فی البلاد مشتتینا افاطم لو نظرت

في خروج اهل البيت من الشام الى المدينة

الى الحيارا ولو ابصرت زين العابدينا افاطم لو رايتنا سهارى ومن سهر الليالي قد عيينا
افاطم ما لقيت من عداك ولا قيراط مما قد لقينا فلو دامت حيوتك لم تزالي الى يوم القيمة
تندبينا وعرج بالبقيع وقف وناد ايا ابن حبيب رب العالمينا وقل يا عم يا حسن المزكى
عيال اخيك اضحوا ضايعينا ايا عماه ان اخاك اضحى بعيدا عنك بالرمضا رهينا بلا راس تنوح
عليه جهرا طيور والوحوش الموحشينا ولو عاينت يا مولاي ساقوا حريما لا يجدن لهم معينا
على متن النياق بلا وطاء وشاهدنا العيان مكشفينا مدينة جدنا لا تقبلينا فبالحسرات
والاحزان جينا خرجنا منك بالاهلين جمعا رجعنا لا رجال ولا بنينا وكنا في امان الله جهرا
رجعنا بالقطيعة خائفينا ومولينا الحسين لنا انيسا رجعنا والحسين به رهينا فنحن الضايعات
بلا كفيل ونحن النائحات على اخينا ونحن السائرات على المطايا نشال على جمال المبغضينا
ونحن بنات ياسين وطه ونحن الباكيات على ابينا ونحن الطاهرات بلا خفا ونحن المخلصون المصطفينا
ونحن الصابرات على البلايا ونحن الصادقون الناصحونا الا يا جدنا قتلوا حسينا ولم يرعوا
جناب الله فينا الا يا جدنا بلغت عدانا مناها واشتفى الاعداء فينا لقد هتكوا النساء
وحملوها على الاقتاب قهرا اجمعينا وزينب اخرجوها من خباها وفاطم واله تبدي الانينا
سكينة تشتكي من حر وجد تنادي الغوث رب العالمينا وزين العابدين بقيد ذل وراموا
قتله اهل الخؤنا فبعدهم على الدنيا تراب فكاس الموت فيها قد سقينا وهذي قصتي مع شرح حالي
الا يا سامعين ابكوا علينا قال الراوي واما زينب فاخذت بعضادتي باب المسجد ونادت يا جداه
اني ناعية اليك اخي الحسين وهي مع ذلك لا تجف لها عبرة ولا تفتر من البكاء والنحيب وكلما
نظرت الى علي بن الحسين ع تجدد حزنها وزاد وجدها واما علي بن الحسين ع فلما دخل الى دار الرسول
وجدها مقفرة الطلول خالية من سكانها خاكية احزانها قد غشاها القدر النازل وساورها
الخطب الهائل واطلت عليها عذبات المنايا واظلتها جحافل الرزايا فهي موحشة العرصات لفقد
الائمة الهداة للهوام في معاهدها صياح وللرياح في محو اثارها الحاح ولسان حالها ينديب لفاقدة

في خروج اهل البيت من الشام الى المدينة

ويبدي دمعها من عين ساهرة وقد جالت عن اوصف الشمال والدبور في تلك المعالم والقصور
قالت بلسان حالها يا قوم ساعدوني على الحزن على اناس كنت انس بهم في الخلوات واسمع تهجدهم
في الصلوة فليتني حيث لم احظ بالمساط عند النزال وحرمت معالجة تلك الاحوال كنت لاجسامهم
الشريفة محلا ولجثتهم موطنا ومجنا وكيف لا اندب لاطلال الدوارس واوقض لاعين النواعس
قد كان سكانها سميري في ليلي ونهاري وهم شموسي وقماري افتخر اسنا بجوارهم واتمتع بوطي اقدامهم
واثارهم فكيف يقل جزعي وحزني عليهم وكيف لا ينهدار كاني تشوقا اليهم ثم انشاوقال هذه الابيات
وقفت على دار النبي محمد فالفيتها قد اقفرت عرصاتها وامست خلاء من تلاوة قارئ وعطل
منها صومها وصلوتها وكانت للانام ملاذا وجنة من الخطب يغشي لقتل السبط عبري ولوعتي
على فقدهم ما تنقضي زفراتها فيا كبدي كم تصبرن على الاذى اما ان تفني اذا حسراتها قال ابو مخنف
ان ام كلثوم اقبلت الى قبر النبي ص قالت السلام عليك يا جداه واني ناعية اليك بولدك الحسين قتيل
الادعيا قال وبكوا الحريم والاطفال عند قربة هم وكان ذلك اليوم كيوم مات فيه رسول الله ص
انقلبت المدينة باهلها وساعدوهم نساء المهاجرين والانصار واقاموا عزاء الحسين ع في المدينة
فلما قضى العزاء التي اليهم القائد وقال لهم يا سادات اريد الرجوع الى الشام وانتم تعلمون ان الطريق
معطش واريد ان تعطوني القرب وانتم قد استغنيتم عنها فقامت ام كلثوم واعطته القرب قال صاحب
المناقب قال الحارث بن كعب قالت لي فاطمة بنت علي ع قلت لاختي زينب قد وجب علينا حق هذا الحسن
صحبته لنا فهل لك ان تصليه قالت فقالت والله ما لنا ما نصله به الا ان نعطيه حلينا فاخذت سوارى
ودملجي وسوار اختي ودملجها فبعثنا بها اليه واعتذرنا من قلتها وقلنا هذا بعض جزاء الحسن
صحبتك ايانا فقال لو كان الذي صنعت للدنيا كان في دون هذا رضا ولكن والله ما فعلته الا لله
ولرسوله وقرابتكم من رسول الله ص **الروضة السادسة والاربعون** في بيان عدد الشهداء
المستشهدين لدى سيد الشهداء الحسين بن علي ع في معركة كربلا ارواحي له ولهم الفدا وجسمي له
ولهم الوقاء وبيان قبورهم ومواضع دفنهم وعدد من قتل من اهل بيته وعشيرته وساير الشهداء

في بيان عدد الشهداء في كربلاء

من غيرهم عليهم السلم واعلم ان اصحاب الحسين الذين بذلوا مهجهم لديه وباعوا دنياهم باخرتهم في
نصرة آل الرسول وابن الكريمة البتول وتقبلوا طعن الاسنة على اجسادهم وجعلوا صدورهم
ونحورهم جنة لمولاهم الحسين لقد سهل والله في عيونهم القتال والجراح في ميدان الكفاح و
عذبت لهم مرارة ضرب الرماح وتلذذت بذوق الشهادة في اجسادهم الارواح لانهم رضي الله عنهم
شاهدوا مقاعدهم في روضات الجنان مشاهدة الحضور والعيان وعلموا انهم قادمون عليها قدوما
مباركا فسارعوا بالمبارزة وتعجلوا بالقتال والمعركة فطيب نشر عطرهم كريح المسك كما روي عن النبي
زملوهم بدمائهم فانهم يحشرون يوم القيمة تشخب اوداجهم دما اللون لون الدم والريح ريح المسك قال
ابن طاوس ره انه لما قدم الحسين ارض كربلا كان معه اثنان وسبعون رجلا اثنان وثلثون فارسا
واربعون راجلا وكان عسكر ابن سعد لعنه الله سبعين الف فارس فحملوا باجمعهم على الحسين واصحابه
عليهم السلم وكذلك روى المفيد ره في ارشاده ان جميع الشهداء اثنان وثلثون فارسا واربعون راجلا
فالمجموع اثنان وسبعون وروى ابن طاوس في ملهوفه عن الباقر ع ان جميع الشهداء خمسة واربعون فارسا
ومائة راجل وفي رواية اخرى ان الراجل اثنان وثمانون وفي اخرى ان جميعهم سبعة وسبعون انفارا
وغير ذلك من الاخبار الكثيرة متخالفة واهل البيت ادرى بما في البيت وقال ابو مخنف ره وقد تكامل عسكر
ابن سعد في خمسة واربعين الف فارس قال ما فيهم شامي ولا بصري ولا حجازي الا كلهم من اهل الكوفة لعنهم
الله قال ابن طاوس ره وكان عدد من قتل مع الحسين من اهل بيته وعشيرته ثمانية عشر نفسا فمن اولاد
علي ع ستة وهم العباس وعبد الله وجعفر وعثمان وعبد الله وابو بكر وكذا عن المفيد ره في ارشاده
قال فمن اولاد علي سوى الحسين ستة العباس وعبد الله وجعفر وعثمان ولدوا عن ام البنين بنت
حزام بن خالد الكلابية وعبد الله وابو بكر ولدا عن ليلى بنت مسعود الثقفية قال الصدوق القمي ره
في اماليه وعد من اهل بيته ابو بكر بن علي ع ومحمد بن علي وعمر بن علي وعثمان بن علي والعباس بن علي
وعبد الله بن مسلم بن عقيل وعلي بن الحسين الاكبر وعلي بن الحسين الاصغر عليهم السلم قال ابن طاوس
رحمه الله ومن اولاد الحسين اثنان علي بن الحسين وعبد الله ومن اولاد الحسن ثلثة وهم القاسم

واما عدد من قتل في ايامهم من اعداء الكفرة فقد مر في ذكر محاربتهم

وابوبكر

في بيان عدد الشهداء في كربلاء

وابو بكر وعبد الله ايضًا من اولاده ع احمد وابو القاسم كما مر عن ابي مخنف ره في الروضة الثانية
والثلثين قال ابن طريح ره ومن اولاد عبد الله بن جعفر بن ابي طالب اثنان وهما محمد وعون ومن
اولاد عقيل ثلثة وه عون وجعفر وعبد الرحمن ومن اولاد مسلم ابن عقيل اثنان وهما عبد الله
وعبيد الله فهؤلاء ثمانية عشر نفسًا من اهل البيت قتلوا مع الحسين وامّا محاربتهم وكيفية شهادتهم
وعدد من قتل في ايديهم فقد ذكرناه في الروضة السابعة والعشرين مشروحًا **تتميم** وامّا
موضع قبرهم ومكان دفنهم قال ابن طريح وكلهم اي كل هؤلاء الشهداء المذكورين مدفونون
فيما يلي رجلي الحسين ع في مشهده وانهم حفر لهم حفرة عميقة والقوا فيها جميعًا وسوّي عليهم التراب
وامّا العباس ره فانه دفن ناحية عنهم في موضع المعركة عند المسنّاة وقبره ظاهر على ما هو الآن
وليس لقبور اخوته وبني عمه الذين سمّيناهم اثر ظاهر وانّما يزورهم الزائر من رجلي الحسين ويومي
الى الارض ويشير اليهم بالسلام وعلي بن الحسين يزار من جملتهم وقيل انه اقربهم الى قبر ابيه وامّا
اصحاب الحسين الذين قتلوا معه ع من ساير الناس وهم ثلثة وخمسون رجلا فانهم دفنوا حوله
وليس لهم اجداث على الحقيقة ولا شك انهم في الحاير المقدس على ما نقل عن الثقات والحاير محيط بهم
رحمهم الله وتحديد الحاير قد مر بيانه في الروضة العاشرة في بيان حد حرم الحسين **تتميم** وامّا
موضع قبر الحسين ومشهده الشريف فهو اظهر من الشمس في وسط السماء وابين من الامس في الارض
وفي الملاء الاعلى على ما لا يخفى على المحب والاعداء لعن الله على اعاديهم وظالميهم كما على محبيهم رضوان
قال الصدوق والطوسي ره في التهذيب وقبره ع بطف بكربلاء بين نينوى والغاضرية في قرى النهرين و
قد مر فضله وفضل زيارته في الروضة التاسعة والروضة الثالثة عشر مشروحًا **تفريع** وامّا
موضع قبر علي بن الحسين الامام زين العابدين قال الطوسي في التهذيب وقبض ع بالمدينة سنة خمس
وتسعين وقبره ببقيع المدينة **غرة** وامّا راس الحسين فنقل عن بعض علمائنا رضوان الله عليهم
كالسيد المرتضى في بعض مسائله وابي مخنف والطوسي انه رد من الشام ودفن مع جسده الشريف
في التهذيب باسناده عن مبارك الخباز قال قال لي ابو عبد الله ع اسرجوا البغل والحمار في وقت ما قدم

في بيان موضع دفنهم ومكان قبرهم

٤١٤ وهو في الحيرة قال فركب وركبت حتى دخل الحيرة ثم نزل فصلى ركعتين ثم تقدم قليلاً اخر فصلى ركعتين
ثم تقدم قليلاً اخر فصلى ركعتين ثم ركب ورجع فقلت له جعلت فداك ما الأوليين والثانيتين
قال الركعتين الاوليين موضع قبر امير المؤمنين ع والركعتين الثانيتين موضع راس الحسين ع والركعتين
الثالثتين موضع منبر القائم ع في باسنادنا عن عبد الله بن طلحة النهدي عن ابيه قال دخلت على
ابي عبد الله ع فذكر حديثاً فحدثنا قال فمضينا معه يعني اباعبد الله ع حتى انتهينا الى الغري قال فاتى
موضعاً فصلى ع ثم قال لاسمعيل قم فصل عند راس ابيك حسين ع قلت اليس قد ذهب براسه الى الشام
قال بلى ولكن فلان مولانا سرقه فجاء به فدفنه هنا ويناسب لك ويعضده ما روي في البحار عن سليمان
الاعمش عن الرجل الموكل بالراس الشريف في الطريق انه قال بعد اسلام راس اليهود في مجلس يزيد لعنه الله
وقتله وامراه يزيد فادخل الراس القبة التي يشرب فيها وكلنا بالراس وكل ذلك اي كلما اصل
عن الراس الشريف من الغرايب كان في قلبي فلم يحملني النوم في تلك القبة فلما دخل الليل وكلنا ايضاً
بالراس فلما مضى وهن من الليل سمعت دوياً من السما فاذا مناد ينادي يا ادم اهبط فهبط
ابو البشر ومعه كثير من الملئكة ثم سمعت منادياً ينادي يا موسى اهبط فهبط ومعه كثير من
الملئكة ثم سمعت منادياً ينادي يا عيسى اهبط فهبط ومعه خلق كثير من الملئكة فاحدق الملئكة
بالقبة ثم سمعت دوياً عظيماً ومنادياً ينادي يا محمد اهبط فهبط ومعه خلق كثير من الملئكة فاحدق
الملئكة بالقبة ثم ان النبي ص دخل القبة واخذ الراس منها وفي رواية ان محمداً ص قعد تحت الراس
فانحنى الرمح ووقع في حجر رسول الله ص فاخذه وجاء به الى ادم ع فقال يا ابي ادم ما ترى ما فعلت
امتي بولدي من بعدي فاقشعر لذلك جلدي ثم قام جبرئيل ع فقال يا محمد انا صاحب الزلازل فامرني
لازلزل بهم الارض واصيح بهم صيحة واحدة يهلكون فيها فقال لا قال يا محمد دعني وهولاء
الاربعين الموكلين بالراس قال فدونك فجعل ينفخ بواحد واحد فدنى مني فقال تسمع وترى فقال النبي
دعوه دعوه لا يغفر الله له فتركني واخذوا الراس وولوا فافتقد الراس من تلك الليلة فما عرف له خبر
ولحق عمر بن سعد بالري فما لحق بسلطانه ومحق الله عمره فاهلك في الطريق فقال سليمان الاعمش

الظاهر في تلك المواضع الثلثة في الثنيات واوضافيها الترقيع لكنه كذا وجد في نسخة المصنف فلم تغير

باواء القبة التي

قلت

في بيان موضع قبر من تم مكان دفنهم

وما ادري بعد ذلك ما خبره

قلت للرجل تنح عني لا تحرقني بنارك وولت ايضا قال ابو مخنف وابن طريح ان يزيد دعا اهل البيت وخصهم ورحمهم وامر يزيد بان يحشى الراس مسكا وكافورا وسلمه اليه اي الى علي بن الحسين فاتوا فوردوا الى كربلا ووصلوا الى موضع المصرع في العشرين من صفر بعد اربعين يوما من عاشورا فوجدوا هناك جابر بن عبد الله الانصاري وجماعة من نساء بني هاشم ورجالا من ال الرسول وقد وردوا لزيارة قبر الحسين ع فتلاقوا في وقت واحد واقاموا عليها مأتما الى ثلثة ايام ثم قال ابو مخنف ره ودفنوا الراس مع الجسد الشريف وقال الصدوق القمي ره في اماليه ورد راس الحسين الى كربلا وفي خبر اخر عن الصادق عليه السلام انه لما بلغ في مسيره من المدينة الى الغري شرفه الله ومعه ابنه اسمعيل وجماعة من اصحابه نزل عن دابته في موضع عند الغري قريبا من القبر فيما يلي الراس وزار الحسين وصلى عنده ركعتين فقال له بعض من كان معه يا ابن رسول الله اليس راس الحسين بعث الى الشام الى يزيد فقال بلى ولكن رجل من موالينا اشتراه من بعد موت يزيد واتى به الى هذا الموضع ودفنه هنا وليس هذا ببعيد ولذلك اشتهر بين الاصحاب زيارته من عند راس ابيه **تكملة** في ذكر بيان عمر الامام علي بن الحسين زين العابدين ع في وقعة كربلا وفيه روايات مختلفة وفي بعض الاخبار انه كان للحسين اربعة اولاد ذكور وهم علي بن الحسين الاكبر وكان عمره يوم قتل مع ابيه سبعة عشر سنة وقيل ثمانية عشر سنة وامه ليلى بنت ابي مرة بن عروة بن مسعود الثقفية ثم علي بن الحسين الاصغر وهو الامام الذي عاش بعد ابيه وكان عمره ع على ما قال صاحب المناقب يوم الطفوف ثلثين سنة وولده الباقر في هذا اليوم على رواية الصدوق ره في الفقيه على اربعة سنة وكان في كربلاء وهو هذين القولين كان زين العابدين ع اكبر اولاد الحسين وكان هو علي بن الحسين الاكبر والذي قتل مع ابيه هو علي بن الحسين الاصغر فتسميته بالاكبر خطاو اشتباه وقال ابو مخنف ره في بعض نسخه ان عمر بن سعد اقبل الى علي بن الحسين ليقتله فقال بعضهم من اصحابه هذا صبي لا يحل قتله صغير لم يبلغ الحلم ومع ذلك انه مريض وما عليه حرج وما ندري يعيش ام لا وجعل يمانع عنه ذلك الرجل وذلك بعد شهادة الحسين عند اسر اهل البيت وقال ابن طريح ره واما علي بن الحسين فاقبل عليه الشمر مع جماعة وارادوا قتله فقيل له هو صبي عليل لا

فی بیان عمرهم علیهم السلام

٤١٦ یحل قتله فنزل وایضًا قال ره ان علی بن الحسین کان عمره ع قتل ابیه عشر سنین او احد عشر سنة و امه
شاه زنان بنت کسری یزدجرد بن شهریار ملک فرس سمّیها امیر المؤمنین ع شهربانویه وایضًا قال ابو مخنف
انه ع امر یزید بضرب عنقه فقال الحاضرون یا یزید هذا طفل صغیر لم یبلغ الحلم فلا یحل قتله کما مر
وایض فی البحار فی خبر طویل ان یزید امر بضرب عنقه قالوا دع هذا الصبی لا یحل قتل صبی وما علیه ح
ذلک الرجل وذلک یوافقه قول ابن طریح ره وابی مخنف ره تذنیل من اولاد الحسین ع جعفر بن الحسین
مات فی حیوة ابیه فی المدینة ولا بقیة له عبد الله بن الحسین رضه وهو الطفل الذی قتل فی حجر ابیه جائه
سهم میشوم وهو یستسقی له من القوم ماء فجائه السهم فی نحره فذبحه من الاذن الی الاذن فجعل ابوه
الحسین یتلقی الدم من نحره ویرمیه الی السماء ولا سقط منه قطرة وهو مع ذلک یحکی الشکایة الی الله
ویبکی ویقول قتل الله قومًا قتلوک یا بنی ما اجرءهم علی الله وعلی انتهاک حرمة الرسول علی الدنیا بعدک
العفا الروضة السابعة والاربعون فی ذکر شهادة ابنی المسلم بن عقیل ره قال الصدوق
القمی ره فی امالیه فی المجلس التاسع عشر باسناده عن حمران بن اعین عن ابی محمد شیخ لاهل الکوفة قال لما
قتل الحسین بن علی ع اسر من عسکره غلامان صغیران فاتی بهما عبید الله بن زیاد فدعا سجانا له فقال
خذ هذین الغلامین الیک فمن طیب الطعام فلا تطعمهما ومن بارد الماء فلا تسقیهما وضیق علیهما
سجنهما وکان الغلامان یصومان النهار فاذا جنهما اللیل اتیا بقرصین من شعیر وکوز من الماء القراح
فلما طال بالغلامین المکث حتی صارا فی الحبس السنة قال احدهما لصاحبه یا اخی قد طال بنا مکثنا ویوشک
ان تفنی اعمارنا وتبلی ابداننا فاذا جاء الشیخ فاعلمه مکاننا وتقرب الیه بمحمد ص لعله یوسع علینا فی
طعامنا ویزید لنا فی شرابنا فلما جنهما اللیل اقبل الشیخ الیهما بقرصین من شعیر وکوز من الماء القراح
فقال له الغلام الصغیر یا شیخ اتعرف محمدًا قال وکیف لا اعرف محمدا وهو نبیی قال اتعرف جعفر
بن ابی طالب قال وکیف لا اعرف جعفرًا وقد انبت الله له جناحین یطیر بهما مع الملئکة کیف یشاء
قال اتعرف علی بن ابی طالب قال وکیف لا اعرف وهو ابن عم نبیی واخو نبیی قال له یا شیخ فنحن من عترة
نبیک محمد ص ونحن من ولد مسلم بن عقیل بن ابی طالب بیدک اسارى نسالک من طیب الطعام فلا تطعمنا

في ذكر شهادة ابني مسلم بن عقيل

ومن بارد الشراب فلا تسقينا وقد ضيقت علينا سجننا فانكب الشيخ على قدميهما يقبلهما وهو يقول
نفسي لنفسكما الفداء ووجهي لوجهكما الوقاء يا عترة نبي الله المصطفى هذا باب السجن بين يديكما مفتوح فخذا
اي طريق شئتما فلما جنهما الليل اتاهما بقرصين من شعير وكوز من ماء القراح ووقفهما على الطريق وقال
لهما سيرا يا حبيبي الليل واكمنا النهار حتى يجعل الله تعـ لكما من امركما فرجا ومخرجا ففعل الغلامان ذلك
فلما جنهما الليل انتهيا الى عجوز على باب فقالا لها يا عجوز انا غلامان صغيران غريبان حدثان غير خبيرين
بالطريق وهذا الليل قد جننا اضيفينا سواد ليلتنا هذه فاذا اصبحنا لزمنا الطريق فقالت لهما فمن
انتما يا حبيبي فقد شممت الروائح كلها فما شممت رائحة هي اطيب من رائحتكما فقالا لها يا عجوز نحن من عترة
نبيك محمد صلعم هربنا من سجن عبيد الله بن زياد من القتل قالت العجوز يا حبيبي ان لي ختنا خبيثا فاسقا
قد شهد الوقعة مع عبيد الله بن زياد اتخوف ان يصيبكما ههنا فيقتلكما قالا سواد ليلتنا هذه فاذا
اصبحنا لزمنا الطريق فقالت سآتيكما بطعام ثم اتتهما بطعام فاكلا وشربا فلما ولجا الفراش قال الصغير
للكبير يا اخي انا نرجو ان تكون قد امنا ليلتنا هذه فتعال حتى اعانقك وتعانقني واشم رائحتك وتشم
رائحتي قبل ان يفرق الموت بيننا ففعل الغلامان ذلك واعتنقا وناما فلما كان في بعض الليل
اقبل ختن العجوز الفاسق حتى قرع الباب قرعا خفيفا فقالت العجوز من هذا قال انا قالت ما الذي
اطرقك هذه الساعة وليس هذا لك بوقت قال ويحك افتحي الباب قبل ان يطير عقلي وتنشق مرارتي
في جوفي جهد البلاء قد نزل بي قالت ويحك ما الذي نزل بك قال هرب غلامان صغيران من عسكر عبيد
الله بن زياد فنادى الامير في معسكره من جاء براس واحد منهما فله الف درهم ومن جاء براسيهما فله
الفا درهم فقد اتعبت وتعبت ولم يصل في يدي شئ فقالت العجوز احذر يا ختني احذر ان يكون محمد
خصمك في القيمة قال لها ويحك ان الدنيا محرض عليها قالت وما تصنع بالدنيا وليس معها آخرة
قال اني لاراك تحامين عنهما كان عندك من طلب الامير شئ فقومي فان الامير يدعوك قالت وما
يصنع الامير بي وانما انا عجوز في هذه البرية قال ان مالي الطلب افتحي الباب حتى اريح واستريح فاذا
اصبحت بكرت في اي طريق آخذ في طلبهما ففتحت له الباب فاتته بطعام وشراب فاكل وشرب فلما

فی ذکر شهادة ابنی المسلم بن عقیل

٢ جم کان فی بعض اللیل سمع غطیط الغلامین فی جوف البیت فاقبل یهیج کما یهیج البعیر الهائج و یخور کما یخور الثور
و یلمس بکفه جدار البیت حتی وقع یده علی جنب الغلام الصغیر فقال له من هذا فقال اما انا فصاحب المنزل
فمن انتما فاقبل الصغیر یحرک الکبیر و هو یقول قم یا حبیبی فقد والله وقعنا فیما کنا نحاذره قال لهما
من انتما قالا له یا شیخ ان نحن صدقناک فلنا الامان قال نعم قالا امان الله و امان الرسول و ذمة
الله و ذمة الرسول صلعم قال نعم قالا و محمد بن عبد الله علی ذلک من الشاهدین قال نعم قالا والله علی ما
نقول وکیل و شهید قال نعم قالا له یا شیخ فنحن من عترة نبیک محمد صلعم هربنا من سجن عبید الله بن زیاد
من القتل فقال لهما من الموت هربتما و فی الموت وقعتما الحمد لله الذی اظفرنی بکما فقام الی الغلامین
فشد اکتافهما فبات الغلامان لیلتهما مکتفین فلما انفجر عمود الصبح دعا غلاما له اسود یقال له
فلیح فقال خذ هذین الغلامین فانطلق بهما الی شاطی الفرات واضرب اعناقهما وائتنی برؤسهما لانطلق
بهما الی عبید الله بن زیاد و اخذ جائزة الفی درهم فحمل الغلام السیف ثم مضی بهما و مشی امام الغلامین
فما مضی الا غیر بعید حتی قال احد الغلامین یا اسود ما اشبه سوادک بسواد بلال مؤذن رسول
الله صلعم قال ان مولای قد امرنی بقتلکما فمن انتما قالا له یا اسود نحن من عترة نبیک محمد صلعم هربنا من
سجن عبید الله بن زیاد من القتل اضافتنا عجوزکم هذه و یرید مولاک قتلنا فانکب الاسود علی
اقدامهما یقبلهما و یقول نفسی لنفسکما الفداء و وجهی لوجهکما الوقاء یا عترة نبی الله المصطفی والله
لا یکون خصمی محمد صلعم فی القیمة ثم عدا فرمی بالسیف من یده ناحیة و طرح نفسه فی الفرات و عبر الی الجانب
الاخر فصاح به مولاه یا غلام عصیتنی فقال یا مولای انما اطعتک ما دمت لا تعصی الله فاذا عصیت الله
فانا منک بریء فی الدنیا والاخرة فدعا ابنه و قال له یا بنی انما اجمع الدنیا حلالها و حرامها
لک والدنیا محرص علیها فخذ هذین الغلامین الیک فانطلق بهما الی شاطی الفرات فاضرب اعناقهما
وائتنی برؤسهما لانطلق بهما الی عبید الله بن زیاد و اخذ منه جائزة الفی درهم فاخذ الغلام السیف
و مشی امام الغلامین فما مضی الا غیر بعید حتی قال له احد الغلامین یا شاب ما اخوفنی علی شبابک
هذا من نار جهنم فقال یا حبیبی فمن انتما قالا من عترة نبیک محمد صلعم یرید والدک قتلنا فانکب الغلام

فی ذکر شهادة ابنی المسلم بن عقیل

علی اقدامهما یقتلهما و یقول لهما مقالة الاسود و رمی بالسیف ناحیة وطرح نفسه فی الفرات و عبر فصاح
به ابوه یا بنی عصیتنی قال لان اطیع الله و اعصیک احب الی من ان اعصی الله و اطیعک قالا ایها الشیخ
لا یلی قتلکما احد غیری و اخذ السیف و مشی امامهما فلما صارا الی شاطی الفرات سل السیف من جفنه
فلما نظر الغلامان الی السیف مسلولا اغرورقت اعینهما و قالا یا شیخ انطلق بنا الی السوق واستمتع
باثماننا ولا ترد ان یکون محمد خصمک فی القیمة غدا فقال لا ولکن اقتلکما واذهب برؤسکما الی عبید الله
بن زیاد واخذ جایزة الفی درهم فقالا له یا شیخ اما تحفظ قرابتنا من رسول الله صلعم فقال ما لکما من
رسول الله صلعم قرابة فقالا له فائت بنا الی عبید الله بن زیاد حتی یحکم فینا بامره قال ما الی ذلک سبیل
الا التقرب الیه بدمکما قالا یا شیخ اما ترحم صغر سننا قال ما جعل الله لکما فی قلبی من الرحمة شیئا قالا یا
شیخ ان کان ولا بد فدعنا نصلی رکعات قال فصلیا ما شئتما ان نفعتکما الصلوة فصلی الغلامان
اربع رکعات ثم رفعا طرفیهما الی السماء فنادیا یا حی یا حکیم یا احکم الحاکمین احکم بیننا و بینه بالحق
فقام الی الاکبر فضرب عنقه واخذ براسه و وضعه فی المخلاة و اقبل الغلام الصغیر یتمرغ فی دم اخیه
وهو یقول حتی القی رسول الله و انا مختضب بدم اخی فقال لا علیک سوف الحقک باخیک ثم قام
الی الغلام الصغیر فضرب عنقه واخذ راسه و وضعه فی المخلاة و رمی ببدنیهما فی الماء وهما یقطران دما
و مر حتی اتی بهما الی عبید الله بن زیاد وهو قاعد علی کرسی له و بیده قضیب خیزران فوضع الراسین
بین یدیه فلما نظر الیهما قام ثم قعد ثلثا ثم قال الویل لک این ظفرت بهما قال اضافتهما عجوز لنا
قال فما عرفت لهما حق الضیافة قال لا قال فای شیء قالا لک قال قالا یا شیخ اذهب بنا الی السوق
فبعنا فانتفع باثماننا ولا ترد ان یکون محمد خصمک فی القیمة قال فای شیء قلت لهما قال قلت لا ولکن
اقتلکما وانطلق برؤسکما الی عبید الله بن زیاد واخذ جایزة الفی درهم قال فای شیء قالا لک
قال قالا ائت بنا الی عبید الله بن زیاد حتی یحکم فینا بامره قال فای شیء قلت قال قلت لیس الی
ذلک سبیل الا التقرب الیه بدمکما قال افلا جئتنی بهما حیین فکنت اضعف لک الجایزة واجعلها
اربعة الاف درهم قال ما رایت الی ذلک سبیلا الا التقرب الیک بدمهما قال فای شیء قالا لک

فی ذکر شہادۃ ابنی المسلم بن عقیل

ایضا لک قال قالا لی یا شیخ احفظ قرابتنا من رسول اللہ ص قال فای شیء قلت لہما قال قلت ما لکما
من رسول اللہ قرابۃ قال ویلک فای شیء قالا لک ایضا قال قالا یا شیخ ارحم صغر سننا قال فما رحمتہما
قال قلت ما جعل اللہ لکما من الرحمۃ فی قلبی شیئا قال ویلک فای شیء قالا لک ایضا قال قالا دعنا
نصلی رکعات فقلت فصلیا ما شئتما ان نفعتکما الصلوٰۃ فصلی الغلامان اربع رکعات قال فای
شیء قالا فی اخر صلوتہما قال رفعا طرفیہما الی السماء وقالا یا حی یا حکیم یا احکم الحاکمین احکم بیننا
وبینہ بالحق قال عبید اللہ بن زیاد فان احکم الحاکمین قد حکم بینکم من للفاسق قال فانتدب لہ
رجل من اہل الشام فقال انا لہ قال فانطلق بہ الی الموضع الذی قتل فیہ الغلامین فاضرب عنقہ
ولا تترک ان یخلط دمہ بدمہما وعجل براسہ ففعل الرجل ذلک وجاء براسہ فنصبہ علی قناۃ فجعل
الصبیان یرمونہ بالنبل والحجارۃ وہم یقولون ہذا قاتل ذریۃ رسول اللہ ص **الروضۃ الثامنۃ
والاربعون** فی ذکر احوال اعداء ال الرسول ممن قاتل وجاہد الحسین ع ونہبا وجاء لقتالہ ع وعان
من قاتلہ وجاہدہ وبیان کیفیۃ ہلاکہم وابتلائہم فی دار الدنیا بانواع العذاب واصناف البلاء وفیہ
مطالب **المطلب الاول** فی کیفیۃ ہلاک عمر بن سعد وبیان قتلہ لعنہ اللہ ووصول روحہ الی اسفل
الدرک عن الہاشم بن اسود قال کنت جالسا عند المختار بالکوفۃ فابتدء یقول لجلسائہ واللہ لاقتلن
رجلا عریض القدمین غائر العینین مرفوع الحاجبین عدو الحسن والحسین وقتلہ یرضی فیہ رب العالمین
ویرضی محمد خاتم النبیین وعلی امیر المؤمنین وفاطمۃ الزہراء سیدۃ نساء العالمین قال الہاشم فلما
سمعت کلام المختار علمت انہ یرید بقتلہ الا وصاف عمر بن سعد اللعین قال فلما نہض الہاشم من مجلسہ
مضی الی عمر بن سعد وعرفہ بمقالۃ المختار قال وکان عبد اللہ بن جعدۃ اعز الناس عند المختار لانہ
رئیس علی قومہ فجاء الی المختار وتشفع فی عمر بن سعد واخذ لہ کتاب امان من المختار یقول فیہ اما بعد
انک یا عمر بن سعد امن بامان اللہ ورسولہ علی نفسک واہلک وولدک ومالک ولا تواخذ بذنب
کان منک قدیما فمن لقی عمر بن سعد من شرطۃ الامیر فلا یعرض لہ الا بسبیل الخیر قال فلما وصل الکتاب
الی عمر بن سعد طاب قلبہ و ظہر بعد ما کان مختفیا وصار یحضر فی مجلس المختار فی کل اسبوع مرۃ و

المختار يكرمه ويدنيه ويجلسه معه على سريره كل ذلك وعمر بن سعد يحس قلبه بالشر ويظن ان المختار
يقتله لا محالة فعزم على الخروج ليلا من الكوفة فعلم المختار بخروجه فقال الله اكبر وفينا وغدر و
اعطيناه خط الامان ومكر والله خير الماكرين ولكن والله في عنقه سلسلة لو جهد عمر بن ان يتهامن قبضته
لما استطاع ابدا حتى اقتله انشاء الله عن قريب فبينما عمر بن سعد سائر في الطريق بالليل فنام على ظهر الناقة
فرجعت به الى الكوفة وقت الصبح فلم يشعر الا وهو بباب داره فنوخ ودخل داره واستسلم للقتل فلما
اصبح عمر بن سعد دعا بابنه حفص وقال له امض الى المختار وانظر هل علم بخروجي ام لا واكشف لي عن
سريرته قال فجاء حفص الى المختار وسلم عليه وقال له ايها الامير ابي يقرئك السلام ويقول لك انفي
لنا بالامان ام لا فقال له واين ابوك فقال ها هو في داره فقال له أليس ابوك قد هرب البارحة وكان
يريد الشام فقال معاذ الله ان ابي في داره لم يتغير ابدا فقال له كذبت وكذب ابوك اجلس هناك حتى
هنا يأتي ابوك ثم ان المختار استدعى برجل من خلا وزنه وقال له انطلق الى عمر بن سعد وائتني براسه
فمضى مسرعا فما لبث هنيئة اذ جاء وبيده راس عمر بن سعد فالقاه في حجر ابنه فقال ابنه انا لله وانا
اليه راجعون فقال له المختار يا حفص تعرف صاحب هذا الراس قال نعم هذا راس ابي ولا خير والله
في الحيوة بعده فقال المختار واني لا ابقينك بعده ثم امر بقتله في الحال لا رضي الله عنهما ووضع
الراسان بين يديه فسر بهما سرورا عظيما فقال بعض من حضر ايها الامير راس عمر بن سعد براس
الحسين وراس حفص براس علي بن الحسين فقال له المختار يا لكع الرجال ويلك تقيس راس عمر بن
سعد براس الحسين وراس حفص براس علي بن الحسين فوالله لو قتلت ثلثة ارباع اهل الارض ما وفوا
بانملة من انامل الحسين قال وكان محمد بن الحنفية بمكة يجلس مع اصحابه ويذم المختار ويعيب
عليه المجالسة مع عمر بن سعد على سريره وتاخير قتله قال فحمل الراسان اليه الى مكة قال فبينما محمد
بن الحنفية جالس الا والراسان بين يديه فخر لله ساجدا شكرا ثم رفع يديه يدعو المختار بالخير ويقول
اللهم لا تنس المختار من رحمتك اللهم اجزه عنا اهل بيت نبيك خير الجزاء كذا عن ابن طريح ره
واما في البحار فخبر طويل عن سليمان الاعمش عن الرجل الموكل براس سيد الشهداء الحسين بن علي ع

فامر يزيد فادخل الراس القبة فى كلنا بالراس ولحق عمر بن سعد بالري فما لحق بسلطانه ومحق الله عمره
فاهلك في الطريق الحديث بتمامه قد مر في بيان علل الشهدا وبيان مدفنهم وقبورهم المطلب الثاني
في هلاك يزيد بن معاوية وقتله وارتحاله من دار الدنيا الى اسفل الدرك اعلم انه كان يزيد اللعين
في بعض الايام ركب في خاشيته في عشرة آلاف فارس للصيد وصار معه الحجاب القواد والوزراء
والندما والغلمان فلما بعدوا عن دمشق وساروا عنه مسيرة يومين اذ لاحت لهم ظبية مليحة
فقال للحاشية لا ينبغي لاحد منهم ثم استخرج له على فرس سايق وصار في طلب الظبية يطلبها
ويطردها من موضع الى موضع حتى انتهت به الى واد عظيم فلما توسط الوادي لم ير لها خبرا ولم
يعرف اثرا فكظه العطش فلم يجد هناك شيئا من الماء واذا هو برجل اعرابي ومعه جرة ماء فقال
يا اعرابي اسقني قليلا من الماء فاسقا فلما اسقاه قال له لو عرفت من انا لازددت في كرامتي فقال
له من تكون انت قال انا امير المؤمنين يزيد بن معاوية فقال له الاعرابي انت والله قاتل الحسين
يا عدو الله ثم نهض اليه ليزهقه فنفر الفرس من تحته فرما عن ظهره فعلقت رجله في الركاب فجعل
الفرس كلما راه خلفه نفر شديدا فلم يزل كذلك حتى مزقه وعجل الله بروحه الى النار وكان له عشرة
ندماء لا يفارقونه ولا يفارقهم ليلا ولا نهارا وياسنهم على حرمه واولاده وامواله فاقتفوا
الطريق الذي سلك فيه ليعرفوا خبره فوجدوا الفرس وفخذه معلق في الركاب فوقع الصايح في
العسكر فرجعوا الى دمشق وقد جزوا نواصي خيولهم واقلبوا السروج ووقعت الفتنة بدمشق واختلف
الناس فيها فقوم رضوا بقتل الحسين فجعلوا يمانعون عن اولاد يزيد وامواله وقوم ساهم مضاف
الحسين وقتله وجعلوا يطلبون الهجوم على دار يزيد وقتل اولاده وحرمه وهتكهم واخذ امواله
تفريع في ذكر نهب الشيعة اموال عبيد الله بن زياد وقتلهم غلمانه وتخريبهم داره التي في الكوفة
بعد اطلاعهم بهلاك يزيد لعنه الله اعلم وفقك الله انه اذا وصل خبر هلاك يزيد لاهل الكوفة كان
يزيد قد ولى عبيد الله الكوفة والبصرة وكان يقيم بالكوفة ستة اشهر وبالبصرة كذلك وكان في الوقت
الذي هلك فيه يزيد مقيما بالبصرة وكان في حبسه بالكوفة اربعة آلاف وخمسمائة رجل من شيعة علي

فی ذکر احوال اعداء الرسول

بن ابی طالب وابطاله وهم التوابون الذین تابوا من الشراب واستقالوا الی الله ووالوا امیر المؤمنین وجاهدوا
بین یدیه وهم الذین یقال لهم التوابون ولم یکن لهم حیلة علی نصرة الحسین لانهم کانوا فی الحبس
یوم یطعمون ویوم لا یطعمون فلما شاع خبر یزید ووصل ذلک الی عبید الله نهبوا دار ابن زیاد بالکوفة
وعقروا خیله وقتلوا غلمانه وکسروا الحبس واخرجوا الاربعة الاف وخمس مائة رجل وکان فیهم سلیمان
بن صرد الخزاعی وابرهیم بن مالک الاشتر ومنع بن صفوان ویحیی بن عوف فلما خرجوا من الحبس طلبوا خزائن
عبید الله فنهبوا جمیع ما کان من الاموال والقماش واخذوا خیله وخربوا داره تتمیم فی ارسال
الرسول وانطلاقه الی البصرة للاخبار لعبید الله بهلاک یزید وخروجه من البصرة الی نحو دمشق واعلم
ان الرسول اذا مضی الیه الی البصرة وخبره بهلاک یزید فخرج عبید الله من وقته وساعته والعامة لا یعلمون
بهلاک یزید فدخل الجامع وامر منادیا ینادی فی الناس للصلوة جامعة فاجتمع الناس وصعد ابن زیاد
المنبر فحمد الله واثنی علیه وذکر النبی ص وصلی علیه قال یا اهل البصرة اعلموا ان الله تعالی قد قبض یزید
وقد جمعتکم لیعلم غائبکم حاضرکم انی مخلف علیکم خلیفتی ونائبی فی حکمی اخی عثمان وانا سائر علی برکة
الله وعونه فقالوا سمعا وطاعة لله ولک ایها الامیر فامره علیهم وامرهم بقضاء حوائجه وعزم علی
الرحیل فی بکرة یوم الاحد واخذ معه الرجال لانه بلغه ان عسکر الکوفة قد قعدوا له فی الطریق وهم
الذین خرجوا من الحبس الاربعة الاف وخمسمائة رجل وکان مع ابن زیاد عمر بن الجارود العبدی وکان
سیدا مطاعا فی قومه وکان له احد عشر ولدا کل واحد منهم بعشرة ابطال وکان له الف مملوک
ثم ان عمر بن الجارود امر اولاده فلبسوا اسلحتهم ورکبوا خیولهم ورکب عمر جواده ورکب ابن زیاد و
معه خمسة عشر عبد وساروا من البصرة یطلبون الشام فما کان الا ایاما قلیلة حتی بلغ اهل الکوفة
ان ابن زیاد قد خرج من البصرة یرید دمشق ومعه ابن الجارود العبدی واولاده فلما سمعوا الاربعة
الاف وخمسمائة رجل الذین کانوا فی الحبس رکبوا خیولهم وانضاف الیهم خلق کثیر وساروا من الکوفة
البریة یریدون ابن زیاد مع ابن الجارود وکان لعمر بن الجارود ولد ینظر الغبرة علی حد فرسخین لیعلم اهل
هی غبرة خیل ام لا فحمد نظره فی البریة فرای غبرة تلوح علی بعد فاقبل علی ابیه وقال له انی اری غبرة خیل

البریة

نسير الينا من نحو الكوفة فلما سمع عمر ذلك فاقبل عمر الى ابن زياد وقال اصدقني من قبل ان يصل
القوم الينا ما الذي اخرجك من البصرة قال اعلم يا ابن الجارود ان يزيد قد هلك وقد وصل خبره الى
اهل الكوفة وقد نهبوا داري واخذوا خيلي وكسروا حبسي واخرجوا منه اربعة آلاف وخمسمائة رجل
من شيعة علي ع وفيهم سليمان بن صرد الخزاعي واظن ان القوم قد علموا مسيري الى دمشق فقعدوا لي
في الطريق لا محالة وهم هؤلاء القوم فقال له ابن الجارود ان كان القول كما تقول فوالله ما لك منهم
خلاص الا بما اقول لك ان انت فعلت رجوت لك السلامة قال وما هو قال اشدك تحت بطن الناقة
واشد فوقك القرب من حولك وارخي عليك الجلال واجعل الناقة بين النوق وانهم اذا جاؤا الينا
لا بد ان يفتشوا رحالنا فان وجدوك فوالله لا يصل احد منا الى بضعة من لحمك ولا يصل الى الارض
من دمك قطرة قال ابن زياد افعل ما ترى وهذا هو الرأي فعمد ابن الجارود ففعل على ما يرى من
شده تحت بطن الناقة غرضه في خروج سليمان بن صرد الخزاعي وملاقاته في الطريق الى عبيد الله بن
زياد والى عامله عمر بن الجارود واستخلاص ابن زياد عنهم بحيلة خاله ابن الجارود واعلم ان
سليمان بن صرد الخزاعي اجمع اصحابه وعسكره بجماعة كثيرة وساروا عن الكوفة طريق البر يريدون
ابن زياد وابن الجارود فساروا ولاقوا حتى طلع عليهم سليمان بن صرد الخزاعي واصحابه وهم ينادون
يا لثارات الحسين فقال له ابن الجارود يا قوم ممن تاخذون بثارات الحسين ع قال سليمان بلغنا
انك سترت عدو الله وعدو رسوله ابن زياد وتحمله الى الشام فقال يا قوم انظروا فلستم في ليل فيخفى
عليكم وها نحن في برية قفراء ففتشوا الرحال فلم يجدوه وهو خفي تحت بطن الناقة فعدلوا عنهم
راجعين فقال لهم يا قوم ان الذي قال لكم ان ابن زياد قد خرج لصادق ولكن لا بد له ان يسير الى
الشام الى حضرة اولاد يزيد وبني امية فقالوا نمضي فنكمن له في الطريق فاذا لقيناه استشفينا
منه لآل الرسول ومن معه ولا نترك شيئا لبني امية الا اخذناه ولا احدا ممن بايع وشايع واسرج
والجم في قتل الحسين ع الا قتلناه قالوا نحن معك فانطلقوا الى ذلك فلما بعدوا عن ابن الجارود وقفا
حل ابن زياد من تحت الناقة واعاده الى ظهر جواده فوهب له عشرة آلاف دينار من مال كان معه وسار

صح

حتى دخل الشام وقد اجتمع الناس من اهل دمشق وساير الامة على ان يبايعوا عبد الله بن عمر بن
الخطاب فدخل ابن زياد على مروان بن الحكم لعنه الله **تتميم** فى ذكر تامير عبيد الله بن زياد اللعين مع مروان
بن الحكم وجعله اميرا وخليفة فى الشام مقام يزيد لعنه الله واخذ البيعة عن الناس له وتجهيزه الجيوش
عن الشام الى الكوفة واعلم ان عبيد الله لما جاء الى الشام ودخله فراى الناس قد اجتمعوا ليبايعون عبد الله
بن عمر بن الخطاب فساءه ذلك فدخل على مروان بن الحكم وقال له انت باق وفيكم عرق وبايع الناس لعبد الله
بن عمر قال فلما سمع ذلك قال فما اصنع قال تبادر الى الناس وتقبض عنهم الاموال التى لابن عمك
يزيد وقد جئتك بخمسين مطية محملة محمولة من ذهب وفضة وتقبض الجيش وتدعوا اهل الشام الى بيعتك واذا
بايعك اهل الشام جرد معى جيشا الى العراق وعلى الكفاية للعراقين الكوفة والبصرة وانا الخطب فيهما
واكتب الى خراسان واصفهان وشيراز واعمال الرى وطبرستان انك انت الامير وان الناس قد اجتمعوا
على بيعتك موضع ابن عمك يزيد فاذا خطبت لك فى الشام والعراقين والحرمين خطبت لك فى المشرق
والمغرب فقال له مروان بن الحكم افعل ما احببت فانا وانت فى هذا الامر سواء فامر ابن زياد فى الانطاع
ففرشت وافرغ عليها الاموال من الذهب والفضة واعطى قواد يزيد وحجابه وخاصته اضعاف ما
كان يعطى يزيد وحلفهم بالطلاق ان البيعة لمروان بن الحكم من بعده الى ذاد يزيد فدفع المروان الى
ابن زياد ما لا كثيرا وعقد له الرايات والتبور ونفذه الى العراق فى مائة الف فارس فاتى ساير امر الشام
الى العراق ليقتل من يضاده فى الخلافة وقال له مروان قد اقطعك ما كان اقطعك يزيد من العراقين
وقد زدتك فوقهما الحرمين المكة والمدينة وكان ابن زياد سايرا بالجيش حتى نزل على قرية الرستاق
وقبل نزوله فيه نفذ غلاما من غلمانه ليقيم العلوفة والزاد والعليق للعسكر فلم يزل سايرا حتى
وصل الى اعمال العراق عقد لقائد من قواده وضم اليه ثلاثين الف فارس وقال له كن على مقدمتى
فقد بلغنى ان فى طريقى اربعة الاف فارس وخمسمائة راجل من شيعة على ع ولا بد ان يلقوكم فاذا
ظفرتم بهم لا تبقوا بقية منهم وها انا ساير على اثركم **تكملة** فى ذكر التقاء عسكرين عسكر قائد
عبيد الله بن زياد وعسكر سليمان بن صرد الخزاعى ومحاربتهم وقتالهم وكرهم عسكر ابن زياد وهزمهم

في ذكر احوال اعداء آل الرسول

اياهم وفرارهم اول مرة عن سليمان وانهزام سليمان وعسكره وشهادتهم ثانياً في يد ابن زياد اللعين
اعلم انه قال الراوي وكان سليمان بن صرد الخزاعي واصحابه نزولاً في موضع يقال له عين الوردة ينتظرون
قدوم ابن زياد وكل رجل منهم بيده من بني امية واشياعهم يقطعونه قطعاً فبينما هم كذلك اذ طلعت
عليهم رايات عسكر ابن زياد ثلثين الف مع القائد بالسلاح الشاك والعدد الكامل كانهم سد
حديد فلما نظر سليمان بن صرد واصحابه الى ذلك فوثبوا الى خيولهم وركبوها واعلنوا بالتكبير
والتهليل ونادوا يالثارات الحسين ثم قال لهم سليمان يا اخواني والله هذا جيش ابن زياد
وهذه رايات مكتوب عليها مروان بن الحكم امير المؤمنين وهو اللعين قد مضى الى دمشق وعقد
البيعة لمروان وعضده ونصره وهو عقب هذا العسكر فاحملوا عليهم بارك الله فيكم على اعداء
الله واعداء رسوله قال فاستوى القوم في متون خيولهم وتقلدوا بسيوفهم واطلقوا الاعنة
وقوموا الاسنة ونادوا باجمعهم لا اله الا الله محمد رسول الله يالثارات الحسين وحملوا على
القوم وقاتلوا قتالاً لم يحب قتاله فلم يزالوا الى ان ادركهم الليل فافترقوا من المعركة وقد قتلوا
من اصحاب ابن زياد احد عشر الف فارس وقتل من اصحاب سليمان بن صرد الف وخمسمائة فارس و
باتوا وما فيهم احد يملك نفسه من عسكر ابن زياد من شدة التعب والنصب والم الجراحة وباتوا تلك
الليلة يتحاربون فلما طلع الفجر اذن سليمان واقام الصلوة وصلى مع اصحابه فلما فرغ من صلوته
استوى في متن جواده وحملوا القوم وهم يقولون يالثارات الحسين قال فلم يزالوا في ضرب وطعن و
زحف وكر وفر الى ان ادركهم الليل فافترقوا ايضاً وقد قتل من ابن زياد زهي ستة الاف فارس و
قد قتل من اصحاب سليمان الف فارس وانهزم الباقون من عسكر ابن زياد فنزل سليمان واصحابه في
مضاربهم وتملكوا خيامهم ورجع اصحاب ابن زياد منهزمين مجروحين حتى لحقوا بابن زياد وهو
منهم على مسيرة يوم وليلة فوصل اليه خبر انكسار مقدمته فرحل بطلبهم فوصل اليهم فقال
عليكم الويل ملعونين ثكلتكم امهاتكم انما نفذت تكم الى اربعة الاف فارس وخمسمائة راجل وانتم في ثلثين الف فارس وما الذي
دهاكم قال القائد ايها الامير كنا وصل ان عسكرهم اكثرهم منا قال فكم قتلوا منكم قال قتلوا

منا

في ذكر احوال اعداء الرسول

منا اول مرة احد عشر الف فارس وثاني المرة ستة الاف فارس فقال ابن زياد ان هذه لمصيبة عظيمة
قد قتل من اصحابي سبعة عشر الف فارس وما قتل من اصحاب سليمان الا الف وخمسمائة فارس **اكمال**
في محاربة سليمان بن صرد الخزاعي مع ابن زياد نفسه بعد انهزام قائد عنه وشهادته في يد ابن زياد
اللعين واعلم انه لما انهزم العسكر الذي جهزه ابن زياد مع قائد من قواده وتملكوا اخيامهم ومضاربهم
كما عرفت فقويت قلوبهم للقتال والحرب كما قال الراوي قال سليمان وكانوا اصحابي لما ملكوا الخيام
والمضرب والاموال قويت قلوبهم فلما كان من الغد ركبوا خيولهم وهم ينادون يا لثارات الحسين
فالتقى العسكران فلم يزالوا يقاتلون الى ان غربت الشمس فافترقا فقد قتل من عسكر ابن زياد اثنى
عشر الف فارس وقتل من اصحاب سليمان الف وخمسمائة فارس والباقون مجروحين لا يطيقون النهوض
فقال سليمان لاصحابه يا فتيان اعلموا انا انما فعلنا هذا لا نطلب ذهبا ولا فضة الا املك الاخرة
والفوز بالجنة فهل لكم ان نعبر الجسر ونصير من ذلك الجانب كيلا يمنعهم دوننا ودونهم فقال
بعضهم لسليمان بن صرد يا ابا الربيع هل لك في امر صالح قال وما هو قالوا نمضي الى الكوفة فيخرج
فيها من يريد الاخذ بثار الحسين فليتبعنا فقال لهم يا قوم لا يمكننا مفارقة مكاننا او نلحق
باصحابنا فلما اصبح الصباح التقت العسكران واحاطت بهم الاسنة وبان في اصحاب سليمان
الانكسار وفرقوا ولم يبق من اصحاب سليمان الا قليل وهم قد اثقلوا بالجراح لا يطيق احدهم النهوض
ولسليمان وحده ثمانون جراحة اكثرها بالسهام فقال يا قوم الراى عندي ان نعبر الجسر ونصير من ذلك
الجانب ونقطع الجسر ونصلح عددنا فانا نعلم اخر ليلة نجتمع فيها وباتوا تلك الليلة يحرسون انفسهم
قال سليمان فلما نامت العيون وازهرت النجوم خفقت براسي خفقة فاذا انا بين جوار كانهن الاقمار
في روضة خضرا والانهار تخرق فيها وفيها ثياب سندس واستبرق واذا بينهن جارية والجوار
قد احدقن بها فبادرت لاسلم عليها فسبقتني بالسلم وقالت السلم عليك يا ابا الربيع قال فانى عجبت
لسلامها وانا متعجب من تلك الانهار التي تخترق بين تلك الروضة وفي ايدي تلك الجوار اباريق
من فضة وفي يد تلك الجارية قدح ثم انها بعد سلامها على سلمت القدح الي فقالت يا ابا الربيع خذ

وسار الالفان وقصدوا الى عسكر ابن زياد
وهو لطلب ثار الحسين

هذا

هذا القدح واشرب منه وانفذ باقيه على جسدك ففعلت ذلك فاذا بجميع ما كان في جسمي من الالم والجراح قد ذهب بعون الله ومنه ثم قلت يا سيدتي ومن تكونين فقالت الست تعرف انا خديجة الكبرى وهذه بنتي فاطمة في هذا القصر الذي تراه واومأت بيدها اليه ثم قالت لي يا ابا الربيع ابشر بما اعد الله لك ولاصحابك في الجنة من الحور والقصور قال فانتبهت من نومي وانا اقول الحمد لله الذي من علينا بما هو اهله فانتبهوا اصحابي على صوتي وقالوا ما الخبر فقصصت عليهم الخبر ففرحوا بذلك فلما اصبحا التقت العسكران فقتل من اصحاب سليمان مائتا رجل من وجوه عسكره واحاطوا بهم فقتلوا جماعة عن اخرهم واتوا به اسيرا الى عبيد الله فضرب عنقه ره فسار ابن زياد من مكانه فرحا مسرورا بقتل عدو ثم امر بحمل الرؤس الى دمشق الى مروان بن الحكم لعنه الله **المطلب الثالث** في خروج المختار ابن عبيد الله الثقفي وجعله ابن مالك الاشتر واليا وامير العسكره وقتل ابن المالك اولاد ابن زياد وشيث بن ربعي وخولي بن يزيد الاصبحي وهو الذي رمى ابن الحسين ع بسهم فوقع في نحره وعمر بن الحجاج الزبيدي وشمر بن ذي الجوشن الضبابي وسنان بن انس النخعي وامثالهم من الذين تولوا حرب الحسين ع اما خروج المختار اعلم انه قد حبسه ابن زياد في الكوفة مع اشخاص بعد قتل الحسين ع فخلصه عبد الله بن عمر بالتماسه عن يزيد فتخلص عن الحبس فانطلق الى المدينة وكان عند عبد الله بن عمر لانه كان زوج اخته كما سيأتي تفصيله انشاء الله ثم انه لما مات يزيد وامر مروان بن الحكم وولى امر الحكومة بتدبير ابن زياد كما عرفت قال ابو مخنف ره فقدم المختار من المدينة الى الكوفة ومعه خاتم من طين ويزعم انه خاتم الامام ابن الامام محمد بن الحنفية فاتى الى منزل ابرهيم بن مالك الاشتر وقال له يرحمك الله يا ابا اسحق هذا خاتم الامام محمد بن الحنفية وقد انفذني لتساعدني على الاخذ بثار الحسين ع ونجمع مشايخ الكوفة ونبايعهم له فقال حبا وكرامة وسمعا وطاعة قال فاجمع مشايخ الكوفة وقال لهم ان المختار يزعم انه نايب الامام محمد بن الحنفية وهذا خاتمه فما تقولون قالوا انا نعلم ان هذا خاتمه الا ان الرأي اننا ناخذ من كل قبيلة شيخا يبايعونه عن انفسهم وعنا ثم عمدوا الى حمير شيخا فنفذوهم وساروا الى ان قدموا مدينة الرسول وحضروا بين يدي الامام محمد بن الحنفية واخبروه بما ادعى به المختار وانه يطلب المبايعة له على الاخذ بثار الحسين فقال والله يا معشر المشايخ ما نفذته

اليكم غير انه كان لواجب عليكم ان تجيبوه الى ما دعاكم به من الاخذ بثار الحسين فامره عليهم وساروا
يطلبون الكوفة وبعث المختار عبدا له يقال له صبيح وقال له التق مشايخ الكوفة فان قدمت الامرة
لي والولاية لمحمد الحنفية فانت حر لوجه الله وان كان الامر غير ذلك فلا تر في شخصك فركب صبيح ناقته
وخرج يلتقي مشايخ الكوفة فلقيهم عن مسيرة يومين فخبروه بالخبر فرجع الى مولاه وعرفه الخبر فوهب
له اولاده واعتقه ثم دخلوا مشايخ الكوفة وخبروه ما قال لهم محمد بن الحنفية ففرح بذلك فرحا شديدا
وجمع الجموع فكان يخرج من كل محلة اربعين الف رجل ثم تبايعون المختار على اخذ الثار اما جعله
ابن مالك الاشتر امير عسكره فهو انه لما جمع العسكر باجمعه فولى المختار عليهم ابرهيم بن مالك الاشتر
وسار على مقدمة المختار والمختار في اثره يطوي المنازل والقفار فنزل شرقي الانبار فقدموا
له العلوفة والزاد فابى ان يقبل شيئا من ذلك الا باوفى ثمن فرحلوا من الانبار ونزلوا بالدير
الاعلى وسار ابرهيم بجيشه يطلب طريق الموصل فنفر في وجههم الف الف ضارب بسيف فقالوا
لهم هذا جيش ابرهيم بن مالك الاشتر يطلب بثار الحسين قال فاقاموا اهل البلد لما تم ثلثة ايام
ثم اخرجوا لهم العلوفة والزاد فابوا ان يقبلوا شيئا من ذلك الا باوفى ثمن ثم اقاموا بها ثلثة ايام فلما
كان اليوم الرابع رحل منها ونزل قريبا منها فبينما هو جالس اذا اقبلت عجوز عليها اطمار فقالت انا
مستجيرة بالله وبالامير ابرهيم صاحب جيش الحسين فقال ابرهيم لعبده اعط العجوز شيئا تستعين
به على قوتها فاخذ شيئا من الدراهم وجاء يعطيها فابت وقالت ما انا مسترفدة ولا حاجة لي بالمال
ولكن لي الى الامير حاجة له فيها اوفر النصيب فرجع العبد فقال لعلها استقلت ما اعطيتها
فخذ شيئا اخر فاخذ شيئا ومضى اليها فاعطاها فلما نظرته قالت اوصلني الى الامير لا حاجة لي بالمال فقال
ادخلي اليه فلما مثلت بين يديه قبلت الارض بين يديه فقال لها ابرهيم ما شانك وما امرك يا عجوز
قالت ايها الامير اعلم انه كان لي بعل حطابا يحطب كل يوم بدرهم يتقوت ببعضه ويتصدق
ببعضه فلما كان في بعض الايام وهذه مدينتنا كثيرة السيل والامطار فوقع سيل عظيم منع بعلي
من الخروج الى الحطب فبينما نحن نفكر في قدرة الله تعالى واذا قد كشف السيل في دارنا عن بلاطة

بيضاء طولها ذراع وعرضها ذراع فنهض بعلي واقتلعها ومضى ليصعد بها فلاح من تحتها باب
حديد مطبق بنحاس فاحتال بعلي عليها فقلعها فخرج من تحتها درج فنزل في ذلك الدرج الى ازج فيه
صناديق لا يحصى عددها الا الله تع فكشف بعلي عن صندوق واخذ منه دينارا ومضى به الى السوق
فابتاع لنا به خبزا وارزا ولحما فلما اصلحنا وتقدم بعلي لياكل فوضع في فمه لقمة فصرخ وخر ميتا
فامتنعنا من اكله فلما بتنا سمعت هاتفا يقول يا عجوز هذا المال كله لابرهيم بن مالك الاشتر
في ثار الحسين وصاحب جيشه اخبريه واعلميه بهذا الكنز فقد اخبرتك الان به فنفذ معها رجلا ثقة
من خواصه فذهب وعاين الموضع فاعلمه الصحيح فركب ابرهيم بنفسه واخذ جميع المال منه الى الخيام
وكان يعطي كل واحد من الجيش بالحفنات بغير وزن وميزان وصبا باقي المال على الجمال فانفذه
الى المختار وكتب معه يعرفه خبر الكنز ثم ارتحل ابرهيم بعسكره طالبا نصيبين وكانت مدينة
كثيرة الخير فكتب اليه ابرهيم كتابا يقول فيه بسم الله الرحمن الرحيم من ابرهيم بن مالك الاشتر صاحب
جيش الحسين الى حنظلة بن مغاور التغلبي اما بعد فان الله تع قد اصطفى محمدا اخير خلقه واعطاهم
الجنة ونعيمها وقد علمت ما جرى عليهم من قتلهم وسبي ذراريهم ونحن واياكم على قول شهادة
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ص وهذا الكتاب اليك لتساعدنا على الاخذ بثار الحسين
وانك تقيم لنا المعابر لنعبر عليها وتقيم لنا الزاد والعلوفة باوفى ثمن والسلم عليك ثم نفذ الكتاب
مع رسول فاتى الى باب حنظلة بن مغاور فوجد على الباب رسولا لابن زياد معه كتاب يقول فيه
اما بعد حال وقوفك على هذا الكتاب تقيم لنا العلوفة والزاد لمائة واربعين الف فارس فنفسك
نفسك من تهمة بذلك فاحذر الخلف ولا تضع كتابي من يديك دون اقامة رسولي يعرفني خبر عسكر
المختار قال فاجتمع الرسولان في ساعة واحدة على باب حنظلة فقال علي بهما فلما مثلا بين يديه
قال ايكما صاحب ابرهيم قال ها انا ذا بين يديك وقبل الارض وسلم اليه الكتاب فقال ادن مني
فدنى فقال ادن ايضا فدنى فلم يزل يدنيه حتى اجلسه معه على الكرسي واخذ الكتاب فقبله ووضعه
على راسه وعينه وقراه وفهم ما فيه وجعل يبكي ويلطم على راسه وقال سمعا وطاعة ثم امر برسول

سجار

ابن زیاد

فی ذکر احوال اعدا ال الرسول

ابن زیاد فوقف علی کتابه وامر فی ساعته بضرب عنقه ثم قال من کان یحبنی ویحب بنی ولیتی یخلع علی صاحب
الحسین ورسوله فخلع علیه کل من کان فی عسکره ثم قال للرسول امض وعرف لابرهیم ماجری
وعرفه انی واولادی مساعدونه علی قتل عدوه وقد هیئت له جمیع مایحتاجه فیعجل وصوله الینا
فلما وصل الرسول الی ابرهیم وقرء الکتاب امر بالرحیل یطلب حنظلة فلما التقیا جمیعا قال ایها
الامیر لو کنت وصلت بالامس سلمت الیک اللعین ابن زیاد وقبضنا بید ثم اقام ابرهیم فی نصیبین
ثلثة ایام ثم رحل منها یطلب قلعة ماردین وحنظلة واولاده معه فلما نظر صاحب القلعة الی الرایات
والجیش قال لولده انظر ما شان هذا العسکر وخبره ولمن هو واین یتوجه فاتی الصبی فنظر الی صاحب
نصیبین وکان صاحب القلعة التی فیها ابوه فقبل رکابه فقال له این ابوک قال ها هو فی القلعة
قال علی به فمضی الی ابیه واعلمه بذلک فاقبل مسرعا فسلم صاحب القلعة علی ابرهیم وتجاریا فی الحدیث
فقال لابن زیاد فی القلعة عندی اولاده وجواریه وصنادیق امواله فقال ابرهیم ائتنی بهم فاتاه صاحب
القلعة باولاد ابن زیاد جمیعا وحریمه واولاده وجواریه وهم مائة وثلثین نفر واربعین جمل من المال
وصنادیق الخز والبز وغیره فقال ابرهیم ایها الناس قد قتل ابن زیاد علی بن الحسین الاکبر وعمره
خمسة وعشرون سنة وقتل عون بن علی وعمره احد عشر سنة وقتل یحیی وله ثمان سنین وفلانا و
فلانا حتی عد ثمانیة عشر من اهل البیت وقد هتک حریم الحسین ع وسباهم وسقاهم علی الاقتاب
بغیر وطاء والله لا ابقیت من ذریته احدا واما قتل ابرهیم بن مالک الاشتر اولاد ابن زیاد اللعین فهو
انه اذا احضر اولاده وامواله وحریمه حضرة ابرهیم کما عرفت انفا فجرد ابرهیم سیفه وکل المؤمنون جردوا
سیوفهم ووثبوا علی اولاد ابن زیاد وحریمه فقطعوهم بالسیوف قطعا وینادون یالثارات الحسین
حتی اتوا علی اخرهم ثم اقبل صاحب القلعة علی ابرهیم وقال له ایها الامیر انا اوقع لک ابن زیاد فی
یدک لا ضربة ولا طعنة قال وکیف ذلک قال امضی انا الیه واولادی وانت معی فاذا اقربنا من عسکره
وبقی بیننا وبینه فرسخ اضرب خیمة واقف انا وانت فی الخیمة وارسل احدا ولادی الیه وتکون انت
عندک فی بقیة اولادی فاقول ایها الامیر حنظلة بن مغاور واتبع ابرهیم وحلف له ان نضرب بین یدیه السیف

في ذكر احوال اعداء ال الرسول

هو واولاده واصحابه في طلب ثار الحسين وانت تعلم ان القلعة له وانا من قبله ولاء وانا الخوف من
ان يرتحل وينزل علي ويطالبني بوديعتك التي لك عندي واريد ان تخرج الي وحدك فها هو بحيث ترى
والخيمة بحيث تدبر في ذلك فيما تراه فانني لا آمن ان يكون له عين في عسكري فربما يعلمهم ان اولادي و
خدمك وما لك عندي فاذا هو وصل وحصل في الخيمة فانت معي بنسا واولادي فنسل سيفك واضرب
عنقه ويحمل عسكرك على عسكره فانهم لا يجتمع لهم شمل فقال له ابرهيم لقد رايت رايا آخر قال وما
هو قال اعلم ان معه سفن النحاس على الابل والصواب ان اجئ معك كما ذكرت فان استوى قتله
اقتله في الخيمة والا جئت معك الى المعبر فان السفن التي معه صغار ولا يعبر عليها الا فارس بعد
فارس فاذا عبر هو فاكون انا قائما الى جنبك فانه لا ينكرني الا ويظن انني احد اولادك و
اصحابك فاتعلق به وانزل من على فرسي واصيح يا لثارات الحسين واجلد به الارض واضرب عنقه
او اكتفه واوكل عليه فاذا راني اولادك وسمعوا الصيحة اصحابي فانهم ينادون يا لثارات الحسين
من كل جانب ومكان فقال له افعل ما احببت فانني لك مطيع ولكن قل لاصحابك يكونون بالقرب
منك بقدر ما يجتمعون ويسمعون صوتك فجمع ابرهيم اصحابه واوصاهم ان يكونوا بالقرب منه
ويجعلون له طلايع عند المعبر يعرفوهم ما يكون ففعلوا ذلك ثم سار صاحب القلعة وابرهيم
في جملة اصحابه فلما وصلوا قريبا من عسكر ابن زياد نزل وضرب خيمة بالقرب منه وارسل صاحب
القلعة الى ابن زياد احد اولاده ليقول الكلام الذي بينه وبين ابرهيم ويامره ان يسير اليه وحده لتدبير
الامر في ذلك بما يراه فمضى ولد صاحب القلعة الى عسكره مسرعا واستاذن عليه فادخل اليه
فعرفه ما اوصاه ابوه ففزع ابن زياد وقام من وقته وساعته فركب فرسه وسار مع الصبي ولم يزل
سائرا هو والصبي حتى وصلا جميعا الى ابيه الى الخيمة وبين يديه عبد واحد ومعه شمعة وبين المعبر
والخيمة دون الميل فنزل عن فرسه وجعل صاحب القلعة يقبل الارض بين يديه وكلنا اولاده
انا ما اوقعت له فجعل يحدق بالنظر الي ودخل الخيمة جلس وجلسنا جميعا بين يديه وهو يلج بالنظر الي
وصاحب القلعة يحدثه ويشغله بالحديث ويطول عليه قال ابرهيم قلت في نفسي ان الخيمة صغيرة

فان انا جردت سيفي وضربته لم اتمكن من قتله ولم يفتح باعي ولا ادري اين تقع له الضربة وربما لا تقع في مقتل فيصيح بعسكره وهو قريب منه وهو معه ذلك الشجاع وسيفه على ركبته مسلول ومعه ثلثمائة الف فارس فجلست ساعة وهم جلوس يتحدثون وصاحب القلعة يطاوله بالحديث عمداً لاجل ما اوقع به وانا مع ذلك مطرق فقال ابن زياد لصاحب القلعة انتم امن كما ذكرت وابرهيم سيضيعني ولا شك انه زاحف الينا فما لنا الآن نرحل اليه ونلقاه قبل ان يرحل الينا فقال صاحب القلعة الراي لك ايها الامير فقال ها انا قائم في ساعتي هذه فقام وذهب فامر العسكر بالرحيل قال واقبل صاحب القلعة الى ابرهيم وقال له ما اشبه يومك هذا بيوم مسلم بن عقيل حين احتال له هانی وجعل في بيت وتمكن من قتله فجبن عنه حتى انتقاد فقتل مسلم وهانی فقال ابرهيم يا اخي لا تعجل ما علمت امرك اردت ان اضربه وهو في خيمة ضيقة لا اتمكن فيها من قتله ولا ينفتح باعي ولا ادري اين تقع الضربة وعرفت ان الشجاع واصحابه بالقرب منه وربما صاح ولم ابلغ منه غرضي وسيفه مجرد على ركبتيه وانا انتصر له وقتا آخر انتم اجود من هذا وارجو من الله تعالى ان لا يفلت مني ومضى ابن زياد وصاح في عسكره ارحلوا الساعة فرحلوا واما ابرهيم وصاحب القلعة واولاده فانهم سبقوا الى المعبر واتوا مواعليه والجسر مضروب فتراكضت الخيل تطلب المعبر من اصحاب ابن زياد نحو من مائة الف فارس واذا ابن زياد قد اقبل كانه البرج في عمارية من الديباج فيها مطرح بركش في قبة من الحرير على بغل اشهب في وسطه منطقة من الجواهر منظومة باللؤلؤ وبين يديه ثلاثون شمعة بالشمعدانات من الذهب والفضة وبين يديه زهاء من اربع مائة خادم وابرهيم قائم في جملة المستخدمين وقد ضيق لثامه حتى لا يعرف فقالوا له الحاشية ايها الفارس تنح عن طريق الامير فقال ان لي الى الامير حاجة ولا بد من قضائها الآن فلما اقبل عبيد الله المعبر وكان معه سفن النحاس لا يعبر الا كل فارس وحده فوقف على المعبر فخرج اليه ابرهيم وتقدم اليه وصاح انا بالله وبالامير انا مستجير بك ايها الامير واكثر من الصياح فخرج عبيد الله لينظر من الصائح فضرب ابرهيم بيده الى قلائد درعه واذياله وشاله وجلد به الارض الى ان خر وجهه واوثقه كتافاً و صاح يا لثارات الحسين فجاوبته الكمناء فخرج كمين عن اليمين وكمين عن الشمال وكمين عن القلب ودفع

الصباح واشتبك الحرب الى الفجر فقتل من اصحاب ابن زياد على ما احصوه مائة الف فارس واسر واغشر من
الف فارس وراجل وانهزم بواقية عسكره راجعين اعقابهم وكان ابرهيم لما كفف اللعين سلمه الى
من يثق اليه من خواصه ووكل به خمسمائة فارس وراجل فلما كان عند الصباح عند انهزام عسكر ابن
زياد جمع الرؤس وفرش عليها الانطاع وكان قد اسر من اصحاب ابن زياد عشرون الف فجعل يحضر
اسيرا بعد اسير ويقول له ما فعلت باهل البيت يوم كربلا فيقول كذا وكذا فيعاقبه على قدر
ذنبه وعلى ما ادعى اهل البيت عليهم السلم اما كيفية قتل ابن زياد اللعين وبيان هلاكه فهو ان
ابرهيم بن مالك ره لما اخذه واوثقه كتافا وسلمه الى خدامه الى ان انجلى الصبح كما عرفت انفا فاذا
اصبح الصباح احضر ابن زياد ذليلا حقيرا مهانا مكتوف اليدين والرجلين وامر به فجرد من ثيابه
وان يسطح على وجهه ويشد يداه ورجلاه بالقد شدا وثيقا ففعلوا به كما امر واضرم نارا وجعل
يقطع بالخنجر من لحم افخاده ويطرحه على النار ويطعمه اياه وكلما امتنع من اكله وكزه بالخنجر في
اضلاعه واجابه حتى جر لحمه فلما علم بان روحه تخرج طرح راس الخنجر في لبته اخرجه من قفاه وعنا
تنظر اليه ما يعذب به حتى فارقت روحه جسده ثم امر به فاحرق بالنار ثم امر ان يعرض عليه الاسارى وكان
من خواص ابن زياد وقواده سبعون رجلا وهم اصحاب الرأي والمشورة منهم شبث بن ربعي وخولي
بن يزيد الاصبحي وهو الذي رمى ابن الحسين بسهم فوقع في نحره فذبحه وعمر بن الحجاج الزبيدي وشمر بن
ذي الجوشن الضبابي وسنان بن انس النخعي وعمر بن سعد وامثالهم من الذين تولوا حرب الحسين و
قتلوه وسبوا حريمه فقدمهم ابرهيم بعد ما قتل من الاسارى من استحق القتل وقال لهم قد انصرتم
اي عذاب عذب به صاحبكم ابن زياد وانا احلف بالله وبالحسين ما اعذبكم الا بما ادعوا عليكم
حريم الحسين ع اما كيفية قتل خولي بن يزيد فهو انه قال له ابرهيم ما صنعت يا لعين باهل البيت ع
فقال تقدمت على سكينة بنت الحسين ع فنزعت القرط من اذنيها حتى هممت ان اخرج اذنها قال فما
سمعتها تقول لك قال فلما سمعتها تقول قطع الله يديك ورجليك فقال اخرج يديك فاخرج يدا
مقطوعتان وقطع رجليه وفي بعض النسخ انه امر ان يقطعوا يديه ورجليه بالمنشار ونزع عينيه

في ذكر احوال اعداء آل الرسول

وصب على راسه القطران حتى مات واما كيفية قتل سنان بن انس النخعي وهو انه قدم ابرهيم
من بعد خولى سنان بن انس ليقتله فوثب اليه عمر بن عامر الهمداني وهو الذي سعى به الى المطمورة وطلبه
فقال عمر لابرهيم هذا غريمي دعني واياه فالتفت عمر الى سنان وقال له يا سنان كيف ترى صنع الله بك
فقال له دعني من هذا الكلام وافعل ما بدا لك فقال له يا سنان ما فعلت يوم كربلا بالحسين
قال اخذت تكته من وسطه وجدبته ثلاث جذبات وفي الرابعة حللتها واخذتها من وسطه
فبكى المعلم عمر بن عامر الهمداني وقال له يا ويلك ما استحييت ان تفعل به مثل ذلك ثم اضجعه على
ظهره وانزل راس الخنجر في عينيه وجعل يشق السواد من البياض حتى فقعت عيناه ثم قام اعمى والدم
يسيل على قدميه وامر ان تسل اصفاره واضرم له نارا وطرحه فيها وهو حي فاحرقه والقاه في النار
وفي رواية انه امر المختار ان يقطعوا اصابعه يديه ورجليه ثم طرحوه في قدر من الزيت فعجل الله بروحه
الى النار ثم انه امر الى ان اتي بسبعين رجلا منهم شمر بن ذي الجوشن وعمر بن سعد وعذبهم بانواع العذاب
فاحرقهم في النار واجتز رؤسهم مع راس ابن ياد وعمر بن سعد وراس الشمر وانفذهم الى المختار وانفذ
معهم احد عشر الف فارسا على الابل وجعل راس عبيد الله على رمح طويل وثانيه راس عمر بن سعد
وثالثه راس الشمر ورابعه راس خولى وراس سنان وراس عمر بن الحجاج وباقي رؤس من القواد الكبار وحمل
اليه مع الراس من الخيل والابل والمال والفرش والسلاح والخود والجوشن والدروع ما لا يعد ولا
يوصف وكتب الى المختار بشرح الحال وما جرى من الاول الى الاخر وفي رواية اخرى انه امر المختار ابا عمرة
باخذ خولى بن يزيد فاحاط ابو عمرة حول داره فاختفى اللعين من الخوف في بيت الخلا فسئلوه عن امراته النمار
بالعيوق وهي كارهة عنه لافعاله فقالت لا اعلم واشارت بيدها الى المستراح فاخذوه فيه فقتلوه
اما كيفية قتل شمر بن ذي الجوشن اللعين فهو انه فر من خوف المختار بعد خروجه بقرية من قرى الكوفة
فتجسسوا من حاله فوجدوه فيها فاخذوه فقتلوه وجزوا راسه وطرحوا جسده النجس النجس الى الكلاب
وفي رواية انه قال ابرهيم اني سمعت ان ذلك اللعين اذا انطلق براس الحسين عم الى يزيد اللعين يفتخر و
يقول هذا البيت املاء ركابي فضة وذهبا اني قتلت السيد المهذبا قتلت خير الناس اما وابا

۱۰۰ ع

ونحن هم جدا واعلی نسبا فغضب عن ذلک یزید فقال ویلک یا ملعون ملأ الله رکابک بالنار
فاذا علمت انه خیر الناس اما وابا فلم قتلته قال اطلب منک بقتله الجایزة فقال لا جایزة عندک فامر
بضرب عنقه فسئل بعض من جلسائه عن المنع عن قتله فخلاه فخرج هاربا فاختفی من الخوف فارسل المختار
جماعة لیتجسسه فوجدوه عند دجلة بنی حسنا فجاؤا به الی المختار فقال ان یقطعوا عروقه فقطعوا
عروقه فطرحوه ثلثة ایام علی تلک الحال لیذوق شدة العذاب فطرحوه فی النار فاحرقوه اما
کیفیة قتل قیس بن اشعث بن قیس وهو الذی اخذ قطیفة الحسینؑ وشهر بقیس القطیفة فقتلوه
بانواع العذاب واما کیفیة الملعون الذی قطع اصابعهؑ واخذ خاتمهؑ فامر المختار ان یقطعوا یدیه
ورجلیه فترکوه علی تلک الحال حتی خرجت روحه الی النیران واما کیفیة قتل الملاعین الذین وطئوا
الخیول ورکضوها علی جثة الشریفة فاذا احضروهم امر المختار ان یقطعوا ایدیهم وارجلهم ثم امر
ان ینصبوهم فی الارض بالمسامیر فوطئوا الخیول ورکضوها علی اجسادهم الخبیثة فرضوا اجسامهم بالسنابک
واما کیفیة الملعونین الذین قصدا واخذا قتل عبد الرحمن بن عقیلؓ فهو امر بضرب عنقهما فاحرقوهما
بالنار اما کیفیة قتل حکم بن طفیل وهو الذی باشر قتل العباس وسلب ثوبه فاذا جاؤا به فامر ان یرموه
بالسهام والنبال فجعلوا بدنه کبیت النحل فالقوه فی النار واحرقوه قال ابو مخنف وانفذ ابراهیم
رؤس سبعین رجلا من الملاعین المذکورة الی المختار وحمل الیه مع الرؤس من الخیل والابل والمال
والفرش والسلاح والجوشن ما لا یعد ولا یوصف وکتب الی المختار بشرح الحال فلما وصلت الرؤس
الی الکوفة فرحوا بذلک شدیدا ونادوا یا لثارات الحسینؑ فاول ما ادخل راس الملعون ابن زیاد ملعون
بین یدی المختار فبصق علیه ثم امر به فاحرقوه ثم امر بقیة الرؤس منهم راس عمر بن سعد وراس شمر
وراس خولی وراس سنان وراس ابن الحجاج ان یلعبوا بهم الصبیان بالاکرة کما دعا علیهم الحسینؑ وقت
الحرب وبعد ذلک حرقهم جمیعهم وفرشوا الانطاع قبل حریق الرؤس وجلسوا واکلوا علیهم کما هو
رسم المختار ثم ان فی تفسیر الامام علیه السلام ان عدد الجماعة التی قتلت فی ید المختار ثمانون الفا وفی
روایة اخری عن امیر المؤمنینؑ قال سیقتل ولدی الحسین وسیخرج غلام من ثقیف ویقتل من الذین

ظلموا ثلثمائة وثلثة وثمانين الفا في الروضة للكليني ره عن ابي عبد الله ع قال سألته عن قول الله عز
وجل ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل قال فنزلت في الحسين لو قتل
اهل الارض به ما كان سرفا وفي خبر طويل ان الله تع اوحى الى الملئكة يوم شهادة الحسين ع قال يا ملئكتي
اني قتلت بثار يحيي بن زكريا سبعين الفا من بني اسرائيل وسأقتل بثار الحسين مسبعين الفا من بني امية
على يد القائم المهدي عج ولهم في الآخرة عذاب عظيم فبالجملة ان المختار وابرهيم كانوا يقاتلون حتى ينتقمون
من اعداء آل محمد ص واما حال المختار بنفسه ومذهبه فسيأتي بعد ذلك انشاء الله **المطلب الرابع** في ارسال
مروان بن حكم اللعين عامر بن الربيع الشيباني الى الكوفة للقتال بهم وبالمختار وهلاك عامر في يد المختار
اعلم انه لما قتل ابن زياد اللعين كما عرفت وقتل جمع كثير من عسكره رجع بقية عسكر ابن زياد الى دمشق
منهزمين مجروحين الى مروان بن حكم ونظر اليهم وهم هلكى قال ويلكم ما الخبر قالوا يا امير المؤمنين قتل
ابن زياد وسبعون قائدا من قواده ومائة الف وعشرين الف من العسكر فقال من فعل بهم ذلك قالوا
ابرهيم بن مالك الاشتر من قبل المختار بن عبد الله الثقفي قال فخرج في الوقت والحال الى جامع دمشق الاموي
فرقي المنبر وخطب قال في خطبته من يخرج منكم ايها الناس الى الكوفة فيقتل رجالها ويسبي حريمها ويذبح
اطفالها ويستبيح اموالها وان لا يبقي منها صغيرا ولا كبيرا فقام اليه عامر بن الربيع الشيباني فقال انا
يا امير المؤمنين فقال له سر بارك الله فيك وضم اليه في الوقت والحال مائة الف فارس بالدروع
السابرية والسيوف الهندية والرماح الخطية وجهزهم وعباهم وساروا يطلبون العراق والكوفة
وما زال عامر بن ربيع يقطع ليله ونهاره حتى نزل دون الكوفة بمسيرة سبعة ايام وكان المختار يركب
في كل يوم ومعه جيشه الى الجبرة فبينما هو كذلك وهو راكب اذ نظر الى رجل وقد اقبل من البرية على نجيب
يحث به الكوفة فقال لاصحابه علي به فما كان باسرع من احضاره بين يدي المختار فقال له المختار
من انت فقال انا رجل من الازد الى ابن عمي وهو بالكوفة فان جيش مروان بن الحكم قد نفذ مع عامر
بن الربيع الشيباني في مائة الف فارس عوابس وقد قدموا الى هذه الكوفة وسبي حريمها وقتل رجالها و
اطفالها واستباحة اموالها فقال المختار كم من يوالي من الازد فقالوا رجل واحد فقال

في ذكر احوال اعداء آل الرسول

علي به فاحضر بين يديه فقال له المختار لك في ديواني اسم فقال لا ايها الامير فقال هل احتجت
اليك في حرب قط او سبب من الاسباب فقال لا والله قال فاخرج من عسكري ثم ان المختار امر ان يخلع
عليه ووهب له بعض دنانير وقال امض الى صاحبك وانا اعلم انك عين عسكري فان سئلك صاحبك
عن عسكري ما تقول له قال اقول له ان مع المختار مائة الف وثلاثون الف فارس وابرهيم بن مالك مع
اربعين الف فارس فقال له المختار لا يجب ان تكذب ولا تقل الا الصحيح قل رايت المختار في الحيرة في اربعة
الف فارس وراجل وفي الاعمال والسوادات تمام ستين الف فارس وراجل ووهب للازدي الاخر الف درهم
زيادة على ما كان قد اعطاه وسار حتى قدم على عامر بن ربيع قال له ايها الامير اني دخلت الكوفة
فوجدت المختار في جيشه واصحابه في الحيرة في اربعين الف فارس وابرهيم بن مالك الاشتري في اربعة عشر
الاف فارس وفي الاعمال والسوادات تمام ستين الف فارس في عسكر المختار وحده وقد خلع علي ووهب
لي هذا المال واخرج الخلع فاراه اياه فقال عامر فهل لك ان تقضي لي حاجة فقال الاعرابي وما هي ايها
الامير قال تمضي الى عسكر المختار وتوصل هذا الكتاب الى فلان وفلان حتى عد له اربعة عشر رجلا من
خواص المختار وكان قد وصاهم عامر بن ربيع على قتل المختار فقال له الازدي اني اخاف على نفسي اذ رجعت
الى عسكره لان له حراسا واخاف ان يقبضوني وياخذوني اليه فيضرب عنقي فقال له عامر انا احتال لك
حيلة ان تقف بين يديه ولا يخف وتوصل هذا الكتاب الى اربابها قال فوقفت لاسمع الحيلة التي
تعلمني فقال هذه عشرة الاف دينار وهبت مني اليك وهذه خلع المختار ومعها مثلها فاخف جميع
ذلك عند قومك والبس قميصا رثا وامش حافيا مكشوف الراس الى ان يبقى بينك وبينه اليسير فامكن في بعض
الشعاب واودع مطيتك في بعض احيا العرب وادخل على هذه الصفة التي شرحت لك فلا بد له طلايع
ياخذونك اليه فيقول لك ما الذي عاودك الى عسكري فتقول له الجواب اني مضيت بخلعك التي خلعت
علي انا وابن عمي وما اعطيت لنا من المال فاخذه مني عامر وامر بضرب عنقي وكانوا بنو عمي وعشيرتي في جمع
كثير فسئلوه في امري فعفى عني واخذ جميع ما كان اعطيتني واتيت على هذه الصورة فانه يرحمك ويخلع
عليك فاذا طابت نفسك منه فسلم هذه الكتب الى اربابها فقال الازدي حبا وكرامة لك فامر له

في ذكر احوال اعداء آل الرسول

بعشرة الاف دنانير وعشر خلع وسلم عليه لك وسلم الازدي الى من يثق اليه من بني عمه واشهد الامير
عليه ان هو قتل واصابه عليه مركان المال لاهله واولاده وصى له عامر بن ربيع على ناقة سريعة السير
حتى وصل الى الموضع الذي يامن على نفسه وذبح ناقته ورحله وثيابه وسار عريانا حافيا مكشوف الرأس
يطلب الكوفة فبينما هو سائر اذ نظر الى عسكر المختار في الحيرة فاختفى عن العسكر وكان المختار قد خرج
من عسكره في بعض نواحيه واصحابه يدبرون المشورة والحيلة بينهم على ما يفعلون في امر عسكر
مروان بن حكم فحانت من المختار التفاتة واذا بالازدي مستخفيا في بعض الشعاب فقال ان كان بين يدي ان
هذا الرجل لمريب هو لا شك عين علينا من اصحاب عامر بن ربيع فدونكم واياه فما كان اسرع من اللحظة حتى
مثل بين يديه واذا هو بالازدي كان بالامس عنده فقال له المختار ما الذي ردك الينا فقال ايها الامير
ان عامر بن ربيع لما راى ما بيدي من المال والخلع الذي اعطيتني اخذه مني وامر بضرب عنقي وسئلوا بنو عمي
وعشيرتي فعفا عني ووهب لي مهجتي فهربت من بين يديه حافيا عريانا كما ترى ولعلي اكون مع بني عمي الذين عندك
فما عدت ان اقيم في عسكره فرق له المختار وامر له تلك الحال بخمسة الاف درهم وخمس خلع وفرس وجعله
معه في الجند فنظر الازدي الى احسان المختار ففكر في نفسه فقال ويلك يا نفس ان الدنيا فانية والاخرة
باقية والمرجع الى الله وان الكرم والمروة يمنعان الحر عن الخيانة والغدر وقال هذا عسكر قوم مؤمنين
موحدين لا يشربون الخمر ولا يزنون ويقرؤن القرآن يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويصلون
على النبي وآله بخلاف عسكر ابن ربيع وهو ذاك لا تسمع فيه اذانا ولا اقامة فوالله العظيم لا بعت ديني بدنيا
ولا استبدلت النار على الجنة ثم اقبل على المختار وقبل الارض بين يديه فقال له المختار هل لك حاجة
اخرى اقضي قال الازدي نعم ايها الامير اريد ان تعتزل عن العسكر بقدر رمية لشان في خاطري لا احدثك
بما عندك ولك فيه الخير فاعتزل المختار والازدي وجلس بين يديه وشرح له ما مضى بينه وبين ابن ربيع
من اوله الى آخره ثم اخرج الكتب وسلمها الى المختار واذا فيها الى ارباب دولته الذين لا يرحل ولا يشد
الا بهم وقال له الازدي ان جميلك صدني وكرمك ردني ورايت ان الدنيا فانية والعقبى باقية وقد عرفك
الحال والسلام على من اتبع الهدى فلما عرف منه شكره عليه ثم ان المختار استدعى بابرهيم بن مالك الاشتر وحدثه

بجميع ما جرى من اوله الى اخره واقرا الكتب ثم ان المختار وابرهيم وقفا ساعة على فرسيهما وكانوا قد عزلوا الاربعة عشر نفرا في تلك الحال وفي هذه الساعة على قتل المختار وهم ينتظرون من يكون المبتدي له بالقتل فعند ذلك نزل المختار عن جواده والقى سيفه عن عنقه ورمى درعه من يده ورمى عمامته من راسه وبقي بدرعه في جسده وقال لابرهيم يا ابا اسحق افعل كفعلي ففعل ابرهيم مثله ثم اقبل على واحد من القوم كبيرهم وقال له افعل كفعلنا ففعل ذلك الرجل ولم يزل يقول لواحد بعد واحد حتى اتى على اخرهم وتجردوا عن سلاحهم وترجلوا عن خيولهم وبقوا مجردين بلا سيوف ولا رماح ولا دروع وكان للمختار حربة جميعها فولاد نصابها وسنانها كانها لسان ثعبان لو ضرب بها باب حديد لطلعت منه ووزنها عشرون رطلا بالعراقي ثم التفت الى بعض عبيده وقال لهم علي بالازدي فمثل بين يديه وهز الحربة واقبل نحو الازدي وقال له سالتك بالله العلي العظيم هل الذي شرحته صحيح ام لا قال اجل ايها الامير بلى صحيح فضرب بالحربة احد الاربعة عشر في صدره واخرجها من ظهره ولم يزل يضرب واحدا بعد واحد حتى اتى على اخرهم فلما راى العسكر انه يقتلهم احاطوا به كي لا يفلت منهم احد فقتلهم عن اخرهم فقال ابرهيم ايها الامير لو كنت استبقيت منهم احدا لنستخبره عن القصة صحيحة ام لا واذا واحد منهم بقي فيه روح فتقدموا اليه وسئلوه عن حالهم وقالوا له ان الامير نادم على قتلكم ونريد ان نعرف ما كان موجب هذا فقال الرجل لا ينيدم الامير والله لو كان بقي من اعمارنا ساعة واحدة لا فرقنا بين راسه وجسده وقد اردنا ان نبدا بقتله فبدا بقتلنا وما فعل بنا هذا الا بحقنا فلما سمع ابرهيم ذلك حمد الله واثنى عليه ودعا المختار بالازدي فاقامه مقاما عاليا وامر ابرهيم ان يخلعوا عليه حتى يواروه بالخلع الفاخرة وان يطرح عليه المال حتى يواروه فقال الازدي ايها الامير لا قبلت درهما ولا دينارا والمال ادفعه الى فقراء المدينة والى ذرية رسول الله صلعم فهم احق مني بذلك فلو كان لي الى المال حاجة ورغبة لرغبت في مال عامر بن ربيع وان شئت قبضته قبضا باليد قال وكيف ذلك قال تركب معي ونسير الى ان نقرب من عسكره ثم اسرع انا الى عسكره واقول له اني قد اوصلت الكتب الى القوم وقد نفذوا معي احدهم ليستوثقوا منك

باليمين لئلا تغدر بهم اذا هم قتلوا المختار فاذا هو يخرج معي وحده اخذناه قبضا باليد قال ابرهيم
هذا شيء لا يحسن ان يفعله الامير يمضي الى عسكر فيه مائة الف فارس وراجل ولا نامن من عليه من طلائع
وجواسيس وربما يخرج هو من اصحابه وخواصه من يثق اليه وانت رجل مشهور بين العرب معروف في العجم
وقد اردت ان احتال على عبيد الله بن زياد بمثل هذه فرايت غيرها اصوب منها قال المختار افعل ما تراه
يا ابا اسحق فقال ابرهيم ايها الامير اريد ان تهب لي الازدي ثلثة ايام قال قد فعلت ذلك فاخذ ابرهيم
بيد الازدي ومضى به الى خيمته واحضر الطعام فقدم بين يديه فاكل وجلس الازدي فقال ابرهيم للازدي
يا اخي ان جميع ما اشرت به على الامير جيد الا انه هو الرئيس ولا يجب ان نفرط فيه وغير ذلك اصوب
واري ان نمضي انا وانت فان جرى علي شيء فان الامير عوض عني واما انا فلا اغني عن الامير قال فخرج ابرهيم
الى بعض النواحي وسار ابرهيم والازدي يطلبون عسكر عامر بن الربيع اللعين فلما وصلا قريبا من
العسكر واذا بطلايع عامر فاخذوهما فعرفوا الازدي فلم يعرفوا ابرهيم فقالوا للازدي من هذا الذي
معك قال الازدي هذا ابن عمي فقال ابرهيم انا لله وانا اليه راجعون والله ان عدو الله يعرفني لئلا
ومضت الطلايع الى عامر بن ربيع يعلموه بذلك قال علي بهما فاحضرا بين يديه وكان ابرهيم متلثما
فلما مثل بين يديه قال الله اكبر اسفر عن لثامك يا ابرهيم اظننت انك تخفى علي فاسفر عن لثامه
فقال والله اقتلك اشد قتل ثم قال علي بسيف ونطع ودم فقال له ابرهيم ويلك يعز علي ان يجري
قتلي على يدك وان امكن الله تعالى منك فهو اهله قال ونادى عامر بن ربيع في جميع عسكره ان يحضروا
قتل ابرهيم بن مالك وكان الوقت الذي خاف فيه زوال الشمس للغروب فقالوا له خواصه وقواده
ايها الامير ان هذا ابرهيم هو المختار وهو صاحب العسكر للمختار وعميده ونحب ان لا تقتله ليلا الا
نهارا بعد ان يجتمع عليه جميع العالم ويعرفه الغايب والحاضر ويسمع بقتله في جميع الامصار ونسير الى
المختار وناخذه اخذا باليد لان راس عسكره معك فقال لهم هذا هو الصواب ثم سلمه الى من يثق
اليه ووكل به اربع مائة فارس شجعان وضرب له خيمة وضرب له فيها اربع سلاسل وشد بها يديه
ورجليه وفعل للازدي مثل ذلك ووكل من وراء الحراس الف فارس على خيولهم من حول الحرس والخيمة

لا يقدر

في ذكر احوال اعداء ال الرسول

٤٤٦ لا يقدر الطائر ان يطير منها فلما ذهب من الليل شطره وهدأت العيون وازهرت النجوم واطلع الحي القيوم سمع ابرهيم الازدي وهو يبكي وينتحب فقال له ابرهيم مم بكاؤك فقال له الازدي كيف لا ابكي وهذه الليلة اخر ليالي من الدنيا واول ايامي من الاخرة فقال له ابرهيم في سبيل الله وفي سبيل رسوله وسبيل امير المومنين علي بن ابي طالب ما ترى يكون لنا اسوة باولاد فاطمة الزهرا فان قتلنا فان الله يجمع بيننا وبينهم ونكون مع الشهدا في صحبة الحسين فسمع القاعد الموكل بحفظهما واقشعر بدنه من كلام ابرهيم وقول الازدي دمعت عيناه وقال في نفسه ويحك يا نفس صدق والله لا يكون عذر غدا لك عند الله وعند رسوله اذا قمت بين يديه وقد كنت موكلاً على ولي الله واقدم على موامانه بنفسي قام ودخل عليه في الخيمة والموكلون جميعهم نيام فقال له يا ابرهيم لم يكن في عسكرنا هذا اشد عناداً وعداوة كانت مني لك وقد اقشعر جسمي من كلامك للازدي ورجوني من نفسي رجوا والذي يمكنني ان اخلي سبيلكما واخرجكما فخذا لانفسكما ثم خلي سبيلهما وحل كتافهما وقيودهما والسلاسل واخرجهما من الخيمة واعطى لابرهيم سلاحه ودثيابه ولم يزالوا يتخطوا القوم الى ان جاوزوا بهم ميلا فلما ان علم القاعد انهما قد بعدا صاح يا قوم هربا والله الرجلان فركب الامير والعسكر في طلب ابرهيم وكانا بالمتاخر جاهو وابرهيم من الخيمة قال ابرهيم للازدي انت رجل تعرف الطريق والبادية فامض حيث شئت وانا رجل معروف مطلوب ما غرضهم غيري فمضى الازدي يطلب الرمل والبادية قال ابرهيم ومضيت انا اطلب الفلات واختلط العسكر وقد اضرموا النيران والمشاعل بين ايديهم والعسكر قد تفرقوا في كل مكان وكان عامر بن ربيع قد ركب بغلة النوم من عجلة وشد وسطه بمنديل بيقي وقام من دهشة النوم والعسكر من حوله وهو يقول يا ويلكم دونكم والقوم لا يفوتونكم وركبوا في طلب ابرهيم الى الكوفة خمسين الف فارس وفرق الباقون في ساير الطرقات قال فلما سمعت ذلك ضاقت بي الارض وهي ترتج من تحتي وطادوتي كدوتي الريح من ركض الخيل فقلت في نفسي الى اين اهرب وانا رجل معروف وليس لي نهضة المشي فبينما انا اسعى وانظر يميناً وشمالاً واد بر في امري الى اين اهرب من الحث والطلب الذي واني اذا لاحت لي شجرة كبيرة فقصدتها وصعدت الى قلبها وقلت في نفسي

اختفي في هذه الشجرة الى ان يهدى عني الطلب واجل في السير ليلا ولم ازل في الشجرة والعسكر مثل
الجراد المنتشر يمينا وشمالا وانا في الشجرة قد التصقت باغصانها خائفا من العسكر ان ينزل تحت الشجرة
حتى علا النهار وحمي الحر والقوم قد ابعدوا في طلبي قد ايست من نوجي والله تعالى حجبني منهم ان يروني فبينما
انا كذلك واذا بفارس واحد قد اقبل من البرية قاصدا الى الشجرة وهو يركض نحوي حتى قرب مني فقلت
في نفسي من جانبي قاتله ما دام قائما سيفي بيدي فقرب الفارس مني وقد حميت الشمس وهو يقول انا اقصد
هذه الشجرة استظل بها حتى يعود العسكر فلعل يكون معهم شئ من الماء ليسقوني فتقدم الى ان وقف
تحت الشجرة فتاملته واذا هو عامر بن ربيع امير العسكر وعينا تجولان في البرية لعل يبصر احدا من عسكره
فلم ير احدا فلحقني في ذلك فرصة وقلت هدية قد اهداها الله ونزلت من الشجرة كالبرق الخاطف وضربت
بيدي ازياله وجذبته والقيته على وجهه في الارض فقال لي من انت يا فتى فقلت انا الذي عرفته البارحة وانكرته
اليوم انا ابرهيم اظننت يا ملعون انك تفوتني وطرحت السيف في عنقه واخرجته من قفاه وفرقت
بين بدنه وراسه وانا اقول يا لثارات الحسين ثم استويت على ظهر جواده وكان جوادا سابقا لا يرى
بين العرب مثله واخذت جميع ما كان عليه واعطيته عنانه وصوبته نحو الكوفة وكان منذ فارقت
المختار في طلبي قد ذهب القلق لبعدي عنه وهو لا يعلم لي خبرا وكان المختار كل يوم يركب مع عسكره الى
الحيرة فبينما هو كذلك اذ اقبل ابرهيم ومعه راس اللعين فوقف بين يديه بعد ان سلم عليه وحدثه الاحوال
من اوله الى اخره وكيف نصره الله ونجاه فطرح الراس بين يدي المختار على الارض فصفق عليه المختار ثم
قال المختار يا ابرهيم وما فعل الازدي وما جرى له فقال له يا امير انه غاص في البرية ولا ادري ما كان
منه ثم قال ايها الامير اهجم على عسكره بعسكرك فانهم مثل الغنم بلا مرعى واغتنم منهم ففعل ذلك
فاختار المختار خمسة عشر الف فارسا قاتلا مدرعا ابطالا وسار يطلب عسكر عامر بن ربيع حتى لحق
بهم وهم قد تواثبوا كل واحد منهم يطلب الامارة لنفسه فما احسوا بالمختار وعسكره الا وهو ينادي
يا لثارات الحسين وحط فيهم السيف فما كانت الا كحلب شاة او ناقة حتى انهزم عسكر عامر بن ربيع
وقتل منهم اربعون الف فارس واسروا خلقا كثيرا وانهزم الباقون ورجع باقي عسكر عامر الى دمشق

فی ذکر احوال اعداء آل الرسول

فی قلبه وذلّه مجرّ بحین مغدعین مسلّحین فعرفوا مروان بن حکم اللعین بما جری علیهم وعلی امیرهم
فغضب شدیدا وجمع المختار القتلی وفرّش علیهم الانطاع ونادی بعمیر بن الغام الهمدانی وقال له
هذا تصدیق قولی الآن ثم قال قدّموا الموائد فقدّموها واکلوا واکل المختار فلمّا اکل وتم قال
احضروا الاساری فضرب رقابهم وغنم المختار جمیع اموالهم وجمع الرؤس وحملها الی الحجاز الی الامام
بن الامام محمد بن الحنفیة وحمل الیه اموالا کثیرة فقال له محمد الحنفیة فرّقوها علی بنی هاشم وجمع المختار
وابرهیم عسکرا کبیرا ولم یقدر الیه احد وانطفت شوکة بنی امیة بحمد الله ومنّته ولم یعد ینتصب
لهم بعد ذلک رایة ولا علم ولا امیر وبعض الذین هربوا عن سیف المختار فی العراق والعرب والشام
هربوا ابدا الی الغرب مع ذلک لا یطمانوا الیلا فی مضاجعهم وملکوا ثمانین سنة واشهر کما فی بعض التواریخ
وملکوا بعدهم بنو العباس الی الآن ثم رحل المختار وابرهیم الی الکوفة غانمین سالمین فنشرت الاعلام
وضربت البوقات وفرحوا الفرح الزائد فتوفی المختار وابرهیم فی الکوفة المطلب الخامس فی احوال
المعلّم عمیر بن تمام الهمدانی وهو الذی اخرج المختار عن الحبس کما سیاتی وذکر دخوله فی الحبس وملاقاته فی
الحبس مع المختار اعلم انه کان فی الکوفة رجل معلّم یقال له عمیر بن غامر الهمدانی وکان رجلا شیعیا
امامی المذهب وکان بین یدیه صبیان یعلّمهم فعطش المعلّم ذات یوم حر فقال لبعض الصبیان اسقنی
ماء فقال الصبی سمعا وطاعة لله ولک ایها المعلّم قال فقام من وقته وساعته فاتاه بماء
بارد فاخذ المعلّم الماء وشرب حتی ارتوی ورده الی الصبی وقال لعن الله من ظلم الحسین ومن منعه
شرب الماء فقال له الصبی یا معلّم لا تقل هکذا ولا تلعن قاتل الحسین واقصر عن کلامک
الردی الذی لا خیر فیه وکان اسم الصبی عمر بن سنان النخعی من قواد ابن زیاد فغضب المعلّم من قوله
شدیدا ولعن سنان بن النخعی ویزید بن معاویة فغضب الصبی شدیدا وهمّ ان یخرج واخذه المعلّم
وضربه ضربا وجیعا فاخذ الصبی اللوح وضرب به المعلّم فادمی به وجه المعلّم وخرج هاربا فلقیه
ابوه فقال له ما لک علی هذه الحالة فقال یا والدی ان المعلّم عطش فطلب الماء فاتیته بالماء فشرب
وقال لعن الله من قتل ابن علی ومن منعه من الماء فقلت له لا تقل کذا فاخذنی وضربنی ولعن یزید بن

معاوية ولولا ان الحبل انقطع وانهزمت والاكان لا بدّ له من قتلي واخذ وجهي فلما سمع سنان بن انس
النخعي ذلك سبّ اللعين الحسين وجدّه واباه عليهم السلام واخذ بيد ولده ومضى الى عبيد الله فنادى
النصيحة يا ايها الامير فقال الذي كان على الباب وما نصيحتك يا سنان فاعاد عليه الحديث فقالوا
عليك بالامير فاستاذن عليه فاذن له فقال يا مولاي الا ترى هذا الصبي ما فعل به المعلم قال
ما صنع قال ان معلمه عطش فطلب منه الماء فاتاه بالماء فشرب ولعن قاتل الحسين فردّ عليه الولد وقال
له لا تلعن الامير فاخذه وكتفه وشاله في الفلق وضربه ولولا ان الحبل انقطع لعدمتم روحه فانهزم
الصبي من يده فقال ابن زياد نادوا الى نعيم الحجاج فلما حضر قال له خذ معك عشرين جلوازا وامضوا
الى مكتب عمير بن عامر الهمداني واتوني به سحبا على وجهه فمضوا فسحبوه وعمامته في رقبته فاتوا به عبيد الله
فاستاذنوا الدر فادخلوه اليه فقال له انت الذي تسبّ امير المؤمنين يزيد بن معاوية وتميل الى ابي تراب
واولاده فقال ايها الامير حاشا الله ما جرى ذلك مني ولا فعلت ذلك وان اقام عليّ بيّنة غير هذا
الصبي فدمي لك حلال فقال عبيد الله انطلقوه الى الحبس الذي لشيعة ابي تراب فاحبسوه وكان له
بالكوفة دار غالية فادخلوه اليها وفي عنقه حبل وفي رجليه قيد ثقيل واتوا به الى المطمورة التي تحت
الارض ولها عشرة مراقد وعليها الاقفال مختومة فانزلوه اليها فاذا هي خمسون مرقات وهي مظلمة
لا ينظر فيها احد كفه من شدة الظلمة فقال عمير فجلست فيها ثم تركت يدي على خدي مفكرا في امري وما
جرى علي من اولاد زوان واذا في صدر المطمورة خشخشة الحديد فلما تاملت ذلك فاذا برجل جالس
وفي رجليه قيد ثقيل وهو لا يقدر يمينا وشمالا واذا يداه مغلولتان الى عنقه وعليه قميص اسود فلما
قربت منه تنفس صعدا فسلمت عليه فردّ عليّ السلام ورفع راسه عليّ واذا شعره غطى عينيه فقلت
يا ذا الرجل ما ذا جنيت حتى نزل بك هذا البلاء العظيم فقال حبي لامير المؤمنين علي بن ابي طالب
فقال عمير وانت من شيعته جعلت فداك قال اجل قال عمير من انت فداك ابي وامي قال انا المختار
بن عبد الله الثقفي قال عمير فاقبلت عليه وجعلت اقبل راسه وعينيه ورجليه فقال لي ومن انت
يرحمك الله فقلت انا عمير بن عامر الهمداني المؤدب فقال انت مؤدب قلت نعم فقال لي ما هذا

موضع

موضع المؤدبين وانا هذا موضع من ينازع بني امية في ملكهم ويطلب ثار ابي ولتهم ليأخذ بثار
الحسين وقال لي يا ابي لا تحزن ولا تغتم وانت تخرج عن قريب ان شاء الله ثم جلس شاكراً ذاكراً
لله ومصلياً لرسوله ويتحدثان مع المختار وكان للمؤدب بنت اخ وكانت داية لاولاد عبيد الله
بن زياد وقد ربت لهم بنين وبنات فلما سمعت الخبر ان الامير قد حبس عمها دخلت على خطية زوجة
عبيد الله وقد شقت جيبها ونشرت شعرها فقالت لها الخطية ما شانك وما الذي دهيك
فقالت لها يا سيدتي اعلمي ان عمي شيخ كبير مؤدب قد علم اولادكم ووجب حقه عليكم وقد قيل
انه كان مكتبه محال كذب لم يكن له اصل كذب عليه بعض الصبيان واخذه الامير وحبسه في مطمورة
اريد ان تكلميه لعله يفرج عنه فقالت الخطية كرامة وعزازة قال صاحب الحديث لما سمعت كلامها
البنت شابها ودخلت على عبيد الله وكانت حظائنا اليه واحبها لديه ثم قالت له ان هذا الرجل
المؤدب عمير بن عامر الهمداني الذي حبسته كذب عليه بعض الصبيان واريد ان تمن علي به وتهبني
اياه قال فضحك في وجهها قال وهبته لك وامر باطلاقه لساعته دعا بعمر بن الحجاج الزبيدي
وقال له انطلق الى المطمورة وائتني بالمعلم وعمير والمختار يتحدثان ففتح اقفال المطمورة ونزل و
فتح عن المعلم وقال له اصعد ثم المختار قال لعمير انت تخرج من هذا الموضع وقد فرج عنك فان رايت
ان تقضي لي حاجة ياجرك الله عليها فقال المؤدب والله ان سئلتني عن حاجة لا بد لي فيها اجتهد
بكل ما اقدر عليه فقال المختار ان خرجت مع السلامة تجيئني بكاغذ ولو قدر كف وقلم ومداد ولو
في قمع جوزة فقال المؤدب حباً وكرامة فبينما هما يخاطب احدهما اذا استعجله عمر بن الحجاج فاطلقه
من المطمورة ومشى به حتى اوقفه بين عبيد الله فنظر اليه فقال يا معلم وقد وهبنا لك الذي لتك
فلا تعود الى مثلها ابداً الا لاجل من سالنا فيك فقال المعلم انا تائب الى الله والى الامير وما عدت
اعلم صبياناً وامر باطلاقه وخلى سبيله بعد ان تاب على يديه ثم اتى الى دارها ودعا الزوجة واوفاها
مهرها وخلى سبيلها وقال في نفسه لا بد ان افرغ همتي بحاجة المختار ثم عمد من وقته وساعته
الى كيس خمسمائة دينار وكيس اخر فيه الف دينار وكلاهما بالمسك والعنبر وجعلهما في منديل بعضي

في ذكر احوال اعداء ال الرسول

وكان عم كثير المال والعقار وهو وجوه قومه ورئيسهم وعمد الى بهيمة سمينة شوّاها واشترى
خبزاً كثيراً وجعل ذلك الخبز تحت البهيمة وحمل ذلك الى راس حمّال الى الدار التي تعرف بدار السجّان فطرق
الباب وما كان السجّان حاضراً فخرجت زوجته اليه وسلم اليها ذلك وقال اذا جاء زوجك بلغيه عني
السلم وقولي له ان المعلم الذي كان عندك بالامس في الحبس يقرئك السّلم ويقول لك انه قد كان نذر
عليه نذراً ان فك الله اسره يهدي لك سنية ومضى وتركها قال فلما ورد السجّان الى منزله نظر الى
بهيمة سمينة مشويّة وتحتها ارز وفاكهة كثيرة وخبز كثير وعليها منديل دبيقي فيه خمسمائة دينار
والف درهم ففرح بذلك فرحاً شديداً وقال لزوجته من اين لك هذا فقالت هديّة من المؤدّب الذي
كان عندك في السجن وانه نذر عليه ان خرج من السجن يهدي لك هذه الهديّة قال السجّان والله ما
هذه الهديّة نذراً ولكن له الينا حاجة ولا بد قضائها انشاء ولو كانت في خلاص المختار لا غير قال و
كان السجّان ممن كان قد ساءه قتل الحسين قال فلما كان الغد اعتمد المعلم الى كيس فيه خمسمائة دينار
وكيس فيه الف درهم وطيب ذلك بالمسك والعنبر وجعل الدنانير والدراهم في منديل دبيقي وعمد
الى بهيمة سمينة فشوّاها واضاف اليها خبزاً كثيراً وفاكهة وحملها على راس حمّال الى دار السجّان فطرق
الباب فخرجت زوجته ولم يكن السجّان حاضراً فسلمها ذلك وقال لها اذا قدم زوجك فاقرئيه مني السّلم فلما
ورد قال من اين هذا قالت من المؤدّب فقال السجّان والله اختمنا هذا الرجل بهدايا ثم
انه حل المنديل واذا فيه دنانير ودراهم ففرح بذلك فرحاً شديداً وقال في نفسه لو سئلني
هذا الرجل عن ان افرج واخرج المختار لفعلت واريد ان تاخّر اليوم في منزلي واستخلف اخي فاذا
جاء عرفني حاجته وعمدت الى قضائها ثم ان السجّان دعا اخاه فاستخلفه عوضه فجلس ساعة و
اذا المعلم قد اقبل على العادة بالهديّة فلما طرق الباب خرج اليه السجّان واخذ بيده وادخله الدار
واجلسه ورفع منزلته ثم قال له السجّان اخبرني ما حاجتك فقد اختمتني بكرامتك فقال له المعلم
انه كان علي نذر ان انا اخرج من السجن لك هذا فقال السجّان هذا كلام موهن ليس هذا من شان
النذر ولكن لك حاجة فاذكرها ولا تخفي فوحق الله العظيم ورسوله الكريم واخيه وخليفته امير المؤمنين

في ذكر احوال اعداء الرسول

وحق راس سيدنا الحسين لابلغك حاجتك وسؤلك قال المعلم فاذا كان الامر كذلك اعلم يا اخي انه لما حبسني الامير رايت المختار بن عبد الله في اسوء حال وقد سائني حاله وقد طلبني ان اوصل اليه شيئا من الكاغذ ولو قدر كف وقلم ومداد واحب ان اوصل اليه ذلك فقال السجان السمع والطاعة لله وللمعلم الى بما احببت فقال له عمر حرس الله مدتك ومضى واتاه بما طلب من شغل المختار ففرح بذلك شديدا وايقن بالسلامة تتميم في ذكر ارسال المختار الكتاب من الحبس الى اخته صفية والى زوجها عبد الله بن عمر بن الخطاب لاستشفاعه عن المختار ليستشفع عند عبد الله عن يزيد بن معاوية فيخلصه عن الحبس واعلم ان المعلم لما اتى الى المختار بالقرطاس والقلم والمداد كما عرفت انفا اخذ المختار ورقة فقطعها نصفين وكتب كتابا الى اخته صفية وكتب كتابا الى زوجها عبد الله بن عمر بن الخطاب وهو يومئذ بمدينة الرسول ثم سلم ذلك الى السجان واخذهما وجعل يطلب المعلم فلم يصادفه الا بعد ايام فقال له يا شيخ خذ حاجتك ففرح المعلم بذلك واخذ الكتب ودخل الحمام وحلق راسه وازال وسخه فاتى عبيد الله واستاذن فقيل ان المعلم الذي فرجت عنه من الحبس كان قد نذر عليه انه اذا فرج الله عنه ان يحج الى مكة وقد عزم ذلك فقال ابن زياد اذنوا له بالدخول فاذنوا فلما مثل بين يديه قال يا شيخ تمضي الى مكة قال بلى ايها الامير فقال عبيد الله بن زياد لحاجبه ادفعوا اليه الف درهم ففعلوا ذلك ثم ان عمر اخذ الدراهم وتصدق بها على مساكين شيعة آل محمد وخرج واستخرج دليلا خبيرا بالطريق وقصد المدينة فما كان الا قليل من الايام حتى ورد والمدينة ثم انه اقبل الى دار عبد الله بن عمر بن الخطاب زوج صفية اخت المختار وكان قد قدم في ذلك الوقت بين يديه مائدة وفيها من غرائب الطعام وصحن كبير فيه هريسة فقال لزوجته صفية وكان يحبها حبا شديدا تقدمي وكلي معي فقالت والله لا اخالط لحما طعاما حتى اعرف خراج المختار قال فبينما هي في كلامها اذ طرق الباب عمر المعلم فقالت للجارية انظري من دق الباب فقالت رجل من اهل الكوفة يقول قد اتيتك الى مولاتك في حاجة من عند المختار فلما سمعت اخت المختار ذكر اخيها وقعت مغشيا عليها فلما افاقت شوقا الى اخيها بادرت الى زوجها

في ذكر احوال اعداء ال الرسول

عبد الله بن عمر فعرفته ذلك فاسرع عبد الله الى الباب فنظر الى شيخ بهي الصورة حسن الثياب مليح
الشيبة جميل الهيئة فسلم عليه فرد السلام واذن بالدخول فدخل فقدم له مائدة عليها غرائب الطعام
فاكل ثم اخرج من جيبه كتابين ففك عبد الله عنوانهما ثم تبكي وقام الى زوجته وقال ابشري فهذا كتاب
اخيك المختار اليك هذا كتابه الي فبكت عند ذلك بكاء شديدا فقالت لزوجها سالتك بالله
العظيم ورسوله الكريم الا ما اذنت لي ان البس خماري وانظر الى وجه من نظر الى وجه اخي المختار واسئل
عن حقيقة امره فاذن لها فلبست خمارها وخرجت اليه وقالت له يا شيخ انا اعلم انه ما جاء بك الا
اخي لا محبة مولانا امير المومنين وولديه الحسن والحسين الا ما اخبرتني بخبر اخي عن حقيقة امره
كاني اشاهده ولا يخفى علي شيء من امره فعند ذلك حدثنا كما كان من امر المختار وما راه منه من اوله
الى اخره فلما بلغ الى قوله ان يديه مغلولتان الى عنقه وفي رجليه قيدان ثقيلان ولا يقدر على حركة
ولا نهضة ولا يمين ولا شمال وقد اسود وجهه ورق جلده ودق عظمه والقيح يخرج من ضربه
في كتفه وقد منع عبيد الله من الدخول عليه حدا ابدا ويه فلما سمعت اخت المختار وثبت صارخة
حتى دخلت منزلها واستدعت بمقص فجزت شعرها وكان لها اربع بنات فجزت شعرهن وصرخت
ورمت الشعر بين يدي زوجها عبد الله بن عمر بن الخطاب فقال لها ويلك ما هذا الشعر فقالت الشعري
وشعر بناتي والله لا جمعني واياك سقف بيت ابدا واخي المختار على تلك الحالة التي ذكرها هذا الرجل
فعند ذلك قال لها لو اني رجلا ارسله بكتابي الى يزيد بن معاوية لم يلبث اخوك بعد ان يقرا كتابي
هذا ساعة واحدة الا وقد فرج عنه فقال المعلم انا امضي بكتابك اليه ففرح عبد الله بن ذلك فرحا شديدا   فرحًا م

اتمام مر في ذكر ارسال عبد الله بن عمر بن الخطاب الكتاب الى يزيد بن معاوية لاستخلاص المختار عن
الحبس واعلم ان المعلم لما اتى بكتاب المختار الى عبد الله بن عمر واطلع هو على ما فيه من احوال المختار
كما عرفت انفا فاستدعى عبد الله بن عمر ليكتب الى يزيد ويطلب منه خلاص المختار عن الحبس ودعا بدواة
وبياض وكتب كتابا الى يزيد بدمشق يسئله ان يكتب الى عبيد الله عامله بالكوفة باطلاق المختار
ويمن عليه فيه ويسئله المسالة الموكدة في خلاص المختار ثم طوى الكتاب وختمه وضم اليه شعر زوجته

فی ذکر احوال اعداء الرسول

صفية اخت المختار وشعر بناتها ودفعه الى عمير بن عامر المعلم وقال اذا وصلت هذا الكتاب
الى يزيد وقراه فاحضر هذا الثوب بما فيه من الشعر بين يديه فقد كتبت الكتاب اشرح فيه ما فعلت
زوجتي بنفسها وبناتها ثم ان عبد الله اعطى عمير بن عامر المعلم ناقة جيدة قوية صبورة على السفر
فركب الناقة وما زال سائرا يقطع الفيافي والقفار ويحث السير على طريق السماوية وحصون
بني سنبس اياما وليالي وكان لا يلقاه اعرابي الا اعطاه ووهب له شيئا من الدراهم وكان كل اعرابي
يلقاه يكرمه ويخدمه ويوصله من قوم الى قوم ولم يزل كذلك حتى وصل الى دمشق وورد الى دكان
بقال وعلى بابه خان وهو ملاصق المسجد لصاحب الخان والدكان وسكن في الخان وجعل ناقته
في بايكة من بوايك الخان وما من يوم الا وهو يبكر الى باب يزيد فيرى على بابه الحجاب والغلمان والبوابين
والحشم والخدم فيقول للحجاب ان معي كتاب الى يزيد فلا يلتفت فيه ولا يكفي فيه حتى مضى له سبعة
عشر يوما وهو في كل يوم يصلي جماعة مع اهل المحلة في المسجد والبقال والجيران ينظرون اليه و
يرونه رجل الحسن الوجه نظيف الثياب عالية الهمة فقال البقال لاهل المحلة يا قوم ان هذا الشيخ
الغريب قد نزل جوارنا وهو يصلي معنا جماعة ويقول كل يوم رحم الله من ك عالي بقضاء حاجتي وبلوغ
منيتي فقالوا له يا هذا الرجل ما حاجتك وما طلبتك لعل احدنا يقدر على قضاء حاجتك فانا
نراك شيخا حسن الوجه والهيئة فيك الخير والخلق الحسن جميل المنظر ثم قالوا للبقال سئله
عن حاجته فانا نراك تؤانسه وتحدثك فقال انا اسئله فلما كان وقت الصلوة صلى عمير بن عامر
معهم جماعة ثم خرج هو والبقال فضرب البقال يده على كتفه واتى به الى منزله ورفع قدره وقدم
اليه مائدة فاكلا ثم ان البقال قال له يا اخي قدمت هذا البلد منذ سبعة عشر يوما ما سالتك
من اين اقبلت ولا فيما قدمت وقد كان الواجب علينا ان نسئلك ان كان لك حاجة نقدر على قضائها
وان كان لك حقا خلصنا او سببا مضينا فيه قال فاطرق عمير متفكرا اما يلدي ايبر بسره اليه ام لا
وخشي ان يكون من المعاندين فنظر البقال اليه وهو متفكر وكان البقال اشد الناس حزنا على
الحسين ع فقال له يا شيخ وحق الحسين ان كان لك حاجة لاسعى في قضائها ولو كان فيها ذهاب روحي

لكا

فی ذکر احوال اعداء آل الرسول

ومالی ولما سمع عمر کلام النقال وهو یحلف بالحسین بکی ثم قال یا اخی انا رجل من اهل الکوفة
وقص علیه الحدیث من اوله الی اخره فقال له النقال کیف ما اعلمتنی من یوم قدمت الی هذه المدینة
فکنت وحق الحسین ع اوصلت کتابك الی یزید ثم قال اذا کان فی غداة غد فابکر والبس فخر ثیابك و
اذهب الی باب یزید فانك تری الحجاب علی الباب فاذا وصلت الی الدار ادخل فانك تری دهلیزا طویلا
فیه دکتان دکة عن الیمین ودکة عن الشمال وعلیهما بساط من الدیباج الاحمر علی دکة نحو من خمسمائة
حاجب بین یدی کل حاجب منهم غلام وبیده مروحة یروح علی مولاه فتجوز ولا تعبأ بهم فاذا تری دارا
غالیة ودکتین فی دهلیز وعلی کل دکة منهما فرش من الدیباج وعلی کل دکة منهما نحو من مائتی قائد
بین کل قائد منهم غلام بید کل غلام مروحة یروح علی مولاه وتجوز ولا تعبأ بهم وتدخل تری دارا
غالیتان فیهما دهلیز طویل من اول الدار الی اخرها وفیها دکتان علی کل دکة منهما بساط من
الدیباج وعلی کل دکة نحو من مائة غلام جرد ومرد بین کل مملوك عبد بیده مروحة یروح بها علی
مولاه فتجوز ولا تعبأ بهم فادخل تری الدهلیز الخامس وهو علی هیئة الدهلیز الاول فیه دکتان
علیهما فرش من الدیباج وعلیهما قوم قعود نحو خمسمائة غلام بایدیهم الحراب المسقیة ما لهم شغل
ولا تعب الا اللعب فتجوز ولا تعبأ بهم وادخل الی الدهلیز السادس تری فیه دکتان وعلیهما فرش
الدیباج علیهما نهی عن اربع مائة غلام هولاء خاصة المشورة ولا تعبأ بهم فاذا دخلت الدهلیز
السابع تری فیه قوما قعودا علی دکتین علی بساط قد اجری علیه ماء الذهب قد تعبت فیه الصناع
علی جمیع الدکانات ممثل من الصور من جمیع ما خلق الله فلا تنظر الیه ولا تلتفت فانك متی التفت
الیه حسبوك غریبا ومنعوك من الدخول والقاعدون هم الطشتیة الذین حملوا راس الحسین ع
فی الطشت فتجوز ولا تعبأ وتدخل الی الدهلیز الثامن تری ثلث نفر معهم مجامر العود والکافور
وهم الذین یبخرون الحمام حتی یدخل یزید فلا تلتفت علیهم وتدخل علی الحال تری غلاما امرد حسن
الوجه علیه قباء دیباج احمر وعلی راسه عمامة خز احمر وفی رجلیه خفان من الادیم الاسود وبیده
مدخنة من الفضة البیضا ومعه سنیة من الذهب الاحمر فیها عود وعنبر ومعه مبخرة بلور مملوة

دارین غالیتین

ولا فضل منه

في ذكر احوال اعدا آل الرسول

ماء ورد وعرق حتى يغسل الحمام ويبخر ثم يخرج بعده غلام لباسه كلباسه وبيده كوز من البلور مملو
من ماء الورد والعرق والكافور والمسك والعنبر حتى اذا خرج يزيد من الحمام غسله ثم ياتي بعدهما
غلام حسن مليح الشمائل كانه القمر عليه قباء ديباج اسود محلول غير مشدود وعلى راسه عمامة
سوداء وذلك الغلام الذي يتوق الى الحسين والذي اشترى راس الحسين واعاد الى كربلاء الى الجسد الشريف
ولبس عليه الحداد بالسواد الى الآن وهو لا يلبس غيره وهو صائم النهار وقائم الليل وهو لا يفطر
الا خبز الشعير بملح جريش من كسب يديه لانه يعمل الزنانير الابريسم يبيع كل زنار بخمس دنانير ينفق منه
ببعضها ويتصدق بالباقي على فقراء محب اهل البيت وما ياكل من مال يزيد ولا يشرب لكنه في خدمته
لانه مملوك مشغوف به وهو يحبه ووكله في دولته قال وترى معه منديل ابريسم وعلى كتفه منشفة
دبيقي فاذا رايته فاسرع اليه وقبل يديه ورجليه واعطه الكتاب وقل له انا من شيعة الحسين وقل عن
حاجتك فانه المستمع قوله والمطاع امره وهو مقدم على الحجاب والخدم والقواد وسائر مملكته امورهم
اليه وكلهم يخدمون النوبة الا هو لانه موثق ويزيد لا يثق الا اليه ولا ياذن الا به ولا يوضع في
دار يزيد شيء الا باذنه وسترا واذا ذكرت الحسين يبكي ولا يملك عبرته وسلم اليه الكتاب وانظر
ما يامرك به فافعله فقال عمير جزاك الله خيرا قال فلما كان من الغد صلى عمير صلوة الفجر واتى بعيبته
فاستخرج منها ثوب دبيقي وثوب رومي فلبسهما ولبس فوقهما ثوب خز مرتفع وتعمم بعمامة خز كوفي
كبيرة ولبس خف اديم اسود وتطيب وخرج والكتاب معه حتى وافى دار يزيد فراى الموصوف الذي وصف
له لم يخط منه حرفا واحدا قال عمير وجعلت اخترق دهليزا بعد دهليز حتى وصلت الى الباب فجعلت
انظر اليه وانفكر فيه ثم ذكرت وصية الرجل وقوله لي فجزت وسمعت رجالا وهم يقولون ما اكثر
الداخلين والخارجين الى هذه الدار فقال له رجل وكيف لا يكون ذلك وفيها عشرة الاف حاجب
وقائد وخازن وتركي ولا بد ان يكون لاحد من الناس صاحب عائد وخادم ومضيت على حالي
واذا انا الثلث نفر الذين يبخرون الحمام ومعهم المجامر والكافور والعود فلم التفت اليهم واذا انا
بغلام ما رايت اصبح منه وجها وهو فوق ما وصف لي فلما نظر الي اقبل الي مسرعا وقال لا اله الا الله

والله اکبر

والله اکبر انی کنت منذ سبعة عشر یوما وانا مرتعب فما الذی اخرك عنی فقد والله اسهرت لیلی
واقلقت نهاری وانا منتظر قدومك فقلت یا سیدی من اعلمك بهذا وما سبب من احزنك لا رایتك ولا
رایتنی قبل یومی هذا فقال اعلم انی رایت مولای الحسین فی المنام منذ سبعة عشر یوما فحدثنی
بحدیثك من اوله الی اخره فقلت یا مولای فاین هو حتی القاه فی خروجی الیه فقال انه یاتیك فقض
حاجته واعلم ان جدی شفیعه غدا یوم القیمة ثم بکی الغلام وبکی عمیر فبینما نحن کذلك اذا بجند یسار عون
صغارا وکبارا اکبرهم له عشر سنین واصغرهم له سبع سنین زهی عن خمسمائة خادم بالاقبیة الدیباج
والمناطق بایدیهم دبابیس الجوهر واذا یزید قد اقبل وعلیه ثوب بیض محلول الازار وعلی راسه رداء
ابیض طوی اربع طاقات وفی رجلیه نعلان من الذهب شراکهما من اللؤلؤ الرطب المنظوم مبطنتان بالحریر وقد سود
الله وجهه فی الدنیا قبل الاخرة وسرقه ضربه وهو افطس الانف وشین الخلقة وقد طرحت له بساط
الدیباج من صدر الدار الی باب الحمام لکی لا یطئ علی الارض کانه عیر قد فلت من قناص کانه حمل هیجا
وهو متوکاء علی قضیب خیزران مکتوب علیه لا اله الا الله محمد رسول الله یزید امیر المؤمنین قال
عمیر فلما نظرت الیه جرت عبرتی علی خدی لانی ذکرت مولای الحسین وما جری علیه ثم ان الغلام اخذ
الکتاب من یدی واستقبله من قبل ان یصل البنا وقال له یا امیر المؤمنین ما حلفت لی بحق ابیك انك
تقضی لی فی کل یوم حاجة قال اجل قال هل سالتك منذ قتل الحسین حاجة قال لا ثم قال له ما حاجتك
قال حاجتی ان تقرء هذا الکتاب الساعة وتجیبنی عنه فی وقتك هذا ورفع الیه الکتاب ففضه وقرء
وهو قائم فلما فهم ما فیه فقال این موصل الکتاب قال ها هو یا امیر المؤمنین قال علی به قال عمیر فوقفت
بین یدیه واذا هو ذمیم المنظر احمر اللون منقض الوجه بسواد وما فیه خصلة من خصال الملوك قال
عمیر ثم انه اقبل علی وقال هذا کتاب عبد الله بن عمر بن الخطاب یسالنی فی اخراج وافراج المختار ان کان
لعاملی عبید الله بن زیاد بالافراج عنه قلت اجل یا مولای قال لی لا اشك انك من شیعة الحسین قلت
استاجرنی عبد الله بن عمر لاحمل هذا الکتاب الی حضرتك یا امیر المؤمنین ما علینا منه ان کنت من شیعة
الحسین ام غیره اجبنی عن کتابه ثم انه دفع الثوب الدیباج الذی فیه شعر زوجة عبد الله وشعر بناتها

برا بر القاسطین والکافرین منه

فاخذ

فی ذکر احوال اعداء آل الرسول

فاخذ ذلک وفکر فیه ساعة ثم دعا یزید من وقته ساعته بدواة وبیاض وکتب الی عبید الله یامره ان یفرج عن المختار بن عبید الله الثقفی ویحمله مکرما الی عبد الله بن عمر بن الخطاب الی مدینة الرسول وامره بالاحسان الیه والی الرسول وان یخلع علیهم بالخلع السنیة ولا یسیئ الی احد منهما قط ثم طوی الکتاب وختمه وسلمه الی الغلام وقال له قد قضیت حاجتک والله لقد وددت ان تسئلنی عن مائة الف دینار ولا تسالنی فی امر المختار ولکن قد قضینا لک فی حاجتین احدهما قضاء حاجتک والاخری حاجة عبد الله بن عمر الخطاب فقد اتخذنا عنده یدا ومنة ثم امر له بمرکوب جید من النوق وامر له بخمسین الف دینار وخلع علیه ثیابا فاخرة قال عمیر فما کان الا ساعة حتی احضر فی جمیع ما انعم به علی قال وخرج عمیر بن عامر من حضرة یزید ورکب ناقته وسافر من دمشق وجعل یسیر لیلا ونهارا بعد ثمانیة عشر یوما وقد اشرف علی الکوفة فورد الی باب عبید الله الی قصر الامارة فاستاذن علیه بالدخول فقال من یکون هذا الرجل فقال انا رسول امیر المؤمنین یزید وذلک لان عمیر غیر لباسه وتلثم فلم یبین منه غیر حمالیق الحدق فلم یعرفه احد من الحاشیة ولا من اهل الکوفة فاذن بالدخول فدخل وقد اسفر عن لثامه وکشف عن وجهه فلما نظر الیه ابن زیاد عرفه وضحک ضحکات الغضب قال له یا ویلک فعلتها قال نعم والله فعلتها ثم اخرج الکتاب الذی معه من یزید وکان اذا ورد علیه کتاب یزید لا یقرء الا قائما من قبل ان یفضه ویضعه علی عینیه حتی یفهم جمیع ما فیه فلما فرغ من قرائته قال سمعا وطاعة لامیر المؤمنین قال علی بسجان فاحضر فقال علی بالمختار الساعة فمثل بین یدیه ففکت القیود عنه ثم احضر له طبیبا یداوی الضربة التی براسه وامره ان یدخل الحمام وخلع علیه خلعة سنیة ووطئ له علی ناقة جیدة وامر له بعشرة الاف درهم وامر ان یشد له علی الناقة هودج وامر له بناقة اخری برسم زاده ومائه وغطاه ووطاه وامره ان یسیر الی المدینة الی عبد الله بن عمر الخطاب ثم عبید الله احضر له مائدة فقال له بسم الله کل یا ابا عبد الله فقال المختار ایها الامیر علی نذر بالصوم فلم یاکل شیئا واکل عمیر المعلم وقال له عمیر عند فراغه من اکل الطعام لم لا اکلت یا سیدی فقال المختار بینی وبین الله لا اخالط ریقی طعام ولا لذ لی عیش حتی اقتل من بنی امیة خلقا کثیرا وابسط علی رؤسهم واجسادهم بساطا واجلس انا وانت ونخضر

الموائد وناكل اللحوم ثم ركب المختار وقال استودعك الله يا اخي عمير فقال له عمير لا افترقنا ابدا
الا ان فرقنا الموت فقال له تجيء معي قال نعم قال له حبذا فركب عمير ناقته ولزم بزمامها ولزم
المختار زمام ناقته وقطر الناقة الثالثة وراءهما وجعلا يجدان المسير اياما وليالي حتى قدما المدينة
وكان اليوم الذي قدما فيه قد طبخ عبد الله بن عمر بن الخطاب هريسة وكان يحب الهريسة وقد غرف في
صحن صيني ووضع بين يديه ومد يده الى الطعام وهو يقول لزوجته صفية اخت المختار تقدمي
كلي وكان يحبها حبا شديدا فقالت اليك عني يا ذا الرجل والله لا اخالط ريقي لحم او اعرف اخي المختار
او اراه بين يدي قال فبينما هم كذلك اذ طرق المختار الباب فقالت الجارية من دق الباب فقال انا المختار
فوثب اليه اخته ففتحت الباب واعتنقته واعتنقها ساعة واذا بها قد فارقت روحها جسدها و
وقعت على الارض مغشية وماتت واخذوا جهازها وحملت الى قبرها وحزن عليها اخوها وزوجها
وبناتها حزنا شديدا ثم ان المختار اقام بالمدينة الى ان احب الله ان ينتقم من ظالمي الحسين ع وياخذ
ثارهم وبسيفه من بني امية اللعناء كما انتقم واخذ ثاره منهم كما مر تفصيلا في المطلب الثالث و
بالجملة ان الدنيا دار بلاء وابتلاء وعبرة فللعاقل البصير ان يعتبر من تغيراته وتبدلاته وحوادثه
هر كه در دهر لحظه از دنيا نكرد عبرتي بدتر از دنيا است مي بايد از او عبرت گرفت ومن تغيراته انه
حبس ابن زياد المختار واذاه في الحبس اذاء شديدا كما عرفت ثم ان الله اخرجه منه فقتله وقتل جميع
اولاده وتصرف في امواله واسبابه وقتل وانتقم من كل من ظلم لال الرسول كما عرفت تفصيلا فهذا
جزاء الظالمين في الدنيا الفانية واما العقبى الباقية فجزاؤهم فيها عظيمة باقية مسيرهم الى النار
المطلب السادس ايضا في ذكر عذاب بعض الملاعين في دار الدنيا وهلاكه فيها ممن تهيا لقتال
الحسين وظلمه وظلم اولاده او نهب ماله او اعان لعسكر ابن زياد وكثر السواد لعسكره لعنهم الله
في الدارين واما عذابهم الاخروي فباقية سيوصل اليهم وقد سيذكر بعد في الروضة الاتية وسر
قلب حكي عن السدي قال اضافني رجل في ليلة كنت احب الجليس فرحبت به وقربته واكرمته وجلسنا
لنسامر واذا به ينطق بالكلام كالسيل اذا قصد الحضيض فطرقت له فانتهى في سمره طف كربلا وكان

قربنا

قريب العهد من قتل الحسين فتأوهت الصعداء وتزفرت كثيرا قال ما بالك قلت ذكرت مصائبا
يهون عنده كل مصاب قال اما كنت حاضرا يوم الطف قلت لا والحمد لله قال اراك تحمد الله على اي
شئ قلت الخلاص من دم الحسين لان جده قال من طولب بدم ولدي الحسين يوم القيمة لخفيف الميزان
قال اهكذا قال جده قلت نعم وقال ص ولدي الحسين يقتل ظلما وعدوانا ومن قتله يدخل في تابوت
من نار ويعذب بعذاب نصف اهل النار وقد غلت يداه ورجلاه وله رايحة يتعوذ منها اهل النار هو
ومن شايع وبايع او رضي بذلك كلما نضجت جلودهم بدلوا جلودا غيرها ليذوقوا العذاب لا يفتر
عنهم ساعة ويسقون من حميم جهنم فالويل لهم من عذاب جهنم قال لا تصدق هذا الكلام يا اخي
قلت كيف هذا وقد قال ص لا كذبت ولا كذبت قال ترى قالوا قال رسول الله ص ان قاتل ولدي لا يطول
عمره وها انا وحقك قد تجاوزت التسعين مع انك ما تعرفني قلت لا والله من انت قال انا الاخنس بن
زيد قلت وما صنعت يوم الطفوف قال انا الذي امرت على الخيل الذي امرهم عمر بن سعد بوطي جسد
الحسين بسنابكها وهشمت اضلاعه وجررت نطعا من تحت علي بن الحسين ع حتى كببته على وجهه و
خرمت اذني صفية بنت الحسين لقرطين كانا في اذنيها قال السدي فبكى قلبي هجوعا وعيناي
دموعا وخرجت عالج على اهلاكه واذا بالسراج قد ضعفت فقمت ازهرها قال اجلس وهو
يحاكيني متعجبا بنفسه وسلامته ومد اصبعه ليظهرها فاشتعلت به ففركها في التراب فلم تنطف
فصاح ادركني يا اخي فكببت الشربة عليها وانا والله غير محب لذلك فلما شمت النار رايحة الماء
ازدادت وصاح ما هذه النار وما يطفيها فقلت الق نفسك بالنهر فرمى بنفسه فلما ركس جسمه
في الماء اشتعلت في جميع بدنه كالخشبة البالية في الريح البارح هذا وانا انظره فوالله الذي لا اله
الا هو لم تنطف حتى صار فحما وسار على وجه الماء الا لعنة الله على القوم الظالمين وسيعلم الذين
ظلموا اي منقلب ينقلبون نور عين لمحبي ال محمد ص وهم وغم لمبغضيهم واعدائهم روي عن
ابي الحصين قال رايت شيخا مكفوف البصر فسئلته عن السبب فقال اني من اهل الكوفة قد رايت
رسول الله ص في المنام وبين يديه طست فيه من دم الحسين ع واهل الكوفة كلهم يعرضون عليه

نيد طهنم

فی ذکر احوال اعداء آل الرسول

فيلطخهم من ذلك الدم حتى انتهيت اليه وعرضت عليه فقلت يا رسول الله انا ما ضربت بسيف ولا
رميت بسهم ولا كثرت السواد عليه ولدك فقال لي صدقت ألست من اهل الكوفة فقلت بلى قال فلم
لا نصرت ولدي ولم لا اجبت دعوته ولكنك هويت قتل الحسين وكنت من حزب ابن زياد اللعين ثم
ان النبي صلعم اومى باصبعه الي فاصبحت اعمى فوالله ما يسرني ان يكون لي حمر النعم ووددت ان اكون شهيدا
بين يدي ابي عبد الله ع نور مصباح حكي عن رجل كوفي حداد قال لما خرج العسكر من الكوفة الى حرب
الحسين ع جمعت حديدا كان عندي واخذت آلتي وسرت معهم فلما وصلوا اطنبوا خيامهم ما بنيت خيمة
الا وصرت اعمل اوتاد الخيم وسككا ومرابط للخيل واسنة للرماح وما اعوج من سنان او خنجر او سيف
كنت بذلك بصيرا فصار رزقي كثيرا فشاع ذكري بينهم حتى اتى الحسين ع مع عسكره فارتحلنا الى
كربلا وخيمنا على شاطئ العلقمي وقام القتال فيما بينهم وحموا الماء عليه وقتلوه وانصاره وبنيه
وكانت مدة اقامتنا وارتحالنا تسعة عشر يوما فرجعت غنيا الى منزلي والسبايا معنا فعرضت
على عبيد الله فامر ان يشهروهم الى يزيد لعنه الله الى الشام فلبثت في منزلي اياما قلائل واذا انا ذات
ليلة راقد على فراشي فرايت طيفا كان القيمة قامت والناس يموجون على الارض كالجراد المنتشر اذا
فقدت دليلها وكلهم كلب دالع لسانه على صدره من شدة الظما وانا اعتقد بانه ما فيهم من اعظم
مني عطشا لانه كل سمعي وبصري من شدته هذا غير حرارة الشمس يغلي منها دماغي والارض تغلي
كانها القير اذا اشعل تحته نار فخلت ان رجلي قد تقطعت قدماها فوالله العظيم لو اني خيرت بين عطشي
وتقطيع لحمي حتى يسيل دمي لاشربه لرايت شربه خيرا من عطشي فبينما انا في العذاب الاليم والعقاب
العميم فاذا انا برجل قد عم الموقف نوره وابتهج الكون بسروره راكب على فرس وهو ذو شيبة قد حفت
به الوف من كل نبي ووصي وصديق وشهيد وصالح فمر كانه ريح او سير فلك فمضت ساعة واذا
انا بفارس على جواد اغر له وجه كتمام القمر تحت ركابه الوف ان امر ائتمروا وان زجر انزجروا فاقشعرت الاجسام
من لفتاته وارتعدت الفرايص من خطراته فتاسفت على الاول ما سألت عنه خيفة من هذا واذا به قد
قام في ركابه واشار الى اصحابه وسمعت قوله خذوه واذا باحدهم قد اخذ بعضدي كلبة حديد خارجة من

كلّ

في ذكر احوال اعداء ال الرسول

النار فمضى بي اليه فخلت كفي اليمنى قد انقلعت فسئلته الخفة فزادني ثقلا فقلت سئلتك بمن
امرك علي من تكون قال ملك من ملائكة الجبار فقلت ومن هذا قال علي الكرار قلت والذي قبله
قال محمد المختار قلت ومن حوله قال النبيون والصديقون والشهداء والصالحون والمؤمنون
قلت فانا ما فعلت حتى امرك علي قال اليه يرجع الامر وحالك حال هؤلاء فحققت النظر واذا بعمر بن
سعد امير العسكر وقوم لم اعرفهم واذا بعنقه سلسلة من حديد والنار خارجة من عينيه واذنيه
فايقنت بالهلاك وباقي القوم منهم مغلل ومنهم مقيد ومنهم مقهور وبعضهم مثلي فبينما نحن
نسير واذا برسول الله الذي وصفه الملك جالس على كرسي عال يزهر اظنه من اللؤلؤ ورجلين شيبين
بهيين عن يمينه فسئلت الملك عن الشايبين فقال نوح وابرهيم واذا برسول الله ص يقول ما صنعت
يا علي قال ما تركت احدا من قاتلي الحسين الا واتيت به فحمدت الله باني لم اكن منهم ورد الي عقلي
واذا برسول الله ص يقول قدموهم فقدموهم اليه وجعل يسئلهم ويبكي ويبكي لبكائه كل من في الموقف
لانه يقول للرجل ما صنعت بطف كربلا بولدي الحسين فيجيب يا رسول الله انا حميت الماء عليه
وهذا يقول انا قتلته وهذا يقول انا سلبته وهذا يقول انا وطئت صدره بفرسي ومنهم من يقول
انا ضربت ولده العليل فصاح رسول الله ص وقال وا ولداه واقلة ناصراه واعلياه هكذا اصدر
عليكم اهل بيتي بعدي انظر يا ابي ادم انظر يا اخي نوح كيف خلفوني في ذريتي فبكوا حتى ارتج المحشر
فامر بهم زبانية جهنم يجرونهم اولا فاولا الى النار واذا بهم قد اتوا برجل فسئله قال ما صنعت شيئا
قال ما انت نجارا قال صدقت يا سيدي لكني ما عملت الا عمود الخيمة للحصين بن نمير لانه انكسر من ريح
عاصف فوصلته فبكى وقال كثرت السواد على ولدي الحسين فاخذوه الى النار وصاحوا لا حكم الا
لله تعالى ولرسوله ووصيه قال الحداد فايقنت بالهلاك فامر بي وقدموني فاستخبرني فاخبرته فامر بي
الى النار فما سحبوني الا وانتبهت وحكيت لكل من لقيته وقد يبس لسانه ومات نصفه وتبرء منه كل
من يحبه ومات فقيرا لا رحمه الله وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون تنكيل لاعداء ال الرسول
قال السيد بن طاوس ره فاخذ قميص الحسين اسحق بن حوية الحضرمي فلبسه فصار ابرص وامتعط شعره

فی ذکر احوال اعداء ال الرسول

قال ره واخذ سراویله بحیر بن کعب وروی انه صار زمناً مقعداً من رجله واخذ عمامته اخنس بن مرثد وقیل جابر بن یزید الازدی فاعتم فصار معتوهاً ایضاً واخذ خاتمه بجدل بن سلیم فقطع اصبعه مع الخاتم وهذا اخذه المختار فقطع یدیه ورجلیه وترکه تتشحط فی دمه حتی هلک قال وفی روایة ابن سعد انه اخذ سیفه الفلافس وزاد محمد بن زکریا انه وقع بعد ذکر الی حبیب بن بدیل وهذا السیف المنهوب لیس بذی الفقار فان ذلک کان مذخوراً مصوناً مع امثاله من ذخایر النبوة والامامة وقد نقل الرواة بتصدیق ما قلناه وصورة ما حکیناه سرور فوائد روی ان محمد الاشعث الکوفی لعنه الله صاح یوم الطف یا حسین ای نسبة لک بمحمد وای حرمة لک منه قال یا رب ان الاشعث یقطع نسبتی بمحمد رسولک اللهم ان تجزیه بجزاه فعرض عارض فی نطنه فنزل عن فرسه لیتبرز فسلط الله علیه عقرباً فلدغته فمات بادی العورة فعلیه لعنة الله الی یوم الدین واما هلاک ابن ابی جوزة المزنی وتمیم بن الحصین الفزاری وجبیر الکلبی فی یوم الطفوف فقد عرفت انه تفصیلاً عذاب و نقمة لاعداء ال الرسول فی الدنیا قال السید بن طاوس ره وروی ابن لهیعة غیره قال کنت اطوف بالبیت واذا انا برجل یقول اللهم اغفر لی ولا اراک فاعلا قلت یا عبد الله اتق الله ولا تقل مثل هذا فان ذنوبک لو کان مثل قطر الامطار وورق الاشجار واستغفرت الله تع لغفرها لک فانه غفور رحیم قال فقال لی تعال حتی اخبرک بقصتی فاتیته فقال اعلم انا کنا خمسین نفراً مع من سار مع راس الحسین ع الی الشام وکنا اذا امسینا وضعنا الراس فی تابوت وشربنا الخمر حول التابوت فشرب اصحابی لیلة حتی سکروا ولم اشرب معهم فلما جن اللیل سمعت رعداً ورایت برقاً فاذا ابواب السما قد فتحت ونزل ادم ونوح وابرهیم واسمعیل واسحق ونبینا محمد ص ومعه جبرئیل وخلق من الملئکة وساق الحدیث الی ان قال وقال له جبرئیل یا محمد ان الله امرنی ان اطیعک فی امتک فان امرتنی زلزلت الارض بهم وجعلت عالیها سافلها کما فعلت بقوم لوط فقال النبی ص لا یا جبرئیل فان لهم موقفاً بین یدی الله عز وجل یوم القیمة ثم جاء الملئکة نحونا لیقتلونا فقلت الامان یا رسول الله فقال اذهب لا غفر الله لک وقالوا ان الله تعالی امرنا بقتل من مع راس الحسین ع فقال اللهم النبی شانکم بهم یضربون بالحربات ثم قصد فی واحد منهم بحربة

لیضرب

ليغفر لي فقلت لا امان يا رسول الله فقال اذهب فلا غفر الله لك فلما اصبحت رايت اصحابي كلهم
خاسئين رمادا ولعنهم الله لعنا وبيلا الروضة الثالثة والاربعون في ذكر عقاب قتلة الحسين ع
واصحابه وبيان عذابهم وبيان عذاب من ظلم آل محمد ص واهل بيته في الآخرة في جهنم روي ان قاتل الحسين
في تابوت من نار ويكون عليه نصف عذاب اهل النار وقد شدت يداه ورجلاه بسلاسل من نار وهو
منكس على ام راسه في قعر جهنم وله ريح يتعوذ اهل النار الى ربهم من شدة نتنها وهو فيها خالد
ذائق العذاب الاليم مع جميع من شايع على قتله كلما نضجت جلودهم بدل الله عليهم الجلود ليذوقوا
العذاب لا يفتر عنهم ساعة ويسقى من حميم جهنم فالويل لهم من عذاب النار كذا في العيون عن ابن عباس ره
قال انه لو سقطت من الحميم نقطة على جبال الدنيا لاذابتها وقيل الحميم الماء الحار الشديد الحرارة
يسقى منها اهل النار او يصب على ابدانهم العياذ بالله من النار ومن غضب الجبار وفي كتاب عقاب الاعمال
للصدوق ره عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص ان في النار منزلة لم يكن يستحقها احد من الناس الا بقتل
الحسين ع ويحيى بن زكريا ع في العيون عن النبي ص قال ان موسى سئل ربه فقال يا رب ان اخي هرون مات
فاغفر له فاوحى الله تعالى اليه يا موسى لو سئلتني في الاولين والآخرين لاجبتك ما خلا قاتل الحسين
فاني انتقم له من قاتله ايضا قال ابن طريح ره في حديث طويل عن السدي قال قال النبي ص ولدي الحسين
يقتل ظلما وعدوانا ومن قتله يدخل في تابوت من نار ويعذب بعذاب نصف اهل النار وقد غلت
يداه ورجلاه وله رائحة يتعوذ منها اهل النار هو ومن شايع وبايع او رضي بذلك كلما نضجت جلودهم
بدلوا جلودا غيرها ليذوقوا العذاب الاليم لا يفتر عنهم ساعة ويسقون من حميم جهنم فالويل
لهم من عذاب جهنم وتمام الحديث قد مر في المطلب السادس ايضا قال ابن طريح ره في خبر طويل
ان موسى بن عمران ع قال له اسرائيلي وهو ممن امن فقال يا نبي الله اذنبت ذنبا عظيما فاسئل ربك
ان يعفو عني قال نعم وسار فلما ناجى ربه قال له يا رب العالمين اسئلك وانت العالم قبل نطقي فقال
يا موسى ما تسئلني اعطيك وما تريد ابلغك قال رب ان فلانا عبدك الاسرائيلي اذنب ذنبا
ويسئلك العفو قال يا موسى اعفو عمن استغفرني الا قاتل الحسين ع وساق الحديث الى ان قال

فی ذکر عقاب قتلة الحسین واصحابه

وما القاتله من العذاب قال یا موسی عذاب یستغیث منه اهل النار لا تنالهم رحمتی ولا شفاعة
جدہ محمد ولو لم تکن کرامته لخسفت بهم الارض قال موسی برئت اللهم منهم وممن رضی بفعالهم
فقال تعالی یا موسی کتبت رحمتی لتابعیه من عبادی واعلم ان من بکی علیه حرمت جسده علی النار والحدیث
بتمامه قد مر فی ذکر فضیلة البکاء علی الحسین ایضا روی فی المنتخب لابن طریح ره قال روی عن رسول الله
صلی الله علیه واله انه قال اذا کان یوم القیمة جائت فاطمة ع فی لمة من نساء اهل الجنة فیقال لها
یا فاطمة ادخلی الجنه فتقول والله لا ادخل الجنة حتی انظر ما صنع بولدی الحسین من بعدی فی دار
الدنیا فیقال لها انظری فی قلب القیمة فتنظر یمینا وشمالا فتری الحسین ع وهو واقف لیس علیه راس
فتصرخ صرخة عالیة من حرقة قلبها وتصرخ الملئکة لصرختها وتقول واولداه وامهجة قلباه وا
حسیناه قال فلم یبق فی ذلک الموقف ملک ولا نبی ولا وصی الا وبکی لاجلها وحزن لحزنها
قال فعند ذلک یشتد غضب الله علی اعداء ال الرسول فیامر الله نارا اسمها هبهب قد اوقد وها
الف عام حتی اسودت واظلمت لا یدخلها روح فیقال لها یا هبهب التقطی قتلة الحسین ومن اعان
علی قتله فتلتقطهم جمیعا واحدا بعد واحد واذا صاروا فی حوصلتها صهلت بهم وصهلوا
بها وشهقت بهم وشهقوا بها واشتد علیهم العذاب الالیم فیقولون ربنا لم اوجبت علینا النار
قبل عبدة الاوثان فیاتیهم الجواب یا اشقیاء ان من علم لیس کمن لا یعلم فذوقوا عذاب الهون بما
کنتم تعملون وسیعلم الذین ظلموا ای منقلب ینقلبون وکذا فی کتاب عقاب الاعمال للصدوق ره
ایضا فی حدیث طویل عن ابن عباس ره قال اذ هبط جبرئیل فقال یا محمد ان هذا ولدک الحسن یموت
مسموما وهذا ولدک الحسین یموت عطشانا مذبوحا فقال یا اخی یا جبرئیل ومن یفعل بهما قال
قوم من بنی امیة یزعمون انهم من امتک یقتلون ابناء صفوتک ویشردون ذریتک فقال یا جبرئیل
هل تفلح امة تفعل هذا بذریتی قال لا والله بل یبلیهم الله تع فی الدنیا بمن یقتل ابنائهم ویسفک
دمائهم ویستحیی نسائهم ولهم فی الاخرة عذاب الیم طعامهم الزقوم وشرابهم الصدید وهم فی
درک جهنم عذاب مکید ویقال لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزید ایضا فی خبر اخر طویل عن

عظیم
الجحیم
الصادق

في ذكر عقاب قتلة الحسين واصحابه

الصادق ع عن النبي ص قال قال النبي ص ويكون قاتل الحسين مخلدا ابدا بالنار وعليه غضب من الله ثم
ايضا قال السيد ابن طاوس ره في ملهوفه عن الصادق ع مرفوعا الى النبي ص قال اذا كان يوم القيمة
تنصب لفاطمة ع قبة من نور ويقبل الحسين ع وراسه في يده واذا راته فاطمة شهقت شهقة فلا يبقى
في الجمع ملك مقرب ولا نبي مرسل الا بكى لبكائها فيمثل الله الحسين ع في احسن صورة وهو يخاصم
قتلته بلا راس فيجمع الله له قتلته والمجهزين عليه ومن شرك في قتله فيقتلهم حتى على آخرهم ثم ينشرون
فيقتلهم الحسين ع ثم ينشرون فلا يبقى من ذريتنا احد الا قتلهم قتلة فعند ذلك يكشف الغيظ و
ينسى الحزن ثم قال الصادق ع رحم الله شيعتنا والله هم المؤمنون فقد والله اشركونا في المصيبة
بطول الحزن والحسرة وكذا في ثواب الاعمال وعقابها للصدوق ره ايضا قال ابن طريح ره روى عن
رسول الله ص قال تحشر ابنتي فاطمة عليها السلم يوم القيمة ومعها ثياب مصبوغة بدم فتتعلق بقائمة
من قوائم العرش فتقول يا عدل يا جبار احكم بيني وبين قاتل ولدي قال رسول الله ص فيحكم لابنتي
ورب الكعبة ايضا قال ابن طريح ره في حديث طويل بعد ان وبخ البريد عمر بن سعد توبيخا شديدا في
نزوله في ارض كربلا لقتال الحسين عليه السلم فاطرق حينئذ عمر بن سعد راسه الى الارض ساعة ثم
قال يا بريد اني اعلم علما يقينيا ان كل من قاتلهم وغصب حقهم مخلد بالنار ولكن يا بريد اتشير على
ان اترك ولاية ري لغيري والله ما نفسي تجيبني الى ذلك ابدا ايض قال ابن طريح ره عن النبي ص قال يحسب
الذي قتل حسينا ع من الخسارة والندامة ان الشفيع لدى الا له خصمه ايض في تفسير الامام ع في تفسير قوله تع
واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دمائكم في حديث طويل روى ع عن ابائه عن جده ع قال قوم من بني
امية يزعمون انهم من امتي ويظنون انهم من اهل ملتي يقتلون ولدي الحسن والحسين ع كما قتل اسلاف
اليهود زكريا ويحيى الا وان الله تع يلعنهم كما لعنهم من قبله ويبعث على بقايا ذراريهم قبل يوم
القيمة اماما هاديا مهديا من ولد الحسين ع ويقتلهم عن آخرهم ويأخذ بثار جده الحسين عليه السلم
ولهم يوم القيمة اشد العذاب الا لعن الله قتلة الحسين ومحبيهم وناصريهم والساكتين في لعنهم من
غير تقية والحديث بتمامه تقدم في ذكر فضيلة البكاء على الحسين عليه السلم ايض في العيون عن النبي

صلى الله

فى ذكر عقاب قتلة الحسين ع وامثالهم

صلى الله عليه وآله قال حرمت الجنة على من ظلم اهل بيتى وعلى من قاتلهم وعلى المعترض عليهم والسابّ لهم اولئك لا خلاق لهم فى الآخرة ولا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم ايضًا عن الباقر عليه السّلم قال ان قاتل يحيى بن زكريا ولد زنا وقاتل الحسين عليه السّلم ولد زنا ولم تمطر السّماء دمًا الا يوم قتلهما الحديث ايضًا فى خبر طويل عن شرحبيل بن ابى عوف ويجعل على قاتل الحسين عليه السّلم وزر قابيل ولم يبق فى السّموات ملك الا ونزل على النّبى كلّ يعزّونه على الحسين عليه السّلم وهو ص يقول اللّهمّ اخذل من خذله واقتل من قتله ولا تمتّعه بما طلبه ايضًا فى خبر طويل ان ملكا من ملئكة الصّفح الاعلى نزل ودخل الى رسول الله صلى الله عليه وآله وقال اعلم يا محمّد انّ رجلا من امّتك اسمه يزيد زاده الله لعنًا فى الدّنيا والآخرة يقتل ولدك الطّاهر ابن الطّاهر ولن يتمتّع قاتله فى الدّنيا من بعده الا قليلا ويأخذه الله مقاصًّا على سوء عمله ويكون مخلّدًا فى النّار فبكى النّبى ص بكاء شديدًا وقال ايها الملك هل يفلح امّة تقتل ولدى وفرخ ابنتى فقال لا بل يرميهم الله فى اختلاف قلوبهم والسنتهم فى دار الدّنيا ولهم فى الآخرة عذاب عظيم والحديث بتمامه قد مرّ ايضًا فى خبر طويل عن النّبى ص قال لفاطمة ع موضع يقال له كربلاء وهى ذات كرب وبلاء علينا وعلى الائمّة يخرج شرار امّتى لو انّ احدهم شفع له من فى السّموات والارضين ما شفّعوا فيه وهم مخلّدون فى النّار ايضًا فى حديث طويل عن الحسين قال فو الّذى نفس الحسين بيده لا يسمع اليوم واعيتنا احد فلا يغيثنا الا اكبّه الله تع لوجهه فى جهنّم ايضًا فى حديث طويل قال النّبى صلى الله عليه وآله وكانّى انظر الى السّبايا على اقتاب المطايا وقد اهدى راس ولدى الحسين الى يزيد لعنه الله فو الله ما ينظر احد الى راس الحسين ويفرح الا خالف الله بين قلبه ولسانه وعذّبه عذابًا اليمًا تفريح فى ذكر عذاب من ظلم فاطمة الزّهراء عليها السّلم فى خبر طويل عن ابى عبد الله ع انه قال لمّا اسرى بالنّبى ص قيل له وساق الحديث الى ان قال وامّا ابنتك فاوقفها عند عرشى فيقال لها انّ الله تع قد حكّمك فى خلقه فمن ظلمك فاحكمى فيه بما احببت فانّى اجيز حكومتك فيهم فتشهد العرصة فاذن اوقف من ظلمها امر به الى النّار فيقول الظّالم واحسرتا على ما فرّطت فى جنب الله ويتمنّى الكرّة ويعضّ الظّالم على يديه

في ذكر عقاب قتلة الحسين واصحابه

واول من يحكم فيه محسن بن علي ع وقاتله ثم في قنفذ فيؤتيان هو وصاحبه فيضربان بسياط من نار
ولو وقع سوط منها على البحار لغلت من شرقها الى غربها ولو وضعت على جبال الدنيا لذابت حتى
تصير رمادا فيضربان بها ثم يجيء امير المؤمنين ع بين يدي الله عز وجل للخصومة مع الرابع وتدخل
الثلاثة في جب فيطبق لا يراهم احد ولا يرون احدا فيقول الذين كانوا في ولايتهم ربنا ارنا اللذين
اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين قال الله عز وجل ولن ينفعكم
اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون فعند ذلك ينادون بالويل والثبور ويأتيان الحوض ويسألان
عن امير المؤمنين ومعهم حفظة فيقولان اعف عنا واسقنا وتخلصنا فيقال لهم فلما رأوه زلفة
سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون بامرة المؤمنين ارجعوا ظمأ مظمئين الى
النار فما شرابكم الا الحميم والغسلين فما ينفعكم شفاعة الشافعين عن الباقر عليه السلام قال ان في
جهنم جبلا يقال له صعود وان في صعود لواديا يقال له سقر وان في سقر لجبا يقال له هبهب
كلما كشف غطاء ذلك الجب ضج اهل النار من حره وذلك منزل الجبارين في كتاب عقاب الاعمال
باسناده عن الصادق عليه السلام قال من اعان على قتل مؤمن بشطر كلمة جاء يوم القيمة بين عينيه
مكتوب آيس من رحمة الله فيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال رجل قتل رجلا مؤمنا يقال له مت
اي ميتة شئت ان شئت يهوديا وان شئت نصرانيا وان شئت مجوسيا فيه باسناده عن الباقر
محمد بن علي عليه السلام قال ما من نفس يقتل برة ولا فاجرة الا وهو يحشر يوم القيمة معلقا بقاتله
بيده اليمنى ورأسه بيده اليسرى واوداجه تشخب دما يقول يا رب سل هذا فيم قتلني وان كان قتله
في طاعة الله عز وجل اثيب القاتل وذهب بالمقتول الى النار وان كان في طاعة فلان قيل له اقتله
كما قتلك ثم تفعل الله بعد مشيته فيه باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله ص
ان اعتى الناس من قتل غير قاتله وضرب من لم يضربه فيه عنه عليه السلام قال اوحى الله عز وجل
الى موسى بن عمران ع ان يا موسى قل للملاء من بني اسرائيل اياكم وقتل النفس الحرام بغير حق قال من
قتل منكم نفسا قتله في النار مائة الف قتلة مثل قتل صاحبه فيه عن ابي جعفر عليه السلام قال

فی ذکر عقاب قتلۃ الحسین و اصحابہ

من قتل مؤمنًا متعمدًا اثبت اللہ تعٰ علی قاتلہ جمیع الذنوب و بر المقتول منها و ذلك قول اللہ عزّ و
جل ارید ان تبوٓء باثمی و اثمك فتکون من اصحاب النّار عرّہ فی ذکر مکان الخلیفتین ابی بکر و عمر فی دار
الدنیا و مکان قتلۃ الحسین ع فیها فی کتاب عقاب الاعمال للصدوق القمی رہ عن عبد اللہ بن بکیر قال
صحبت ابا عبد اللہ عہ فی طریق مکۃ من المدینۃ فنزل منزلًا یقال له عسفان ثم مررنا بجبل اسود علی
یسار الطریق وحش فقلت یا بن رسول اللہ ما اوحش هذا الجبل ما رایت فی الطریق جبلا مثله
فقال یا بن بکیر اتدری ای جبل هذا هذا یقال له الکمد و هو علی واد من اودیۃ جهنم فیه قتلۃ ابی
الحسین ع استودعهم اللہ فیه یجری من تحته میاه جهنم من الغسلین و الصدید و الحمیم و ما یخرج من طینۃ
خبال و ما یخرج من الهاویۃ و ما یخرج من السعیر و ما مررت بهذا الجبل فی مسیری فوقفت الا رایتهما
یستغیثان و یتضرعان و انی لانظر الی قتلۃ ابی فاقول لهما ان هؤلاء انما فعلوه لما استسلمتما
لم ترحمونا اذ ولیتم و بال ما صنعتما و ما اللہ بظلام للعبید الروضۃ الخمسون فی ذکر احوال
المختار و بیان مذهبه و بیان سبب دخوله فی النار و خروجه منها فاعلم ان الاخبار فیه مختلفۃ بعضها
یدل بفساد عقیدته و بطلانها و بعضها یدل بحسن مذهبه و صحت عقیدته فی المنتخب لابن
طریح رہ عن الصادق ع قال اذا کان یوم القیمۃ یمر رسول اللہ ص بشفیر جهنم و معه علی بن ابی طالب ع
و الحسن و الحسین ع فیرهم المختار و هو یومئذ فی النار فینادی بصوت عال یا شفیع المذنبین انقذنی
من النار فلم یجبه فینادی یا حسین یا سید الشهدا انا الذی قتلت اعدائك و اخذت بالثار انقذنی
من النار فینقض الحسین سریعًا کالبرق الخاطف و یخرجه من النار و یغمسه فی نهر الحیوان و یدخله الجنۃ
مع الاخیار ببرکۃ النبی المختار فی المحاسن لابان بن تغلب باسناده عن سماعۃ قال سمعت ابا
عبد اللہ علیه السلام یقول اذا کان یوم القیمۃ مر رسول اللہ صلی اللہ علیه و اله بشفیر النار و امیر المؤمنین
و الحسن و الحسین علیهم السلم فیصیح صایح من النار یا رسول اللہ اغثنی یا رسول اللہ اغثنی یا رسول اللہ ثلاثا فلا یجیبه
قال فینادی یا امیر المؤمنین یا امیر المؤمنین ثلاثا اغثنی فلا یجیبه قال فینادی یا حسین ثلاثا اغثنی
انا قاتل اعدائك قال فیقول له رسول اللہ صلی اللہ علیه و اله قد احتج علیك قال فینقض علیه

کانه

كانه عقاب كاسر قال فيخرجه من النار قال فقال يا ابا عبد الله ومن هذا جعلت فداك قال المختار قلت
له ولم عذب بالنار وقد فعل ما فعل قال عليه السلام انه كان في قلبه منهما شيء والذي بعث محمدا بالحق
لو ان جبرئيل وميكائيل كان في قلبهما شيء لاكبهما الله تعالى في النار على وجوههما اقول الظاهر ان المراد
من قوله عليه السلام كان في قلبه منهما شيء اي من محبة الشيخين او من محبة الدنيا ورياستها ويؤيد الاول
ما روي في التهذيب باسناده عن القيس عن بعض ما رواه عن ابي عبد الله عليه السلام قال يجوز النبي ص الصراط
ويتلوه علي ويتلوه الحسن والحسين فينادي المختار الحسين عليه السلام اني طلبت بثارك فيقول النبي
للحسين اجبه فينقض الحسين عليه السلام في النار كانه عقاب كاسر فيخرج المختار حممة ولو شق عن قلبه
لوجد حبهما في قلبه والمراد من قوله حبهما هو حب الشيخين كما هو الظاهر ويحتمل قريبا ان يكون المراد حب
الحسنين فان حب الشيخين موجب لدخوله بالنار وحب الحسنين موجب للاخراج عن النار كما قيل و
يؤيد ذلك احتجاجه بقوله اني طلبت بثارك وبقوله انا قاتل اعدائك كما عرفت في الحديثين وعدم
اجابة الرسول وعلي والحسن عليهم السلام فانه لو كان من محبتهم خالصا لكانوا مجيبين في استغاثته اولا
بل لا يكون مستحقا النار اصلا للعمل الصادر عنه في اعداء ال الرسول صلوات الله عليهم فحوالتهم
اخراجه على الحسين عليه وعليهم السلام وهو ايضا بعد الاحتجاج يدل على انه مستحق للاخراج بسبب حقه
الذي على الحسين من اخذه ثاره من اعدائه كما استحق النار بحب الشيخين فلو كان له حب الحسنين خالصا
من غير شوب بمحبة الشيخين مع ذلك العمل لكان مستحقا باعلى المقام من الجنان وكان قد احتج بقوله
انا محبك ومحب ابائك وبقوله انا من شيعتك فعلم نفسه انه محب غيره وشيعة غيره فاحتج بقوله
انا قاتل اعدائك وتمسك في نجاته به وقيل ان المراد من قوله كان في قلبه شيء هو محبة الشيخين
وعداوة الحسنين وذلك بعيد فاسد لانه لو كان له عداوة لخلد ولو فعل ما فعل ويؤيد الثاني
ما روي عنهم عليهم السلام ان الدنيا حبها راس كل خطيئة وما روي ان الدنيا حبها من اعظم الاخطا
الموجبة للسخط ودخول النار وما روي في الحديث القدسي لو صلى عبدي صلوة اهل السموات والارضين
وصام صيام اهل السموات والارضين وحج حجيج اهل السموات والارضين وطوى عن اكل الطعام

في ذكر احوال المختار ومذهبه

مثل الملئكة المقربين ثم ارى في قلبه ذرة من حب الدنيا او من سمعتها او من رياستها او من محمدتها
او من حليتها او من زينتها ادنى من ذرة فانه لا يجاورني في دار كرامتي ولا نزعن من قلبه محبتي ولاظلمن
قلبه حتى ينسى ذكري حتى لا اذيقه رحمتي يوم القيمة وما روى ابن طريحة عن الصادق عليه السلم انه
سئل يا بن رسول الله فلم ادخل المختار في النار وهو من الاخيار والشيعة الابرار وافضل الانصار
لاهل بيت النبي المختار فقال ان المختار كان يحب السلطنة وكان يحب الدنيا وزينتها وزخرفها وان
حب الدنيا راس كل خطيئة لان رسول الله صلى الله عليه وآله قال والذي بعثني بالحق نبيا لو ان جبرئيل
وميكائيل كان في قلبهما ذرة من حب الدنيا الا كبهما الله على وجوههما في نار جهنم غرة ويجوز ان
يكون لدخوله في النار علة اخرى منها ما روى الكشي في رجاله عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال كان
المختار يكذب على علي بن الحسين اي يجعل ويضع الحديث كذبا وافتراء عليه ويؤيد ذلك ويعضده ما روى
عن الباقر عليه السلم انه كتب المختار كتابا الى علي بن الحسين وارسل معه هدايا بالة من العراق فاستاذن
الحامل الدخول عليه فلم ياذن وقال بعد عني انا لم نقبل هدية الكذابين ولم نقرء كتابهم فالحامل الكتاب
محى عنوان الكتاب وكتب باسم محمد الحنفية واذهب مع الهدايا اليه واخذ الجواب عنه ومنها انه صار كيسانيا
وعدل عن الامامي كما روي عن عمر بن علي بن الحسين ان المختار اهدى لابي في اوايل الحال عشرين الف دينار
فقبله منه وعمر به بيت عقيل بن ابي طالب بيوت بني هاشم اللاتي خربها بنى امية اللعنا واذا اختار
المذهب الباطل الذي اختاره المختار هو الكيسانية ومنه نشر هذا المذهب وسبب ذلك ان المختار كان
غرضه الرياسة والسلطنة فتوسل وتمسك اولا بعلي بن الحسين وهو لم يكن مامورا بالخروج من الله
عزوجل وعلم فساد نيته فلم يجبه فتوسل بمحمد الحنفية ودعى الناس اليه وسماه مهدي الامة وقبل بعض
وقبل مهديته وقالوا انه حي لم يمت يظهر في اخر الزمان تسمى اصحاب المختار بالكيسانية بسببية هو نفسه
سمى به لانه خاطبه امير المؤمنين بالكيس كما روي عنهم اولا ان امير عسكره ومدبر امره هو ابو عمرة المسمى
بالكيسا فسمى بالكيساني لذلك واما الاخبار التي تدل على حسنه منها ما روى الكشي عن ابي جعفر الباقر
انه قال لا تسبوا المختار فانه قد قتل قاتلنا وطلب بثارنا وزوج ارامِلنا وقسم فينا المال على العسرة

المذهب الباطل فارسل بعده اربعين الف دينار ظلما فلم يقبل ثم ان

منها

فی ذکر احوال المختار ومذهبه

۱۷ ع منها ما روی انه سئل ابن المختار عن ابیه ای عن حق ابیه وعن خصوصه عن الباقر ع وقال ان الناس یقولون
فی حق ابی اقوالا مختلفة والقول والله قولک سئل ع ما یقولون قال یقولون انه کذاب قال ع سبحان الله
اخبرنی ابی ان مهر امی کان مما رسله المختار اما نعم المختار بنی بیوتنا واما قتل المختار قاتلنا واخذ بثارنا
من اعدائنا رحم الله اباک ومنها انه اذا ارسل المختار راس عبید الله وراس عمر بن سعد
الی علی بن الحسین ع دعا المختار وقال الحمد لله الذی ادرک لی ثاری من اعدائی وجزی الله المختار خیرا
وغیر ذلک من الاخبار المفیدة للمدح والذم لکثیرة ونحن نقطع باحد الطرفین والحق عند اهل البیت
واهل البیت ادری بما فی البیت ثم ان ابن طریح ره ایضا روی عن الصادق ع حدیث دخول المختار فی
النار ومرور الرسول وعلی والحسن والحسین علیهم السلم بشفیر جهنم واستغاثته منهم ع وعدم التفاتهم
الیه بلا تفاوت بما روینا عن الصادق ع الا انه ره زاد فی اخر الحدیث ما لیس فی المحاسن ولا فی التهذیب
وهو انه قال فینقض الحسین سریعا کالبرق الخاطف ویخرجه من النار ویغمسه فی نهر الحیوان ویدخله الجنة
مع الاخیار ببرکة النبی المختار فاذا عرفت ذلک فالسکوت عن علة دخوله فی النار اولی ما یتبین عنهم
بیانا قطعیا یقینیا **الروضة الحادیة والخمسون** فی ابطال قول القائلین بان الحسین لم یقتل
ولم یستشهد والرد علیهم بان هذا انکار ضروری للمذهب ومنکر ذلک کافر زندیق وذلک بالعقل
والسمع اما العقل فلان لنا اخبارا متظافرة متکاثرة عن النبی ص والائمة ع فی اخبار الله تع لنبیه
محمد ص وغیره من الانبیاء السابقین من ادم الی خاتم النبیین فی لیلة المعراج وغیرها انه یقتل ولده
الحسین ع بامته علی ذلک واخبره علی والحسن کل اخبره الحسین ع نفسه بشهادته فیها وذلک
لیس الا بنزول جبرئیل من الله الی نبیه ومنه الی علی ع وغیره من اهل بیته وامته فلو جوز فی ذلک
الخلف وعدم الوقوع للزم کذبه تع تعالی الله عن ذلک علوا کبیرا لان کونه تع وکونهم علیهم السلم
مخبرا صادقا فیستحیل منهم الکذب ضروری الدین والمذهب وانکاره کفر وزندقة وکل تکذیبهم
فانه یستحیل بالضرورة من مذهبنا الامامیة الاثنی عشریة ع وانکاره کفر وزندقة فمن زعم ان
الحسین ع لم یقتل فقد کذب الله ورسوله والمکذب بهم کافر وایضا لو صح ما زعم هذه الملاعین

امته الباغية الطاغية في ارض كربلاء واضرابها انه لخبر النبي ص

للزم

للزم وعد الله في حقهم بالعذاب والخلود في النار ايضا كذبا وايضا لزم جواز تطرق الكذب على الله وعلى
رسوله العياذ بالله فح لا وثوق الى اخبارهم واوامرهم ونواهيهم وايضا فلا يجوز ح ملامة بني امية
والقدح عليهم والعقاب في حقهم واللعن عليهم وايضا لزم كون لعن الائمة والاصحاب والعلماء
عليهم لغوا وواقعا في غير موقعه وظالما باللعن على غير مستحقه وكل لعن الله ولعن ملائكته وانبيائه
ورسله وكتبه تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا فلعن الله على بني امية ومن قاتل الحسين و
اعان على من قتله او رضي به ولعن الله من اعتقد انه عليه السلم لم يقتل ولم يستشهد في سبيله تع
فالواجب اعتقاد ما اخبر به تع ونبيه وهذه الاخبار المتظافرة قد مر كثير منها في الروضة ع وفي
الروضة ه وفي الروضة ع وفي الروضة ٦ وفي الروضة ١١ وغير ذلك من ساير الروضات فارجع ثمة واما
المستمع فمن الايات فكقوله تع ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه
كان منصورا في البحار باسناده عن ابي جعفر ع في قوله تع ومن قتل مظلوما قال هو الحسين بن علي ع
قتل مظلوما ونحن اولياؤه والقائم منا طلب بثار الحسين فيقتل حتى يقال قد اسرف في القتل وقال
المقتول الحسين ووليه القائم ع والاسراف ان يقتل غير قاتله انه كان منصورا فانه لا يذهب من الدنيا
حتى ينتصر رجل من ال رسول الله ص يملؤ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما عن ادريس مولى
عبد الله بن جعفر عن ابي عبد الله ع في تفسير هذه الاية الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم مع الحسين ع
واقيموا الصلوة فلما كتب عليهم القتل مع الحسين قالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا
الى اجل قريب الى خروج القائم ع فان معه النصر والظفر قال الله قل متاع الدنيا قليل والاخرة خير
لمن اتقى الاية وعن ابن عباس في تفسير قوله تع فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين انه اذا
قبض الله اليه نبيا تبكي عليه السماء والارض الى ان قال واما الحسين ع فتبكي عليه السماء والارض طول
الدهر وتصديق ذلك ان يوم قتله قطرت السماء دما وان يوم قتله لم يرفع حجر من الدنيا الا وجد تحته
دم عبيط في البحار باسناده عن ابي عبد الله ع في قوله تع واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت قال ع
نزلت في الحسين بن علي ع في **الاكمال** في تاويل قوله تع كهيعص انبا الله لزكريا ع فقال تعالى

في ابطال قول القائلين بان الحسين يقيد

٢١٢ كهيعص فالكاف اسم كربلا والهاء هلاك العترة الطاهرة والياء يزيد لعنه الله وهو ظالم الحسين والعين عطشه والصاد صبره والحديث طويل قد ذكرناه في ذكر فضيلة البكاء على الحسين ع في كتاب در السمين في تفسير قوله تع فتلقى آدم من ربه كلمات الآية انه راى ساق العرش اسماء النبي والائمة عليهم السلم فلقنه جبرئيل وساق الحديث الى ان قال فقال جبرئيل ع ولدك هذا يعني الحسين ع يصاب بمصيبة تصغر عندها المصائب فقال يا اخي وما هي قال يقتل عطشانا غريبا وحيدا فريدا ليس له ناصر ولا معين ولو تراه يا آدم وهو يقول واعطشاه واقلة ناصراه يحول العطش بينه وبين السماء كالدخان فلا يجيبه احد الا بالسيوف وشرب الحتوف فيذبح ذبح الكبش من قفاه وينهب رحله اعداؤه فتشهر رؤسهم هو وانصاره في البلدان ومعهم النسوان الحديث بتمامه قد ذكرنا في ذكر فضائله في الكافي باسناده عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن قوله تع ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل قال نزلت في الحسين ع لو قتل اهل الارض به ما كان سرفا فيه ايماء الى انه كان في قرائتهم فلا يسرف في القتل بالضم ويحتمل ان يكون المعنى ان السرف ليس من جهة الكثرة فلو شرك جميع اهل الارض في دمه ورضوا به لم يكن قتلهم سرفا وانما السرف ان يقتل من لم يكن كذلك وانما نهى من ذلك ايضا قوله تع وفديناه بذبح عظيم في البحار باسناده عن الفضل بن شاذان قال سمعت الرضاء يقول لما امر الله عز وجل ابرهيم ان يذبح مكان ابنه اسمعيل الكبش الذي انزل عليه تمنى ابرهيم ان يكون قد ذبح ابنه اسمعيل بيده وانه لم يؤمر بذبح الكبش مكانه ليرجع الى قلبه ما يرجع الى قلب الوالد يذبح اعز ولده بيده فيستحق بذلك ارفع درجات اهل الثواب على المصائب فاوحى الله تع اليه يا ابرهيم من احب خلقي اليك فقال يا رب ما خلقت خلقا هو احب الي من حبيبك محمد ص فاوحى الله تع يا ابرهيم هو احب اليك ام نفسك قال بل هو احب الي من نفسي قال فولده احب اليك ام ولدك قال بل ولده قال فذبح ولده ظلما على يدي اعدائه اوجع لقلبك ام ذبح ولدك بيدك في طاعتي قال يا رب بل ذبح ولده على يد اعدائه اوجع لقلبي قال يا ابرهيم ان طائفة تزعم انها من امة محمد ص ستقتل الحسين ع ابنه من بعده ظلما وعدوانا كما يذبح الكبش ويستوجبون بذلك سخطي فجزع ابرهيم لذلك وتوجع قلبه واقبل يبكي فاوحى الله عز وجل

في ابطال قول القائلين بان الحسين لم يقتل

يا ابرهيم قد فديت جزعك على ابنك اسمعيل لو ذبحته بيدك بجزعك على الحسين وقتله واوجبت
لك ارفع درجات اهل الثواب على المصائب وذلك قوله تعالى وفديناه بذبح عظيم واما الاخبار فهي كثيرة
متظافرة كما مر كثير منها في ذكر فضيلة البكاء على الحسين وذكر فضائل الحسين وذكر الاخبار التي اخبر
بها جبرئيل ع عن النبي ص بشهادة الحسين ع في ارض كربلا وذكر اخبار علي ع بذلك وذكر اخبار الحسن
بشهادة اخيه الحسين وذكر اخبار الحسين نفسه على شهادته فارجع بتلك المقامات في الروضات
السابقة تعلم تظافر الاخبار وتكاثرها في اخبارهم ع على شهادته ووقوعها في ارض كربلا وتقطع بعد
ذلك على وقوعها وبطلان انكار من انكر ذلك من الجهلة كحنظلة بن سعد الشامي وغيره حيث اشتبه امره
عليهم وقالوا انه كعيسى بن مريم وغيره ايضا ان لنا اخبارا صريحة من ائمتنا عليهم السلم في رد من انكر
ذلك حيث سئل عن انكارهم ذلك وهم ع ردهم ولعنوهم باعتقادهم ذلك الاعتقاد الفاسد وذلك
كما روي في العيون عن الهروي في خبر طويل وساق الحديث الى ان قال قلت للرضا يا ابن رسول الله ع
وفيهم قوم يزعمون ان الحسين بن علي ع لم يقتل وانه القي شبهه على حنظلة بن سعد الشامي وانه
رفع الى السماء كما رفع عيسى بن مريم ويحتجون بهذه الاية ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين
سبيلا فقال ع كذبوا عليهم غضب الله ولعنه وكفروا بتكذيبهم النبي ص في اخباره بان الحسين
سيقتل والله لقد قتل الحسين ع وقتل من كان خيرا من الحسين امير المؤمنين والحسن بن علي وما
منا الا مقتول وانا والله لمقتول بالسم باغتيال من يغتالني اعرف ذلك بعهد معهود الي من
رسول الله ص اخبره به جبرئيل ع عن رب العالمين واما قول الله عز وجل ولن يجعل الله فانه يقول لن
يجعل الله للكافرين على المؤمنين حجة ولقد اخبر الله تعالى عن كفار قتلوا النبيين بغير الحق ومع قتلهم
اياهم لن يجعل الله لهم على انبيائهم سبيلا من طريق الحجة وعن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن ابي عبد الله ع
قال فقلت له يا ابن رسول الله فكيف سمت العامة يوم عاشورا يوم بركة فبكى ع قال لما قتل الحسين
تقرب الناس بالشام الى يزيد فوضعوا له الاخبار واخذوا عليها الجوائز من الاموال فكان مما وضعوا
له هذا اليوم وانه يوم بركة ليعدل الناس فيه عن الجزع والبكاء والمصيبة والحزن الى الفرح والسرور

في ابطال قول القائلين بان الحسين لم يقتل

والتبرك والاستعدا فيه حكم الله بيننا وبينهم قال ثم قال يا ابن عم وان ذلك لاقل ضررا على الامام عليه السلام واهله مما وضعه قوم انتحلوا مودتنا وزعموا انهم يدينون بمودة الائمة ويقولون بامامتنا زعموا ان الحسين لم يقتل وانه شبه للناس امره كعيسى بن مريم فلا لائمة اذا على بني امية ولا عتب على زعمهم يا ابن عم من زعم ان الحسين لم يقتل فقد كذب رسول الله وكذب من بعده من الائمة في اخبارهم بقتله ومن كذبهم فهو كافر بالله العظيم ودمه مباح لكل من سمع ذلك منهم قال عبد الله بن الفضل الهاشمي فقلت له يا ابن رسول الله فما تقول في قوم من شيعتك يقولون به فقال ما هؤلاء من شيعتي وانى برئ منهم قال فقلت فقول الله عز وجل ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين قال ان اولئك مسخوا ثلثة ايام ماتوا ولم يتناسلوا وان القردة اليوم مثل اولئك وكذلك الخنزير وساير المسوخ ما وجد منها اليوم من شئ فهو مثله لا يحل ان يؤكل لحمه ثم قال ضلوا واضلوا فرادا عن اقامة الفرايض واداء الحقوق وقد فرغ من تاليفه وكتابته وتسويده مؤلفه الحقير السيد محمد مهدي ابن السيد محمد جعفر الموسوي غفر الله لهما وكان الفراغ من تاليفه وقع تخمينا في شهر ذي الحجة الحرام من شهور الهجرة النبوية سنة ثلث واربعين ومائتين بعد الالف سنة ۱۲۴۳ وقد فرغ احقر الكتاب محمد حسين من كتابته ذلك الكتاب المبارك في شهر رمضان المبارك من شهور سنة خمس وتسعين ومائتين بعد الالف ۱۲۹۵

در كارخانه فخر الحاج والمعتمرين حاجي ابراهيم شرف انطباع پذيرفت سنه ۱۲۹۵

قصیدۂ سید اسمعیل حمیری رحمہ اللہ

لأمِّ عمروٍ باللوى مربعٌ　　طامسةٌ أعلامها بلقعُ　　تروح عنها الطير وحشيةً

والأسد من خيفته تفزعُ　　رقشٌ يخاف الموت من نفثها　　والسمّ في أنيابها منقعُ

برسم دارٍ ما بها مونسٌ　　الّا صلالٌ في الثرى وقّعُ　　لمّا وقفنا العيس في رسمها

والعين من عرفانه تدمعُ　　ذكرت من قد كنت الهو به　　فبتّ والقلب شجٍ موجعُ

كأنّ بالنار لما شفّني　　من حبّ أروى كبدي تلذعُ　　عجبت من قومٍ أتوا احمدا

بخطبةٍ ليس لها موضعُ　　قالوا له لو شئت أعلمتنا　　الى من الغاية والمفزعُ

اذا توفيت وفارقتنا　　وفيهم في الملك من يطمعُ　　فقال لو أعلمتكم مفزعا

كنتم عسيتم فيه ان تصنعوا　　صنيع اهل العجل اذ فارقوا　　هرون فالترك له اودعُ

وفي الذي قال بيانٌ لمن　　كان اذا يعقل او يسمعُ　　ثمّ اتته بعد ذا عزمةٌ

من ربّه ليس لها مدفعُ　　ابلغ والّا لم تكن مبلغا　　والله منهم عاصمٌ يمنعُ

فعندها قام النبی الذی　　کان بما یامره یصدع　　یخطب ماموراً وفی کفه

کف علی ظاهراً تلمع　　رافعها اکرم بکف الذی　　یرفع والکف التی ترفع

یقول والاملاک من حوله　　والله فیهم شاهد یسمع　　من کنت مولاه فهذا له

مولی به النیران یستدفع　　کونوا له بعدی کما کنتم　　معی فلم یرضوا ولم یقنعوا

فاتهموه وانحنت منهم　　علی خلاف الصادق الاضلع　　واظهروا اغتدا المولاهم

وضیعوا ما قال واستبدعوا　　تعساً لهم من امة خالفت　　اضلها شیطانها الاکوع

وضل قوم غاضهم فعله　　کانما آنافهم تجدع　　حتی اذا واروه فی قبره

وانصرفوا عن دفنه ضیعوا　　ما قال بالامس واوصی به　　واشتروا الضر بما ینفع

وقطعوا ارحامه بعده　　فسوف یجزون بما قطعوا　　وازمعوا اغتدا المولاهم

تبا لما کانوا به ازمعوا　　لاهم علیه یردوا حوضه　　غدا ولا هو فیهم یشفع

حوضه

حوض له ما بين صنعا الى　ايلة والعرض به اوسع　ينصب فيه علم للهدى
والحوض من ماء له مترع　يفيض من رحمته كوثر　ابيض كالفضة او انصع
حصاه ياقوت ومرجانة　ولؤلؤ لم تجنه اصبع　بطحاؤه مسك وحافاته
يهتز منها مونق مربع　اخضر ما دون الورى ناضر　وفاقع اصفر او انصع
فيه اباريق وقدحانه　يذب عنها الرجل الاصلع　يذب عنها ابن ابى طالب
ذبا كجربا ابل شرع　والعطر والريحان انواعه　ذاك وقد هبت به زعزع
ريح من الجنة مامورة　ذاهبة ليس لها مرجع　اذا جرت يوما لها نفحة
ازكى من العنبر او اسطع　يفيض منها شعب خمسة　والخلق من حافاته تشرع
عليه مولى زاهد عادل　ذاك على بطل اصلع　اذا دنوا منه لكى يشربوا
قيل لهم تبا لكم فارجعوا　دونكم فالتمسوا منهلا　يرويكم او مطعما تشبعوا

هذا

هذا لمن والى ابني احمدا　　ولم يكن غيرهم يتبع　　فالفوز للشارب من حوضه

والويل والذل لمن يمنع　　والناس يوم الحشر راياتهم　　خمس فمنها هالك اربع

فراية العجل وفرعونها　　وسامري الامة المشنع　　وراية يقدمها ادلم

عبد لئيم لكع اوكع　　وراية يقدمها حبتر　　للزور والبهتان قد ابدع

وراية يقدمها نعثل　　لا برد الله له مضجع　　اربعة في سقر اودعوا

ليس لهم من قعرها مطلع　　وراية يقدمها حيدر　　ووجهه كالشمس اذ تطلع

غدا يلاقي المصطفى حيدر　　وراية الحمد له ترفع　　مولى له الجنة مأمورة

والنار من اجلاله تفزع　　امام صدق وله شيعة　　يرووا من الحوض ولا يمنعوا

بذاك جاء الوحي من ربه　　يا شيعة الحق ولا تجزعوا　　الحميري مادحكم لم يزل

ولو يقطع اصبعا اصبع　　وبعدها صلوا على المصطفى　　وصنوه حيدرة الاصلع

الحميري

الحميري في قوله صادق　　وحبكم في قلبه مودع　　لم ينثن عن حبكم ساعة

لو قطعوه اربا اربع　　وبعدها ترى على سادة　　لولاهم الاعمال لا تنفع

اعني علي الطهر واولاده　　هم عدد الاشهر يا سامعا

اقول وجدت في بعض تاليفات اصحابنا انه روى باسناده عن سهل بن ذبيان قال دخلت على الامام علي بن
موسى عليهما السلم في بعض الايام قبل ان يدخل عليه احد من الناس فقال مرحبا بك يا ابن ذبيان الساعة اراد
رسولنا ان ياتيك لتحضر عندنا فقلت لماذا يا ابن رسول الله ص فقال المنام رايته البارحة وقد ازعجني وارقني فقلت
خيرا يكون ان شاء الله فقال يا ابن ذبيان كاني نصب لي سلم فيه مائة مرقاة فصعدت الى اعلاه فقلت يا مولاي اهنئك
بطول العمر وربما تعيش مائة سنة لكل مرقاة سنة فقال لي ما شاء الله كان ثم قال يا ابن ذبيان فلما صعدت الى
اعلى السلم كاني دخلت في قبة خضراء يرى ظاهرها من باطنها ورايت جدي رسول الله ص جالسا فيها والى
يمينه وشماله غلامان حسنان يشرق النور من وجههما ورايت بهيئة الخلقة ورايت بين يديه شخصا بهيئة الخلقة جالسا
عنده ورايت رجلا واقفا بين يديه وهو يقرء هذه القصيدة فلما راني النبي ص قال لي مرحبا بك يا ولدي
يا علي سلم على ابيك علي فسلمت عليه فقال لي سلم على امك فاطمة الزهراء فسلمت عليها ثم قال لي سلم
على شاعرنا ومادحنا في دار الدنيا السيد اسمعيل الحميري فسلمت عليه وجلست فالتفت النبي ص الى السيد
وقال له عد الى ما كنا فيه من انشاد القصيدة فانشد يقول لام عمرو فبكى النبي ص فلما بلغ الى قوله ووجهه
كالشمس بكى النبي ص وفاطمة ومن معه ولما بلغ الى قوله قالوا له لو شئت اعلمتنا رفع النبي ص يداه وقال
الهي انت الشاهد علي وعليهم اني اعلمتهم ان الغاية والمفزع علي بن ابي طالب واشار بيده اليه وهو جالس بين
يديه قال علي بن موسى فلما فرغ السيد من القصيدة التفت النبي ص الي وقال يا علي احفظ هذه القصيدة

ومر شيعتنا بحفظها واعلمهم ان من حفظها وادمن قرائتها ضمنت له الجنة على الله تعالى قال الرضا ولم يزل يكررها علي حتى حفظتها منه والسلم على من اتبع الهدى